

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية_ أدرار

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

البنية اللسانية في ديوان مدوا الأيدي

نتصالح لأحمد الأمين (ت 2009م).

أطروحة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي.

تخصص: الدراسات الجزائرية في اللغة والأدب العربي.

إشراف الأستاذة الدكتورة :

سعاد شابي

إعداد الطالبة :

أم الخير بن عبيد

لجنة المناقشة

الرقم	اسم ولقب العضو	الجامعة	صفة العضو
01	أ.د. دريس بن خويا	جامعة أدرار	رئيساً
02	أ. د. سعاد شابي	جامعة أدرار	مشرفاً ومقرراً
03	أ.د. عبد القادر قصابي	جامعة أدرار	عضواً مناقشاً
04	د. إكرام نكنك	جامعة أدرار	عضواً مناقشاً
05	د. محمد كنتاوي	جامعة أدرار	عضواً مناقشاً
06	د. كمال علوش	جامعة ورقلة	عضواً مناقشاً

الموسم الجامعي: 1438 هـ - 1439 هـ / 2017م - 2018م.

قال تعالى: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ
الرَّحِیْمِ: ﴿وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ
بُطُوْنِ اُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا
وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ
وَالْاَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ﴾.

سورة النحل: 78.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى أبي وأخي وجدتي الذين فارقونا ونحن صغار _ تغمدهم الله برحمته _

إلى مروح الأستاذ الشاعر أحمد الأمين _ رحمة الله تعالى عليه _

إلى من غرست في حب التعلم وأنامرت لي دروب الحياة أُمي _ حفظها الله وبارك فيها _

إلى أخواتي اللواتي كن لي الساعد الأمين في إنجاء هذا البحث .

إلى كل إخواني وأخواتي الذين لم تلدهم أُمي _ نفع الله بهم الأمة وجعلهم ذخراً لها _

إلى كل أفراد الأسرة الكريمة صغيراً وكبيراً

إلى كل من يحمل مراية العلم والمعرفة

وكل من يحمل هم الدعوة

إلى الله عز وجل

لهم مني أسمى عبارات الود

والإخلاص

والإكبار .

كهم أم الخير

شكر وعرفان

الشكر لله أولاً وآخرأ الذي منحني القوة والعزيمة على انجاء هذا العمل .

ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى السيدة المشرفة الأستاذة، الدكتورة: "سعاد شابي" التي أفادتني كثيراً بنصائحها وتوجيهاتها القيمة، فجزاها الله عني كل خير، وسدد خطاها لما فيه خيري الدنيا والآخرة .

الشكر موصول إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربيين بجامعة أحمد دراية أدراهم الذين كان لهم الفضل الكبير في وصولنا إلى هذه المرحلة .

أخص منهم: أستاذي المشرفين في درجة اللسانس والماستر "الأستاذ الدكتور: المغيلي خضير، والأستاذ الدكتور: قصابي عبد القادر" .

كما أشكر الأستاذين الكريمين: الأستاذ بن عبو محمد، والأستاذ امبارك بلالي لقراءتهما العمل في مراحل الأولى .

ولا يفوتني أن أشكر أستاذي من قسم الشريعة أحد محققي الديوان: مصطفى بن دمر يسوا .

وأقدم بالشكر الجزيل أيضاً إلى كل من أسهمت أناملهم في إخراج هذا العمل

مراجعةً من المولى عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم . أمين .

مقدمة

تخطى الكتابات المختلفة للإنتاج اللغوي والأدبي الجزائريين قديمه، وحديثه، ومعاصره باهتمام كبير من طرف الباحثين والهيئات والمؤسسات؛ ويعود ذلك لضرورة بناء المعرفة المكتملة الرصينة للمجتمع الجزائري الأصيل الذي ظلت أعماله العلمية والأدبية مغمورة .

وحتى يُنفضَ الغبار عن بعض الأعمال الأدبية جاء هذا البحث موسوماً: "البنية اللسانية في ديوان مدوا الأيدي نتصالح للأمين أحمد"، والذي يندرج ضمن مشروع البحث في الدراسات اللغوية والأدبية الجزائرية.

ودراسة البنية اللسانية في شعر شاعر معين تعنى بدراسة القيم الصوتية والصرفية والنحوية التركيبية والمعجمية الدلالية؛ وعليه فإنّ البحث يتمحور حول فكرة مفادها: كيف بنى: الأمين أحمد قصائده، وما هي خصائص لغته التي يمتاز بها عن غيره من الشعراء؟؛ و قد نشأ عن الإشكال المذكور تساؤلات، نجملها فيما يلي:

__ ما طبيعة الأصوات التي يتألف منها شعر الأمين أحمد، وما هي الدلالات المستوحاة منها، وماذا يغلب عليها، وما خصائص الإيقاع الشعري (الداخلي والخارجي)؟.

__ ما الألفاظ المستعملة من طرف الشاعر، وما دلالاتها، وكيف تمّ رصفها؟

__ كيف بنى الشاعر الجملة، وماذا يغلب عليها، هل حققت المقاصد التي يرحو إيصالها للمتلقي؟، وهل اقتصر على الجملة البسيطة، أم كانت له القدرة على بناء المركبة وعلى التلاعب بها من خلال التقديم والتأخير والحذف... فيها؟

__ و ما خصائص معجمه الشعري، ما هي أهم الحقول الدلالية الغالبة في شعره، ومما تشكلت العلاقات الدلالية التي تعبر عن ثراء المعجم اللغوي لديه؟

أما العمل الإجمالي الذي سار عليه البحث؛ هو تتبع الظواهر اللغوية في كامل الديوان قصد تقديم صورة شبه مكتملة لما وظفه الشاعر من كم هائل من الوحدات اللغوية مختلفة البنية، والتي حفزتنا لدراستها. إذأ؛ الموضوع يكتسي أهمية كبيرة، خاصة فيما سيقف عليه من دراسة تطبيقية للمستويات اللغوية (صوت، صرف، نحو وتركيب، معجم ودلالة) حول إرث لغوي ضخم خلفه الأمين أحمد؛ والمتمثل في ديوانه العامر بالقصائد، والتي تحمل في طياتها زخماً معتبراً من المعطيات اللغوية التي تستدعي الدراسة و التحليل والتنقيب والتمحيص والإجلاء للقارئ الكريم.

ويعود سبب اختيار هذا الموضوع إلى عدة أسباب تتمثل في:

1_ أن الشاعر من الشعراء المعاصرين، فبعد القراءات المتكررة لقصائده بدا لنا دراستها، كونها تزخر بلغة رصينة غضة معبرة على ما نظمت من أجله، وكونها أيضاً صورت واقعا حيا معيشا للشاعر، وكانت مثالا للتعبير عن الوطن والوطنية ما جعلها كردة فعل عما لاقاه من مصاعب في الحياة.

2_ ثم لما كان ديوان الشاعر معاصراً وجديداً، وجدنا الفرصة سانحة لتكون أولى الدراسات و البحث فيه.



ولا يمكننا أن نغفل ذكر الدراسات السابقة التي استأنس بها البحث، وسار على منوالها في كثير من الأحيان. وباعتباره اختص في البنية، فهناك عدد كبير من البحوث والدراسات الأكاديمية وفي مختلف الجامعات تناولت موضوع البنية اللغوية بتطبيقها على مدونة أدبية معينة، فكلها تتقاطع في الدراسة النظرية تقريباً؛ أما الاختلاف؛ فيكون على مستوى التطبيق؛ حيث إن ديوان الأمين أحمد لم يسبق له أن درس!، كما قد يكون الاختلاف في توظيف المناهج المعتمدة في الدراسة. فأذكر من بينها:

— البنية اللغوية لروميات أبي فراس الحمداني أطروحة دكتوراه من إعداد: بلخير لخضر؛ إشراف: السعيد هادف، بجامعة الحاج لخضر، باتنة، للموسم الجامعي: 1425_1426هـ/2004_2005م.

— بنية الخطاب الشعري في ديوان أغنيات الورد والنار لمصطفى الغماري (دراسة تركيبية دلالية)، أطروحة دكتوراه من إعداد: لخلوحي صالح، إشراف: بلقاسم دفة. بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، في الموسم الجامعي: 1429_1430هـ/2008_2009م.

— البنية اللساني في المعلقة السبع (معلقة امرئ القيس أنموذجاً) أطروحة دكتوراه من إعداد: سعاد شابي، إشراف: عبد الجليل مرتاض بجامعة أبي بكر بن القايد— تلمسان، في الموسم الجامعي: 2011م/2012م. وغيرها مما هو مطبوع أو لازال مخطوطاً.

— ولا أغفل الدراسة الأولى التي انطلقت منها ووسعت من خلالها بحثي، والذي كان عملاً سابقاً لنيل درجة الماجستير بعنوان: "ديوان مدوا الأيدي نتصالح للأمين أحمد (دراسة دلالية وفنية)"، إشراف الأستاذ: عبد القادر قصابي.

ويهدف البحث إلى دراسة اللغة الخاصة بالتجربة الشعرية للأمين أحمد، وقولاً عند الخصائص والمقومات والمميزات التي انفرد بها وكونت بصمته الإبداعية؛ وذلك بتقصي بنية لغة قصائده الشعرية، وتحليلها، وسبر أغوارها انطلاقاً من أصغر وحدة (الصوت)، وصولاً إلى أعلاها (الدلالة والمعجم)، مروراً بأهم ما يحقق تلك البنية العليا (الصرف_الكلمة_، والنحو_الجملة_)، وتحديد العلاقة المشكلة لها، ومعرفة مدى توفيق الشاعر في بناء ورصف تلك البنيات اللغوية ضمن عدد كبير من القصائد (78 قصيدة) لإتاحتها للقارئ غضة طرية؛ وكذا استنباط خصائص أسلوبه، والتعرف على مكانته من بين الشعراء كي يتسنى لنا تصنيفه ضمن قائمة الشعراء المتمكنين أم هو خلاف ذلك!

و أهم هدف يذكر هاهنا أن أمتلك آليات وطرقاً علمية إجرائية عملية للتحليل اللغوي؛ خاصة الشعر، وأن تكون الفرصة سانحة لاكتسب أكبر كمّ معلوماتي في لغتي العربية من خلال دراسة شعر الأمين أحمد دراسة لغوية بنيوية تبحث في: الصوت، والصرف، والنحو، والمعجم والدلالة.

كما نسعى إلى إضافة لبنة من لبنات البحث المتخصص في الدراسات اللغوية التطبيقية للأدب العربي الجزائري؛ خاصة (الشعر).

وحتى يتحقق تصور البحث فعلاً ارتأينا توزيعه على خطة قوامها:



مدخل يضم قراءة في عنوانه، وترجمة مستوفية للشاعر. وأربعة فصول، وختامه خاتمة. مع إلحاقه بملحقات، ثم رصد الفهارس.

الفصل الأول الذي يحمل عنوان: "البنية الصوتية"؛ والذي يعالج كل ما يتعلق بالبنية الصوتية في القصائد؛ إذ عرّجنا فيه على: الخصائص الصوتية والإيقاعية التي تتميز بها لغة الشاعر، والمتمثلة في دراسة الأصوات، والوزن والقافية والروي (الموسيقى الخارجية)، ثم الموسيقى الداخلية التي تحتوي على: التكرار بكل مستوياته ودلالاته: تكرار الحرف، وتكرار الكلمة، وتكرار الجملة؛ أي أن هذا الفصل قد وزع على مباحث هي:

1_ الإيقاع الصوتي الذي تناول: الصوامت والصوائت، بتحديد ماهية الصوامت (الصوت، الفونيم)، وماهية الصوائت (الحركات)، ثم تطبيق المعطيات النظرية مما جاء في شعر الأمين أحمد، كما عالج هذا المبحث: العناصر الصوتية المرتبطة بدلالة الكلمة، والمتمثلة في دراسة المقاطع وإبراز ظاهرة النبر، والعناصر الصوتية المرتبطة بدلالة الجملة التي تحوي: إبراز ظاهرة التنغيم والوقف والتأثيرات الصوتية للعلامة الإعرابية...

2_ الإيقاع العروضي؛ وفيه: دراسة البحور الشعرية والقوافي (الموسيقى الخارجية)، وكذا الموسيقى الداخلية المتمثلة في التكرار..

وأما الفصل الثاني، فقد وُسم: "البنية الصرفية"، والذي يحوي: دراسة البنية الصرفية الذي تناول بنية الاسم، ثم بنية الفعل، ثم بنية الحرف. أي ما وزع على ثلاثة مباحث:

1_ بنية الاسم: ويضم تعريف الاسم وأقسامه مع ذكر المصادر والمشتقات.

2_ بنية الفعل ويضم تعريف الفعل وأقسامه وأزمنتته وحالاته.

3_ بنية الحرف ويضم تعريف الحرف وأقسامه.

والفصل الثالث، الذي يحمل عنوان: "البنية النحوية التركيبية"، يتناول: دراسة البنية النحوية

والتركيبية: والذي يبحث في طبيعة الجمل وأنواعها (خبرية وإنشائية) ووظائفها، وأساليبها (طلبية وغير

طلبية).. والتي تشيع أكثر في الديوان المدروس، وكذا التطرق للظواهر التي تمثل العدول والانزياح، من بينها:

ظاهرة التقديم والتأخير، والحذف؛ أي أنه مقسم على:

1_ الجمل الإخبارية: بما فيها المثبتة والمنفية والمؤكدة.

2_ الجمل الإنشائية: بما فيها الأساليب الطلبية، كالاستفهام... وغير الطلبية، كالتعجب..

والفصل الرابع الموسوم: "البنية الدلالية والمعجمية"، الذي يبحث البنية الدلالية والمعجمية؛ والذي

درسنا فيه: بعض الحقول الدلالية الغالبة على المعجم الشعري للشاعر، ثم دراسة العلاقات الدلالية بما فيها:

الترادف والمشارك اللفظي؛ أي موزعة ضمن مباحث، هي:

1_ الحقول الدلالية: المجال الدلالي (الحقل الدلالي) للمعجم الشعري عند الشاعر.

2_ الترادف والتضاد ومظاهرهما.

3_ المشترك اللفظي والمعرّب والاستعمال اللهجي

4_ ظاهرة التناص اللغوي في شعر الأمين أحمد

وقد خلص البحث إلى خاتمة أُجملت فيها النتائج المتوصل إليها، مع رصد لبعض التوصيات يمكن أن تجد من يبحث فيها لاحقاً.

أما المنهج المتبع في البحث؛ فتمثل في المنهج الوصفي الذي آليته التحليل حيث تم من خلاله وصف وتحليل البنيات اللغوية حسب كل مستوى لغوي.

وقد اعتمد البحث أيضاً على آلية الإحصاء؛ وذلك لإحصاء الظواهر والوحدات اللغوية التي شاع استعمالها لدى الشاعر قصد تفسيرها وبيان سبب شيوعها.

وما دام أن أي دراسة لا تنتج من فراغ فقد اعتمدنا قائمة معتبرة من المصادر والمراجع، نذكر أهمها:

ما تعلق بالمباحث اللغوية واللسانية والنقدية، نذكر من بينها: الكتاب لسيبويه، والمعجم اللغوية (لسان العرب لابن منظور)، والاصطلاحية (معجم اللغة والأدب للمهندس كامل، ...)

وأكثر المصادر والمراجع توظيفاً في الجانب التطبيقي، وهي ما تعلق ابتداءً بالصوت والإيقاع (إجمالاً وتفصيلاً)؛ وذلك ضمن بحث المستوى الصوتي، ومن أمثلتها الرئيسة: سر صناعة الإعراب والخصائص لابن جني، والأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، واللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان. وفي المستوى الصرفي الإفرادي؛ نذكر: شذا العرف في فن الصرف للحملاوي، والصرف التطبيقي.

وضمن المستوى النحوي التركيبي: الكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد، ودلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، ومغني اللبيب لابن هشام الأنصاري...

أما أهم المصادر والمراجع الموظفة في المستوى الدلالي والمعجمي؛ فهي: معجم مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، وعلم الدلالة والنظرات الدلالية الحديثة: حسام البهنساوي، و مبادئ اللسانيات: أحمد محمد قدور...

ولا جدال في أن لا يخلو أي عمل من صعوبات وعوائق؛ وعواقب هذا البحث تمثلت أساساً في تشعب المادة العلمية النظرية وكثرتها؛ لأن البحث تناول المستويات اللغوية العربية: صوتاً، وصرفاً، ونحواً، ودلالة، ومعجماً مما قد جعل الدراسة واسعة صعب التحكم فيها أحياناً. أضف إلى ذلك عسر التحكم، والتفريق والفصل فيها بين ما هو بنيوي لساني، وبنيوي أسلوبي، وبنيوي وصفي، وبنيوي وظيفي.. مما قد ينعكس على الجانب التطبيقي، فينخل بنتائجه.

وأخيراً أمل أن أكون قد وفقت في إعداد هذه الورقة البحثية، كما أرجو أن تكون لبنة مفيدة بناءة في عمارة الدرس اللغوي والأدبي العربيين الجزائريين بنفض ولو نذر قليل من الغبار عليهما.

مقدمة

ولا يفوتني وأنا في مقامي هذا إلا أن أجدد شكري وامتناني للفاضلة أستاذتي: **سعاد شابي**، على أن وقفت جنبي؛ فجعل الله تعالى ما أسدت به من توجيهات ونصائح خدمت البحث، وجعلته يبلغ أشده، ويؤتي أكله بإذن ربه في موازين حسناتها.

الشكر موصول أيضاً للجنة الموقرة التي قبلت مناقشته وتتبعته هناته وقومت عثراته.
والحمد لله أولاً و آخراً وأبدأً.

أم الخير بن عبيد،

أدرار، في يوم: 2018/06/19م

المدخل

قراءة وصفية في العنوان وبطاقة فنية

للمؤلف والمؤلف

❖ أولاً: المصطلحات المفاتيح في العنوان:

قد وسمت الأطروحة : ((البنية اللسانية في ديوان مدوا الأيدي نتصالح للأمين أحمد))، ومن ذلك نخرج بداية على التعريفات اللغوية والمفاتيح الاصطلاحية للموضوع، فتكون كالاتي:

- تعريف البنية (structure) لغة واصطلاحاً:

🇲🇦 لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ): " (بني): الباء والنون والياء أصل واحد، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض.... ويقال : بنية وبني، وبنية وبني بكسر الباء، كما يقال: جزية وجزئ⁽¹⁾"

كما جاء في لسان العرب لابن منظور(ت 711هـ): "البني نقيض الهدم ، بني البناء بئياً وبناءً وبني، مقصور وبنياناً وبنيّةً وبنايةً وابتناه وبنأه... يقال: بنية، وهي مثل: رشوة، ورشاً؛ كأن البنية الهيئة التي بني عليها، مثل: المشيئة والرّكبة..."⁽¹⁾ وتعريف البنية من وجهة أخرى هي "بني الكلمة بناءً صاغها وألزمها البناء."⁽¹⁾ فمن التعريفات اللغوية نستشف أن البنية تدل على ضم الشيء للشيء وهي نقيض الهدم وصيغتها على وزن فَعَلَة.

🇲🇦 اصطلاحاً:

إن تعريفات البنية (structure) من الناحية الاصطلاحية كثيرة، فلا يخلو معجم اصطلاحي أو مصنف نقدي يعنى بدراسة الأساليب الشعرية من تعريفها ومن شتى الزوايا والوجهات؛ فهي مشتقة من الأصل اللاتيني ((struere))؛ حيث نجدتها في معجم اللسانيات الحديثة: " هي تعاقب وحدات لغوية ذات علاقات معينة¹". وإن "كل ما يتركب من عناصر أو علاقات أو كلمات فهو بنية، والبنية بذاتها هي نتاج بناء بنظام، وهي تتعلق بسواها، لأداء وظيفة لسانية"⁽¹⁾، ويبين صاحب المعجم المصطلحات الأدبية أنها: "تشتمل على

¹ _ مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس، مراجعة وتعليق: أحمد الشامي، دار الحديث_ القاهرة_، 1429هـ/ 2008م، ص112.

¹ _ لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت، 1956م، 1/362_365.

¹ _ محيط المحيط: بطرس البستاني، مكتبة لبنان ناشرون ، ساحة رياض الصلح _بيروت_لبنان، طبعة جديدة، 1997م، ص56.

¹ _ معجم اللسانيات الحديثة، انجليزي، عربي، سامي عياد وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، 1997م ، ص134.

¹ _ معجم المصطلحات اللغوية ، عربي ، فرنسي، انجليزي، خليل أحمد خليل، دار الفكر اللبناني_ بيروت، ط1، 1995م، ص25. وينظر: معجم السميائيات، فيصل الأحمر، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1431هـ/ 2010م، ص315_316.

ثلاثة طوابع: الكلية، والتحول، والتعديل الذاتي"، كما يبرز أنها: "مفهوم تجريدي لإحضاع الأشكال إلى طرق استيعابها"⁽¹⁾

و تلك الطوابع وصفها بعض الباحثين بأنها خصائص للبنية، وهي كما يلي:

1_الكلية: أي أن البنية تتكون من عناصر داخلية ، تقوم بينها علاقات وتحكمها قوانين تميزها عن غيرها ... وهي تتكامل بحركة عناصرها وتحولاتها ، وأي قطع لحركة هذه العناصر هو قطع لحركة البنية ذاتها واخلخلة لنظامها.⁽²⁾

2_ التحول: وتعني حركة البنية المستمرة أو حركة عناصرها ، ونفي مظاهر السكون عنها ، وذلك لكي تلي الرغبة بما يتفق وإنتاج عدد لا نهائي من البنى (الجمل) انسجاما مع الحاجات الاتصالية للتعبير⁽³⁾.

3_ التعديل الذاتي: وهي إن البنية لها قدرة على التماسك الداخلي من جهة ، ثم العمل على ضبط هذا التماسك من جهة أخرى، الشيء الذي يؤدي بالبنية إلى نوع من الانغلاق الذي يظهر استقلاليتها؛ دون أن تعني تلك الاستقلالية تجريد البنية من قدرتها على الدخول في علاقة مع بنية أخرى، ودون أن يكون هناك إلغاء بينهما⁽⁴⁾.

وأما موقع البنية اللغوية في الخطاب الشعري، فهي " تقع على امتداد عناصر اللغة من الصوت إلى المعجم إلى التركيب"⁽⁵⁾؛ أي أنها تتمثل في دراسة المستويات اللغوية في الخطاب الشعري. والبنية في علم الصرف هي: " الصيغة والمادة اللتان تتألف منهما الكلمة ؛ أي: حروفها وحركاتها وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، كلاً في موضعه."⁽⁶⁾، وهي تعني: " ذات اللفظ وتركيبه ومادته وأصوله ، فللحرف مبناه وبنيته وبنائه وللإسم والفعل كذلك... ويظل للكلمة الواحدة معناها التي وضعت من أجله،

¹ _ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني _ بيروت سوشيريس _ الدار البيضاء، ط1، 1405 هـ/1985م، ص52.

² _ مصطلحات عربية في نقد ما بعد البنيوية: حياة لصف، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2013م، الجزائر، ص16.

³ _ المرجع نفسه، ص17.

⁴ _ المرجع نفسه، ص17.

⁵ _ لسانيات النص ، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري: أحمد مداس، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص22.

⁶ _ المعجم المفصل في الأدب : محمد التنوخي، ط2: 1419 هـ/1999 م، دار الكتب العلمية، 195/1.

حتى إذا ما زيد في بنيتها أو مبناها أو نقص منها تغير معناها ومدلولها أو زاد مفهومها وما ترمي إليه⁽¹⁾. ثم إن "بنية الشيء تعني ما هو أصيل فيه وجوهري ثابت لا يتبدل بتبدل الأوضاع و الكيفيات⁽²⁾"

ومن معاني مصطلح البنية ما يمكن إجماله في الآتي:

أ_ تدل كلمة "بنية" من الناحية الجمالية: « على الكيفية التي شيد على نحوها هذا البناء أو ذاك⁽³⁾».

ب _ تدل على العناصر المتماسكة في النص؛ إذ رأى أحد رواد المنهج البنيوي أن: "لكل شيء بنية، إلا أن يكون معدوم الشكل تماما"⁽⁴⁾.

ج_ كل بحث في مجال الشعرية يعني بالبحث في الألفاظ اللغوية، وبالتالي البحث في البنية⁽⁵⁾.

د_ للبنية في الخطاب الشعري وظيفة جوهرية... وهو عبارة عن بني، وبقدر ما تُجتمَل البني وتُرقى،

ويحسّن الشاعر تبويها مقاماتها من الخطاب، بقدر ما يجمل شعره ويرقى، وهي تتكون من:

_ البنية الإفرادية: وتبحث في الخصائص التي اتخذت أدوات لنسج الخطاب.

_ البنية التركيبية: وتبحث خصائص الوحدات التي يتألف منها الخطاب نفسه.⁽⁶⁾

هـ_ البنية نتاج البنيوية: "stucturalisme"، وهي تنكئ على مذهب علمي يستند إلى وظيفة

عقلانية، يريد توضيح الوقائع الاجتماعية والإنسانية، بتحليلها وإعادة تركيبها، وشرحها على هذا التصميم الداخلي الذي تخضع له، ألا وهي البنية⁽⁷⁾.

وأيضاً هناك تعريفات ومفاهيم عديدة لمصطلح البنية قد لا يسعنا المقام لرصدها جميعها .

وما تجدر الإشارة إليه أن للبنية أهمية كبيرة، فقد نقلت خولة طالب الإبراهيمي قولاً للأستاذ عبد الرحمن

الحاج صالح: "البنية وسيلة من الوسائل لحصر الجزئيات، ولولا البنية لما استطاع الإنسان أن يفكر؛ بل لما استطاع أن يدرك الإدراك الحسي للظواهر والأمور التي حوله"⁽⁸⁾.

¹ _ معجم المصطلحات النحوية والصرفية: محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار الثقافة، الجزائر، ص27.

² _ البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر: عمر لهليل، ديوان المطبوعات الجامعية _ الجزائر، ط3، 2010 م، ص 21.

³ _ مشكلة البنية: زكريا إبراهيم، دار مصر للطباعة والنشر، (د، ط)، 1976م، ص30

⁴ _ البنيوية: جان ماري أوزياس: ترجمة: ميخائيل فحول، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، (د، ط)، 1972م، ص41.

⁵ _ ينظر: قضايا الشعرية: رومان جاكسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال، المغرب، (د، ط)، (د، ت)، ص77.

⁶ _ ينظر: بنية الخطاب الشعري: عبد الملك مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991م، الجزائر، ص23.

⁷ _ النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية: يوسف و غليسي، إصدارات رابطة إبداع الثقافة، 2002م، ص116.

⁸ _ مبادئ في اللسانيات: خولة طالب الإبراهيمي، دار القصة للنشر، ط2: 2006م، ص 16.

ومن خصائص البنية تشير الباحثة نفسها إلى أن: "البنية في حد ذاتها بنية صورية، فهي صورة وهيئة يمكن أن تنطبق على أية مادة أو ظاهرة... وهي تنظر إلى اللسان نظرة كلية⁽¹⁾" ومفهوم البنية على أنها صورية وضحه الطيب دبة قائلا: "يتجلى المفهوم الصوري للغة من خلال ما يظهره مبدأ الاختلافات من فوارق بين الوحدات اللسانية في نظام لغة ما⁽²⁾" ويبرز جليا حسب رأيه في المستوى الصوتي للغة، ويعتمد على مبدأين هما:

1- مبدأ التقابل: ويتجلى من خلال العلاقات الاستبدالية، ويبرز عمله في إظهار النظام الفونولوجي

للغة ما، ضمن ما يتحدد به كل فونيم من سمات تمييزية.

2- مبدأ التباين: ويتجلى من خلال العلاقات التركيبية، ويبرز عمله في اللغة من خلال محور الزمن

الذي يحقق فيما بين الفونيمات صفة الخطية.. التي تقوم على التعاقب والترتيب، من حيث إن

البنية الصوتية تمثل سلسلة من الأصوات المرتبة والمتعاقبة زمنيا⁽³⁾

ومن ذلك نلج إلى تعريف وكشف ماهية البنيوية (structuralisme) كمصطلح ونظرية ومنهج

يعنى بدراسة النص الأدبي فيحللها تحليلا علميا دقيقا.

إذن؛ البنيوية كلمة مشتقة من كلمة بنية (structure) وهي: "نظرية قائمة على تحديد وظائف

العناصر الداخلة في تركيب اللغة، والمبينة أن هذه الوظائف المحددة بمجموعة من الموازنات والمقابلات، هي مندرجة في منظومات واضحة⁽⁴⁾."

وهي على حد تعبير مجدي وهبة وكامل المهندس: "إنها امتدت إلى علوم اللغة عامة وعلم الأسلوب

خاصة؛ حيث استخدمها العلماء أساسا للتمييز الثنائي* الذي يعد أصلا لدراسة النص دراسة لغوية."⁽⁵⁾

إذن؛ البنيوية تعامل النصوص الأدبية بدقة وعلمية محكمة.⁽⁶⁾، كما أنها تعمل كما رأى صاحب معجم

المصطلحات المفاتيح في اللسانيات: "على وصف البنى الشكلية ضمن مختلف مستويات التحليل اللساني(البنية

1 _ المرجع نفسه، ص16.

2 _ مبادئ في اللسانيات البنيوية: دراسة تحليلية إبستمولوجية، الطيب دبة، جمعية الأدب للأساتذة الباحثين، دار القصة

للنشر، (د،ط)، 2001م، ص161.

3 _ المرجع نفسه، ص161،

4 _ المعجم الأدبي: جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بساط، بيروت _ لبنان، ط1، 1979م، ط2، 1984م، ص52.

* التمييز الثنائي يعني: بين اللغة والكلام، أو بين نظام الكلام والنص نفسه، أو بين القدرة الكلامية والأداء الفعلي للكلام،

أو بين مفتاح الكلام والرسالة الفعلية .

5 _ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان _ بيروت، ط2، 1984م،

ص96،97.

6 _ معجم السميائيات: فيصل الأحمر، ص116.

المورفولوجية، البنية التركيبية،...) ⁽¹⁾، وهي: "منهج يبحث مجموعة من العلاقات التي تربط عناصر اللغة بعضها ببعض لتؤدي وظيفة موضوعة بالقصد" ⁽²⁾، وهي أيضا "فلسفة تقوم على الاهتمام بأمر الصورة (الشكل)، والنموذج في أي نوع من أنواع المعرفة؛ أي أنها لا تهتم بأجزاء الظاهرة المدروسة في ذاتها وإنما بالعلاقات القائمة فيما بينها" ⁽³⁾.

ويشير أحمد مومن إلى أن البنيويين قد اغفلوا المستوى الدلالي في التحليل أو أهملوه مطلقا؛ لأنهم ركزوا أساسا على التحليل الشكلي (الصوري) للأثر الأدبي. ⁽⁴⁾ وفي هذا إبعاد لمقصدية صاحب النص.

وينضوي تحت مفهوم البنية (structure) مفاهيم عديدة - وهذا ضمن اللغة الفرنسية-، منها ⁽⁵⁾:

_ النظام (ordre).

_ التركيب (Construction).

_ الترتيب (Disposition).

_ الشكل (Forme).

_ الهيكلة (Organisation).

أما ضمن اللغة العربية فيتداخل لفظ بنية ولفظ صيغة في كثير من الاستعمالات؛ ولعل العلاقة بينهما هي علاقة احتواء؛ إذ لفظ صيغة يحتوي على معنى: البنية، الشكل، الهيئة، المبنى، الميزان... ⁽⁶⁾

فمن تلك التعاريف التي بينت لنا مستويات التحليل اللغوي لأي نتاج أدبي؛ وهي المستوى الصوتي والصرفي على مستوى الكلمة المفردة، والمستوى التركيبي على مستوى الجملة (التركيب)، والمستوى المعجمي الدلالي الذي يبرز العلاقة المترابطة بين تلك المستويات.

¹ _ معجم المصطلحات المفاتيح في اللسانيات: مارينوال غاري برور، تر: عبد القادر فهم الشباني، سيدي بلعباس _

الجزائر، ط1: 2007م، ص100. وينظر: اللسانيات، النشأة والتطور: أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون _ الجزائر، 2002م، ص197.

² _ المنهج اللغوي العربي والبحث اللساني، دراسة مقارنة في اللسانيات وأصول النحو: رشيد حليم، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1433هـ. / 2011م، ص31.

³ _ مبادئ اللسانيات البنيوية: الطيب دبه، ص43.

⁴ _ اللسانيات، النشأة والتطور: أحمد مومن، ص197.

⁵ _ المرجع السابق، ص32.

⁶ _ ينظر المرجع نفسه، ص33.

وتجدر الإشارة إلى أن " التحليل البنيوي لأي نص أدبي هو مظهر أساسي من مظاهر الانتقال من الدراسات السياقية له إلى الدراسات النصية؛ لكونه يركز على تحديد بنية النص اعتماداً على فكرة العلاقات" (1).

وبعد ذلك؛ نقف عند تعريف الديوان وصاحبه ثم نتقل بالدراسة إلى أولى المستويات اللغوية، وهو المستوى الصوتي الذي سنحاول أن نبرز مدى قدرة الشاعر على اختيار الأصوات المناسبة لنظم قصائده.

❖ _ثانياً: وصف ديوان الشاعر:

هو ديوان شعري وسم ب: "مدوا الأيدي نتصالح"، للشاعر الأمين أحمد، من تحقيق الأستاذين: "خرازي مسعود" و"ابن ادريسو مصطفى"، حيث لم ير النور في حياة صاحبه، فعمل المحققان على جمع قصائده من عدة مظان، منها: ما تركه في يد عائلته، وما كان في يد أصدقائه، وما نشر في الكتب والجرائد... وغيرها (2). فيبلغ عددها خمساً وسبعين (75) قصيدة، مصنفة في ثمانية محاور؛ هي: محور بلادي الجزائر (15 قصيدة)، محنة الجزائر (09 قصائد)، الواقع السياسي للجزائر (10 قصائد)، الواقع الاجتماعي (07 قصائد)، الواقع التربوي (16 قصيدة)، الذكريات والاعترافات (07 قصائد)، الغزل (04 قصائد)، رؤى شعرية (07 قصائد).

وقد ألحق المحققان بالديوان ثلاث قصائد، عثرا عليها عند أحد الأصدقاء، ويحتوي هذا العدد من القصائد على مقطوعتين، الأولى بعنوان: "أشكو ضرساً تؤلمني" (3)، والثانية بعنوان: "بهجة الوالدين" (4). أما في ما يخص عنونة القصائد، فبعضها عنونها الشاعر بنفسه وجمعها مصنفه ضمن ما أسماه: "محاولات أولى"، وبعضها الآخر اقترحه المحققان، وأشارا إلى ذلك بوضع معقوفين حوله. كقصيدة: "[مفدي... آية أنت للجزائر]"

وتجدر الإشارة إلى أن ما يهيمن على شعره القصائد العمودية التي بُنيت على البحور الخليلية لكنه؛ لم يغفل مواكبة العصر فنسج قصائد التفعيلة الموزونة على الأوزان الخليلية، وهي ثماني قصائد فقط!. وتلك القصائد موزعة على مختلف الموضوعات والمحاور، نبينها في الجدول التالي الذي يعرض عناوين قصائد الديوان بحسب محاورها وعدد الأبيات في كل قصيدة:

1 _ التحليل الأسلوبى للخطاب في النقد العربي الحديث، إجراءاته ومستوياته: بن سمعون سليمان، ط1، 2014م، دار صبحي للطباعة و النشر، متليلي، غرداية، ص47.

2 - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، الأمين أحمد: تح: خرازي مسعود، وابن ادريسو مصطفى، ط1: 2012/1433م، عشيرة آل خالد، بني يزقن ص 17.

3 _ المرجع نفسه، ص198.

4 _ المرجع نفسه، ص195.

الصفحة	عدد أبياتها	عنوان القصيدة	الرقم	المحور
23	13 بيتاً	بلادي الجزائر	1	بلادي الجزائر
25 -24	18 بيتاً	هكذا تحيا الجزائر	2	
28 -26	28 بيتاً	معاً... لبنني الجزائر	3	
31 -29	31 بيتاً	مرة أخرى الجزائر	4	
35 -32	73 سطراً	لم يبق إلا دمُ المخلصين	5	
37 -36	28 سطراً	الذكرى	6	
41 -38	36 بيتاً	يوم الرهان	7	
44 -42	18 بيتاً	شاعر الزمن الجميل	8	
46 -45	25 بيتاً	عيد الجزائر	9	
48 -47	15 بيتاً	جزائري أنا	10	
52 -49	60 بيتاً	مفدي... آية أنت للجزائر	11	
56 -53	42 بيتاً	لن ننساك مفدي	12	
59 -57	41 بيتاً	ذنبه أنه يحب الجزائر	13	
63 -60	42 بيتاً	نحن الجيش الوطني الشعبي	14	
65 -64	24 بيتاً	نحن رجال الشرطة	15	
70 -69	16 سطراً	الهوس الأكبر	16	
72 -71	25 بيتاً	لقد انتهيت....	17	
76 -73	49 بيتاً	فصل الخطاب	18	
79 -77	43 بيتاً	لسنا نخاف	19	
80	12 بيتاً	[هل من شعاع يرتجى؟]	20	
82 -81	28 بيتاً	ذكرى وعبرة	21	
84 -83	14 بيتاً	الشهيد سمير	22	
89 -85	66 بيتاً	شهيد الوطن	23	
92 -90	45 بيتاً	[ذاب القلب حسرة]	24	
100_95	59 بيتاً	مدو الأيدي	25	
103 -101	36 بيتاً	إن الوثام هو الرشيد	26	السيرة الواقعية

106 - 104	40 سطرًا	إصرار على الخطأ...	27	الواقع الاجتماعي
109 - 107	10 أبيات	بكائية	28	
109 - 108	21 بيتاً	عاصفة يأس...	29	
111 - 110	16 بيتاً	مُجَرَّدَةٌ من كل شيء	30	
113 - 112	30 بيتاً	لم يعد يجدي النسيج	31	
116 - 114	35 بيتاً	آية الخلد العراق	32	
118 - 117	28 بيتاً	من وحي العراق	33	
120 - 119	25 بيتاً	جرح جديد للعروبة	34	
124 - 123	26 بيتاً	سمر أسرة	35	
126 - 125	17 بيتاً	من أين أبدأ؟!	36	
128 - 127	22 بيتاً	صراع وضياع	37	
131 - 129	45 بيتاً	يا رجال الهدى خذوا بيدي القوم	38	
132	6 أسطر	أمنية	39	
133	10 أبيات	مخيم بني يزقن	40	
134	12 بيتاً	[إهنأ يا عريس...]	41	
140 - 137	42 بيتاً	الآية الكبرى محمد ﷺ	42	الواقع التربوي
143 - 141	38 بيتاً	[نصررة الرسول ﷺ]	43	
145 - 144	25 بيتاً	إلى الآباء	44	
148 - 146	35 بيتاً	الشيخ خالد بزملال في الخالدين	45	
149	11 بيتاً	إنما نحن شهود	46	
151 - 150	13 بيتاً	شهادة فضل من تلميذ لأستاذه	47	
161 - 152	140 بيتاً	شاح قبراً شاع خبيراً	48	
163 - 162	18 بيتاً	رد الجميل	49	
165 - 164	26 بيتاً	[تحية احترام للمربين]	50	
168 - 166	37 بيتاً	ملتقى المودة	51	
172 - 169	56 بيتاً	ويح المعلم	52	

176 - 173	48 بيتاً	إلا أن تكون معلماً	53	الذكريات والاعتزافات	
178 - 177	30 بيتاً	مرثية الجامعة	54		
181 - 179	40 بيتاً	باسم القضاء والقدر	55		
183 - 182	16 بيتاً	لم أحن كي أخاف	56		
185 - 184	17 بيتاً	فتاة لجوج	57		
191 - 189	21 بيتاً	ذكريات طفولية	58		
192	11 بيتاً	وهران	59		
194 - 193	26 بيتاً	رسالة...	60		
195	06 أبيات	[بهجة الوالدين]	61		
196	09 أبيات	عرفان بحميل	62		
197	10 أبيات	تسكنو مودرن	63		
198	04 أبيات	أشكو ضرساً تؤلمني	64		
203 - 201	44 بيتاً	يا زهرني	65		الغزل
205 - 204	28 بيتاً	شوق وحنين	66		
207 - 206	25 بيتاً	زهرتي	67		
208	08 أبيات	أغنية	68		
212 - 211	11 بيتاً	قلب شاعر	69	رؤى شعرية	
218 - 213	56 بيتاً	يدي لغر الحياة	70		
222 - 219	45 بيتاً	موقف شعري	71		
224 - 223	18 بيتاً	ضمير الشعر	72		
226 - 225	21 بيتاً	يجبها الجميع	73		
227	13 بيتاً	الشخصية	74		
229 - 228	16 بيتاً	[انطلاق نحو الفجر]	75		
(ملحقة بالديوان)	24 بيتاً	[مآثر أمة ...]	76	الملحقات	
(ملحقة بالديوان)	66 بيتاً	[سليل الأكارم]	77		
(ملحقة بالديوان)	47 بيتاً	[ذِكْرُكَ طَيْبٌ ذِكْرٌ]	78		

جدول يرصد عناوين قصائد الديوان وعدد أبياتها.

يلاحظ على الجدول السابق أن جل العناوين التي رصدت للقصائد تبرز غرضها وما تدل عليه، وربما المناسبة التي استدعت الشاعر لأن ينظم شعراً حولها؛ مثل: قصيدة "إن الوثام هو الرشد"؛ أي حول قانون الوثام المدني الذي أصدره فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة. وقصيدي: "الآية الكبرى محمد ﷺ"، و" [نصرة الرسول ﷺ]" التي نظمها عقب انتشار الإساءة الشنيعة حول شخص المصطفى ﷺ. وحول هذه الظاهرة التي تدل على أهمية عنونة النص الأدبي يقول الغدامي: «هناك عناوين لبعض القصائد تبرز غرض القصيدة ومناسبتها، وهي من صلب بنية بنية القصيدة، وهي تشكل ما يعرف بالجملة المحورية في القصيدة، أو ما يسميه "رولان بارث" بالعنصر المهمين في النص»⁽¹⁾. ويقال: "إن العنوان هو العنصر الأول الذي يظهر على واجهة الديوان أو وجه القصيدة، كإعلان إشهاري محفّز للقراءة"⁽²⁾ وهذا جدول يرصد عرضاً لموضوعات القصائد وسبب نظمها وأين عثر عليها المحققان؛ وذلك بحسب ما يلي:

القصيدة	موضوعها (سبب نظمها)
الجزائر بلادي	موضوعها حول الوطن موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى».
الجزائر نجيا هكذا	موضوعها حول الوطن الجزائر موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى» وأخرى مصففة عند المحققين.
الجزائر لبني معاً...	موضوعها حول الوطن الجزائر وإعلاء قيمته موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»
الجزائر مرة أخرى	موضوعها حول الوطن الجزائر؛ إذ يفتخر فيها بأبناء أمتها، موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى». ومنها نسختان معنونة: «الجزائر مرة أخرى...»، وقد نظمها في حاسي الرمل يوم: 1997/10/24 أثناء الانتخابات المحلية.
المخلصين دم لم يبق إلا	موضوعها حول الوطن الجزائر. مؤرخة في: 2000/02/18م بورقلة.

¹ _ الخطيعة والتكفير من البنيوية إلى التشریحية، دراسة تطبيقية: الغدامي، دار سعاد الصباح، الكويت، ط3، 1993م، ص322.

² _ ينظر: التناص في شعر ابن هانئ الأندلسي (رسالة دكتوراه): إعداد: فاتح جميلي، إشراف: محمد زغينة، جامعة الحاج لخضر باتنة، موسم: 2004/2005م، ص78.

الدُّكرى	موضوعها حول ذكرى أليمة صورها الشاعر في قالب شعري جذاب يغمره الغموض بحيث معانيها يكاد القارئ لا يجدد مناسبتها.
يوم الرهان	موضوعها حول قضية فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال التي دعا إليها المستدمر الغاشم في فبراير 1962م.
شاعر الزمن الجميل	موضوعها حول الوطن الجزائر وإعلاء قيمته، والذي ألهم الشعراء المفوهين بأن ينظموا شعرهم حولها، مؤرخة في: 2007/08/25م. وهي قصيدة مشتركة بين الشاعر وشاعرين آخرين، هما: منصور بن زيطة وعبد الرحمان بن سانية من غرداية، وقد قدمت في إطار الاحتفال بالأسبوع الثقافي لولايي: غرداية وتبسة ضمن تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007، بفندق الرمال الذهبية بزوالدة العاصمة.
الجزائر عيد	موضوعها حول الوطن الجزائر، مؤرخة في جوان 1993، بوهران. حيث يشيد فيها بتضحيات الشهداء وبسالمة المجاهدين وأنجازات المناضلين فيما بعد.
جزائري أنا	موضوعها حول الوطن الجزائر، وهي نسخة خطية مكتوبة في لافتة، أعدها الشاعر رفقة مجموعة أخرى من قصائده قصد عرضها على شكل جداريات.
للجزائر آية أنت مفدي...	يبرز الشاعر في هذه القصيدة مكانة الشاعر المجاهد مفدي زكرياء، وقد كتبها في لافتة في يوم: 2002/02/15. ولها طبعة ثانية في كتاب " مفدي زكرياء في حنايا الجزائر.
لن ننساك مفدي	يبرز الشاعر ذكرى وفاة الشاعر المجاهد مفدي زكرياء، وبأن صورة وصول خبر وفاته ومراسيمها لازالت ماثلة نصب عينيه. مؤرخة يوم: 2007/07/31 ببني يزقن، ومنها نسخة أخرى مطابقة لها بعنوان: "لم أكن لأنسى..."
الجزائر يحب ذنبه أنه	موضوعها حول الرئيس الراحل: محمد بوضياف. مؤرخة يوم: 1992/07/04، بوهران.
الشعبي الوطني نحن الجيش	نظمها أثناء أدائه الخدمة الوطنية يظهر فيها شجاعة الجيش الوطني الشعبي ووفائه لمواصلة رسالة أجداده، وكانت له رغبة في ان ترسم هذه القصيدة نشيدا رسميا للمؤسسة العسكرية الجزائرية. منها ثلاثة نسخ .
الشرطة نحن رجال	يفتخر الشاعر برجال الشرطة المخلصين للوطن، وقد ألقى الشاعر هذه القصيدة في حفل أقيم بمقر الشرطة الرئيس لولاية غرداية بمناسبة العيد الوطني للشرطة الجزائرية في يوم: 2008/07/22 م.

الهوس الأكبر	نظمها حول خطر الإرهاب وفضح جرائمه، موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى». وفي نهايتها كتب أنها جاءت « اثر المجازر المرتكبة في حق الأبرياء في الفاتح من رمضان المعظم 1418هـ في حي بن طلحة، حاسي الرمل في 1998/02/21 م »
انتهيت.... لقد	نظمها حول خطر الإرهاب وفضح جرائمه، موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى». خطر الإرهاب وفضح جرائمه، وتبين مظاهر أعماله البشعة موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى».
الخطاب	نظمها تفأؤلا في تغيير الأوضاع الأليمة وأملا في الفرج، موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى» في حاسي دلاعة (الاعواط) أثناء الإعلان عن نتائج انتخابات الاستفتاء حول تعديل الدستور يوم: 1996/11/29م.
نخاف	موضوعها ردا على جرائم الإرهاب موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»
يرتجى؟ [هل من شعاع]	موضوعها حول تبيان يأس الشاعر من الأنظمة السياسية الفاسدة التي أنهكت كاهل الناس بكل ما هو رديء، نظمها يوم: 1993/12/03م.
وعبرة ذكرى	موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى».
الشهيد سمير	نظمها كذكرى عن وفاة النقيب جباري سمير أحد العساكر الذين اغتالتهم يد الغدر مع صحبيه: تومي عمارة (رقيب متعاقد) وقريجة معمر (عريف أول متعاقد) يوم: 1997/01/06م، موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»
الوطن شهيد	نظمها حول ابن أخيه الأمين عبد الباسط بن محمد الذي اغتاله الإرهاب أثناء أدائه الخدمة الوطنية يوم: 1998/05/18م. موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»
حسرة [القلب ذاب]	حول الفساد ووجود المسدين في إحدى مناطق غرداية؛ وهي "بريان" قصر من قصور بني مزاب. مؤرخة في: 2008/05/20م.
تصالح الأيدي مدوا	فيها دعوة الشاعر لبني جلدته في أن يجنحوا للسلم لأنه هو الحل الوحيد للنجاحة. مؤرخة في: 2005/07/30م

إن الرشد الرشد	حول مشروع الوثام المدني الذي أصدره فخامة رئيس الجمهورية وصدق عليه؛ حيث يدعو الشاعر إلى ضرورة قبوله والعمل على تحقيقه وذلك هو الرشد . مؤرخة في: 1999/08/31م.
إصرار على الخطأ...	موضوعها ذم الأوضاع التي كان يعيشها الجزائريون إبان العشرية السوداء وأنهم لا لم يبدوا تحسنا نحو الأفضل لتخليهم على خدمة الدين والوطن فكان عقابهم ما وصلوا اليه من خوف وهلع. موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»، بورقلة.
بكائية	بكاء ونحيب على السبات العميق الذي يعاني منه الجزائريون، موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»
ياس... عاصفة	يعبر الشاعر في هذه القصيدة عن شدة يأسه في أن لا خلاص من شبح الإرهاب وهي مؤرخة في: 2004/03/02م بورقلة
شيء مجردة من كل	ينتقد الشاعر فيها من ينادي بتطبيق الديمقراطية والمساواة بين أبناء الشعب الجزائري؛ إلا أنها يستحيل أن تحقق في نظره مادام هناك أناس مستبدون. وهي مؤرخة 20/04/2005م بورقلة.
النسيج يجدي لم يعد	يخاطب الشاعر الإرهاب الممنع بقناع الصلاح بأنه ستأتي نهايته عاجلا؛ موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى» في ورقة.
العراق آية الخلد	يشيد الشاعر بمكانة العراق وعروبته، نظمها في: 1991/01/19م، بوهران.
العراق من وحي	يمجد الشاعر في هذه القصيدة شهداء العراق ويظهر مدى بسالتهم في الحرب. وقد شارك بها في الاحتفال التكريمي لشهداء العراق الذي أقيم في قصر الثقافة والفنون بوهران، يوم: 1991/12/01م.
للعروبة جديد نح	موضوعها حول العراق؛ والحرب التي شنت حولها سنة 1991؛ نظمها بوهران، وهي منشورة في كتاب أم المعارك في ديوان الشعر الجزائري.
سمر أسرة	موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى» في ورقة. وهي قصيدة مترجمة من اللغة الميزابية. تتمحور حول تصوير واقع الأسرة التي تفككت بدعوى التطور.

من أين أبدأ؟! من أين	موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»، ومؤرخة في: 1999/8/7م. يتساءل الشاعر عن الوضع الذي يبدأ منه فيصوره للقارئ، بحيث عبر عن انه عاجز عن وصف الحالة المزرية التي آل إليها الجزائريون.
صراع وضباع	موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى» بورقلة، يتحدث فيها في انه رغم تحصيله على عدد كبير من الشهادات العلمية إلا أنها لم تجدي له نفعا فتخرجه من المحن التي تخيم على حياته.
بيدي القوم الهدى خذوا يا رجال	مؤرخة في: 1988/07/26م، بني يزقن، وهي أولى قصائده، يدعو فيها عقلاء الأمة بأن يدلّوا الشباب على الطريق القويم.
أمنية	ينتقد الشاعر فيها ظاهر العدد الكبير من المصلين الذين يرتادون المساجد في شهر رمضان المعظم ويغيبون عليه طيلة الأشهر الباقية. موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»
مخيم بني يزقن	موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى». نظم الشاعر هذه القصيدة وألقاها في الحفل الذي تم أحياء شباب بني يزقن بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيسه، والذي أقيم في بودواو البحري في ولاية بومرداس، ليلة الثلاثاء 1989/08/20؛ حيث تغنى بمن كان معه في هذه الرحلة وبين فضل الأخوة والجماعة.
عريس... [إهتان يا	يتغنى الشاعر في هذه القصيدة بأحد العرسان ليلة زفافه .
محمد ﷺ الآية الكبرى	نظم الشاعر هذه القصيدة بغية المشاركة في المسابقة العلمية للطلاب العرب في دورتها الخامسة بليبيا عام: 1993م. وفيها مدح الرسول محمد ﷺ وأشاد بعظمته وفضله على أمته.
الرسول ﷺ [نصره	مؤرخة في: 2008/03/10 . عنوانها من وضع المحققين، لان الشاعر نظم هذه القصيدة عقب الرسوم الكاريكاتورية المسيئة لشخص المصطفى ﷺ. وفيها قد ذم أولئك الذين تجرؤوا على الإساءة إلى خير خلق الله ﷺ.
إلى الآباء	مؤرخة في: 11 و 2002/06/12 بوارجلان ورقلة، بمناسبة احتتام الموسم الدراسي. دعا الشاعر فيها الآباء إلى ضرورة الاهتمام بتربية أبنائهم؛ لأن المسؤولية التامة في ذلك منوطة بهم دون غيرهم.

مؤرخة في: 2000/09/06، بني يزقن، رثى الشاعر فيها الشيخ خالد بزملال وهو عالم من علماء غرداية (و1920م - 1999م)، وقد نشرت هذه القصيدة في كتاب: "ندوة اليوم الدراسي حول: الشيخ صالح بزملال، استقامة، تضحية، وعلم بالقراءات، مجموعة محاضرات: جمع وتقديم ابن دريسو مصطفى بن محمد" 1431هـ/2010م. ص235.	الشيخ خالد بزملال في الخالدين
مؤرخة في: 1999/01/13م بوارجلان ورقلة، وهي عبارة عن رسالة أرسلها الشاعر أثناء تكريم أحد زملائه في حقل التعليم، وهو الأستاذ (باحرز محمد بن صالح)؛ حين لم يسعفه الحظ للحضور فكتب قصيدة بين فيها مكانة الأستاذ وفضله.	إنما نحن شهود
مؤرخة في: 1999/06/06، بوارجلان ورقلة. قصيدة مهداة إلى الأستاذ: ترشين صالح بن عمر، مدير مدرسة الشيخ عبد الله بوراس الكاملي، بني يزقن. كتب عليها الشاعر: "ابنك وتلميذك الذي يدعو لك بالخير دائما الأمين احمد"	شهادة فضل من تلميذ لأستاذه
مؤرخة في: 2004/06/22م، بوارجلان ورقلة، وألقاها في الملتقى الوطني للمجاهد الأديب الدكتور صالح خريفي، بالقرارة، 01 و 2004/07/02م. موضوعها حول الشاعر صالح خريفي.	شاح قبراً شاح خبيراً
حرر المحققان هذه القصيدة من شريط مرئي بمناسبة تكريم الشيخ طلاي إبراهيم بن محمد في حفل أقيم له في 2007/02/09م، بمركب العليا بالعاصمة.	رد الجميل
قصيدة حول المرين، خاصة الذين ينتمون إلى متدى المرين السحنيين (بني يزقن)، وهو ناد يضم كل ما له علاقة بالتربية والتعليم والثقافة والفكر.	احترام [تحيةة] للمرئين]
مؤرخة في: 2006/11/30م، بوارجلان ورقلة، يتغنى فيها بأهل العلم والعلماء.	ملتقى المودة
موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»، مؤرخة في: 1999/05/15م بورقلة، يصور فيها المشاكل والمعاناة التي يتلقاها المعلم وعلى كافة الأصعدة.	ويح المعلم
مؤرخة في: 2000/10/05م، فيها تصوير للواقع المعيش للمعلم ونصحه بأن يصبر ويثابر من أجل الاستمرار؛ لأنها مهنة الأنبياء.	إلا أن تكون معلماً
ينقد فيها الأوضاع والأنظمة التي كان يراها فاسدة في الجامعة الجزائرية، وأنها لا ترقى إلى مستوى التطور والتطوير، لأن من هم على رأسها ليسوا مؤهلين لذلك.	مرثية الجامعة

مؤرخة في 2000/10/..م، بورقلة، بعد الإعلان نتائج الدخول لقسم الماجستير، حيث عقب على انه لم يتوج بفرصة الدخول لقسم الماجستير لعدة اعتبارات واهية؛ لكن من حوله: يعللون ذلك بأنه قضاء وقدر.	باسم القضاء والقدر
قصيدة نظمها عقب مثوله للمجلس التأديبي بمديرية التربية لولاية ورقلة، في: 2007/05/26م، حيث يرى أن ذلك فيه ظلم وافتراء. فهو غير خائف مما سيقرره المجلس المزعوم.	لم أحن كي أخاف
نظم الشاعر هذه القصيدة بثانوية علي ملاح بورقلة تصويرا لحالة فتاة اتعبته داخل حجرة الدرس وقللت من احترامه، فنعتها أنها لجوج، مؤرخة في: 2001/01/..م.	فتاة لجوج
موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»، مؤرخة في: 1990/05/07م، يصور فيها بعض الذكريات حول طفولته وحلاوتها رغم بساطتها.	طفولية ذكريات
موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»، بورقلة. يتغنى فيها بوهران الباهية ويعبر عن حبه الشديد لها ولأهلها، كيف لا وقد عاش فيها فترة الدراسة في الجامعة وتردد عليها في الكثير من المناسبات. كما اعتبر نفسه أنه منها فلا يستطيع الاستغناء عنها.	وهران
مؤرخة في: 2006/12/..م، بورقلة، يعبر فيها ويتساءل عن سبب الأذى والمشاكل التي يعاني منها من غير سبب، ويلفت نظر الحساد والمعرضين أنهم لن يفلحوا في إلحاق الضرر به؛ لأن عصمته وثقته في الله كبيرة.	رسالة...]
يصف فيها فرح الوالدين بأبنائهم الطائعين النجباء الذين يسعون ويجدون في إرضاءهم وسعادتهم.	الوالدين [بهجة
موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»، ببني يزقن، مؤرخة في: 1990/01/20م، يعترف بفضل من وقف بجانبه وتعاطف معه وحاول إدخال السرور على قلبه.	عرفان بجميل
وصف فيها عمل شركة تكنومودرن، وهي شركة تجارية جزائرية تعنى باستيراد التجهيزات المكتبية واللوازم المدرسية. ومعدات الفنادق.	مودرن تكنو
موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»، مؤرخة في: 1988/10/02م بوهران. يبين شدة معاناته أثناء آلام الأضراس.	تؤلمني ضرراً أشكو

يا زهرني	موضوعها غزلي كتبها يتغزل بزوجه زهرة.
وحنين شوق	يعبر فيها بكل شوق وحنين لزوجه زهرة.
زهرتي	يعبر الشاعر عن كبير حبه لزوجه زهرة.
أغنية	موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»، مؤرخة في: 10/12/1989م، بوهران، يعبر الشاعر عن كبير حبه لزوجه زهرة.
شاعر قلب	موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»، مؤرخة في: 03/12/1993م، بورقلة. يتحدث فيها عن الشاعر وما يمكن أن يخالجه من معانٍ راقية دالة النظرة الإبداعية لتصوير الواقع المعيش.
الحياة لغز يدي	موجودة ضمن قصائد الشاعر المعنونة: «محاولات أولى»، بورقلة.
شعري موقف	مؤرخة في وهران في: 23/10/1993. موضوعها يبرز موقف الشاعر من الشعر الحر وظهار مدى تمسكه بالشعر العمودي الخليلي.
الشعر ضمير	مؤرخة في وهران في: 29/07/2001 بورقلة. موضوعها حول مكانة الشعر وأنه ذو قيمة كبيرة يجب أن يكون كل أداء شعري في مستواها.
الجميع يحبها	مؤرخة في 19/02/2000م بورقلة. موضوعها حول شيء غامض يحبه الجميع.
الشخصية	يتساءل الشاعر فيبرز من خلال ذلك للمتلقي؛ أي الأصناف يميل إليها، ألى الأمام والعزة والكرامة أم إلى عكس ذلك؟.
[الفجر] نحو [انطلاق]	يأمل الشاعر من خلال هذه القصيدة إلى بزوغ مستقبل زاهر لوطنه، وذلك بالعمل الجاد والمنتظم.
[...] [مآثر الأمة]	هذه القصيدة ملحقة بالديوان، مؤرخة في بني يزقن في: 25/03/2000م. موضوعها حول الأمة الجزائرية وعراقتها، وتعداد خصال الذين ضحوا بالنفس والنفيس من أجل وطنهم؛ ثم دعوة الأجيال اللاحقة إلى التبصر للإخطار المحدقة بهم ومن كل الجوانب.

سليب الأكارم	هذه القصيدة ملحقة بالديوان، ليس عليها تأريخ نظمها. موضوعه حول العاهل السعودي "فهد بن عبد العزيز" يرثيه فيها ويبرز خصاله وجهاده في خدمة الحرمين الشريفين وخدمة قضايا الأمة الإسلامية.
دُجْرًا [دُجْرًا طَيْبًا]	قصيدة ملحقة بالديوان أيضا، نظمها الشاعر يوم 25 أوت 2005 ببحاية، موضوعها حول آل سعود، والملوك الذين توالوا على الحكم في المملكة العربية السعودية، إذ عدد خصالهم واهتمامهم بخدمه الحرمين الشريفين وبالقضايا العربية الإسلامية.

جدول يوضح موضوع كل قصيدة ومناسبتها

ومما يلاحظ من خلال الجدول أن حب الوطن والدفاع عنه والأحداث التاريخية منذ أزمنة غابرة، و إلى فترة وجود المستدمر الفرنسي، ثم إلى فترة العشرية السوداء كانت سببا مباشرا عبر عنها الشاعر في قصائد شعرية متماسكة البناء.

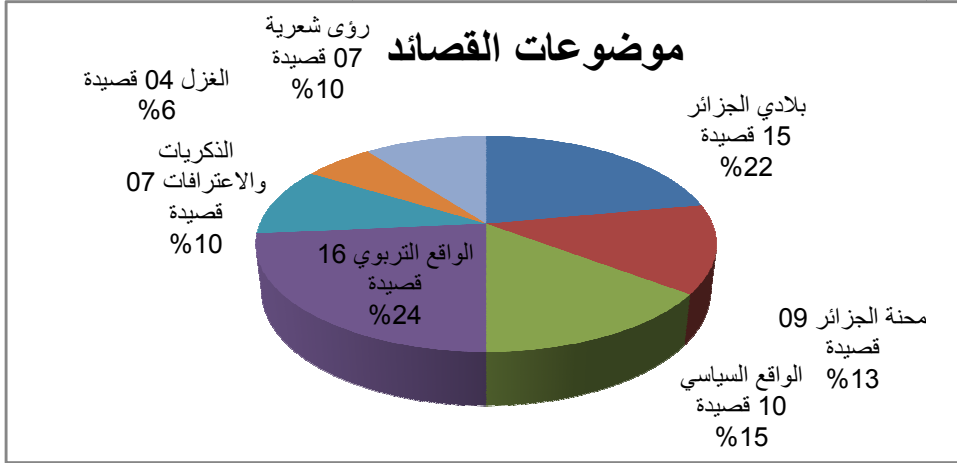
وفي ما يلي نعرض جدولاً يمثل عدد القصائد في كل محور ونسبتها لمجموع القصائد، ثم تمثيل ذلك بدائرة

نسبية:

المحاور	عدد القصائد	النسبة
بلادي الجزائر	15 قصيدة	20%
محنة الجزائر	09 قصيدة	12%
الواقع السياسي	11 قصيدة	13,33%
الواقع التربوي	16 قصيدة	21,33%
الذكريات والاعترافات	07 قصيدة	9,33%
الغزل	04 قصيدة	5,33%
رؤى شعرية	07 قصيدة	9,33%
الواقع الاجتماعي	08 قصيدة	9,33%
المجموع	78 قصيدة	100%

جدول يبين محاور قصائد الديوان ونسبتها

ونبين ذلك بالدائرة النسبية التالية:



دائرة نسبية تمثل موضوعات القصائد ومحاورها في الديوان..

ما يلاحظ على موضوعات قصائده أن الواقع التربوي هو أوفر حظاً وأكبر نسبةً في شعره؛ وهو ما يدل أن الشاعر كان كثير التصوير لواقعه المعيش؛ خاصة وأن له صلة وثيقة بالوقائع التربوية، لأنه كان أستاذاً مدرساً ذاق مرارة المشاكل والأزمات في ميدان التربية والتدريس.

والنسبة التي تلي ذلك هي نسبة القصائد الوطنية التي تعبر عن حب الشاعر لوطنه وكأني به مفدي زكرياء في شعره، وفي حبه لوطنه.

وبعد ما نسبة القصائد التي تناول فيها الواقع السياسي للبلاد ثم الدوامة السوداء، والمحنة التي غاصت فيها، وهو ما ينبأ عن الغيرة المفرطة على الوطن ورغبته في أن يراه آمناً مطمئناً.

وينسب أقل بَيّن رؤيته للشعر وموقفه منه، كما عرض لذكرياته واعتراضاته؛ غير أنه اقتصد كثيراً في وصف المحبوبة، والسبب في ذلك لأنه كان مهتماً بالقضايا الكبرى (الوطن، الأمة، الواقع التربوي)، وبالرغم من ذلك فقد أحسن فيه وأجاد.

وانطلاقاً من تلك النسب نلاحظ أيضاً أن قصائد الشاعر متعددة الأغراض، مثل: الرثاء: (قصيدة تحمل عنوان: "ذنبه أنه يحب الجزائر" وأخرى بعنوان: "شهيد الوطن" وعدة قصائد حول شاعر الثورة مفدي زكرياء)، وهناك قصائد _ كما اشرنا سابقاً _ مناسبة كقصيدة "ملتقى المودة" وقصيدة "إهناؤ يا عريس...]"، والقصائد التي نظمها عقب الإساءة التي أُشير بها إلى شخص المصطفى ﷺ.

وتوجد قصائد حول القضايا العربية والإسلامية، كقضية فلسطين والعراق...، وأيضاً قصائد حول جمال ورونق الطبيعة الخلابة للجزائر بصفة عامة، وبعض الولايات بصفة خاصة، كوهان وغرداية وورقلة...

وغرض الغزل كان حاضراً أيضاً؛ حيث تغزل بالحبيبة الغالية الجزائر كما تغزل بشريك حياته وزوج

"زهرة".

وما نستخلصه من شعر الأمين بالنسبة للأغراض الشعرية أنه من الشعر الثوري التحرري الذي يدافع ويتغنى بالقضايا الثورية التحررية في وطنه الأم وفي وطنه الكبير؛ بل وفي كامل المعمورة، وما يحيلنا إلى ذلك وجود عدد كبير من قصائد الشاعر تدعو إلى الثورة والتحرر؛ كيف لا؟ وأحمد الأمين خريج مدرسة شاعر الثورة مفدي زكرياء، والشاعر الكبير صالح خريفي؛ إذ تأثره بهما واضح لأي قارئ لشعره.

أما سبب عنونة المحققين للديوان بهذا الاسم؛ فلأنه يحتوي على قصيدة بالعنوان نفسه: "مدوا الأيدي نتصالح"، ولعلها أهم وأعز قصيدة فيه؛ لما تحمله من معانٍ ودلالات توحى بالاتجاه الفكري للشاعر، وإلى ما كان يصبو إليه ويتمناه من تصالح وتصافح لأبناء الوطن الواحد. وهو أيضا يكشف عن الموضوعات الشعرية في الديوان ويدل عليها كما قد عين حقله المعرفي والأهداف المرجوة منه.⁽¹⁾ كما إنه يدل على حسن اختيار الاستهلال من أجل استشراف المستقبل وتغيير الواقع المعيش بكل حب وتصالح وصفاء، وبعد عن الضغائن والمحن.

ونلاحظ من خلال العنوان العتبة الأولى للولوج إلى قراءة شعر الشاعر أنه انطلق من واقع مرير، مليء بالأحزان والأتراح؛ لذلك نادى بأعلى صوته إلى ضرورة تغييره بالتصالح والتصافح، والتسامح مع الذات ابتداءً، ومع الآخرين ثانياً.

والتمتع في العنوان أيضا يجده يغني على ما في المتن من معانٍ؛ حيث يفتح على جميع ما في الديوان من معان ويدل عليها؛ لأن بالتصالح والتصافح تستقيم الحياة وتهنأ، ويعيش الناس في حب ووثام، وهو ما دعا إليه الرحمة المهداة ﷺ في قوله: ((.. أَوْلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ))⁽²⁾؛ أي شرط وجود المحبة بين الناس هو إفشاء السلام ونشره، ولن يتأتى ذلك إلا بصدق الإيمان من أجل الفوز بالجنان، أو كما قصد وأشار إليه ﷺ.

أما الأسلوب الذي صيغت عليه جملة العنوان، فهو الأمر، وهو أسلوب إنشائي ليس على سبيل الاستعلاء والإلزام كما يستشف من الغرض الأساسي لأسلوب الأمر؛ وإنما على وجه النصح والإرشاد للذين يعيشون في مجتمع واحد وقد أرهقتهم الفتن وكادت أن تعصف بهم؛ وخاطبهم بصيغة الجمع ليحيي فيهم روح الجماعة والوحدة والأخوة، راغبا منهم في أن يُهرعوا إلى السلم والوثام وأن يمدوا يد الصفح والتسامح على ما كان؛ من أجل التطلع لحياة أفضل؛ إذن: إنها دعوة صريحة من الشاعر لأبناء أمتة للصفح والتصالح والوثام ونبد الخلافات لبناء وطن غالي، هو الجزائر.

¹ _ ينظر: مقال: آليات إنتاج النص الروائي من النص إلى هوامش النص: شريف حسني عبد القادر، مجلة الباحث _ جامعة

ابن خلدون الجزائر، ع2، 2011م، ص149.

² - رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، حديث: 106.

ومما يستشف أيضا من استعمال الأمر بغرض تحقيق الطلب بسرعة فائقة؛ لأن العهد قد طال في جو الفتن والحزن، وأن الوقت لتغييره بما هو أفضل وأسلم.

وما يظهر على الديوان أنه قد طبع بطريقة محكمة؛ وأحسن ما يزين واجهة غلافه ألوان العلم الوطني (الأبيض، الأخضر، الأحمر)، والتي ترمز إلى رموز خاصة لدى الجزائريين، وهي ترمز أكثر لدى الشاعر إلى حب الوطن والرغبة الشديدة في الزود عنه، بغية رؤيته معائى من كل الآفات والمصائب.

وقد كتب اسم الشاعر بالخط.. وباللون الأسود، وفي أعلى الصفحة من ناحية اليمين؛ وفي هذا تعبير عن اليد اليمنى التي نمدتها للمصافحة مع الناس، ودلالة كذلك على الدعوة الملحة إلى الصلح والتصالح الدائم الذي ملؤه الحب والوثام والتعايش والسلام.

ويبرز حميد حمداني: " أن وضع الاسم في أعلى الصفحة لا يعطي الانطباع نفسه الذي يعطيه وضعه في الأسفل؛ لذلك غلب على تقديم الأسماء في معظم الكتب الصادرة حديثا في الأعلى"⁽¹⁾؛ أي أن طباعة الديوان قد تمت بطريقة محكمة لها تخطيط صادر عن دراسة متخصصة، تواكب الجديد وتعمل به في الطباعة؛ إذ هناك تفان كبير في إخراج الغلاف وطباعة الديوان كله من أجل استمالة القارئ والتأثير فيه.

أما عدد صفحات الديوان، فهي: 239 صفحة. موزعة على مدخل للتعريف بالشاعر وعمل المحققين في الديوان ثم القصائد الشعرية وكذا الفهارس.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن أول قصيدة نظمها هي قصيدة: "يا رجال الهدى خذوا بيد القوم"⁽²⁾ وهي قصيدة تتميز بلغة تقريرية بسيطة⁽³⁾ دالة على بساطة تجربته البكر. وأول قصيدة صفتت في الديوان هي قصيدة "بلادي الجزائر"، والتي تحمل العنوان نفسه مع الخور الأول منه.

ومما هو مسلم به أن الأدب الجزائري المعاصر يزخر بثلة كبيرة من الشعراء والكتاب والمبدعين، منهم المشهور ومنهم المغموور ومنهم المكثّر في النظم، ومنهم من شاءت الأقدار أن تكون له بصمة وحيدة عُرف بها، والشاعر الذي اخترت ديوانه للدراسة من الفئة الثانية؛ لأنه لم يعمر طويلا، وهو ما سنعرفه من خلال عرضنا لسيرته ونشاطاته والمؤثرات الفاعلة في شخصه، واتجاهه في الشعر.

إن الكلام على عنوان الديوان يجرنا للحديث عن كيفية هندسة وبناء القصائد شكلياً لدى الأمين أحمد، فنجد منها عدة أصناف، تمثل لها من خلال شعره كما يلي:

¹ _ ينظر: بنية النص السردي: حميد حمداني، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط2، 1993م، ص60.

² - يوم 2013/06/02م، 12:00، مقال: قراءة في ديوان مدوا الأيدي نتصالح للشاعر الأمين أحمد، ابن ادريسو مصطفى، ص 01. Assala.dr/mel/ar/?p1932.

³ - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 131.

1_ قصائد تحتوي على الصدر والعجز (عمودية)، مثل:

_ قوله في قصيدة "بِلَادِي الْجَزَائِرُ" (1):

جَزَائِرُ.. يَا حُرُوفًا مِنْ جَلَالِ تُسَطَّرُ فَوْقَ مُعْجِزَةِ الرَّجَالِ
وَرَمَزًا فَجَّرَ الْآيَاتِ شِعْرًا وَسَحْرًا يُلْهِمُ الْقِيَمَ الْعَوَالِي
وَنُورًا قَدْ أَشْعَ بِكُلِّ لَوْنٍ تَرْقِرَقُ تَحْتَهُ فَيُضُّ الْجَمَالَ
وَحُلْمًا دُونَهُ الْأَشْوَاقُ سَكْرَى تَجُوبُ بِسِرِّهِ فَوْقَ الْخِيَالَ

وتتمثل:

بياض بياض
..... بياض
.....

فالقصيدية عمودية ذات مصرعين الصدر والعجز، يبدأ الصدر بعد فراغ، ويفصل بينه وبين العجز

فراغ أيضا، وبعد العجز فراغ.

_ قوله في قصيدة: "يَدِي لُغْرُ الْحَيَاةِ.. " (2)

أَرَاكَ يَدِي غَيْرَ رُؤْيَا الْجَمِيعِ أَرَى فِيكَ شَيْئًا فَرِيدًا بَدِيعِ
يَرُونُكَ رَبَّةً كُلَّ صَنِيعِ وَلَكِنْ أَرَى فِيكَ لُغْرَ الْحَيَاةِ
أَسْأَلُ نَفْسِي فِي جَدَلِ وَكَيْفَ أَتَيْتُ مِنْ الْأَزْلِ؟
وَلَكِنْ خُلِقْتُ إِلَى أَجَلِ مُسَمًى لِأَحْيَا كَقَيْرِي الْحَيَاةِ

1 _ المصدر نفسه، ص 23.

2 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 213.

وتتمثل:

{ بياض بياض
 بياض بياض

فالقصيدة عمودية ذات مصرعين الصدر والعجز، يبدأ الصدر بعد فراغ، ويفصل بينه وبين العجز فراغ أيضا، وبعد العجز فراغ. إلا أن الشاعر يضيف لمسة أخرى على بناء القصيدة فيكتب الأبيات مثنى مثنى.

ـ قوله في قصيدة "جَزَائِرِي أَنَا" (1):

أَقُولُهَا أَعِيدُهَا عَقِيدَةً أُجِيدُهَا
هُوَ يَتِي أُرِيدُهَا أَيَّ سَوِيَّةً سَوِيَّةً

أَنَا جَزَائِرِي جَزَائِرِي أَنَا

تَارِيخِي الْمَجِيدُ مُؤَكَّدُ أَكِيدُ
وَمَجْدِي التَّلِيدُ مَفْخَرُ سَوِيَّةً

أَنَا جَزَائِرِي جَزَائِرِي أَنَا

وتتمثل:

{ بياض بياض
 بياض بياض
 بياض بياض
 بياض بياض
 بياض بياض

ما يلاحظ على شكل بناء هذه القصيدة أنه عمودي تتوسطه لازمة من سطر واحد تتكرر في كامل القصيدة.

¹ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 47.

قوله في قصيدة "عيد الجزائر.." (1):

نَفَخَرُ الْيَوْمَ بِأَبْطَالِ الْجَزَائِرِ مَنْ تَمَطُّوا مِصْعَدَ الْخُلْدِ مَجَازِرِ

مَنْ سَقُّوا الْأَرْضَ دَمًا أَحْمَرَ فَائِرِ مَنْ تَصَدُّوا فَهَوَى صَرْحَ الْجَبَابِرِ

مَنْ تَحَدَّى عَزْمَهُمْ أَعْتَى الصَّرَاصِرِ

مَنْ بَنُوا الْعِزَّ فَسُدْنَا مَنْ سَقُّوا الْأَرْضَ فَعِشْنَا

إِنَّهُمْ أَسَدُ الْجَزَائِرِ فِي الْجَبَابِرِ

إِزْرَعُوا الْأَفْرَاحَ فِي عِيدِ الْجَزَائِرِ وَارْفَعُوا الرِّيَّاتِ ذَا يَوْمِ الْمَفَاحِرِ

وَأَنْتَشُوا عِزًّا عَلَى طَيْبِ الْمَآئِرِ وَأَشْرَبُوا الذِّكْرَى بِأَعْمَاقِ الْمَشَاعِرِ

حَرَّرُوهَا آيَةً تُحْيِي الضَّمَائِرِ

وتتمثل:

..... بياض

.....

..... بياض

..... بياض

..... بياض

..... بياض

.....

..... بياض

.....

..... بياض

وما يلاحظ على شكل بناء هذه القصيدة أنه عمودي يتوسطه سطر واحد وهو ليس بلازمة؛ بل بيت جديد يتكرر بعد بيتين أو بعد أربعة أبيات من القصيدة، وكأنه تخميس أو تثنين لقصيدة أخرى.

¹ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 45.

2_ قصائد عمودية على شكل سطور:

_ قوله في قصيدة " شهيد الوطن " (1):

أُنَاجِيكَ يَا (عَبْدَ بَاسِطٍ) فِي مُنْتَهَاكَ شَهِيدَ الْوَطَنِ
أُنَاجِيكَ رُوحًا تَسَامَتْ إِلَى عَلِيَّيْنِ بِأَرْكَى بَدَنِ
أُنَاجِيكَ فِي زُمْرَةِ الشُّهَدَا وَالنَّبِيِّينَ حَيَّا بِذِكْرِ حَسَنِ

وتتمثل:

بياض }
..... بياض }
.....

بني الشاعر هذه القصيدة عموديا بسطر واحد .

قوله في قصيدة " مُدُّوا الأيدي " (2)

مُدُّوا الأيدي نَتَصَالِحْ

مُدُّوا الأيدي نَتَصَالِحْ

لِحَبِيبَتِنَا .. لِحَبِيبَتِنَا

فَالْأَمَّ الْأَزْمَةَ تَعْرِصُفُ بِالْبَلَدِ؟

وَعَلَامَ الْوَيْلُ يَسُوقُ إِلَى التَّكْدِ؟

حَتَّى تَامَ يَثُوبُ الْعَافِلُ لِلرُّشْدِ؟

فَمَتَى كَالْتَّاسِ سَنَشْعُرُ بِالرَّغْدِ؟

فَلِمَ الْإِصْرَارُ عَلَى خَطِّ أَحْمَقْ؟

خَطًّا قَدْ أَهْلَكَ بِالرَّأْيِ الْأَخْفَقْ؟

خَطًّا قَدْ دَكَ الْأَزْمَةَ لِلْأَعْمَقْ؟

1 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 85.

2 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 95.

أَيُّهَا الرُّغْبُ الْمُنَوِّغُ

كَيْفَمَا كَانَ أَفْتِدَارُكَ

أَيْنَمَا كَانَ إِنْتِصَارُكَ

أَيُّهَا الظُّلْمُ الْمُوَزَّغُ

وتتمثل:

..... بياض

..... بياض

..... بياض

..... بياض

..... بياض

..... بياض

قوله في قصيدة "يا زُهْرَتِي" (1)

يَا زُهْرَتِي، يَا حُلُوتِي

أَنْتِ الْمُنَى، يَا زُهْرَتِي

أَنْتِ الْحَيَاةُ وَنُورُهَا

أَنْتِ الْحُبُّ وَرُوحَتِي

قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ هَائِمًا

وتتمثل:

..... بياض

..... بياض

..... بياض

..... بياض

¹ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 201.

3_ ونجد كما ذكرنا سلفا القصيدة الحرة مثل قصيدة " لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ" ⁽¹⁾

جَزَائِرُ أَنْتِ الْمَلَأُذُ وَأَنْتِ الْحِمَى

إِذَا انْسَدَّ ذَا الْأَفُقِ أَوْ غَيَّبَا..

جَزَائِرُ أَنْتِ لَنَا الْأُمُّ مَجْمَعَنَا

نِدَاؤُكَ يَسْرِي مَسَارَ الدِّمَا

إِذَا مَا اذْهَبَ الظَّلَامُ الْكَثِيفُ

إِذَا مَا اسْتَبَدَّ الضِّيَاعُ الْمُخِيفُ

وَعَابَتْ نُجُومُ الْهُدَى

وَزَلَّتْ مَا رَبُّنَا فِي الْمَدَى

وتتمثل:



إذن؛ تنوعت هندسة القصائد عند الأمين أحمد بين الشكل العمودي القديم الذي يعتمد الصدر والعجز بالتوازي، وبين القصيدة التي سارت على السطر متوازية الأبيات أيضا، وبين القصيدة التي أخذت الصدر إلى جهة اليمين والعجز أسفله إلى جهة اليسار من الصفحة. وأخرى على شكل تخميس باللازمة وبغير لازمة.. ثم القصيدة الحرة التي كسرت العمود الشعري

¹ _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص32.

ويفسر هذا التنوع على أن الشاعر كان حريصاً على استمالة القارئ، وعلى تقديم الجديد في كل قصيدة من قصائده؛ إن على مستوى الموضوع أو على مستوى شكل القصيدة⁽¹⁾.

ثالثاً: ترجمة الشاعر:

أ) حياته:

هو أحمد الأمين بن يحيى، ولد يوم 20 مارس 1969م، ببني يزقن ولاية غرداية، لقبه أحد الأدباء المعجبين به: "مفدي زكريا الصغير" فسعد به كثيراً؛ لأنه كان يصبو إلى الوصول لمرتبة مفدي الشعرية. ينحدر من عائلة ذات علم؛ فأبوه كان له حظ كبير من العلم، وقد توفي قبل أن يبلغ سن الرشد. انضم الشاعر إلى مدرسة الشيخ إسحاق إبراهيم اطفيش سنة 1975م ودرس فيها تعليمه الابتدائي، وانتقل بعدها إلى متوسطة الشيخ عبد العزيز الشميني سنة 1981م، ثم انتقل أيضاً إلى ثانوية مفدي زكريا، تخصص الأدب العربي، وفي المرحلة نفسها انتقل إلى ثانوية الإمام أفلق بتيارت (سنة 3 ثانوي) فنال بها شهادة البكالوريا عام 1988م⁽²⁾.

التحق بمعهد اللغة والثقافة العربية بجامعة السانبا - وهران؛ فعايش قضايا الأمة واطلع على فنون الأدب وتعمق فيها، فتفتقت قريحته وصقلت معارفه، فتوج سنة 1992م بشهادة الليسانس في اللغة والأدب العربيين.

تزوج الشاعر في الفاتح سبتمبر 1994م، ورزقه الله بأربعة أبناء، وقد شغل منصب أستاذ التعليم الثانوي بولاية ورقلة عام 1994م بثانوية: "علي ملاح"، ثم اضطرته ظروف قاهرة إلى أن يحول منصبه إلى ثانوية: "مبارك الملي" سنة 2006 بالولاية نفسها⁽³⁾.

رغب الشاعر في الانتقال إلى ولاية غرداية؛ لكنه لم يسعفه الحظ، وفي مارس 2008م أصيب بإرهاق شديد، مما دعاه إلى أخذ إجازة لعدة أشهر، فكان لذلك الإرهاق ولمرض أمه التي كان يحبها كثيراً ثم وفاتها، الأثر البالغ في قلبه، فشاء الله أن يلحق بها صبيحة الاثنين 29 جوان 2009م؛ حيث ووري التراب إلى جانبها بمقبرة بني يزقن⁽⁴⁾.

وقد تناقلت بعض وسائل الإعلام خبر وفاته؛ حيث أعلنت إذاعة غرداية عن ذلك وتحديثت جريدة الواحة عنه الصادرة في غرداية، لكن الوسائل الإعلامية الأخرى غابت عن ذكره، واستدركت مؤسسات الأمر، فأقامت له التأبينية، وهما:

¹ ينظر: البنية والدلالة في شعر أدونيس: رواية يحيوي، دار ميم للنشر، الجزائر، ط2، 2014م، ص 244_252.

² -، ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 7 - 14.

³ - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 8.

⁴ - المصدر السابق، ص 14.

- منتدى المرين اليسجنيين الذي أُنّه في يوم المعلم في 2009/10/05م.
- التنسيقية اليسجنية بالعاصمة؛ إذ كرمت الشاعر بوصفه رمزا للشباب المجد العامل، يوم 2011/06/03م⁽¹⁾.

- وأُنّه أيضا أحد الشعراء (دواق سليمان) في ديوانه "دائرة الطباشور" قائلاً:

أَمِينٌ طَابَقَ الإِسْمُ المُسَمَّى إِلَى حَمْدٍ تَمَيَّزَ بِإِنْتِسَابِ
تَوَلَّى رَايَةَ التَّعْلِيمِ كُفْءاً يَجُودُ بِعِلْمِهِ جُودَ احْتِسَابِ⁽²⁾

وقد صنف الشاعر أغلب قصائده في ملف سماه: "محاولات أولى" مع ذكر التاريخ الذي نظمت فيه، والمناسبة التي أُلقيت فيها، فكان بعضها مكتوباً في (وهران- غرداية- ورقلة- بني يزقن)، ووقع بعضها ب: "ابنك وتلميذك الذي يدعو لك بالخير دائماً، الأمين أحمد"، عندما أهداها لأستاذه، ثم نظم بعضها بتوقيع "مفدي الصغير"⁽³⁾.

تميز الشاعر بطموحه الكبير؛ إذ رغب في أن ترسم إحدى قصائده "نحن الجيش الوطني الشعبي" كمنشيد رسمي للمؤسسة العسكرية الجزائرية، وتمنى أيضا الفوز في مسابقة الماحستير لمواصلة دراسته؛ لكن لم يحالفه الحظ، وسعى للانتقال بعمله إلى مسقط رأسه ولم يتمكن منه، وأمل أن يعيش الأستاذ والمعلم في عزة وكرامة، فلم يحظ بذلك⁽⁴⁾.

ومما يتسم به أيضا أنه كان متمسكا بالدين الإسلامي، غيوراً عليه، ويتجلى ذلك في نظمه لقصائد تدافع عن شخص المصطفى ﷺ وترد عن الذين حاولوا ذكره بالسوء؛ إذ أسهم كغيره من الشعراء والمسلمين في نصرة الحبيب ﷺ وتبيين مكانته وإعلاء شأنه، حيث أفرد قصائد خاصة لذلك، بعنوان "الآية الكبرى محمد ﷺ" "نصرة الرسول ﷺ"، وختم أخرى بالدعاء والصلاة والسلام على النبي ﷺ، مثل قوله من بحر الوافر في قصيدة بعنوان: "ذاب القلب حسرة"⁽⁵⁾:

هِيََا رَحْمَانُ جُودٌ بِجَمِيلِ صَلَاحٍ وَجُودٌ بِحَيَاةٍ أَمْنٍ مُسْتَقَرَّةٍ
فَمَنْ ذَا غَيْرِكَ اللَّهُمَّ نَدْعُو وَمَنْ ذَا يَا عَظِيمُ يَمُدُّ نَصْرَهُ
وَمَنْ ذَا يَسْتَطِيعُ سِوَاكَ رِزْقَا لِيَمُنَحَنَا وَلَوْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

1 - المصدر السابق، ص 14.

2 - ملحق الديوان: المصدر السابق، ص 03.

3 - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 11-13.

4 - ينظر: المصدر السابق، ص 06.

5 - المصدر السابق، ص 92.

وقال في موضع آخر من بحر الخفيف⁽¹⁾:

نَحْمَدُ اللَّهَ إِذْ هَدَانَا لِهَذَا رَحْمَةً مِنْهُ فَاحْتَمَانَا وَمَا نَا

وما يشهد له أنه كان يتمتع بروح وطنية عالية، فقد أدى الخدمة الوطنية بجد وبسالة في الفترة الخطيرة التي مرت بها البلاد، فنظم أروع القصائد للوطن، وغنى أفضل الأناشيد له؛ إذ ما يفوق نصف قصائده حول الوطن، فخمسة عشر قصيدة ضمن محور: "بلادي الجزائر"، وعشر قصائد في محور: "الواقع السياسي"، كما نظم تسع قصائد ضمن محور: "محنة الجزائر"، وهو ما يدل على أنه كان مهتماً كثيراً بقضايا وطنه؛ خاصة قضية الإصلاح وعلاج الأزمات، والدعوة إلى التخلق والتمسك بالوحدة والوئام، ونشر المحبة والأخوة في ربوع الجزائر الحبيبة.

وقد كان لا يرضى بالذل والهوان؛ إذ عقب كثيراً على الأوضاع التي آلت إليها البلاد إبان فترة العشرية السوداء؛ وكأني به مفدي زكرياء في جهاده بشعره وكلمته ضد المستدمر الفرنسي الغاشم.

(ب) نشاطاته:

انضم الشاعر عام 1983م إلى جمعية البلابل الرسمية، فكان يلتقي بعدد كبير من فناني واد مزاب، كما التحق بجمعية التثقيف الشعبي لبني يزقن منذ عام 1987م وإلى غاية وفاته. وأثناء دراسته في الجامعة كانت له عدة نشاطات كبيرة، وإسهامات عظيمة في النوادي والصحف نذكر منها⁽²⁾:

- مشاركته في نادي الإبداع الأدبي للمكتبة الجهوية.
- مشاركته في برنامج "دنيا الأدب" بإذاعة وهران.
- نشر بعضاً من أشعاره في جريدة الجمهورية، وجريدة النهضة، وجريدة الواحة ثم جريدة روضة الجندي.
- وقد شارك في عدة مسابقات محلية ووطنية ودولية هي⁽³⁾:
- الذكرى العشرين لوفاة الشاعر مفدي زكرياء، وتخليداً ليوم المجاهد - غرداية - أوت 1997م.
- المسابقة الأدبية الشعبية للشعر في الذكرى الثامنة والثلاثين لأول نوفمبر؛ من تنظيم وزارة المجاهدين في ديسمبر 1993م.
- المسابقة العلمية للطلاب العرب في دورتها الخامسة والسادسة بليبيا، عامي 1993م/1994م.
- والأمثلة على هذه الأنشطة عديدة، وما ذكر على سبيل التمثيل لا الحصر.

¹ - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 130.

² - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 12.

³ - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص12.

ج) المؤثرات الفاعلة في شخصية الشاعر:

1- البيئة: ترعرع الشاعر في بني يزقن، ولاية غرداية، أحفاد الرستميين؛ حيث أخذ فيها العلم ونما في عاداتها وتقاليدها الإسلامية السامية العريقة، وكان أول ما أخذه القرآن الكريم. وهناك مؤثرات بيئية أخرى أثرت فيه، هي: النوادي والجمعيات التي انضم إليها، والجامعة التي قام فيها بنشاطات عديدة⁽¹⁾.

2- الثقافة الإسلامية والوطنية:

إن القارئ لديوان الشاعر يلمس أن له ثقافة إسلامية واسعة تتجلى من خلال كثرة الاقتباس القرآني والأحاديث النبوية الشريفة واستحضار قصص التاريخ الإسلامي القويم⁽²⁾. وفي دراستنا التطبيقية لهذا الديوان سنقف على نماذج لاقتباسات الشاعر وذلك ضمن فصل المستوى الدلالي والمعجمي - بحول الله -.

أما أثر الثقافة الوطنية، فيبرز في تأثره بشخصية الشاعر الجزائري "مفدي زكرياء"؛ حيث نظم عدة قصائد على شاكلة ما نظمه شاعر الجزائر؛ سواءً من حيث الوزن أم القافية، ومثال ذلك عند محاكاته في قصيدته: "بلادي الجزائر" للمقطع الأول من الإلياذة بقوله من بحر الوافر⁽³⁾:

جَزَائِرُ.. يَا حُرُوفًا مِنْ جَلَالِ تُسَطَّرُ فَوْقَ مُعْجِزَةِ الرَّجَالِ

وقد جاء في مطلع الإلياذة قول مفدي زكرياء⁽⁴⁾:

جَزَائِرُ يَا مَطْلِعَ الْمُعْجِزَاتِ وَيَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي الْكَائِنَاتِ.

1 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 07.

2 - مقال: قراءة في ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 06.

3 - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 23.

4 - إلياذة الجزائر: مفدي زكرياء، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د، ط)، 1987. (المقطع الأول).

3- الأساتذة والأهل والمشجعون:

أكثر الأساتذة الذين لهم بصمات في شخصية الشاعر هم: الأستاذ "عبد الله كنيطيلي*" الذي كان يشجعه لتحسين قصائده دائماً عند الاستماع إليها، وكذا الشيخ "صالح بزملال*" الذي كان يحفزه لطلب العلم والاستزادة منه⁽¹⁾.

د_ مذهبه الشعري:

مذهب الأمين أحمد الشعري هو وكما وصفه المحققان، انه: "كلاسيكي حيناً، ورومانسياً حيناً آخر"⁽²⁾ والمتمعن في قراءة شعر الأمين يجده يتجه أيضاً نحو الواقعية الاجتماعية؛ حيث رفض الظلم وشتى أنواع الفساد في البلاد، وكانت بداخله ثورة عارمة من أجل توجيه المجتمع ولفت انتباهه إلى عدم الاستكانة إلى الضيم والخوف والتقهقر؛ فقال على وزن الخفيف⁽³⁾:

أَفْتَدِرُونَ مَا الْمَصِيرُ إِذَا لَمْ نَسْتَفِقَ مِنْ سُبَاتِنَا وَهَوَانَا
إِنَّهُ الْإِنْدِثَارُ وَالْمَوْتُ هَوَانًا بَعْدَ عِزِّ لَمْ يَعْتَلِيهِ سَوَانَا.

ومن الملامح الاجتماعية التي تعالج وتنقد الواقع في شعره الاتصال المباشر بالمواطن وحياته اليومية؛ إذ صور ذلك في مواطن كثيرة مثل ما نظمته حول "منخيم بني يزقن" و"سمر أسرة"، ومن جهة أخرى أبرز معاناته وصلته بالإدارة التي كانت سببا في إلحاق الضرر والتعاسة به؛ فقال عنه من بحر الوافر⁽⁴⁾:

تَجَرَّعَ مَكْرَهَا سَمَّ الدَّنَايَا وَحَادِرَ أَنْ تَكُونَ خَصِيمَ عَكْسِ
فَكَبَّرَ أَرْبَعًا إِنْ كُنْتَ ضِدًّا عَلَيْكَ وَسَارِعَنَّ بِشَقِّ رَمْسِ
فَكُلُّ أَوْ مُتٌ وَلَيْسَ لَكَ اخْتِيَارٌ هِيَ الْأَحْكَامُ نَافِذَةٌ بِشَرْسِ.

وفي الإطار نفسه بيّن أنانية بعض أرباب العمل وتهجمهم عليه، فقال من بحر الخفيف⁽⁵⁾:

وَالْأَنَانِيَةُ الْبَغِيضَةُ طَبَعٌ فِيهِ تُحْيِي غِيَابَهُ وَحُضُورَهُ

* هو أحد الأساتذة الذين صقلوا موهبة الشاعر بالتشجيع والتحفيز نحو الأفضل. (ينظر: ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 09).

* هو صالح بن عيسى بن داود بن الحاج بزملال. ولد في عام 1920 في بلدة يسجن من ولاية غرداية بواد مزاب، وتوفي في 10 جوان 1999م. (ترجمته: الشيخ صالح بزملال استقامة، وتضحية، وعلم بالقراءات، مجموعة محاضرات: جمع وتقديم: ابن دريسو مصطفى بن محمد، 1431هـ/2010م، نشر: عشيرة آل باحمد- بني يزقن).

² _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 17.

³ - المصدر نفسه، ص 130.

⁴ - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 178..

⁵ - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 182.

أَهْ كَمْ اسْتَفْزَنِي بِضُغُوطٍ تُضْمِرُ الكَيْدَ بَلْ تُؤَكِّدُ جُورَهُ.

ولعل أهم الموضوعات الاجتماعية حضوراً في شعر الشاعر تصويره الوضع الخطير الذي آلت إليه البلاد إبان فترة الإرهاب الذي طالت يديه اغتيال العزل و الأبرياء، ورجال الدولة والعسكريين الذين قدموا حياتهم دفاعاً عن الوطن. من مثل ذلك قصيدة: "ذنبه إنه يحب الجزائر" حول الرئيس الراحل "محمد بوضياف" وابن أخته "عبد الباسط"، وصديقه "سمير جباري" وصحبيته عمارة ومعمّر.

وما يستشف من كل ذلك أن الشاعر تناول تلك الصور بجدية وحزم؛ لأنها قضايا مهمة جداً، تستدعي الانتباه إليها، وإثارتها في كل وقت وحين؛ خاصة: الدفاع عن الوطن، نصرته النبي ﷺ وفضح الأعمال الإرهابية الشنيعة...

أما نظرتة للشعر، فقد نظم قصائد تعبر عن رأيه فيه؛ حيث رأى أن للشعر رسالة يؤديها الشاعر من خلال التعابير والأوصاف النابعة من خلجات فؤاده وضميم قلبه ونظرتة الثاقبة للحياة؛ وذلك في القصائد:

" قلب شاعر" و"ضمير الشعر" و"انطلاق نحو الفجر"، فيقول في الأولى من بحر الرمل⁽¹⁾:

قُلْتُ: إِنَّ الشُّعْرَ عِنْدِي مَبْدَأٌ، دِينٌ، عَقِيدَةٌ

بَيْنَ أَحْضَانِ القَوَافِي وَالتَّفَاعِيلِ العَتِيدَةِ

أُبْدِعُ الرَّسْمَ بِأَلَا عَجْزٍ تَلَاوِينِ جَدِيدَةٍ

إِنَّهَا الشُّعْرُ امْتِدَادٌ لاعتِبَارَاتِ عَدِيدَةٍ

كُلُّهَا أَوْتَادُ فِكْرٍ تَتَجَلَّى فِي القَصِيدَةِ

رَنَّةُ الشُّعْرِ هِيَ الرُّوحُ الَّتِي تَحْيَا خُلُودًا

لَمْ يَكُنْ إِبْقَاعُهَا يَوْمًا غُلُوبًا أَوْ فُيُودًا

إِنَّهَا فِي حُسْنِهَا كَانَتْ خُلِيًّا وَعَقُودًا

قَدْ وَرَثْنَاهَا خُدُودًا، سَوَّفَ نَرْعَاهَا عَنْهُودًا

مَنْ تَعَدَّاهَا لِسُخْفٍ، كَانَ مُرْتَدًّا جَحُودًا

¹ _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص211.

ومن ذلك فإن الشعر عنده ليس أوزانا فقط في مستواه التشكيلي، وليس هو أيضا هروبا عنه، بل هو مزاجية بينهما، وإنما التمكن حاصل في التعبير عن الفكرة وما تدل عليه من صدق ومعاناة، والعبارة إذا بما يقدمه النص من صورة ومعنى، بشكله العمودي أو بشكل آخر من أشكال التحديث الشعري⁽¹⁾؛ إذ قال: (2)

مُخَطِّئِي مَنْ ظَنَّ أَنَّ الشُّعْرَ أَوْزَانٌ فَحَسَبَ
مِثْلَهُ مَنْ قَدْ أَزَاحَ الْوِزْنَ عَجْزًا وَأَنْسَحَبَ
إِنَّهُ الشُّعْرُ مِزْجٌ عَبَقِيٌّ وَعَجَبٌ
نَابِعٌ مِنْ عُمُقِ رُوحِ الْمُعَانَاةِ أَنْسَكَبَ
فَسَرَى بِالْخُلْدِ وَخِيَا رَاقَ فِي ذُنَيْهَا الْأَدَبُ

ويقول في الثانية (ضمير الشعر) من المتدارك⁽³⁾:

وَسَتَّبَقِي فِي عُمُقِ الْأَعْمَاقِ
صَوْتًا غَيْبِيًّا يَسْتَرْسِلُ فِي الْآفَاقِ
وَضَمِيرًا كَوْنِيًّا يَهْتَفُ بِالْإِشْرَاقِ
وَيَعُوضُ بِأَعْوَارِ الْحَرْفِ الْمَسْجُورِ
فِي بَحْرِ لَا أَوَّلَ فِيهِ وَلَا آخِرَ

وفي الثالثة من بحر الوافر⁽⁴⁾:

وَيَسْمُو شَاعِرًا جَدْلَانِ يَحْيَا
وَيَنْهَلُ مِنْ مَعِينِ السَّرِّ وَخِيَا
وَبِالْأَمَلِ السَّعِيدِ يَجُوبُ رَوْضًا
بِهِ يَسْتَلْهُمُ الْفَأَلُ انْطِلَاقًا
طَلِيْقًا سَيِّدًا حُرًّا بِفِكْرِهِ
بِهِ يَسْتَنْطِقَنَّ ضَمِيرَ شِعْرِهِ
رَحِيًّا يَزْدَهِي بِشَذِيٍّ زَهْرِهِ
إِلَى فَجْرِ يُطَلُّ بِنُورِ بِشْرِهِ
تَضُوعٌ تَفَاوُلًا بِصَفَاءِ نَشْرِهِ
يَجُودُ سَعَادَةً فِي كُلِّ حِينِ

1 _ مجلة الذاكرة، العدد 5، مقال: المنجز الشعري المعاصر واتجاهاته بمنطقة غرداية: مسعود خرازي، ص 226.

2 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 213.

3 _ المصدر نفسه، ص 214.

4 _ المصدر نفسه، ص 219.

وللشاعر موقفه الخاص من الشعر الحر (شعر التفعلة) - رغم أنه صاغ فيه مجموعة من قصائده -
وسماه: (الشعر الدخيل)؛ لأنه غير أصيل وغير مؤسس على الإيقاع والقوافي فقال من مجزوء الرمل في قصيدة
بعنوان: "موقف شعري" ⁽¹⁾:

خَفَقَ الْقَلْبُ بِشِعْرِ سَاحِرٍ حُلُوِّ جَمِيلٍ
حِينَ أَغْفَى وَتَسَامَى يَسْكُبُ النَّظْمَ الْأَصِيلَ
فَاعِلَاتُنْ فَأَعِلَاتُنْ نَسَبُ الشُّعْرِ النَّيْلِ
لَمْ يَزَلْ فِي الدَّهْرِ حِصْنًا يَخْفَظُ الْحَرْفَ الْجَلِيلَ
سَوْفَ يَبْقَى يَتَحَدَّى يَزْدَرِي الشُّعْرَ الدَّخِيلَ
فَطَرَهُ الشُّعْرُ شُعُورٌ وَأَنْسِيَابٌ وَظِلَالُ
فَوْقَ إِيْقَاعِ الْمَوَازِينِ يُنَاجِينَا الْخِيَالَ
وَالْقَوَافِي سَابِحَاتٍ فِي تَرَانِيمِ الْجَمَالَ
دُونَ عَجْزٍ أَوْ هُرُوبٍ يَسْتَوِي جَزْلَ الْمَقَالَ
إِنَّهُ الشُّعْرُ الْخَلِيلِي لَمْ يَزَلْ رَهْنَ السُّؤَالَ

أما وظيفة الشعر عنده؛ فهي مقدسة؛ وذلك من قوله ⁽²⁾:

قُلْتُ: إِنَّ الشُّعْرَ عِنْدِي مَبْدَأٌ، دِينٌ، عَقِيدَةٌ
بَيْنَ أَحْضَانِ الْقَوَافِي وَالتَّفَاعِيلِ الْعَتِيدَةِ
أُبْدِعُ الرَّسْمَ بِأَلَا عَجْزٍ تَلَاوِينِ جَدِيدَةٍ
إِنَّمَا الشُّعْرُ امْتِدَادٌ لَاعْتِبَارَاتِ عَدِيدَةٍ
كُلُّهَا أَوْتَادٌ فَكْرٌ تَتَجَلَّى فِي الْقَصِيدَةِ
رَنَّهُ الشُّعْرُ هِيَ الرُّوحُ الَّتِي تَحِيَا خُلُودًا
لَمْ يَكُنْ إِيْقَاعُهَا يَوْمًا غُلُوبًا أَوْ فُيُودًا

¹ - ينظر: المصدر نفسه، ص 209.

² - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 213.

إِنَّهَا فِي حُسْنِهَا كَانَتْ خُلِيًّا وَعُقُودًا

قَدْ وَرَّثَنَاهَا حُدُودًا، سَوْفَ نَرَعَاهَا عَنْهَا

مَنْ تَعَدَّاهَا لِسُخْفٍ، كَانَ مُرْتَدًّا جَحُودًا

ويجب الشاعر للشعر وقيمتها الكبيرة جدا عنده، أن جعل يوم زواجه ملتقى للشعراء والأحباب ويوما مفتوحا لقرض الشعر؛ فيقول أحد الأصدقاء من الشعراء وهو أحد محققي هذا المتن "مسعود خرازي" والذي صادف يوم: 2 سبتمبر 1994م، فقال على وزن الوافر: (1)

عَلَى وَقَعِ الْمَحَبَّةِ قَدْ أَتَيْنَا	فَمَا أَحْلَى اللَّقَاءِ بِمَنْ هَوَيْنَا
نَجِيءٌ وَيَيْنَنَا نَبْضٌ لِعَشْقٍ	يُسَافِرُ فِي الْقُلُوبِ هَوَى ثَمِينَا
أَجِيئُكَ «يَزْجَنِي» طَرِبًا لِأَلْقَى	سَعِيدًا فِي مَرَابَعِكَ (الْأَمِينَا)*
أَخِي فِي الشَّعْرِ كُنْتَ لَنَا وَفِيَا	فَكَمْ تَشْقَى لِيَسْعُدَ آخِرُونَا
أَخِي كَمْ ذَا تَوَرَّعَ بَابْتِسَامِ	سَنَى عَيْنِيكَ تَخْتَصِرُ الْحَزُونَا
لَكَ الْأَفْرَاحَ بَعْدَ الْعَسْرِ تَأْتِي	مَرْنَحَةً تَبَادُلُكَ الْحِينَا
لَكَ الْأَشْعَارَ فَالْكُهَى رِييعِ	وَنَجْوَى سَوْفَ تَبْقَى تَحْتَوِينَا
سَلِيلِ الشَّعْرِ مَحْظُوظِ (بَزْهَرَا)	حَبَاكَ اللَّهُ لَوْ -تَدْرِي- يَقِينَا
بَفَيْضِ الْحَبِّ تَأْتِي فِي ائْتِلَاقِ	تَقَاسِمِ السَّعَادَةِ وَالشَّجُونَا
نَجِيءِ عَلَى الْمَسَافَاتِ ائْتِظَارًا	لِشَعْرِكَ فِي الْمَدَى مَتَلَهْفِينَا
فَكَمْ مِنْ شَاعِرٍ يَأْوِي لِصَمْتِ	إِذَا هُوَ بِالْعُرُوسِ غَدَا مِصُونَا
أَدَمٍ وَصَلَا بِحُبِّ فِي مَدَانَا	فَنَحْنُ بَدُونِ شَعْرِ مِيتُونَا
وَلَا تَرَحَّلَ بِصَمْتِكَ فِي اغْتِرَابِ	بِجَدْوَى الشَّعْرِ نَبْقَى مُؤْمِنِينَا
أَحْبُوكَ (يَزْجَنِي) قَدْرًا جَمِيلًا	يَذْكُرُنِي بِ (قَطْبِ) الْخَالِدِينَا
وَبِ (اللَّهَبِ الْمُقَدَّسِ) مِنْ بِلَادِي	يَعِيشُ عَلَى رَوَاهِ الثَّائِرُونَا

1 _ القصيدة ألحقها المحققان بالديوان في آخره.

* _ يقصد الأمين أحمد.

فتاك اليوم شاعرك المفدى
 ويبدع للوجود هوىً طهوراً
 يعيد لنا صدًى للأولينا
 بشعر العاشين قد ابتلينا
 فهات الشعر بلبنا خلاصاً
 فكل الجيل ينتظر (الأمينا)

كما أن للشاعر نظرة خاصة لمهنته مهنة التعليم؛ وهي نظرة تشاؤم؛ وذلك بسبب المشاكل والعوائق التي عاشها وهو يؤدي وظيفته كأستاذ في مرحلة التعليم الثانوي، وكان تعبيره عن ذلك ضمن قصيدتين: "ويح المعلم" و "إلا أن تكون معلماً"⁽¹⁾.

¹ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 14.

الفصل الأول

البنية الصوتية في

ديوان الأمين أحمد.

إن لدراسة المستوى الصوتي أهمية كبيرة في التحليل اللغوي، والذي يتخذ البنية اللغوية موضوعاً للدراسة؛ وذلك لما للتحليل الصوتي من خصوصية؛ إذ يعد أساساً لدراسة البنية؛ وهو ما يقوم عليه المستويان الآخريان (المستوى الصرفي، المستوى التركيبي) ويخضعان لمادته؛ فلذلك ستكون لنا وقفة عند ماهيته ثم دراسة نماذج عنه من المدونة التي بين أيدينا.

ولقد ظهرت بوادر الدرس الصوتي العربي كغيره من العلوم اللغوية العربية منذ القرن الأول الهجري؛ فما قام به العالم اللغوي أبو الأسود الدؤلي (ت 69هـ) من نقط إعراب و الذي اعتمد فيه الجانب النطقي في تصنيف الحركات، هو عمل صوتي رغم أنه اعتبر من طرف بعض الدارسين عملاً نحويًا⁽¹⁾ على اعتبار أن العلامات الإعرابية تفصح عن معاني الكلمات داخل التركيب اللغوي، ومنه عُرف الإعراب على أنه عمل نحوي .

و أول عمل علمي صوتي مكتمل لعلم الأصوات يرجع إلى ما قام به الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)، الذي ألف معجماً لغويًا رتبه ترتيباً صوتياً سماه "العين"، إذ بدأ فيه بأصوات الحلق ثم أصوات أقصى الفم، ثم وسطه، ثم أدناه ثم الشفتان⁽²⁾، كما ميز أيضاً بين الأصوات الصامتة و الصائتة وهو الذي وضع الشدة والسكون وهزتي القطع والوصل.

وقد جاء بعد الخليل تلميذه النبيه سيبويه(ت180هـ)؛ الذي خصص جزءاً كبيراً من كتابه "الكتاب" لمعالجة المباحث الصوتية، مثل: مبحث الإمالة، ومبحث الوقف،⁽³⁾....

ومما يلاحظ أن كل الذين جاءوا بعد مؤلف "الكتاب" كأبي العباس المبرد (ت285هـ)، وابن السراج (ت316هـ) نقلوا عنه ما توصل إليه في مجال الدراسات الصوتية، إلى أن جاء العالم الفذ أبو الفتح عثمان ابن جني (ت392هـ) فوضع كتاباً صوتياً خاصاً سماه "سر صناعة الإعراب" حيث فصل فيه، وانطلاقاً من

¹ _ علم وظائف الأصوات اللغوية - الفونولوجية _ عصام نور الدين، ط1: 1992، دار الفكر اللبناني، بيروت _ لبنان، ص 06، وينظر: الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث: حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة- مصر، ط1: 2005م، ص21.

² _ الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث: حسام البهنساوي، ص22. وعلم الأصوات: كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2000 م، ص24- وينظر: مدخل إلى أصوات العربية: رجب عبد الجواد، دار الأفاق العربية القاهرة-مصر، ط1: 1437هـ/2016م، ص1069. وينظر: فصول في علم اللغة العام: محمد علي عبد الكريم الرديني، ص233، 234.

³ _ الكتاب، كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنيز: تح وشر: عبد السلام محمد هارون، ط3، 1988/1408م، مكتبة الخانجي _ القاهرة _ مصر، 117/4. وينظر: مدخل إلى أصوات العربية: رجب عبد الجواد، ص10.

المقدمة ذكر الأسس التي بنى عليها كتابه⁽¹⁾، فقال: "... وضعت بين يدي الكتاب وطأة (مقدمة) ذكرت فيها أحوال الحروف في مخارجها ومدارجها. وانقسام أصنافها ورخوها وصحيحها ومعتلها، والفرق بين الحركة والحرف"⁽²⁾.

كما كان له اهتمام كبير أيضا بدراسة الدلالة الصوتية في أبواب أفردتها في كتابه سماها باب "إمساس الألفاظ أشباه المعاني" و"باب" تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"⁽³⁾.

ومن العلماء الذين أسهموا في بناء صرح الدرس الصوتي نذكر العالم والفيلسوف الطبيب "ابن سينا" (ت428هـ)، الذي قدم وصفا دقيقا و متميزا لأسباب حدوث الحروف ومخارجها؛ فهو أول من قدم تشريحا للحنجرة، وعرف دورها ودور الوترين الصوتيين في إحداث الصوت الإنساني⁽⁴⁾.

وإذا ما عرجنا على الدراسات الصوتية الحديثة، فإننا نلقي الباحثين والدارسين لم يخرجوا عن الإطار الذي رسمه العلماء القدامى، إذا اشتملت الدراسة الصوتية الحديثة على جانبين هما: الفونيتيكا (علم الأصوات العام)، والفونولوجيا (علم وظائف الأصوات)⁽⁵⁾.

ونذكر في هذا الصدد أن من رواد الدرس الصوتي الحديث نجد: إبراهيم أنيس، الذي قدم أول عمل حديث في دراسة الأصوات العربية هو: "الأصوات اللغوية"، كما نجد تمام حسان الذي طرق في بحوثه اللغوية المباحث الصوتية في كتابيه: "اللغة العربية معناها ومبناها" و "مناهج البحث في اللغة" ... ، ونذكر أيضا كمال بشر الذي أعد سلسلة كتب في هذا العلم، مثل كتابه "علم الأصوات"، وأحمد مختار عمر في كتابه "الصوت اللغوي"....

1_ علم الأصوات: كمال بشر (مرجع سابق)، ص24. ومدخل إلى أصوات العربية: رجب عبد الجواد (مرجع سابق)، ص16.

2_ سر صناعة الإعراب: ابن جني، تح: حسن هندراوي، دار القلم، دمشق_ سوريا، ط2: 1424هـ/2003م، 04/1.

3_ الخصائص: ابن جني، تح: عبد الحميد هندراوي، ط2: 1424هـ/2003م، بيروت- لبنان، 19، 20/1-و146/2.

4_ ينظر: أسباب حدوث الحروف: ابن سينا، تح: محمد حسان الطيان ويحي مير علم، تقديم ومراجعة: شاعر الفحاح، أحمد راتب النفاخ، ص30. وينظر: علم وظائف الأصوات: عصام نور الدين، ص 07 ، ومدخل إلى أصوات العربية: رجب عبد الجواد، ص17.

5_ ينظر: علم وظائف الأصوات، الفونولوجيا: عصام نور الدين، ص06 .

المبحث الأول: الإيقاع الصوتي:

الصوامت والصوائت:

من أجل أن نعرف دلالة الصوامت والمصوتات، نحاول أن نعرض على العلم الذي هما محل الدراسة فيه، وهو علم الأصوات أو المستوى الصوتي الذي تتوزع الدراسة الصوتية ضمنه على قسمين هما:

1_ من ناحية الأصوات المفردة (الفوناتيكا) (PHONETICS).

2_ من ناحية الأصوات المركبة (الفونولوجي) (PHONOLOGY). (الصوتيات الوظيفية).

تعريف المستوى الصوتي (PHONOLOGICAL level): يعد هذا المستوى أهم المستويات في الدراسة اللغوية؛ لأنه يعالج أدق الوحدات في الكلمة وهي الحروف (الأصوات).

فعلم الأصوات هو "علم يدرس الحروف من حيث هي أصوات فيبحث في مخارجها وصفاتها وطريقة نطقها وقوانين تبدلها وتطورها في كل لغة من اللغات القديمة والحديثة"⁽¹⁾

وهو جانب من الدراسة "يهتم بدراسة أصوات اللغة من جوانب مختلفة؛ فإن كان يدرسها من دون النظر إلى وظائفها ، حيث يحلل الأصوات ويصفها مهتمًا بكيفية إيصالها واستقبالها، فإن علماء اللغة يطلقون عليه اسم علم الأصوات العام (PHONETICS) ، وإن كان يدرس الأصوات اللغوية من حيث وظيفتها، فإنهم يطلقون عليه اسم علم الأصوات الوظيفي (PHONOLOGY)⁽²⁾".

أما علم الأصوات المركبة (الفونولوجي) (PHONOLOGY). أو (الصوتيات الوظيفية)، أو (علم وظائف الأصوات)؛ أو (علم التشكيل الصوتي*)⁽³⁾ فهو: "علم يبحث في الوظيفة الهامة للأصوات الأولية ضمن التركيب المشكل لسلسلة الكلام داخل عملية التواصل"⁽⁴⁾ يضاف إلى ذلك أن هذا العلم إن كان يهتم بدراسة التغيرات التاريخية للأصوات فإنه يسمى: علم الأصوات التأريخي - diachronie- phonetics"⁽⁵⁾.

إذن موضوع الدراسة في المستوى الصوتي: "الصوت الإنساني وحده دون الإشارة إلى معناه، وتتجه دراسة الكلام المنطوق إلى اتجاهين:

1 _ مستويات اللغة العربية: نايف سليمان وآخرون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1: 1418هـ/2000م، ص10.

وينظر: فصول في علم اللغة العام: محمد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى ، عين امليلة_ الجزائر، 2009، ص120.

2 _ اللغة العربية، مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها: سلمى بركات، دار البداية، ط1: 2007م/1427هـ، ص12.

• مصطلح استعمله تمام حسان ل: (PHONOLOGY).

3 _ ينظر: مناهج البحث اللغوي: تمام حسان، ص111، واللغة بين المعيارية والوصفية: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط4: 2000م، ص118.

4 _ مبادئ اللسانيات البنوية: أحمد محمد قدور، ص164. وينظر: مبادئ اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص72.

5 _ فصول في علم اللغة العام، محمد علي عبد الكريم الرديني، ص23.

— أحدهما حركي، يسمى مخارج الحروف، عندما يلاحظها ويحس بها.

— والثاني سمعي، يدرس صفات الحروف: الشدة، الرخوة، المجهورة، والمهموسة، والرقيقة، والمفخمة..¹

وأما دراستنا هذه تتناول بياناً وتحديداً لمخارج الحروف وصفاتها، ضمن علم الأصوات العام، ثم تبيّن من الناحية النظرية والتطبيقية وظيفة كل صوت؛ وهذا ضمن علم وظائف الأصوات (علم الأصوات التشكيلي).

● أولاً: الصوامت:

— تعريف الصوت اللغوي (الفونيم)، (phoneme):

لغة: جاء في معجم العين قول الخليل: «صَوَّتَ فلان بفلان تصويته أي: دعاه وصات يصوت صوتاً فهو صائت بمعنى: صائح، وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات، ورجل صائت: حسن الصوت شديده»⁽²⁾، والتعريف هذا غير بعيد عما نقله مؤلف معجم لسان العرب؛ إذ يقول: «الجرس... والجمع أصوات وقد صات يَصُوتُ وَيُصَاتُ صَوْتًا، وأصات، وصَوَّتَ به كله نادى، ويقال صَوَّتَ يَصُوتُ تَصْوِيَةً فهو مُصَوِّتٌ... ويقال صات يصوت صوتاً فهو صائت، معناه صائح... الصَوْتُ صَوْتُ الإنسان وغيره. والصائتُ الصائِحُ»⁽³⁾.

وجاء في التهذيب: «الصوت، يُصَوِّتُ، تصويته فهو مصَوِّتٌ، والصائت هو الصائِحُ»⁽⁴⁾. ولفظ الأصوات ورد في القرآن الكريم في أيما موضع، منها قوله تعالى: ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾⁽⁵⁾

أما اصطلاحاً: فهو وكما وصفه ابن جني (ت392 هـ): «عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً أملساً ساذجاً»⁽⁶⁾ وهو كما يعرفه الجاحظ (ت255 هـ) بقوله: «الصوت آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركة اللسان لفظاً ولا كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف»⁽⁷⁾، فيبرز لنا هاهنا أهمية الصوت في أنه لا غنى عنه لإدراك الكلام العربي.

¹ — علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعوان، دار الفكر العربي، القاهرة، 1962م، ص66، 67.

² — معجم العين، الخليل ابن أحمد الفراهيدي، (مادة: ص و ت)، تح: مهدي المخزومي السامرائي، دار الرشيد، العراق، 1981م، 7/146.

³ — لسان العرب، ابن منظور، باب الصاد (مادة: ص و ت)، 490/3.

⁴ — تهذيب اللغة: الأزهري، تح: يعقوب عبد النبي، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1966م، 12/223.

⁵ — سورة طه: 108.

⁶ — سر صناعة الإعراب، ابن جني، 6/1.

⁷ — البيان والتبيين: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية، صيدا — بيروت، 1426هـ/2005م، 59/1.

ويعرفه الراغب الأصفهاني(ت403هـ) بقوله: « هو الهواء المنضغط عن قرع جسمين»⁽¹⁾. ففي الأصوات عندما يتصل العضوان يصدر الصوت الإنساني الذي يحقق وظيفة التبليغ و الفهم لدى المستمع .
ويقال :أن الصوت هو:«حد التحليل اللغوي ونهايته وأصغر قطعة في النظام اللغوي»⁽²⁾
وهو: « جزء من تحليل الكلام، وعملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي، وتصحبها آثار سمعية تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت، وهو الجهاز النطقي، ومركز استقباله وهو الأذن.. »⁽³⁾
وقد عرفه كمال بشر بقوله: « الصوت أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق...،ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة محددة...»⁽⁴⁾. فهذا التعريف يتضمن أن الصوت اللغوي هو ما يصدر عن أعضاء معروفة (أعضاء النطق) بطرق معينة بحيث ينتج صوتا معيناً محددًا؛ أي أن لكل صوت مخرجه أو موضعه المحدد الذي يصدر منه، رغم أن لكل عضو من تلك الأعضاء وظيفة بيولوجية خاصة بحيث: « يكون خلال تأديته (عمله)انغلاق تام للشفتين عند نطق (الباء) _تمثيلا_، أو جزئي (مثل السين) في نقطة أو نقط متعددة من جهاز النطق عند مرور الهواء »⁽⁵⁾.
وحتى يُنتج الصوت، يتطلب الأمر عمليتين هما:⁽⁶⁾

- 1_ توليد الهواء اللازم لإنتاجه، وبعثه في حركات معينة يستلزمها ذلك الإنتاج، وهو ما يطلق عليه، ميكانيكية الصوت.
 - 2_ اتجاه حركة تيار الهواء اللازم لإنتاج الصوت".
- وللصوت اللغوي جانبان هما:الجانب العضوي(يتصل بعملية النطق) والجانب الصوتي (يتصل بصفة النطق).⁽⁷⁾

ومن ذلك بدا لنا ذكر تلك الأعضاء التي تعد مصدرا لتوليد الأصوات ؛ أي جهاز النطق (organs of speech) عند الإنسان، وهي ممثلة اختصارا في: "الرئتين (lungs)، والقصبه الهوائية (= trachea = wind pip)، والحنجرة (larynx)، و الوترين الصوتيين(vocal cords)، والحلق(pharynx)،

1_ معجم مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني،تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت_ لبنان، ط1: 1426 _ 1427 هـ/ 2006م، ص216.

2_ المرجع نفسه، ص 162.

3_ اللغة العربية : معناها ومبناها: تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979م، ص33،32.

4_ علم الأصوات: كمال بشر، دار غريب ، القاهرة _ مصر، 2000م، ص119.

5_ اللسانيات العامة وقضايا العربية: مصطفى حركات، دار الأفق،(د،ت)، ص 17 .

6_ اللغة العربية ، مستوياتها وتطبيقاتها : محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، 1429 هـ/ 2009م، عمان_ الأردن، ص40.

7_ ينظر: مناهج البحث في اللغة: تمام حسان ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990م، ص64.

واللهة (uvula)، والتجويف الأنفي (nasal cavity)، والحنك (palate)، واللثة (alveolar)، واللسان (tongue)، والأسنان (teeth)، والشففتين (lips)، ونظرا للضغط على هذه الأعضاء وتحريكها تتم عملية مرور الهواء انطلاقا من الرئتين اتجاها الأعلى فتنتج عملية النطق⁽¹⁾.

تعريف الحرف:

لغة: جاء في مجمل اللغة لابن فارس (ت395هـ): «الحرف: الحد، يقال الحرف السيف: حده، والحرف الوجه... والحرف: الناقة الضامرة، شبهت بحرف السيف...»⁽²⁾. وهو من «(مادة: ح ر ف) الحروف، أحرف؛ جمع حرف، وهي: طرف الشيء، يقال هذا حرف كذا؛ أي طرفه، وهو الشكل الذي يجسد فيه الإنسان أصوات لغته؛ أي هو: رسم الصوت؛ فالعربي _ مثلا _ جسد أصوات لغته أو رسمها كما يلي: أ، ب، ج،...»⁽³⁾.

وقد ذكر صاحب معجم مفردات ألفاظ القرآن إلى أن: «...حروف الهجاء أطراف الكلمة والحروف العوامل في النحو أطراف الكلمات الرابطة بعضها ببعض»⁽⁴⁾، وبالتالي فدلالة الحرف في اللغة على معنيين، هما طرف الشيء، ورسم الصوت (الصورة الخطية له).

اصطلاحا: هو: «الصوت المعتمد على مخرج محقق أو مقدر»⁽⁵⁾؛ والمخرج المحقق هو: «ما كان له اعتماد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين»⁽⁶⁾؛ أما «المخرج المقدر، فهو ما لم يكن له اعتماد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين، وهي حروف الجوف (ا،و، ي)»⁽⁷⁾. والحرف أيضا هو: «رمز كتابي للصوت اللغوي، ولفظ يدل على الصوت اللغوي أيضا، مثل حرف الراء بمعنى صوت الراء، وحرف الميم بمعنى صوت الميم، وهكذا»⁽⁸⁾.

1 _ ينظر: مدخل إلى أصوات العربية: رجب عبد الجواد، دار الأفاق العربية، القاهرة _ مصر، ط1: 1437هـ/2016م، ص51_58، وينظر: الأصوات اللغوية: عاطف فضل محمد(مرجع سابق)، ص65.

2 _ مجمل اللغة: ابن فارس، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط2، 1406هـ/1986م، 1/226.

3 _ معجم نور الدين الوسيط: عصام نور الدين، (مصدر سابق)، ص540.

4 _ معجم مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، (مصدر سابق)، ص86.

5 _ اللمعة البدرية، شرح متن الجزرية: محمود عبد المنعم العبد، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط1:

1427هـ/2006م، ص13.

6 _ المهارات اللغوية، دليلك إلى لغة عربية صحيحة: عرفة حلمي عباس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة _ مصر، ط1:

1436 هـ / 2015 م، ص 12.

7 _ المرجع نفسه، ص12.

8 _ المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: عبد العزيز الصايغ، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2000م،

ص217.

وقد فسر القدماء الحرف بقولهم: «الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه»⁽¹⁾.

ويطلق لفظ الحرف كما قال صاحب المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض على "عدة أمور من مواد اللغة العربية، فقالوا: حروف المباني وحروف المعاني، والحروف الشمسية والحروف القمرية و حروف الزيادة..."⁽²⁾

وتجدر الإشارة أن المقصود بدراسة الحروف في علم التجويد و علم الأصوات حروف المباني لا حروف المعاني.⁽³⁾

وحرري بالذكر أيضا أن الصوت هو الصورة السمعية للحرف، و أن الحرف هو الشكل الخطي (الرسم) للصوت المسموع، وقد استُحدث مصطلحا آخر يعرف به الصوت اللغوي عند علماء الأصوات المحدثين من الغربيين؛ وهو "الفونيم"؛ وهو عندهم: "أصغر وحدة صوتية يتغير بها معنى الكلمة، إذا استبدلت بوحدة أخرى، وهو ذو شكل صوتي ليس له معنى في ذاته؛ وإنما ذو سمات تمييزية"⁽⁴⁾، والذي سماه تمام حسان الحرف الذي يشتمل على عدد من الأصوات (الأداءات)⁽⁵⁾، التي تميزه عن غيره.

وللأصوات دور بارز في تحديد دلالة الكلمة، فأى تغيير في صوت معين من كلمة معينة يغير معناها؛ مثل: «كلمتي: باب و ناب»؛ إذ إن "باب" لها معنى وهي اسم، و"ناب" لها معنى آخر وهي فعل، والأمر نفسه، إن قلنا: "تاب"؛ إذ (الباء والتاء والنون) فونيمات مختلفة (في المخرج، وفي الصفات)،...⁽⁶⁾ أيضا إذا أضيف لصيغة الكلمة حرفا يتغير معناها، مثل «ثار» إذا أضيفت لها الهمزة «أثار» فيتغير معناها ووظيفتها من اللزوم إلى التعدي...⁽⁷⁾ ويتغير المعنى أيضا.

1 _ سر صناعة الإعراب: ابن جني، (مصدر سابق)، 14/1.

2 _ المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض: محمد أمين ضناوي، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/1999م، 38.

3 _ نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد: محمد مكي نصر الجريسي، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط1: 1414هـ/2003م، ص31.

4 _ مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: نور الهدى لوشن، المكتبة الأرزقطة، الإسكندرية، 2000م، ص123. وينظر: الصوت اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثر والتأثير: أحمد مختار عمر، ط6: 1988م، ص98 وما بعدها. وينظر: الدراسات الصوتية عند العرب، والدرس الصوتي الحديث: حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1: 2005م، ص21.

5 _ اللغة بين المعيارية والوصفية: تمام حسان، ص119.

6 _ ينظر: الدراسات الصوتية عند العرب والدرس الصوتي الحديث: حسام البهنساوي، ص165. وعلم وظائف الأصوات اللغوية، الفونولوجيا: عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني، بيروت _ لبنان، ط1: 1992م، ص60، 61.

7 _ اللغة بين المعيارية والوصفية: تمام حسان، ص119.

وهناك فرق بين الكتابة الصوتية عند علماء اللسانيات وبين الكتابة الفونولوجية، إذ يرمزون للأولى: (الكتابة الصوتية) بالرمز /b/ وللثانية بالرمز [b]؛ أي إن الكتابة /b/ تعني الباء كصوت بكل خصائصه الفيزيائية في أي لغة من اللغات التي يرد فيها، بينما الكتابة [b] تعني الباء كفونيم بخصائصه الفونولوجية؛ في لغة معينة⁽¹⁾.

والآن نقف عند مخارج الحروف وصفاتها وقفة مختصرة، حتى تتبين لنا دلالة كل صوت في تأدية المعنى في السياق الوارد فيه:

1_ تعريف مخارج الحروف:

2_ تعريف المخرج: (point of articulation)

لغة: جاء في لسان العرب قوله: «... الخروج: نقيض الدخول، خرج، يخرج، خروجاً، مخرجاً؛ قد يكون المخرج موضع الخروج يقال: خرج مخرجاً حسناً»⁽²⁾.

وهو: «مخرج على وزن مَفْعَل، بفتح الميم وسكون الفاء، وهو اسم لموضع خروج الحرف كمدخل ومرقد؛ أي اسم لمكان خروج الشيء»⁽³⁾.

اصطلاحاً: «هو عبارة عن الحيز المولّد للحرف»⁽⁴⁾، وهو بحسب ابن يعيش (ت643هـ): «المقطع الذي ينتهي الصوت عنده»⁽⁵⁾، وهي: «المواضع التي تمر بها الحروف من الرتتين إلى الفم، وقد عني بها قديماً علم تجويد القرآن الكريم، وحديثاً علم الأصوات»⁽⁶⁾.

وبالتالي المخرج في علم الأصوات هو موضع نطق الصوت، مثل: "مخرج الباء بين الشفتين"⁽⁷⁾.

وقد اختلف العلماء في وضع الاسم لمسمى واحد، فعند ابن دريد (ت321هـ)، "المجرى" وعند ابن سينا (ت428هـ)، "المحابس"، وعند المحدثين "موضع النطق"⁽⁸⁾.

ومما يلاحظ أن التعريفين اللغوي والاصطلاحي بينهما توافق في أن المخرج هو الموضع أو الحيز أو المصدر أو المكان أو النقطة التي ينطلق منها الصوت.

¹ _ اللسانيات العامة: مصطفى حركات، ص14، وينظر: مقدمة في اللغويات المعاصرة: شحادة فارح وآخرون، دار وائل للنشر، الأردن، ط3، 2006م، ص81.

² _ لسان العرب: ابن منظور (خ ر ج)، 1125/15.

³ _ معجم المصطلحات

⁴ _ نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد: محمد مكي نصر الجريسي، ص31.

⁵ _ شرح المفصل: مرفق الدين يعيش بن يعيش، عالم الكتب، بيروت _ لبنان، (دت)، 492/4.

⁶ _ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة، كامل المهندس، ص343.

⁷ _ المعجم العربي الأساسي: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس، جماعة من كبار اللغويين العرب، ص488.

⁸ _ الكلمة العربية، كتابتها ونطقها: السيد عبد الغفار: السيد خليفة، دار المعرفة الجامعية، 2004م، ص222.

3 _ عدد المخارج: يختلف تعدادها بين العلماء القدامى، فمنهم من عدّها سبعة عشر مخرجاً، ومنهم من عدّها ستة عشر مخرجاً؛ وهناك من أحصاها أربعة عشر مخرجاً⁽¹⁾. على أساس أنها موزعة على مسافة تقع بين الحنجرة والشفيتين، بحيث يعد اللسان أهم تلك المواضع والأعضاء؛ لأنه مرن وله القدرة على الشكل والحركة وهو أكثر اتساعاً من غيره⁽²⁾.
وأما المحدثون؛ فعدوها عشرة مخارج قولاً واحداً، وهي الأعضاء نفسها التي ذكرناها على سبيل أعضاء النطق⁽³⁾.

4_ صفات الحروف:

_ الصفة لغة: (مادة: و ص ف)، «الصفة _ مصدر: وصف: النعت. والصفة _ الصفة: العلامة التي يعرف بها الموصوف»⁽⁴⁾.

اصطلاحاً: «كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والرخاوة والهمس والشدة... وبذلك تتميز بعض الحروف المتحددة في المخرج عن بعض»⁽⁵⁾. وهي: «كل ما من شأنه أن يكسب الصوت اللغوي ميزة خاصة، أو جرساً خاصاً يميزه عن باقي الأصوات، لاسيما التي تشاركه في المخرج نفسه»⁽⁶⁾، إذاً: الصفات شيء لازم للحرف مميز له عما سواه.

وقد اختلف العلماء والدارسون في تعدادها كما اختلفوا في تعداد المخارج؛ ولعل ما أجمع عليه جلهم هو ما ذهب إليه قديما ابن الجزري (ت833هـ) من أنها سبعة عشر صفة، موزعة على صنفين. صفات لها ضد. وأخرى لا ضد لها⁽⁷⁾.

¹ _ ينظر: غنية الطالبين ومنية الراغبين، المعروف بالمقدمة البقرية في علم التجويد : شمس الدين محمد بن قاسم البقري، تح: محمد معاذ مصطفى الخن، دار الأعلام، ط1: 1423هـ/2002م، ص31. وينظر أيضاً: نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، ص35. وينظر: اللعة البدرية، شرح متن الجزرية، ص14، والمهارات اللغوية، دليلك إلى لغة عربية صحيحة: عرفة حلمي عباس، ص13.

² _ ينظر: المهارات اللغوية، دليلك إلى لغة عربية صحيحة: عرفة حلمي عباس، ص12.

³ _ الأصوات اللغوية: عاطف فضل محمد، ص64.

⁴ _ معجم نور الدين الوسيط: عصام نور الدين، ص787.

⁵ _ نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد: محمد مكي نصر الحريسي، ص45. وينظر: البرهان في تجويد القرآن ويليهِ رسائل في فضائل القرآن: محمد الصادق قمحاوي، 1981م، ص19.

⁶ _ الصوتيات العربية، الدراسات الإفرادية للأصوات: أبو بكر حسيني، سلسلة الصوتيات العربية، الكتاب الأول، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ورقلة _ الجزائر، ص69.

⁷ _ ينظر: البرهان في تجويد القرآن: محمد الصادق قمحاوي، ص19. وينظر: تجويد القرآن برواية ورش عن الإمام نافع عن طريق الأزرق: محمد بن موسى الشريف الجراري، دار الهدى، عين مليلة _ الجزائر، 2008م، ص31.

فالصفات التي لها ضد _ على سبيل الاختصار_ هي: (الجهر) ≠ (الهمس). (الشدة وتعرف بالانفجارية) ≠ (الرخاوة وتعرف الاحتكاكية) وبينهما صفة (التوسط وتعرف بالمائعة). (الاستعلاء) ≠ (الاستفال). (الإطباق) ≠ (الانفتاح). (الذلاقة) ≠ (الإصمات).

وأما الصفات التي لا ضد لها ، فهي: (الصّفنير)،(القلقلة)، (اللّين)، (الانحراف)، (التكرير)، (التّفشّي) و(الاستطالة)، (العنة⁽¹⁾).

وأما أقسامها، فهي مصنفة على قسمين: صفات ذاتية لازمة للحرف لا تنفك عنه،(وهي: حق الحرف)، وصفات تعرض له حيناً وتفارقه حيناً آخر؛ مثل: التفخيم والترقيق والإدغام ..(وهي: مستحق الحرف)⁽²⁾.

وبعد هذا العرض لمخارج الحروف وصفاتها، نحاول أن نجسد بعضاً منه، ونطبقه في قصائد الأمين أحمد، وقد وقع اختيارنا على قصيدة عنوانها: "بلادي الجزائر"⁽³⁾، وهي من المحور الأول الذي وسم بـ: "بلادي الجزائر" حيث أشار المحققان إلى أنهما قد عثرا عليها ضمن القصائد التي سماها الشاعر بـ: "محاولات أولى"، وهي من بحر الوافر، رويها (اللام)، وقافيتها على وزن (فِعَال).

ويمكن لنا أن نعرض أصوات القصيدة وصفاتها، وعدد تكرار كل صوت، ونسبة وروده حسب الجدول التالي؛ إذ كان ترتيب تلك الأصوات ترتيباً ألف بائياً:

الرقم	الحرف	مخرجه	صفاته	عدد تكراره	نسبته
01	ء (الهمزة) (حنجري)	أقص، الحلق(ما بين الوترين الصوتيين)	الجهر+الشدة+الاستفال+ الإصمات + الانفتاح.	22 مرة	6,17%
02	ب	بين الشفتين معا عند انطباقهما مع حبس النفس (شفوي)	الجهر+الشدة+الاستفال+الانفتاح+ الإذلاق+ القلقله.	15 مرة	4,21%
03	ت	بين طرف اللسان وما فوقه من أصلي	الهمس+الشدة+الاستفال+الانفتاح+ الإصمات .	24 مرة	6,74%

1 _ ينظر: مبادئ اللسانيات البنيوية، دراسة استمولوجية: الطيب دبة، جمعية الأدب للأساتذة الباحثين، دار القصة _ الجزائر، 2001، ص167. وينظر: في البنية الصوتية والإيقاعية: رابع بن خوية ، عالم الكتب الحديثة، إربد _ الأردن، ط1: 2012م، ص28،29. وينظر:المهارات اللغوية، دليلك إلى لغة عربية صحيحة: عرفة حلمي عباس،ص12.
2 _ أنوار المطالع في أصول رواية ورش عن نافع: الزهرة بلعالية دومة، دار الإمام مالك، ط2، 1434هـ/ 2013م، باب الوادي _ الجزائر،ص45.
3 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص23.

			الثنيتين العليين (أسناني لثوي)		
04	ث	بين طرفي اللسان والثنيتين العليين(اسناني)	المهمس+الرخاوة+الاستفال+الانفتاح+ الاصمات	مرة واحدة	0,28%
05	ج	بين طرفي اللسان والثنيتين العليين(غاربي)	الجهر+ الرخاوة+ القلقلة + الاستفال +الانفتاح+ الاصمات.	16مرة	4,49%
06	ح	من وسط الحلق(حلقي)	المهمس + الرخاوة+ الاستفال +الانفتاح+ الاصمات.	16مرة	4,49%
07	خ	من أدنى الحلق (طبقي)	المهمس + الرخاوة + الاستعلاء +الانفتاح+ الاصمات.	07مرة	2,73%
08	د	بين طرف اللسان وما فوqe من أصلي الثنيتين العليين (أسناني لثوي)	الجهر+الشدة+الاستفال+الانفتاح+ الاصمات+ القلقلة. +(انفجاري)	11مرة	3,08%
09	ذ	بين طرفي اللسان والثنيتين العليين (أسناني).	الجهر+الرخاوة+ الاستفال+الانفتاح+ الاصمات.	3مرة	0,84%
10	ر	طرف اللسان ظهره وما فوqe من الحنك الأعلى،فويق الثنيتين العليين(لثوي)	الجهر+التوسط+الاستفال + الانفتاح + الاذلاق+الانحراف+ التكرار.	30مرة	8,42%
11	ز	من أسلة اللسان وفويق الثنيتين (أسناني لثوي)	الجهر+الرخاوة+الاستفال + الانفتاح +الاصمات+ الصغير. +	08مرة	2,24%
12	ط	بين طرف اللسان وما فوqe من أصلي	الجهر+ الاستعلاء+ الإطباق+ الإصمات+ القلقلة.	مرة واحدة	0,28%

			الثنيتين العليين (أسناني لثوي)		
13	ظ	بين طرفي اللسان والثنيتين العليين (أسناني)	الجهر+الرخاوة+الاستعلاء+ الإطباق + الإصمات	01مرة	0,28%
14	ك	مؤخر اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى(الطبق).	الهمس+الشدة+الاستفال+ الانفتاح + الاصمات.	01مرة	0,28%
15	ل	من بين حافتي اللسان معا (بعد مخرج الضاد) وما يحاذيهما من اللثة العليا(لثوي جانبي)	الجهر+التوسط+الاستفال+ الانفتاح + الاذلاق+ الانحراف.	35مرة	9,83%
15	م	بين الشفتين معا، عند انطباقهما(أنفي)	الجهر+ التوسط+ الاستفال +الانفتاح+ الاذلاق.	10مرة	2,80%
16	ن	من بين رأس اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى وفوق لثة الثنيتين العليين (لثوي أنفي)	الجهر+ التوسط+ الاستفال +الانفتاح+ الاذلاق.	14 مرة	3,93%
17	ص	من بين أسلة اللسان و فوق الثنيتين (أسناني لثوي)	الهمس + الرخاوة+ الاستعلاء+ الإطباق+ الإصمات+ الصغير.	مرة واحدة	0,28%
18	ض	من بين حافتي اللسان وما يقابلها من الأضراس العليا (أسناني لثوي)	الهمس + الرخاوة+ الاستعلاء+ الإطباق+ الإصمات+ الاستطالة.	01مرة	0,28%

19	ع	من وسط الحلق (حلقي)	الجهر + التوسط + الاستفال + الانفتاح + الاصمات.	04 مرة	1,12%
20	غ	من أدنى الحلق (طبقي)	الجهر + الرخاوة + الاستعلاء + الإطباق + الاصمات.	03 مرات	0,84%
21	ف	من بين باطن الشفة السفلى ورأسي الثنيتين العلين (شفوي أسناني).	الهمس + الرخاوة + الاستفال + الانفتاح + الاذلاق.	10 مرة	2,80%
22	ق	من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى (من منبت اللهاة) (لهوي)	الجهر + الشدة + الاستفال + الانفتاح + الإصمات + القلقة.	10 مرة	2,80%
23	س	من بين طرف اللسان و فوق الثنيتين (أسنانيثوي)	الهمس + الرخاوة + الاستفال + الانفتاح + الإصمات + الصغير.	11 مرة	3,08%
24	ش	بين طرفي اللسان والثنيتين العلين (غاربي)	الهمس + الرخاوة + الاستفال + الإصمات + الانفتاح + التفشي.	06 مرة	1,68%
25	هـ	من أقصى الحلق (حنجري)	الهمس + الرخاوة + الاستفال + الاصمات + الانفتاح + الخفاء.	08 مرة	2,24%
26	و	بين الشفتين معا عند انفتاحهما (شفوي متوسط)	الجهر + الرخاوة + الاستفال + الإصمات + الانفتاح.	13 مرة	3,65%
27	ي (غير مدية)	بين طرفي اللسان والثنيتين العلين (غاربي متوسط)	الجهر + الرخاوة + الاستفال + الإصمات + الانفتاح.	10 مرة	2,80%
28	ي (مدية)	من الوترين الصوتيين	الجهر	04 مرة	1,12%

			في الحنجرة		
29	و(مدية)	أقصى اللسان	الجهر	08مرة	2,24%
30	ا(مدية)	أقصى اللسان	الجهر	35مرة	9,83%
	المجموع			339	85,95%

جدول يبين مخارج وصفات الأصوات الواردة في قصيدة "بلادي الجزائر" -

والملاحظ لمعطيات الجدول يرى أن الشاعر، وظف كل أصوات العربية؛ وذلك إجمالاً، غير أنه قد أثر استعمال صوت اللام، فاحتل عنده المرتبة الأولى في الاستعمال بـ: (35مرة؛ أي ما نسبته: 9,83%)، (14مرة) منه استعمل كروي، وهي نسبة عالية؛ واللام: «حرف شديد منحرف؛ لأن اللسان ينحرف فيه مع الصوت وتتجافى ناحيتا مستدلق اللسان فُوِّيق ذلك عن اعتراضهما له»⁽¹⁾. وحدوثه يكون: «بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة، بحيث توجد عقبة في وسط الفم تمنع مرور الهواء منه؛ ولكن مع ترك منفذ لهذا الهواء من جانبي الفم أو من أحدهما، وهذا معنى الجانبية، وتتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به»⁽²⁾، ومن صفاته أيضاً كما يرى علماء اللغة، ومنهم ابن منظور: «من الحروف المجهورة، وهي حروف الذلق؛ وهي ثلاثة أحرف: الراء واللام والنون... وقد ذكرنا كثرة دخول الحروف الذلقية والشفوية في الكلام»⁽³⁾. فقد لا تخلو كلمة عربية منه أو من نظيراته من حروف الذلق.

ولصوت اللام واستعماله رويًا أهمية خاصة في علم القوافي، فقد عرف عند علماء القوافي بـ: "الذلول"⁽⁴⁾؛ أي من الحروف التي يكثر توظيفها في الشعر. وهو يلقي بظلاله وإيجاءاته على القصيدة، فلا يزال القارئ يقف عليه في نهاية كل بيت منها؛ وكأنه يقف عند الممهلات أثناء عبوره في الطريق، منتبها لعظم الفكرة التي يريد الشاعر أن يوصلها إليه⁽⁵⁾.

ويدل اختيار الشاعر لروي اللام بما فيه من جهر ووضوح على أنه يريد أن يبلغ رسالته ويعلن عن حبه العميق وصدق انتمائه لبلده الجزائر؛ ولعل اختياره لهذا الصوت كان صائبا إلى حد بعيد؛ لأنه يتسم بالقوة والوضوح في السمع ولا يكلف جهدا للنطق به خاصة وأنه آخر ما يوقف عليه في البيت فيلحقه النبر الذي يجعل القلب ينشرح لما تسمعه الأذن من كلمات تعزيها القوة والنصاعة والسلاسة.

1 _ الكتاب : سيبويه، 4/435.

2 _ علم اللغة العام (القسم الثاني: الأصوات)، كمال بشر، دار المعارف، مصر، 1984، ص166.

3 _ لسان العرب: ابن منظور، 45/3791.

4 _ مجلة التراث العربي، مقال: قراءة في لامية الأمم :محمد البداوي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،

العدد:83، ص3.

5 _ تحليل الخطاب الشعري، قراءة أسلوبية في قصيدة قذى بعينيك للخنساء: بكاي اخذاري، وزارة الثقافة، بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة 2007م، ص48.

صوت الراء (30 مرة ما نسبته: 8,42%)؛ وهو "دال على التكرار وديمومة الأحداث والوقائع ويؤدي إلى وضوح المعاني وتجليتها"⁽¹⁾ وكذا صائت الألف (35 مرة ما نسبته: 9,83%)*.

واللام و الراء هما: صوتان متوسطان مجهوران، بينيان (بين الشدة والرخاوة)، مذلاقان ومنفتحان وتعتريهما صفة الانحراف. وتشيعان في الكلام العربي بكثرة، ويفسر ذلك بأن: «بعض اللغويين يميل إلى تسميتها بأشباه أصوات اللين، ومن الممكن أن تكون حلقة وسطى بين الأصوات الساكنة وأصوات اللين؛ ففيها من صفات الأولى: أن مجرى النفس معها تعترضه بعض الحوائل، وفيها من صفات اللين أنها لا يكاد يسمع لها نوع من الحفيف، وأنها أكثر وضوحاً في السمع»⁽²⁾ إنهما يناسبان موضوع القصيدة "بلادي الجزائر" التي نظمها الشاعر ليبيدي مدى حبه لبلاده الجزائر؛ إذ اختار أعذب الأصوات وألينها من أجل أن يصل إلى أبلغ تعبير عن حب الوطن، وما ساعده في ذلك استعمال ألف المد الذي التزم به رداً في قصيدته من بدايتها إلى نهايتها؛ إذ يوحي ذلك بطول النفس والتأني في بسط القافية والوقوف عليها؛ لأن موضوعها الوطن، يقول في مقدمتها_تمثيلاً⁽³⁾

جَزَائِرُ. يَا حُرُوفًا مِنْ جَلَالِ
تُسَطَّرُ فَوْقَ مُعْجَزَةِ الرَّجَالِ

ويقول في خاتمتها:

فَأَنْتِ الْمَجْدُ وَالتَّارِيخُ ذِكْرُ
يُسَبِّحُ بِاسْمِ حَمْدِكَ وَالْجَلَالِ

ثم يتدرج الشاعر في توظيف الأصوات الأخرى وبنسب متفاوتة؛ هي: (الناء 24 مرة)، بنسبة: (6,74%) والحاء و الجيم (16 مرة بنسبة: 4,49%)....

ومما يلاحظ على الجدول أيضا أن صفة الجهر تغلب في الاستعمال في هذه القصيدة (18 مرة) مقارنة بصفة الهمس (10 مرات)، ففي البيت الأول تمثيلاً وردت الأصوات التي تحتوي عليها 23 مرة مقابل 8 مرات لصفة الهمس؛ وهو ما يدل على أن الشاعر ينادي بكل ما أوتي من قوة ويجاهر بمدحه وحب لوطنه وإبداء الاستعداد للتضحية من أجله.

¹ _ ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية: محمد المبارك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، 1971م، ص101.

* ملاحظة: تم حساب النسب المئوية بطريقة جمع عدد ورود كل الأصوات، ثم بعملية ضرب عدد تكرار كل صوت في مئة، وقسمته على المجموع الكلي.

² _ الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، ص27.

³ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص23.

*ثانياً: الصوائت (الحركات) (vowels)، (la voyelles):

تعريفها:

لغة: تعرف الحركة لغة على أنها « ضد السكون، حَرْكٌ يُحْرِكُ حركةً وحَرْكاً وحَرْكُه فتحرك، قال الأزهري (ت370هـ): وكذلك يتحرك»⁽¹⁾.

ويقول ابن فارس: « الحاء والراء والكاف أصل واحد فالحركة ضد السكون. ومن الباب الحاركان، وهما ملتقى الكنتفين؛ لأنهما لا يزالان يتحركان»⁽²⁾.

اصطلاحاً:

من حيث الاصطلاح فقد عُرفت الحركة بعدة مصطلحات؛ فهي في عرف العلماء القدامى الحركات، وحروف المد والحروف الجوفية والهوائية (الخليل)، الحروف اللينة (سيبويه (ت180هـ)...)، وحروف العلة (ابن جني (ت392))، والمصوتات القصيرة والطويلة: (الرازي (ت322هـ))، وحروف المد واللين (ابن الجزري (ت833هـ))⁽³⁾، والصوائت (كمال بشر)، وأصوات اللين (إبراهيم أنيس)، و الأصوات المتحركة (رمضان عبد التواب)، والطلايق (محمد الأنطاكي)، وحروف العلة أيضاً (تمام حسان وإبراهيم أنيس) والأصوات المتحركة، والأصوات اللينة (محمد الرديني)، والصائتة، والذائبة (غانم قدوري الحمد)،... وغيرها.⁽⁴⁾

وبالتالي فإن الاصطلاحات مختلفة لمسمى واحد وهو الحركات القصيرة والطويلة معاً؛ وهي كما قال ابن جني: « إن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة ، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة والكسرة والضمة؛ فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو . وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة ، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة... ويدل ذلك على أن الحركات أبعاض لهذه الحروف ، أنك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي هو بعضه.»⁽⁵⁾.

¹ _ ابن منظور، لسان العرب، 410/10، مادة (ح ر ك).

² _ معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس،، مراجعة وتعليق: أحمد الشامي، دار الحديث _ القاهرة _، 1429هـ/ 2008م، 2/45.

³ _ دلالات أصوات اللين في اللغة العربية: كوليزار كاكل عزيز، دار دجلة، عمان _ الأردن ، ط1: 2009م، ص61.

⁴ _ ينظر: الأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل: دار صفاء، عمان _ الأردن، ط1: 143هـ/2010م، ص197. وينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: غانم قدوري الحمد، ص302. وفصول في علم اللغة العام: محمد الرديني، ص193.

⁵ _ سر صناعة الإعراب: ابن جني، 1/17، 18.

إذاً؛ فالمعنى الاصطلاحي للحركة، نجده عند الإمام الرازي (ت322هـ)؛ إذ يقول «الحركة صوت مخصوص يوجد عقيب اللفظ بالحرف»⁽¹⁾. ويصف المحدثون الحركة أو ما اصطلح عليه بالصوت الصائت بأنها: «صوت مجهور يحدث في أثناء النطق بها حيث يمر الهواء حرّاً طليقاً خلال الحلق والفم، دون أن يقف في طريقه عائق أو حائل، ودون أن يضيق مجرى الهواء ضيقاً من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً»⁽²⁾. ومصطلح الحركة عرف قديماً قبل سيبويه (ت180هـ) فقد ورد في نص لأبي الأسود الدؤلي (ت69هـ) إشارة له؛ إذ يقول فيه: «إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة وسط الحرف، فإن ضمنت فمي فانقط نقطة فوقه على أعلاه، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف»⁽³⁾. على الرغم من أن هذا النص لا يذكر مصطلح الحركة إلا أنه يشير إليها إشارة واضحة ألا وهي الضمة والكسرة والفتحة.

وفي تعريف أحد الباحثين المعاصرين للصوائت يقول: (وأصوات اللين في اللغة العربية هي ما اصطلح عليه القدماء بالحركات: من فتحة، وكسرة، وضمة وكذلك ما سموه بألف المد، وياء المد، وواو المد)⁽⁴⁾ وهي في تعريف آخر: (الصوت الذي يجري معه النفس طليقاً، ولا يعترض طريقه عقبه حتى يخرج من الفم)⁽⁵⁾، بحيث: «يمر الهواء عند النطق به بحرية عبر الجهاز الصوتي»⁽⁶⁾. وعليه فإن هناك إجماعاً للعلماء القدامى والمحدثين على أن الحركات قصيرة وطويلة الأمر نفسه؛ إنما الفرق في كمية الأداء (القصر والطول في النطق).

مخارج أصوات المد في العربية:

يرى بعض الباحثين أن العلماء القدامى قد تعذر عليهم تحديد مخرج حروف اللين، فذهبوا في ذلك عدة مذاهب، وقد اعتبروا أن الحلق يتسع أثناء نطقها، وأنها خفية وهي جوفية وهوائية...⁽⁷⁾. ومن أولئك المحدثين الذين بينوا مخارج أصوات المد نجد: رمضان عبد التواب؛ إذ قال: (المهمزة صوت شديد مخرجه من الحنجرة، لا يوصف بالجهر أو الهمس، وفي ذلك خلاف؛ وتسمى أيضاً الألف، وأما الواو

1 - التفسير الكبير: فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 1411هـ، 47/1.

2 - علم اللغة العام، الأصوات: كمال بشر، ص105، وينظر: الأصوات اللغوية: عاطف فضل محمد، 120.

3 - الفهرست: ابن النديم، تح: رضا بن علي، مكتبة الأسد، 1971م، ص40.

4 - المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1985م، ص42.

5 - المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدامى في ضوء علم اللغة المعاصر: عبد القادر مرعي خليل، ط1: 1412هـ/1993م، جامعة مؤتة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، عمان، ص126.

6 - اللسانيات العامة: مصطفى حركات، ص17.

7 - دلالات أصوات اللين في اللغة العربية: كوليزار كااكل عزيز، ص73. وينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد،

والياء فهما صوتان مجهوران وأشبهه بالحروف المتوسطة ومخرجهما من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى⁽¹⁾ فالهمزة هاهنا يقصد بها الألف المدية، والواو والياء المديتان أيضاً.

ويرى كمال بشر: (أن مخرج الواو والياء من أقصى اللسان حين يقترب من أقصى الحنك، غير أن الشفتين حين النطق بهما تستديران أو بعبارة أدق تكمل استدارتهما)⁽²⁾.

ونجد أحمد مختار عمر يقول: « إن مخرج الكسرة وياء المد عن طريق رفع مقدم اللسان في اتجاه منطقة الغار ولكن مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء دون احتكاك مسموع، ويسمى الصوت حينئذ غارياً، أما الفتحة والألف؛ فيكون إنتاج الصوت فيهما عن طريق إراحة اللسان في قاع الفم، مع ارتفاع طفيف جداً لوسطه في اتجاه منطقتي الغار والطبق اللين، وأما الفتحة وواو المد فينتج عن طريق رفع مؤخر اللسان في اتجاه منطقة الطبقة اللين، ولكن مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء دون احتكاك مسموع»⁽³⁾، وفي هذا الكلام تحديد دقيق لوصف مخرج أصوات المد الثلاث.

كيفية حدوث أصوات المد:

بينت خولة طالب الإبراهيمي كيفية حدوثها بقولها: "إنها ترجع إلى حركات هوائية عضوية وصوتية للسان والشفيتين؛ فإذا استعلى اللسان نحو مؤخر الفم وقع رفع وضمت الشفتان فتلك هي الضمة. وإذا انخفض اللسان نحو مقدم الفم وقع خفض وكسرت الشفتان، تلك هي الكسرة. أما الفتحة فينتصب فيها اللسان وسط الفم وتفتح الشفتان⁽⁴⁾؛ " أي أن الشفتين مع الفتحة تنفتحان وتتخذان وضع الاستواء⁽⁵⁾؛ وبالتالي فإن وقوع هذه الحركات يتم بعد حركة اللسان داخل الفم في حالة الاستعلاء والانخفاض والاستواء. أما مواضع نطقها ودرجة انفتاح الشفتين وصفتها؛ فهي:⁽⁶⁾

الحركة	موضع نطقها	درجة انفتاح الشفتين	صفتها
الفتحة	وسطية	منفتحة	منفرجة
الضمة	خلفية	منغلقة	مستديرة
الكسرة	أمامية	منغلقة	منفرجة

جدول يوضح مواضع نطق الحركات وصفتها ودرجة انفتاحها

فمن خلال الجدول حدد العلماء مخرج الحركات، وأصناف وقوعها.

¹ ينظر: فصول في فقه العربية: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1987، ص151.

² ينظر: الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، ص41.

³ دراسة الصوت اللغوي: أحمد مختار عمر، ص 57. وينظر: الأصوات اللغوية: عاطف فضل محمد، ص 179.

⁴ مبادئ اللسانيات: خولة طالب الإبراهيمي، (مرجع سابق) ص59.

⁵ دراسة المصوتات العربية عند الفلاسفة المسلمين: فرح ديدوح، المجلس الأعلى للغة العربية _ الجزائر، 2014م، ص41.

⁶ اللسانيات العامة: مصطفى حركات، (مرجع سابق)، ص18.

خصائص أصوات المد في العربية:

يشير كمال بشر إلى أهم خاصية من خواص هذه الأصوات وهي حرية مرور الهواء حال النطق بما فلا يقف في طريقها عائق، أي أنها هوائية في الهواء ولا يمنع مرور الهواء شيء؛ وإنما ينسل إلى الخارج طليقاً، وإذا كان من الضروري أن تنسب إلى حيز ما. فتنسب إلى الهواء، وتوصف بأنها هوائية.⁽¹⁾

وتشترك أصوات المد في اللغة العربية في عدد من الصفات من أنها مجهورة، وأن مجرى الهواء معها لا تعترضه حوائل في مروره إلى خارج الفم، بل يندفع في الحلق والفم حرّاً طليقاً وهو ما فطن إليه اللغويون العرب⁽²⁾. وتقسم عندهم بصورة عامة على قسمين:

1. أصوات قصيرة: وهي الفتحة، الكسرة، الضمة.

2. أصوات طويلة: وهي الألف، الياء، الواو.

ولقد اتفق المحدثون من اللغويين مع بعض القدماء في التفريق بين الأصوات القصيرة والطويلة فعَدّوا الفرق بينها فرقاً في الكمية الصوتية لا في النوعية، وهذا يعني أن ما يسمى بالألف، إنما هي فتحة طويلة، وياء المد كسرة طويلة، وما يسمى بالواو ضمّة طويلة.⁽³⁾

كما يرى بعض الباحثين المحدثين أن الاختلاف بين الأصوات القصيرة والأصوات الطويلة ليست في الكمية الصوتية فحسب، بل وفي الكيفية أيضاً، إذ يختلف موقع اللسان مع أحد هذين الصوتين اختلافاً قليلاً عن موقع الصوت الآخر، يصحبه انفتاح في درجة الشفتين، عند النطق وهكذا بالنسبة لبقية الأصوات.⁽⁴⁾

وأصوات المد في العربية هي ما اصطلاحوا على تسميتها بالحركات من فتحة، وكسرة، وضمّة، وكذلك ما أسماه بألف المد، وياء المد، وواو المد ولا تكاد تشترك لغة من لغات العالم في كيفية النطق بهذه الأصوات. فالأجنبي حين ينطق بلغة غير لغته يتغير في نطق أصوات المد ولا يحسن النطق إلا بعد مرانٍ طويل وجهد جهيد، بل وحتى لهجات اللغة الواحدة تختلف في نطق هذه الأصوات اختلافاً يميز كل لهجة من هذه اللهجات.⁽⁵⁾

وظيفة أصوات المد في العربية:

لاحظ اللغويون القدماء والمعاصرون الميزة الكبرى لهذه الأصوات في إثراء اللغة العربية وزيادة الصيغ بألفاظ قليلة. فلهذه الأصوات تأثيرٌ كبيرٌ في الألفاظ من الناحية الصرفية والدلالية، بالإضافة إلى وظيفتها

¹ ينظر: علم اللغة العام، القسم الثاني (الأصوات): كمال بشر، دار المعارف _ مصر، 1973، ص 63.

² ينظر: الأصوات اللغوية: عاطف فضل محمد، (مرجع سابق)، ص 199.

³ ينظر: في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية: غالب فاضل المطلي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة

دراسات، (د.ت)، ص 64.

⁴ في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية: غالب فاضل المطلي، ص 66.

⁵ ينظر: الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، ص 30-31.

النحوية، فأصوات المد القصيرة مثلاً تجعل الميزان الصرفي (فعل) مختلفاً من الفعلية أو المصدرية، إلى الاسمية... وذلك إذا قيل (فَعَلَ، فَعِلَ، فِعَلَ). وأنها أيضاً تغير دلالة اللفظة في كثير من الأحيان؛ إذ تتغير فاء الكلمة بصورتين أو ثلاث فيتغير معناها تبعاً لذلك، كما في: (الحَزْنُ) و (الحُزْنُ)⁽¹⁾ ، فالأول ما ارتفع من الأرض، والثاني نقيض السرور، وكما في (البَرّ) و(البِرّ) و(البُرّ) فالأول يعني: اليابسة أو ما يقابل البحر، والثاني يعني: الإحسان، والثالث يعني: الحنطة⁽²⁾. وكما في:

(السَّهْم) و(السَّهَم) و(السُّهَام). « فالسَّهْم هو: شدة الحر ووهج الصيف وغبراته، والسَّهَم هو: جمع سهم وهو النبل، وجمعه نبال و السهم النصيب والحظ ومنها أسهم التركة، يقال: أصاب في التركة سهمان أو نصيبان. وأما السُّهَام، فهو أشعة الشمس عند الغروب أو عند الشروق »⁽³⁾

كما تغير دلالة الصيغة الصرفية من الفعلية أو المصدرية، إلى الاسمية وفروعها (المشتقات)، كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة، واسم الآلة...⁽⁴⁾

أما أصوات المد الطويلة؛ فتعمل في تغيير الصيغة الصرفية في مثل: فعل، فعال، فعول، فعيل. فدخول هذه الأصوات الطويلة ما بين فاء (فعل) وعينها، أحدث تغييراً حرفياً؛ إذ إن دخول الألف أدى إلى حدوث صيغة اسم الفاعل، وهو القائم بالفعل ودخول الواو والياء أدى إلى حدوث صيغتي مبالغة لاسم الفاعل... أما الوظيفة النحوية لهذه الأصوات؛ فهي تقوم بتحويل الكلمات العربية الداخلة في جملة، إلى كلام متصل غير منقطع، فضلاً عن تأديتها التمييز بين المواقع النحوية أو الفصائل النحوية؛ فهي تمثل علامات الإعراب.⁽⁵⁾

وللحركات على المستوى الصوتي نوعان من الدلالة، وهي:⁽⁶⁾

1- الدلالة اللغوية: أي التمييز بين معاني الأبنية اللغوية كما- اشرنا سابقا.-

2- الدلالة الاجتماعية: وهي التي توضح الفرق بين بيئة وأخرى، إذ تؤدي دورا بارزا في

التمييز بين اللهجات؛ مثل اختلاف أوجه القراءات القرآنية حسب اللهجات العربية، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَآفَّةً﴾⁽⁷⁾، فكلمة: "السَّلْم"، "السَّلْم" هناك من

¹ المرجع نفسه، ص 54 .

² ينظر : فقه اللغة العربية، ص 49.

³ شرح مثلثات قطرب(ت 206هـ): إبراهيم مقلاتي، دار هوم، (د ت)، ص 21، 22.

⁴ دلالات أصوات اللين في اللغة العربية: كوليزار كاكل عزيز، ص 72.

⁵ ينظر: فصول في فقه العربية: رمضان عبد التواب، ص 38.

⁶ الصوائت والمعنى في العربية ، دراسة دلالية ومعجمية: داود محمد، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م،

ص 25 و 31،

⁷ سورة البقرة: 125.

قرأها بفتح السين، و هناك من قرأها بكسرها؛ إذ القائل بالكسر شعبة، وبالفتح الكسائي وابن كثير... وغيرهما⁽¹⁾.

فهنا يظهر الفرق اللهجي من خلال التغيير في الحركات بين القراء. والأمر نفسه مع الحركات الطويلة "ملك" في رواية الإمام ورش (ت197هـ) عن الإمام نافع (ت169هـ)، و"مالك" في رواية الإمام حفص عن الإمام عاصم.

وعليه فإن الحركات قصيرة وطويلة تؤدي وظيفة مستقلة داخل البنى اللغوية (فونيمات مستقلة)، وهي تعتمد على خاصية التبادل الموقعي داخل الوحدات اللغوية.⁽²⁾

ونحاول هاهنا إحصاء عدد الحركات المستعملة في قصيدة من قصائد الشاعر وهي قصيدة "نصرة الرسول ﷺ"⁽³⁾، وهي قصيدة حوت ثمانية وثلاثون (38) بيتاً، والتي استهلها الشاعر بقوله:

مَا لِقَوْمٍ تَجَاوَزُوا فِي أَدَاهُمْ وَأَسَاءُوا بِالْفِعْلِ رَسْمًا وَنَشْرًا
نَسَبُوا لِلرُّسُولِ كُلِّ شَيْعٍ بِرُسُومٍ تَجْتَرُّ حِقْدًا وَمَكْرًا
وَتَمَادَى (كَيْرُهُمْ) فِي اجْتِرَاءٍ بِالذِّي قِيلَ مِنْ قُرُونٍ مُصِرًّا

أما الإحصاء؛ فنصنفه حسب الجدول التالي:

الحركة	عددتها في القصيدة	نسبة تواترها
الفتحة	437 مرة	59,21%
الضمة	133 مرة	11,60%
الكسرة	157 مرة	29,18%
المجموع	727	99%

جدول يحصي الحركات القصار في قصيدة "نصرة الرسول ﷺ".

ومن خلال الجدول نلاحظ أن الفتحة أخذت الحظ الأوفر في الاستعمال في هذه القصيدة؛ حيث يبلغ عددتها: 437 أي بنسبة: 59,21%، ولعله أمر طبيعي في أن اللغة العربية تنحو إلى السهولة دائماً فنسبة شيوع الفتحة دائماً يكون أكبر من غيرها، ويدل ذلك أن الشاعر يريد إيصال فكرته بوضوح إلى المتلقي ومحاولته إبانة عظم الأمر الذي نُعت به الرسول ﷺ وهو منه براء.

¹ _ النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، تقديم: علي محمد الضباع، منشورات محمد علي بيضون_ دار الكتب العلمية،

بيروت_ لبنان، ط1: 1418هـ/ 1998م، 171/2.

² _ ينظر: الأصوات العربية: عاطف فضل محمد، ص202.

³ - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص141.

وتأتي في ثاني مرتبة حركة الكسرة؛ حيث يبلغ عددها: 157 أي بنسبة: 29,18%، ثم يأتي بعد ذلك حركة الضمة؛ حيث يبلغ عددها: 133 أي بنسبة: 11,60%.

أما الصوائت الطويلة، فنحصيها من قصيدة "ويح المعلم"⁽¹⁾ والتي يصدرها بقوله:

وَيْحَ الْمُعَلِّمِ قَدْ أَهَيْنَ ذَلِيلًا وَأُذِيقَ مَرَّ النَّائِبَاتِ طَوِيلًا

يَا وَيْلَهُ مِنْ وَاقِعٍ أَرْدَى بِهِ فَهَوَى إِلَى دَرَكِ الْحَضِيضِ نَزِيلًا

الْمَجْدُ وَالتَّبَجِيلُ مَحْضُ تَوْهَمٍ مَا نَالَ إِلَّا الْخِزْيَ وَالتَّنْكَيَالَ

أما إحصاء الصوائت الطويلة فيها؛ فكما يلي:

الحركة	عددتها في القصيدة	نسبة تواترها
الألف	205 مرة	65,91%
الواو	42 مرة	13,50%
الياء	64 مرة	20,57%
المجموع	311	99,98%

جدول يحصي الحركات الطوال في قصيدة "ويح المعلم".

نستنتج من الجدول السابق أن الشاعر قد أكثر من توظيف الألف، كحركة طويلة؛ بحيث وجدناها أصلا في تركيب نهاية قافية أبيات القصيدة، وليست هناك كلمة ربما _ إلا و تخللتها؛ مما يدل على أن الشاعر يريد أن يلفت انتباه المتلقي عندما ينهي كل بيت بحدوء وروية يعلوها صوت مرتفع يسمعه كل الناس، و بنفسية محبطة تعاني اليأس والقهر والذل والهوان... حتى يتعاطف معه أولئك الناس، و يشفقوا على حاله.

وفي النسبة التي تلي الإلف نجد صائت الياء وذلك يدل على شدة الانكسار والمعاناة في مهنته الشريفة (مُعَلِّم)؛ والتي حولتها نظرة مجتمعنا إلى أمر قد يصل إلى درجة الاستهزاء والانحطاط، وأنه آخر تصنيف في الوظائف وظيفية: (مُعَلِّم).

ويأتي صائت الواو كأقل نسبة بحيث يكون أملا في أن يصلح الله حال المجتمع، فيعطي من قدر المعلم الذي إذا صلح حاله، لم يتوان في تقديم النفس والنفيس لخدمة أمته.

¹ -المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 169 .

الظواهر الصوتية الناتجة عن أصوات المد (اللين):

الظواهر الصوتية الناتجة عن أصوات المد كثيرة منها ظاهرة الإمالة والإتباع الحركي وتقصير حروف المد والإشباع...؛ وعليه سنذكر بعضاً منها قصد التعرف عليها، ثم نطبق من بعضها ما وجدناه بارزاً أو موجوداً في شعر الأمين أحمد حسب ما يأتي:

1_ الإمالة :

لقد قام بتعريف الإمالة والبحث فيها كثير من علماء اللغة وعلماء التجويد والقراءات القرآنية خاصة؛ قدماء ومحدثين، ومن بين الذين عرفوها حديثاً: فاضل غالب المطلبي بقوله: هي: «صوت مد يحدث من ارتفاع مقدم اللسان نحو منطقة الغار ارتفاعاً يزيد على ارتفاعه مع الفتحة المرققة، ويقل عن ارتفاعه مع الكسرة، ويكون وضع الشفتين مع الإمالة في وضع انفراج إلا أنه دون الانفراج الذي يكون مع الكسرة»⁽¹⁾، فهو يبين هاهنا أن صوت الإمالة هو صوت وسط بين الفتحة والكسرة.

ويرى حسام النعيمي أن الإمالة فيما ذهب إليه سيوييه (ت180هـ) أصوب؛ لأن الحركة قبل الألف إنما كانت بسببه ولمناسبته فتتغير بتغيره، ويذهب إلى أبعد من ذلك بأن الحركة التي قبل الألف لا وجود لها، لا في الإمالة ولا في غير الإمالة فما هو إلا تصوّر منطقي للحركات لا وجود له في الأصوات.⁽²⁾

وهناك ثلاثة أنواع من الإمالة:

1. إمالة الفتحة نحو الكسرة: سواء أكانت طويلة أم قصيرة وهو الذي تحدث عليه القدماء؛ مثل:

الهدى، الضحى...، ويشير علماء الضبط والرسم القرآني إلى وجودها بوضع نقطة كبيرة تحت الألف⁽³⁾

2. إمالة الضمة نحو الكسرة: وهو الذي عبّر عنه علماء العربية القدماء بالإشمام، وهو: "ضم الشفتين

بعد سكون الحرف أصلاً، ولا يستطيع الأعمى إدراكه؛ لأنه يرى بالعين لا غير؛ إذ هو إيماء بالعضو إلى

الحركة"⁽⁴⁾، ويختص بصائت الضم؛ إذ عند الوقوف عليه يكتفى بتدوير الشفتين، إشارة إليه دون أن

يحدث صوت كما بين ذلك علماء التجويد والقراءات⁽⁵⁾، مثل: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾⁽⁶⁾. وقد رسمت النونان في

بعض المصاحف مفصولتي الإدغام: الأولى ساكنة والثانية مفتوحة. أما الإشمام، فيقع "بتسكين النون

¹ في الأصوات اللغوية: فاضل غالب المطلبي، ص 162 - 163.

² الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م، ص 69.

³ ينظر: الصوتيات اللغوية: عبد الغفار حامد هلال، ص 403.

⁴ ينظر: التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني (ت444هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، 1996م، ص 45.

⁵ ينظر: التجويد القرآني، دراسة وصفية فيزيائية: محمد صالح الضالع، دار غريب للطباعة والنشر - القاهرة، 2002، ص 127.

⁶ - سورة يوسف: 11.

الأولى وإدغامها في الثانية، مع ضم الشفتين من غير صوت بعيد البدء بنطق النون المدغمة ومقارنا للغة المطولة⁽¹⁾. ويرمز علماء الضبط لهذه الظاهرة في هذه الكلمة بوضع دائرة كبيرة مطموسة الوسط

(●) أو شكل معين (◊) قبل النون من الكلمة (لا تامـ سناً). أو (لا تامـ سناً)⁽²⁾

3. الإمالة نحو الضمة الطويلة: وهي الناتجة عن انكماش الصوت المركب نحو: قُول، نُوم، يُوم، ومرحلة الإمالة، هي في المرحلة الثالثة من مراحل تطور الفعل الثلاثي المعتل العين وإن هذه المرحلة هي الشائعة في اللغة الحديثة في الأفعال الجوفاء؛ أي الأفعال التي عينها حرف علة مثل Kama (قام).

وفي مبحث الحركات والأصوات اللينة قدم الباحث الغربي وليم دانيال مدرجا عالميا لكل الأصوات العلمية ولعل بعض علماء اللغة العربية قد حددوا موضع الحركات الأصلية_ كما وضعنا سابقا_ والفرعية ضمن هذا المدرج.⁽³⁾

2_ الإتباع الحركي: هو ضرب من المماثلة ويعرف عند المحدثين بـ (vowel assimilation)، وهو «أن تُتْبَع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها إشباعاً وتأكيذاً»⁽⁴⁾.

وسماه سيبويه بالإتباع، ويعني به ميل الحركات إلى التماثل.⁽⁵⁾ وأشار إلى قول أهل الحجاز: مررتُ بـجو قبل ولد يهو مال وقراءة ﴿فَحَسَفْنَا بِجُو وَيَدَارٍ هُوَ الْأَرْضُ﴾⁽⁶⁾، ثم علل ذلك بالقول ومن قال: بدار هو الأرض، قال: عليهم مال ويهمو ذلك⁽⁷⁾.

وفي الواقع اللغوي يبرز أن ظاهرة الإتباع تكون أكثر ظهوراً في الكلام والمشافهة منها في النصوص الكتابية فهي تنقيد بالقواعد اللغوية إذ إن كتابتها في العربية لا تشير في الغالب إلى ظاهرة الإتباع مثل ما نرى في كتابة: ﴿عذاباً أركض﴾، أو ﴿عيوناً أذخلوها﴾⁽⁸⁾. ويعثر الدارس على الشيء الكثير من أمثلة الإتباع تتضمنها بعض القراءات أو اللهجات المعينة، يريد ناقلها الإشارة إلى بعض طرائق الكلام العربي

¹ _ التجويد المصور، أيمن رشدي سويد: دار الوثقائي للدراسات القرآنية، دمشق_ سوريا، ط3:

1434هـ/2013م، 417/2.

² _ المرجع نفسه، 418/2.

³ _ ينظر: فصول في علم اللغة العام: محمد الرديني، ص172.

⁴ _ المزهري في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، شرح وتعليق: محمد حاد الله بك وآخرون، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،

1412هـ/1992م، 414/1. (نقلا من فقه اللغة لابن فارس).

⁵ _ ينظر: البحث الصوتي عند العرب: خليل إبراهيم العطية، دار الجاحظ، بغداد، 1983م، ص 77.

⁶ _ سورة القصص: 81.

⁷ _ ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي: عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،

1980 م، ص 77.

⁸ _ الأصوات العربية: عبد القادر عبد الجليل، ص 29.

الخارجة عن القواعد العامة بتأثير المستوى اللهجي في أغلب الأحيان⁽¹⁾؛ إذ العربي قد يذهب إلى الإتياع في كلامه، وإن لم يظهر ذلك واضحاً في العربية. ويلاحظ إلى جانب هذا تأثيرات قانون الإتياع في ميل العربية إلى كسر ضمير الغائب المفرد إذا سبقته كسرة أو ياء إتياعاً لها من مثل: (به وعليه، وإليه، أو في أمثلة من قبيل: قرأت في كتابه، ومررت بداره...)⁽²⁾. في حين أنه يحافظ على حركة الضمة في: هذا كتابه، قرأت كتابه، كذلك في الحالة التي يخلو الموضوع السابق فيها من حركة من نحو لم يبعه، عنه، منه.

ومن أمثلة الإتياع في شعر الأمين ما نجده في قوافي الأبيات في جل القصائد التي برع الشاعر في توظيف روي واحد ووزن واحد فيها طيلة القصيدة، من مثل قوله في قصيدة "إلى الآباء.." ⁽³⁾

أُولِيَاءَ النَّشْءِ كُؤُنُوا أُولِيَاءَ بِالْوَفَا صُونُوا حُقُوقَ الْأَبْرِيَاءِ
وَلَأَهْلَ الْفَضْلِ دُمْتُمْ أَوْفِيَاءَ آرَزُوهُمْ كَيْ يَكُونُوا أَقْوِيَاءَ
يَنْصُرُونَ الْحَقَّ نَصْرَ الْأَنْفِيَاءِ فِي إِيَاءِ دُونَ مَنْ أَوْ رِيَاءِ
إِنَّمَا فَازَ التَّقَاةُ الْأَصْفِيَاءِ وَتَسَامَى الْمُخْلِصُونَ الْأَنْفِيَاءِ

فالكلمات: (الأَنْفِيَاءِ، لأَصْفِيَاءِ، الأَنْفِيَاءِ، الأَبْرِيَاءِ...) جاءت على وزن وروي واحد.

والإتياع كما بينه ابن فارس ونقله عنه السيوطي على ضربين، هما⁽⁴⁾:

«الأول: أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى.

الثاني: أن تكون الكلمة الثانية غير واضحة المعنى ولا بيّنة الاشتقاق؛ إلا أنها كالإتياع لما قبلها»

أما مثال الصنف الأول فهو من قول الشاعر في قصيدة "موقف شعري.." ⁽⁵⁾:

لَعَطُ، لَعُو، هُرَاءُ، تُرَّهَاتٌ مُنْتَهَاهُ

وقوله في قصيدة: " [مفدي.. آية أنت للجزائر] " ⁽⁶⁾:

أَنْتَ سِرٌّ مِنْ وَحْيِهَا أَزَلِيٌّ أَبَدِيٌّ، أَعْجَبُ بِسِرِّكَ سِرًّا

وقوله في قصيدة: " لقد انتهيت... " ⁽⁷⁾:

1 - المرجع نفسه، 32 .

2 - ينظر: في الأصوات اللغوية: فاضل غالب المطلبي، 264 .

3 - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 144 .

4 - المزهري في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، 1/114 .

5 - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 219 .

6 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 49 .

7 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 72 .

بَلْ كَانَ يُسْرًا، رَحْمَةً، خَيْرًا وَنُورًا، لَوْ حَيَّتْ.

وقوله في قصيدة: " ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ " (1):

بَغْيِي وَجُورٌ خَسَّةٌ وَشَرَّاسَةٌ قَتْلٌ وَإِجْرَامٌ عَلَى الْإِخْفَاقِ

وأما مثال الصنف الثاني، فلا يكاد يوجد في قصائد الشاعر.

3_ تقصير حروف المد:

يلجأ العربي إلى تقصير صوت المد الطويل بمواضع كثيرة في النظام المقطعي العربي لكراهية العربية

للمقطع المديد المغلق ولأمثلة كثيرة منها: (لم يبيع) (لم يبع)، (يسألون) (2).

كذلك ينحو العربي إلى تقصير صوت المد الطويل في حالة التقاء صوتي مد طويلين داخل السياق من

نحو ما يحدث في حالة إضافة (لاحقة الواو) التي يطلق عليها في العربية واو الجماعة إلى الأفعال المعتلة

الناقصة، التي لامها ألف من نحو: رأى، دعا، بكى، مشى ... ألخ، في الماضي. ويرى، يرضى ... في المضارع؛

وهو تعاقب لا تستسيغه العربية البتة. فيلجأ العربي إلى تحويل اللاحقة إلى نصف مد، مما يعني ظهور مقطع

مديد مغلق، فيخضع هذا المقطع إلى الإلغاء عن طريق تقصير صوت المد الطويل فيه؛ مثل: (رأىوا) < (رأىوا) >

(رأوا)، و (رَمُوا) أصلها: (رَمِيُوا) (3).

4_ الإشباع:

"هو مد الصوت بالحرف المتحرك فيتولد منه حرف ساكن، ويكون ذلك في آخر البيت الشعري فيتولد

من الفتحة ألف ممدودة، ومن الضمة واو ممدودة ومن الكسرة ياء ممدودة، مثل: (الأمل = الأملو)؛ وهناك

إشباع يأتي داخل البيت وليس في آخره فقط؛ حيث يتم مد حرف الهاء في ضمير الغائب مثل: (منه =

منه) (4) ومن أمثلة ذلك في الديوان مايلي: يقول الشاعر في قصيدة: "بلادي الجزائر": (5)

وَرَمَزًا فَجَرَّ الْآيَاتِ شِعْرًا وَسِحْرًا يُلْهِمُ الْقِيَمَ الْعَوَالِي
أُحْبِكُ.. آيَةً فِي الْكُونِ كُبْرَى تَأَلَّقَ نُورُهَا بَيْنَ اللَّالِي

1 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 80.

2 _ ينظر: في الأصوات اللغوية: فاضل غالب المطلي، ص 291.

3 _ اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها: حسني عبد الجليل يوسف، دار الوفاء لدينا

الطباعة والنشر، ط1: 2007م، الإسكندرية_ مصر، ص 64.

4 _ في العروض والقافية: بريكان بن سعد الشلوي، فوزي محمود خضر، ط1، 1428هـ/2007م، حوارزم العلمية للنشر

والتوزيع، جدة، ص 32.

5 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 23.

فقوله: (العوالي، اللآلي) فيها إشباع كسرة اللام بالياء، رغم أن في (الآلي) يمكن أن تنتهي بهمزة(الآلي)؛ لكن الشاعر أبدلها وأشبعها.

وأمثلة الإشباع في الديوان يمكننا أن نحصيها في الجدول التالي حتى نعطي صورة قريبة إلى ظاهرة الإشباع اللغوية التي وظفها الشاعر في قصائده كما يلي :

القصيدة	البيت	البيت	البيت	البيت
بلادي الجزائر	مرتين	العوالـ الآليـ	إشباع بالياء	حرف الروي
هكذا تحيا الجزائر	مرتين	نشدوـ نعدو	إشباع بالواو	حرف الروي
معاً... لنبني الجزائر	3مرات	ضربناـ عسرنا	إشباع بالألف	حرف الروي
مفدي... آية أنت للجزائر	60مرة	دهرأـ شعرا	إشباع بالألف	حرف الروي
لن نساك مفدي	46مرة	الأفراحـ الأرواحا	إشباع بالألف	حرف الروي
نحن الجيش الوطني الشعبي	16 مرة	يفرقنا _ يمزقنا	إشباع بالألف	حرف الروي
شهيد الوطن	10 مرات	أشرقأـ حلقا	إشباع بالألف	حرف الروي
مدوا الأيدي نتصالح	28مرة	العجبا السببا	إشباع بالألف	حرف الروي
بكائية	10 مرات	شينا _ حينا	إشباع بالألف	حرف الروي
مجردة من كل شيء	16 مرة	الرزاياـ القضايا	إشباع بالألف	حرف الروي
لم يعد يجدي النسج	مرتين	بغياـ وعغيا	إشباع بالألف	حرف الروي

حرف الروي	إشباع بالألف	جنودا_ جرما	12 مرة	آية الخلد العراق
حرف الروي	إشباع بالألف	جهرًا _ خسرا	30 مرة	من وحي العراق
حرف الروي	إشباع بالياء	يراعي_ صراعي	10 مرات	صراع وضياح
حرف الروي	إشباع بالألف	غوانا_ هوانا	45 مرة	يا رجال الهدى خذوا بيدي القوم
حرف الروي	إشباع بالألف	جسوراً/ لديكا	3 مرات	مخيم بني يزقن
حرف الروي	إشباع بالألف	بالسنّا	مرة واحدة	[إهنأنا يا عريس...]
حرف الروي	إشباع بالألف	أصراً _ سراً	6 مرات	الآية الكبرى محمد ﷺ
حرف الروي	إشباع بالألف	خيرًا_ سيرًا	38 مرة	نصرة الرسول ﷺ
حرف الروي	إشباع بالألف	العليا_ سميًا	10 مرات	الشيخ خالد بزملا في الخالدين
حرف الروي	إشباع بالألف	سَلْمًا_ نما	17 مرة	شهادة فضل من تلميذ لأستاذه
حرف الروي	إشباع بالألف	تعالى_ وقالا	22 مرة	شاح قبراً شاع خبراً
حرف الروي	إشباع بالألف	أسهما الظمى	18 مرة	رد الجميل
حرف الروي	إشباع بالياء	المرامي_	4 مرات	[تحيات احترام

للمربين]	ت	المترامي		
ويح المعلم	78 مرة	نيلا_ عقولا	إشباع بالألف	حرف الروي
إلا أن تكون معلماً	48 مرة	تردما _ معدما	إشباع بالألف	حرف الروي
مرثية الجامعة	5 مرات	عرسى_ نفسى	إشباع بالياء	حرف الروي
فتاة لجوج	3 مرات	الأحاجيا بتهاجي	إشباع بالياء	حرف الروي
ذكريات طفولية	36 مرة	تتوالى_ حلالا	إشباع بالألف	حرف الروي
وهران	مرتين	هانوا/	إشباع بالواو	حرف الروي
رسالة...	6 مرات	رمانى_ أعيانى	إشباع بالياء	حرف الروي
بهجة الوالدين	مرتين	على/جلا	إشباع بالألف	حرف الروي
عرفان بجميل	9 مرات	مصيرا/ جديرا	إشباع بالألف	حرف الروي
يا زهري	44 مرة	زهري	إشباع بالياء	حرف الروي
شوق وحنين	26 مرة	زهرا. تحرقنى	إشباع بالألف / إشباع بالياء	حرف الروي
قلب شاعر	مرة واحدة	خاطري	إشباع بالياء	حرف الروي
يدي لغر الحياة	25 مرة	زرعا _ أمري	إشباع الألف/ إشباع بالياء	حرف الروي
موقف شعري	5 مرات	خلودا _عهودا	إشباع بالألف	حرف الروي
يحبها الجميع	9 مرات	ضعفها_ اليدا	إشباع بالألف	حرف الروي

الشخصية	20مرة	الورا _ مكررا	إشباع بالألف	حرف الروي
[مآثر الأمة الماضية]	71مرة	شكرا	إشباع بالألف	حرف الروي
[ذكرك طيب ذكر]	4مرات	اعتقادي	إشباع بالياء	حرف الروي

جدول يبين ظاهرة الإشباع في قصائد الشاعر.

مما يلاحظ في الجدول أن الإشباع بالألف يشيع في قصائد الشاعر بنسبة كبيرة؛ ف 31 قصيدة على اختلاف عدد الاستعمال مقارنة بالإشباع بالياء بعشر (10) مرات، في حين أن الإشباع بالواو قليل جدا؛ وكلها خاصة بإشباع حرف الروي . أما في غيره؛ فوجدناه في موضعين من قول الشاعر في قصيدة : " يوم الرهان"⁽¹⁾:

نَأْمُوا هَنِيئًا وَاطْمَئِنُّوا إِنَّنَا نَرْعَى الدَّمَامَ عَلَيْكُمْو نَتَرَحَّمُ.

فكلمة "عليكمو" أشبعت فيها الميم بالواو التي حقها القصر، وذلك حتى يستقيم الوزن للشاعر، وهو وزن الكامل.

والأمر نفسه من قول الشاعر في قصيدة : "وهران"⁽²⁾:

أَحَبْتُ فِيكَ أَنَا طَبَعُهُمْ كَرَمٌ كَمَ عَمَّنِي مِنْهُمْو بَدَلٌ وَإِحْسَانٌ

فكلمة "مِنْهُمْو" مشبعة بالواو.

5- ظاهرة حذف الصوامت لتحقيق أغراض بلاغية:

ونجد لها أمثلة من شعر الشاعر في عدة قصائد، ففي قصيدة "آية الخلد العراق" قال الشاعر:⁽³⁾

إِنَّ يَكُ (الصَّدَامُ) أَعْتَى دِكْشُورٍ لَمْ يَخُنْ عَهْدًا وَإِنْ قَالُوا: يَجُورُ

فهنا حذف النون من الفعل "يكن". ولعل هـ قد استقى ذلك من الذكر الحكيم في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾⁽⁴⁾

¹ _ ديوان مدوا الأيدي تتصالح، ص41.

² _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 192.

³ _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص115.

⁴ _ سورة غافر: 28.

إن " يَكُ " هي يكن؛ إذ إن ابن كثير(700هـ/ 774هـ) فسر الآية، فأثبت النون فيها؛ حيث قال: «... وإن يكن صادقاً وقد آذيتموه يصبكم بعض الذي يعدكم»⁽¹⁾. أما الغرض من حذفها؛ فبيئته الزركشي (ت794هـ) بقوله: «يُحذف تنبيها على صغر مبدأ الشيء وحقارته». مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيِّ تُمْنَىٰ ۙ﴾⁽²⁾ «⁽³⁾».

وفي قصيدة " إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلَّمًا"⁽⁴⁾:

بِهِ لَوْ نَشَاءُ سَنَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ

وفي قصيدة " ذِكْرِيَّاتٌ طُفُولِيَّةٌ"⁽⁵⁾

وَأَعْلُو السَّمَاءِ فِي سَابِحَاتٍ صَنَعْتُهَا تُطِلُّ عَلَيَّ كَوْنِي الْبَرِيِّ جَمَالًا

قد أسقط الهمزة من كلمة السماء

وفي قصيدة "الذِّكْرَى"⁽⁶⁾

وَالِدَّمَا تَبْكِي دِمَاهَا الْخَائِنَةَ

قد أسقط الهمزة من كلمة الدماء.

وفي قصيدة "يوم الرهان"⁽⁷⁾

قَدْ نَارَ يَغْلِي لَأَيُّبَالِي بِالْفَنَاءِ مَهْمَا أَبَادَ الْقَاتِلُونَ وَأَعْدَمُوا

وَاسْتَيْسَلَ الْأَبْطَالَ فِي سَاحِ الْفِدَا يَسْتَرْخِصُونَ حَيَاتَهُمْ إِذْ صَمَّمُوا

قد أسقط الهمزة من كلمة الفناء والفداء .

وفي قصيدة "نصرة الرسول ﷺ"⁽⁸⁾:

لَمْ يَكُنْ ذَاكَ مِنْهُ بِالْفِعْلِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ عَايَنَ الْمَدَى فَتَجَرًّا

1 _ تفسير القرآن العظيم: الحافظ بن كثير، تحقيق: أنس محمد الشام و محمد سعيد محمد، 98/4.

2 _ سورة القيامة: 37.

3 _ البرهان في علوم القرآن: الزركشي، تح: أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1957م، 407/1.

4 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص175.

5 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص189.

6 - المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص36.

7 - المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص39.

8 - المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص141.

قد أسقط الهمزة من كلمة "تجرأ"

وفي قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر" (1):

أَمْ ذِهِ الذِّكْرَى أَمْرَهَا لَيْسَ إِلَّا كَمَثَلَاتِهَا مُجَرَّدُ ذِكْرَى!؛

قد أسقط الهاء من اسم الإشارة هذه.

وتجدر الإشارة أن الشاعر قد حذف الصوائت الطوال أيضا ولعل ذلك من أجل استقامة الوزن؛ مثاله

من قوله في قصيدة: "شاعرُ الزَّمنِ الجَميلِ" (2):

انزِلْ بِهَا تَرَ كُلَّ شَبْرٍ نَاطِقًا تَارِيخَهُ.. لِلْسَّائِلِينَ جَوَابُ

أي حذف الألف المقصورة من الفعل المضارع المرفوع الذي تكون (الألف)، هي علامة الرفع الذي يقدر

عليها والذي منع من ظهور ضمه التعذر.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الظاهرة _ قصر الممدود، وتصريف مالا ينصرف.. _ تدخل ضمن الضرورات

الشعرية التي يمكن للشاعر أن يوظفها إذا اضطر لها.

العناصر الصوتية المرتبطة بدلالة الكلمة:

لقد كان البحث اللغوي التراثي العربي يبحث أساسا في دلالة الأصوات مفردة من حيث التغيرات

والحالات التي تعترضها؛ فوجدنا البحث حول الحرف ومخرجه... الأمر الذي ما لم يركز عليه الدرس العربي

الحديث والمعاصر فقط؛ بل انطلق نحو البحث في دلالات الأصوات وعلاقتها ببنية اللغة مما جعله يطرق

جوانب أخرى. هي المقاطع والنبر والتنغيم.

وبوصفنا ندرس ديواناً شعرياً من حيث البنية اللغوية، كان من اللازم أن نبين تلك المباحث المذكورة

نظراً وتطبيقاً وحسب ما نتمكن منه فيما يلي:

أولاً: المقاطع الصوتية:

تعريف المقطع (syllable) لغة واصطلاحاً :

تعريفه لغة: جاء في معجم العين "قطعه قطعاً ومقطعا فانقطع.."⁽³⁾ وجاء أيضا في معجم لسان العرب "...

ومقطع كل شيء نقطع آخره حيث ينقطع. كمقاطع الرمال والأودية... ومقاطع الأودية ماخرها، ومنقطع

كل شيء حيث ينتهي إليه طرفه، والمنقطع الشيء نفسه، وشراب لذيذ المقطع؛ أي الآخر و الخاتمة."⁽⁴⁾

1 _ المصدر نفسه، ص52.

2 _ المصدر نفسه، ص42.

3 _ العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ق ط ع)، 1/135.

4 _ لسان العرب: ابن منظور، (ق ط ع).

تعريف المقطع اصطلاحاً:

قد قدمت للمقطع عدة تعريفات بحسب الدارسين الذين تناولوه في بحوثهم، ونمثل بما أورده عبد الغفار حامد هلال، بأنه: "أصغر وحدة صوتية يمكن النطق بها، ويستطيع المتكلم أن ينتقل منها إلى غيرها من أجزاء الكلمة"⁽¹⁾.

ويبين أحد الباحثين أن للمقطع في تحديده جانبين (التجاهين)، جانب صوتي وآخر وظيفي: « فالالتجاه الصوتي، وهو تتابع من الأصوات في تيار الكلام، له حد أعلى أو قمة استماع تقع بين حدين أدنيين من الاستماع... »⁽²⁾؛ أي حرف صامت + حركة.

أما من الجانب الوظيفي، فقد وضحه كمال بشر بقوله: "قوام هذا المعيار (الجانب الوظيفي)، أمران:⁽³⁾

- 1- النظر في المقاطع من حيث بنيتها ومكوناتها وكميات تتابعها؛ إذ هي تمثل حزماً أو عنقايد في سلسلة الكلام.
- 2- أن يتم ذلك في كل لغة على حدة، حيث إن لكل لغة خواصها ومميزاتها في تتابع هذه الحزم أو العناقيد ومكوناتها".

وينقل صباح عطوي عبود تعريفاً للمقطع يخص المقطع في اللغة العربية، نقله عن حسام النعيمي من كتابه المصطلح الصوتي بقوله: "المقطع: وحدة صوتية تبدأ بصامت يتبعه صائت، وينتهي قبل أول صامت يرد متبوعاً بصائت، أو حيث تنتهي السلسلة المنطوقة قبل مجيء القيد."⁽⁴⁾

أنواع المقاطع في اللغة العربية:

هناك من اعتبر أن في اللغة العربية خمسة مقاطع،⁽⁵⁾ وهناك من عدّها ستة مقاطع،⁽⁶⁾ وهي كما أوردها كمال بشر في كتابه: "علم الأصوات":

¹ _الصوتيات اللغوية، دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية: عبد الغفار حامد هلال ط1: 2008/1429، دار الكتاب الحديث، القاهرة- مصر، ص 260 .

² _ الأصوات اللغوية: عاطف فضل محمد، ص 215، وينظر: علم الأصوات: كمال بشر، ص 504.

³ _ علم الأصوات: كمال بشر، ص 505 .

⁴ _المقطع الصوتي في العربية: صباح عيوطي عبود، ط1: 2014 م/1435هـ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ص 22. وينظر: مدخل إلى علم اللغة: محمود فهمي حجازي، ص 44. وينظر: مقدمة في اللغويات المعاصرة: شحدة فارغ وآخرون، ص 89.

⁵ _ الصوتيات اللغوية: عبد الغفار حامد هلال، ص 266. والنظرية النسقية في أبنية العربية، دراسة في علم التشكيل الصوتي:

عبد الغفار حامد هلال، دار الكتاب الحديث، (د،ت)، ص 249. و مدخل إلى علم اللغة: محمود فهمي حجازي، ص 44.

⁶ _ علم الأصوات: كمال بشر، ص 510.

- 1- **المقطع القصير:** وهو يتكون من صوت صامت وحركة قصيرة ويرمز له بـ: "ص ح"، ومثاله: كتب [ka/ta/ba]، أي كل فعل ثلاثي ماض خال من حروف المد⁽¹⁾.
- 2- **المقطع المتوسط:** وهو على نمطين:
- أ- صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت، ويرمز له "ص ح ص" ومثاله: المقطع الأول في (يكتب)، أو المقطع الثاني في (كتبت)⁽²⁾ [ka/tab/tu] [yak/tu/bu].
- ب- صوت صامت + حركة طويلة "ص ح ح"، مثل: كاتب [kaa/ti/bn] أي: المقطع الأول في كل اسم فاعل من الفعل الثلاثي، وفي "ما" وفي "ذو" ويسمى المقطع المتوسط المفتوح ويقابله المقطع المتوسط المغلق، ويرمز له "ص ح ص"؛ أي صامت + حركة + صامت، مثل "قد" و "خذ" و "من".
- 3- **المقطع الطويل:** وهو على ثلاثة أنماط وهي:
- أ- صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت + صوت صامت (ص ح ص ص).
مثل: بِرٌّ: بالفتح، أو الكسر أو الضم في الباء، مع ملاحظة أن هذا المقطع مشروط وقوعه بالوقف أو عدم الأعراب⁽³⁾، ومثل: بِنْتُ-شمس-قط...
- ب- صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت (ص ح ح ص)، مثل: المقطع الأول من كلمة (ضالين) [daal/liin]؛ وهو مشروط بأن يكون الإدغام مثل المثال، أو بالوقف وعدم الإعراب مثل: (يقول) [ya/quul].
- صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت + صوت صامت (ص ح ح ص ص)،
- ت- مثل: المقطع الثاني من كلمة (مهام) [ma/haamm]، وهو أيضا مشروط بالوقف أو عدم الإعراب⁽⁴⁾، ومثاله: (سارٌّ، حارٌّ) وقفاً.
- ويذكر عبد الغفار هلال أن المقاطع الشائعة والأكثر ورودا أو التي تبنى عليها الأوزان في الشعر العربي هي:
- "ص+ح"،
- "ص + ح ح"، وإن كان قد رمز للحرف الصامت بـ: "س"، والحركة بـ: "ع"⁽⁵⁾.

¹ _ المرجع نفسه، ص 510. وينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، 69.

² _ المرجع نفسه، ص 510.

³ _ ينظر: المرجع نفسه، ص 511، وينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: فوزي الشايب، عالم الكتب الحديثة، ط1: أريد-الأردن، 1425هـ/2004م، ص 100،

⁴ _ ينظر: المرجع نفسه، ص 511.

⁵ _ الصوتيات اللغوية: عبد الغفار حامد هلال، ص 268. والنظرية النسقية في البنية العربية: عبد الغفار حامد هلال، ص 249، وينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: فوزي الشايب، ص 101.

وكل مقطع انتهى بصامت طويل أو قصير (حركة)، فهو مفتوح أو حر (syllable overate) ،
وكل مقطع انتهى بصوت صامت (حرف)، فهو مغلق (syllable firmer)⁽¹⁾.

خصائص المقاطع العربية:

تحدد خصائص المقاطع بما يلي:⁽²⁾

- 1- أن جميع الأشكال المقطعية تبتدئ بصامت. ولا وجود لمقطع يبدأ بحركة .
 - 2- لا يلتقي صامتان في مقطع واحد في بداية الكلمة، ولا في حشوها ولا في آخرها، إلا في حالة الوقف فقط.
 - 3- لا تلتقي حركتان في مقطع واحد.
 - 4- اقتصار ورود بعض المقاطع العربية على حالة الوقف فقط، مثل المقطع الطويل (ص ح ص ص)، والمقطع الذي يحتوي على (ص ح ح ص ص).
 - 5- تقصير الحركات الطويلة في المقاطع المغلقة.
- أما عن ترتيب تلك المقاطع داخل الكلمة العربية، فهي تتصف بمزايا نذكرها:⁽³⁾

- 1- كراهة توالي المقاطع القصيرة .
- 2- كراهة توالي المقاطع الطويلة المفتوحة .
- 3- ميل العربية إلى إغلاق المقاطع المفتوحة في غير الشعر. وهذه الميزات أو الخصائص تضاف للخصائص السابقة.

ونحاول أن نرى نماذج عن المقاطع من خلال تقطيع الكلمة الأخيرة (القافية) من البيت الأول من كل قصيدة من قصائد الديوان حتى يتبين لنا أنواع المقاطع اللغوية التي درج الشاعر على استخدامها؛ وذلك بحسب الجدول التالي:

نوعها	المقاطع	الكلمة	القصيدة
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مغلق	ص ح + ص ح ح ص	رجال	بلادي الجزائر
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع متوسط	ص ح + ص ح ح + ص ح ص	بشائر	هكذا تحيا الجزائر

¹ علم الوظائف الأصوات اللغوية، الفونولوجيا: عصام نور الدين، ص 49.

² أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: فوزي الشايب، (مرجع سابق)، ص 102، وينظر: المقطع الصوتي في العربية: صباح عطيري عبود، ص 139، 140. وينظر أيضا: القواعد الصرف صوتية بين القدماء والمحدثين: سعيد محمد شواهنة، ط 1: 2007م، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، ص 175_176.

³ أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: فوزي الشايب، (مرجع سابق)، ص 103.

مقطع قصير مفتوح+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع متوسط	ص ح+ص ح+ص ح+ص ح ص	ولعلن	معاً... لنبني الجزائر
مقطع طويل مفتوح+ مقطع متوسط	ص ح ح+ص ح ص	فاخر	مرة أخرى الجزائر
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح	ص ح+ص ح ح	حمى	لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمٌ الْمُخْلِصِينَ
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع طويل مغلق	ص ح+ص ح ح+ص ح ح ص	تعودين	الذكري
مقطع متوسط+ مقطع متوسط	ص ح ص+ص ح ص	أعظم	يَوْمَ الرَّهَانِ
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مغلق	ص ح+ص ح ح ص	أبواب	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع متوسط	ص ح+ص ح ح+ص ح ص	مجازر	عِيدُ الْجَزَائِرِ..
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع مفتوح+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع مفتوح.	ص ح+ص ح ح ح +ص ح+ص ح ح/ص ح+ ص ح+ص ح ح ص ح+ص ح ح مفتوح.	أجيدها /جليئة	جزائري أنا
مقطع قصير مفتوح+ مقطع متوسط/ مقطع قصير مفتوح+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع متوسط	ص ح+ص ح ص/ص ح +ص ح+ص ح ص	بكد/ة ضية	أنا جزائري أنا جزائري
مقطع متوسط+ مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص+ص ح ح	تتري	مفدي.. آية أنت للجزائر
مقطع متوسط+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع طويل مفتوح	ص ح ص+ص ح ح+ص ح ح	إفصاحا	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع متوسط.	ص ح+ص ح ح+ص ح ص	مشاعر	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرِ

مفتوح + مقطع متوسط			حَسْرَه
مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مقطع متوسط + مقطع طويل مفتوح + مقطع مقطع متوسط / مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مفتوح / مقطع متوسط + مقطع متوسط / مقطع متوسط + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مفتوح.	ص ح + ص ح + ص ح ح + ص ح / ص ح + ص ح + ص ح / ص ح + ص ح ص / ص ح + ص ح ح + ص ح ح	نَتَصَا فَخْ/بَلَدِ /أَحْمَ/ أَسْبَابِ نَزَعَاهَا	مُدُّوا الأيدي نتصالح
مقطع قصير مفتوح + مقطع متوسط.	ص ح + ص ح ص	فِتْنٌ	إِنَّ الوثَامَ هُوَ الرُّشْدُ
مقطع متوسط + مقطع قصير مفتوح + مقطع متوسط.	ص ح ص + ص ح + ص ح ص	نَعْرِفُ	إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَا..
مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مفتوح.	ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح	مَا سِينَا	بُكَائِيَةٌ
مقطع متوسط + مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مفتوح + مقطع متوسط	ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ص	مُهْلِكَا تُهُ	عَاصِفَةٌ يَأْسِ..
مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مفتوح.	ص ح + ص ح ح + ص ح ح	حَكَايَا	مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..
مقطع متوسط + مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح + مقطع متوسط.	ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح / ص ح + ص ح ح + ص ح ص	انْتِمَاؤُكُ / حَوَاضِرُ	لَمْ يَعُدَّ يُجَدِّي النَّسِيجُ
مقطع متوسط + مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ح	وَأَتْرَكُوهَا / وَأَتْرَكُوهَا	آيَةُ الخُلْدِ العِرَاقِ
مقطع متوسط + مقطع طويل مفتوح	ص ح ص + ص ح ح	حُسْرَا	مِنْ وَحِي العِرَاقِ
مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مفتوح	ص ح + ص ح ح + ص ح ص / ص ح + ص ح ح + ص	كُرُوبِيَهْ/ مَنَايَا	جُرْحٌ جَدِيدٌ لِلْعُرُوبِيَّةِ

متوسط / مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مفتوح.	ح ح		
مقطع قصير مفتوح + مقطع متوسط.	ص ح + ح ح + ص ح	وَرَاءَهُ	سَمَرُ أُسْرَةٍ..
مقطع متوسط + مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص + ح ح + ص	يُفْنِينِي	مَنْ أَيْنَ أَبْدَأُ؟
مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح.	ص ح + ح ح + ص ح ح	ضِيَاعِي	صِرَاعٌ وَضِيَاعٌ
مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح.	ص ح + ح ح + ص ح ح	عَوَانَا	يَا رِجَالَ الْهُدَى خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح.	ص ح + ح ح + ص ح ح	حَبَّادًا	أُمْنِيَّةٌ
مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح.	ص ح + ح ح ح / ص	مِرَابٍ / جُسُورًا	مُحَيِّمٌ بِنِ يَزُقْنِ
مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح.	ص ح + ح ح ح / ص	حُبُورًا / حُطَبًا / رَاضِيَةً	إِهْنَانٌ يَا عَرِيسٌ..
مقطع متوسط + مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص + ح ح ح	يَتْرَى	الْآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ
مقطع متوسط + مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص + ح ح ح	نَشْرًا	نَصْرَةَ الرَّسُولِ ﷺ
مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح.	ص ح + ح ح ح / ص	تَمَّيْنًا / خِيَانَةً	إِلَى الْآبَاءِ..
مقطع قصير مفتوح + مقطع متوسط /	ص ح + ح ح ص / ص ح +	أَقْلًا /	الشَّيْخُ صَالِحٌ

مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مغلّق/ مقطع قصير مفتوح+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح.	ص ح ح ص/ص ح+ ص ح +ص ح ح ص	نَضِيضٌ أَشْقِيَاءُ	بَرَمَلًا فِي الْخَالِدِينَ
مقطع متوسط+ مقطع متوسط.	ص ح ص+ ص ح ص	عَهْدُهُ	إِنَّمَا نَحْنُ شُهُودٌ
مقطع متوسط+ مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص+ ص ح ح	سَلَمًا	شَهَادَةٌ فَضِلِّ مِنْ تَلْمِيذِ لَأُسْتَاذِهِ..
مقطع متوسط+ مقطع متوسط.	ص ح ص+ ص ح ص	قَبْرَهُ	*شَاخٌ قَبْرًا شَاخٌ خُبْرًا
مقطع متوسط+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص+ ص ح ح ح	أَحْجَمًا	رَدُّ الْجَمِيلِ
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع قصير مفتوح.	ص ح+ ص ح ح+ ص ح	وَنَامَ	تَحِيَّاتُ اخْتِرَامٍ لِلْمُرِّيِّينَ
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع قصير مفتوح.	ص ح+ ص ح ح+ ص ح	سَلِيمٍ	مُتَّقِي الْمَوَدَّةِ..
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع قصير مفتوح	ص ح+ ص ح ح+ ص ح	طَوِيلًا	وَبِحَاحِ الْمُعَلِّمِ..
مقطع قصير مفتوح+ مقطع متوسط+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح.	ص ح+ ص ح ص+ ص ح +ص ح ح	مُعَلِّمًا	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
مقطع متوسط+ مقطع قصير مفتوح.	ص ح ص+ ص ح	لَبَسِ	مَرْتَبَةُ الْجَامِعَةِ
مقطع قصير مفتوح+ مقطع متوسط.	ص ح+ ص ح ص	حَصَلَ	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ..
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع متوسط.	ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص	ظُهُورُهُ	لَمْ أَخْنُ كَيْ أَخَافُ
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع متوسط.	ص ح+ ص ح ح+ ص ح	بِنَاجٍ	فَتَاةٌ لِجُوجٍ

مقطع قصير مفتوح+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع قصير مفتوح. طويل مفتوح.	ص ح+ص ح+ ص ح ح +ص ح ح	تَنَوَّالَى	ذِكْرِيَاتٌ طُفُولِيَّةٌ
مقطع متوسط+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع قصير مفتوح.	ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح	يَزْدَانُ	وَهْرَان
مقطع متوسط+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح ح +ص ح ح+ ص ح ح	يَخْتَدِمَانِ	رِسَالَةٌ..
مقطع قصير مفتوح+مقطع طويل مغلق.	ص ح+ ص ح ح ص	بَيِّنُ	بَهْجَةُ الْوَالِدَيْنِ
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح. مقطع طويل مفتوح.	ص ح+ ص ح ح+ ص ح ح	كَثِيرًا	عِرْفَانٌ بِجَمِيلٍ
مقطع قصير مفتوح+ مقطع متوسط.	ص ح+ ص ح ص	غِلَابٌ	تَيْكُنُو مُودِرْنَ
مقطع قصير مفتوح+ مقطع متوسط+ مقطع قصير مفتوح. مقطع قصير مفتوح+ مقطع قصير مفتوح. مفتوح.	ص ح+ ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص ح	بَلِيلَةٌ	أَشْكُو ضَرْسًا تَوْلُمْنِي..
مقطع متوسط+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح. مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح ح	حُلُوتِي	يَا زُهْرَتِي
مقطع متوسط+ مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص+ ص ح ح	زُهْرًا	شَوْقٌ وَحَيْنٌ
مقطع متوسط+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مغلق.	ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح ص ح	أَخْطُبُو ط..	زُهْرَتِي
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مغلق.	ص ح+ ص ح ح ص	بَيْلٌ	أُغْنِيَةٌ
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع طويل مفتوح. مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح. طويل مفتوح.	ص ح+ ص ح ح+ ص ح ح ص ح ح.	مَشَاعِرِ ي	قَلْبُ شَاعِرٍ
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح.	ص ح+ ص ح ح ص	بَدِيعٌ	يَدِي لُغَزٌ

مغلق.			الْحَيَاة..
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مغلق.	ص ح + ص ح ح ص	جَمِيلٌ	مَوْقِفٌ شِعْرِي..
مقطع متوسط+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع متوسط.	ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص	بَجْهُوَلَةٌ	صَبِيرُ الشَّعْرِ
مقطع متوسط+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص + ص ح ح + ص ح ح	ضُعْفِيهَا	يُحِبُّهَا الْجَمِيعَ
مقطع متوسط+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص + ص ح ح + ص ح ح	الْوَرَا	الشَّخْصِيَّةِ
مقطع متوسط+ مقطع متوسط.	ص ح ص + ص ح ح	عُسْرَةٌ	[انْطِلَاقٌ نَحْوَ الْفَجْرِ]
مقطع طويل مفتوح+ مقطع قصير مفتوح+ مقطع متوسط.	ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح	مَاضِيَةٌ	[مآثر الأمة الماضية]
مقطع قصير مغلق+ مقطع طويل مفتوح.	ص ح ص + ص ح ح ح	ذِكْرًا	[سليل الأكارم]
مقطع قصير مفتوح+ مقطع طويل مفتوح+ مقطع قصير مغلق.	ص ح ح + ص ح ح + ص ح ح	شِدَادٍ	[ذكرك طيب ذكر]

جدول يمثل المقاطع الصوتية للقافية.

من خلال معطيات الجدول، أحصينا: (107) مئة وسبعة مقطعاً قصيراً مفتوحاً؛ أي بنسبة: 42,97%.

و(2) مقطعان قصيران مغلقان، أي بنسبة: 0,80%، و(60) مقطعاً متوسطاً، أي بنسبة: 24,09% .
و(67) مقطعاً طويلاً مفتوحاً، أي بنسبة: 26,90%، و(13) مقطعاً طويلاً مغلقاً، أي بنسبة: 5,22% .
أعلى نسبة للمقطع القصير المفتوح، تليها نسبة المقطع الطويل المفتوح، ثم نسبة المقطع المتوسط، وبعدها نسبة المقطع الطويل المغلق، وآخرها نسبة المقطع القصير المغلق.

ويمكننا أن نفسر هذه النسب وانطلاقاً من أعلى نسبة أن الشاعر يصبو في شعره إلى تبليغ رسالة مهمة، وهي رسالة الانفتاح والعيش في سعادة والبعث عما يضيق صفو الحياة.

ثانياً: النبر (accent) .

تعريفه لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور قوله: "النبر بالكلام: الهمز، وكل شيء رفع شيئاً فقد نبره، والنبر مصدر ... والنبر عند العرب ارتفاع الصوت، يقال: نبر الرجل نبرةً إذا تكلم بكلمة فيها علوٌ ونبرة المغني رفع صوته عن خفض" (1) و جاء أيضاً في معجم مقاييس اللغة لابن فارس قوله: «... النون والباء والراء أصل صحيح يدل على رفع وعلو، ونبر الغلام: صاح أول ما يتعرع. ورجل تبار: فصيح جهير. وسمي المنبر: لأنه مرتفع ويرفع الصوت عليه. والنبر في الكلام: الهمز أو قريب منه. وكل من رفع شيئاً فقد نبره» (2)؛ وعليه فإن جل التعريفات اللغوية تدل على أن النبر هو الارتفاع والعلو والهمز...

تعريفه اصطلاحاً:

لقد كانت لهذه الظاهرة أهمية كبرى في اللغة العربية؛ لذلك نجد العديد من العلماء والباحثين المحدثين يعرفونها ويحاولون تحليل أمثلتها في النصوص اللغوية والأدبية، ومن بين من عرفها نذكر تمام حسان؛ إذ يقول: «إنه وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات أو المقاطع في الكلام ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم» (3)، وعند باحث آخر: «الضغط على مقطع خاص» من كل كلمة لجعله بارزاً أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة؛ أو هو رفع الصوت في كلمة أو عبارة (4)، «والصوت المنبور أو المقطع المنبور يتطلب عند النطق به طاقة أكبر من بقية الأصوات أو المقاطع داخل الكلمة» (5). وهو يأتي من التوتر والعلو في الصوت اللذين يتصف بهما موقع معين من واقع الكلام» (6).

أنواع النبر: هناك نوعان من النبر ضمن التشكيل الصوتي العربي هما: (7)

1- النبر الصرفي (نبر الكلمة المفردة): أو الصيغة .

1 _ لسان العرب (مادة: ن ب ر)، 189/5.

2 _ مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 881.

3 _ مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، ص 160.

4 _ معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب: مجدي وهبة، كامل المهندس، ص 400. و ينظر: المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، معجم عربي، أعجمي، وأعجمي، عربي: محمد رشاد الحمزاوي، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب _ الجزائر، 1987م، ص 44.

5 _ العربية وعلم اللغة الحديث: محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001م، ص 129.

6 _ اللغة العربية، دراسات تطبيقية: محمد المصري، مجد البراري، دار البداية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، ط 1431هـ، 2010م، ص 53.

7 _ اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، ص 172، ومناهج البحث في اللغة: تمام حسان، ص 161.

2- النبر الدلالي: (نبر الجملة) نبر الكلام.

أما النبر الصّرفي؛ فيتوزع بدوره على قسمين من حيث القوة والضعف إلى: نبر أولي ونبر ثانوي .

النبر الأولي: ويكون في الكلمات والصيغ جميعا لا تخلو منه واحدة منها. وله قواعد هي:

أ- وهو يقع على المقطع الأخير في الكلمة أو الصيغة إذا كان هذا المقطع طويلا، إذا كان على

صيغة (ص ح ص)، أو (ص ح ص ص): مثل قال، استقال، قل، استقل.

ب- يقع على ما قبل الآخر إذا كان متوسطا، والآخر متوسطاً، على صيغة (ص ح ص) أو (ص ح

ح) مثل: عَلَّم، سَلَّمَ، يتوفاكم، قاتل، أو كان ما قبل الآخر من نوع (ص ح) قصير مبدوءة به

الكلمة، أو مسبوقة بمصدر إلحاقى مثل: كتب، حسب، حرم.

ت- يقع النبر على المقطع الذي يسبق ما قبل الآخر إذا كان الآخر يقع مع ما قبله في إحدى الصور

التالية:

1- (ص ح + ص ح ص) مثل: عَلَّمك، حاسبك

2- (ص ح + ص ح ح) مثل: علموا، حاسبوا، ضريك⁽¹⁾

النبر الثانوي: يوجد في الكلمات ذات المقطعين فأكثر وقواعده هي:

1- يقع على المقطع الذي قبل المقطع المنبور نبرا أوليا، إذا كان ذو النبر الثانوي طويلا مثل: ضالّين، حاجات، مدهامات.

2- يقع على المقطع الذي بينه وبين المنبور نبرا أوليا مقطوع آخر إذا كان المنبور الثانوي يكوّن مع الذي يفصل بينه وبين المنبور الأولي احد الأنساق التالية:

أ- مقطع متوسط + آخر متوسط (ص ح ص) أو (ص ح ح) مثل: علمنا، مستبقين، يستخفون

ب- مقطع متوسط + مقطع قصير مثل: مستقيم، مستعدة، صاحبوهم.

ت- ويقع على المقطع الثالث قبل المنبور نبرا أوليا إذا كانت الثلاثة السابقة لهذا المنبور الأولي تكوّن

نسقا في صورة (متوسط + قصير + قصير أو متوسط) مثل: مستحمّين، يستفيدون، ما عرفناهم، محتملوهم⁽²⁾

وأما النبر الدلالي (نبر السياق)، فهو ما يعرف بارتكاز الجملة، وموقعه على الجمل وليس في

الكلمات⁽³⁾ بحيث يتم الضغط على كلمة معينة في إحدى الجمل المنطوقة، لتكون أوضح من غيرها من كلمات

¹ المرجع نفسه: (مناهج البحث في اللغة: تمام حسان)، ص 162.

² المرجع نفسه: (مناهج البحث في اللغة: تمام حسان)، ص 162، 163.

³ التحليل اللغوي: محمود عكاشة، ص 46.

الجملة، وذلك للاهتمام بهذه الكلمة دون غيرها، أو التأكيد عليها، ونفي الشك عنها من المتكلم أو السامع.⁽¹⁾

إن نبر السياق يسهم في دلالة التركيب اللغوي من خلال:⁽²⁾

أ- التفريق بين المعنى ونقيضه؛ مثل: هذا ما قلته (الجملة منفية) هذا ما قلته (الجملة مثبتة). فيقع النبر على "ما" في الجملة الأولى فيعطي معنى النفي، وفي الجملة الثانية على "قلته"، فيدل أن "ما" اسم موصول بمعنى الذي، فيصبح معنى التركيب (هذا ما قلته).

ب- إظهار بعض الكلمات والأدوات في الجمل مثل: أدوات الاستفهام، النداء، النفي، النهي، فهو يقع لإظهار وظيفتها في التركيب مثل (لا تخرج من هنا)، (لم يواظب على مذاكرة دروسه)، (ما ذاكر دروسه)، (هل ذاكر دروسه)، فوقع النبر على: لا، لم، ما، هل، ويقع النبر في الجملة الشرطية على الأداة: مثل قوله تعالى "أينما تكونوا يدرككم الموت"

كما يقع النبر في الجمل الإنشائية على الجمل الطلبية أفعالا أو أسماء، الأفعال: مثل: "توكل على الله"، "انظر إلى من حولك"...

ويقع النبر على أداة النداء لإظهار وظيفتها الدلالية مثل: "يا محمد". وقد تنبر كلمة من جملة يراد بها تحديد معنى معين مثل: "نجح محمد" نبر "نجح" للاستفهام، وقد ينبر "محمد" للدلالة على الاستنكار، ويشاركها هنا التنعيم والسياق الخارجي للجملة.

ث- تحديد المعنى المراد والإخبار عنه، مثل: "محمد في الدار" جواب لسؤال "أين محمد"، وقع النبر على الخبر.

ومثل: "من السارق"، الجواب: "عزيز"، أصل الكلام "السارق عزيز" فكلمة "عزيز" أدت دلالة معينة وأسهم في ذلك النبر.

ونلفى أيضا النبر في الجمل الإخبارية بحسب ما تقتضيه الدلالة أو المعنى المراد⁽³⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن النبر الصرفي (نبر الصيغة) قد ينتقل من مقطع إلى آخر مثل⁽⁴⁾:

"درس" موضعه /د/ في المقطع الأول.

"يُدْرُس" موضعه /ر/ في المقطع الثاني.

"لم يَدْرُس" موضعه /يَد/ في المقطع الثاني.

¹ النظريات النسقية في أبنية العربية، دراسة في علم التشكيل الصوتي: عبد الغفار حامد هلال، ص 268. وينظر: المصطلحات

اللغوية الحديثة في اللغة العربية، معجم عربي، أعجمي، وأعجمي، عربي: محمد رشاد الحمزاوي، ص 182.

² المرجع نفسه (النظريات النسقية في أبنية العربية، دراسة في علم التشكيل الصوتي: عبد الغفار حامد هلال)، ص 269.

³ التحليل اللغوي: محمود عكاشة، ص 47، 48.

⁴ ينظر: علم وظائف الأصوات اللغوية، الفونولوجيا: عصام نور الدين، ص 113.

"دَرَسْتُ" موضعه /رَسْ/ في المقطع الثالث.

"درسنا" موضعه /رَس/ في المقطع الثاني.

"دَرَسُوا" موضعه /دَ/ في المقطع الأول.

وقد ينتقل موضعين مثل: " درس " موضعه /دَ/ في المقطع الأول

"درستن" موضعه /تُنْ/ في المقطع الثاني والثالث.

قيمة النبر ووظيفته:

يؤثر النبر على مستوى الصيغة الصرفية؛ هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإنّ النبر يؤثر على مستوى السياق اللغوي والجملة والتراكيب اللغوية على اختلاف صورها.

ويبرز تأثيره على أنماط التراكيب المقطعية من خلال ما يحدث لبعض المقاطع من تطويل أو تقصير، وقد يحدث لبعضها إغلاق، أو انفتاح، كما يحدث اندماج بين مقطعين أو تفريق وتكثير لمقطع واحد⁽¹⁾.

ونحاول ضمن هذا الجدول الموالي أن نرصد مواضع النبر في الكلمات الأخيرة من كل بيت في كل

قصيدة من قصائد الديوان حسب الجدول السابق الذي رأينا ضمنه مقاطع تلك الكلمات:

القيمة	الكلمة	نبر	موضعه
بلادي الجزائر	رجال	"جا"	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
هكذا تحيا الجزائر	بشائر	"شا"	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
معاً... لبنني الجزائر	ولعلن	عَ	في المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح.
مرة أخرى الجزائر	فاخر	خِرْ	في المقطع الثاني (ص ح ص) وهو مقطع متوسط.
لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ	حمى	مى	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
الدُّكْرَى	تَعُودِينَ	عُو	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
يَوْمَ الرَّهَان	أعظم	ظَمْ	في المقطع الثاني (ص ح ص) وهو مقطع متوسط.
شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ	أَبْوَابْ	وَابْ	في المقطع الثاني (ص ح ح ص) وهو مقطع طويل مغلق.
عِيدُ الْجَزَائِرِ..	مَجَازِرْ	جَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
جَزَائِرِي أَنَا	أَجِيدُهَا/	جِي	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح/في
	جَلِيَّة	/يَّة	المقطع الأخير لأنه مشدد(ص ح ص) وهو مقطع متوسط
أَنَا جَزَائِرِي جَزَائِرِي أَنَا	بَلَدْ/قَصِيَّة	لَدْ/يَّة	في المقطع الأخير(ص ح ص) وهو مقطع متوسط /في
			المقطع الأخير لأنه مشدد(ص ح ص) وهو مقطع متوسط.

¹ _ ينظر: الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث: حسام البهنساوي، ص192.

مفدي آية أنت للجزائر	تَتْرَى	رى	في المقطع الأخير (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
لَنْ نَنْسَاكَ مُقْدِي..	إِفْصَا حَا	صَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُجِبُّ الْجَزَائِر	مَشَاعِرْ	شَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطْنِي الشَّعْبِي	نَفْدِيكِ / مَقَا	دِي / قَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ	حِكْمَةِ /	م / ي / ثُو	في المقطع الثاني (ص ح) / في المقطع الثاني (ص ح) وهما مقطعان قصيران مفتوحان / في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
الهُوسُ الْأَكْبَرُ	يَأْتِي	يِي	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
لَقَدْ أَنْتَهَيْتِ..	بَنَيْتِ	نَيْتِ	في المقطع الثاني (ص ح ص ص) وهو مقطع طويل مغلق
فَصَلِّ الْخِطَابِ	قَدْ أَقْلُ	أَ	في المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح.
لَسْنَا نَخَافُ	نُخْضَعُ	ضَ	في المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح.
هَلْ مِنْ شُعَاعٍ يُرْتَجَى؟	بِنَبَاتِ	بَاتِ	في المقطع الأخير (ص ح ح ص) وهو مقطع طويل مغلق.
ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ	إِشْرَاقِ	رَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
الشَّهِيد "سَمِير"	نَائِرُ	ثِ	في المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح.
شَهِيدُ الْوَطَنِ	وَطَنُ	طَنُ	في المقطع الثاني (ص ح ص) وهو مقطع متوسط
ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَهُ	حَيْرَهُ	رَهُ	في المقطع الثاني (ص ح ص) وهو مقطع متوسط
مدوا الأيدي نصالح	نَتَصَافِحُ	صَا	في المقطع الثالث (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
إِنَّ الْوَيْثَامَ هُوَ الرُّشْدُ	فِئْتَنُ	تَنُ	في المقطع الأخير (ص ح ص) وهو مقطع متوسط
إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَا..	نَعْتَرِفُ	تَ	في المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح.
بُكَائِيَّةٌ	مَا سِينَا	سِي	في المقطع الثالث (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
عَاصِفُهُ يَأْسُ..	مُهْلِكَاثُهُ	كَا	في المقطع الثالث (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..	حَكَايَا	كَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
لَمْ يَعُدَّ يُجَادِي النَّسِيجَ	انْتِمَاؤُكَ	مَا	في المقطع الثالث (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
آيَةُ الْخُلْدِ الْعِرَاقِ	وَأَنْزُكُوهَا	كُو	في المقطع الثالث (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح
مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ	خُسْرَا	رَا	في المقطع الأخير (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
جُرُوحٌ جَدِيدٌ لِلْعُرُوبَةِ	كُرُوبَةٌ	رُو	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
سَمْرٌ أُسْرَةٌ..	وَرَاءَهُ	رَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.

من أين أبدأ؟	يُفَنِينِي	ني	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
صِرَاعٌ وَضِياعٌ	ضِيَاعِي	يا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
يَا رِجَالَ الْهُدَى خُدُوا بِيَدِ الْقَوْمِ	غَوَانَا	وَ	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
أُمْنِيَّةٌ	حَبَّأَا	بَّ	في المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح.
مُحِيْمٌ بِنَ يَزَقُنْ	مِرَابْ/	رَابْ/	في المقطع الأخير (ص ح ص) وهو مقطع متوسط / في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
إِهْنَانٌ يَا عَرِيْسَ..	حُبُور	بُو	المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
الآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ	يَتْرَى	رَى	في المقطع الأخير (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
نصرة الرسول ﷺ	نَشْرَا	رَا	في المقطع الأخير (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
إِلَى الْآبَاءِ..	ثَمِينٌ	مِينٌ	في المقطع الأخير (ص ح ح) وهو مقطع طويل مغلق.
السَّيِّخُ صَالِحٌ بَزْمَلًا فِي الْحَالِدِينَ	أَفَلْ/	فَلْ/	في المقطع الأخير (ص ح ص) وهو مقطع متوسط / في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
إِنَّمَا نَحْنُ شُهُودٌ	عَهْدُهُ	دُهُ	في المقطع الأخير (ص ح ص) وهو مقطع متوسط
شَهَادَةُ فَضْلِ مِنْ تَلْمِيذٍ لِأُسْتَاذِهِ..	سَلَّمَا	لَّ	المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح يقع عليه ضغط.
*شَاخٌ قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا	قَبْرُهُ	رُهُ	في المقطع الأخير (ص ح ص) وهو مقطع متوسط
رَدُّ الْجَمِيلِ	أَحْجَمَا	جَ	المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح.
تَحِيَّاتُ اخْتِرَامٍ لِلْمُرَبِّينَ	وَتَامَ	تَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
مُتَتَّقَى الْمَوَدَّةِ..	سَلِيمِ	لِي	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
وَيُخِ الْمَعْلَمِ..	طَوِيلَا	وِي	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا	مُعَلِّمًا	لَّ	المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح يقع عليه ضغط.
مَرْثِيَّةٌ لِجَامِعَةِ	لَبَسِ	سِ	في المقطع الأخير (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح.
بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ..	حَصَلْ	صَلْ	في المقطع الأخير (ص ح ص) وهو مقطع متوسط
لَمْ أَحْزَنْ كَيْ أَخَافَ	ظُهُورَةَ	هُو	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
فَتَاةٌ جَوْجِ	بِنَاجِ	نَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
ذِكْرِيَّاتٌ طُفُولِيَّةٌ	تَتَوَالِي	وَ	في المقطع الثالث (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.

وهَرَان	يَزْدَانُ	دَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
رِسَالَةٌ ..	يَحْتَدِمَانِ	مَا	في المقطع الرابع (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
بَهْجَةُ الْوَالِدَيْنِ	بَيْنِنِ	نَيْنِ	في المقطع الأخير (ص ح ح ص) وهو مقطع طويل مغلق.
عِرْفَانٌ بِجَمِيلِ	كَثِيرَا	ثِي	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
تَيْكُنُو مُودَرْنَ	غِلَابُ	لَابُ	في المقطع الأخير (ص ح ح ص) وهو مقطع طويل مغلق.
أَشْكُو ضُرْسًا تُؤْلِمُنِي ..	بِلَيْلَةٍ	لِيْ	في المقطع الثاني (ص ح ص) وهو مقطع متوسط
يَا زُهْرَتِي	حُلُوتِي	وَ	في المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح.
شَوْقٌ وَحَنِينِ	زُهْرَا	رَا	في المقطع الأخير (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
زُهْرَتِي	أُحْطَبُوطٌ ..	بُوطُ	في المقطع الأخير (ص ح ح ص) وهو مقطع طويل مغلق.
أَعْنِيَّةُ	نَيْبِلِ	بَيْلِ	في المقطع الأخير (ص ح ح ص) وهو مقطع طويل مغلق.
قَلْبُ شَاعِرِ	مَشَاعِرِي	شَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
يَدِي لُعْزُ الْحَيَاةِ ..	بَدِيْعِ	دِيْعِ	في المقطع الأخير (ص ح ح ص) وهو مقطع طويل مغلق.
مَوْقِفٌ شِعْرِي ..	جَمِيلِ	مَيْلِ	في المقطع الأخير (ص ح ح ص) وهو مقطع طويل مغلق.
ضَمِيرُ الشَّعْرِ	بَجْهَوْلَةٍ	هُو	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
يُحِبُّهَا الْجَمِيعِ	ضُعْفَهَا	فِ	في المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح.
الشَّخْصِيَّةُ	الْوَرَا	رَا	في المقطع الأخير (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.
[انْطِلَاقٌ نَحْوَ الْفَجْرِ]	عُسْرَةٍ	رَهْ	في المقطع الأخير (ص ح ص) وهو مقطع متوسط
[مآثر الأمة الماضية]	مَاضِيَةٍ	ضِ	في المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح.
[سليل الأكارم]	ذِكْرِي	رِي	في المقطع الأخير (ص ح ص) وهو مقطع متوسط
[ذكرك طيب ذكر]	شِدَادِ	دَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع طويل مفتوح.

جدول يبين مواضع وقوع النبر على مقاطع القوافي.

وقد أحصينا ومن خلال الجدول وقوع النبر (43) ثلاثة وأربعين مرة من قافية كل قصيدة في المقطع الثاني أو الأخير (ص ح ح)، وهو مقطع طويل مفتوح. يلي ذلك المقطع القصير المفتوح (ص ح)، استعمله الشاعر (14) أربع عشرة مرة، و المقطع المتوسط (ص ح ص) (14) أربع عشرة مرة أيضا، والمقطع الطويل المغلق (ص ح ح ص) .

ويمكن أن نفسر استعمال هذا العدد الكبير من وقوع النبر على المقاطع الطويلة المفتوحة إلى أن الشاعر يعبر عن أمنية لطالما حرّرت في نفسه، وهي أن يستجيب الله عزّ وجلّ وتفتح كل العقد والأزمات التي يعاني منها شخصيًا، و يعاني منها شعبه الأبى بصفة خاصة، وتعاني منها أمته بصفة عامة.

كما نلاحظ أن الشاعر مولعاً في التنوع في توظيف الظواهر الصوتية واللغوية بشكل أعم؛ وذلك يدل على تمكنه من اللغة و تقديم الأحسن منها.

العناصر الصوتية المرتبطة بدلالة الجملة:

أولاً: التنغيم: (intonation)

تعريفه لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور: « هو حسن النغمة. والجمع: نغم، والنغوة... والنغمة حرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها. النغم الكلام الخفي، والنغمة الكلام الحسن، وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم بمثله»⁽¹⁾

تعريفه اصطلاحاً:

هو «المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع (الصعود)، والانخفاض (الهبوط) في درجة الجهد في الكلام، وهذا التغيير في الدرجة يرجع إلى التغيير في نسبة ذبذبة الوترين الصوتيين، وهذه الذبذبة تُحدث نغمة موسيقية، ولذلك فالتنغيم يدل على العنصر الموسيقي في الكلام، يدل على (لحن) الكلام»⁽²⁾؛ أي إنه: «تتابع النغمات الموسيقية أو الإيقاعات في حدث كلامي معين، أو هو تنوع الأصوات بين الارتفاع والانخفاض أثناء الكلام نتيجة لتذبذب الوترين، فيتولد عن ذلك نغمة موسيقية»⁽³⁾؛ أضف إلى ذلك أنه «فونيم يتشكل صوتياً على مستوى أداء الكلام؛ لذا سمي: فونيماً فوق التركيبي»⁽⁴⁾. وقد سماه إبراهيم أنيس "موسيقى الكلام"⁽⁵⁾.

أصناف التنغيم في اللغة العربية الفصحى:

هناك ستة أصناف هي:⁽⁶⁾

- 1- نغمة هابطة واسعة.
- 2- نغمة هابطة متوسطة.
- 3- نغمة هابطة ضيقة.
- 4- نغمة صاعدة واسعة.

¹ _ لسان العرب: ابن منظور، 682/3.

² _ علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، (د ت)، ص192. وينظر:

المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، معجم عربي، أعجمي، وأعجمي، عربي: محمد رشاد الحمزاوي، ص188.

³ _ تحويلات الطب ومحددات الدلالة، مدخل إلى تحليل الخطاب النبوي الشريف: حسام أحمد قاسم، دار الآفاق العربية،

القاهرة-مصر، ط1: 2007م، ص209. وينظر: مبادئ اللسانيات: أحمد محمد قدور، ص238.

⁴ _ دراسة الصوت اللغوي: أحمد مختار عمر، ص185.

⁵ _ الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، ص176.

⁶ _ مقدمة لدراسة علم اللغة: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، 2003م، ص75،76.

5- نغمة صاعدة متوسطة.

6- نغمة صاعدة ضيقة.

وأضيفت لها نغمة أخرى (نغمة مسطحة) لا صاعدة ولا هابطة، وهي التي تكون عند الوقف قبل تمام المعنى.

وظيفة التنغيم في تجديد الدلالة (فائدته):

1- يحقق الدلالة على المعاني مثل ما جاء في الخصائص لابن جني في قوله: « وقد حذفت الصفة ودلت عليها الحال، وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم: "سرُّ عليه ليل"، وهم يريدون "ليل طويل" وكأن هذا قد حذفت فيه الصفة ... وكذلك إن ذمته ووصفته بالضيق ... قلت: "سألناه وكان إنسانا ... فيغني عن قولك: إنسانا لئما أو ... »⁽¹⁾.

2- يحقق دلالة نحوية، مثل التوجيه الإعرابي للكلمات، مثل: "عمّ" التي تستعمل في الإخبار والاستفهام، وهذا يتوقف على طريقة الأداء⁽²⁾ كما يحدد الإثبات والنفي في الجملة التي لم تستعمل فيها أداة الاستفهام، كأن تقول لمن يكلمك ولا تراه: أنت محمود؟ مقررًا ذلك أو مستفهما عنه، فتختلف طريقة رفع الصوت وخفضه في الإثبات والاستفهام.⁽³⁾

3- يحقق التنغيم دلالة سياقية تعتمد على العالم الخارجي مثل كلمة "نعم"، وكذا تحديد المراد من دلالة الجملة أيضا، ويشارك في ذلك السياق الخارجي أو سياق الموقف⁽⁴⁾. أما وظيفته في الكلام، "فهو يقوم بوظيفة الترقيم في الكتابة، وهو أوضح من ذلك في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة"⁽⁵⁾.

وما تجدر الإشارة إليه أن ليس في اللغة العربية وظيفة معجمية للتنغيم على غرار بعض لغات العالم التي تختلف فيها معاني الكلمات تبعا لاختلاف درجة الصوت حين النطق بها⁽⁶⁾.

¹ الخصائص: ابن جني، 371/2.

² التحليل اللغوي: محمود عكاشة، ص51.

³ مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، ص49.

⁴ المرجع السابق، ص51.

⁵ اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها: حسني عبد الجليل يوسف، ص83. و مبادئ

اللسانيات: أحمد محمد قدور، ص238.

⁶ ينظر: مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، ص198.

ثانيا: الوقف أو المفصل (juncture):

تعريفه لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة نقلا عن الخليل (ت 175هـ) قوله: "الوقف مصدر، قولك: وقفت الدابة ووقفت الكلمة وقفا..."، "وهو يدل على تمكث في شيء ثم يقاس عليه"⁽¹⁾
تعريفه اصطلاحا: إن مفهوم الوقف يختلف مدلوله من علم إلى آخر، ففي الفقه له معنى، وفي العروض له معنى آخر، كما أنه عند علماء القراءة وعلماء التجويد له معنى، وعند علماء الحديث له معنى، وعند علماء اللغة العربية له معنى آخر.⁽²⁾

وهو: «عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنا، يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، ويأتي في رؤوس الآي ووسطها، ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسما»⁽³⁾. هذا فيما يخص الأداء في تلاوة القرآن الكريم. و التعريف هذا يدل على تحقيق الوقف من الناحية الصوتية، وهو من ناحية أخرى: "قطع النطق، وعكسه:الابتداء:افتتاحه"⁽⁴⁾، وهو بصيغة أخرى: "قطع النطق عند آخر حرف؛ فالساكن يوقف عليه بسكون مطلقا والمتحرك بجذف الحركة وتسكينه"⁽⁵⁾ وهو من الظواهر التطريزية التشكيلية في العربية، يحدث أثرا صوتيا له دلالته.

والوقف والابتداء يدرسان من جهتين هما:

- 1- معرفة ما يوقف عليه؛ أي معرفة موضع الوقف، وذلك راجع إلى المعاني وانفصال بعض الكلام من بعض أو تعلقه به، وهو يعرف "بالوقف المعنوي" لتعلقه بالمعنى، أو "الوقف النحوي" لأنه يكون بمراعاة أحكام النحو أو الوقف التجويدي ...
- وهذا النوع يقسم إلى: تام، كاف، حسن، قبيح⁽⁶⁾. وهذا الوقف يكون باعتبار القارئ الذي يقف مراعي المعاني.

¹ _مقاييس اللغة: ابن فارس، (وق ف)، ص964.

² _ينظر: الوقف في العربية: محمد خليل مراد العربي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1: 2006 م/1427هـ، ص8_14.

³ _النشر في القراءات العشر، 1/209.

⁴ _الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل: أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي، شرح محمد خليل الزروق، مكتبة الغانجي، القاهرة، مصر، ط2: 1430هـ/2009م، ص35.

⁵ _ المدخل إلى علم الصرف: محمد منال عبد اللطيف، ط1، 200م/1420هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ص83.

⁶ _المصدر السابق، ص35.

2- معرفة ما يوقف به؛ أي معرفة كيفية الوقف؛ أي التغيير الذي يكون في آخر الكلمة

إذا وقف عليها، ويسمى: الوقف اللفظي، أو الوقف الصرفي، أو الوقف القرآني،⁽¹⁾. وهذا الوقف يكون باعتبار ما يوقف عليه من الكلمات، وهو أنواع تسعة، أي يكون: بالإسكان أو بالحذف أو بالإبدال أو بالروم أو بالإشمام، أو بالنقل أو بالتضعيف أو بالإثبات أو الإلحاق⁽²⁾. والغرض من ظاهرة الوقف في الكلام من أجل تمامه، ولتمام نظم الشعر كما تمام السجع في النثر⁽³⁾.

الوقف بالإسكان: أكثر نوع من أنواع الوقف في الكلام العربي هو الوقف بالسكون، وهو: لغة: الإسكان هو: "خلاف الاضطراب والحركة"⁽⁴⁾.

اصطلاحاً: "تفريغ الحرف من الحركات الثلاث-فتحة-ضمّة-كسرة-، وهو الأصل في الوقف، وغيره من الأوجه فرع عنه"⁽⁵⁾. وهو في الشعر كما قيل: "جزء لا يتجزأ من النص باعتباره ظاهرة تطريزية للغة وللکلام، فهو لا يلغيهما؛ وإنما يقوم عليهما ليُهيئَ كلُّهُما وبينهما، مثلما عُدَّ جزءاً لا يتجزأ من الإيقاع؛ إذ الإيقاع لا يتم بدونه"⁽⁶⁾.

ونمثل لظاهرة الوقف من شعر الأمين ببعض الأبيات التي قصد الوقوف على أواخر كلمات كل بيت بالسكون، ووصفت بذلك تلك الكلمات قوافي مقيدة؛ حيث يقول في قصيدة "شَهِيدُ الْوَطَنِ"⁽⁷⁾:

شَهِيدُ الْجَزَائِرِ أَنْتَ لِأَمْنِ الْبِلَادِ دَفَعْتَ الثَّمْنَ.

فكلمة (الثَّمْنَ) حقها النصب لأنها مفعول به؛ لكن الشاعر أسكنها من أجل الوقف.

¹ _المصدر نفسه، ص 179.

² _التلاوة الصحيحة، قراءة الإمام نافع، رواية قالون وورش عن طريق الشاطبية: سليمان بن عيسى باكلي، ثريا للنشر والتوزيع، 1428هـ/2007م، ص 28، ينظر: أنوار المطالع في أصول رواية ورش عن نافع: الزهرة بلعالية دومة، ص 178.

³ _ المدخل إلى علم الصرف: محمد منال عبد اللطيف، ص 83.

⁴ _مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 411.

⁵ _أنوار المطالع في أصول رواية ورش عن نافع: الزهرة بلعالية دومة، ص 178

⁶ _ينظر: أصول الشعرية العربية في نظرية حازم القرطاجي في تأصيل الخطاب الشعري: الطاهر بومزبر، ط1، 2007م، منشورات الاختلاف، لبنان، ص 133.

⁷ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 85.

ومن أمثله أيضا ما نجده في قصيدة " لَقَدْ انْتَهَيْتِ.. "؛ حيث وقف الشاعر على التاء المفتوحة في الأفعال، والتي حقها البناء على الفتح لأنها تاء الفاعل (المخاطب)؛ لكنه أسكنها من أجل الوقف وإقامة الوزن، فيقول⁽¹⁾:

لَمْ تَبْقَ فِيكَ بَطْوَلَةٌ أَوْ صَوْلَةٌ.. لَقَدْ انْتَهَيْتِ
لَمْ تَبْقَ مُعْجَزَةٌ وَلَا سِحْرٌ يُدْبِحُ مَا بَنَيْتِ

ومن أمثلة الوقف التي يمكن أن نرصدها هاهنا من مدونة الشاعر والذي سماه العلماء والباحثون بالوقف على القوافي⁽²⁾ نجده يقف على:

1 _ الهاء التي تعد من قبيل إبدال التاء هاءً، يقول الشاعر في قصيدة "هكذا تحيا الجزائر"⁽³⁾:

النِّدَاءَاتُ العَلِيَّةُ وَالزَّغَارِيَةُ الأَبْيَّةُ
وَالعُهُودُ السَّرْمَدِيَّةُ فِي القُلُوبِ الوَحْدَوِيَّةُ

وفي قصيدة "لم يبق إلا دم المخلصين" يقول:⁽⁴⁾

هُمُ التُّورُ فِي اللَّيْلَةِ الدَّاحِيَةِ
هُمُ الحَقُّ وَالفِرْقَةُ النَّاجِيَةِ

وفي قصيدة "انطلاق حول الفجر"⁽⁵⁾:

إِذَا مَا اللَّيْلُ أَسْدَلَ غَيْمَ سِتْرِهِ
تَيَقَّنُ أَنَّ بَعْدَ العَيْمِ صَحْوًا
وَأَقْفَرَ مُوحِشًا بِظَلَامِ عُسْرِهِ
سَيُسْفِرُ ضَاحِكًا بِضِيَاءِ يُسْرِهِ

2 _ إبدال تنوين النصب ألفا طويلة، ومثاله مما قال الشاعر في قصيدة " وَيَحِ المَعْلَمِ.. "⁽⁶⁾:

أُنظِرْ إِلَيْهِ تَرَاهُ وَذُلَّهُ تَاجًّا يُرِصُّ رَأْسَهُ إِكْلِيلًا

فكلمة: (إكليلًا)، وقعت صفة منصوبة لكلمة ((تاجًا))؛ لكن الشاعر وقف عليها بالألف الطويلة

بدل التنوين بالفتح.

1 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 66.

2 _ الوقف في العربية: محمود خليل الحربي، ص 147_180

3 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 24.

4 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 29.

5 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح) ص 228

6 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 189.

وقد يقف الشاعر على غير المنون المفتوح بالإشباع بالألف، ومثاله من قول الشاعر في قصيدة "من وَحْيِ الْعِرَاق" (1):

هَذَا السِّدْرَةُ الْعَصْمَاءُ فِي الْأَرْضِ آيَةٌ بِهَا مَكَّنَ الْإِسْلَامُ فِي مُلْكِهِ الْأَمْرَا
أَتَى أَمْرَهُ صَدًّا وَعَزْمًا وَثَوْرَةً فَأَبْطَلَ بِالْأَبْطَالِ بَابِلُهُ السَّخْرَا

3_ إشباع الكسرة لتكون ياءً: وقد وضعنا جدولاً يحصي ظاهرة الإشباع كظاهرة صوتية في صفحات سبقت؛ وحسبنا أن نورد مثلاً عن ذلك من شعر الأمين أحمد، كقوله في قصيدة "تَحِيَّاتُ احْتِرَامٍ لِلْمُرِّيِّينَ" (2):

سَبَرُوا غَوْرَ الْمَعَانِي فِي الْخِصَمِّ الْمُتْرَامِي

ونلمس نوعاً آخر للوقوف يضر الشاعر إليه من أجل استقامة الوزن، ويعد من قبيل تثقيل الكلمة، ويندرج ضمن الضرورات الشعرية، ومثاله في قول الشاعر في قصيدة "مُحَيِّمٌ بِنَ يَزْفَنُ" (3):

يَتَسَاوَى الْكُلُّ فِيكََا إِخْوَةٌ عِشْنَا لَدَيْكََا
زُمْرًا جُنْنَا إِلَيْكََا لَكَ نَحْيَا يَا مُخَيِّمٌ

قد أشبع الشاعر كاف الخطاب المتصلة بحرف الجر أو الضمير؛ من أجل استقامة الوزن، فنتج ثقل في الكلمة. كما أنه حقق ظاهرة أخرى هي التصريع بين الضرب والعجز من هذا البيت (فيكَا، لَدَيْكََا). وما يلاحظ من الأمثلة المذكورة للوقوفات الشعرية أنها تقع على قافية كل بيت من أجل تحقيق الانسجام الصوتي الإيقاعي والمعنوي النحوي المنتظم عليه (البيت). يقول في هذا شوقي ضيف: «الوقوف على القافية تشكل الضربة الأخيرة التي تثبت عندها كل لحظة موسيقية، وتتوالى اللحظات والضربات، وكأنهم لا يستمعون إلى شعر فحسب!؛ بل إلى موسيقى تسبح بهم في آفاق الصحراء، وتطير بهم في الهواء يميناً وشمالاً، صعوداً وهبوطاً» (4).

إن المتتبع لقصائد الأمين أحمد يلحظ اعتماده بشكل كبير على هذه الظاهرة؛ وذلك من أجل أن يحقق الروعة والجمال في شعره و أن تكون أبياته الشعرية خالية من العيوب إلى حد كبير.

1 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 117.

2 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 164.

3 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 133.

4 _ ينظر: في النقد الأدبي: شوقي ضيف، ط 5، دار المعارف، مصر، ص 102.

ثالثاً_ حركات الإعراب: تعريفها، أنواعها، وظيفتها ودورها في تحديد المعاني:

تعريفها:

لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس قوله: « (عَرَبَ) العين و الراء والباء أصول ثلاثة: أحدها: الإبانة والإفصاح. والآخر النشاط وطيب النفس. والثالث: فساد في جسم... أعرب الرجل عن نفسه؛ إذا بين وأوضح... وإعراب الكلام أيضا من هذا القياس؛ لأن بالإعراب يفرق بين المعاني في الفاعل والمفعول والنفي والتعجب والاستفهام وسائر أبواب النحو...»⁽¹⁾.

اصطلاحاً: هو: «أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً حسب ما يقتضيه ذلك العامل»⁽²⁾.

علامات الإعراب: وهي باختصار "إما حركة أو حرف أو حذف حرف"⁽³⁾؛ أي علامة إعراب كلمة معينة تكون بالحالات الثلاثة المذكورة.

أنواع الإعراب: يتوزع على ثلاثة أصناف، وهي: إمّا لفظي، وإمّا تقديري، و إمّا محلي.

_ الإعراب اللفظي: وهو أثر ظاهر على آخر الكلمة يجلبه العامل.

_ الإعراب التقديري: أثر ظاهر في آخر الكلمة يجلبه العامل، فتكون الحركة مقدرة لأنها غير ملحوظة.

_ الإعراب المحلي: وهو تغير اعتباري بسبب العامل ، فلا يكون ظاهراً ولا مقدراً، ويكون في الكلمات المبنية وفي الجمل المحكية.⁽⁴⁾

وظيفته:

للإعراب وظيفة صوتية؛ فرغم أنه إبانة عن المعاني بالألفاظ؛ فإنه "سمة من سمات العربية تعرف به، ويعد جزءاً من بنيتها الصوتية، ويشارك في معانيها مثلما تشارك الأصوات والكلمات في التراكيب"⁽⁵⁾.

وأيضاً الإعراب يكشف عن المعاني؛ أي يقوم بوظيفة دلالية، يقول ابن جني: «ألا ترى أن موضع الإعراب على مخالفة بعضه بعضاً من حيث كان إنما جيء به دالاً على اختلاف المعاني»⁽⁶⁾

ويقول ابن فارس (ت395هـ) في ذلك: «أن الأسماء لما كانت تعزبها المعاني فتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ومضاف إليها، ولم تكن في صورتها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة، جعلت

1 _ مقاييس اللغة: ابن فارس، (مصدر سابق)، ص666.

2 _ جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء: مصطفى الغلاييني، (مرجع سابق)، ص15.

3 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، (مصدر سابق)، ص16.

4 _ المصدر نفسه، ص18_22.

5 _ التحليل اللغوي، محمود عكاشة، (مرجع سابق) ص41.

6 _ الخصائص: ابن جني، 1/175.

حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني. فقالوا: "ضَرَبَ زيدٌ عمرًا"؛ فدلوا برفع زيد على أن الفعل له، وينصب عمر على أن الفعل واقع به... وتكون الحركات دالة على المعاني»⁽¹⁾.

إذًا: «فالإعراب مرتبط ارتباطًا كاملاً بالمعنى؛ وهذا ربط للفكر بالإيقاع الفني للكلمات فيحصل عندئذ ضربان من الإيقاع في كل كلمة أحدهما ذهني والآخر فني، وهذا من شأنه أن يجعل للكلمات وقعاً نفسياً مؤثراً في ذهن المتلقي»⁽²⁾.

ويوصف الإعراب بأنه تأدية الوظائف النحوية للحركات في أواخر الكلم، ونجدها في اللغة العربية على عدة أصناف؛ نذكرها بأمثلة من شعر الشاعر فيما يلي؛ وهو من قبيل الإعراب اللفظي:

1_ المنصوبات:

أ- المفاعيل:

1- المفعول به: وتمثل له من قصيدة "لسنا نخاف"⁽³⁾ قول الشاعر:

أَسْرَفْتُ فِي الْإِجْرَامِ تُزْهِقُ أَنْفُسًا فَوْقَ التَّصَوُّرِ، فَوْقَ مَا يُتَوَقَّعُ

فكلمة: (أَنْفُسًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2- المفعول المطلق: وتمثل له من قصيدة "الشيخ صالح بزمال في الخالدين"⁽⁴⁾ قول

الشاعر:

أَمِ الدَّرْسُ بِالدَّرْسِ يُدْرَسُ دَرَسًا عَلَى فِتْرَةٍ مِنْ سُبَاتٍ فَيُنْسَى؟

فكلمة: (دَرَسًا) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

3- المفعول لأجله: وتمثل له من قصيدة "ذكريات طفولية"⁽⁵⁾ قول الشاعر:

وَمِيدِي رِيَاضًا فِي رُبَاهَا طُفُولَةٌ كَمَا الطَّيْرُ حُبًّا صَالَ فِيهَا وَجَالًا

فكلمة: (حُبًّا) مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

4- المفعول فيه: وتمثل له من قصيدة "سمر أسرة"⁽⁶⁾ قول الشاعر:

أَسْوَدَلِ اللَّيْلِ رِدَاءَهُ يَحْجُبُ الشَّمْسَ وَرَاءَهُ

1 - الصاحبي في فقه العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: ابن فارس، تح: عمر فاروق طباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ/1993م، ص65.

2 - تشريح النص، مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة: عبد الله الغدامي، دار الطليعة، ط1، 1987م، ص107.

3 - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، (مصدر سابق)، ص77.

4 - المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص146.

5 - المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص182.

6 - المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص123.

فكلمة: (وَرَاءَهُ) مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

5- المفعول معه: وتمثل له من قصيدة" قول الشاعر

ب- الحال: وتمثل له من قصيدة"أمنية"⁽¹⁾ قول الشاعر:

يَزْدَادُ فِي رَمَضَانَ وَالْأَعْيَادِ رَحْبًا وَتَسَاعًا.

فكلمة: (رَحْبًا) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

ب- المنادى: وتمثل له من قصيدة"إن الوئام هو الرشد"⁽²⁾ قول الشاعر:

الْحَلَمَ يَا أَهْلَ الْبَلَدِ وَالْعَوْنَ فِي فَكِّ الْعَقْدِ

ج- التمييز: وتمثل له من قصيدة"لم يبق إلا دم المخلصين"⁽³⁾ قول الشاعر:

مَرَجَتْ دِمَانًا فَكَانَتْ دَمًا

دَمًا مُفْرَدًا وَاحِدًا أَوْحَدًا..

فكلمة: ((وَاحِدًا)) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

د- اسم إن أو إحدى أخواتها: وتمثل له من قصيدة"شاح قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا"⁽⁴⁾ قول الشاعر:

لَيْتَ جِيْلَ الْيَوْمِ مِنْهَا يَسْتَقِي لُبَّ الْمَنَافِعِ

إِنَّ أَهْلَ الضَّادِ كَانُوا أُمَّةً أَقْوَى وَأَحْكَمَ

فكلمة: ((جِيْلَ وَ أَهْلَ)) اسم لیت أو إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ه- خبر كان أو إحدى أخواتها: وتمثل له من قصيدة"شَهَادَةُ فَضْلِ مَنْ تَلْمِيذٍ لِأُسْتَاذِهِ"⁽⁵⁾ قول الشاعر:

أَصْبَحَ الذُّبُّ خَرْوْفًا شَاكِيًا يَرْجُو الْحَمَائِيَةَ

فكلمة: ((خَرْوْفًا)) خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

و- المستثنى: وتمثل له من قصيدة"مرثية الجامعة"⁽⁶⁾ قول الشاعر:

فَفِيهَا لَا تَرَى إِلَّا إِتِّدَالَ مِنَ اللَّعْنَاتِ فِي جَهْرٍ وَهَمْسِ

فكلمة: ((إِتِّدَالَ)) مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

1 _ المصدر نفسه، ص132.

2 - المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص103.

3 - المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 32.

4 - المصدر نفسه، ص152

5 _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص149

6 - المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 177.

ي- الصفة المنصوبة وتمثل له من قصيدة "رسالة"⁽¹⁾ قول الشاعر:

أَمْ إِنَّ خَلْفَ الْأَمْرِ سِرًّا كَامِنًا تَبْقَى خَصَائِصُهُ بِإِلَّا إِعْلَانِ

فكلمة: ((كَامِنًا)) نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2- المرفوعات:

أ- الفاعل: وتمثل له من قصيدة "لسنا نخاف"⁽²⁾ قول الشاعر:

عَاشَتْ جَزَائِرُنَا الْحَيَّيَّةُ دَوْلَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ أَيَّامٌ لَا تَرَكَعُ

فكلمة: ((جَزَائِرُ)) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب- نائب الفاعل: وتمثل له من قصيدة "ويح المعلم"⁽³⁾ قول الشاعر:

حَرْمُوهُ مِنْ سَكَنِ لَهُ وَسَكِينَةٍ وَأُرِيدَ مِنْهُ الْمُعْجَزَاتُ حُصُولًا

فكلمة: ((الْمُعْجَزَاتُ)) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ت- المبتدأ: وتمثل له من قصيدة "مدوا الأيدي نتصالح"⁽⁴⁾ قول الشاعر:

فَجَزَائِرُ مُوْطِنُنَا قُطِرَ مُتَّوْحَدًا

فكلمة: ((جَزَائِرُ)) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ث- الخبر: وتمثل له من قصيدة "وهران"⁽⁵⁾ قول الشاعر:

هِيَ الْحَيَاةُ وَطَيْبُ الْعَيْشِ وَهَرَانُ فَالْكُلُّ فِيهَا بِرُوحِ الشُّعْرِ يَزْدَانُ

فكلمة: ((الْحَيَاةُ)) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ج- خبر إن: وتمثل له من قصيدة "باسم القضاء والقدر"⁽⁶⁾ قول الشاعر:

وَيُعْلِنُهَا جَهْرَةً.. إِنَّهُ ضَعِيفٌ وَفِي سَعْيِهِ قَدْ فَشَلْ

فكلمة: ((ضَعِيفٌ)) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ح- اسم كان: وتمثل له من قصيدة "لقد انتهيت"⁽⁷⁾ قول الشاعر:

1 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 194.

2 - المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 77.

3 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 169.

4 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 99.

5 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 192.

6 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 179.

7 - المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 71.

مَا كَانَ شَرْعُ اللَّهِ إِزْهَابًا كَمَا أَنْتَ اعْتَدَيْتَ

مَا كَانَ جُرْمًا أَوْ فَسَادًا مِثْلَمَا أَنْتَ ابْتَغَيْتَ

فكلمة: ((شَرْعُ)) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خ- الصفة المرفوعة: وتمثل له من قصيدة "إلى الآباء"⁽¹⁾ قول الشاعر:

أَيُّهَا الْآبَاءُ رَفِّقَا بِالْبَيْنِ هَدِّبُوهُمْ فَهُمْ الْكَنُزُ الثَّمِينُ

فكلمة: ((الثَّمِينُ)) نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

3-المجرورات:

أ- الاسم المجرور (خاصة بالأسماء): وتمثل له من قصيدة "نصرة الرسول ﷺ"⁽²⁾ قول

الشاعر:

جُدْ بِلُطْفٍ إِلَهَنَا أَنْتَ أَدْرَى بِالذِّي يُصْلِحُ الْبَرِيَّةَ خَيْرًا

فكلمة: ((لُطْفٍ)) اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ت- المضاف إليه: وتمثل له من قصيدة "الآية الكبرى محمد ﷺ"⁽³⁾ قول الشاعر:

خَاتِمُ الرُّسُلِ أَنْتَ بِالْمَدْحِ أَحْرَى بِعَظِيمِ الْخِصَالِ تُحَمِّدُ ذِكْرًا

فكلمة: ((الرُّسُلِ)) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

د- الصفة المجرورة: وتمثل له من قصيدة "ملتقى المودة"⁽⁴⁾ قول الشاعر:

لَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِرْثِ الْعَظِيمِ لِأَهْلِ الْجُودِ وَالطَّبْعِ الْكَرِيمِ

فكلمة: ((الْعَظِيمِ)) نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

4_المجزومات: نجد ضمن تحديد الوظيفة الإعرابية لبعض الكلمات؛ خاصة الأفعال أن علامة الإعراب

السكون الظاهر في آخرها؛ لذلك نحاول أن نقدم أمثلة عنه من شعر الشاعر كما يلي:

أ- فعل الأمر: وتمثل له من قصيدة "شاعر الزمن الجميل"⁽⁵⁾:

انزِلْ بِهَا تَرْكُلَ شِبْرِ نَاطِقًا تَارِيخَهُ.. لِلْسَّائِلِينَ جَوَابُ

1 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 143.

2 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 141.

3 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 137.

4 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 166.

5 - المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 42.

فالفعل ((انزَلَ)) فعل أمر مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

ب- فعل المضارع المجزوم: ومثل له من قصيدة "لم يبق إلا دم المخلصين"⁽¹⁾

وَلَوْلَا دَمُ الْمُخْلِصِينَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ.

فالفعل ((لَمْ يَزَلْ)) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

وتجدر الإشارة أن علامات الإعراب تظهر أيضا في التوابع والأفعال... ونود هاهنا أن نقدم أمثلة

من شعر الشاعر حول الإعراب التقديري؛ وذلك حسب ما يلي:

1- فعل الماضي المبني على الفتح المقدر: في قول الشاعر في قصيدة "لم يبق إلا دم المخلصين"⁽²⁾ :

هَوَى صَنَمُ الْإِنْتِهَازِ.

فالفعل ((هَوَى)) فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

2- فعل الماضي المبني على الضم المقدر في قول الشاعر في قصيدة "عيد الجزائر"⁽³⁾:

مَنْ بَنَى الْعِزَّ فَسَدْنَا مَنْ سَقُوا الْأَرْضَ فَعَشْنَا

فالعلان: ((بَنَى، سَقُوا)) فعلان ماضيان مبنيان على الضم لاتصالهما بواو الجماعة التي في محل رفع فاعل.

3- فعل المضارع المبني على الضم المقدر: في قول الشاعر في قصيدة "شاعر الزمن

الجميل"⁽⁴⁾:

شَعْبٌ يُضَحِّي لَأَيُّبَالِي ثَائِرًا أَنْ يَسْتَمِيتَ وَلَا يَهُمُّ حِسَابُ

فالعلان ((يُضَحِّي، يُبَالِي)) فعلان مضارعان مبنيان على الضم المقدر منع من ظهوره الثقل.

ومن أمثلة الإعراب المحلي، ما نجده عند الشاعر في قوله في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر"⁽⁵⁾

لَيْسَ (يُجَدِّي مِنَ الشُّعَارَاتِ) رَمَزٌ إِذَا جُرِّدَتْ مِنَ الرُّوحِ تُزْرَى

فجملة ((يُجَدِّي مِنَ الشُّعَارَاتِ)) جملة فعلية في محل رفع خبر ليس.

1 - المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 32.

2 - المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص نفسها.

3 - المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 45.

4 - المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 48.

5 - المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 52.

إن الكلام يطول حول الإعراب وعلاماته في الكلام العربي؛ لذلك نرى أن ما ذكر من أمثلة هي— على سبيل التمثيل لا الحصر—، وقد نستفيض في الدراسة حوله في فصل البنية النحوية .

المبحث الثاني: الإيقاع العروضي في شعر الأمين أحمد:

الإيقاع (Rythme) عنصر أساسي من عناصر التشكيل الشعري؛ إذ لا تخلو أية دراسة فنية لأي عمل أدبي فني من أن تبرز معالمه وفنياته؛ وقد سال حوله حبر كثير سواء عند العرب قديماً وحديثاً أو عند الغرب— أيضاً —.

والإيقاع في اللغة هو: « رمي قريب لا تباعده، كأنك تريد أن توقعه على شيء وكذلك توقع الأركان... إيقاع اللحن والغناء؛ وهو أن يوقع الألحان وبينها، وسمى الخليل— رحمه الله— كتاباً من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع»⁽¹⁾. أي اللحن والغناء يدل على أنه موسيقى موزونة تطرب المتلقي وتؤنسه.

أما اصطلاحاً، فهو: « فعل يكيل زمان الصوت بفواصل متناسبة متشابهة متناسقة»⁽²⁾، وهو: «... ما يطرب الفهم لصوابه، وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه»⁽³⁾، وهو في هذا التعريف يخص الشعر الموزون، كما أنه يدل على: «شبكة من التشكيلات والعلاقات التي يتبلور بعضها من بحور متميزة قائمة بذاتها»⁽⁴⁾. ويعرف الإيقاع أيضاً على أنه: "بناء اللغة وبناء المعنى في الوقت نفسه"⁽⁵⁾.

وللإيقاع أهمية كبيرة؛ فهو كما ورد عن خالدة سعيد قولها: « الإيقاع ليس مجرد الوزن بالمعنى الخليلي، أو غيره من الأوزان، الإيقاع بالمعنى العميق، لغة ثانية لا تفهمها الأذن وحدها، وإنما تفهمها قبل الأذن الحواس، الوعي الحاضر والغائب...، إن الإيقاع ليس مجرد تكرار لأصوات وأوزان... وليس عدداً من المقاطع... وليس قوافي تتكرر... هذه كلها عناصر إيقاعية، ولكنها جزء من كل واسع ملون متنوع... الإيقاع صيغة للعلاقات: التناغم، التعارض، التوازي، التداخل. فهو إذن نظام أمواج صوتية ومعنوية وشكلية»⁽⁶⁾.

1 - لسان العرب، مادة (وقع)، 408/08.

2 - المقابسات: أبو حيان التوحيدي، تح: حسن السندوسي، المطبعة الرحمانية، مصر، ط1، 1347هـ/1929م، ص103.

3 - عيار الشعر: ابن طباطبا العلوي، تح: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف بالإسكندرية - مصر، ط: 3، (د،ت)، ص

53.

4 - جدلية الخفاء والتجلي: كمال أبوديب: دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، 1979، ص 104.

5 - تحليل الخطاب الشعري، البنية الصوتية في الشعر، الكثافة - الفضاء - التفاعل: محمد العمري، الدار العالمية للكتاب، دار

البيضاء، المغرب، 1990، ص204.

6 - حركية الإبداع، دراسات في الأدب العربي الحديث: خالدة سعيد، دار العودة، بيروت، لبنان، ط2، 1982م، ص111.

وعليه فإن الإيقاع هو تلك النبرة الموسيقية التي تعترى النص الشعري، فتصبغه بصبغة جمالية زناة، تبعث في نفس المتلقي شعوراً بالأريحية والجمال. وتتضمن دراسة الإيقاع في الأعمال الأدبية فرعين أساسيين هما⁽¹⁾:

1 - الإيقاع الخارجي: ويشمل: دراسة الوزن والقافية وحروفها.

2 - الإيقاع الداخلي: ويشمل الجناس، الطباق، المقابلة، التكرار، التدوير، الموازنة...".

البحور الشعرية (دراسة الأوزان):

تعريف الوزن:

لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة قول ابن فارس: " (وزن) الواو والراء والنون: بناء يدل على تعديل واستقامة: وزنت الشيء وزناً. والزنة قدر وزن الشيء؛ والأصل وَزْنَةٌ..."⁽²⁾

اصطلاحاً: "هو الإيقاع الحاصل بين التفعيلات الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، أو هو الموسيقى الداخلية المتولدة من الحركات والسكنات في البيت الشعري؛ وهو القياس الذي يعتمد الشعراء في تأليف أبياتهم ومقطوعاتهم، وقصائدهم"⁽³⁾.

ومن ذلك فإن ما يهيمن على شعر أحمد الأمين القصائد العمودية التي بُنيت ووزنت على البحور الخليلية، مع أنه لم يغفل مواكبة العصر فنسج قصائد بنيت على أساس التفعيلة الموزونة على الأوزان الخليلية، وهي ثمان قصائد فقط. وقد مزج في نظم تلك القصائد بين البحور الصافية البسيطة*، والبحور المركبة*⁽⁴⁾، وبنسب متباينة؛ تمثلها في الجدول التالي:

¹ - ينظر: مجلة: دراسات أدبية (مقال): أهمية دراسة الإيقاع في مقارنة النصوص الشعرية: رشيدة بن قسيمة، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، 1432هـ/2011م، العدد (09)، ص 63.

² - مقاييس اللغة: ابن فارس، مراجعة ومتابعة: أنس محمد الشافعي، ص 954.

³ - المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/1991م، ص 458.

⁴ - ينظر: موسيقا الشعر العربي: عيسى على العاكوب، دار الفكر دمشق - سورية، دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، ط2، 1421هـ/2000م، ص 26.

* - البحور الصافية: هي الأبحر التي تماثلت تفاعيلها؛ أي تكونت من تكرارات التفعلة نفسها، مثل: بحر الكامل.

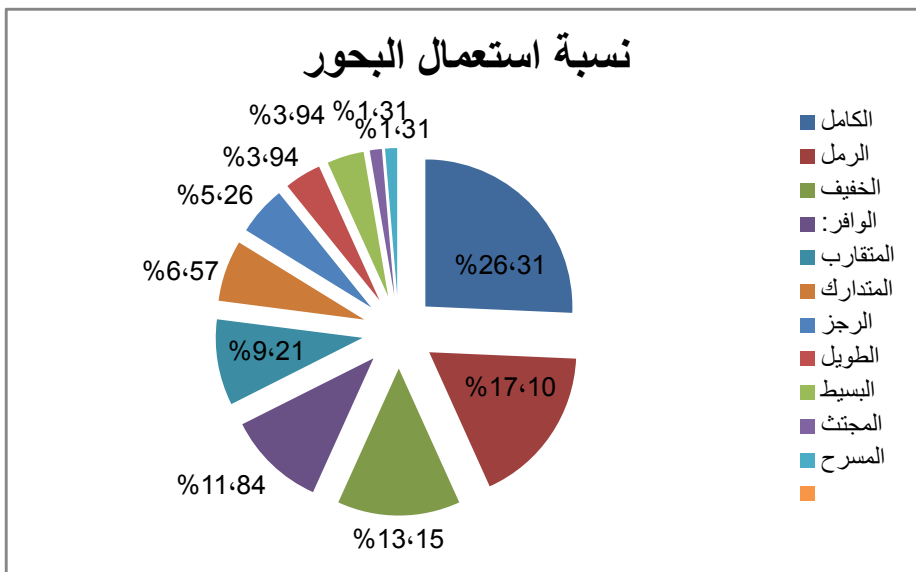
* - البحور المركبة: هي الأبحر التي اختلفت تفاعيلها؛ أي تكونت من نوعين من التفاعيل، مثل: بحر الطويل.

النوع	عليه الموزونة القصائد عدد	عليه المظومة الأبيات عدد	استعماله نسبة
الكامل ومجزؤه	20 قصيدة	576 بيتاً	26,31%
الرمل ومجزؤه	13 قصيدة	450 بيتاً	17,10%
الخفيف ومجزؤه	10 قصائد	310 بيتاً	13,15%
الوافر	08 قصائد	231 بيتاً	11,84%
المتقارب	07 قصائد	301 بيتاً	9,21%
المتدارك	05 قصائد	147 بيتاً	6,57%
الرجز ومجزؤه	04 قصائد	88 بيتاً	5,26%
الطويل	03 قصائد	53 بيتاً	3,94%
البسيط	03 قصائد	38 بيتاً	3,94%
المجتث	قصيدة واحدة	10 بيتاً	1,31%
المنسرح	قصيدة واحدة	08 أبيات	1,31%
المجموع	76 قصيدة	2212 بيتاً	100%

جدول يمثل عدد البحور المستعملة في الديوان حسب عدد القصائد وعدد الأبيات لكل

قصيدة ونسبة توظيف تلك الأوزان.

ونبين معطيات الجدول بدائرة نسبية كما يأتي:



دائرة نسبية تبين نسبة توظيف الشاعر للبحور الشعرية.

مما يلاحظ من خلال معطيات الجدول والدائرة النسبية المشكلين أعلاه، أن بحر الكامل أكثر تواتراً في الديوان بنسبة: 26,31%؛ مما يدل على أن الشاعر لم يخرج عن إطار الشعر العربي الذي يتسم بإثارة بحر الكامل؛ وهو ما عبر عنه إبراهيم أنيس في كتابه: "موسيقى الشعر" بأن بحر الكامل يعد: «معبود الشعراء»⁽¹⁾؛ أي يستعملونه بكثرة في أشعارهم، وهو وزن إيقاعه إيقاعاً موصلاً؛ لأنه يحتوي على تفعيلات واحدة: (متفاعلاتن)؛ وهو ينضوي تحت «دائرة المؤلف التي تحتوي على الوافر والكامل»⁽²⁾. و الشاعر قد وزعه في ديوانه على حسب المحاور والموضوعات الشعرية التي تناولها سواءً في الحديث حول موضوع الوطن، أم المحنة التي مرت بها الجزائر، أم تصويره الواقع السياسي والاجتماعي والتربوي وما عاشه فعلاً، أم في التعبير عن ذكرياته الماضية وحبه للحمية، وموقفه من الشعر...

والتمتعن في تفعيلات بحر الكامل يجدها" تقوم بتأدية دور نغمي هام، يوضح جمال القصيدة ويبرز نبرات متصلة متواصلة، تعبر عن البسطة والسرحة والسعة"⁽³⁾؛ أي إن الأمين هاهنا قد امتلك حرية التعبير عن مشاعره رغم ما فيها من حزن وأسى.

فقد رأى أحد النقاد أن اختيار الوزن لأي قصيدة شعرية لا ينحصر في غرض معين أو تحقيق دلالات بعينها؛ بل قد «يجد فيه الحزين بغيته ويعثر فيه الجزل الفرح على مرامه»⁽⁴⁾. ولعل الأمين أحمد وجد في بحر الكامل ضالته للتعبير عن حزنه وتضجره مما كان يعيشه من محن.

وقد تراوحت تلكم القصائد الموزونة على هذا البحر ومجزؤه في الطول؛ حتى بلغت إحداها (49) تسعة وأربعون بيتاً وهي: ((قصيدة فصل الخطاب))، والأخرى (48) ثمانية وأربعون بيتاً، عنوانها الشاعر: ((إلا أن تكون معلماً)).

ومما هو ملاحظ أيضاً أن الشاعر وظف الكامل تاماً ومجزوءاً؛ وهو يتميز بخصائص، منها أن نغمته جمهورية ووقعه الصوتي متميز؛ لذلك آثره الشاعر وجعله قالباً مستساغاً لنظم معظم أشعاره؛ إذ يقول في قصيدة عنوانها: (يوم الرهان):⁽⁵⁾

ذِكْرًا أَرْسَخُ فِي الْقُلُوبِ وَأَكْرَمُ
أَنْ تَحْتَوِيَهَا الْخَالِدَاتُ وَأَعْظَمُ (كتابة إملائية)

1 - موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس: مكتبة الأنجلو المصرية، ط3: 1965، ص 208.

*أي اقتداءً بوزن النشيد الوطني.

2 _ قواعد العروض المبسطة: محمد غازي التدمري، دار الإرشاد للنشر، دار البدر للطباعة والنشر، الجزائر، 2010م، ص 49.

3 _ نظرية القراءة ومستوياتها بين القديم والحديث، مقارنة نظرية / تطبيقية: محمد مرتاض، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015م، ص 156.

4 _ شعر عمر بن الفارض، دراسة أسلوبية: رمضان صادق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1998م، ص 33.

5 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 33.

ذِكْرَاكَ أَرْسُخُ فِلْقُلُوبٍ وَأَكْرَمُوْهُ أَنْ تَحْتَوِيَهُلْخَالِدَاتُ وَأَعْظَمُوْهُ (كتابة عروضية)

0//0// | 0//0/0/ 0//0/ 0/ 0//0// | 0//0/ // 0/ /0/0/

مُتَّفَا عَلْنُ مُتَّفَا عَلْنُ مُتَّفَا عَلْنُ مُتَّفَا عَلْنُ مُتَّفَا عَلْنُ مُتَّفَا عَلْنُ

ما نستشفه من خلال التقطيع العروضي للبيت السابق، أن تفعيلة الكامل (مُتَّفَا عَلْنُ) أصابها "إضمار" على مستوى أول تفعيلة في الصدر و أول تفعيلة في العجز، فأصبحت (مُتَّفَا عَلْنُ).

إن خاصية الإضمار هذه خاصة ببحر الكامل؛ بحيث: (مُتَّفَا عَلْنُ) تتغير إلى: (مُتَّفَا عَلْنُ).

0//0/ 0/ /0/0/ 0//0/ 0/

ومن أمثلة توظيف الشاعر لبحر الكامل مجزوءاً؛ مثل له من القصيدة التي عنوانها بـ: (لقد

انتهيت....)، فقال:

لَمْ تَبَقْ مُعْجِزَةٌ وَلَا سِحْرٌ يُدْبِخُ مَا بَنَيْتُ. (كتابة إملائية).

لَمْ تَبَقْ مُعْجِزَتُنْ وَلَا سِحْرُنْ يُدْبِخُ مَا بَنَيْتُ. (كتابة عروضية).

0//0/ 0/ /0/0/ 0//0// 0/ 0//0/ 0//0/ 00//0/ (تقطيع عروضي).

مُتَّفَا عَلْنُ مُتَّفَا عَلْنُ مُتَّفَا عَلْنُ مُتَّفَا عَلْنُ

البيت هذا احتوى أربع تفعيلات بدل ست تفعيلات، وأول تفعيلة قد أصابها إضمار.

وما يلاحظ هاهنا أيضاً أن الشاعر استطاع أن يختار لقصائده الأوزان التي تناسب المعاني التي يقصد

إليها ويريد إيصالها للمتلقي، يقول في ذلك أحد النقاد: "ولما كانت أغراض الشعر مختلفة وجب أن تحاكي تلك الأغراض و المقاصد ما يناسبها من الأوزان"⁽¹⁾

ثم يأتي بعد بحر الكامل نسبة بحر الرمل ومجزؤه بنسبة: 17,10%، ضمن 13 قصيدة؛ وهو من

البحور الصافية التي يؤثرها الشعراء في الاستعمال؛ ولأن الشاعر -ربما- يحاول دائماً الاقتداء بشاعر الثورة مفدي زكريا

والرمل هو البحر الذي احتوى على تفعيلات، وقد سمي رملاً " لسرعة النطق به"⁽²⁾. وهو من بحور

دائرة الهزج، وهو متوسط الاستعمال من الدرجة الثانية، وضربه الثالث القائم على حذف السبب الخفيف الأخير من التفعيلة هو الأكثر شيوعاً⁽³⁾.

¹ - معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: أحمد مطلوب، ط2، 1996م، بيروت، لبنان، ص21.

² _ المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/1991م، ص88.

³ _ أوزان الشعر، مصطفى حركات، دار الأفاق، الجزائر، (د،ت)، ص81. وكذا: قواعد العروض المبسطة، محمد غازي التدمري، ص33.

أما تفعيلته فتتميز بانسيابية؛ لأنها تقوم على الموازنة بين السبب الخفيف والوتد المجموع، ثم يعود مرة أخرى إلى موضعه بأداء السبب الخفيف الثاني.⁽¹⁾

إن الغرض من توظيف بحر الرمل لدى الكثير من الشعراء هو البكاء والنجوى، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فهو يناسب معاني الثورة والعزيمة؛ ذلك لأنه يحتوي على تفعيلية متكررة تعتمد على رفع الصوت، وترتكز على المقطع الحاصل في الوتد المجموع الذي يتوسطها⁽²⁾. وقيل: "إن هذا البحر يرتبط بالإيقاع المطرب، وله علاقة بجانب الوجدان في الإنسان فرحاً كان أم ترحاً، وتناسبه مع التجارب الشعورية الفياضة"⁽³⁾ ونجد الأغراض محققة في شعر الأمين أحمد، مثل ما في قوله في قصيدة "الذكرى"⁽⁴⁾:

وَتَعُوْدِينَ

بَعْدَ عَامٍ آخَرَ

كُلُّ عَامٍ فِي تَلَاوِينِ جَدِيدَةٍ

كُلُّ لَوْنٍ يَنْسَخُ اللَّوْنَ الْقَدِيمَ.

إلى أن يقول:

وَالدَّمَا تَبْكِي دِمَاهَا الْخَائِنَةَ

لَمْ تَكُنْ تَدْرِي الْغُيُوبَ

فِي جِهَادِ الْأَمْسِ كَانَتْ تَصْنَعُ الْحَقَّ الْمُبِينَ.

فالشاعر هاهنا يتذكر ذكريات مرة مر عليها الحول؛ وهي ليست كالذكريات، إنها ذكرى القتل والدمار والقطع والفناء وسفك الدماء والنحيب والبكاء الذي سلطه الإرهاب عليه، وعلى من حوله من أبناء أمته، حيث نعته بتسمية خاصة: "الغدر" الذي حصد خيرات البلاد وأتى على الأخضر واليابس، ولم يرعوي أو يرحم صغيراً أو كبيراً؛ بل راح يقتل بكل تهور وأنانية وتكبر. أما الأمثلة عن تحقيق المعنى الثاني، فهو توظيف بحر الرمل للتعبير عن الثورة والبطولة والتاريخ؛ فيقول في القصيدة التي نظمها حول العراق، والتي بعنوان: "آية الخلد العراق"⁽⁵⁾:

أَضْرَمُوهَا.. أَشْعَلُوهَا.. أَوْقِدُوهَا نَارُ حَرْبٍ لَأَ تُبَارَى.. وَأَثْرُكُوهَا

1 _ في البنية الصوتية والإيقاعية: راجع بن خويا، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2013م، ص102.

2 _ ينظر: المرجع نفسه، ص102.

3 _ الشعر الجزائري الحديث: اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925_1975م): محمد ناصر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1985م، ص253.

4 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، (مصدر سابق)، ص32، 31.

5 _ المصدر السابق، ص114.

فِي لَطَاهَا.. فِي رَحَاهَا.. أَلْهُوَهَا
حَرَّرُوهَا قِصَّةَ الْمَجْدِ الْعِرَاقِ
إِمْلَأُوا الْحَوَّ زُعُودًا
عَمَّرُوا الْأَرْضَ جُنُودًا
وَأَمَحَّقُونَا
وَأَسَحَّقُونَا
إِنَّا قَوْمٌ أَبَاةٌ
مَوْتُنَا يَبْنِي الْحَيَاةَ
فَوْقَ أَنْقَاضِ الشَّتَاتِ
مِنْ نُفُوسِ خَائِنَاتِ
فَوْقَ أَوْهَامِ الْعِرَاةِ

وهنا دعوة صريحة إلى قيام الثورة والتغيير نحو الأفضل، ليس لأبناء العراق فحسب؛ وإنما للأمة العربية والإسلامية برمتها .

وينسب متفاوتة في الاستعمال، يأتي بحر الخفيف ومجزؤه بنسبة: 13,15 %، وهو بحر مركب وظفه الشاعر من أجل المزج - كما قلنا- بين البحور البسيطة والمركبة. والخفيف ينتمي إلى دائرة المشتبه (السريع)، له ثلاثة أعاريض وخمسة أضرب، وهو من البحور الممزوجة، تفعيلاته: (فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن)⁽¹⁾. قيل: "سمي خفيفا لخفته في الذوق والتقطيع؛ لأنه يتوالى فيه لفظ ثلاثة أسباب، والأسباب أخف من الأوتاد"⁽²⁾.

ومثاله من ديوان الشاعر قوله في قصيدة "الآية الكبرى مُحَمَّدٌ ﷺ"⁽³⁾:

آيَةٌ أَنْتَ يَا ﴿مُحَمَّدٌ﴾ كُبْرَى نُوْزَهَا لَا يَزَالُ فِي الْكَوْنِ يَتْرَى
آيَةٌ كُنْهٌ سِرُّهَا أَرْزَى أَبْدِيٍّ إِعْجَازَهَا قَدْ أَصْرَى

أضف إلى ذلك بحر الوافر بنسبة: 11,84%؛ و قد سمي بذلك "لتوفر حركاته...وهو على ستة أجزاء: مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن (مرتين)، وهو من دائرة المحتلب (الهرج)

و الذي تمثل له بقصيدة "انطلاق نحو الفجر"⁽⁴⁾

إِذَا مَا اللَّيْلُ أَسْدَلَ غَيْمَ سِتْرِهِ وَأَقْفَرَ مُوحِشًا بِظُلَامِ عُسْرِهِ

¹ _ ينظر: في العروض والقافية: بريكان بن سعد الشلوي، فوزي محمود خضر، ط1، 1428هـ/2007م، حوارم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ص32.

² _ الكافي في العروض والقوافي: أبو زكرياء الخطيب التبريزي، متابعة: إبراهيم شمس الدين، ص77.

³ - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص137.

⁴ _ المصدر نفسه، ص228.

تَيْقَنُ أَنَّ بَعْدَ الْعَيْمِ صَحْوًا سَيْسْفِرُ ضَاحِكًا بِضِيَاءٍ يُسْرَهُ
إِذَا مَا اشْتَدَّ ضَمِيمٌ بَعْدَ ضَمِيمٍ وَأَطْبَقَ فِي الْمَدَى إِبْلَامٌ شَرَّهُ

والمتقارب بنسبة: 9,21 %، وهو من دائرة المتفق (المتقارب).
تمثل له بقصيدة "لُعَزُ الْحَيَاة.." (1):

أَرَكَ يَدِي غَيْرَ رُؤْيَا الْجَمِيعِ أَرَى فِيكَ شَيْئًا فَرِيدًا بَدِيعِ
يَرُونَكَ رَبَّةً كُلَّ صَنِيعِ وَلَكِنْ أَرَى فِيكَ لُعَزَ الْحَيَاةِ

ثم المتدارك بنسبة 6,57 %، وهو من دائرة المتفق (المتقارب).
وتمثل له بقصيدة "الهَوْسُ الْأَكْبَر" (2)

مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي..

إِلَّا وَالْخَطْبُ يُجَدِّدُ أَجْرَاحَهُ

والرجز ومجزؤه بنسبة: 5,26 %، وهو من دائرة المجتلب (الهنج).
و تمثل له بقصيدة " يُحِبُّهَا الْجَمِيعِ " (3)

عَزِيْزَةٌ فِي ذُلِّهَا قَوِيَّةٌ فِي ضَعْفِهَا
سَمِيْنَةٌ هَزِيْلَةٌ حَقِيْرَةٌ جَلِيْلَةٌ

والطويل بنسبة: 3,94 %؛ وهو وزن ينتمي إلى الدائرة العروضية الأولى (دائرة المختلف): الطويل
والمديد والبسيط، سمي طويلا لمعنيين: (4)

أ_ إنه أول الشعر؛ أي ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفا غيره.

ب_ إنه في أوائل أبياته الأوتاد والأسباب بعد ذلك، والوتد أطول من السبب.

وهو على ثمانية أجزاء: (5)

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

1 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 213.

2 - المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 69

3 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 225.

4 _ الكافي في العروض والقوافي: أبو زكرياء الخطيب التبريزي، متابعة: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار

الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1424، 1/2003م، ص 19.

5 - كتاب العروض: ابن جني، (مصدر سابق)، ص 43.

بجر الطويل أهمية كبيرة من حيث الاستعمال، يقول إبراهيم أنيس: «...إن بجر الطويل قد نظم منه ما يقرب من ثلث الشعر العربي، وأنه الوزن الذي كان القدماء يؤثرونه على غيره، ويتخذونه ميزاناً لأشعارهم؛ ولاسيما في الأغراض الجلييلة الشأن»⁽¹⁾.

و تمثل له من شعر الشاعر بقصيدة " مِنْ وَحْيِ الْعِرَاق " :⁽²⁾

فَلَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ لِحَقِّكَ مُنْصِيفٌ وَبِالْعَدْلِ بَعْدَ الْعُسْرِ يَغْمُزُكَ مَسْرًا
وَيُظْهِرُ أَهْلَ الْحَقِّ بِالْحَقِّ كُلَّهُ وَتُشْرِقُ فِي الدُّنْيَا رِسَالَتُهُمْ شِعْرًا

والبسيط بنسبة: 3,94%، "وقد سمي بسيطاً لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية فحصل في أول كل جزء من أجزائه السباعية سبيان... وقيل: سمي بسيطاً لانبساط الحركات في عروضه وضربه. وهو على ثمانية أجزاء: (مستفعلن، فاعلن) أربع مرات"⁽³⁾، وهو من دائرة المختلف (الطويل). والذي تمثل له بقصيدة "بُكَائِيَّة"⁽⁴⁾:

نَبْكَي وَنَبْكَي الَّذِي بِالْجُرْحِ يُدْمِينَا نَبْكَي وَكَمْ ضَحْكًَا نَبْكَي مَاسِينَا
نُؤُوحٌ عِزًّا مِنَ الْأَسْلَافِ مُرْتَسِمًا غَوَامُهُ فِي التَّهَى أَضْحَى لَنَا دِينَا

فالمجث بنسبة 01,31%، وهو من دائرة المشتبه (السرير)، وهو في قصيدة واحدة "أُغْنِيَّة"⁽⁵⁾:

حَفَرْتُ قَلْبِي الْعَلِيلِ بِجُرْحِ خُبِّ نَيْلِ
وَدُكْرِيَاتُ الْأَصِيلِ مَضَتْ كَحُلْمِ جَمِيلِ

و المنسرح بنسبة: 01,31%، وهو أيضا في قصيدة واحدة "تَيْكُنُو مُودَرْنَ"⁽⁶⁾:

تَيْكُنُو مُودَرْنَ طُمُوحَ شَبَابِ حَزْمٌ وَعَزْمٌ وَأَخَذُ غِلَابِ
يَسْمَعِي لِمُسْتَهْدِفِ بَيْنِ سَعْيًا يُذِلُّ غُرُورَ الصَّعَابِ

ونلاحظ أنه قد أهمل بعض البحور الأخرى، وهي: المديد، المضارع، المقتضب، الهزج، السريع.

1 _ موسيقى الشعر: إبراهيم أنيس (مرجع سابق)، ص 191.

2 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح (مصدر سابق)، ص 117.

3 _ الكافي في العروض والقوافي: أبو زكرياء الخطيب التبريزي، متابعة: إبراهيم شمس الدين، ص 30.

4 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 107.

5 _ المصدر نفسه، ص 208.

6 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 197.

== إيقاع القافية:

القافية (Rhyme) لغة: «من القفا مقصور مؤخر العنق، يذكر ويؤنث... وقفا أثره: اتبعه... ومنه الكلام المقفى، وقوافي الشعر؛ لأن بعضها يتبع بعضها»⁽¹⁾.

وقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾⁽²⁾ ويقول الراغب الأصفهاني: «القفا معروف يقال قفوتُه أصبْتُ قفاه، وقفوتُ أثره واقتنفته تبعت قفاه، والاقتفاء اتباع القفا...»⁽³⁾. ويضيف قائلاً: «... القافية اسم للجزء الأخير من البيت الذي حقه أن يراعى لفظه فيكرر في كل بيت، والقفاوة الطعام الذي يتفقد به من يُعنى به فيُتبع»⁽⁴⁾.

أما اصطلاحاً، فهي: «الساكنان الأخيران في البيت الشعري، مع المتحرك الذي قبلهما وما بينهما»⁽⁵⁾ وهي: «اسم لمجموعة من الأحرف يلتزم بها الشاعر في نهايات أبيات قصيدته»⁽⁶⁾. «ولأنها تقفو أثر كل بيت؛ أي تأتي في آخره، وقيل هي قافية بمعنى: مقفوة»⁽⁷⁾ وتُحدَّدُ ب: «من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله»⁽⁸⁾، وهي في قول الشاعر الأمين أحمد من قصيدة: «آية الخلد العراق» - تمثيلاً: (كُوْها).

وتكتسي القافية في الشعر أهمية كبيرة؛ إذ أشار إلى ذلك ابن جني بقوله: «ألا ترى أن العناية في الشعر إنما هي بالقوافي؛ لأنها هي المقاطع»⁽⁹⁾ ويضيف في ذلك إبراهيم أنيس: «ليست القافية إلا عدة أصوات تتكرر في أواخر الأَشطر والآيات من القصيدة، وتكرارها هذا يكون جزءاً هاماً من الموسيقى الشعرية، فهي بمثابة الفواصل الموسيقية التي يتوقع السامع تردددها، ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الأذان في فترات زمنية منتظمة وبعد عدد معين من مقاطع ذات نظام خاص يسمى الوزن»⁽¹⁰⁾.

- 1 - مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، تح: محمد خاطر، طبعة جديدة، 1415هـ/1995م، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ص 560.
- 2 - سورة الحديد: 27.
- 3 - معجم مفردات الفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ص 309.
- 4 - المصدر نفسه، (معجم مفردات الفاظ القرآن) ص 309.
- 5 - الكافي في العروض والقوافي: أبو زكرياء الخطيب التبريزي، فه/تع: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، ص 10.
- 6 - موسيقا الشعر العربي: عيسى على العاكوب، ص 179.
- 7 - موسيقا الشعر وعلم العروض: يوسف أبو العدوس، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1999م، ص 36.
- 8 - المرجع السابق، ص 179.
- 9 - الخصائص: ابن جني، 84/1.
- 10 - موسيقا الشعر: إبراهيم أنيس، ص 246.

أهميتها:

للقافية أهمية قصوى بوصفها عنصراً أساسياً في القصيدة العربية، فهي تحتل موضعاً موسيقياً خاصاً يجعلها: (1)

1_ تخلق ترنماً خاصاً في كل بيت؛ لأنها تتضمن قيماً صوتية معينة تتكرر عن طريق حروف بذاتها وحركات بذاتها.

2_ تسهم في ضمان مقطع منبور يتكرر في أوضاع متساوية كمياً وزمناً.

3_ لها علاقة قوية بالمعنى؛ فهي تختار على أساس ترشيح المعنى لها.

أنواع القافية: تحدد أنواع القافية على اعتبار حرف الروي إلى (2):

1_ قافية مطلقة: وهي "التي يكون فيها حرف الروي متحركاً". وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: (3)

أ_ قافية مطلقة مؤسدة: وهي "ما كان رويها متحركاً واشتملت على ألف تأسيس" ونمثل لها من قول الشاعر في قصيدة "مرّة أخرى الجزائر" (4)

مَرَّةٌ أُخْرَى الْجَزَائِرُ تَعْتَلِي صَرْحَ الْمَفَاخِرِ

ب_ قافية مطلقة مؤسدة موصولة بهاء: ونمثل لها من قول الشاعر في قصيدة "سمر أسرة.." (5):

أَسْـدَلُ اللَّيْلِ رِدَاءَهُ يَحْجُبُ الشَّمْسَ وَرَاءَهُ

ج_ قافية مطلقة مردفة: وهي "ما كان رويها متحركاً واشتملت على ردف"، ونمثل لها من قول الشاعر في قصيدة "ملتقى المودّة.." (6)

لَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِرْتِ الْعَظِيمِ لِأَهْلِ الْجُودِ وَالطَّبْعِ الْكَرِيمِ

وتجدر الإشارة أن هذه القافية تتنوع على عدة أصناف؛ نمثل لها من شعر الشاعر كما يلي:

_ قافية مطلقة مردوفة موصولة بهاء: ونمثل لها من قول الشاعر في قصيدة "عاصفة ياس.." (7):

مَنْ ذَا تُصَدِّقُ أَوْ تُكَذِّبُ مُعْجَزَاتِهِ وَالْخَطْبُ بِالْوَيْلَاتِ شَبَّتْ مُهْلِكَاثَهُ

1 _ مجلة دراسات أدبية: مقال "أهمية الإيقاع في مقارنة النصوص الشعرية: رشيد بن قسيمة"، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، العدد9، 2011م/1432هـ، ص68.

2 _ المرجع في العروض والقافية: ناصر لوحيشي، ص152.

3 - ينظر: المرشد الوافي في العروض والقوافي: محمد بن حسن بن عثمان، ص169.

4 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص29.

5 _ المصدر نفسه، ص123.

6 _ المصدر نفسه، ص166.

7 _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص108.

__ قافية مطلقة مردوفة موصولة بمد: ومثل لها من قول الشاعر في قصيدة "شاح قَبْرًا شاع حُبْرًا"⁽¹⁾

أَصْبَحَ الْعُرْبُ لِكُلِّ الشُّـ _____ رَّ وَالرُّعْبُ مِثَالًا

__ قافية مطلقة مجردة: وهي "ما كان رويها متحركا ولم تشتمل على ردف ولا تأسيس"، ومثل لها من قول الشاعر في قصيدة "انطلاقاً نحو الفجر"⁽²⁾:

إِذَا مَا اللَّيْلُ أَسْدَلَ غَيْمَ سِتْرِهِ وَأَقْفَرَ مُوحِشًا بِظِلَامِ عُسْرِهِ

2_ قافية مقيدة: وهي "التي يكون فيها حرف الروي ساكناً"، وهي أيضا تتوزع على ثلاثة أقسام هي:

أ_ قافية مقيدة مردفة: وهي "التي يكون فيها حرف الروي ساكناً وتشتمل على ردف"، ومثل لها من قول الشاعر في قصيدة "عيد الجزائر..."⁽³⁾

قِصَّةُ الشُّعْبِ الْمَجِيدِ ثَوْرَةُ الْبِئْسِ الشَّـ شَدِيدِ

ب_ قافية مقيدة مؤسسة: وهي "التي يكون فيها حرف الروي ساكناً وتشتمل على ألف تأسيس"، ومثل لها من قول الشاعر في قصيدة "شاح قَبْرًا شاع حُبْرًا"⁽⁴⁾

(صَالِحُ الْخَرْفِيُّ) شَاعِرٌ مِنْ أَسَاطِينِ الْجَزَائِرِ

ج_ قافية مقيدة مجردة: وهي "التي يكون فيها حرف الروي ساكناً ولم تشتمل على ردف ولا على تأسيس"، ومثل لها من قول الشاعر في قصيدة "شاح قَبْرًا شاع حُبْرًا"⁽⁵⁾:

جُنْتُكَ الْيَوْمَ لِأَغْرِفِ أَيُّهَا الْبَحْرُ وَأَغْرِفِ

حركاتها: ستة هي:⁽⁶⁾

أ_ المجرى: "حركة الروي المتحرك، ويسمى بالروي المطلق"

ب_ النفاذ: "يطلق على حركة هاء الوصل"

ج_ الحدو: "حركة الحرف الذي قبل الردف"

د_ الإشباع: "حركة الدخيل" وقد تمت دراسته سلفا في شعر الأمين أحمد.

هـ_ الرس: "حركة الحرف الذي قبل التأسيس"

1 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 157.

2 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 228.

3 _ المصدر نفسه، ص 45.

4 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 155.

5 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 155.

6 _ العروض وإيقاع الشعر العربي: عبد الرحمن تيرسامين، ص 37_41.

والتوجيه: "حركة الحرف الذي قبل الروي الساكن، ويسمى الساكن بالمقيد" حدود القافية: وتمثل فيما يلي⁽¹⁾:

- 1_ القافية المتكاوسة: "وهي التي يبلغ عدد المتحركات بين ساكنيها أربعة".
- 2_ القافية المترابطة: "وهي التي يبلغ عدد المتحركات بين ساكنيها اثنين".
- 3_ القافية المتواترة: "وهي التي ليس فيها بين ساكنيها إلا حركة واحدة".
- 4_ القافية المترادفة: "وهي التي ليس فيها بين ساكنيها أي متحرك، والتقى فيها الساكنان".

وتمثلها على قصائد الديوان بحسب الجدول التالي:

الرقم	عنوان القصيدة	القافية	تقطيعها العروضي	نوعها	حدها	الصفحة
01	بلادي الجزائر	جَائِي	0/0/	مطلقة	متواترة	23
02	هكذا تحيا الجزائر	شَائِرْ	0/0/	مقيدة	متواترة	25 - 24
03	معاً... لنبي الجزائر	أَلْعَلْنُ	0//0/	مقيدة	مترابطة	28 - 26
04	مرة أخرى الجزائر	فَأَخِرْ	0/0/	مقيدة	متواترة	31 - 29
05	لم يبق إلا دم المخلصين	/	—	—	—	35 - 32
06	الذكرى					37 - 36
07	يوم الرهان	أَعْظُمُوْ	0//0/	مطلقة	مترابطة	41 - 38
08	شاعر الزمن الجميل	وَأَبُوْ	0/0/	مطلقة	متواترة	44 - 42
09	عيد الجزائر	جَازِرْ	0/0/	مقيدة	متواترة	46 - 45
10	جزائري أنا	جِيْدُهَآ	0//0/	مطلقة	مترابطة	48 - 47
11	مفدي... آية أنت للجزائر	تُتْرِيْ	0/0/	مقيدة	متواترة	52 - 49
12	لن ننساك مفدي	رَآحَآ	0/0/	مطلقة	متواترة	56 - 53

¹ _ ينظر: الكافي في العروض والقوافي: أبو زكرياء الخطيب التبريزي، ص 104، 105. وينظر: جامع الدروس العربية والقافية: محمد ناصر الدوكالي، منشورات ELGA، 2010م، ص 126.

59 - 57	متواترة	مقيدة	0/0/	رَائِزٌ	ذنبه أنه يحب الجزائر	13
63 - 60	متواترة	مطلقة	0/0/	دِيكِي	نحن الجيش الوطني الشعبي	14
65 - 64	متراكبة - مترادفة	مطلقة/ مقيدة	00/_0//0/	حِكْمِي _دَاءٌ	نحن رجال الشرطة	15
70 - 69				بغير قافية	الهوس الأكبر	16
72 - 71	مترادفة	مقيدة	00/	هَيْتٌ	لقد انتهت....	17
76 - 73	متراكبة	مقيدة	0//0/	قَدْ أَقْلُ	فصل الخطاب	18
79 - 77	متراكبة	مطلقة	0//0/	نُخْضَعُوْ	لسنا نخاف	19
80	مترادفة	مقيدة	00/	لَأْتُ	[هل من شعاع يرتجى؟]	20
82 - 81	متواترة	مطلقة	0/0/	رَاقِي	ذكرى وعبرة	21
84 - 83	متراكبة	مطلقة	0//0/	زَاهِرُوْ	الشهيد سمير	22
89 - 85	متراكبة -	مقيدة	00/_0//0/	دَلُوْطُنْ/ يَاتُ	شاهد الوطن	23
92 - 90	متواترة	مطلقة	0/0/	حَيْرَةٌ	[ذاب القلب حسرة]	24
100 _ 95	متواترة - متواترة	مقيدة - مطلقة	0/0/_0/0/	أَحْمَقْ/بَابِي	مدو الأيدي	25
-101 103	متراكبة	مقيدة	0//0/	مُؤْتَمَّنٌ	إن الوئام هو الرشيد	26
-104 106	مترادفة	مقيدة	00/	لَامٌ	إصرار على الخطأ..	27
-107 109	متواترة	مطلقة	0/0/	دِينَا	بكائية	28
-108 109	متواترة	مطلقة	0/0/	فَاتَةٌ	عاصفة يأس...	29

30	مُجَرَّدَةٌ من كل شيء	ضَايَا	0/0/	مطلقة	متواترة	-110 111
31	لم يعد يجدي النسخ	فَنَنْعَ مَاؤُكُ	0/0/	مقيدة	متواترة	-112 113
32	آية الخلد العراق	كُوَهَا رَأَقُ	00/_0/0/	مطلقة/مقيدة	متواترة_	-114 116
33	من وحي العراق	مَكْرِهِمْ/حَمْرَا	0/0/_0//0/	مقيدة/مطلقة	متراكبة _ متواترة	-117 118
34	جرح جديد للعروبة	رُوبَةٌ	0/0/	مطلقة	متواترة	-119 120
35	سمر أسرة	وَاءَةٌ	0/0/	مطلقة	متواترة	-123 124
36	من أين أبدأ؟!	عَيْنِي	0/0/	مطلقة	متواترة	-125 126
37	صراع وضياع	يَاعِي	0/0/	مطلقة	متواترة	-127 128
38	يا رجال الهدى خذوا بيدي القوم	وَأَنَا	0/0/	مطلقة	متواترة	-129 131
39	أمنية	بغير قافية	_	_	_	132
40	مخيم بني يزقن	خَيْيْمٍ سُورَا	0/0/_0/0/	مقيدة_مطلقة	متواترة_ متواترة	133
41	[إهنان يا عريس...]	بُورٍ رَاضِيَةٍ	0//0/_00/	مقيدة_مطلقة	مترادفة_ متراكبة	134
42	الآية الكبرى محمد ﷺ	حَيْرِي	0/0/	مطلقة	متواترة	-137 140
43	[نصررة الرسول ﷺ]	نَشْرَا	0/0/	مطلقة	متواترة	-141 143
44	إلى الآباء	حِينِ	00/	مقيدة	مترادفة	-144

145						
-146 148	متراكبة _ متواترة	مقيدة/ مطلقة	0/0/ _0//0/	فَلْعَمَلٌ مِّثْيَا	الشيخ خالد بزملاال في الخالدين	45
149	متواترة	مطلقة	0/0/	عَهْدُهُ	إنما نحن شهود	46
-150 151	متراكبة	مطلقة	0//0/	أَجْمًا	شهادة فضل من تلميذ لأستاذه	47
-152 161	متواترة	مطلقة	0/0/	ذِكْرُهُ	شاح قبراً شاع خبراً	48
-162 163	متراكبة	مطلقة	0//0/	أَسْهَمًا	رد الجميل	49
-164 165	متواترة	مطلقة	0/0/	رَامِي	[تحية احترام للمربين]	50
-166 168	متواترة	مطلقة	0/0/	رَبِيحِي	ملتقى المودة	51
-169 172	متواترة	مطلقة	0/0/	وَيَأُ	ويح المعلم	52
-173 176	متراكبة	مطلقة	0//0/	مُظْلِمًا	إلا أن تكون معلماً	53
-177 178	متواترة	مطلقة	0/0/	لَبْسِي	مرثية الجامعة	54
-179 181	متراكبة	مقيدة	0//0/	قَدْ حَصَلَ	باسم القضاء والقدر	55
-182 183	متواترة	مطلقة	0/0/	هُورَهُ	لم أحن كي أخاف	56
-184 185	متواترة	مطلقة	0/0/	نَاجِي	فتاة لجوج	57
-189	متواترة	مطلقة	0/0/	وَالِي	ذكريات طفولية	58

191						
192	متواترة	مطلقة	0/0/	دائو	وهران	59
-193	متواترة	مطلقة	0/0/	مائي	رسالة...	60
194						
195	مترادفة	مقيدة	00/	مين	[بهجة الوالدين]	61
196	متواترة	مطلقة	0/0/	ثيرا	عرفان بجميل	62
197		مقيدة	00/	لاب	تسكنو مودرن	63
198	متراكبة	مطلقة	0//0/	ليلين	أشكو ضرساً تؤلمني	64
-201	متراكبة	مطلقة	0//0/	زهرتي	يا زهرني	65
203						
-204	متواترة	مطلقة	0/0/	زهرًا	شوق وحنين	66
205						
-206						67
207					زهرتي	
208	مترادفة	مقيدة	00/	ميل	أغنية	68
-211	متراكبة	مطلقة	0//0/	شاعري	قلب شاعر	69
212						
-213	مترادفة	مقيدة	00/	ديغ	يدي لغر الحياة	70
218						
-219	مترادفة _	مقيدة/مطلقة	0//0/ _00/	ميل _ مُمكنة	موقف شعري	71
222	متراكبة					
-223	متراكبة	مطلقة	0//0/	جوهري	ضمير الشعر	72
224						
-225			0//0/	ضعفها	يحبها الجميع	73
226						
227	متراكبة	مطلقة	0//0/	م لورا	الشخصية	74
-228	متواترة	مطلقة	0/0/	يسرة	[انطلاق نحو	75

229					الفجر]	
76	مآثر الأمة الماضية	مأضية	0//0/	مطلقة	متراكبة	الملحقة 1
77	سليل الأكارم	ذكري	0/0/	مطلقة	متواترة	الملحقة 2
78	ذكرك طيب ذكر	شداذي	0/0//	مطلقة	متواترة	الملحقة 3

جدول يوضح أنواع وحدود القافي في شعر الأمين أحمد.

مما يلاحظ من خلال الجدول أن القافية لدى الشاعر متنوعة بين مطلقة ومقيدة؛ فعدد قوافيه يبلغ (54) أربعة وخمسون قافية مطلقة، مقابل (26) ستة وعشرين قافية مقيدة؛ إذ إن القافية المطلقة شكلت حوالي الضعف للقافية المقيدة؛ وذلك يدل على أن الشاعر كان يسعى من خلال شعره تأدية رسالة عميقة المعاني، وهي طلب الحرية والبعد عن كل القيود التي تنغص على المواطن الجزائري أمنه وحرية واستقراره. ثم إن عدم إغفاله القافية المقيدة يدل على أنه أبدى ثورته العارمة حول الواقع المعيشي المر لأبناء جلدته؛ محاولاً في كثير من الأوقات النصح والإرشاد والدعوة إلى تحكيم العقل الفطن الذي يخرج الناس من ظلمات القتل والإرهاب، كما يمكننا القول إن الأمين أحمد يدرك معنى ودور القافية في نظم الشعر لذلك وجدناه يسبغها بتلوينات مختلفة، لكي يكون شعره أكثر تعبيراً وجمالاً.

أما حدود القافية؛ فالقافية المتواترة كانت أكبر عدداً ب (45) خمسة وأربعين مرة تليها القافية المتراكبة (23) ثلاثة وعشرون مرة، و القافية المترادفة (8) ثمان مرات؛ في حين القافية المتكاوسة منعقدة الاستعمال في قصائد الشاعر.

وقد جاءت القافية على أصناف متعددة من حيث مكوناتها:

1_ القافية جزء من كلمة، مثل: (جَالِي على وزن: فاعل - فِعْلُن) من كلمة (الجلالي).

2_ القافية كلمة تامة، مثل: (زُهْرَتِي على وزن: فاعِلُن)

3_ القافية مكونة من كلمتين (جزء من كلمة والجزء الآخر من كلمة)، مثل: (دَلُوطُن على وزن:

فاعِلُن)، من كلمتي (شَهِيدَ الوَطْن).

4- القافية كلمتان: مثل: (قَدْ حَصَلْ على وزن: فاعِلُن) تكونت من حرف (قَدْ) وفعل (حَصَلْ).

عناصر القافية:

للقافية عناصر ستة (حروف) هي: « الروي، الوصل، الخروج، التأسيس، الردف، والدخيل).

1_ تعريف حرف الروي: "هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه، فيقال: قصيدة رائية أو

دالية... ويلزم في آخر كل بيت منها؛ ولا بد لكل شعر قلّ أم كثر من روي"⁽¹⁾ وبصيغة أخرى ورد في المعجم

¹ _الكافي في العروض والقوافي : أبو زكرياء الخطيب التبريزي، فه/تع: إبراهيم شمس الدين، ص106.

المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: "الروي هو النبرة أو النغمة التي ينتهي بها البيت، وتبنى عليه القصيدة، فيقال: الهمزية للقصيدة التي رويها همزة، والبائية التي رويها الباء..."⁽¹⁾ وهو: "ما يلتزم به الشاعر في أبيات القصيدة، وموقعه آخر القصيدة، وإليه تنسب.."⁽²⁾.

وللروي أهمية كبيرة في تركيب القصيدة يقول ابن جني: «آخر القافية اشرف عندهم من أولها، والعناية به أمس، والحشد أوفى، وكذلك كلما تطرف الحرف ازدادوا عناية به، ومحافظه على حكمه»⁽³⁾ وسنعرض لكل قصيدة رويها ومجرى حركته بعد أن نتعرف ونمثل لبقية عناصر القافية .

2_ تعريف حرف الوصل: " هو أحد حروف القافية، ويأتي بعد الروي مباشرة وهو إعراب القافية وإطلاقها؛ أي حرف مد ناشئ عن إشباع حركة الروي (الإلف، الواو، الياء، أو هاء ساكنة أو محرّكة تلي حرف الروي)"⁽⁴⁾ .

ونمثل له من قصائد الديوان بقول الشاعر في قصيدة " دِكْرِيَاتٌ طُفُولِيَّةٌ"⁽⁵⁾:

أَدْرْتُ شَرِيْطَ الدُّكْرِيَاتِ خِيَالاً فَهَاجَتْ بِأَعْمَاقِي الرُّؤْيُ تَتَوَالِي
وَتَرَسُّمٌ بِالْأَطْيَافِ كَوْنٌ طُفُولِيٌّ عَوَالِمَ شِعْرِ سَابِحٍ، وَجَمَالاً

3_ تعريف حرف الخروج: "هو حرف المد يتولد عن إشباع حركة الهاء، ويكون ألفا في حال فتح حرف الروي، وواوا في حال الضم، وياء في حال الكسر"⁽⁶⁾ ونمثل له من قصائد الديوان بقول الشاعر في قصيدة "يحبها الجميع"⁽⁷⁾:

عَزِيْزَةٌ فِي ذُلِّهَا قَوِيَّةٌ فِي ضَعْفِهَا

¹ _ المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمد نويبات، دار البصائر للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، 2009م، حسين داي، الجزائر، ص 358، وينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: إميل بديع يعقوب، ص247.

² _ ينظر: المرشد الوافي في العروض والقوافي: محمد بن حسن بن عثمان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م/1425هـ، ص 157. وينظر: العروض وإيقاع الشعر: عبد الرحمان تيرماسين، ص37.

³ _ الخصائص: ابن جني، 84/1

⁴ _ الجديد في علم العروض والقوافي: قيصر مصطفى، ص129. و المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمد نويبات، ص 364.

⁵ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص189.

⁶ _ الجديد في علم العروض والقوافي: قيصر مصطفى، ص 131.

⁷ _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص225.

4_ تعريف حرف التأسيس: "هو ألف لازمة بينها وبين الروي حرف واحد متحرك من كلمة الروي" (1) وتمثل له من قصائد الديوان بقول الشاعر في قصيدة "الشهيد سمير" (2)

ذِكْرَاكَ أَفْدَسُ أَنْ يَصُوعَ الشَّاعِرُ مِنْهَا رَوَائِعَهُ وَيُبْدِعَ نَائِرُ

5_ تعريف حرف الردف: "هو حرف مد أو لين يسبق الروي دون حاجز بينهما سواء أكان هذا الروي ساكنا أم متحركا. وسمي بذلك لوقوعه خلف الروي كالردف خلف راكب الدابة" (3) وتمثل له من قصائد الديوان بقول الشاعر في قصيدة: "شاهد الوطن" (4):

جَزَائِرُ مِنَّا وَنَحْنُ لَهَا أُمَّةٌ مِنْ قَدِيمِ السَّنِينِ.

1- تعريف حرف الدخيل: "هو الحرف الصحيح الذي يكون بين الروي والتأسيس" (5) وتمثل له من قصائد الديوان بقول الشاعر في قصيدة "ذنبه أنه يحب الجزائر" (6)

زَلَزَلَ الْخَطْبُ أَرْضَهُ فِي الْجَزَائِرِ فَهَوَى سُخْطُهُ يَدُكَ السَّرَائِرِ

ونبين - كما أشرنا آنفا- روي قصائد الديوان، و وجرى حركته في الجدول الآتي:

الرقم	عنوان القصيدة	حرف رويها	حركته	عدد أبياتها	الصفحة
1	بلادي الجزائر	اللام	الكسرة	13 بيتاً	23
2	هكذا تحيا الجزائر	ر-م-د	السكون	18 بيتاً	-24 25
3	معاً... لبنني الجزائر	ن-ة-ر-ل-ن	السكون	28	-26 28
4	مرة أخرى الجزائر	ر	السكون	31	-29 31

1 _ المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمدي نويوات، ص 366.

2 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 83.

3 _ المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: إميل بديع يعقوب، ص 227.

4 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 85.

5 _ الجديد في علم العروض والقوافي: قيصر مصطفى، ص 136.

6 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 57.

5	لم يبق إلا دمُ المخلصين	/	/	73 سَطراً -32 35
6	الدُّكْرَى*	/		28 سَطراً -36 37
7	يوم الرهان	م	الضمّة	36 بيتاً -38 41
8	شاعر الزمن الجميل*	ب	الضمّة	18 بيتاً -42 44
9	عيد الجزائر	ر_د_ن	السكون	25 بيتاً -45 46
10	جزائريُّ أنا	د_ل_ب(هـ)	السكون	15 بيتاً -47 48
11	مفدي... آية أنت للجزائر	ر	الفتحة	60 بيتاً -49 52
12	لن نساك مفدي	ح	الفتحة	42 بيتاً -53 56
13	ذنبه أنه يحب الجزائر	ر	السكون	41 بيتاً -57 59
14	نحن الجيش الوطني الشعبي	ك_ن_س_م_ر_	الكسرة	42 بيتاً -60 63
15	نحن رجال الشرطة	ة_ن_ر_ع_س_م	السكون	24 بيتاً -64 65

16	الهوس الأكبر*	بدون قافية		16	-69 70	سطراً
17	لقد انتهيت....	(ث)	السكون	25	-71 72	بيتاً
18	فصل الخطاب	ل	السكون	49	-73 76	بيتاً
19	لسنا نخاف	ع	الضمة	43	-77 79	بيتاً
20	[هل من شعاع يرتجى؟]	ث	السكون	12	80	بيتاً
21	ذكرى وعبرة	ق	الكسرة	28	-81 82	بيتاً
22	الشهيد سمير	ر	الضمة	14	-83 84	
23	شهيد الوطن	ن_ث_ق_ر	السكون	66	-85 89	بيتاً
24	[ذاب القلب حسرة]	ر+(ه)	الفتحة		-90 92	
25	مدوا الأيدي	ح_ب_و_ن_د_ر	الكسرة/السكون/الفتحة/الضمة	59	_95 100	بيتاً
26	إن الوثام هو الرشيد	ن_ل_م_د	السكون	36	-101 103	بيتاً
27	إصرار علي الخطأ..	م_ن	السكون	40	-104 106	سطراً
28	بكائية	ن	الفتحة		-107 109	

29	عاصفة يأس...	ث	الضمة	21	-108 109
30	مُجَرَّدَةٌ من كل شيء	ي	الفتحة	16	-110 111
31	لم يعد يجدي النسج	ع-ك-ج-ي	السكون	30	-112 113
32	آية الخلد العراق	ه-ق-ن-ة-ح-د	السكون	35	-114 116
33	من وحي العراق	ر	الفتحة	28	-117 118
34	جرح جديد للعروبة	ب+(ه-ي-ق-ك	الفتحة/ الضمة/ الكسرة	25	-119 120
35	سمر أسرة	ء+(ه)	الفتحة	26	-123 124
36	من أين أبدأ؟!	ن	الكسرة	17	-125 126
37	صراع وضياع	ع	الكسرة	22	-127 128
38	يارجال الهدى خذوا بيدي القوم	ن	الفتحة	45	-129 131
39	أمنية			6	132 أسطر
40	مخيم بني يزقن	ب-م-ر-ك-ف	السكون	10	133 أبيات

134	12 بيتاً	السكون	ر_ب_ن	[إهنأُن يا عريس...]	41
-137 140	42 بيتاً	الفتحة	ر	الآية الكبرى محمد ﷺ	42
-141 143	38 بيتاً	الفتحة	ر	[نصرة الرسول ﷺ]	43
-144 145	25 بيتاً	السكون	ن_ه_ء_م	إلى الآباء	44
-146 148	35 بيتاً	السكون/الفتحة	ل_ء_ي_ض_س_ن	الشيخ خالد بزملال في الخالدين	45
149	11 بيتاً	الكسرة	د+(هـ)	إنما نحن شهود	46
-150 151	13 بيتاً	الفتحة	م	شهادة فضل من تلميذ لأستاذه	47
-152 161	140 بيتاً	الفتحة/السكون	ر+(هـ)_د_ف_ع_ل_م_هـ	شاح قبراً شاح خبيراً	48
-162 163	18 بيتاً	الفتحة	م	رد الجميل	49
-164 165	26 بيتاً	الكسرة	م	[تحية احترام للمربين]	50
-166	37	الكسرة	م	ملتقى	51

168	بيتاً			المودة	
-169	56	الفتحة	ل	ويح المعلم	52
172	بيتا				
-173	48	الفتحة	م	إلا أن تكون معلماً	53
176	بيتاً				
-177	30	الكسرة	س	مرثية الجامعة	54
178	بيتاً				
-179	40	السكون	ل	باسم القضاء والقدر	55
181	بيتاً				
-182	16	الفتحة	ر	لم أخن كي أخاف	56
183	بيتاً				
-184	17	الكسرة	ج	فتاة لجوج	57
185	بيتاً				
-189	21	الفتحة	ل	ذكريات طفولية	58
191	بيتاً				
192	11	الضمة	ن	وهران	59
-193	26	الكسرة	ن	رسالة...	60
194	بيتاً				
195	06 أبيات	السكون	ن_ع_ل	[بهجة الوالدين]	61
196	09 أبيات	الفتحة	ر	عرفان بجميل	62
197	10 أبيات	السكون	ب	تكنو مودرن	63
198	04	الكسرة	ة_ل_ك	أشكو	64

	أبيات			ضرباً تؤلّمني	
-201 203	44 بيتاً	الكسرة	ت	يا زهرني	65
-204 205	28 بيتاً	الكسرة	ر_ن	شوق وحنين	66
-206 207	25 بيتاً			زهرتي	67
208	08 أبيات	السكون/ الكسرة	ل_ك_م_ب	أغنية	68
-211 212	11 بيتاً	الكسرة	ر	قلب شاعر	69
-213 218	56 بيتاً	السكون	ع_ة_ب_س_ر_د_ل_م	يدي لغر الحياة	70
-219 222	45 بيتاً	السكون/ الفتحة	ل+(ه)_د_ن_ب	موقف شعري	71
-223 224	18 بيتاً			ضمير الشعر	72
-225 226	21 بيتاً	السكون	ل_ه_ن_ت_ر_د	يجبها الجميع	73
227	13 بيتاً	الفتحة	ر	الشخصية	74
-228 229	16 بيتاً	الكسرة	ر+ه	[انطلاق نحو الفجر]	75
الملحقة 1	24 بيتاً	الفتحة	ي+ه	[مآثر الأمة الماضية]	76

77	سليلى الأكارم	رَا	الفتحة	الملحقة 2
78	ذكرك طيب ذكر	د	الكسرة	الملحقة 3

جدول يبين حركة حرف الروي في كل قصيدة.

مما يلاحظ على الجدول أن:

— توظيف الشاعر لحرف الروي متنوع، فقد طرق جل الحروف العربية إن لم نقل كلها؛ عدا ما عرف في اصطلاح علما القوافي بالقوافي "الحرون"⁽¹⁾ التي رويها الضاد والغين والخاء...، وما يشيع أكثر في ديوان الأمين أحمد: الراء (25 مرة تقريباً) والنون (20 مرة)، واللام (16 مرة)، والميم (15 مرة)... وهي حروف ذلعية يقول عنها الخليل (ت) «وإنما سميت هذه الحروف دُلُوعاً؛ لأن الدلاقة في النطق إنما بطرف أسلة اللسان... فلما دُلُعت الحروف، ومذل بمن اللسان، وسهلت عليه في النطق كثرت في أبنية الكلام»⁽²⁾.

— يدل التنوع في توظيف حرف الروي على رغبة الشاعر في تجديد نغم قصائده وإصباغها بالحوية والنشاط والجمالية الرائقة التي تجذب المتلقي والتي تجعل المعاني ذات تأثير بليغ في النفوس.

— نقصد ب: (هـ) أن الشاعر في هذه القصائد قد وقف فيها بهاء ساكنه، وهذه الهاء أما دالة على ضمير أو من أجل الزيادة وقد عرفت عند علماء العروض (بالوصل بالهاء الساكنة)، وعند علماء التجويد بهاء السكت أو هاء الكناية من أجل الوقف.

ولما كانت المدونة المدروسة التي بين أيدينا ذات عدد كبير من القصائد، وليس بوسعنا دراسة كل قصيدة إيقاعياً، تم اختيار نموذجاً واحداً منها، وهي القصيدة التي عُنون الديوان بها «مدوا الأيدي نتصالح»⁽³⁾. حيث تكونت من (59) تسعة وخمسين بيتاً، على اعتبار أننا نعد السطر بيتاً.

أما حركة حرف الروي؛ فهي متنوعة على مستوى قصائد الديوان. أعلى نسبة للسكون في: (28) قصيدة) والذي يدل على أن القافية مقيدة؛ أي لا مجرى لها، والذي نمثل له بقول الشاعر من قصيدة ذنبه أنه يُحِبُّ الجَزَائِرَ"⁽⁴⁾:

قَدْ مَضَتْ فَتْرَةُ السَّرَابِ وَجَاءَتْ فَتْرَةُ الْكَدِّ وَالْبِنَا وَالْمَقَادِرِ

¹ — مجلة التراث العربي، مقال: قراءة في لامية الأمم: محمد البداوي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد: 83، ص 3.

² — العين: الخليل ابن أحمد الفراهيدي، 51/1.

³ — ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 95.

⁴ — المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 57.

يليه الفتح (22) اثنان وعشرون قصيدةً، ونمثل له بقول الشاعر من قصيدة "ذِكْرَاتُ طُفُولِيَّةٍ"⁽¹⁾:

أَلَا ذِكْرَاتِي الْحَالِمَاتِ تَمَدَّدِي جُدُورًا وَشَيْدِي فِي فُؤَادِي مَآلَا

ثم الكسر (18 قصيدة)، ونمثل له بقول الشاعر من قصيدة "فَتَاةٌ لَجُوجٍ"⁽²⁾ :

وَفَتَاةٌ تُجِيدُ فَنَّ اللَّجَاجِ لَسْتُ مِنْهَا وَلَوْ صَبِرْتُ بِنَاجِ

ثم الضم (7) سبعة قصائد. ونمثل له بقول الشاعر من قصيدة "يَوْمُ الرَّهَانِ"⁽³⁾:

ذِكْرَاكَ أَرْسَخُ فِي الْقُلُوبِ وَأَكْرَمُ أَنْ تَحْتَوِيَهَا الْخَالِدَاتُ وَأَعْظَمُ

ونحاول أن ندرس القصيدة التي عُنون بها الديوان بغرض التمثيل لا الحصر_ حيث نقف فيها على جانبين إيقاعيين هما:

أ/إيقاع القصيدة:

الوزن الذي نظمت به القصيدة هو بحر «المتدارك»، واحد التفعلة وهو: «بحر صافٍ بسيط تفعيلته (فاعلن) تتكون من سبب خفيف ووتد مجموع، وهي تفعيلة فرعية... أجزاءه ثمانية، يستعمل تاماً ومجزؤاً...»⁽⁴⁾، واستعماله قليل في الأدب العربي لأنه -كما قيل- لم "يعرف من لدن الخليل؛ لكن استحدثه الأخفش (سعيد بن مسعدة

المتوفى 213هـ)⁽⁵⁾. إنه: "وزن يتميز بالخفة والسرعة في تلاحق أنغامه"⁽⁶⁾. وهو: "من دائرة المتفق يبدأ بسبب ويتبعه وتد"⁽⁷⁾.

ولعل الغرض الذي دفع الشاعر إلى صب قصيدته في هذا قالب هو محاولة التجديد، وعدم التفضيل بين البحور الشعرية الخليلية؛ واستخدام ما يوصل رسالته الشعرية إلى المتلقي؛ وكما هو معروف أن كل نادر محبوب.

وقد وظف الشاعر هذا الوزن الذي قد يتغاضى عن استعماله معظم الشعراء وأغلب الدارسين؛ لأنه يريد من بني أمته أن يتغاضوا عما مضى من أدران الماضي المرير وينظروا إلى المستقبل لتحقيق الصلح والسلام والوئام؛ الذي بدونه تنعدم الحياة.

¹ _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 189.

² _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 185.

³ _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 38.

⁴ _ المرجع في العروض والقافية: ناصر لوحيشي، جسور للنشر والتوزيع - الجزائر، ط: 01، 1431هـ/2010م، ص 138.

⁵ _ المرجع نفسه، ص 141.

⁶ _ قضايا الشعر المعاصر: نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، ط 6، 1981، ص 132.

⁷ _ قواعد العروض المبسطة: محمد غازي التدمري، ص 35.

وأيضاً "لخفة المتدارك فهو أخو المتقارب؛ حيث يتكون من تفعيلات هي: «فعلن فعلن فعلن فعلن فعل»⁽¹⁾

ومن الأغراض التي يرصدها النقاد للشعراء في توظيفهم وزناً معيناً دون غيره، هي الحالة النفسية للشاعر من أجل التعبير عن خلجات فؤاده، وأيضاً إبراز التجربة الشعرية المتميزة لشاعر ما، وحتى يبرز الشاعر تلك التجربة وجدناه ينوع في استخدام البحور كلها؛ ومن بينها هذا الوزن الذي قد وفق إلى حد كبير في استعماله؛ فهو يقول - تمثيلاً-⁽²⁾:

فِإِلَامَ الْأَزْمَةَ تَعَصِفُ بِالْبَلَدِ؟ (كتابة إملائية).
 فِإِلَا / مَ لِأَزْ / مَةٌ تَعُ / صِفُ بِلْ / بَلَدِيْ / (كتابة عروضية).
 0/// 0/// 0/// 0/// 0/// (تقطيع عروضي).
 فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ (تفعيلات)

إن التفعلة (فَعْلُنْ) فرعية عن (فَاعِلُنْ)؛ وبذلك فإن هذا الشاهد الشعري من قصيدة الشاعر يعرف ((بالمخبون)): الضرب والعجز"⁽³⁾؛ أي ((فَعْلُنْ)) مكررة 5مرات.

وأما علاقة الوزن الشعري بتحديد المعاني الشعرية؛ فقد أفاض فيها النقاد؛ إذ اعتبر بعضهم أن الوزن يحدد المعنى، واختياره من براعة الشاعر، واعتبر بعضهم الآخر الوزن مجرد قالب يعرض فيه الشاعر رؤاه الشعرية"⁽⁴⁾ وأكثر ما هم عليه الرأي الأول؛ وهو ما نراه عند الشاعر؛ فعندما أراد إن ينصح ويرشد بني أمته إلى الخير دعاهم ببحر محدث جديد؛ هو المتدارك من أجل أن يتداركوا ما فاتهم وأن يذعنوا للصالح والتصافح والتصالح والتسامح، ونبذ الضغائن والقلاقل والفتن.

وما أجمع عليه النقاد أيضاً: «أن الوزن عنصر من عناصر الإيقاع العريض؛ وهو عبارة عن روابط زمنية متصلة في حركات الأصوات»⁽⁵⁾. مما يجعل القصيدة غنية بالجانب الإيقاعي الغنائي.

¹ - المرجع السابق (قضايا الشعر المعاصر: نازك الملائكة)، ص 138.

² - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 95.

³ - ينظر: المرجع في العروض: ناصر لوحيشي، ص 138.

⁴ - ينظر: شعر الغزوات أيام الرسول - ﷺ - أغراضه وخصائصه الفنية، محمد مهداوي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 182.

⁵ - مقدمة في نظرية الأدب، ص 59.

كما نلاحظ أن بحر المتدارك بسهولة قد منح الشاعر الحرية في التصرف في نظم قصيدته، في قالب السطر الشعري بلازمة متكررة بعد كل مقطعين والتي تجعل القارئ يستمتع بغنائها، إذ يقول:

مُدُّوا الأَيْدِي نَتَّصَافِحُ

مُدُّوا الأَيْدِي نَتَّصَالِحُ

لِجَزَائِرِنَا.. لِحَيِّتِنَا

فَالْأَمَّ الْأَزْمَةُ تَعَصِفُ بِالْبَلَدِ؟

وَعَلَامَ الْوَيْلُ يَسُوقُ إِلَى النَّكَدِ؟

حَتَّى يَثُوبَ الْعَافِلُ لِلرُّشْدِ؟

فَمَتَى كَالنَّاسِ سَنَشْغُرُ بِالرَّغْدِ؟

ب/ إيقاع القافية:

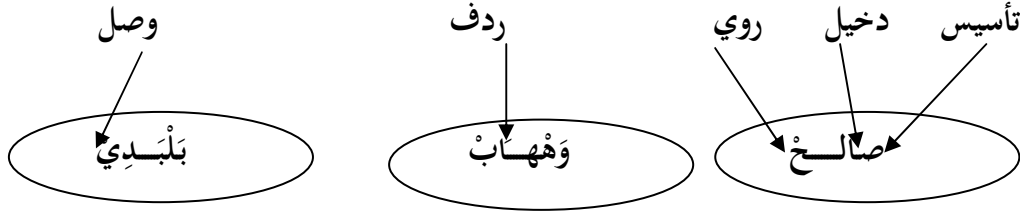
لقد حددت القافية على أنها: «من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله»⁽¹⁾، وهي في السطر الأول السابق (بِلْ بَلْدِي)، وقد نوع الشاعر فيها؛ فنجد: (صَالِحُ، أَحْمَقُ، وَهَبَابُ، وَلُحْبُ، رِلْلَهَبَا...)، ومن ذلك فإن هذا التلوين في القافية يكسبها تنوعا موسيقيا جذابا. وهي قافية مقيدة في بعض الأبيات من هذه القصيدة، مثل: (وَلُحْبُ)، وهناك قوافي مطلقة من القصيدة نفسها مثل: (رِلْلَهَبَا) وللقافية عناصر (حروف) هي: «الروي، الوصل، الخروج، التأسيس، الردف، والدخيل»_ كما رأينا. وروي هذه القصيدة متعدد أيضا (في كل أربعة أبيات يستعمل الشاعر رويًا آخر)، فمن: د-ق- ب - نا- با- وى- ح- م- نا- د- ه - ر-نا.

وإن المتعمّن في هذه الحروف يجدها تنطلق من حروف القلقلة الشديدة (د، ق، ب) إلى الحروف اللينة المتوسطة (ن، و، ر) وتتخللها الحروف المهموسة (ح، ه)، وحرثي الغنة (الميم والنون)، وهذا التدرج في الاستعمال يدل دلالة قوية إلى ما يريد الشاعر الوصول إليه وتحقيقه لدى المتلقي؛ وذلك باختيار أحسن الأصوات وابلغها في تأدية المعاني المقصودة، كما يدل أيضا على براعة الشاعر في الانتقال من الخطاب ذي النبرة القوية الصادر عن حروف القلقلة للفت الانتباه، ثم إلى اللين والتوسط من أجل النصح والإرشاد، وإلى النبرة الخافتة الناتجة عن حروف الهمس (ح، ه)، لكي يعبر لأبناء أمته بشدة تواضعه وأنه منهم، يعيش المعاناة نفسها التي يعيشونها.

¹ - المرجع السابق، ص 179.

وبأسلوب به رقة وحنان أكسبته فيه الأصوات التي تحتوي على الغنة والتي إذا ما أُدرجت في خطابٍ إلا جملته ووضوحته وأصبغت عليه صبغة الروعة والجمال والغنائية، من أجل استمالة المتلقي.

أما عناصر القافية الأخرى، فمثلها على القصيدة بما يلي:



وما أكسب القصيدة بلاغة وجمالا وقوف الشاعر في المقطعين الأول والثاني بعلامة استفهام (?) بعد طرحه لأسئلة تعبر عما في نفسه؛ يود الإجابة عنها، ونلاحظ أيضا نبرا قويا في العبارات، ونعما جذابا من خلال أسلوب الاستفهام يساعد على الفهم، بقول⁽¹⁾:

فَالْأَمُّ الأَزْمَةُ تَعْصِفُ بِالْبَلَدِ؟
وَعَلَامٌ الوَيْلُ يَسُوقُ إِلَى التَّكْدِ؟

ثم وقوفه على جمل خبرية تامة المعاني، مثل:

فَلْتَمَحُ ظِلَامُ الْأَمْسِ بِثُورِ الْيَوْمِ.

والقصيدة من أول جملة تتصدرها استعمال الشاعر فيها فعل الأمر، وهو أسلوب من الأساليب الإنشائية الدالة على الطلب، ليس على وجه الإلزام، وإنما بغرض النصح والإرشاد النافعين، والشد على أيدي المنحرفين. كما أنها دالة على الحركية والمبادرة إلى القيام بالطلب الذي يؤدي طبعاً إلى حل المشاكل والخروج من المعيشة الضنكى العصبية التي آلت إليها البلاد .

عيوب القافية التي وقع فيها الأمين في شعره:

1_ الإيطاء: هو «تكرار كلمة الروي لفظاً ومعنى في اقل من سبعة أبيات على المشهور»⁽²⁾

ومثال ذلك من ديوان الشاعر قوله في قصيدة "يَدِي لُغْزُ الْحَيَاةِ"⁽³⁾:

أَخَذْتُ بِهِ مِنْ حَيِّبٍ لَيْبٍ أَدِيبٍ أَرِيبٍ بِشَأْنِ الْحَيَاةِ

مِنَ الْمُتَبَدَا وَإِلَى الْمُتَنَهَى لِمَاذَا.. وَكَيْفَ تَهْزُ النَّهَى

2- ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 98.

² _ المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمدي نويوات، ص401.

³ _ - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص213.

وَقَبْلَ الْخَلِيقَةِ أَوْ بَعْدَهَا سُوَالُ الْحَقِيقَةِ لُبُّ الْحَيَاةِ

كرر الشاعر لفظ الحياة بعد بيت واحد وهذا على سبيل الإيطاء.

2_ التضمين: هو «افتقار القافية إلى البيت الذي بعدها في إفادة معناها؛ أي ربط كلمة روي البيت السابق بالبيت الذي تلاها، بأن تفتقر إليه في الإفادة»⁽¹⁾. ومثال ذلك من ديوان الشاعر قوله في قصيدة "جَزَائِرِي أَنَا"⁽²⁾:

مَازِيعُ نَحْنُ أَوْ عَرَبُ جَزَائِرِي هِيَ الْأَرَبُ
فَكُلُّنَا لَهَا انْتَسَبُ بِلَحْمَةٍ قَوِيَّةٍ قُوَّةُ

3_ الإقواء: هو «اختلاف حركتي روي البيت مع روي البيت الذي يليه بضممة وكسرة، بان يكون روي مضموما، وروي مكسورا»⁽³⁾ ومثال ذلك من ديوان الشاعر قوله في قصيدة "مُدُّوا الْأَيْدِي"⁽⁴⁾:

هَلْ مِنْ حَالٍ يُجِدِي إِلَّا الصُّلْحُ؟
أَبَدًا.. وَالصُّلْحُ يُزَكِّيهِ الصِّفْحُ
فَلَنَمَحُ ظِلَامَ الْأَمْسِ بِنُورِ الْيَوْمِ
وَنُبَدِّدُ غَيْمَ الْأَزْمَةِ وَالشُّومِ

4_ الإكفاء: هو «اختلاف روي البيت مع روي الذي يليه بحرفين متقاربين في المخرج، كالنون مع اللام»⁽⁵⁾ ومثال ذلك من ديوان الشاعر قوله في قصيدة "إِنَّ الْوَتَامَ هُوَ الرُّشْدُ"⁽⁶⁾:

جَهْرًا تَمَكَّنَ وَاتَّصَلَ أَبَدًا وَلَمْ تُجِدِ الْحَيْلُ
مُدُّوا يَدَا نَحْمِ الْوَطَنِ مِنْ شَرِّ وَيَالَاتِ الْفِتَنِ
فِي الْحَرْبِ تَنْفَجِرُ النَّقْمُ فِي السَّلْمِ تَنْتَشِرُ النَّعْمُ

¹ _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 407.

² _ المصدر نفسه، ص 47.

³ _ المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمدي نويوات، ص 411.

⁴ _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح) ص 98.

⁵ _ المصدر السابق، (المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمدي نويوات)، ص 415.

⁶ _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 101.

5_الإصراف: هو«اختلاف الجرى؛ أي اختلاف حركة الروي بأن يكون رويًا مفتوحا، ورويًا مضموما أو مكسورا»⁽¹⁾ ومثال ذلك من ديوان الشاعر قوله في قصيدة "جُرْحُ جَدِيدٌ لِلْعُرْبَةِ" ⁽²⁾:

الْخَائِنِينَ ذَوِي الْجَهَالَةِ مَنْ خَرُّوا بِاسْمِ الْجَلَالَةِ
لُعْزُ الْعِرَاقِ يُمَزَّقُ... بَيْنَ الْخُطُوبِ يُفَرِّقُ
وَالْقَدْرُ فِينَا مَنْطِقُ بَيْنَ الشَّمَائِلِ يَنْطِقُ
مَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرِهِ فَقَدْ اعْتَلَى فِي نَصْرِهِ

6_الإجازة: هي « اختلاف روي البيت مع روي الذي يليه بحرفين متباعدين في المخرج .. »⁽³⁾ ومثال ذلك من ديوان الشاعر قوله في قصيدة " آيَةُ الْخُلْدِ الْعِرَاقِ " ⁽⁴⁾:

إِنَّمَا قَوْمُ الْقِتَالِ الْمُسْتَطَالُ قَدْ وَرِثْنَا الْحَرْبَ مِنْ خَيْرِ الرِّجَالِ
إِنَّمَا الْأَقْوَالُ فِينَا بِالْفِعَالِ هَكَذَا نَبِي عُلَانَا فِي الْعِرَاقِ

7_ السناد: ⁽⁵⁾ هو«اختلاف ما يجب ان يراعى قبل الروي من الحروف والحركات ..»، ويندرج ضمنه ما يلي:
أ_سناد الردف: هو«اختلاف القافية بالردف وعدمه، بأن تكون قافية مردوفة، وأخرى خالية من الردف» ولم نجد له مثالا في ديوان الشاعر .

ب_ سناد التأسيس: هو« اختلاف القافية بالردف وعدمه»، ومثال ذلك من ديوان الشاعر قوله في قصيدة " مَعَا.. لِنَبْنِي الْجَزَائِرِ " ⁽⁶⁾:

هَوَاهُ فِي الْقَلْبِ اسْتَعْرَ بِنَارِهِ قَدْ اسْتَعْرَ
مَعَا.. سَنُرْغَمُ الْقَدْرَ لِنَبْنِي الْجَزَائِرَ

فالبيت الأول خال من التأسيس في كلمة (اسْتَعْرَ)، ويحتوي عليه في البيت الثاني في كلمة (الْجَزَائِرِ)

ج_ سناد الإشباع: هو«اختلاف حركات الدخيل في القصيدة الواحدة بضم وكسر أو فتح مع أحدهما» ولن نجد مثالا عن ذلك في ديوان الشاعر .

1 _ المصدر السابق، (المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمدي نويوات)، ص413

2 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص119.

3 _ المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمدي نويوات، ص416.

4 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص115.

5 _ المصدر السابق، (المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمدي نويوات)، ص116_223.

6 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص26.

د_ سناد الحدو: هو «اختلاف حركة الحرف الذي قبل الرفع»، ومثال ذلك من ديوان الشاعر قوله في قصيدة "يُحِبُّهَا الْجَمِيع" (1):

مَصْرِيرُهَا لِأَخْرِيْنَ الْقَادِرِينَ الظَّافِرِينَ
أَمَّا الضَّعَافُ الْقَاصِرُونَ إِمْسَاكُهَا لَا يَقْدِرُونَ

فالراء مكسورة في (الظَّافِرِينَ)، ومضمومة في (يَقْدِرُونَ).

ه_ سناد التوجيه: هو «اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد_ أي الساكن_» ولم نعثر له على مثال ديوان الشاعر .

وبعد وقوفنا على دراسة الإيقاع الخارجي، نلج إلى دراسة الإيقاع الداخلي:

_ الإيقاع الداخلي: من عناصر الإيقاع الداخلي، نقف على مايلي:

أولاً-التكرار:

تعريفه لغة: كلمة تكرر هي مقابل لفظة: (Répétition). وقد ورد في معجم الصحاح للجوهري قوله: «كررت الشيء تَكْرِيراً وَتَكَرَّراً، قال أبو سعيد الضرير: قلت لأبي عمر ما الفرق بين تَفْعَالٍ، وَتَفْعَالٍ؟ فقال: تَفْعَالٌ بالكسر اسم؛ وَتَفْعَالٌ بالفتح مصدر وكررت عليه تَكَرَّراً» (2)، و «كَرَّرَ عَلَى سَمْعِهِ كَذَا، وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِ نَاقَةٌ مَكْرَةً تَحْلُبُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ، وَالتَّكْرِيرُ وَهُوَ الصَّوْتُ فِي الصَّدْرِ الَّذِي يَشْبَهُ الْحَشْرَجَةَ» (3). ويقول ابن منظور: «الكَرَّرُ تعني: الرجوع، يقال: كَرَّرَهُ وَكَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَلَا يَتَعَدَّدُ، وَالكَرُّ مَصْدَرٌ كَرَّرَ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وَكَرُّورًا وَتَكَرَّرًا، عَطَفَ وَكَرَّرَ عَنْهُ: رَجَعَ وَكَرَّرَ الشَّيْءَ وَكَرَّرَهُ إِعَادَةً مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أُخْرَى، كَرَّرْتَ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ إِذَا رَدَدْتَهُ عَلَيْهِ وَكَرَّرَ الرَّجُوعَ عَلَى الشَّيْءِ، وَمِنْهُ التَّكَرُّرُ وَالكَرَّةُ: الْبَعْثُ وَتَجْدِيدُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْفَنَاءِ..» (4).

تعريفه اصطلاحاً:

يعرف العلوي (ت566هـ) التكرار بأنه: «تعلق اللفظ بمعنى من المعاني، ثم تردّها بعينها وتعلقها بمعنى آخر وعند هذا يحسن رصفه ويعجب تأليفه» (5).

1_ المصدر نفسه، ص225.

2_ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار بيروت/ دار صادر، بيروت، لبنان، 805/2.

3_ أساس البلاغة: جار الله الزمخشري (ت467هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/ 2006م، ص539.

4_ لسان العرب، ابن منظور، 135/5، 137 (مادة ك، ر، ر).

5_ الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (دت)، 82/3.

وجاء في المثل السائر لابن الأثير (ت637هـ) قوله: «التكرار دلالة اللفظ على المعنى مردداً؛ كقولك لمن تستدعيه: أسرع، أسرع. فهنا المعنى مردداً واللفظ واحد»⁽¹⁾. ويعرفه ابن قيم الجوزية (ت751هـ/1350م) بقوله: «وحقيقة التكرار أن يأتي المتكلم ثم يعيده، سواء أكان اللفظ متفق المعنى، أو مختلفاً، أو يأتي بمعنى ثم يعيده»⁽²⁾.

وهو: «إعادة الكلمة أو العبارة بلفظها ومعناها أما للتوكيد أم لزيادة التنبيه أو للتهويل أو للتعظيم أو للتلذذ بذكر المكرر، وهو أساس الإيقاع بجميع صورته»⁽³⁾، ففي هذا التعريف ذكر للأغراض التي يحققها التكرار. أي إنه: «ذكر الشيء مرتين أو أكثر»⁽⁴⁾. ويقول صبحي الصالح: «التكرار هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة، أو جملة أو فقرة، وذلك يكون باللفظ نفسه أو بالترادف لتحقيقه (الانزياح التركيبي) ولتحقيق أغراض أخرى»⁽⁵⁾. وللتكرار أهمية كبيرة في تشكيل الإيقاع؛ إذ لا يستقيم الإيقاع بغير آلية التكرار؛ أي لا وجود لبنية إيقاعية ما لم نواجه تكرار وحداتها، ولو كانت لا تتكرر بالتمام»⁽⁶⁾؛ وتعد هذه السمة بارزة في شعر الأمين كله. وقد يطول بنا البحث إذا أوردنا تعريفاته اللغوية والاصطلاحية ومحتزاته والأقوال الدالة على وجوده في القرآن الكريم وأغراضه وكل جوانبه....، وحسبنا أن نذكر ما يهمننا منه من الناحية الإيقاعية: (وظائفه ومستوياته).

1/وظائفه: للتكرار وظيفتان هما:

أ_ الوظيفة الجمالية: تتجلى في الأعمال الأدبية والفنية والعمرائية القائمة على الحركة الإيقاعية والتي تتخذ من النظام سبيلاً في تجانس الصورة، وبالاعتماد على التكرار تنامياً للعمل الفني بصفة عامة وللقصيدة بصفة خاصة.⁽⁷⁾

¹ _ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين ابن الأثير، تح: أحمد الحوفي، بدوى طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، (دت)، ص345.

² _ الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان: ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، لبنان، (د ت)، ص111.

³ _ جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر: عصام شرتح، رند للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2010م، ص13.

⁴ _ البلاغة والأسلوبية: يوسف أبو العدوس، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 1999م، ص91.

⁵ _ علم اللغة النصي، بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية): صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2000م، ص20/1.

⁶ _ البنية الإيقاعية في الخطاب القرآني، دراسة أسلوبية صوتية في سورة الواقعة: زواخ نعيمة، ط1، 2012م، دار كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر، ص19.

⁷ _ البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر: عبد الرحمان ترماسين، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003م، ص197.

ب_ الوظيفة النغمية: ولها صنفان أيضا: (1)

* إنها تساعد على الحفظ وحسن الأداء في الأعمال المكتوبة والمروية.

* يُستفاد من أشكال التكرار الهندسية في العمران والأواني المنزلية...وهنا يقتزن الجمالي بالنفسي؛ مثل تقديم وجبة شهية مجملة بعناصر غذائية صممت وفق شكل اعتمد التكرار كأساس للتلوين والتحميل. ولعل العمارة الإسلامية أكبر شاهد على ذلك. أضف لهذه الوظيفتين الوظيفة النفسية؛ حيث بينها الزمخشري (ت528هـ) في كشفه بقوله: «... وكذلك مذهب كل تكرير جاء في القرآن الكريم، فمطلوب به تمكين المكرر في النفوس وتقريره»⁽²⁾، و إلى الوظيفة نفسها يشير أحد الدارسين بقوله: «إن التكرار يظل دائرا في فلك النبض النفسي للشاعر وما يجلبه من ألفاظ يكون الإلحاح عليها، أو على جملة مهمة من العبارة، لاتصال دلالتها الشعورية والنفسية بالحالة التي تسكن الشاعر»⁽³⁾.

وأكثر ما يبرز لنا مدى براعة الشاعر في اعتماده على إيقاع التكرار عندما سنعرض لمستوياته وأمثلة عنها؛ إذ نجد التكرار يعتري جميع أقسام الكلام العربي: الحروف _ الكلمات _ الجمل، ونمثل لكل قسم بحسب ما يأتي:

1_ **تكرار الحروف:** ويدل ذلك على تكرار الصوامت التي تدخل في تركيب الكلمة، ونمثل لذلك بما أورده الشاعر في القصيدة نفسها؛ أي بما يدل عليه صوت **الصاد** من قوة واستعلاء ورضانة في تأدية الرسالة، فيقول:

وَالْكَـُلُّ يَضْرَجُ يَفْـوُلُ: مَيِّ الصُّبْحُ؟
هَلْ مِنْ حَلٍّ يُجِدِّي إِلَّا الصُّلْحُ؟
أَبَدًا.. وَالصُّلْحُ يُزَكِّيهِ الصِّفْحُ

والأمر نفسه عندما كرر حرف اللام الدالة على الأمر واللام الجارة (وهما حرفان يؤديان وظيفة في تركيب الجملة) حيث دعا بها أبناء وطنه إلى كل خير، فقال:

وَلِنَسْعَ لَيْسَطِ الْعَدْلِ بِرْفَعِ الظُّلْمِ

1 _ ينظر: المرجع السابق، ص نفسها.

2 _ الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر الزمخشري، تح: محمد مرسي عامر، مراجعة الطبع: شعبان محمد إسماعيل، دار المصحف، شركة مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد، القاهرة، (دت)، م3/ج6/59.

3 _ تكرار التراكم وتكرار التلاشي _ ظاهرة أسلوبية _ عبد الكريم راضي جعفر، مهرجان المرشد ال 15_1999، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2000م، ص10.

لِنُعْـدَ لِحَزَائِرِنَا .. لِعَزِيْزَتِنَا
لِنُعْـدَ لِمَآثِرِنَا .. لِشَرِيْعَتِنَا
لِحَمَالِ طَبِيْعَتِنَا لِجَلَالِ مَسِيْرَتِنَا
لِنَقْـاءِ ضَمَائِرِنَا وَصَفْـاءِ سَمِيْرَتِنَا

فتكرار اللام أداة للأمر تارة وأداة للجر تارة أخرى أكسب كلمات الأبيات جرسا موسيقيا جذابا. أضف إلى إن اللام يحوي صفة الليونة والتوسط والذلاقة والانحراف والحجر؛ وهو دال على رغبة الشاعر في أن ينحرف المضلون لا إلى الضلال؛ بل إلى جادة الصواب وإلى وطنهم الغالي الجريح الذي يحتاج إلى أدوية معقمة حتى يلتئم جرحه، واللام أيضا سهل في الأداء والفهم والتلقي لمعاني الأبيات. كما نلاحظ التكرار أيضا في حرف الروي: (ح 16 مرة) _ د (8 مرات) _ ق (4 مرات) _ نا (20 مرة) _ ب (12 مرة) _ م (4 مرات) _ ها (4 مرات) _ ر (4 مرات) _ و ي (4 مرات). وما يلاحظ أن تكرار الروي إما أربع مرات، أو عدد مضاعف للأربعة؛ وذلك حتى يُجَدِّثَ انسجاما صوتيًّا يتمشى وما يريده الشاعر من مقاصد يتوخاها من نظمه لهذه القصيدة. ان هذا الاستعمال للام وغيره اكسب القصيدة جرسا موسيقيا ثريا.

وأمثلة تكرار الحروف في الديوان كثيرة يطول بنا المقام في ذكرها كلها، ونورد نماذج عنها، مثل ما في قصيدة "مرثية الجامعة"⁽¹⁾ يقول الشاعر:

وَلَوَّلَا ثُلَّةٌ مِنْ أَصْدِقَاءِ
يُوصِّي الْبَعْضُ بَعْضًا بِالتَّاسِّي
وَلَوَّلَا بَعْضُ أَسْيَادِ كِرَامِ
عَلَيَّ تَكَرَّمُوا بِجَمِيلِ أَنْسِ
وَلَوَّلَا الْأُمُّ تَرْتَقِبُ انْتِصَارًا
يُتَوَجُّ فَرْحَتِي فِي يَوْمِ عُرْسِي
وَلَوَّلَا وَاجِبٌ أَضْحَى مَصِيرًا
عَلَى مُسْتَقْبَلِي لِيَصُونَ نَفْسِي

فالتكرار في "الواو" التي للربط ثم التكرار ل: "لولا" التي حرف امتناع لوجود. فوظف الشاعر ذلك لتحقيق المعنى المراد ولتوقيع القصيدة عن طريق تكرار هذين الحرفين في بداية كل بيت.

ومن نماذج تكرار حروف المعاني ما نجده في قول الشاعر في قصيدة " مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ؟!"⁽²⁾:

مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ؟ كَيْفَ الْقَوْلُ يَأْتِينِي؟
حَتَّى أَبَيِّنَ هَمًّا بَاتَ يُفْنِينِي
مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ؟ وَالْوَيْلَاتُ شَاخِصَةٌ
فَوْقَ النَّصْرِ مِلءَ الْأُذُنِ وَالْعَيْنِ

¹ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 169.

² _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 125.

أَمِنْ حَيَاةٍ جَحِيمٍ الْبُؤْسِ يَصْهَرُهَا
 شَقَاوَةً فِي أُتُونِ الدُّلِّ وَالْهُونِ؟
 أَمِنْ فُنُوطِ حَبَالِ الْيَأْسِ تُوثِقُهُ
 بِكُلِّ قَهْرٍ غَلِيظِ الظُّلْمِ مَشْحُونِ؟
 أَمِنْ ظَلَامِ سَوَادِ اللَّيْلِ حَالِكُهُ
 قَدْ أَطْبَقَ الْأَفْقَ غُبْنَا دَاكِنَ اللُّونِ؟
 أَمِنْ خُبُوعِ تَمَادِي أَهْلُهُ أَبَدًا
 فِي الدُّلِّ حَتَّى اغْتَدُوا مِنْ أَرْدَا الطَّيْنِ؟
 أَمِنْ شِقَاقِ شَقِيقِ شَقِّ مَوْطِنُهُ
 بِكُلِّ تَفْرِقَةٍ مَمْدُودَةِ الْحَيْنِ؟
 أَمِنْ نَفَاقِ ذَكِيِّ اللُّونِ لَيْسَ لَهُ
 حَدٌّ وَلَا شَبَهَ فِي أَسْفَلِ الدُّونِ؟
 أَمِنْ خِدَاعِ بَثْقِلِ الطَّوْدِ وَطَائُهُ
 بِكُلِّ مَكْرٍ خَبِيثِ الْغَدْرِ مَوْزُونِ؟
 أَمِنْ سَرَابٍ، مِيَاهُ الزَّيْفِ فِي أَفْقِ
 وَهَمَّا تُشَخِّصُهُ سِحْرُ التَّلَاوِينِ؟
 أَمِنْ مَكِيدِ بِنَا قَدْ خَطَّ دَائِرَةً
 تَمَكَّنْتَ مِنْ هَوَانَا أَيَّ تَمَكِينِ؟
 أَمِنْ سُبَاتٍ عَمِيقٍ لَا حُدُودَ لَهُ
 مُذْ أَنْ أَسَانَا لِفَهْمِ الْعَيْشِ فِي الْكُونِ؟

لقد استهل الشاعر هذه الأبيات بأداة الجر ((مِنْ))، وبأداة الاستفهام ((أَيْنِ)) من أجل التأثير في المتلقي، ومن أجل أن يجد أجوبة شافية لأسئلته، فيكرر أداة الاستفهام ((الهمزة))، وحرف الجر ((مِنْ))، بـ (10) عشر مرات، وهو عدد كبير ليصور حجم الأخطار والأتراح والحن في الزمن الذي انتشر فيه الظلم وقل فيه الأمن والأمان.

والأمر نفسه نجده في قصيدة "زُهْرَتِي" التي كرر فيها اسم الاستفهام ((مَنْ)) ستة مرات، وضمير الرفع المنفصل ((أَنْتِ؟)) ستة مرات أيضاً، وحرف النداء ((يَا))، يقول فيها⁽¹⁾:

مَنْ أَنْتِ؟.. يَا سِرًّا تَبَلَّدَ مَنْطِقِي فِي فَنِّهِ !

مَنْ أَنْتِ؟.. يَا نُورًا أَشَعَّ بِخَافِقِي مِنْ حُسْنِهِ !

مَنْ أَنْتِ؟.. يَا شِعْرًا تَرَنَّمْ فِي الْفُؤَادِ بِأَعْدَبِ التَّغَمَّاتِ وَالْخَفَقَاتِ

مَنْ أَنْتِ؟.. يَا وَحْيًا تَنْزَلَ بِالْغَرَامِ فِي أَرْوَاعِ النَّفَحَاتِ وَاللَّفَحَاتِ

مَنْ أَنْتِ يَا أَنْتِ الَّتِي لَا صَبْرَ لِي عَنْ بُعْدِهَا؟

مَنْ أَنْتِ؟.. كَيْفَ مَلَكَتْنِي؟.. نَفْسِي إِنْ دَمَتْنِي فَيَدِهَا

¹ _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 206

في هذه الأبيات تكرار يدل على عظم مكانة زوج الشاعر في قلبه؛ حيث سماها: "سراً، نُوراً، شِعراً، وَحياً..."، والتكرار من خلال أسلوب الاستفهام الذي يجعل المتلقي ينجذب نحو هذا التعبير الجذاب والذي ليس كالأسلوب الخبري، كما يؤدي نغمة موسيقية عالية دالة على شدة وحرارة الحب النابعة من قلب صادق؛ أراد الشاعر ان يبيده لرقيقته بهذا الأداء الرائع المنتظم.

كما استهل الشاعر بعض أبيات شعره بالضمائر المنفصلة؛ وذلك في قوله_تمثيلاً_ في قصيدة "لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ"⁽¹⁾:

وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
هُمُ وَخَدَهُمْ مَنْ تَحَدَّى السِّنِينَ
هُمُ وَخَدَهُمْ مَنْ وَفَى بِالْيَمِينِ
هُمُ الْقُدُوءُ الْعَالِيَةُ
هُمُ الزُّمْرَةُ الْعَالِيَةُ
هُمُ الثَّوْرَةُ الْبَاقِيَةُ
هُمُ الثَّوْرُ فِي اللَّيْلَةِ الدَّاجِيَةِ
هُمُ الْحَقُّ وَالْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ

فقد كرر الضمير (هم) سبع مرات من أجل أن يقرر تلك الصفات الطيبة لأهلها، وهم المخلصون الذين قدموا النفس والنفيس من أجل هذا الوطن، فحُقَّ له أن ينعتهم بتلك النعوت الجميلة المؤثرة المفعمة بالثناء والمدح الكبير لهم، والملاحظ أيضاً أن التكرار كان بالضمير (هم) الذي يعد مبتدأً وما بعده خبر، وهي جملة اسمية دالة على ثبوت تلك الصفات لأصحابها وعدم تغييرها أو التقليل من شأن الموصوفين.

وفي قصيدة "مَنْ وَحِيَ الْعِرَاقَ": كرر الشاعر الضمير (هو) أربع مرات؛ فيقول⁽²⁾:

هُوَ الْعِزُّ فِينَا مَا رَسَمْنَا لَنَا فَخْرًا عَلَى الدُّلِّ قَدْ دُسْنَا عَلَى مَكْرِهِمْ جَهْرًا
هُوَ الرَّحْفُ بِالْإِسْلَامِ يَمْضِي مَهَابَةً وَيَسْمُو بِنَا نَصْرًا وَيَمْحَقُهُمْ خُسْرًا
هُوَ الْحَقُّ قَدْ أَرْدَى بِكُلِّ ضَالَّةٍ وَصَدَعَ عَرْشَ الظُّلْمِ وَالِدَوْلَةَ الْكُبْرَى
هُوَ الْفَجْرُ قَدْ صُغْنَا سَنَاهُ مُضْرَجًا يَفُورُ دِمَاءً فِي قَدَاسَتِهَا الْحَمْرَا

كرر الشاعر الضمير (هو) أربع مرات؛ وذلك من أجل أن يقرر الخبر والفكرة التي ينشدها، كما كان هناك تكرار ضمني للمعاني المختارة ((العز، الرَّحْف، الحق، الفخر)).

¹ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 34.

² _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 117.

2_ تكرار الكلمات: ففي قصيدة «مدوا الأيدي نتصالح» التي اتخذناها نموذجاً للتطبيق؛ فالتكرار يظهر في: تكرار الكلمات على التوالي (لنعد.. لنعد.. وطننا.. وطننا.. جزائرتنا.. جزائرتنا)؛ وتكراره للأسئلة بالأدوات التالية: (علام، حثام، إلام، متى، فلم...)، و(تكراره: للفظ خطأ) في قوله:

فَلِمَ الإِضْرَارُ عَلَيَّ خَطَايَا أَحْمَقُ؟

خَطَايَا قَدْ أَهْلَكَ بِالرَّأْيِ الأَخْفَقُ؟

خَطَايَا قَدْ ذَكَ الأَزْمَةَ لِلأَعْمَقُ؟

اعتبر الشاعر الأزمة التي حلت بالبلد خطأ يجب تداركه وتصحيحه بالأساليب الناجعة والطرق السلمية الراشدة العاقلة التي تنجي البلد وأهله من أخطاء وأخطار فادحة.

وقد تكررت الكلمات (الصبح، الصلح، الصفح، نتصالح، نتصافح... "وما يشفق منها") ما يقارب 18 مرة؛ و ذلك دال على التأكيد والإلحاح في عرض مبتغاه وتوصيله إلى المتلقي، حتى يأخذه بعين الرضا والقبول.

والأمر نفسه مع كلمة (جزائر، جزائرتنا...) ما يقارب 17 مرة. وهو عدد كبير بوصفه وظف في قصيدة واحدة، ويدل على حلاوة ذكر اسم الجزائر في لسان الشاعر، وجدناه يقول تارة: ((جزائر)) وتارة أخرى ينسبها إليه ((جزائرتنا))... .

إن هذه التكرارات وغيرها في مواضع أخرى من ديوان الشاعر تدل على عرض المعاني في صور متعددة وضرورة التأكيد عليها، كما تنم عن قدرة الشاعر على حسن تصرفه في اللغة، وخصوبة خياله الواسع، ودقة اختياره للألفاظ لتحقيق أكثر المعاني. ويبدو لنا في هذه القصيدة أن تكرار الكلمات كان أكثر وروداً من غيرها.

ومن أمثلة تكرار الكلمات في مواضع أخرى من الديوان في قول الشاعر في قصيدة "بلايدي الجزائر" (1):

جَزَائِرُ.. يَا جَزَائِرُ.. يَا بِلَادِي

أُحِبُّكَ.. آيَةً فِي الكَوْنِ كُبْرَى

أُحِبُّكَ.. تُرْبَةً فِي كُلِّ شَبْرٍ

أُحِبُّكَ.. قِصَّةً لِلْمَجْدِ تَحْكِي

أُحِبُّكَ.. جِدْوَةَ نَارًا تَلْطَى

أُحِبُّكَ مُعْرَمًا حُبَّ الأَخْبَالِ

تَأَلَّقَ نُورُهَا بَيْنَ اللَّالِي

لَهُ التَّارِيخُ يَشْهَدُ بِالأَعْمَالِ

عَنِ الأَحْرَارِ فِي شَرْفِ النَّزَالِ

عَلَى مَرِّ القُرُونِ بِالأَنْجِدَالِ

1 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 29.

أُحِبُّكَ.. ذِرْوَةٌ فِي الْفَخْرِ تَسْمُو بِعِزَّتِهَا وَتَسْخَرُ بِالْمُحَالِ

إذ كرر الفعل "أُحِبُّكَ" حوالي ستة مرات؛ وذلك من أجل ترسيخ فكرته لدى المتلقي والتعبير عن عظيم حبه لوطنه الغالي؛ أي أنه أحب بلاده (آيَةً وَ تُرْبِيَّةً وَ قِصَّةً وَ جِدْوَةً وَ ذِرْوَةً...) كما أنه أحبها مغرمًا، فالكلمات التي عبر بها كلها ذات وقع دلالي جذاب؛ خاصة وأنها وردت في كتاب الله (آيَةً، جِدْوَةً) تجعل القارئ يتفاعل مع وصف هذا الحب العميق المكنون في صدر الشاعر.
ويقول الشاعر في قصيدة "لَقَدْ انْتَهَيْتِ.."⁽¹⁾

لَمْ تَبْقَ فِيكَ بَطْوَلَةٌ أَوْ صَوْلَةٌ.. لَقَدْ انْتَهَيْتِ
لَمْ تَبْقَ مُعْجِزَةٌ وَلَا سِخْرٌ يُذْبِحُ مَا بَنَيْتِ
لَمْ يَبْقَ صَوْتُ عَنكَ أَوْ بُوقٌ يُذِيعُ لِمَا رَمَيْتِ
لَمْ تَبْقَ مِنْكَ هِدَايَةٌ أَوْ دَعْوَةٌ مَهْمَا ادَّعَيْتِ

فكرّر الشاعر الفعل المضارع (تبقى) مع حرف النفي (لم) حتى يؤكد للإرهابيين ومن سار على نهجهم لم يُصبح لهم بقاء أو أثر في الجزائر بعدما جاء قانون المصالحة الوطنية. وبين أن كل من يسعى إلى إثارة الفتن أو التّعرات التي أودت بالبلاد إلى الورا سيلقى حتفه، وليس له عيش بعد جرمه.
وفي قصيدة "لَنْ نَنْسَاكَ مُقْدِي.."⁽²⁾ "كرر كلمة "صور" أربع مرات، إذ يقول⁽²⁾:

صُورٌ تِلْكَ لَمْ تَزَلْ فِي خِيَالِي تَبَعْتُ الرُّوحَ كُلَّمَا الطَّيْفُ لَاحَا
صُورٌ لَمْ أَكُنْ لِأَنْسَى هَوَاهَا ذِكْرِيَّاتٌ تُرَقِّصُ الأَرْوَاحَا
صُورٌ تِلْكَ تَمَلَأُ القَلْبَ حُبًّا يَعْمُرُ النِّفْسَ نَشْوَةً وَانْشِرَاحَا
صُورٌ لَمْ تَزَلْ تُثِيرُ الحَنَائِيَا تُلْهَبُ العِزْمَ إِذْ تَزِيدُ طِمَاحَا

فكرر الشاعر لفظ "صُورٌ" أربع مرات، وحرف الجزم "لم" ثلاث مرات؛ وذلك من أجل تبين مدى تأثيره بما يريد أن يوصله للقارئ، ويدل ذلك أيضا على شدة بقاء تلك الصور عالقة راسخة في مخيلته؛ وكأنه لا زال يعيشها وهو لهذه اللحظة يتنفس عطرها الفواح.

وفي قصيدة "ذِكْرُكَ طِيبٌ ذِكْرٌ"⁽³⁾

عَسَاكَ إِلَى الهُدَى تُهْدَى فَتَجَلُو أَمَامَكَ بَيْنَاتُ الاجْتِهَادِ

¹ _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 71.

² _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 55.

³ _ القصيدة الملحقة بالديوان: رقم 3.

عَسَاكَ تُثُوبٌ مِنْ ذَنْبِ عَظِيمٍ وَتُذَعْنُ مُسْتَجِيبًا خَيْرَ حَادٍ
عَسَاكَ تَعُودُ لِلصَّفِّ انْتِمَاءً وَتُسَهِّمُ فِي مَشَارِيعِ البِلَادِ

ومن ضمن الكلمات التي تعنى بالتكرار أكثر ألفاظ القافية، وقد وجدنا الشاعر يكرر ذلك في عدة مواضع، أجلى مثال عنها ما قام به في قصيدة "يدي لُغزُ الحَيَاة..". حتى يظهر أهمية شخصيته التي عبر عنها بصنيع يديه مجازاً في الحياة والفلسفة التي يعيشها حلوها ومرها فيقول: (1)

أَرَكَ يَدِي غَيْرَ رُؤْيَا الجَمِيعِ أَرَى فِيكَ شَيْئًا فَرِيدًا بَدِيعِ
يَرُونَكَ رَبَّةً كُلَّ صَنِيعِ وَلَكِنْ أَرَى فِيكَ لُغزَ الحَيَاةِ
أَسْأَلُ نَفْسِي فِي جَدَلٍ وَكَيْفَ أَتَيْتُ مِنْ الأَزَلِ؟
وَلَكِنْ خُلِقْتُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى لِأَحْيَا كَغَيْرِي الحَيَاةِ
أَتَيْتُ لِأَخْتَارِ حَظِّي وَأَسْمَعِي وَأَغْرَسَ فِي رِحْلَةِ العَيْشِ زَرْعَا
وَأَجْنِي حَصَادِي ضُرًّا وَنَفْعَا لَهُدَا خُلِقْتُ لِأَفْضِي الحَيَاةِ
أَأَحْيَا سَعِيدًا؟.. أَأَحْيَا شَقِيًّا؟.. أَأَحْيَا فَاقِرًا؟.. أَأَحْيَا غَنِيًّا؟..
سَأَحْيَا الَّذِي سَاقَ حَظِّي إِلَيَا قَضَى قَدْرِي أَنْ أَعِيشَ الحَيَاةِ

كرر الشاعر لفظ في آخر البيت كقافية، بالتناوب بيتاً بيتاً؛ إذ عدد أبياتها 56 بيتاً؛ أي اللفظ المكرر ما يفوق نصف العدد المذكور؛ وذلك ليلفت انتباه المتلقي للوقوف على ما يقصده وليبان أهمية اللفظ المكرر في أنه مليء بالمتناقضات، وتحكمه قدرة الله عز وجل. ومن أجل أن يعزز التأكيد على لفظ القافية ألفيناه أيضا يكرر اشتقاقاتها: (الحَيَاة) (30 مرة)، أَحْيَا (6 مرات)، سَأَحْيَا (4 مرات)، ومرادفاتهما أيضا: (العَيْش) (5 مرات)، فَعِشْتُ (3 مرات)، لَعِشْتُ، أَعِيشُ (مرتين)، لَمْ أَعِشْ. أضف إلى ذلك تكرار همزة الاستفهام في (أَحْيَا).

ويقول الشاعر في قصيدة "الهوس الأكبر" (2):

مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي..
إِلَّا وَالْخَطْبُ يُجَدِّدُ أَجْرَاحَهُ
مَا مِنْ أَمْسٍ يَمْضِي..
إِلَّا وَالْأَفْقُ يُبَدِّدُ أَفْرَاحَهُ

1 _ المصدر نفسه، ص 213.

2 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 69

مَا مِنْ حَدَثٍ يَأْتِي..

إِلَّا وَجِبَالَ الصَّبْرِ تُقَطِّعُهَا أَرْمَاتُ الْعُبْنِ

مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي..

إِلَّا وَجِبَالَ الْقَهْرِ يَنْوَهُ بِكُلِّكَلِمَةٍ بُرْكَانُ الْخُزْنِ

وَجَحِيمِ الْوَيْلِ يُشَدِّدُ وَطْأَتَهُ وَغِيَابِ الْأَمْنِ

وتجدر الإشارة أن الشاعر قد كانت له طريقة جذابة في إنهاء قصائده بقوافي موزونة بالوزن الصرفي

نفسه في كامل القصيدة، ونوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الصفحة	الوزن	صيغة لفظ القافية	القصيدة
23_	فِعَال/فُعَال/فَعَال	رِجَالِ	بلادِي الجزائر
25_24	فَاعِل/ فَعَال فِعْلِيَّة/فِعْلًا/ تَفْعَل	بَشَائِرُ-بِنَاءٍ وَحَدَوِيَّةٌ- ذِمَمًا تَأْكُد	هكذا تحيا الجزائر
27_26	فَعَلْ فِعَالُهُ- الفَعَائِلِ	علن/ وطن قياده- الضمائر	مَعَا.. لِتَبْنِي الْجَزَائِرِ
31-29	فَاعِل	فاخر	مَرَّةً أُخْرَى الْجَزَائِرِ
41_38	أَفْعَلُ- تَفْعَلُ	أَعْظَمُ- تَحْطُمُ	يَوْمَ الرَّهَانِ
44_42	أَفْعَالٌ- فَعَالٌ- فِعَالٌ	أبواب- جَوَابٌ- صعاب	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ
45	مفاعِل- فعائل	بجازر- جبابر	عِيدُ الْجَزَائِرِ..
48، 47	فَعَلْ	أَرَبْ	جَزَائِرِي أَنَا
52_49	فَعْلَى- فُعْلًا- فِعْلًا	تتري- تُقْرَأُ- فِكْرًا	مفدي.. آية أنت للجزائر
56_53	أفعالا	أَفْرَاحًا	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..
69_57	فعائل- فاعل	سَرَائِرُ- غادر	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الجزائر
63_60	مفاعلنا- فعل- افتعلوا-	مقاصدنا - أمس- انتظموا	نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِيُّ الشَّعْبِيُّ
64،65	فعلة- فعلنا- أفعال- فاعل- فاعل -فَعِيلٌ- مَفْتَعَلٌ	دولة- سعيينا- أنفس- أبدان- العبور- أليف- المعتمد	نَحْنُ رِجَالُ الشَّرْطَةِ
71،72	افتعلت	انتهيت	لَقَدْ انْتَهَيْتْ

76_73	فعل	أَفَلْ	فَصْلُ الْخِطَابِ
79_77	نفعال	نَخَضَعُ	لَسْنَا نَخَافُ
80	فَعَلَات	النَّزَوَات	هَلْ مِنْ شُعَاعٍ يُرْتَجَى؟
82، 81	إِفْعَال_ أَفْعَال	الإشراق_ أعماق	ذِكْرَى وَعِبْرَةٌ
83، 84	فاعل	ناثر	الشَّهِيدَ "سَمِير"
89_85	فَعَل_ فَعْلِيَات_ فَعِيل	وطن_ رسميات_ عرين	شَهِيدَ الْوَطَنِ
92_90	فَعَلَه_ فُعَلَه_ فَعَلَه	حَيْرَه_ بُؤْرَه_ وُزْرَه	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَه
100_95	إِفْعَال_ أَفْعَال_ فَعْل_ تَفَاعَل_ أَفْعَال_ فُعْل_ فَعْلِي_ مَتَفَعَّل	إرهاب_ نتصالح_ بلد_ أحمق_ أسباب_ رعب_ جدوى_ متوحد	مُدُّوا الْأَيْدِي
103_101	فَعْل_ فَعَل_ فُعَل	فتن_ وهن_ حُمَم	إِنَّ الْوَيْثَامَ هُوَ الرَّشْدُ
106_104	فَعَال_ نَفْتَعَل	كلام_ نعترف	إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَا..
107	مَفَاعَلْنَا	مأسينا	بُكَائِيَّة
109، 108	مَفْعَلَاتُه_ فَاعِلَاتُه	مهلكأته_ ماحقاته	عَاصِفَةٌ يَأْسِ..
111، 110	فعايا	رزايا	مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..
113، 112	افتعالك	انتماؤك	لَمْ يَعُدْ يُجِدِي النَّسِيجَ
116_114	افعلوها_ فِعال	اتركوها_ عراق	آيَةُ الْخُلْدِ الْعِرَاقِ
117، 118	فَعَلَا_ فُعَلَى_ فِعَلَا	جهرًا_ كَبْرَى_ سَحْرَا	مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ
120، 119	فُعُولَه_ فِعَالَا	كروبه_ منايا	جُرْحٌ جَدِيدٌ لِلْعُرُوبَةِ
123، 124	فَعَالَه_ فِعَالَه	وزاءَه_ ضِيَاءَه	سَمَرُ أُسْرَةٍ..
125، 126	يفعلني_ مفعول	يفنيني_ مشحون	مِنْ أَيْنَ أَبَدًا
127، 128	فَعَالِي_ فَعَالِ	ضِيَاعِي_ سَمَاعِ	صِرَاعٌ وَضِيَاعٌ
131_129	فَعَالَا_ فِعَالَا_ فُعَالَا	عَوَانَا_ سِوَانَا_ هُدَانَا	يَارِجَالَ الْهُدَى خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
133	فعال_ مُفَعَّل_ فُعُولَا	مِزَاب_ مُحَيِّمٌ_ جُسُورَا	مُحَيِّمٌ بَنْ يَزْفَنُ
134	فُعُولَا_ فَعَلِ	حُبُورَا_ طَرَبِ	إِهْنَانٌ يَاعَرِيسِ

140،137	فَعَلَىَ _ فَعَلًا _ فُعَلَى	يَتَرَى _ بَدْرًا _ بُشْرَى	الآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ
،141 143	فَعَلًا _	نَشْرًا	نصرة الرسول ﷺ
،144 145	الفعيل_الفعالة_الأفعلاء_فعال	الشمين_الحيانة_الأبرياء_لباس	إِلَى الْآبَاءِ..
148_146	فَعَلَ _الأفعلاء_الفعيل_المفعلين	أفل_الأشقياء_الوميض_المكرمين	الشَّيْخُ صَالِحُ بَرْمَلَالُ الْخَالِدِينَ فِي
149	فَعَلَهُ _ فُعَلَهُ	عَهْدَهُ _ خُلِدَهُ	إِنَّمَا نَحْنُ شُهُودٌ
،150 151	مفعلا _ فَعَلًا	مُكْرَمًا _ مُنَدَمًا خَيْمًا	شَهَادَةٌ فَضْلٍ مِنْ تَلْمِيذٍ لِأُسْتَاذِهِ
_152 161	فُعَلَهُ _ فَعَالَ / فَعَالَى أَفْعَل _ يَفْعَل	مُرَّهُ _ تعال / تعالَى أَعْرِف _ يكشف	شَاخَ قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا
162،163	أَفْعَلًا _ تَفْعَل	أَسْهَمًا / أَحْجَمًا _ تنعم	رَدُّ الْجَمِيلِ
،164 165	فِعَال _ فَعَالَ	وئام _ تسام	تَحِيَّاتُ اخْتِرَامٍ لِلْمُرِّيِّينَ
168_166	فَعِيلَ _ فُعِيلَ	سَقِيمَ / سَلِيمَ _ مُقِيمَ	مُلْتَقَى الْمَوَدَّةِ
172_169	فَعِيلاً _ مَفْعُولًا	ذَلِيلًا / طَوِيلًا _ ذَلِيلًا / نَبِيْلًا _ مَسْؤُولًا	وَيْحَ الْمُعَلِّمِ
176_173	فُعَلًا _ مَسْتَفْعَلًا	سَلَمًا _ مَسْتَسَلَمًا	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
177،178	فَعَلَ / فَعَلَّ	جِنْسٍ / لَبْسٍ _	مَرْتَبَةُ الْجَامِعَةِ
179،181	فَعَلَ	حَصَلَ	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
182،183	فُعُولَةٌ	ظُهُورَةٌ / سَطُورَةٌ / تُعُورَةٌ	لَمْ أَخْنُ كَيْ أَخَافَ
184،185	الْفَعَالِ	الهُجَاجِ / الْخُرَاجِ	فَتَاةٌ لِحُوجِ
191_189	تَفَعَّلَى _ فَعَالَ	تَتَوَالَى _ جَمَالًا	ذِكْرِيَّاتٍ طُفُولِيَّةٍ
192	فَعَلَانَ _ فَعَالَ	يَزْدَانُ _ فَنَانُ	وَهَرَانِ
193،194	الْفَعْلَانَ _ الْفَعْلَانَ	الْأَشْحَانَ _ الْإِيْمَانَ _	رِسَالَةٍ
195	الْفَعْلِينَ	الْبَيْنِينَ	بِهَجَّةِ الْوَالِدِينَ

196	فَعِيلًا	كَبِيرًا / كَثِيرًا	عَرَفَانٌ بِجَمِيل
197	فَعَالٌ_فَعَالٌ	غَلَابٌ/صِعَابٌ/شِهَابٌ_صَوَابٌ	تَيْكُنُو مُودِرُن
203_201	فُعَلْتِي	حُلُوتِي/زُهْرَتِي	يَا زُهْرَتِي
204,205	فُعَلًا_تَفْعَلِي	زُهْرًا_تَحْرَقِي	شَوْقٌ وَحَيْنٌ
208	فَعِيلٌ_الْفَعَالُ	نَبِيلٌ/ جَمِيلٌ_الْكَرَامُ/ الْعَرَامُ/	أُغْنِيَةٌ
211,212	فَعَلَاتُهَا_ الْفَاعِلُ	نَسَمَاتُهَا/ بَسَمَاتُهَا_ الْقَادِرُ/ الْقَاهِرُ	قَلْبُ شَاعِرٍ
218_213	فَعَلٌ_ فَعِيلٌ_الْمَفْعُولُ	جَدَلٌ/ أَجَلٌ_ حَبِيبٌ/ لَيْبٌ الطُّيُورُ/ الْحُبُورُ	يَدِي لُغْزُ الْحَيَاةِ
222_219	الْفَعِيلُ مَفْعَلَةٌ_ فَعَالٌ _فَعِيلَةٌ_ فُعُولًا	الْأَصِيلُ/النَّبِيلُ_ مُرْمَنَةٌ/مُوهِنَةٌ_ظِلَالٌ_ عتيدة_ خلودا	مَوْقِفٌ شِعْرِي
225,226	فَعِيلَةٌ_ يَفْعَلُونَ_ مَفْعُولٌ	هَزِيلَةٌ/ جَلِيلَةٌ_ يَتَعَبُونَ/ يَلْعَبُونَ _ مَوْقُوتٌ/ مُمَقُوتٌ	يُحِبُّهَا الْجَمِيعُ
227	مَفْعَلًا_ أَفْعَالًا	مُجَوِّهْرًا_أَسْفَرًا	الشَّخْصِيَّةُ
228,229	فِعْلَةٌ	بِشْرَةٌ/ نَشْرَةٌ	انْطِلَاقٌ نَحْوَ الْفَجْرِ
ملحقة 1	فاعله	ماضيه	مآثر الأمة الماضية
ملحقة 2	الفعلا	الشعرا	سليل الأكارم
ملحقة 3	فَعَالٌ/افْتِعَالٌ	بلاد/اعتداد	ذكرك طيب ذكر

جدول يبين القافية والوزن الصرفي الذي صيغت عليه.

ملاحظات: مما يستنتج من الجدول ما يلي:

هناك: 155 وزناً.

وهناك بعض القصائد التي تتعدد فيها القافية؛ بحيث توجد 14 قصيدة تحتوي على قافية متعددة .
30 صيغة ثلاثية البناء.

3_ تكرر الجمل والعبارات: تكرر العبارات والجمل عند الشاعر متعدد منه تكرر ما يعرف في علم العروض باللازمة، والتي هي: "هي عبارة عن مجموعة من الأصوات أو الكلمات التي تعاد في الفقرات أو المقاطع

الشعرية بصورة منتظمة، وهي على نوعين، الثابتة: وهي التي يتكرر فيها بيت شعري بشكل حرثي، واللازمة المائعة: التي يطرأ فيها تغيير خفيف على البيت المكرر⁽¹⁾

أما لازمة القصيدة المدروسة؛ فهي:

مُدُّوا الأَيْدِي نَتَّصَافِحْ

مُدُّوا الأَيْدِي نَتَّصَالِحْ

لِجَزَائِرِنَا.. لِحَيِّبِنَا

ويدل هذا التكرار هاهنا على ضرورة و التأكيد على التصالح والتصافح الذي بهما يعم السلم والوئام في أرجاء البلاد.

إن اللازمة المذكورة_ التي صدر الشاعر بها قصيدته والتي اتخذها فيما بعد عنوانا للديوان كله؛ تعد بؤرة مركزية مولدة لما في القصيدة من معاني، وأيضا لما في بعض القصائد التي صفتت في المحور نفسه(محنة الجزائر). عدد تكرارها ثمان (8) مرات. وهي تحمل طاقة تجديدية في القصيدة، ففي كل مرة يتم تكرارها تعطي نفسا وطاقة متجددة لتوالد المزيد من الأبيات في سياق جزئي يصب في سياق عام؛ فبعد إيرادها للمرة الأولى نجد الشاعر قد أومأ بطرح أسئلة تدل على أن الاتجاه الذي كان عليه بعض الجزائريين خطأ يجب أن يصحح، وينبغي تلافيه مطلقا.

وفي المرة الثانية؛ يبرز كيف كان وضع الجزائريين إبان العشرية السوداء، وهو وضع أودى بهم إلى الهلاك. ثم يلفت الشاعر انتباه المتلقي شاكراً الله _ جل في علاه_ أن لطف بالجزائر وأهلها وألم عقلاءها الاتجاه نحو السلم والوئام.

وفي تكرار اللازمة للمرة الثالثة يبرز أسباب وصول الجزائريين إلى المحنة المستعصية التي أنهكت كاهلهم وقضت على الأخضر واليابس؛ و السبب هو بعدهم عن المنهج القويم الذي رسمه السلف الصالح من آبائهم وأجدادهم؛ خاصة رواد الثورة المسلحة الكبرى، وبين الشاعر أن الأزمة التي وقعوا فيها جعلت العالم يشير إليهم بالبنان في أنهم منبع كل المشاكل العويصة وسببها في المعمورة بأكملها.

ويبعث من خلال هذه القصيدة تحية إجلال وإكبار للذي فكر ودعا إلى الود والوئام؛ والذي أخرج الأمة من قوقعة الظلام إلى فسحة النور والسلام.

وفي المقطع الرابع يظهر مدى اصطدام العالم الغافل بحقيقة القتل والإرهابيين؛ وبأن مصدره منظمات وسياسات وخطط عالمية تدسّ السمّ في العسل ظناً في أن الناس بعيدة عن كشف دسائسها المشينة، ويقدم

¹ _ معجم مصطلحات علم الشعر: محمد مهدي الشريف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص120.

تمشيلا حيا صريحا عمّا وقع في يوم: 2001/09/11 بالو. م.إ. حيث انطلقت صيحات عاليات بعدها تندد بخطر الإرهاب.

وخامسا يدعو الناس إلى محو تحطي العقبات المظلمة، والتقدم نحو الأمام بخطوات مشرفة يعشهاها النور والضياء؛ إذ يتأتى ذلك بالعودة الفورية إلى تعاليم الدين السمحاء والرفع من مكانة الوطن الغالي والسير على ما رسمه الأجداد من تضحيات وبطولات في سبيله.

وفي المقطع السادس يظهر الشاعر أن الجزائر واحدة موحدة لا يمكن تجزئتها او فصل أحد أجزائها عنها، وستظل كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ وذلك بمدى حب أبنائها وتضحياتهم الخالصة من أجلها. في المقطع السابع يدعو الشاعر أبناء وطنه إلى بذل الجهد، وتقديم الغالي والنفيس من أجل إعلاء كلمة الوطن؛ خاصة تغيير النفوس الضعيفة الآيسة بنفوس متألّفة تنشد التطور والازدهار النافع المثمر تصديقا لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾⁽¹⁾.

وكما صُدّرت القصيدة باللائمة المذكورة، انتهت بها، ليؤكد الشاعر على أهمية الصلح والصفح في وطن ظل أهله يعانون من ويلات الشرور.

ومن أمثلة تلكم اللازمات في ديوان الشاعر ما نجده في قصيدة: "جزائري أنا"⁽²⁾ في قوله:

أَنَا جَزَائِرِي جَزَائِرِي أَنَا

حيث تكررت 7 مرات. وهي أيضا تصبّ في سياق حب الوطن و الدّود عنه وإبراز مكانته عالية. وفي قصيدة "نحن الجيش الوطني الشعبي"⁽³⁾ في قوله:

لَبَّيْكَ جَزَائِرْنَا لَبَّيْكَ نَفْدِيكَ حَبِيبَتْنَا نَفْدِيكَ

نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطْنِيُّ الشَّعْبِيُّ.

حيث تكررت ثمن (8) مرات، وهي في مضمون حب الوطن وحمائته؛ لأن الجيش الوطني الشعبي هو صمام أمان لهذه الأرض الطيبة المباركة، فهاهو الشاعر يخاطبها بلفظ عظيم ((لَبَّيْكَ)) مكررا من أجل القارئ حتى يستقر في نفسه ويستجيب للتلبية أيضاً. وفي قصيدة "شهيد الوطن" في قول الشاعر:⁽⁴⁾

أُنَاجِيكَ يَا (عَبْدَ بَاسِطٍ) فِي مُنْتَهَاكَ شَهِيدَ الْوَطَنِ

1 _ سورة الإسراء: 11.

2 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 47، 48.

3 _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 60

4 _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 85_89.

أُنَاجِيكَ زُوْحًا تَسَامَتِ إِلَى عَلِيَيْنِ بِأَزْكَى بَدَنٍ

حيث تكررت 6مرات.

وفي قصيدة "شوق وحنين" (1)

إِلَيْكَ إِشْتَمْتُ يَا زُهْرًا

مَتَى سَأْرَاكَ يَا زُهْرًا؟

أغراض التكرار ووظائفه:

يؤدي التكرار أغراضا عديدة عند استعماله في النص الأدبي وقد تناوله بالدراسة والتحليل والتوضيح علماء البلاغة والذين بحثوا في الإعجاز القرآني خاصة.

وله أغراض جزئية وأخرى عامة. ونحاول هاهنا أن نذكر بعض الأغراض الجزئية له ونمثل لها من شعر الأمين حسب ما نتلمسه في شعره.

1_ تكرر المبالغة: «هذا النوع له علاقة وطيدة بالخيال، فعند اتصالنا بالمواقف تحتجب الحقائق الواقعة، فإذا بها في مقام التفخيم أكبر مما هي، وفي مقام التهوين أصغر مما هي، إذا انطلقنا نعبّر عنها تدخل التكرار عنصر من عناصر التخيل التي توهم ان الحقيقة التي هي ما نعبّر به لا من يراه من يرى، ولهذا النوع علاقة مشتركة بين المقامات الخطابية القائمة على الانفعالات» (2)

ومثاله ما نتلمسه في شعر الشاعر في قصيدة "زُهْرَتِي" معبرا عن حبه الشديد لها ومتغزلا بها (3):

مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ حُبَّكَ أُخْطَبُوطٌ..

مَا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهُ سَيَمُصُّ كُلَّ مَشَاعِرِي وَخَوَاطِرِي..

وَأَنَا غَرِيْقٌ فِي مَفَاتِنِ سِحْرِكَ الْجَبَّارِ

مَنْ أَنْتِ؟.. يَا سِرًّا تَبَلَّدَ مَنْطِقِي فِي فَنِّهِ !

مَنْ أَنْتِ؟.. يَا نُورًا أَشَعَّ بِخَافِقِي مِنْ حُسْنِهِ !

مَنْ أَنْتِ؟.. يَا شِعْرًا تَرَنَّمَ فِي الْفُؤَادِ بِأَعْدَبِ النَّعْمَاتِ وَالْخَفَقَاتِ

مَنْ أَنْتِ؟.. يَا وَحْيًا تَنْزَلَ بِالْغَرَامِ فِي أَرْوَاعِ النَّفْحَاتِ وَاللَّفْحَاتِ

1 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص204.

2 _ التكرير بين المثير والتأثير: عز الدين علي السيد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1407هـ / 2007م، ص62.

3 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص206.

مَنْ أَنْتِ يَا أَنْتِ الَّتِي لَا صَبْرَ لِي عَنْ بُعْدِهَا؟
 مَنْ أَنْتِ؟.. كَيْفَ مَلَكَتِي؟.. نَفْسِي اِنْدَمَتْ فِي قَيْدِهَا
 حَوْرَاءُ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ الْخُلْدِ قَاصِرَةُ الطَّرْفِ
 مُدُّ ذُبْتُ فِي أَغْوَارِ حُسْنِكَ شَاعِرًا،
 أَنْسَيْتَنِي كُلَّ الْجَمِيلَاتِ
 مُدُّ غُصْتُ فِي أَعْمَاقِ بَحْرِكَ عَاشِقًا..
 طَارَ الْهَيْامُ بِمُهْجَتِي فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ

أشار الشاعر في السطرين الأولين إلى عظمة وكبر حبه لزوجه زهرة فكرّر كلمة: (ما كنت أعلم— أدري)، وفي ستة أسطر الموالية استفسر على من تكون هذه التي أثرت فيه كل هذا التأثير وهو لا يعلم (مَنْ أَنْتِ؟) ويكرر أيضا أداة النداء (يا) التي تمثل إجابات واقتراحات لأسئلته السابقة؛ فمحبوبته التي حبها أخطبوط هي (سرّ، وشعر، ونور، ووحى، ومن لا يصبر عليها مطلقا؛ وهي حوراء من حور الخلد، والتي أنسته كل الجميلات)، ويكرر أيضا كلمة (مُدُّ) الدالة على الزمن؛ أي منذ أن عرف الشاعر زهرته أصابه العشق وأغرقه الحب، وطار به الهيام إلى أعلى سماء. وهذه التعابير كلها تستدعي من القارئ التخيل والتمعن، وهي كلها على سبيل المبالغة، و إن كانت صادقة تعبر عن مشاعره نحو رقيقة دربه وأم عياله. ويضيف الشاعر قائلا في قصيدة: " يا زُهرتِي " (1)

مُذُّ نَلْتُ مِنْكَ مَوَدَّةً
 دُقْتُ الْهَنَا يَا بَسْمَتِي
 مُذُّ صِرْتُ لِي أَهْلًا بَرَى
 جُرْحِي وَجَفْتُ دَمْعَتِي
 مُذُّ صِرْتُ لِي عُشًّا زَهَا
 صُبْحِي وَزَانَتْ لَيْلَتِي
 مُذُّ ذُبْتُ فِيكَ مَحَبَّةً
 حَقًّا تَبَوَّأْتُ جَنَّتِي

¹ _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 201.

2_ تكرار القسم: « القسم من وسائل التأكيد في ذاته؛ ولكنه بقدر ما يرى أنه استطاع الإقناع أو أربي، وتكرار القسم بتكرار المبالغة، حينما تقع النفس في وجدان شعورها بشيء من استهانة المخاطب بأمر تهتم به تلجأ إلى التأكيد تقرر به الأمر وتدفع عنه الشك»⁽¹⁾.

مثاله قول الشاعر في قصيدة "[مفدي.. آية أنت للجزائر]"⁽²⁾

وَأَنَا مَوْمِنٌ بِشِعْرِكَ وَحَيًّا
إِي - وَرَبِّي - وَحَيًّا .. وَمَا قُلْتُ كُفْرًا

أي؛ إن الأمين أحمد من شدة تأثيره وحبه العميق لشاعر الثورة ((مفدي زكرياء))، واقتدائه الكبير بشخصه الكريم وإعجابه المنقطع النظير بشعره الذي وصفه بالوحي، مؤكدا قوله بالقسم: إن شعر مفدي زكرياء وحيي ألهمه الله له فبثه في الناس من أجل الخير والإصلاح، والجهاد في سبيل الوطن...، وفضح دسائس المستدمرين.

3_ تكرار التحذير: «وهو ما يصدر بحسب الباعث والداعي إليه، فقد يكون مصدره الرحمة والإشفاق أو التعالي... فإذا كان الباعث قويا كان صداه تكرير اللفظ المنبئ بالخطر وكثيرا ما يقترن التحذير بالتحليل ليلبغ أثره أعماق وجدان السامع عن طريق الإقناع سواء كان التعليل عقليا أو خليا»⁽³⁾.
مثال ذلك من قصائد الديوان قول الشاعر في قصيدة: "لَسْنَا نَخَافُ"⁽⁴⁾

أَتَظُنُّ أَنَّكَ بِالْجَرَائِمِ قَادِرٌ وَلِسَطْوَةِ الْإِرْهَابِ نَحْنُ سَنَرَكْعُ؟
أَتَظُنُّ إِنْ أَعْلَنْتَ حَرْبَكَ مُجْرِمًا سَنَهُونُ أَوْ نَخْشَى إِذَا مَا تَقْمَعُ؟
أَتَظُنُّ إِنْ أَمَعَنْتَ تَفْتِكُ غَادِرًا سَتَتَنَا مَا تَصَبُّو إِلَيْهِ وَتَطْمَعُ؟
كَأ.. وَكَأ.. ثُمَّ كَلَّا إِنَّنَا لَسْنَا نَخَافُ وَلَيْسَ فِينَا خُنْعُ

وفي قصيدة "إلا أن تكون معلما" يقول:⁽⁵⁾

كُنْ عِنْدَنَا مَنْ شِئْتَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
إِنْ كُنْتَهُ أَوْ صِرْتَهُ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ مُظْلِمًا
إِنْ كُنْتَهُ فَاحْكُمْ عَلَيْكَ بِشِقْوَةٍ لَنْ تُصْرَمًا

1 _ المرجع نفسه، (التكرير بين المثير والتأثير: عز الدين علي السيد) ص 119.

2 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 50.

3 _ المرجع السابق، ص 123.

4 _ المصدر نفسه، ص 77.

5 _ المصدر نفسه، ص 173.

إِنْ كُنْتَهُ أَصْـبَحْتَ مِعْزَاجًا لِعَيْرِكَ سُـلِّمًا
الْكُلُّ فَوْقَكَ يَرْتَقِي حَتَّى يُصَـاهِي الْأَنْجَمَا

4_ تكرار التوكيد: التوكيد من أهم العوامل التي تبث الفكرة في النفوس وتقررها في القلوب إقرارا ينتهي إلى الإيمان بها، وقيمة التوكيد بدوام تكراره بالألفاظ عينها ما أمكن ذلك⁽¹⁾ و مثاله قول الأمين أحمد في قصيدة " ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرَ " ⁽²⁾:

إِنَّنَا فِي الْبِلَادِ نَبْكِى وَفِيَا كَانَ عَمَلًا قَا مِنْ سَلِيلِ الْقَسَاوِرِ
إِنَّنَا فِي الْبِلَادِ نَبْكِى عَظِيمَا وَحَدَّ الشَّعْبِ فِي وَثَاقِ الْأَوَاصِرِ
إِنَّنَا نَبْكِى مُخْلِصًا رَاحَ عَنَّا مَا جَدًّا فَحَلًّا مُسْتَقِيمًا وَطَاهِرًا

يؤكد الشاعر هنا رثاءه للرئيس الراحل "محمد بوضياف" لما اغتالته يد الغدر؛ إذ بين خصاله التي جعلت الشعب الجزائري يبكيه ويتحسر على فقده، وما يحقق التوكيد أكثر توظيفه ((إِنَّنَا)) التي وظيفتها النحوية التوكيد.

5_ تكرار التلذذ بذكر المكرر: ومثاله ما نجده في قصيدة "شوق وحنين"⁽³⁾

إِلَيْكَ إِشْتَقْتُ يَا زُهْرَا

مَتَى سَأَرَاكَ يَا زُهْرَا؟

الشاعر _ وكما رأينا سلفا _ متيم بحب زوجه ((زهرة))؛ لذلك أكثر من تكرار اسمها عدة مرات، واسم ((زهرة)) اسم جميل سلس على اللسان يجعل الناطق به يتصور أنواعاً شتى من الأزهار، ومن تكون المسماة؟

6_ تكرار التهكم: «هو أسلوب يعبر عن الشعور بالتعالي ممتزجا بالبغض وحب الانتقام في كثير من الأحيان»⁽⁴⁾ ومثاله ما قاله الشاعر في قصيدة " وَيَحَ الْمُعَلِّمِ .. " ⁽⁵⁾:

مِنْ تَحْتِهِ جَيْشُ التَّلَامِيذِ الْأَلَى قَدْ أَرْهَقُوهُ تَعْنَتْنَا وَعُغْفُولَا
مِنْ فَوْقِهِ حُكْمُ الْإِدَارَةِ نَافِذٌ لَا يَعْرِفُ التَّبْدِيلَ وَالتَّخْوِيلَا

1 _ من بلاغة القرآن الكريم: أحمد بدوي، نغمة مصر للطباعة والنشر، مارس 2004م، ص 112.

2 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 58.

3 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 204.

4 _ التكرير بين المثير والتأثير: عز الدين علي السيد، ص 123.

5 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 170.

وَإِذَا ارْتَأَى رَأْيًا يَجُودُ بِنَفْعِهِ لَمْ يَأْخُذُوا بِجَمِيلِهِ تَعْطِيلاً
وَإِذَا اشْتَكَى لَمْ يَرَأْفُوا أَبَدًا بِهِ لَمْ يَقْبَلُوا أَعْدَارَهُ تَهْوِيلاً

وقال الشاعر في قصيدة "إصرارٌ على الخطأ.." (1)

كَمْ آيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ

كَمْ مِنْ أَحَادِيثٍ شَرِيفَةٍ

كَمْ مِنْ أَمَثِيلٍ حَكِيمَةٍ

فِي صَدْرِنَا وَلِسَانِنَا..

7_ تكرار التحدي: « هو حب الانتصار ووضع الآخرين في مكان العجز... » (2) ومثاله ما قاله الشاعر في

قصيدة "مرثية الجامعة" (3):

وَلَوْلَا ثُلَّةٌ مِنْ أَصْدِقَائِ يُوصِّي البَعْضُ بَعْضًا بِالتَّأْسِي
وَلَوْلَا بَعْضُ أَسْيَادِ كِرَامِ عَلَيَّ تَكَرَّمُوا بِجَمِيلِ أَنْسِ
وَلَوْلَا الأُمُّ تَرْتَقِبُ انْتِصَارًا يُتَوَجَّحُ فَرَحِي فِي يَوْمِ عُرْسِي
وَلَوْلَا وَاجِبٌ أَضْحَى مَصِيرًا عَلَيَّ مُسْتَقْبَلِي لِيصُونَ نَفْسِي

ففي هذه الأبيات يعرب الشاعر عن أنه تحدى كل الصعاب من أجل النجاح الجامعة وفي مسابقات الدراسات العليا في تخصصه إلا أنه فشل، وعبر على أن من جعله يقوم بذلك التحدي: الأصدقاء، الأسياد، الأم، واجبه نحو مستقبله وحياته.. وكانت آلية التكرار هي: (وَلَوْلَا) الواو للعطف ولولا حرف امتناع لوجود، والشاعر أحسن لما اختارها أداة مناسبة للتعبير عن تحديه الصعاب.

وما تجدر الإشارة إليه أن أغراض التكرار عديدة تفوق ما ذكر بكثير قد لا يسعنا المقام لذكرها جميعها والتمثيل عليها من شعر الأمين؛ لكن يمكن أن نورد هنا على سبيل الذكر وهي: تكرار المفارقة و تكرار التشبيه و تكرار قصد الاستقصاء والاستيعاب وتكرار لزيادة الترغيب في العفو و تكرار لملاينة المخاطب لقبول مضمون الخطاب و تكرار للتنويه بشأن المخاطب وللإرشاد إلى الطريق المثلى ولزيادة التنبيه على ما ينفي التهمة و تكرار للوعيد

1 _ المصدر نفسه، ص 177.

2 _ المرجع السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 122.

3 _ المصدر نفسه، ص 169.

والتهديد وللهجاء و تكرار للفخر والمدح والرثاء والتلطف والاستمالة..وهذه الأغراض كلها ذكرت في كتاب: التكرير بين المثير والتأثير.

8_ تكرار التذكر والذكرى: ومثاله في قصيدة عنونها الشاعر بـ "الذكرى"⁽¹⁾

وَتَعُودِينَ

بَعْدَ عَامٍ آخَرَ

كُلُّ عَامٍ فِي تَلَاوِينِ جَدِيدِهِ

كُلُّ لَوْنٍ يَنْسَخُ اللَّوْنَ الْقَدِيمَ

مِثْلَمَا الْحَرْبَاءُ فِي فَنِّ الظُّهُورِ

وَتَعُودِينَ

بَيْنَ أَهْلِيكَ غَرِيبِهِ

.....

وَتَعُودِينَ

.....

وَتَعُودِينَ

.....

وَتَعُودِينَ

وهذا التكرار كان حول قصة أليمة، تذكرها الشاعر فنظم حولها هذه القصيدة معبراً عن ذلك الألم الشديد الذي غمر وأسر قلبه.

ونجد الأمر نفسه عندما يكرر في قصيدة "الشَّهيد" "سَمِير"⁽²⁾

ذِكْرَاكَ أَقْدَسُ أَنْ يَصُوعَ الشَّاعِرُ مِنْهَا رَوَائِعَهُ وَبُيُوعَ نَائِرِ

ذِكْرَاكَ أَكْرَمُ أَنْ يُخَلِّدَ رَمَزَهَا نَصَبٌ، وَأَوْسِمَةً، وَحَفَلٌ زَاهِرٌ

ذِكْرَاكَ فِي عُمُقِ الْقُلُوبِ جُذُورُهَا وَفُرُوعُهَا نَحْوَ السَّمَاءِ تُسَافِرُ

قَدْ كُنْتَ فِينَا مُخْلِصًا وَمُصَدِّقًا دَوْمًا تُبَلِّغِي لِلنَّادَا وَتُبَادِرُ

قَدْ كُنْتَ فِينَا شُعْلَةَ الْأَمَلِ الَّذِي لَا يَنْطَفِي مَهْمَا الْخُطُوبُ تُحَاصِرُ

¹ _ المصدر نفسه، ص36

² _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح،(مصدر سابق) ص83.

9_ تكرر للاعتذار: ومثاله ما قاله الشاعر في قصيدة "نصرة الرسول ﷺ" (1)

يَا رَسُولَ السَّلَامِ عُذْرًا فَإِنَّا
لَمْ نَعُدْ قَوْمَكَ الَّذِينَ تَسَامُوا
يَمْلَأُونَ الْوُجُودَ بِالْفِعْلِ خَيْرًا
لَمْ نَعُدْ مَنْ يُمَكِّنُ الدِّينَ نَصْرًا

10_ تكرر للمدح: ومثاله ما قاله الشاعر في قصيدة "الآية الكبرى مُحَمَّدٌ ﷺ" (2)

آيَةٌ أَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ كُبْرَى
آيَةٌ كُنْهُ سِرُّهَا أَرْزَلِي
آيَةٌ صَاغَهَا إِلَهُهُ بِلُطْفٍ
آيَةٌ فَوَقَّ كَمَلٌ وَصَفٍ وَعِلْمٍ
آيَةٌ تَغْمُرُ الْوُجُودَ بِنُورٍ
سَرْمَدِيٌّ يَبُثُّ خَيْرًا وَبِرًّا
دُونَهُ فُؤَادُ الْمَدَارِكِ حَيْرِي
أَبْدِيٌّ إِعْجَازُهَا قَدْ أَصْرًا
لَمْ يَزَلْ سِرُّ سِحْرِهَا مُسْتَمِرًّا
نُورُهَا لَا يَزَالُ فِي الْكَوْنِ يَتَرَى

وقال في القصيدة نفسها:

يَوْمَ مِيْلَادِكَ الْعَظِيمِ تَجَلَّى
وَقَعَةُ الْفَيْلِ تِلْكَ أَضْحَتْ ذَلِيلًا
يَوْمَ مِيْلَادِكَ أَنْبِلَاجُ ضِيَاءٍ
يَوْمَ مِيْلَادِكَ انْبَعَاثُ حَيَاةٍ
يَوْمَ مِيْلَادِكَ انْكَسَارُ عُتُوٍّ
حُجَّةٌ لَمْ تَزَلْ تُثَارُ وَتُشْرَى
وَبَيَانًا عَلَى الدَّوَامِ وَذِكْرِي
فِي ظِلَامٍ قَدْ اسْتَوَى مُكْفَهَّرًا
بَعْدَ مَوْتٍ قَدْ طَالَ فِي الْأَرْضِ عُمُرًا
وَجُحُودٍ طَغَى غُرُورًا وَكِبْرًا

وقال في القصيدة نفسها أيضاً:

مَوْلِدٌ قَدْ أَضَاءَ شَرْقًا وَعَرْبًا
مَوْلِدٌ جَاءَ وَالْحَوَارِقُ كُبْرَى
مُؤَكَّبُ الرُّوحِ وَالْمَلَائِكُ فِيهِ
يَعْمُرُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ سَلَامًا
وَاسْتَجَدَّ الْحَيَاةَ زُوحًا وَفِكْرًا
تَمَلُّا الْكَوْنِ وَالْهَوَاتِفُ تَجْرَى
بِسَنَا الْمُعْجَزَاتِ فِي اللَّيْلِ أَسْرَى
وَيَعْمُرُ الدُّنَا نَقَاءً وَطَهْرًا

1 _ المصدر نفسه، ص 141.

2 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 137.

مَوْلِدُ الثُّورِ - كُلُّ عَامٍ - جَدِيدٌ وَمَدِيدٌ يَفْتَرُ وَحِيَا وَذِكْرًا
مَوْلِدُ كُلُّهُ اعْتَبَارُ عِظَاتٍ سِيرَةٌ كُلُّهَا الْهُدَى حِينَ تُفْرَا

11_ تكرر للفخر: ومثاله ما قاله الشاعر في قصيدة "عيد الجزائر.." (1)

نَفَخَرُ الْيَوْمَ بِأَبْطَالِ الْجَزَائِرِ مَنْ تَمَطَّوْا مِصْعَدَ الْخُلْدِ مَجَازِرِ
مَنْ سَقَوْا الْأَرْضَ دَمًا أَحْمَرَ فَائِرِ مَنْ تَصَدَّوْا فَهَوَى صَرْخُ الْجَبَابِرِ
مَنْ تَحَدَّى عَزْمُهُمْ أَعْتَى الصَّرَاصِرِ

مَنْ بَنَوْا الْعِزَّ فَسُودْنَا مَنْ سَقَوْا الْأَرْضَ فَعِشْنَا

ومثاله أيضاً ما قاله الشاعر في قصيدة "فصل الخطاب" (2)

إِنَّ الْجَزَائِرَ لَمْ تَزَلْ فِي عِزِّهَا لَمَّا تَزَلْ
لَمَّا تَزَلْ تِلْكَ الَّتِي تَخْشَى بَسَا لَتَهَا الدُّوَلُ
لَمَّا تَزَلْ أَرْضَ الْأَبَاةِ وَمَهْدَ شَعْبٍ لَنْ يُذَلْ
لَمَّا تَزَلْ لِلْعَبْرِيَّاتِ النَّمُودَجِ وَالْمَثَلِ
لَمَّا تَزَلْ أُمَّ الْفُحُولِ جَزَائِرٌ مُنْذُ الْأَزَلِ

وقال الشاعر مفتخرًا بمدينة "وهران": (3)

أَجَلٌ.. أَلَسْتَ الَّتِي غَنَى الْخُلُودُ بِهَا وَهَامَ فِي سِرِّكَ الْمَكُونِ وَجَدَانُ؟
أَلَسْتَ بِالْإِسْمِ بَيْنَ النَّاسِ بَاهِيَةً؟ زَهُوٌ، وَشَدُوٌ، وَأَشْوَاقٌ وَتَحَنَانُ
أَلَسْتَ لِلْحُبِّ وَكُرًّا أَنْتِ قَبْلَتُهُ بِالشَّقِيقِ آلتِ إِلَيْكَ الْإِنْسُ وَالْجَانُ؟
أَلَسْتَ لِلرِّزْقِ مَهْدًا طَابَ مَوْرِدُهُ بِكُلِّ خَيْرٍ لَهُ فِي الْجُودِ أَغْصَانُ

12_ تكرر للثناء: ومثاله ما قاله الشاعر في قصيدة "بُكَائِيَّة" (4)

¹ _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص45.

² _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص73.

³ _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص192.

⁴ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص107.

نَبْكِ وَنَبْكِ الَّذِي بِالْجُرْحِ يُدْمِينَا نَبْكِ وَكَمْ صَحِجًا نَبْكِ مَاسِينَا
نُوحُ عِزًّا مِنَ الْأَسْلَافِ مُرْتَسَمًا عَرَاهُ فِي التُّهَى أَضْحَى لَنَا دِينَا
نَبْكِ وَنَبْكِ فَهَلْ يُجْدِي الْبُكَاءُ وَهَلْ فَكَّ الْبُكَاءُ فُؤَادًا مِنْ أَبَادِينَا!

13_ تكرر للهجاء: ومثاله ما قاله الشاعر في قصيدة "لقد انتهيت.."(1)

مَا كَانَ شَرُّ اللَّهِ إِزْهَابًا كَمَا أَنْتَ اعْتَدَيْتَ
مَا كَانَ جُرْمًا أَوْ فَسَادًا مِثْلَمَا أَنْتَ ابْتَعَيْتَ
مَا كَانَ فِي شَكْلِ اللَّبَاسِ أَوْ اللَّحَى مِمَّا أَتَيْتَ
مَا كَانَ تَنْفِيرًا وَلَا إِكْرَاهَ رَأْيٍ إِنْ سَعَيْتَ
مَا كَانَ غُسْرًا أَوْ وَبَالًا أَوْ رَدَى مِمَّا سَقَيْتَ
بَلْ كَانَ يُسْرًا، رَحْمَةً، خَيْرًا وَنُورًا، لَوْ حَيَيْتَ
بَلْ كَانَ فَتْحًا لِلسَّلَامِ، لِكُلِّ يَمْنٍ لَوْ عَنَيْتَ

ثانياً-توظيف الجناس:

تعريفه:

لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة «جنس» الجيم والنون والسين أصل واحد، وهو الضرب من الشيء، قال الخليل: كل ضرب جنس، وهو من الناس والطيور والأشياء جملة. والجمع: أجناس...»(2)
ويتقاطع المعنى اللغوي مع المعنى الاصطلاحي في أن الجناس ضرب؛ فهو ضرب من الكلام وهو ما نستشفه مما يلي:

الجناس اصطلاحاً: هو «أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتهما في تأليف حروفها»(3)، وهو «وجه من وجوه البديع اللفظي يقوم باستعمال لفظتين تتشابهان في النطق وتختلفان في المعنى»(4)

1 _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص71

2 _ مقاييس اللغة: ابن فارس، ص177.

3 _ كتاب الصناعتين: أبو هلال العسكري، ص353.

4 _ المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض: محمد أمين ضناوي، ص225.

تتسم معظم ألفاظ القصيدة (مدوا الأيدي نتصالح) بالتجنيس الذي يكسب القصيدة جرسا إيقاعا داخليا مميزا مثل: نتصالح، نتصافح (جناس ناقص)، إذ نتلمس في الفعلين نبرة معبرة تدل على المشاركة ولمّ الشمل.

ونجد في القصيدة أيضا: الصبح، الصلح، الصفح- اليوم، الشؤم -نهى، نرعى -يتطور، يتغير، يتحرر... فكلها مختارة تفي بالغرض.

أنواعه:

1_ الجناس التام: «وهو الذي اتفقت فيه اللفظتان في نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها. نحو: لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان، فأدنى الأولى: بمعنى: أحط، والثانية بمعنى: أقرب»⁽¹⁾.
ومثل لهذا الصنف من شعر الأمين قوله في قصيدة "يَوْمُ الرَّهَانِ"⁽²⁾:

لله يَوْمٌ أَنْتَ يَا يَوْمَ الْفِدَا قَدْ رَاقَ فِيكَ الْمَجْدُ إِذْ رَاقَ الدَّمُّ

ف (راق) الأولى تعني: ارتقى وعلا المجد. و (راق) الثانية تعني: أريق وأزهق الدم.

2_ الجناس الناقص: «وهو ما اختلفت فيه اللفظتان في عدد الحروف واختلافهما يكون إما بحرف واحد نحو:

إِن الْبِكَاءُ هُوَ الشِّفَا ءَ مِنْ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ»⁽³⁾

ومثل لهذا الصنف من شعر الأمين أحمد قوله في قصيدة "مَعَا... لِنَبْنِي الْجَزَائِرِ"⁽⁴⁾:

يَا أَقْدَسَ الدَّمْنِ يَا غَالِي الثَّمْنِ

ويقول في قصيدة "الدُّكْرَى"⁽⁵⁾:

وَتُعُودِينَ

لِلْقُلُوبِ الْآسِفَةِ

لِلنُّفُوسِ الْكَاسِفَةِ

¹ _ المرجع نفسه، (المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض)، ص 225.

² _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 40.

³ _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 225.

⁴ _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 26.

⁵ _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 36.

3_ الجناس المتكافئ: «وهو ما اختلفت فيه اللفظتان في نوع الحروف. ويشترط في اختلافهما أن لا يكون بأكثر من حرف؛ نحو: القراءة صيد والكتابة قيد»⁽¹⁾.

وتمثل لهذا الصنف من شعر الأمين قوله في قصيدة " جَزَائِرِي أَنَا " ⁽²⁾

بِالْفَخْرِ تَعْلُو رَايَتِي فِي الْكَوْنِ تَجْلُو آيَتِي

بحيث التغيير وقع بين العين والجيم في الكلمتين.

4_ الجناس المقلوب: «وهو ما اختلفت فيه اللفظتان في ترتيب الحروف. نحو: حصل الانفراج النسبي بعد الانفجار الشديد»⁽³⁾

وتمثل لهذا الصنف من شعر الأمين قوله في قصيدة " مفدي .. آية أنت للجزائر ":

هَكَذَا بَعْدَكَ الْجَزَائِرُ مُفَدِي قَدْ وَهَتْ إِذْ هَوَتْ إِلَى التَّحْتِ دَحْرَا

ف(وَهَتْ) من واهية، بمعنى: ضعفت. و(هَوَتْ) من هاوية بمعنى: سقطت ونزلت.

5_ الجناس المحرّف: «وهو ما اختلفت فيه اللفظتان في هيئات الحروف: والاختلاف قد يكون في الحركة فقط. نحو: لا تُنال الغُرر إلا بركوب الغُرر، وقد يكون في الحركة والسكون. نحو: البدعة شَرُّكُ الشَّرِك»⁽⁴⁾

و تمثل لهذا الصنف من شعر الأمين بقوله في قصيدة " الشَّخْصِيَّة " ⁽⁵⁾:

هَلْ تَحْتَوِي أَمْ تُحْتَوَى؟ هَلْ تُشْتَرِي أَمْ تُشْتَرَى؟

وحتى تبرز لنا مكنة الشاعر من التلاعب باللغة وقدرته المتميزة في نظم قصائده وأنه أولى أهمية بالغة لقرض الشعر نتبع قصائده كاملة ونحصى هذا المحسن البديعي الذي إن ورد في شعر شاعر ما إلا أكسبه جرسا موسيقيا جذابا وذلكم حسب هذا الجدول الآتي:

القصيدة	الشاهد الجناسي	نوعه	الصفحة
بلادي الجزائر	شعراً سحراً	ناقص	23
هكذا تحيا الجزائر	العلية/ الأبية _ دماء/بناء اقتداء/انتماء _ يتمدد/يتجدد. هما/ذمما	ناقص ناقص متكافئ	25_24

¹ _ المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض: محمد أمين ضناوي، ص 225.

² _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 48.

³ _ المرجع السابق، ص 225.

⁴ _ المرجع نفسه، (المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض: محمد أمين ضناوي) ص 226.

⁵ _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 227

27_26	ناقص متكافئ	الوَطَنُ/العَلَنُ/ الوَهْنُ/الزَّمَنُ الْبُعَاةُ/الطُّعَاةُ	مَعَا.. لِنَبْنِي الْجَزَائِرِ
31-29	ناقص متكافئ	حَوَاضِرُ/جَزَائِرُ- اِخْتِلَافٌ/اِثْتِلَافٌ- الطَّوَاهِرُ/ الجَّوَاهِرُ	مَرَّةً أُخْرَى الْجَزَائِرِ
35_32	ناقص ناقص متكافئ	الْكَثِيفُ/ المِخِيفُ-الْهُدَى/ المَدَى/ الصَّدَى- المُرْشِدُ/ المُنْقِدُ- الْإِنْتِهَازُ/ الإِبْتِزَازُ-العَالِيَةُ/ العَالِيَةُ/ البَاقِيَةُ/ الدَّاجِيَةُ/ النَّاجِيَةُ/بِك/لك	لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
37,36	متكافئ	الْأَسْفَهُ/ الكَاسِفَهُ	الذِّكْرَى
41_38	تام	رَاقُ/ رَاقَ	يَوْمَ الرَّهَانِ
44_42	ناقص	صِعَابُ/ حِسَابُ- الإِبْجَابُ/ الإِزْهَابُ- أَحْقَابُ/ أَقْطَابُ.	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ
45	ناقص	المَفَاخِرُ المِشَاعِرُ	عِيدُ الْجَزَائِرِ..
48, 47	متكافئ ناقص	أَعِيدُهَا/أَرِيدُهَا-الأوَّلُ/الدُّوَلِ المِجِيدُ/التَّلِيدُ-دِمَاؤُنَا/وَفَاؤُنَا/إِبَاؤُنَا	جَزَائِرِي أَنَا
52_49	ناقص مقلوب متكافئ	كُبْرَى/تَتْرَى-مُثْلَى/تُتْلَى/ وَهَتْ / هَوَتْ شَدْرًا / بَدْرًا- حَصْرًا وَقَصْرًا- تَحَدَّثَتْ / تَحَدَّيْتُ- رُحْبًا وَدُعْرًا	مفدي.. آية أنت للجزائر
56_53	متكافئ ناقص	هَمَزٌ/هَمَسٌ- رُوحُ / رَاحُ حُشُودُ/ حُضُورُ- انشراحا/ امتداحا	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..
69_57	متكافئ	المِنَابِرُ/المِنَاكِرُ	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرِ
63_60	متكافئ	نَسِيرُ/خَطِيرُ/نَطِيرُ نَصِيرُ	نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِي الشَّعْبِي
64,65	ناقص متكافئ	الْفِدَاءُ/الشُّهْدَاءُ يُحُونَ/يَهُونُ-عَوْنٌ/عَيْنٌ-السُّرُورُ/الشُّرُورُ	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ
69,70	متكافئ	أَجْرَاحَهُ/ أَفْرَاحَهُ- يُجَدِّدُ/ يُبَدِّدُ/ يُشَدِّدُ- تَشْتَدُّ/ تَمْتَدُّ	الهُوسُ الأَكْبَرُ
71,72	متكافئ ناقص	نَوَيْتُ/طَوَيْتُ سَعَيْتُ/دَرَيْتُ/سَقَيْتُ/حَيَيْتُ...	لَقَدْ انْتَهَيْتُ

76_73	متكافئ	أَهْلٌ / أَقْلٌ - فَصْلٌ / بَصْلٌ - يَأْجُوجُ / مَاْجُوجُ - الْعَمَلُ / الْعِلْمُ	فَصْلُ الْخِطَابِ
79_77	ناقص متكافئ	سَنْخَضَعُ / سَنْرَكْعُ صَوْلَةٌ / حَوْلَةٌ	لَسْنَا نَخَافُ
80	ناقص	بِالدَّرَكَاتِ / التَّرَوَاتِ	هَلْ مِنْ شِعَاعٍ يُرْتَجَى؟
82، 81	متكافئ	الإِشْرَاقُ / الإِحْرَاقُ / الإِطْبَاقُ / الإِطْلَاقُ	ذِكْرَى وَعِبْرَةٌ
83، 84	ناقص	نَائِزٌ / زَاهِرٌ / تُسَافِرُ / تُبَادِرُ / تُحَاصِرُ	الشَّهِيدُ "سَمِير"
89_85	ناقص ناقص متكافئ	شَهِيدٌ / سَفِيرٌ - الْوَفَاءُ / الصَّفَاءُ - الْحَالِدِينَ / الْآبِدِينَ / رَقِيقًا / أَشْرَقًا / أَطْلَقًا / الْوَطْنَ / الْوَهْنَ - نَقِيًّا / نَقِيًّا - الْبَقَا / النَّقَا	شَهِيدُ الْوَطَنِ
92_90	متكافئ ناقص	حَسْرَةٌ / حَيْرَةٌ - مُسْتَمِرَّةٌ / مُسْتَقِرَّةٌ - عَشْرَةٌ، غَدْرَةٌ	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَهُ
100_95	متكافئ متكافئ ناقص	نَتَصَافِحُ / نَتَصَالِحُ - الْإِمَّ / عِلَامٌ - الرُّشْدُ / الرِّغْدُ الصُّلْحُ / الصُّفْحُ / نُبَدِّدُ / مُمَدِّدُ - مُتَجَدِّدٌ / مُتَمَدِّدٌ / نَتَغَيَّرُ / نَتَحَرَّرُ	مُدُّوا الْأَيْدِي مُدُّوا الْأَيْدِي
103_101	متكافئ مقلوب	الرِّئَالُ / الْعِلَالُ - الْجَدَلُ / الدَّجَلُ	إِنَّ الْوَيْتَامَ هُوَ الرُّشْدُ
106_104	ناقص	الإِهْرَامَاتُ / الإِنْكِسَارَاتُ - اسْتَمَرَّتْ / اسْتَبَدَّتْ - الإِلْعَاءُ / الإِقْصَاءُ - الإِلْعَاءُ / الإِقْصَاءُ	إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَا ..
107	متكافئ	دِينًا / حِينًا -	بُكَائِيَّةٌ
109، 108	ناقص	مُعْجَزَاتُهُ / مُهْلِكَاتُهُ	عَاصِفَةٌ يَأْسٍ ..
111، 110	ناقص متكافئ	مُضْحِكَاتٌ / مُبْكِيَاتٌ - الْمَزَايَا / الرِّزَايَا	مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ..
113، 112	ناقص	الْمُنْتَعِجُ / الْمُنَوِّعُ - انْتِمَاؤُكَ / اسْتِوَاؤُكَ	لَمْ يَغْدُ يُجْدِي النَّسِيجُ
116_114	ناقص ناقص متكافئ	أَصْرِمُوهَا / أَشْعِلُوهَا / أَوْقِدُوهَا / انْتِرْكُوهَا / أَلْهِمُوهَا - لَطَّاهَا / رَحَّاهَا - أَحْمُقُونَا / اسْحَقُونَا دِمَانًا / حِمَانًا	آيَةُ الْخُلْدِ الْعِرَاقُ

117،118	متكافئ ناقص	تُشْرَى/ تُشْرَى _ صُعْرَى/ كُبْرَى	مِنْ وَحِي العِرَاق
119، 120	ناقص متكافئ	الرَّرَايَا/ المِنَايَا _ طُعْيَانِهِ/ بُرْكَانِهِ _ الجُّهَالَةَ/ الجُّلَالَةَ _ الأَغْيِيَاءُ/ الأَغْيِيَاءُ	جُرْحٌ جَدِيدٌ لِلْعُرُوبَةِ
123،	ناقص	رِدَاءَةٌ/ وِرَاءَةٌ	سَمَرُ أُسْرَةٍ ..
125،126	ناقص	فُنُوطٌ/ خُنُوعٌ _ شِقَاقٌ/ نِفَاقٌ	مِنْ أَيْنَ أَبَدًا
127،128	متكافئ	رَاعٍ/ وَاعٍ _ أَصُولٌ/ أَجُولٌ	صِرَاعٌ وَصِياعٌ
131_129	متكافئ ناقص	بِنَا/ لَنَا _ نِيَامٌ/ قِيَامٌ _ أَدَاقُوا/ أَلَانُوا	يَارِجَالَ الْهُدَى خَذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
132	ناقص	الإِهْلَامُ/ الإِبْدَاعُ	أُمْنِيَّةٌ
133	متكافئ	نُورًا/ سُورًا _ بَنِينًا/ جَنِينًا _ صَيْفِكُ/ طَيْفِكُ	مُخَيِّمٌ بَنٌ يَرْقَنُ
134	ناقص	عَرِيْسٌ/ جَلِيْسٌ _ النُّفُوسُ/ الشُّمُوسُ _	إِهْتَانٌ يَاعَرِيْسُ
137،140	ناقص	انْبِلَاجٌ/ انْبِعَاثٌ/ انْكِسَاژٌ _ كُبْرَى/ صُعْرَى	الآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ
141، 143	ناقص	كَبِيرٌ/ صَغِيرٌ _ صَلَاةٌ/ سَلَامٌ	نصرة الرسول ﷺ
144، 145	ناقص متكافئ	الْبَنِيْنَ/ الثَّمِيْنَ/ الْيَقِيْنَ _ أَوْلِيَاءُ/ أَوْفِيَاءُ _ الإِحْتِرَاسُ/ الإِفْتِرَاسُ	إِلَى الْآبَاءِ ..
148_146	مقلوب متكافئ ناقص	الْجَدَلُ/ الدَّجَلُ _ الْأَتْقِيَاءُ/ الْأَشْقِيَاءُ/ الْأَتْقِيَاءُ _ حَفِيًّا/ جَنِيًّا الأَوْفِيَاءُ/ الأَصْفِيَاءُ	الشَّيْخُ صَالِحٌ بَرَمَلَالٌ فِي الْخَالِدِينَ
149	ناقص	وَعْدَةٌ/ عَهْدَةٌ	إِنَّمَا نَحْنُ شُهُودٌ
150، 151	ناقص متكافئ	مُكْرَمًا/ مُنْدَمًا الجُّفَاءُ/ الجُّفَافُ	شَهَادَةٌ فَضْلٌ مِنْ تَلْمِيذٍ لِأُسْتَاذِهِ
152_ 161	تام متكافئ ناقص	مَرَّةٌ/ مَرَّةٌ _ تَعَالَى/ تَعَالَى شَاخٌ/ شَاعٌ _ أَعْرَفٌ/ أَعْرَفٌ _ عُدْرًا/ بَدْرًا/ هَدْرًا حَدَّةٌ/ حَلْدَةٌ/ مَجْدَةٌ/ عَمْدَةٌ _ مُسْتَحْيِلًا/ مُحَالًا	شَاخٌ قَبْرًا شَاعٌ خُبْرًا

162،163	ناقص متكافئ	أَسْهَمًا/أَحْجَمًا عَيَمًا/خَيَمًا	رُدُّ الْجَمِيلِ
،164 165	متكافئ ناقص	تَنَامٍ/تَسَامٍ- بَجَلُو/تَبَدُّو	تَحِيَّاتُ اخْتِرَامٍ لِلْمُرِّيِّينَ
168_166	متكافئ	سَقِيمٍ/سَلِيمٍ	مُلْتَقَى الْمَوَدَّةِ
172_169	ناقص	ذَلِيلًا/طَوِيلًا- ذَلِيلًا/نَبِيلًا	وَيْحَ الْمُعَلِّمِ
176_173	مقلوب متكافئ ناقص	مُرْغَمًا/مُرْغَمًا مُتَشَرِّدًا/مُتَشَرِّدًا-مُتَشَرِّدَمًا/مُتَشَرِّدَمًا- مُشَحَّمًا/مُلْحَمًا المُلْحَمَةَ/المُقْصَمَةَ	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
177،178	ناقص متكافئ	جِنْسٍ/لَبْسٍ-عَاضٍ/ضَاعٍ جَسٍّ/أَسٍّ/حَسٍّ/دَسٍّ	مَرْتَبَةَ الْجَامِعَةِ
179،181	متكافئ ناقص	حَصَلٍ/فَصَلٍ-الْحَلَلِ/الْحَبَلِ- مُسْتَدَكِرًا/مُسْتَكْشِفًا الْحَلَلِ/الْجَدَلِ	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
182،183	ناقص متكافئ	ظُهُورُهُ/سُطُورُهُ/تُعُورُهُ وَاضِحٌ/فَاضِحٌ	لَمْ أَخُنْ كَيْ أَخَافُ
184،185	ناقص	الْمُهَاجِرِ/الْحُرَاجِ	فَتَاةٌ لَجُوجِ
191_189	ناقص	شِيدِي/سِيحِي/مِيدِي	ذِكْرِيَّاتٍ طُفُولِيَّةِ
192	ناقص	أَوْتَارٌ/أَلْوَانٌ- زَهْوٌ، وَشَدْوٌ	وَهَرَانِ
193،194	ناقص	الْأَشْجَانِ/الْإِيمَانِ- أَقَاسِي/أَعَانِي	رِسَالَةٍ
195	ناقص	ذُنْيَا/دِينِ-الْوَالِدَيْنِ/الْبَنَيْنِ	بِهَجَّةِ الْوَالِدَيْنِ
196	متكافئ ناقص	كَبِيرًا/كَثِيرًا كَبِيرًا/مَصِيرًا	عِرْفَانٌ بِجَمِيلِ
197	ناقص	غِلَابٌ/صِعَابٌ/شَهَابٌ	تِيكُنُو مُودَرْنَ
203_201	ناقص متكافئ	حُلُوقِي/زُهُرْتِي وَحَدِيثِي/وَحْشِي- التَّفَحَاتِ/الْلَفْحَاتِ.	يَا زُهُرْتِي
204،205	ناقص	يَلْحُقْنِي/يُرْهَقْنِي	شَوْقٌ وَحْنِينَ
206،207	ناقص	مَشَاعِرِي/خَوَاطِرِي	زُهُرْتِي
208	ناقص	نَبِيلٌ/جَمِيلٌ	أَغْنِيَةَ

	متكافئ	الكَرَامُ/ العَرَامُ/ المَرَامُ_ هَوَاكِ/ طَوَاكِ/ سَوَاكِ/ لَوَاكِ	
211,212	متكافئ ناقص	نَسَمَاتُهَا/ بَسَمَاتُهَا_ القَادِرِ/ القَاهِرِ الشَّاعِرِ/ الرَّاهِرِ/ الظَّاهِرِ	قَلْبُ شَاعِرٍ
218_213	متكافئ ناقص	جَدَلٍ/ أَجَلٍ_ عُمَرِي/ أَمْرِي_ أَدِيبٍ/ أَرِيبٍ_ حَبِيبٍ لَيْبٍ خُلِقْتُ/ فَهَمْتُ_ الطُّيُورُ/ الحُبُورُ_ الشُّمُوسُ/ التُّفُوسُ/ الدَّرُوسُ	يَدِي لُغَزُ الحَيَاةِ
222_219	ناقص متكافئ	الأَصِيلُ/ النَّبِيلُ_ مُزْمَنَةٌ/ مُوهِنَةٌ_ عَقِيدَةٌ/ حَادِيدَةٌ_ قَوِيًّا/ دَعِيًّا عَقِيدَةٌ/ عَتِيدَةٌ	مَوْقِفٌ شِعْرِي
223,224	ناقص متكافئ	الأَزَلُ/ الأَبَدُ_ أَطْيَافُكُ/ أَوْصَافُكُ_ الأَعْمَاقُ/ الأفَاقُ المُجَنُّونُ/ المَكْنُونُ	صَمِيرُ الشُّعْرِ
225,226	ناقص متكافئ	هَزِيلَةٌ/ حَلِيلَةٌ_ المَظْهَرُ/ الجَوْهَرُ يَتَعَبُونَ/ يَلْعَبُونَ_ مَوْقُوتُ/ مَمْقُوتُ_ دَوْرَةٌ/ زَوْرَةٌ	يُحِبُّهَا الجَمِيعُ
227	ناقص محرف	الوَرَى/ الوَرَاءُ_ مُمَظْهَرًا/ مُجَوِّهَرًا تَحْتَوِي/ تُحْتَوَى_ تَشْتَرِي/ تُشْتَرَى	الشَّخْصِيَّةِ
228,229	ناقص متكافئ	العُسْرُ/ يُسْرًا بِشْرَةٍ/ نَشْرَةٍ	انْطِلَاقٌ نَحْوُ الفَجْرِ
ملحقة 1	متكافئ	عالية/ غالية	مآثر الأمة الماضية
ملحقة 3	ناقص	مستدام/ مستزاد	آل سعود

جدول يرصد الكلمات المتجانسة في قصائد الديوان.

ديوان الشاعر الأمين أحمد حافل بشتى أصناف الجناس، فليست هناك قصيدة إلا واحتوت على عدد كبير من الوحدات المتجانسة، وقد أحصيت ما يفوق 62 مرة للجناس الناقص، وما يفوق 51 مرة للجناس المتكافئ (المضارع)، في حين الجناس التام تكرر مرتين والجناس المقلوب مرة والجناس المحرف مرة واحدة أيضا. إن وجود هذا العدد الكبير من الجناس لدى الشاعر قد أكسب شعره جرسا موسيقيا جذابا يأسر النفوس، ويلفت الانتباه، ويضفي النصاعة والجمال الفني للكلمات والعبارات التي وظفها.

وظائف الجناس:⁽¹⁾

1- إحداث موسيقى متميزة: وهو ما يأتي به الشاعر من أجل تحميل البيت أكثر من مراعاة

المعاني، ومثاله من شعر الأمين ما جاء في قصيدة "لَقَدْ انْتَهَيْت"⁽²⁾، قوله:

مَا كَانَ عُسْرًا أَوْ وَبَالًا أَوْ رَدَى مِمَّا سَقَيْتُ

بَلْ كَانَ يُسْرًا، رَحْمَةً، خَيْرًا وَنُورًا، لَوْ حَيَّيْتُ

فمن أجل أن يأتي الشاعر بالتقابل والتوازي بين الكلمات المذكورة في البيتين وحتى يستقيم له

الوزن في القصيدة أورد (عُسْرًا، وَبَالًا، رَدَى)، و(يُسْرًا، رَحْمَةً، خَيْرًا، نُورًا)، وكان يمكن له أن يكتبني

ب(يُسْرًا) مقابل(عُسْرًا).

2- التعبير عن التقارب: فقد يرد الجناس لمعنى خاص هو التقارب بين مدلولي المتجانسين اعتمادا

على تناسبهما، وهما في هذه الحالة ينزعان إلى الترادف. ومثاله من شعر الأمين ما جاء في

قصيدة " شَاخٌ قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا"⁽³⁾، قوله:

إِنْ يَكُنْ نَمَّ قُصُورٌ أَوْ ضُمُورٌ أَوْ تَأْزَمٌ

القصور والضمور يعني: النقص والمشاكل العويصة التي ألصقت باللغة العربية. ويقول في قصيدة " مفدي.. آية أنت للجزائر"⁽⁴⁾:

فِي صَبَاحٍ وَفِي مَسَاءٍ كِتَابٌ أَنْتَ تُتْلَى عَلَى الدَّوَامِ وَتُقْرَأُ

ف (تتلى وتقرأ) هنا بمعنى: تذكر دائما. ونجد مثلا آخر يحقق الوظيفة المذكورة؛ وذلك من قول الشاعر في قصيدة "وهران"⁵:

أَلَسْتُ بِالْإِسْمِ بَيْنَ النَّاسِ بِأَهْيَئَةً؟ زَهُوٌ، وَشَدُوٌ، وَأَشْوَاقٌ وَتَحْنَانٌ

وظف الشاعر مترادفين زهو، وشدو بمعنى الغناء والطرب؛ وكذا أشواق وتحنان بمعنى شدة الشوق

والحنين إلى وهران.

¹ ينظر: مجلة دراسات أدبية: مقال " أهمية الإيقاع في مقارنة النصوص الشعرية": رشيد بن قسيمة"، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، العدد9، 2011م/1432هـ، ص73.

² ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص71.

³ المصدر السابق، ص152.

⁴ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص49.

⁵ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص192.

ثالثاً- توظيف الترصيع:

تعريفه: وهو «توحي تسجييع مقاطع الأجزاء وتصييرها متقاسمة النظم متعادلة الوزن، حتى يشبه ذلك الحلي في ترصيع جوهره»⁽¹⁾، وهو: «أن تكون الألفاظ مستوية الأوزان متفقة الإعجاز»⁽²⁾؛ أي: «أن يجعل الشاعر العروض والضرب متشابهين في الوزن والروي»⁽³⁾.

وقد بين ابن سنان الخفاجي (ت466هـ) ألا ينبغي للمبدع الإكثار منه بقوله: «ولا يحسن إذا تكرر وتوالى؛ لأنه يدل على التكلف وشدة التصنع، وإنما يحسن إذا وقع قليلا غير نافر»⁽⁴⁾.

وللترصيع أنواع ثلاثة هي:⁽⁵⁾

ـ **الترصيع المتوازي:** وهو "توافق الفاصلتين الأخيرتين من الفقرتين في الوزن والقافية دون رعاية غيرهما"

ـ **الترصيع المطرف:** وهو "الاتفاق في القافية والاختلاف في الوزن، ويسمى أيضا: السجع المطرف"

ـ **الترصيع المتوازن:** وهو "أن تكون الفاصلتان متساويتين في الوزن دون القافية"

وتمثل لكل نوع من قصائد الشاعر فيما يلي:

ورد في القصيدة المدروسة قول الشاعر:

وَنُبَدُّ غَيْمَ الْأَزْمَةِ وَالشُّؤْمِ

وَنُمَدُّ حَبْلَ الرَّحْمَةِ بِالسَّلْمِ

وهو من قبيل الترصيع المتوازي، حيث إن التوازي حصل في (نبدد، نمدد) - (غيم، حبل) - (الأزمة،

الرحمة) - (الشؤم، السلم)؛ وهو تقابل بين الكلمات بطريقة تؤثر في النفوس، وتوقع رنيناً يأسر القلوب.

وهناك أمثلة عديدة من شعر الشاعر، نذكر على سبيل التمثيل ما جاء في قصيدة "هَكَذَا تَحْيَا

الْجَزَائِرُ"⁽⁶⁾:

هُوَ ذَا عَيْدِ الْجَزَائِرِ نَائِرٌ زَهْرَ الْبَشَائِرِ

¹ _ الكافي في العروض والقوافي : الخطيب التبريزي، ص134.

² _ المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، إعداد: إنعام فواز عكاوي، مراجعة: أحمد شمس الدين، ط2، 1417هـ/1996م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 307.

³ _ المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: إميل بديع يعقوب، ط1، 1411هـ/1991م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص193.

⁴ _ سر الفصاحة: ابن سنان الخفاجي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1982، ص188.

⁵ _ الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، شر: محمد عبد المنعم خفاجي، ط2، 1984م، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، 6/107_112.

⁶ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص24.

لَمْ يَزَلْ حَيَّ الضَّمَائِرُ فِي حَنَائِكُلِّ نَائِرُ
فِي صِرَاطِ الْعَهْدِ سَائِرُ ذَابَ فِي حُبِّ الْجَزَائِرُ

فالملاحظ أن الكلمات: (الْجَزَائِرُ، الْبَشَائِرُ، الضَّمَائِرُ، نَائِرُ، سَائِرُ) متوازية وزنا وقافية.
أما الترصيع المطرف، فمثاله من قول الشاعر في قصيدة: "إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا"⁽¹⁾:

إِلَّاكَ تَشَقَّى فِي الرَّزَايَا مُرْغَمًا أَوْ مُعْرَمًا
وَتَظَلُّ فِي دَرْكِ الْحَضِيضِ مُسْتَسْلِمًا مُسْتَسْلِمًا

فكلمتي: (مُعْرَمًا، مُسْتَسْلِمًا) لهما القافية نفسها؛ لكنهما مختلفتان في الوزن الصرفي (مفعلا، مستفعلا).

وأما الترصيع المتوازن؛ فمثل له من قول الشاعر في قصيدة: "آيَةُ الْخُلْدِ الْعِرَاقِ"⁽²⁾:

إِنَّمَا قَوْمُ الْقِتَالِ الْمُسْتِطَالُ قَدْ وَرِثْنَا الْحَرْبَ مِنْ خَيْرِ الرَّجَالِ
إِنَّمَا الْأَقْوَالُ فِينَا بِالْفِعَالِ هَكَذَا نَبِي عَلَانَا فِي الْعِرَاقِ

إن كلمتي (الرَّجَالُ، الْعِرَاقُ) تتفقان في الوزن (فِعَال) وتختلفان في القافية (في حرفي الروي: اللام، القاف).

وقد يسأل سائل ما الفرق بين الترصيع و التصريع؟ فالفرق بينهما أن التصريع، هو «ما كانت عروض البيت تابعة لضروبه تنقص بنقصانه وتزيد بزيادته»⁽³⁾، وهو: «جعل العروض مقفاة تقفية الضرب»⁽⁴⁾ وهو: أحص من الترصيع لكونه يقع بين العروض والضرب في البيت الشعري، ويحتل مطالع القصائد خاصة⁽⁵⁾. وتمثيله من قصائد الشاعر ما نحاول أن نعدده من القصائد التي صدرها بالتصريع في الجدول التالي:

الرقم	عنوان القصيدة	نموذج التصريع
01	بِلَادِي الْجَزَائِرُ	...جَلَالٍ /...الرَّجَالِ
02	هَكَذَا تَحْيَا الْجَزَائِرُ	...الْجَزَائِرُ/... الْبَشَائِرُ
03	مَعَا.. لِنَبِي الْجَزَائِرُ	...الْوَطْنُ/...الْعَلَنُ
04	مَرَّةً أُخْرَى الْجَزَائِرُ	...الْجَزَائِرُ/... الْمَفَاخِرُ

¹ _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص173.

² _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص116.

³ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ابن رشيق القيرواني، تح: محمد عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، ص183.

⁴ _ الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، 6/111.

⁵ _ البناء اللغوي لشعر السجون عند مفدي زكريا وأحمد الصافي النجفي: مفران فصيح، منشورات بونة للبحوث والدراسات، ط1، 1429هـ/2008م، عنابة، الجزائر، ص63.

05	يَوْمُ الرَّهَانِ	...أَكْرَمُ.../...أَعْظَمُ
06	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ	...الأَحْبَابُ/... الأَبْوَابُ
07	عِيدُ الْجَزَائِرِجَزَائِرُ/...مَجَازِرُ
08	جَزَائِرِي أَنَا	...أُعِيدُهَا/... أُحِيدُهَا
09	مفدي.. آية أنت للجزائر	...كُبْرَى/... تَتْرَى
10	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدي..	...الصَّبَاخَا/...أَفْرَاخَا
11	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرِ	... الْجَزَائِرُ / ...السَّرَائِرُ
12	نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطْنِي الشَّعْبِي	...لَبَيْكَ/... نَفْديكَ
13	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ	...الشُّرْطَةِ/...الدُّوَلَةِ
14	لَسْنَا نَخَافُ	...نَجْرَعُ/...نَخْضَعُ
15	ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ	...بَاقٍ/...رَاقٍ
16	الشَّهِيد "سَمِير"	...شَاعِرُ/...نَائِرُ
17	شَهِيدُ الْوَطَنِ	...وَطْنُ/...بَدْنُ
18	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَهُ	...حَسْرَهُ/...حَيْرَهُ
19	عَاصِفَةٌ يَا سِ..	...مُعْجَزَاتُهُ/...مُهْلِكَاتُهُ
20	مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..	...الْمَزَايَا/...الرِّزَايَا
21	لَمْ يَعُدَّ يُجْدِي النَّسِيجَ	...المُتَّقِعُ/...المُنَوِّعُ- ...انْتِمَاؤُكَ/...اسْتِوَاؤُكَ
22	آيَةُ الْخُلْدِ الْعِرَاقِ	...أَوْقَدُوهَا/...اتْرُكُوهَا
23	مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ	...فَخْرًا/...جَهْرًا
24	جُرْحٌ جَدِيدٌ لِلْعُرُوبَةِ	...عُرُوبُهُ/...كُرُوبُهُ
25	سَمْرُ أُسْرَةٍ..	...رِدَاءَهُ/...وَرَاءَهُ
26	مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ!؟	...يَأْتِينِي/...يُنْفِسِينِي
27	صِرَاعٌ وَصِيَاعٌ	...صِرَاعِي/...صِيَاعِي
28	يَا رِجَالَ الْهَدَى خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ	...دَهَانًا/...عَوَانًا
29	مُحَيِّمُ بِنِ يَزْقَنُ	...شَابُ/...زَابُ
30	الآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ	...كُبْرَى/...يَتْرَى

31	إِلَى الْآبَاءِ..	...الْبَيْنِ/...الثَّمِينِ
32	الشَّيْخُ صَالِحٌ بَرْمَلَالٌ فِي الْخَالِدِينَ	...جَلَلٌ/...أَقْلَنُ
33	إِنَّمَا نَحْنُ شُهُودٌ	...وَعَدِهِ/...عَهْدِهِ
34	شَهَادَةٌ فَضْلٍ مِنْ تَلْمِيذٍ لِأُسْتَاذِهِ..	...تُكْرَمًا/...سَلَّمَ
35	شَاخٌ قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا	...مَرَّه/...مَرَّه
36	رَدُّ الْجَمِيلِ	...تُكْرَمًا/...سَلَّمَ
37	تَحِيَّاتُ اخْتِرَامٍ لِلْمُرَبِّينِ	...اخْتِرَامٍ/...وَتَامٌ
38	مُلْتَقَى الْمَوَدَّةِ..	...العَظِيمِ/...الكَرِيمِ
39	وَيْحَ الْمُعَلِّمِ..	...ذَلِيلًا/...طَوِيلًا
40	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا	...مُعَلِّمًا/...مُظْلَمًا
41	مَرْتَبَةُ الْجَامِعَةِ	...جِنْسٍ/...لَبْسٍ
42	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ..	...اتَّصَلَ/...حَصَلَ
43	لَمْ أَخُنْ كَيْ أَحَافٍ	...ظُهُورَهُ/...ظُهُورَهُ
44	فَتَاةٌ لَجُوجٍ	...لِحَاجٍ/...بِنَاجٍ
45	ذِكْرِيَّاتٌ طُفُولِيَّةٌ	...خِيَالًا/...تَوَالِي
46	وَهْرَانٍ	...وَهْرَانٍ/...يَزْدَانُ
47	رِسَالَةٌ..	...يَخْتَصِمَانِ/...يَخْتَدِمَانِ
48	بِهَجَّةِ الْوَالِدِينَ	...وَالِدِينَ/...الْبَيْنِ
49	عِرْفَانٌ بِجَمِيلِ	...كَبِيرًا/...كَثِيرًا
50	تَبْكُنُو مُودَرْنَ	...شَبَابٍ/...غِلَابٍ
51	يَا زُهْرَتِي	...حُلُوتِي/...زُهْرَتِي
52	شَوْقٌ وَحْنِينَ	...تَشْتَقْنِي/...تُحْرِقْنِي
53	أُغْنِيَةٌ	...عَلِيلٍ/...نَبِيلٍ
54	قَلْبُ شَاعِرٍ	...بِخَاطِرِي/...مَشَاعِرِي
55	يَدِي لُغْزُ الْحَيَاةِ..	...جَمِيعٍ/...بَدِيعٍ
56	مَوْقِفٌ شِعْرِي..	...جَمِيلٍ/...أَصِيلٍ
57	الشَّخْصِيَّةُ	...الرَّدَى/...الثَّرَى

58	انطلاقاً نحو الفجر	...سُتْرُهُ/...عُسْرُهُ
59	مآثر الأمة الماضية	...غَالِيَهُ/...عَالِيَهُ
60	سليل الأكارم	...الفخرا/...الذكرى

جدول بين شواهد القصائد التي صدرت بالتصريح في الديوان.

إن تصدير الشاعر لهذا العدد من قصائده بالتصريح يدل على مقدرته في التعبير وتوليد المعاني ورفضها في أماكنها المناسبة لها. وتجدر الإشارة أنه لم يقتصر على تصريح الأبيات في مطالع القصائد فقط؛ بل هناك قصائد تحتوي عليه في كامل الأبيات.

رابعاً- توظيف المقابلة والطباق: أما الطباق؛ فأمثله في القصيدة (شرق، غرب) - (وحدتنا، فرقتنا)،...

والمقابلة مثل قول الشاعر:

فَلَنَمُحُ ظِلَامَ الْأَمْسِ بِنُورِ الْيَوْمِ.

أي ظلام الأمس يتقابل ونور اليوم.

خامساً- توظيف المترادفات: أكثر الشاعر منها في القصيدة؛ مثل: (نفى، نموت) - (الأزمة، الشؤم،

الظلم، البلوى، الويل، الشكوى، الإرهاب، الأعطاب) - (السلم، الرحمة، الوحدة، الحب، المجد)....

وما أكسب القصيدة إيقاعاً داخلياً منسجماً تلکم الأفعال المضارعة التي دخلت لام الجزم (لنعد، لنمخ، ولنسع، لنغير، لنحرر...)، وكلها أفعال دالة على التجدد والتكرار والتغير؛ وتدل على رغبة الشاعر الملحة بأن تتغير الأوضاع في وطنه المفدى؛ أضف إلى ذلك أنواع الاشتقاقات، فالشاعر يقرب الكلمات من عدة أوجه عليها توصله إلى غرضه المقصود؛ إذ نجده يسأل (علام، حتّام، إلام، متى، فلم...) وكلها حروف للاستفهام الذي صدر به القصيدة لكي يتحصل على إجابة شافية لقلبه العليل.

وكذلك نجد (حدنا، وحدتنا، متوحد) - (حببينا، فيض الحب، الحب، للحب...) - (الويلات،

الويل) (رعب، كرب، شعب، خوف) - (أحمق، اخفق، أعمق) - (تسطر، يتطور يتغير، نتحرر...) - (مدوا،

نمد)...

وما سبق نلاحظ أن الإيقاعين الخارجي والداخلي قد انسجما وتكاملا في هذه القصيدة، فالأول أسهم في "المحافظة على مقاطع الكلام، والثاني أسهم في بناء عنصر الإثارة الناتج عنه"⁽¹⁾، وبالتالي الصورة الكلية للقصيدة تبدو في بناء محكم يلفت نظر المتلقي؛ أي أن القصيدة تنصدها لازمة متكررة، ثم أسئلة استفهامية، فجمل إخبارية، وعتاب عما يعيشه الشعب من تقهقر وتراجع للوراء، والنظرة المشائمة التي اتخذها العالم عن الجزائر وشعبها المسلم إبان العشرية السوداء، إلى أن بُدّدت تلك النظرة عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 على (الولايات.م.أ)، وعلم المتشككون أن الإرهاب ظاهرة عالمية وليست مقتصرة على الجزائر وحدها. مبينا أن

¹ - ينظر: مقال: مجلة: دراسات أدبية، أهمية دراسة الإيقاع في مقارنة النصوص الشعرية، ص 71.

الجزائر قد قدمت درسا معتبرا في كيفية القضاء على المخربين. ثم الدعوة إلى نحو الماضي المشين واستبداله بآخر زاهر تعلق فيه راية الوطن، وتكاثف فيه الجهود لتمضي قدما نحو الأمام والأمان؛ فلا حياة لأية أمة من غير علم ووحدانية ووثاق؛ فكل هذه المعاني مرتبة بطريقة فذة، وحسن تخل بين أجزاء القصيدة.

سادساً_ توظيف التضاد:

والدارس للقصيدة يتذوق الصورة الفنية التشخيصية المتكاملة التي تدل على مدى تمكن الشاعر وتوفيقه في تجربته الشعرية؛ لكن في صمت وسمت عاليين؛ لأنها تجربة لم تر النور، ولم يطلع عليها الجمهور الكبير إلا لما التحق صاحبها بالفريق الأعلى. ومن أمثله في القصيدة:

قَدْ كَانَ الْأَمْسُ كَوَائِسِ الرَّغْبِ
تَقَلَّتْ بِالْحَوْفِ عَلَيْنَا وَالْكَرْبِ
مَا أَعْظَمَ مَنْ أَفْشَى نَجْوَى الْحُبِّ
يُوْتَامِ أَسْفَرَ عَنِ أَمْنِ الشَّعْبِ

ف (الرعب والكريل) =: نجوى الحب و أمن الشعب).

سابعاً: التشاكل الصوتي:

وهو التجانس الصوتي بين الكلمات مثل ما نجد في القصيدة المدروسة: (أحمق، اخفق، أعمق، شرق)، (إرهاب، أسباب، وهاب، أعطاب)، (الرعب، الكرب، الحب، الشعب)، (ثورتنا، وحدتنا، فرقنا، أزمة)، (العجبا، السببا، انتصبا، اللهب)، (جدوى، بلوى، دوى، شكوى)، (الجرح، الصبح، الصلح، الصفح)،... إن الكلمات المذكورة جعلها الشاعر مرتبة في نهاية كل بيت؛ لذلك قلنا قد حقق بها تشاكلا صوتيا وجمالا فنيا رائعا أكسبها رنينا.

ولنلاحظ أيضا الكلمات (أحمق، اخفق، أعمق، شرق) تكاد تتطابق فيما بينها لولا تغير بعض الأصوات فيها(ح، خ، ع، ش).

ومن نماذج التشاكل اللغوي الصوتي في ديوان الشاعر ما نجد في قصيدة: "لقد انتهيت" عند الوقف؛ فالشاعر ينهي كل بيت بفعل منقوص في الماضي ويلحق به تاء مفتوحة، هي تاء الفاعل، لكنه يأتي بها ساكنة من أجل الوقف. يقول فيها_ تمثيلا⁽¹⁾:

لَمْ تَبْقَ فِيكَ بَطْوَلَةٌ أَوْ صَوْلَةٌ.. لَقَدْ انْتَهَيْتْ
لَمْ تَبْقَ مُعْجِزَةٌ وَلَا سِحْرٌ يُدْبِحُ مَا بَنَيْتْ

¹ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص71.

لَمْ يَبْقَ صَوْتُ عَنْكَ أَوْ بُوقٌ يُذِيعُ لِمَا رَمَيْتْ
لَمْ تَبْقَ مِنْكَ هِدَايَةٌ أَوْ دَعْوَةٌ مَهْمًا ادَّعَيْتْ

فالأفعال: (انتهيت "انتهى"، بنيت "بنى"، رميت "رمى"، ادعيت "ادعى"، وعيت "وعى"، نويت "نوى"، طويت "طوى"، سعيت "سعى"...); وهذا ما يدلنا على أن الشاعر متمكن لغويا له كفاءة التلاعب بالأصوات واللغة لخلق جو شعري إيقاعي يجذب نظرة المتلقي. وقد نلمس أشياء أخرى إذا عمقنا النظر والتحليل من مثل:

التدوير: لم يكثر منه الشاعر في قصائده؛ بل استعمله مواضع قليلة؛ لأن الإكثار منه يعد عيبا، ومثاله⁽¹⁾:

مِنْ (مُوسِيقَى) تُطْرِبُ الأُذُنَ نَ انْسِجَامًا حِينَ تَعْرِفُ

أي كلمة (الأذن...ن) تشكل تدويرا أول التفعيلة في الصدر، وآخرها في العجز.
ومن أمثله أيضا أن الشاعر قد وظفه في قصيدة " يَا رِجَالَ الأَهْدَى خُدُّوا بِيدِ القَوْمِ "، حيث يقول⁽²⁾:
فَأَحْدَرُوا قَوْمِي غَضَبَةَ اللَّهِ إِنْ حَا لَ بِنَا سَاخِطًا يَدُكَ بِنَانَا
لَوْ أَحَدْنَا بِهَا نَجُونَا مِنَ الوَيْ لَ الَّذِي شَبَّ بَيْنَنَا وَكُتُونَا

– الالتفات: وهو «انصراف المتكلم من المخاطبة إلى الإخبار والعكس»⁽³⁾، ومثاله⁽⁴⁾:

لِنَحْرِرْ أَنْفُسَنَا حَتَّى نَتَحَرَّرَ

هِيَ ذِي وَطَنٍ لِلْكَلِّ جَزَائِرُنَا

فمن المخاطبة بالضمير (نا_ نحن) إلى ضمير الغائب للإخبار به عن مكانة الجزائر وعلو شأنها بين البلدان؛ والخاصية هذه تحيلنا إلى اكتشاف جانب من جوانب الدراسة الأسلوبية التي تتناول خاصية العدول والانزياح في العمل الأدبي.

¹ – المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 154.

² – المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 129.

³ – ينظر: كتاب الصناعتين، ص 106.

⁴ – ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 100.

__ التصدير: هو «تكرار لفظة كانت في الصدر على العجز، بمعنى رد العجز على الصدر»⁽¹⁾؛ ومثاله في عدة مواضع من قصائد الشاعر، لكن نمثل هاهنا بما يلي:

قوله في قصيدة " يا زُهْرَتِي " ⁽²⁾:

يَا زُهْرَتِي، يَا خُلُوتِي

أَنْتِ الْمُنَى، يَا زُهْرَتِي

وهذا الصنف يعرف لدى علماء القافية بالتصدير التام. فالنداء بزهرتي جاء للتعبير عن عظم حبه لزوجته زهرة، كما يصبغ ذلك دلالة تكرار اللفظ نفسه من أجل التوكيد على المذكور.⁽³⁾

ويقول الشاعر في قصيدة " لَمْ أُخْنُ كَيْ أَخَاف " ⁽⁴⁾، وهو أيضا من قبيل التصدير التام، إلا انه يختلف عن سابقه في أن اللفظة التي ينتهي عليها الصدر من البيت، ينتهي عليها أيضا العجز منه:

عَجَبِي لِلَّذِي يُخَبِّبِي ظُهُورَهُ وَيُظَنُّ التُّفُوذَ يَحْمِي ظُهُورَهُ

والصنف نفسه يتكرر عند الشاعر في قوله في قصيدة " عِرْفَانٌ بِجَمِيل " ⁽⁵⁾:

فَاغْفِرُوا ذَلَّتِي فَإِنِّي صَغِيرٌ فِي حِمَى فَضْلِكُمْ سَأَبْقَى صَغِيرًا

كما يتكرر في قصيدة " شَاخٌ قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا " ⁽⁶⁾:

شَاعِرَ الضَّادِ تَعَالٍ كَيْ تَرَى عِبْنَا تَعَالِي

ف((تعال)) الأولى والثانية للنداء، ويقصد به توكيد الخبر الذي يود توصيله للمنادى من أن اللغة العربية تتألم من شدة ما أصابها من أسقام ومحن..

__ التشطير: وهو «أن يتوازن المصراعان والجزآن، وتتعاقد أقسامها مع قيام كل واحد منهما بنفسه»⁽⁷⁾، ومثل له بما نظمه الشاعر في قصيدة " هَكَذَا تَحْيَا الْجَزَائِر " ⁽⁸⁾:

أَلْهَبُوهَا هَمَمًا.. أَخْلِصُوهَا ذِمًّا..

1 _ الجديد في علم العروض والقوافي: قيصر مصطفى، ص 175.

2 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 201

3 _ اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري: رابح بوحوش، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2006م، ص 81.

4 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 182.

5 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 196.

6 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 157.

7 _ كتاب الصناعتين: أبو هلال العسكري، ص 463.

8 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 24.

إِرْفَعُوهُ الْعَلَمَ... .. فَوْقَ أَسْبَابِ السَّمَاءِ..
 إِنَّهُ رَمَزُ الْحَمَى .. رَمَزُ تَحْرِيرِ الْجَزَائِرِ
 وقال في قصيدة "معاً.. لِتَبْنِي الْجَزَائِرِ" (1):
 الشَّعْبُ بِالْإِرَادَةِ قَدْ كَسَرَ انْقِيَادَهُ
 وَاخْتَارَ فِي سِيَادَةِ عَنَاصِرِ الْقِيَادَةِ
 فَرَصَّعَ الْقِيَادَةَ فِي مَوْكِبِ الرِّيَادَةِ
 وَأَعْلَنَ اعْتِمَادَهُ فِي دَوْلَةِ الْجَزَائِرِ
 وَهَكَذَا الْجَزَائِرُ عَظِيمَةُ الْمَفَاحِرِ
 وَشَعْبُهَا الْمُغَامِرُ مُوَحَّدُ الضَّمَائِرِ
 فِي الْبَيْدِ وَالْحَوَاضِرِ فِي السَّلْمِ وَالْمَخَاطِرِ
 يُقَيِّدُ الْمَصَائِرِ لِيَصْنَعَ الْجَزَائِرِ

التطريز: هو: «أن يقع في أبيات متوالية من القصيدة كلمات متساوية في الوزن، فيكون فيها كالطراز في الثوب» (2). ومثاله من قول الشاعر في قصيدة "نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطْنِي الشَّعْبِي" (3):

عُنْوَانُ السَّلْمِ مَبَادِينُنَا وَبُلُوغُ الْخَيْرِ مَقَاصِدُنَا
 شُطَّانُ الْأَمْنِ مَرَاثِينُنَا وَأُصُولُ الْعَدْلِ قَوَاعِدُنَا
 فَلَأَجْلِ السَّلْمِ تَجَنَّدْنَا وَلَا جِلَّ الْخَيْرِ تَوْحَّدْنَا
 وَلَا جِلَّ الْأَمْنِ تَكْتَلَّنَا وَلَا جِلَّ الْعَدْلِ تَسَلَّحْنَا

يبرز التطريز في الكلمات (وَبُلُوغُ الْخَيْرِ، وَأُصُولُ الْعَدْلِ)، (مَقَاصِدُنَا، قَوَاعِدُنَا، تَوْحَّدْنَا، تَسَلَّحْنَا)، إضافة إلى وجود التشطير في هذه الأبيات والتوازي فيما بين كلماتها (عُنْوَانُ السَّلْمِ / شُطَّانُ الْأَمْنِ - فَلَأَجْلِ السَّلْمِ / وَلَا جِلَّ الْأَمْنِ)، (مَبَادِينُنَا / مَرَاثِينُنَا)، (تَجَنَّدْنَا / تَكْتَلَّنَا) فكلها كلمات لها الوزن نفسه مشى مشى، وقد عبر أحد الدارسين على هذه الظواهر التي يبنى عليها الشعر بقوله: «إن مثل هذا التشكيل الشعري القائم على

1 _ المصدر نفسه، ص 27.

2 _ كتاب الصناعتين: أبو هلال العسكري، ص 480

3 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 61.

تساوي النسق عامل يعزز الجانب الوجداني الذي منح للبنية، التي تعزز شعرية الكلمات، ليس فقط بمدلولاتها، وإنما أيضا بطبيعة موقعها المتماثل ويظهر هذا الأسلوب بعدا نفسيا من جهة المبدع ومن جهة المتلقي أيضا «(1).

وما نلاحظه في هذه الأبيات قد تخللها تكرار بعض الكلمات (السلم) مرتين، (الأمّن) مرتين، (الخَيْرِ) مرتين، (العدل) مرتين، (لأجل) أربع مرات، ومواقع هذه الكلمات وردت بالتناوب عموديا، وكان الشاعر يقصد ذلك -ربما- للتأثير في المتلقي، وتحقيق المعاني التي يريد لها؛ لذلك أورد لفظ (لأجل) أربع مرات ليضعف التأكيد على فكرته المقصودة.

ونتلمس من وجود ظواهر لغوية وأسلوبية صوتية عديدة في أبيات قليلة على قدرة الشاعر على التعبير وعلى مدى إلمامه بها وبوظيفتها في التركيب اللغوي، وقد نعزو ذلك أيضا إلى أن عاطفة الشاعر جياشة في الدعوة إلى تحقيق السلم واستتباب الأمن في بلاده.

إن الكلام على الوزن والقافية العروضيين يجرنا إلى الحديث عن جانب مهم؛ هو: جانب "الزحافات والعلل" والتي التفت إليها المحققان في مقدمة الديوان وفي بعض المواضع من هوامشه؛ مثل إضافته للفاء في قوله من مجزوء الخفيف⁽²⁾:

فَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ كَيْ تَتَأَلُوا
مِنْ رِضَا اللَّهِ رَحْمَةً وَامْتِنَانًا.

أي الخلل العروضي في إضافة حرف (الفاء)، ولا يستقيم الوزن إلا بحذفها.

وبعد أن طفنا في حول الأصوات مفردة ودورها في بناء الكلام، نلج إلى دراسة الوحدات الصرفية التي تتشكل منها الجمل؛ وذلك في الفصل الموالي الموسوم بدراسة المستوى الصوتي نظيرا ثم تطبقا في ديوان الأمين أحمد.

¹ - قراءة النص الشعري الجاهلي: موسى رابعة، دار الندى، الأردن، 1998م، ص137.

² - المصدر نفسه، ص131.

✓ _ خلاصة الفصل:

وما نخلص إليه في ختام هذا الفصل، وبعد أن تتبعنا أهم الخصائص الصوتية والإيقاعية التي طبعت لغة الشاعر، فكانت الانطلاقة من دراسة الصوت مفرداً، ثم ذكر الوزن والقافية والروي، وهي عناصر تخص الموسيقى الخارجية، وبالمقابل طرق البحث جوانب الموسيقى الداخلية التي من بين أهم عناصرها، التكرار بكل مستوياته: تكرار الحروف (الأصوات)، الكلمات، والجمل؛ وذلك من أجل إحداث جرس موسيقي لغوي رنان. _ وظف الشاعر الأصوات اللغوية استعمالاً محكماً مناسباً لكل قصيدة (المجهرية، المهموسة، الشديدة...)، كما أنه طرق جل الأوزان الشعرية، ونوع في القوافي باختيار حرف الروي، وحقق انسجاماً كبيراً في الإيقاع بنوعيه الداخلي والخارجي.

_ قد آثر الشاعر استعمال بعض الأصوات أكثر من غيرها كاللام...

_ الإمالة لا يمكن ملاحظتها إلا أثناء عملية النطق؛ أي سماعاً؛ لذلك لم نطبق على قصائد الشاعر وجود الإمالة لأنه نص مكتوب. وكذلك النبر والتنغيم.

_ مما وجدناه من الناحية الإيقاعية أن الشاعر وظف البحور الصافية؛ لأنها تمتاز بالخفة والسرعة، وتحقيق الأغراض المرجوة.

الفصل الثاني

البنية المصرفية في

ديوان الأمين أحمد.

هذا الفصل يعالج البنية الصرفية وما ينضوي تحتها من تحليلات وتفسيرات، وتحديد بنية الأسماء، وكذا بنية الأفعال، وأخيراً بنية الحرف وسيقاوج ذلك كله إحصاءً لكل بنية حتى يتسنى لنا التحليل والتوجيه والتعليل. وأول ما نقف عليه في دراستنا لهذا الفصل الانطلاق من بحث الاسم وتطبيقاته في الديوان، وابتداءً نقف عند:

المبحث الأول: بنية الأسماء في شعر الأمين أحمد.

تعريف الاسم لغة: «الاسم جمعه أسماء، و أسامٍ، و أسماوات و أسامي، وهو كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو شيء تميزاً له من سواه...»⁽¹⁾، وهو ما يعرف به الشيء ويستدل عليه. وهو عند النحاة ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن، نحو "رجل"، "فرس"، "نُبل"، "بنت" ⁽²⁾.

تعريفه اصطلاحاً:

يقول ابن هشام الأنصاري (708هـ/761هـ): «الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة»⁽³⁾.

ويضيف الشريف الجرجاني (ت816هـ) على هذا التعريف، فيقول: «...وينقسم الاسم إلى اسم عين وهو الدال على معنى معين، يقوم بذاته؛ كزيد وعمرو. وإلى اسم معنى: وهو ما لا يقوم بذاته سواء أكان معناه وجودياً كالعلم أم عدمياً كالجهل»⁽⁴⁾.

وينقسم الاسم على عدة اعتبارات هي:

1- المجرد والمزيد:

أ- **تعريف الاسم المجرد:** هو: «ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة من غير علة تصريفية»⁽⁵⁾.

وتحسن بنا الإشارة هاهنا إلى أن علماء الصرف قد اتخذوا قاعدة عامة في أن الاسم أو الفعل الحد الأدنى لبنيتهما هو ثلاثة أحرف، وما دونهما قد لا يدخل في الدراسة الصرفية (الأدوات، الحروف، وبعض الأسماء المبنية كأسماء الاستفهام والإشارة)، كما أن الحد الأقصى لبنية الكلمة الأساسية خمسة أحرف إذا كانت اسماً وأربعة حروف إذا كانت فعلاً.⁽⁶⁾

1 - معجم نور الدين الوسيط: عصام نور الدين، ص124.

2 - المعجم المفصل في علم الصرف: راجي الأسمر، ص20.

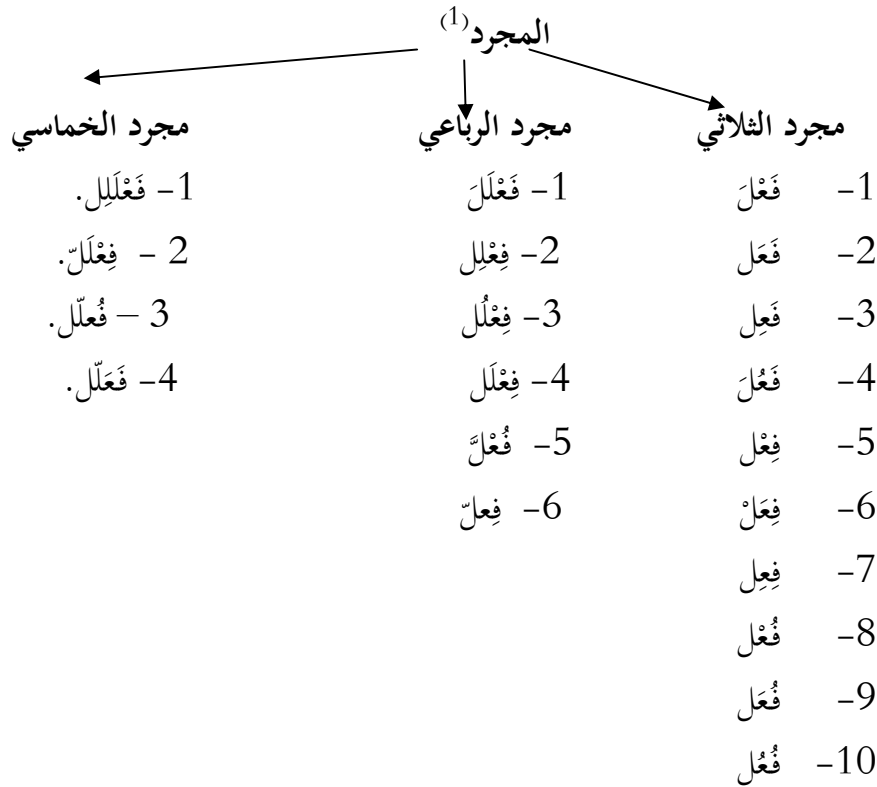
3 - شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ص37.

4 - كتاب التعريفات: الشريف الجرجاني، ص23.

5 - التعريف بالتصريف، ص199. والصرف الكافي، ص29.

6 - التعريف بالتصريف، ص199.

وهذه صورة مختصرة لأوزان الاسم المجرد من خلال هذا المخطط الذي وضعه علي أبو المكارم له، كما يلي:



ونحاول ها هنا أن نرصد أوزان الاسم الثلاثي ومصدره في جدول مع إعطاء أمثلة عنها _ إن وجدت _ من كل قصيدة من قصائد الديوان بحسب ما يلي:

الصفحة	الوزن	الاسم الثلاثي ومصدره	القصيدة
23_	فِعَلَ	شِعْرَ سِحْرٍ، سِرِّ - شِبْرٍ - ذِكْرٍ	بلادي الجزائر
	فَعَلَ	بَجْدَ كَوْنٍ - فَيْضَ نَارٍ - فَخْرٍ - حَمْدَ رَمَزٍ، لَوْنٍ	
	فِعَلَ	قِيَمٍ	
	فَعَلَ	شَرَفٍ	
	فُعَلَّ	نُورٍ - حُلْمٍ - لُغْزٍ - حُبِّ	
25_24	فِعَلَ	عَيْدٍ - سِرِّ -	هكذا تجيا الجزائر
	فَعَلَ	حَيِّ زَهْرٍ - عَهْدٍ - أَمْسٍ - رَمَزٍ، أَمَلٍ - سَعْيٍ - كَدُّ - جَمْعٍ - فُرْدٍ	
	فُعَلَّ	خُلْدٍ - حُبِّ	

¹ - التعريف بالتصريف، علي أبو المكارم، ص 207.

27_26	فَعَلٌ	عَلَنَ وَطَنَ وَهَنَ زَمَنَ نَمَنَ بَدَنَ أَمَلَ بَطَلَ عَمَلَ قَدَرَ جَدَلُ أَبَرَ مَثَلَ نَظَرَ	مَعًا.. لِبَنِي الْجَزَائِرِ
	فَعَلَ	قَلَبَ سَيَّرَ	
	فُعِلَ	عُسِرَ طُولَ	
	فِعَلَ	فَكَرَ قَصَرَ	
31-29	فَعَلَ	صَرَخَ نَصَرَ فَحَلَ وَحِيَ شَعَبَ كَيْدَ دَهَرَ عَرَشَ أَمَسَ رَمَزَ بَعِيَ كَوَّنَ مَكَرَ مَجَدَّ حَيَّ	مَوَّةٌ أُخْرَى الْجَزَائِرِ
	فُعِلَ	بُنِدَ ظَلَمَ	
	فُعِلَ	أَفَقَ أُمَّ رُشِدَ نُورُ	لَمْ يَبْقِ إِلَّا دَمٌ الْمُخْلِصِينَ
	فَعَلَ	وَحِيَ تَدِيَّ فَقَرَ وَحَدَّ حَقَّ دَهَرَ	
	فِعِلَ	سِرَّ	
	فَعَلَ	عَهَدَ شَرَفَ هَمَجَ أَمَلَ خَبَلَ	
	فَعَلَ	فَنَ لَوْنُ صَرَخَ عَدَرَ رَبَّ مَوَّتَ	الذِّكْرَى
	فَعَلَ	زَمَنَ	
41_38	فَعَلَ	رَمَزَ وَقَتَ شَعَبَ رَوْضَ عَهَدَ صَوَّتَ يَوْمَ نَصَرَ	يَوْمُ الرَّهْمَانِ
	فَعَلَ	بَطَلَ	
	فُعِلَ	عُمِقَ قَطَرَ سَوَّقَ	
44_42	فِعِلَ	سِرَّ سَحَرَ شَبَرَ سَفَرَ	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ
	فَعَلَ	شَعَبَ فَنَ بَجَدَ وَطَنَ كَوَّنَ يَوْمَ شَوَّقَ	
	فُعِلَ	عَلَا جَمَلَ	
	فُعِلَ	حُبُّ حُسْنِ	
45	فِعِلَ	عِيدَ عَزَّ	عِيدُ الْجَزَائِرِ..
	فُعِلَ	أَسَدُ	
	فَعَلَ	رَكَبَ شَعَبَ يَوْمَ صَرَخَ سَلَمَ	
47,48	فَعَلَ	أَرَبَ عَرَبَ وَطَنَ نَكَدَ	جَزَائِرِي أَنَا
	فَعَلَ	صَرَخَ كَوَّنَ	

52_49	فِعْل	ذَكَرَ سَرَّ عَزَّ فَكَرَ سَحَرَ شَعَرَ طَيبَ تَبَّرَ فِعْلٌ صَفَّرَ - حَدَّرَ إِضْرَ	مفدي.. آية أنت للجزائر
	فِعْلٌ	جَهَرَ عَزَفَ سَعَى نَثَرَ حَفَرَ جَمَرَ فَهَرَ أَجَرَ فَهَرَ نَهَى أَمَرَ - أَصْلُ سَيَّرَ مَكَرَ وَكَرَ أَجَرَ قَوْلَ قَصَرَ نَصَرَ جَوَّفَ ظَهَرَ دَخَرَ - طَمَسَ صَمَتَ دَهَرَ رَمَزَ بَحَسَ.	
	فُعْل	نُكِرَ دُخِرَ أَمِرَ فَرَدَ عُمِرَ قَبِرَ شُكِرَ دُعِرَ حُسِرَ نُورَ حُرَّ -	
56_53	فُعْل	حُزِنُ حُلِمَ جُنِدَ حَبَ عُمِرَ رُوحَ -	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..
	فُعْل	صُورَ -	
	فُعْل	نَفَسَ دَمَعَ عَيْبَ صَدَرَ خَفِيَ فَجَّ هَمَزَ حَطَبُ هَمَسَ وَجْهَهُ دَمَعَ عَطَفَ فَخِرَ نَشَأَ طَوَّعَ أَمَرَ طَيْفَ قَلَبَ عَزَمَ -	
	فَعِيل	زَكِيَ صَبِيَ حَيَّ	
	فِعْل	طَفَّلَ -	
69_57	فَعْل	حَطَبُ وَفِي شَعْبِ عَدَرَ كَيْدِ رَمَزَ عَزَمَ عَهْدَ قَتَلَ فَعَلَ بِحَدِّ يَوْمَ فَخَّرَ عَهْدَ عَدَرَ فَعَلَ صَرَّخَ وَهَمَّ نَسَخَ عَهْدَ كَدَّ	الجزائر ذنبه الله يحبُّ
	فُعْل	حُزِنَ حُبَّ جُرَّحَ صُلِّحَ عُمِرَ رُوحَ عَزَسَ جُرَّمُ -	
	فِعْل	ذَكَرَ سَفَرَ.	
63_60	فِعْل	جِيلَ حِصْنَ حِزَبَ جِنَسَ حَسَّ -	نَحْنُ الْجَيْشِ الْوَطَنِيِّ الشَّعْبِيِّ
	فَعْل	جَيْشُ عَيْبَ بَرَّ بَحَرَ جَوَّ بَطَّشُ فَتَكَ شَعْبَ صَفَّ بَيْتَ - لَوْنَ خَيْرَ أَمَسَ سَلَّمَ خَيْرَ رَمَزُ فَرَضَ أَمِنَ عَزَمَ	
	فُعْل	عَمَّقَ	
	فَعَلَ	ثَمَّنُ وَطَنَ -	
64,65	فُعْل	حُبُّ دُورَ صَبَّحَ خُلِقَ	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرَطَةِ
	فَعْل	نَشَرُ خَيْرَ عَدَلَ رَهَنُ عَهْدَ سَيَّرَ عَوَّنَ عَيْنَ نَفَسَ -	
	فِعْل	طَفَّلَ	
	فَعْل	يَوْمَ حَطَبُ أَمَسَ صَبَّرَ قَلَبُ حَطَّ هَوَسُ فَهَرَ وَبَلَ أَمِنَ	الهوس الأكبر
	فَعَلَ	حَدَرَ حَطَرَ حَدَثَ -	
	فُعْل	عَبَّنَ حُزِنَ -	
	فَعَلَ	فَكَرَ -	

71,72	فِعْل	سَحَرَ	لَقَدْ اَنْتَهَيْتَ
	فَعْل	صَوْتُ شَرَعُ شَكَلِ رَأْيِ خَيْرِ فَتَحَ اَمْرَ شَعْبِ مَكَرَ حَتَفَ	
	فُعْل	بُوقُ هُدَى جُرْمِ يُسْرِ عُسْرِ نُورِ يَمْنِ سُنَنِ	
73,76	فَعْل	يَوْمَ فَجَرَ شَعْبُ فَحَلَّ دَرَسَ كَيْدَ اَمْرَ وَعَدَ عَهْدَ عَيَّ	فَصَلِّ الْخِطَابَ
	فَعْل	فَيَدَ نَفْسَ	
	فَعْل	اَمَلُ بَطَلُ فَشَلَّ جَدَلُ عَمَلُ عَجَلُ دَجَلُ هَمَلُ اَجَلُ	
	فُعْل	خَبَلُ مَتَلُ اَزَلُ	
	فَعْل	حَلَلُ دَوْلُ عَقَدَ	
	فِعْل	صَدَقَ عَزَّ	
79,77	فَعْل	حَضَمَ عَلَلُ حَيْلُ حَيْلُ	لَسْنَا نَخَافَ
	فَعْل	عَوْرَ حَمْدُ زَهْرَ كَيْدَ نَصْرَ	
	فَعْل	حَرَبَ عَرَشَ شَعْبَ طَيْشِ وَحْيِ رَأْيِ وَهْيِ شَمْسِ فَجَرَ	
	فُعْل	قَلْبِ خَيْرِ عَزَمَ بَحْرَ لَعُو	
	فُعْل	رُشِدَ حُبُّ يُسْرِ عُسْرَ	
	فَعْل	عَسَقَ	
80	فَعْل	جَدَعَ	هَلْ مِنْ شَعَاعٍ يُرْتَجَى؟
	فَعْل	اَمْرَ فَرِحَ وَيْلُ	
	فُعْل	كُثِرَ	
	فُعْل	بُلُجَ	
82,81	فَعْل	عَزَّ	ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ
	فَعْل	طَيْفَ دَهْرَ قَدَرَ مَجْدَ عَدَرَ مَكَرَ بَعِي	
	فُعْل	جُرْحُ حَزْنُ نُورَ زَهْرَ جُورَ حُمُقَ حُبُّ حُرَ	
83,84	فَعْل	قَتَلَ حَبَلُ شَعْبُ عَدَلُ خَيْرَ عَهْدَ	الشَّهِيدُ "سَمِير"
	فَعْل	نَصَبُ حَقْلُ عُمُقَ حَطَّ خَيْرَ شَرَّ عَدَلُ جَيْشُ شَعْبُ	
89,85	فَعْل	وَطَنَ	الشَّهِيدُ الْوَطَنُ
	فُعْل	وَطَنَ بَدَنَ حَسَنَ رَمَزَ رَمَنَ اَمْنِ ثَمَنَ وَهَنَ قَدَرَ	
	فُعْل	رُوحَ حُبِّ زُورَ نُورَ طَهْرَ نُبَلِ خُلْدَ	

92,90	فِعْل	فُتِنَ - مَحَنَ -	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً
	فَعْل	كَيْدَ - حَقَّ - عَبْدَ - نَصَبَ - زَمَنَ - فَخَرَ - وَصَفَ - سَبَقَ - حَرَبَ - عَطَفَ - عَيْنَ - شَعَبَ - فَيْضَ - وَجَهَ - طَلَّقَ -	
	فِعْل	سَحَرَ - بِشَرَ - طَبَعَ - قَدَّ - شَابَ - خَلَقَ - طِفَلَ -	
	فِعْل	نَقِيَ - نَقِيَ - رَضِيَ - سَخِيَ	
	فُعْل	هُدَى - دُرَرَ -	
	فَعْل	ظَفَرَ - فَتَى - مَطَرَ -	
100,95	فُعْل	قَلْبَ - خَطَبَ - هَمَ - فَهَمَ - كَاسَ - دَاءَ - هَوَسَ - جَمَرَ - جَهَلَ - نَارَ - مَلَأَ - ظَلَمَ - سُوءَ - قَصِدَ - شَعَبَ - جَهَلَ - مَجَّدَ - سَمِعَ - جَارَ - خَيْرَ - خَلَقَ - شَعَبَ - أَمِنَ - دَرَسَ - فَتَحَ - وَعَى -	مُدُّوا الْأَيْدِيَ
	فُعْل	ضَرَّ - حُبَ - مَرَّ - حُبَّتْ - عُسَرَ - رُشِدَ - صُلِحَ - يُسِرَ -	
	فِعْل	حَقَّدَ - عَزَّ - رَفَدَ - سَلَّمَ -	
	فَعْل	قَدَرَ -	
103,101	فَعْل	بَلَدَ - نَكِدَ - رَعَدَ - خَطَأَ - وَطَنَ -	إِنَّ الْوَيْتَامَ هُوَ الرُّشْدُ
	فُعْل	رَشَدَ - رَعِبَ - لُطِفَ - حُبَّ - جُرْحَ - صُبْحَ - صُلِحَ - نُورَ - فُطِرَ - ظَلَمَ -	
	فَعْل	رَأَى - مَوْتُ - أَمْسَ - خَوْفَ - كَرِبَ - شَعَبَ - مَكَرَ - صَفَحَ - يَوْمَ - حَبَلَ -	
	فُعْل	عَدَلَ - رَفَعَ - نَسَلَ -	
	فُعْل	ظَلَّ - سُنَّ -	
103,101	فَعْل	فَتِنَ - عِلَلَ - نَقَمَ - نَعَمَ - حَيَلَ - هَمَمَ - حَضَمَ - قَيَمَ - دَمَمَ - عَبَرَ -	إِنَّ الْوَيْتَامَ هُوَ الرُّشْدُ
	فَعْل	وَهَنَ - وَطَنَ - عَبَنَ - زَمَنَ - عَفَنَ - سَبَبَ - خَلَلَ - جَدَلَ - دَجَلَ - أَمَلَ - خَبَلَ - عَجَلَ - عَدَمَ - أَلَمَ - خَطَرَ - قَدَرَ - بَشَرَ - حَقَّ - بَطَرَ - بَلَدَ -	
	فُعْل	حُمَمَ - خَطَى - أَمَمَ - عَقَدَ -	
	فَعْل	شَعَبَ - نَهَجَ - وَاذَ - مَجَّدَ - شَرَ - كَيْدَ - جَهَرَ - مَوْتُ - حَرَبَ - خَوْضَ -	
	فُعْل	كَبَتَ - صَبَرَ - عَزَمَ - عَوَنَ - فَكَ - حُبَّتْ - صُنِعَ - صُبِحَ - زَهَرَ - ظَلَمَ -	

	فِعْل	حَلَمَ -	
106,104	فُعْل	حُلِمَ - جُرِحَ -	إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَأِ..
	فَعْل	حَطَأَ -	
	فَعْل	رَأَى -	
107	فَعْل	نَهَى - بَجَدَ - دَهَرَ - جَهَلَ -	بُكَائِيَّة
	فُعْل	عَلَا -	
	فَعْل	عَجَبَ -	
	فِعْل	فَعْلٌ - ذَكَرَ - عَلِمَ - حَلِمَ .	
109,108	فَعْل	خَطَبُ - دَهَرَ - يَأْسُ - خَيْرٌ - وَضَعٌ - أَمَسَ - صَوَّبَ - جَهَلُ	عَاصِفَةٌ يَأْسٌ..
	فَعْل	أَحَدَ .	
	فُعْل	ظَلَمَ - جَوْرٌ -	
111,110	فَعْل	رَمَزَ - هَزَلُ - فَهَرَ - عَيْشٌ - رَأَى - وَهَمَ -	مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..
	فُعْل	رُشِدٌ - خُبِتَ -	
	فِعْل	خَدَعُ -	
113,112	فَعْل	وَحَشٌ - أَمَرَ - بَجَدَ - قَوْمٌ - مَوْتٌ - هَوْنٌ - نَوْمٌ - وَهَمٌ - عَهْدٌ - مَهْدٌ -	يُجَدِّي السَّبِيحِ لَمْ يَعُدْ
	فَعْل	سِيرَ - عَرَشَ - حَرَبَ - خَيْرَ - قَوْلَ - جَوْرَ - يَوْمَ	
	فُعْل	رُعِبُ - ظَلَمَ - جَرَمَ .	
114 - 116	فِعْل	إِثْمٌ -	آيَةُ الْخُلْدِ العِرَاقِ
	فُعْل	خُلِدَ	
117,118	فِعْل	عَزَّ - ذَكَرَ - شَعَرَ	مِنْ وَحْيِ العِرَاقِ
	رُثْمَةٌ	فَخَرَ - جَهَرَ - نَصَرَ - حَقَّ - عَرَشَ - فَجَرَ - غَرَبَ - غَادَرَ - صَبَرَ - قَبَسَ - تَمَرَ - أَمَرَ - رَأَسَ - زَهَرَ - وَحَى - يَوْمَ - بَدَرَ - فَتَى - أَرْضَ - عَارَ - جَمَرَ - نَارَ - عَدَلَ -	
	فُعْل	خُسِرَ - ظَلَمَ - نَكَرَ - حَبَ - خُبِرَ - رَعِبَ - عَسَرَ - يَسَرَ -	
9, 1 ن	فُعْل	جُرِحَ - لُغِزَ - عُرِبَ -	أَلَا بِدِ

	فَعَّل	طَغَنَ - نَزَّفَ - مَكَرَ - حَرَبَ - غَدَرَ - أَمَرَ - نَصَرَ - صَبَرَ - خَطَّفَ وَهُمَ - شَعَبَ - زَيَّفَ - عَزَبَ -	
	فِعْل	سَرَّ - سَلِمَ - سَيْلَ - كَذَبَ - فَعَّل	
123,124	فَعَّل	كَوْنَ - نَجِمَ - بَدَرَ - عَهَدَ - طَبَعَ - سَمَّرَ - بَدَرَ -	سَمَّرُ أُسْرَةٍ..
	فُعِّل	أَفَقَ -	
	فِعْل	رِيحَ -	
125,126	فَعَّل	قَوْلَ - مَلَأَ - يَأْسَ - قَهَرَ - أَهَلَ - لَوْنَ - مَكَرَ - غَدَرَ - وَهَمَ - فَهَمَ -	مِنْ أَيْنَ أَبَدًا
	فَعَّل	كَوْنَ - نَارَ - حَرَفَ - خَطَبَ - وَصَفَ - قَوْلَ -	
	فُعِّل	أَذْنَ - بؤْسَ - هُونِ - ظَلَمَ - أَفَقَ - ذَلَّ - غَبَنَ - طَوَدَ - لَغَزَ -	
	فِعْل	عَيْنَ - طِينَ - شَبَهَ - زَيْفَ - سَحَرَ - عَيْشَ -	
127,128	فَعَّل	نَفْسَ - يَوْمَ - كَأْسَ - نَعَلَ - قَوْمَ -	صِرَاعٌ وَصِيَاغٌ
	فُعِّل	شَغَلَ -	
	فِعْل	إِثْمَ - سِيرَ - خَدَعَ -	
131_129	فَعَّل	وَيْلَ - عَارَ - غَيَّ - زَعَمَ - عَصَرَ - عَهَدَ - غَرَبَ - شَرَقَ - ذَيْلَ - لَهَوَ -	يَا رِجَالَ الْهُدَى خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
	فَعَّل	هَدَى - هَوَى - فَخَرَ - صَرَحَ - صَبَرَ - مَجَّدَ - وَرَى - عَدَلَ - أَلْفَ - يَوْمَ -	
	فَعَّل	مَوْتَ - هَدَى - مَرَّ -	
	فُعِّل	خَبَثَ - سَمَ - سَوَرَ - نَوَرَ -	
	فِعْل	رَجَسَ - خَزَى - عَدَى - حَصَنَ -	
133	فَعَّل	دِينَ - صَيْفَ - طَيْفَ - صَفَّ - خَيْرَ -	مُعْجِمُ بْنُ يَرْقَنَ
	فُعِّل	نَوَرَ - سَوَرَ -	
	فَعَّل	مَجَّدَ -	
	فُعِّل	زَمَرَ -	
134	فَعَّل	عَرَشَ - يَوْمَ - كَنَزَ -	إِهْتَانُ يَاعْرِيَسَ
	فُعِّل	طَهَرَ -	
	فِعْل	دِينَ -	

137,140	وصف_علم_شمس_بدر_مدح_ذكر_نثر_فكر_كون_يوم_موت_شرق_غرب_وحي_أمر_كون_مجد_ياس_عبد_بأس_ظفر_نصر_جنس_لون_جاه_فعل_جهر_سر_عدل_عرش_فخر_عصر_دهر	الآية الكبرى مُحَمَّد ﷺ
	لطف_حب_نور_رسل_عمر_طهر_شكر_هزة_جور_حر	
	سر_خير_بر_شعر_فيل_دين	
	هدى	
	ورى	
143,141	قوم_نشر_حقق_مكر_حال_شذر_جزر_عظم_أمر_هزل_قدر_نصر_برق_قوم_خير_صفر_يوم_شخص_بحر_بر_ركب_وعد_فتح_قلب_ياس_شر_قسر_قهر_فضل_كون_دهر	نصرة الرسول ﷺ
	علم_فعل_فكر_فقه	
	عسر_يسر_نور_رعب_ذعر_روح_نكر_شكر_كفر_عذر	
	خسر_هدى_روح	
	أمل	
145,144	رفق_عز_جيل_علم	إلى الآباء...
	كنز_درب_فتح_نار_نشء_أهل_فضل_نصر_من_شرب_وحش_وضع	
	نور	
	خلق	
	هدى	
148_146	خطب_أمر_نجم_فد_شمل_دار_عهد_جبل_فضل_قول_فعل_حي_باب_درس_نفس_غرس_قدر_شمس_بأس	الشيخ صالح بزملا في الخالدين
	جلل_أمل_عمل_خلل_زلل_جدل_دجل	
	عيب_دين_عطر_شعر_علم_ذهن	

	فُعْل	مُثِّلَ -	
	فُعْل	نور - صُنِعَ - بُوَسَ -	
149	فَعْل	شهم - وعد - خطب - عهد - قصد - مجد - عزم - عدّ - أجر -	إِنَّمَا نَحْنُ شُهُودٌ
	فِعْل	فيض - جيل - طيب -	
	فُعْل	نُبِّلَ - رُشِدَ - وَدَّ - جُهَدَ - خَلَدَ -	
151, 150	فَعْل	يوم - غرس - فضل - عسر - رشد -	شَهَادَةُ فَضْلٍ مِنْ تَلْمِيذٍ لِأَسْتَاذِهِ
	فِعْل	خير -	
	فِعْل	جمي -	
	فَعْل	شجر -	
161_152	رَفْعًا	ذَكَرَ - عَطَرَ - شَعَرَ - سَحَرَ - صَدَّقَ - جِيلَ - فَيضَ - خَيْرَ - طِينَ - جَسَمَ - عَقَدَ - كَذَبَ - غَيَّبَ - عِلْمَ - جَنَسَ - عَيْبَ - ذَنْبَ - اسْمَ - ضَيْفَ - بَيْتَ - خِزْيَ - سَحَرَ - عَطَرَ .	شَاخٌ قَبْرًا شَاخٌ خُبْرًا
	رَفْعًا	فَخَّرَ - حَيَّ - قَبَرَ - مَرءَ - مَجَّدَ - يَوْمَ - يَمَّ - نَفْسَ - صَفَوُ - أذْنَ - ذَوْقَ - قَذَفَ - صَوَّغَ - شَكَلَ - قَلْبَ - دَرَبَ - مَهَّدَ - فَنَّ - نَبَعَ - حَظَّ - وَزَنَ - شَرَّ - قَتَلَ - حَرَفَ - خَلَقَ - وَحِيَ - عَزَمَ - أَهَلَ - أَمَرَ - فَهَمَ - غَدَرَ - فَرَدَ - عَذَرَ - فَخَرَ - قَدَرَ -	
	فَعْل	هَوَى -	
	فُعْل	خَلَدَ - لَبَّ - غَبَنَ - عُرِبَ - رَعِبَ - ذَلَّ - نَوَرَ - جَوَّ - حُسْنَ - جَرَحَ - نَطَقَ - جَوَرَ - غَوَلَ -	
	فُعْل	دُرر -	
	فُعْل	هُدَى - دَجَى -	
162, 163	فُعْل	نور - ضَرَّ -	رَدُّ الْجَمِيلِ
	فِعْل	علم - رضا - خير -	
	فَعْل	عمى - ظمى - مدى -	
	فَعْل	أجر - فضل - سعي - طيش - صَبَرَ - دَهَرَ - غَرَسَ - يَوْمَ -	
	فِعْل	جمي - قَوَى -	
	فُعْل		

165, 164	فَعَلَ	نِيلَ-فَتَحَ-جَمَعَ-رَمَى-نَقَدَ-وَقَعَ-قَوْلَ-عَبَدَ	تَجِيَّاتُ اجْتِرَامٍ لِلْمُرَبِّينَ
	فِعْلٌ	خَيْرَ-إِرْثَ-دِينَ-فِعْلَ-عَيْنَ-شَعَرَ	
	فُعْلٌ	عَذَرَ-أُذْنَ-غَوَرَ	
168_166	فَعَلَ	قَلْبَ-لَوْنَ-فَهَمَ-شَمَلَ-أَصَلَ-فَخَرَ-حَمَدَ-وَحَى-دَرَسَ-رَصَّ-صَفَّ-حَقَّ	مُلْتَقَى الْمَوَدَّةِ
	فِعْلٌ	قَيْسَ-عَيْدَ-فَيْضَ-عَزَّ	
	فُعْلٌ	شَكَرَ-نُورَ-سُورَ-دَرَّ	
	فُعْلٌ	عُرَى	
	فِعْلٌ	رَضَى	
172_169	فَعَلَ	مَجَدَ-نَشَأَ-مَحَضَ-رَأَسَ-جَهَلَ-شَأْنَ-نَفَعَ-أَمَرَ-هَدَى-وَيْلَ-	وَيْحَ الْمَعْلَمِ
	فِعْلٌ	خَزَى-عَلِمَ-عَيْنَ-غَيَ-خَيْرَ-	
	فَعَلَ	شَبَحَ-وَرَى-سَكَنَ-مَثَلَ-سَبَبَ-أَدَبَ-	
	فُعْلٌ	أَلَى	
176_173	فُعْلٌ	حُكِمَ-بُؤَسَ-عَذَرَ-خُبِثَ-جَرَحَ-جَرَمَ-	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
	فَعَلَ	عَمَرَ-هَوَّنَ-رَهَنَ-تَاجَ-بَيْتَ-زَوْجَ-حَظَّ-أَنفَ-رَبَّ-كَبَشَ-فَقَرَ-فَتَحَ-حَقَّ-صَبَرَ-كَأَسَ-هَرَسَ-عَيْشَ-	
	فُعْلٌ	سَوَّقَ-جَوَعَ-تُمَّرَ-ذَلَّ	
	فُعْلٌ	شَظَفَ-شَبَحَ-عَبَثَ	
178, 177	فَعَلَ	لَبَسَ-وَعَى-نَفَسَ-مَهَدَ-رَأَى-مَرَأَ-دَرَسَ-كَرِهَ-نَحَسَ-بَحَسَ-هَمَسَ-هَسَّ-ضَرَسَ-أَمَسَ-جَهَرَ-عَهَدَ-غَرَسَ-رَأَسَ-عَكَسَ-رَمَسَ-مَوَتَ-هَجَسَ-شَمَسَ	مَرْتَبَةُ الْجَامِعَةِ
	فِعْلٌ	حَسَّ-جَنَسَ-خَيْرَ-جَذَرَ-جِيلَ-ضَدَّ-شَرَسَ-	
	فُعْلٌ	صَنَعَ-حُسِّنَ-أَسَّ-يَأَسَ-رُوحَ-بُؤَسَ-سَمَّ-أَنَسَ-عَرَسَ-	
179, 181	فُعْلٌ	حَلَمَ-بُؤَسَ-شَوَّقَ-كُتِبَ-عُثِبَ-طُعِمَ-فُوزَ-غَبِنَ-عَمَرَ-خُبِثَ	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ

	فَعَّل	نصر- ويل- هزل- أمر- كيد- نار- ركض- يوم- هم- خطب-	
	فَعَّل	قلب- نجم- دمع- وحل-	
	فَعَّل	خلل- جدل- خيل- أجل- أمل- عمل- عسل- دجل- عجل-	
	فَعَّل	أمل- مثل- حرم- خجل- زلل- وطن.	
	فَعَّل	عِلل- حِيل-	
183, 182	فَعَّل	دجى- ضحى- منى- خطى- لُغى- مُقل- حُلل	لَمْ أَخْزُكِي أَخَافُ
	فَعَّل	عين- رضا-	
	فَعَّل	طبع- نفع- قهر- كيد- عون.	
184, 185	فَعَّل	خير- سر-	فَتَاةُ لَجُوجِ
	فَعَّل	حبث- ضعف- زور-	
191_189	فَعَّل	صف- عقل- سَلَط- قذف- صفو- مرء- داء- جبر- كسر	ذِكْرِيَاتُ طَفْوِيَّة
	فَعَّل	جسم- شرس-	
	فَعَّل	حب- روح- روض- غصن- عمر-	
192	فَعَّل	شعر- طفل- عيش-	وَهْرَانُ
	فَعَّل	خلق- قلب- عهد- خمر- نخل- يأس-	
	فَعَّل	طيب- عيش- شعر- رزق- جود-	
	فَعَّل	روح- فُطر- خُلد- حب- أنس- ذل- أفق- نور-	
194, 193	فَعَّل	زهو- خير- شدو- وكر- شوق- جان- مهد- طبع- كرم-	رِسَالَةٌ
	فَعَّل	قلب-	
195	فَعَّل	أمل	الْوَالِدِينَ بِهَجَّةٍ
	فَعَّل	فرح- أمر- نفس- ظرف- شكل- عدو- ذنب- شأن- عذر-	
196	فَعَّل	وحد- شوق- يأس- بحر- صعب-	عِرْفَانٌ بِجَمِيلِ
	فَعَّل	حُزن- روح	
195	فَعَّل	دين- خير-	
	فَعَّل	هدي	
196	فَعَّل	فضل- فخر- ذري- قول- مدح- حق- قلب- خَلق- حي- قبر-	
	فَعَّل	خير	

	فُعَل	جود	
197	فَعَل	حزم_ عزم_ أخذ_ خلق_ نيل_ قصد_ فعل_ أجر_ وجه_	يَكُونُ مُؤَدَّرُنْ
	فِعَل	علم_ رضا	
	فَعَل	وَمَض	
	فُعَل	نهي	
	فِعَل	همم_ قيم	
	فُعَل	رشد_ روح	
203_201	فَعَل	منى_ أمل_ جدل	يا زُهْرَتِي
	فُعَل	نور_ جرح_ عشّ_ صبح_ روح	
	فَعَل	وهم_ دمع_ فجّ_ حظّ_ فتح_	
	فِعَل	سرّ_ عيش_	
204,205	فَعَل	شوق_ نار_ خطب_ وجد_ دمع_ فجر_ صدر_ وحي_	شَوْقٌ وَحِينٌ
	فُعَل	حبّ_ بعد_ خللد	
	فِعَل	شعر	
	فَعَل	وحي_ فنّ_ صبر_ قيد_ طَرْف_ ثغر_ بحر	زُهْرَتِي
	فُعَل	حبّ_ نور_ حور_ خللد_ حُسن	
	فِعَل	سحر_ سرّ_ شعر_	
208	فَعَل	برق_ قلب_	أُغْنِيَةٌ
	فُعَل	جرح_ حبّ_ حلم_	
211,212	فَعَل	لون_ أَلف_ قلب_ وصف_	قَلْبُ شَاعِرٍ
	فِعَل	شبر_ علم_ عين_	
218_213	فَعَل	جَدَل_ أَجَل_	لَعْنَةُ الْحَيَاةِ يَدِي
	فُعَل	لغز_ عمر_ حلم_ عشّ_ حبّ_ لبّ_	
	رَمَتْ	عيش_ حظّ_ فجر_ وهم_ طيش_ عهد_ رأي_ يوم_ سفر_ غيب_ قلب_ قيد_ خلق_ كون_ ربّ_ صبر_ مال_ أهل_ عظم_ رأس_ شيب_ لفظ_ حبو_ خطّ_ روح_ حشد_ حصر	

	فعل	طفل_ صبا_ فكر_	
222_219	فعل	قلب_ نظم_ دهر_ عجز_ جزل_ رهن_ يوم_ لَعَطَ_ لغو_ لفظ_	موقوف شعري
	فعل	بجر_ وهم_ وزن_ عصر_ دين_ رسم_ روح_ خيط_ جهل_ ظنّ_	
	فعل	أدب_ وحي_ غَوَّرَ_ نفس_ وصل_ جيل_	
	فعل	شعر_ فكر_	
	فعل	حُلُو_ حسن_ سُخِّفَ_ عَجِبَ_ حُلِدَ_ عُمِقَ_	
	فعل	أزل_ أبد_	ضمير الشعر
	فعل	عُمِقَ_ صور_ لغز_ أذن	
	فعل	صوت_ حرف_ بحر_ غيب_ عين_	
	فعل	سَرَّ	
226, 225	فعل	ذَلَّ_ ضعف_ حب_	الجميع يُجِبُّهَا
	فعل	خير_ فضل_ وصل_ سوق_ شهر_ يوم_ رمز_	
	فعل	ذَكَرَ_	
227	فعل	ورى_ ترى_ عمى_	الشخصية
	فعل	نور	
	فعل	ستر_ عَزَّ_	
228, 229	فعل	بِشْرٍ_ ستر_ فكر_ شعر	انطلاق نحو الفجر
	فعل	نَشْرَ_ عَيِّمَ_ صَيِّمَ_ مدى_ شَرَّ ندى_ خير_ جمر_ صفو_	
	فعل	نصر_ سعي_ عصر_ يأس_ ردى_ أمر_ نفس_ حظّ_ فقر_ بحر_	
	فعل	قبر_ صبر_ حرّ_ رَوْضَ_ زهر_ فجر_ فآل_	
	فعل	عُسِّرَ_ يُسِّرَ_	
الملحقه 1	فعل	همم_	مآثر الأمة الماضية
	فعل	دُرر_ نور_ صُور	
	فعل	بَعَثَ_ قَطَعَ_ جَدَّ دَرْبَ، بحث_ خير_ سعي	
	فعل	فعل	
الملحقه 2	فعل	عَلِمَ_ حَرَمَ_ ندى_ لَطَى_ أحد_ حَكَمَ_ خَلَفَ_ قَدَرَ	سبيل الأكارم

	فَجَّرَ فَهَّدَ طَيَّفَ بَحَرَ يَوْمَ جَمَرَ نَعَرَ فَضَلَ بَيْتَ دَرَبَ شَمَسَ أَمَرَ عَفُوَ عَجَزَ خَيْرَ قَتَلَ قَوْمَ ذَنْبَ طَيَّبَ صَرَحَ عَهْدَ طَوَعَ طَيَّشَ وَخَدَ فَرَضَ عَوَّنَ شَعَبَ	
	فِعْلٌ شَعَرَ جَسَرَ رَفَدَ دِينَ اسْمَ فَكَرَ رَزَقَ	
	جَوَدَ شُكِرَ عُجِبَ نَكَرَ ظَهَرَ نُجِبَ كَفُوَ جَهْدَ نَوْرَ حُسْنَ رُعِبَ سَوَّءَ حُكِمَ كَفَرَ	
	سَخِيَ وُلِيَ	
	سُحِبَ عَلُوَ	
	هُدَى	
الملحقة 3	خَيْرَ نَصَرَ أَهْلَ مَجَّدَ فَخَرَ عَقَلَ عَبْدَ كَوْنَ سَيْفَ دِينَ نَزَرَ ذَنْبَ فَجَرَ جَهَرَ عَدَلَ سَطَرَ قَدَرَ بَالَ فَهَدَ حَمَدَ أَجَرَ زَهَرَ نَوْرَ طَهَرَ حَرَّ ظَلَمَ شُكِرَ كُفِرَ بُعِدَ هُدَى جَدَلَ مَلَأَ رَفَدَ رَضَا عَطَرَ	الأسود
	فَعْلٌ	
	فَعْلٌ	
	فَعْلٌ	
	فَعْلٌ	

جدول يمثل الأسماء الثلاثية ومصادرها الواردة في شعر الأمين

✓ ملاحظات حول الجدول:

أحصينا ما يقارب: 1770 وحدة لغوية للاسم والمصدر، وهي ثلاثية مجردة من حروف الزيادة.

هناك أسماء مكررة في كثير من القصائد، وذلك يدل على كثرة تواردها في المعجم اللغوي للشاعر؛ وأنها أكثر استعمالاً في اللغة.

الأسماء قد طرقت كل الأوزان المطردة لها: فِعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ...

إن وجود هذا العدد الكبير من الاسم الثلاثي في نظم الشاعر خاصة، وفي الكلام العربي عامة له توجيه محكم في تراثنا اللغوي من لدن ابن جني؛ إذ يقول: «اعلم أن الجواب عن هذا الباب تابع لما قبله وكالمحمول على حكمه؛ وذلك أن الأصول ثلاثة: ثلاثي، رباعي، خماسي، فأكثرها استعمالاً وأعدلها تركيباً:

الثلاثي؛ وذلك لأنه حرف يُبتدأ به، يحشى به وحرف يوقف عليه،...»⁽¹⁾؛ فهو ليس بالثنائي لشدة خفته وليس بالرباعي أو الخماسي والسداسي لتقلها⁽²⁾.

و أما أوزان الاسم الرباعي، ومصدره، فهي أيضاً تمثل لها بجدول وبحسب ورودها في قصائد الديوان كما يلي:

الصفحة	الوزن	الاسم الرباعي و مصدره	القصيدة
23_	فُعول	حروف_ قرون_	بلادي الجزائر
	فَعَال	جلال_رجال_جمال_خيال_عوال_سؤال_خبال_لآل	
	فِعَال	_فعال_نزال_محال_هواك_مثال_جلال	
	فِعْلة	جِدْوة_ذِروة_	
	فُعْلى	كبرى_	
25_24	فَاعِل	ثائر_ سائر_	هكذا نجيا الجزائر
	فُعول	عهد_قلوب_	
	فِعَال	دماء_بناء_وفاء_لواء	
	فَعَال	فَخار_بَياض_سَماء_	
27_26	فِعْلة	دورة	معا.. لبني الجزائر
	فُعَال	أُبة_طُغاة	
	فَعَال	حياة_أناة_	
	فِعول	بُروغ_	
31-29	فُعْلى	دنيا_	مرة أخرى الجزائر
	فَاعِل	ظاهر_جارف_عالم_ضامر_غادر_سائر_قاهر_سافر_قادر	
	فُعول	فُحول_	
	فِعَال	صراط	
	فِعِيل	عميد	
35_32	فَعَال	ملاذ_ظلام_مأرب	الأدم المخلص
	فِعَال	دِماء_شمال_جهات	

¹ _الخصائص: ابن جني، 55/1

² _ينظر: المصدر نفسه، 61/1

	كثيف_ محيف_ يمين_ سنين_ يمين_	فَعِيل
	نجوم_ نبوغ_ بزوغ_ دروس_ حروب_ فحول	فُعُول
	جنوب_ بسوس_	فُعُول
	عالم_ عالي_ غالي_ باقي_ داجي_ ناجي_	فَاعِل
	مُخْلِص	مُفْعِل
	مَعْلَم	مَفْعَل
37_36	جديد_ قديم_ غريب_ عجيب_ مبین_ ضمير_ نبيل_ جميل	فَعِيل
	ظهور_ غيوب	فُعُول
	ماهر_ خائن_ آسف_ كاسف	فَاعِل
	نفاق_ دماء_ قطاف_ ثمار_ جهاد	فِعَال
	قَرَار	فَعَال
41_38	قُلُوب_	فُعُول
	جَنُوب_	فُعُول
	ضمير_ مكيد_ مليك_ هنيء_	فَعِيل
	فِدَاء_ عِظَام_ جِهَاد_ رِهَان_ جِنَان_ ذِمَام	فِعَال
	عَبَّر_	فَعَّل
	وَلَاء_ بِيَان_ فَنَاء_ شَبَاب_ زَمَان_ شِمَال_ كِيَان	فَعَال
	زَائِر_	فَاعِل
	طُعَاة_ ثَوَار_	فُعَال
44_42	عيون	فُعُول
	فُؤَاد_	فُعَال
	صِعَاب_ حَسَاب_ دِمَاء_ عِدَاب_ كِتَاب_	فِعَال
	جَوَاب_ فَخَار_ جَمَال_	فَعَال
	نَاطِق_ سَائِل_ غَابِر_ ثَائِر_	فَاعِل
	قَرِيض_ نَخِيل_	فَعِيل
46_45	مِضْعَد_	مَفْعَل
	ذَكَرَى	فِعْلَى
	مَجِيد_ شَدِيد_	فَعِيل
	الدُّرَى	
	يَوْمُ الرَّهَانِ	
	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ	
	عَبْدُ الْجَزَائِرِ...	

	فاعل	ثائر	
	فُعول	ظُنُون_	
48، 47	فَعِيل	مَجِيد_ تَلِيد_ أَكِيد_	جَزَائِرِي أَنَا
	فَعَال	وَفَاء	
	فِعَال	إِبَاء	
52_49	فُعَلِي	كَبْرِي_	مَفْدِي.. آيَةُ أَنْتَ لِلجَزَائِرِ
	فَعَلِي	دَهْرِي_	
	فِعَلِي	ذَكَرِي_	
	فَعِيل	عَجِيب_ قَرِيب_ حَدِيث_ وَبِيل_ ضَمِير	
	فُعُول	خُلُود_ خَطُوب_ صَمُود_ وَشَعُوب_ وَجُود_ غُرُور_ رَسُول_ وَعُود_ رَمُوز بَطُون_	
	فَاعِل	سَاحِر_ شَامِخ_ بَاذِخ_ شَاعِر_ خَالِد_ شَاهِد_	
	فَعَال	صَبَاح_ مَسَاء_ ثَبَات_ بِيَان_ وَفَاء_ مَسَار_ فَسَاد_ دَوَام_ سَلَام_ صَلَاة_	
	فِعَال	كِتَاب_ نِضَال_ فِدَاء_ إِبَاء_ حِصَار_	
	فُعَال	عُجَاب_ تُرَاث_	
	أَفْعَل	أَنْفَس_	
	فَعِيل	عَظِيم_ رَحِيل_ شَهِيد_ قَلِيل_ كَثِير_ مَثِيل_ كَبِير_ قُلُوب	
56_53	فَعَال	جَنَاح_ خِيَال_ صَبَاح_ ضَبَاب_ ثَبَات_ هَوَاء_ كَلَام_ سَخَاء_ سَمَاح_ مَسَاء	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..
	فُعَال	فَوَاد_ مَبَاح_ مَزَاح_	
	فُعُول	حُدُود_ عِيُون_ حَشُود_ حَضُور_ دَمُوع_	
	فَعِيل	عَمِيق_ مَذِيج_ كَثِيف_ غَفِير_ رَهِيْب_ جَمِيع_ كَبِير_ نَشِيد_	
	فَعِيل	حَلِيم_ عَقِيد_	
	فِعَال	جِرَاح_ بَطَاح_ طِمَاح_ دَمَاء	
	فَاعِل	جَانِح_ شَاعِر_ خَالِد_	
	مَفْعَل	مَشْهَد	
57_69	فُعُول	عُرُوق_ قُلُوب_ طَمُوح_ صَفُوف_ وَعُود_	يُحِبُّ دِينَهُ آتَهُ الْجَزَائِرُ
	فُعَال	شُعَاع_ طَغَاة_	

	مفعل	مخرج_ مشعل_ مآتم	
	فَعَال	شَقَاء_ سواد_ شباب_ وفاء_ سراب	
	فاعِل	ماجد_ غادر_ سائر_ طاهر_ زاحف_ والد_ حائر_ نائر	
	فَعِيل	جحيم_ ضمير_ سليل_ عظيم_ سنين_ يتيم_ جديد_	
	فَعِيل	عويل_ حشيش كبير_	
	فُعْلَى	كُفْرَى_	
63_60	فُعُول	بلوغ_ أصول_ أسود_ صقور_ قروش_	نَحْنُ الْجَيْشِ الْوَطَنِيِّ الشَّعْبِيِّ
	فَعِيل	شديد_ تحرير_ خطير_	
64,65	فِعَال	رجال_ نظام_ بلاد_ نساء_ فداء_ وئام	نَحْنُ رِجَالِ الشُّرُطَةِ
	فَعَال	سلام_ أنام	
	فُعُول	شؤون_ عبور_ شرور_	
	أَفْعَل	أنفس_	
	فَعِيل	أليف_ كفيف_ وكيل_ جميع_	
69 70	فِعَال	جبال_ جبال_ غياب	الْأَجْبَرُ الْهَوَسُ
	فاعِل	حائر	
71,72	فَعِيل	خصيم_ ضمير	لَقَدْ انْتَهَيْتَ
	فَعَال	فساد_ سلام	
76_73	فِعَال	حساب_ قادر_ بلاد_ دماء_ لواء_	فَضْلُ الْخِطَابِ
	فَعِيل	ضمير_	
	فُعُول	غرور_ ظنون_	
79_77	فاعِل	غادر_ دابر_	لَسْنَا نَخَافُ
	فِعَال	دماء_ كفاح_ كرام	
	فَعِيل	سبيل	

80	شديد_مصير_	فَعِيل
	قلوب_دروس	فُعُول
	حالك_خالص	فَاعِل
	أحقر	أَفْعَل
82,81	دائم_سابع_سافل_غادر_فاشل_	فَاعِل
	رحيل_ضمير	فَعِيل
	جبان_خراب_فساد_خلاق_سلام_	فَعَال
	نطاق_نفاق_شفاق	فِعَال
	نفوس_بلوغ_	فُعُول
83,84	شاعر_ناثر_زاهر_طاهر_غادر_وافر_خالد_عاطر_غافر_ناثر	فَاعِل
	قلوب_فروع_خطوب_	فُعُول
	رحيم_شهيد_حبيب_	فَعِيل
89_85	باسط_خالد_سابق_قاعد_	فَاعِل
	شهيد_سفير_عرين_لعين_سنين_دليل_يتيم_بريء_نعيم_جميل_	فَعِيل
	وفاء_صفاء_فساد_حياة_نقاء_حنان_خلاص_	فَعَال
	دماء_رياء_بلاد_فداء_	فِعَال
92_90	سافل_	فَاعِل
	نفوس_دموع_رؤوس_خطوب_قلوب_	فُعُول
	صغار_وفاق_نداء_بلاد_	فِعَال
	فساد_ظلام_وفاء_سلام	فَعَال
	حريق_بعيد_أسير_كريم_جميل_عظيم_	فَعِيل
100_95	غافل_عالم_	فَاعِل
	ظلام_صفاء_	فَعَال
	جميع_	فَعِيل
103_101	صراط_بلاد_وثام	فِعَال
	وجود_	فُعُول
	سلام	فَعَال

شُعَاعٌ يَرْتَجِي؟
هَذَا مِنْ

ذِكْرَى وَعِبْرَةٌ

الشَّهِيدُ "سَمِير"

شَهِيدُ الْوَطَنِ

ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً

مُدُّوا الْأَيْدِي

إِنَّ الْوَتَامَ هُوَ
الرُّشْدُ

106_104	كلام_	فَعَال	إِصْرَارٌ عَلَى الْحَطَا... ..
	حَضِيض_ مَصِير_	فَعِيل	
	غُرُور_ خَطُوط_	فُعُول	
109,108	شَاهِد_ كَالِح_	فَاعِل	عَاصِفَةٌ يَأْسُ... ..
	بِنَاء_	فِعَال	
	فَسَاد_ وُثَاق_	فَعَال	
111,110	بَاطِل_	فَاعِل	مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ... ..
	حِرَاكُ	فِعَال	
	فُرُوض_	فُعُول	
	فَطِيْع_	فَعِيل	
113,112	بَاطِل_	فَاعِل	لَمْ يَعْذُ يُجِدِي النَّسِيحُ
	شُرُور_ خِيُوط_	فُعُول	
	فَنَاء_ بَقَاء_	فَعَال	
	نَسِيح_	فَعِيل	
116_114	عِرَاق_ دِمَاء_ كِبَار_ سِلَاح_ كِفَاح_ قِتَال_ رِجَال_ فِعَال_	فِعَال	العِرَاقُ آيَةُ الخُلْدِ
	سَائِر_	فَاعِل	
	رِعُود_ جُنُود_ فِتْنُور_	فُعُول	
117,118	كَبِير_ بَشِير_ ذِكْرِي	فُعَلِي	مِنْ وَخِي العِرَاقُ
	دِمَاء_ نِفَاق_ جِهَاد_	فِعَال	
	غُرُور_	فُعُول	
	بَابِل_	فَاعِل	
	رَشِيد_ جَمِيل	فَعِيل	
119,120	جَدِيدٌ عَمِيق_	فَعِيل	جُرْحٌ جَدِيدٌ لِّلْعُرْوَةِ
	كُرُوب_ خَطُوب_ خُلُود_ ظُنُون_ جُنُون_ مَنُون_	فُعُول	
	قِنَاع_ عِرَاق_ وَفَاق_ سِجَال_	فِعَال	
	خَائِن_	فَاعِل	

	فَعَال	غَرَاب_	
123,124	فِعَال	رِدَاء_ضِيَاء_غِنَاء_غَطَاء	سَمْرُ أَسْرَةٍ..
	فَعِيل	رَهِيْب_عَقِيْم_بَنِيْن_حَدِيْث_	
	فَعَال	سَمَاء_نِقَاء_بِرَاء_رَجَاء_هِنَاء	
	فُعَال	حُدَاء_	
	فَاعِل	شَاعِر_	
	فُعُوْل	وُجُوْه	
125,126	فَعِيل	جَحِيْم_غَلِيْظ_شَقِيْق_خَيْيْث_مَكِيْد_عَمِيْق_عَقِيْم	أَبْدَاءُ بِنَاءِ
	فُعُوْل	أَتُوْن_قُنُوْط_خُنُوْع_حُدُوْد_خَطُوْب	
	فِعَال	جِبَال_شِقَاق_نِفَاق_خِدَاع_	
	فَعَال	ظَلَام_بِيَان_سِرَاب	
	فَاعِل	دَاكِن_	
	فُعَال	سُبَات_	
127,128	فَعِيل	مَصِيْر_	صِرَاعٌ وَصِيَاعٌ
	فِعَال	صِرَاع_ضِيَاع_جِدَار_بِقَاع_خِدَاع_قَطَاع_بِلَاد_طِوَال	
	فُعُوْل	جَنُوْن_عِلُوْم_شُرُوْد_حِظُوْظ_شَكُوْك_	
	فَعَال	سَمَاع_رَعَاع_	
131_129	فِعَال	نِيَام_قِيَام_بِنَاء_إِبَاء_صِعَاب_عِبَاد_رِجَال_خِلَاف_جَنَان_	يَارِجَالِ الْهَدَى خُدُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
	فَعَال	صَوَاب_رِشَاد_صَلَاح_ضَلَال_زَمَان_صَلَاح_	
	فَاعِل	سَاطِع_سَاخِط_	
	فُعُوْل	جَدُوْد_وَجُوْد_عَهُوْد_خَلُوْد_	
	فَعِيل	بَرِيْق_حَدِيْث_سَبِيْل_سَنِيْن_مَصِيْر_عَسِيْر_عَصِيْب_	
133	فِعَل	مِرَاب_	بَنُ يَزُقْنَ مُجِيْمٌ
	فُعُوْل	جَسُوْر_	
134	فَعِيل	عَرِيْس_جَلِيْس_ثَمِيْن_	إِهْنَانُ يَاعْرِيسِ
	فُعُوْل	حَبُوْر_نَفُوْس_شَمُوْس_	
	فَعَال	هِنَاء_	

	فِعَال	جَنَانٍ قِرَانٍ -	
	فَاعِل	رَاضِي - وَاعِي	
137،140	فُعَلَى	كُبْرَى - صُغْرَى - قُرْبَى -	الآية الكُبرى مُحَمَّدٌ ﷺ
	فِعَلَى	ذِكْرَى - كِسْرَى	
	فُعُول	وَجُودٌ - جُحُودٌ - غُرُورٌ - نَفُوسٌ - فِتْوَحٌ -	
	فِعَال	شِفَاءٌ - خِصَالٌ - كِتَابٌ - وَدَادٌ	
	فِعَال	ثَنَاءٌ - سَمَاءٌ - سَلَامٌ - نِقَاءٌ - فَلَاحٌ - جَمَالٌ - صَلَاةٌ	
	فَاعِل	خَاتَمٌ - عَالَمٌ	
	فَعِيل	عَظِيمٌ - دَلِيلٌ - جَدِيدٌ - مَدِيدٌ - جَمِيلٌ -	
		فَعُول	
	فَعِيل	شَنِيعٌ - جَمِيعٌ - كَبِيرٌ - صَغِيرٌ - ضَمِيرٌ - يَقِينٌ - حَبِيبٌ -	
	فُعُول	قُرُونٌ - حُمُولٌ - فُسُوقٌ - وُجُودٌ - سَمُومٌ - غُرُورٌ - عَيُونٌ - نَشُورٌ - قَنُوطٌ -	
	فَاعِل	بَائِسٌ - وَازِعٌ -	
	فِعَال	جَمَالٌ - خِيَالٌ - نِقَاءٌ - سَلَامٌ	
	فُعَال	هُبَاءٌ - جُفَاءَةٌ - عُثَاءٌ -	
	فُعَلَى	كُبْرَى - صُغْرَى - أُخْرَى -	
	فِعَال	خِلَافٌ - صِرَاعٌ - نِفَاقٌ - خِصَالٌ - حِمَارٌ - صِرَاطٌ	
	فُعَلَل	سَوَّدَدٌ	
145 ،144	فَعِيل	بَنِينٌ - ثَمِينٌ - يَقِينٌ - مَكِينٌ	إلى الآباء..
	فِعَال	صِرَاطٌ - رَهَانٌ - رِبَاءٌ - لِبَاسٌ -	
	فِعَال	كِيَانٌ - زَمَانٌ - أَسَاسٌ - صِلَاحٌ -	
	فُعَال	نُعَاسٌ -	
148_146	فَاعِل	صَالِحٌ - شَاعِرٌ -	الشيخ صالح بزملا في الخالدين
	فَعِيل	عَظِيمٌ - سَرِيعٌ - أَمِينٌ - سَنِينٌ - عَرِينٌ - مَكِينٌ - جَمِيلٌ - وَمِيضٌ - مَرِيضٌ - خَلِيلٌ	
	فَعِيل	عَرِيضٌ - نَضِيضٌ - أَنْيْنٌ - مَهِينٌ - يَقِينٌ -	
	فُعَال	شُعَاعٌ - سُبَاتٌ -	
	فِعَال	خِلَاصٌ -	
	فِعَال	رِبَاءٌ - ضِيَاءٌ -	

149	فَعَال	شَبَاب_	أَيُّهَا نَحْنُ شُهُودٌ
	فُعُول	شُهُود_	
151، 150	فَعَال	سَمَاء_جَفَاف	تَلْمِيزٌ لِأَسْتَاذِهِ شَهَادَةٌ فَضْلٍ مِنْ
	فَعِيل	جَمِيل_	
	فِعَال	ثَمَار_جِهَاد_	
	فَاعِل	شَاهِد_	
161_152	فَعِيل	عَظِيم_قَدِير_جَمِيد_قَرِيض_فَتِيل_كَثِير_مَصِير_جَمِيع_فَصِيح_ضَمِير	شَاخٌ قَبْرًا شَاعٌ خَيْرًا
	فَعَال	سَمَاء_سَلَام_	
	فَاعِل	كَادِح_صَالِح_شَاعِر_شَامَخ_نَاثِر_خَالِد_ظَاهِر_قَاصِر_سَافِع_	
	فُعُول	رَائِع_نَابِع_ضَائِع_شَاكِي_قَاصِي_دَانِي_قَاصِم	
	فُعُول	خُلُود_صَعُود_نَزُول_ضُمُور_قَصُور_خُمُول_حُدُود	
	فُعُول	حَقُود_خُرُوف_	
	فِعَال	كِبَار_فِعَال_حَوَار_جِدَال_ضِيَاء_عِرَاق_نِفَاق_نَطَاق	
	فَاعِل	رِفَاق_سَبَاق_خِنَاق_	
162، 163	فَعَال	سَمَاء_شَبَاب_	رَدُّ الْجَمِيلِ
	فِعَال	دِمَاء_	
	فَعِيل	جَمِيل_قَلِيل_سَبِيل_سَنِين_عَسِير	
	فُعُول	صَبُور_	
	فُعُول	شُهُود_	
165، 164	فَعَال	سَلَام_عَوَام_حَرَام_مَلَام_	تَجِيَّاتُ احْتِرَامٍ لِلْمُرَبِّينَ
	فِعَال	وِثَام_كِرَام_نِظَام_	
	فُعَال	حُسَام_	
	فَعِيل	جَدِير_	
	فُعُول	جَدُود_فَحُول_	

	حامل_	فاعل
168_166	عظيم_ كرم_ سليم_ صحيح_ قديم_ حميم_ حكيم_ زعيم_ قويم_ نظيم_ أديم_ نضيد_ دميم_ لئيم_ حلیم_ خبير_ سليم_ رحيم_ سقيم_ يتيم_ تيم _ نعيم_ صميم_ طريق_ رحيم_ عميم_ قويم_ _ جحيم_ رقيم_ حبيب	رَقِيمٌ
	صلاة_	فَعَال
	نُجوم_ غُلوم_ عموم_ لزوم_	فُعُول
	وِثام_ كرام_ بلاد_ قران_ خطاب_	فِعَال
	دائم_	فَاعِل
172_169	ذليل_ طويل_ حضيض_ نزيل_ خليل_ سبيل_ اكليل_ دليل_ زهيد_ عليل_ حديث_ بديل_ وبيل_ نبيل_	رَقِيمٌ
	حُصول_ ذُبُول_ سُقُول_ عُقُول_ خُطوب_ ضُحُول_ غُرُور_ جُذُور_ قُرُون عُقُول_ وُصُول_ رُسُول_	سُقُولٌ
	رِفاق_ بلاد_	فِعَال
	ضلال_	فَعَال
	سافل_ باطل_ صابر_	فَاعِل
176_173	كريم_ جحيم_ حضيض_ مهين_	فَعِيل
	بنون_ ديون_ خطوب_	فُعُول
	ساخط_ سافل_	فَاعِل
	رجال_ نساء_ جهاد	فِعَال
	سما_	فَعَال
177,178	غريب_ طريق_ بطيء_ ضمير_ خصيم_ مصير	فَعِيل
	بناء_ كرام_	فِعَال
	واجب_	فَاعِل
	صباح_ ضلال	فَعَال
	بُحار	فُعَال
	خطوب_ عيوب_ رجوع_ شرور_ وجود	فُعُول
		مُرْتَبِعَةُ الْمُوَدَّةِ
		وَبِحِ الْمُعَلِّمِ
		إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
		مُرْتَبِعَةُ الْجَامِعَةِ

179 181،	فُعول	بُلُوغ_دموع_	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
	فَعَال	بِيَان_خَفَاء_رَجَاء_قَضَاء_خِلَاص_	
	فَعِيل	يَقِين_صَرِيح_ضَعِيف_صَغِير_حَزِين_ضَمِير_	
	فِعَال	حِبَال_	
	فَاعِل	نَادِب_فَائِز_	
182،183	فُعول	ظَهْوَر_سَطْوَر_حَضْوَر_تَعْوَر_أَمْوَر_قَشْوَر_قَصْوَر_وَضْوَح	كَيْ أَخَافُ لَمْ أَخْزَنْ
	فُعول	فَجْوَر_جَسْوَر_نَذْوَر_ضَغْوَط_ذَكْوَر_شُرْوَر_غُرْوَر	
	فَعِيل	ضَعِيف_حَبِيث_	
	فَعُول	كُذُوب	
	فِعَال	نِفَاق_ضِعَاف_	
	فَاعِل	حَازِق_وَاضِح_	
184،185	فَعَال	بَلَجَاج_زَوَاج_جَوَاز_دَجَاج_هَجَاج_خِرَاج_كَلَام_رَجَاء_	فَتَاءُ لُجُوج
	فَعَال	بَلَاء_	
	فَعِيل	ضَجِيج_خَفِيف_عَوِيص_عَسِير_حَدِيد_طَرِيل_	
	فُعَال	زُجَاج_مَرَاد	
	فَاعِل	نَافِر_	
	فِعَال	نِعَاج_نِقَاش_مِزَاج_عِلَاج_	
191_189	فَعَال	خِيَال_جَمَال_حَلَال_صَفَاء_سَمَاء_نَوَال_مَال_	ذِكْرِيَاتٌ طُفُولِيَّةٌ
	فَاعِل	سَابِح_طَائِف_	
	فَعِيل	جَدِيد_سَعِيد_سَرِير_نَخِيل_	
	فِعَال	رِمَال_خِرَاف_طَوَال_سَهَام_نِبَال_نِزَال_مِثَال_بِنَاء_ثِقَال	
	فَعُول	حَبْوَر_طَيْوَر_جَذْوَر_	
192	فَعُول	عُرُوس_خِلُود_	وَهْرَان
	فَعَال	جَمَال_	

193،194	فاعل	حروف_ظنون_حسود كيان_جواب_فراغ_رجاء كاذب_نادر_صابر_جاهل_ضامر	رسالة
195	فَعَال	صلاح	بَهْجَةُ الْوَالِدِينَ
	فَعِيل	بنين	
	فِعَال	نداء	
196	فَعِيل	كبير_كثير_مصير_جدير_ضمير_ضيرير_بصير_حقير_صغير_جميع_طريق_جديد	عِرْقَانٌ بِجَمِيل
	فاعل	واجب	
197	فُعُول	طُمُوح	يَتَكُونُ مُؤَدَّرًا
	فاعل	صالح_	
	فُعَال	لُبَاب_	
	فَعِيل	وضيء_صريح_	
	فَعَال	شَبَاب_حلال_ثواب_سحاب_صواب_مذاق_نجاح	
	فِعَال	غِلَاب_صعاب_شهاب_نداء_خطاب_	
198	فَفَعِيل	جحيم_	أَشْكُو ضُرْسًا تَوْلَمَنِي
	فِعَال	سِقَام_	
203_201	فَعَال	حياة_سراب_	يَا زُهْرِي
	فُعُول	حبور_قصور_	
	فاعل	هائم_	
204، 205	فِعَال	حبال_	شَوْقٌ وَحِينٌ
	فَعِيل	غريق_سعيد_لهيب_	زُهْرِي
	فُعُلَى	فُصُوى_	
	فُعَال	فُؤَاد_رُضَاب_	
	فَعَال	عَرَام_سَمَاء_جمال_	
	فِعَال	جِنَان_	

	فاعل	شاعر_عاشق_قاطع_	
208	فعليل	عليل_نبيل_أصيل_جميل_	أقنية
	فِعَال	عذاب_إياب_ضرام_	
	فُعَال	سحاب_گرام_مرام_غرام_هواء_لواء	
211 212،	فاعل	شاعر_خاطر_طائر_سافر_ناظر_زاهر_بالغ_قادر_قاهر_ساحر_ظاهر	قَلْبُ شَاعِر
	فَعِيل	سعيد_ربيع_عبير_ضمير_	
	فُعُول	فُصور_قلوب_ظنون_	
	فَعَال	خيال_جمال_	
218_213	فَعِيل	جميع_بديع_صنيع_سعيد_شقي_فقير_غني_جميل_قبيح_جديد_أديب_كبير_أريب_لييب_عجيب_وليد_رشيد_أمير_صغير_خريف_ضعيف_	يَدِي لَعَزُ الْحَيَاة
	فاعل	صاحب_	
	فُعَال	سؤال_	
	فِعَال	جدال_	
	فُعَال	ضلال_شباب_شقاء_عذاب_قضاء_رجاء_حياة_حصاد_متاع_جمال_جلال_	
	فُعُول	طيور_حبور_زهور_رجوع_عقوق_دروب_مروق_شروق	
	فُعُول	شموس_دروس_نفوس_عروض_غموض_بذور_قبور_غرور_	
222_219	فاعل	ساحر_زاعم_نابغ_	مَوْقِفٌ شِعْرِي
	فَعِيل	جميل_أصيل_نبيل_جليل_دخيل_خليل_طليق_قديم_عتيد_مجيد_قديم	
	فُعُول	شعور_هروب_قشور_قيود_سطور_خلود_عقود_عهد_	
	فُعُول	جمود_جحود_حدود_	
	فِعَال	ظلال_قوام_نظام_	
	فَعَال	جمال_مقال	
	فُعَال	سؤال_	

224_223	فَعِيل	ضمير_	الشعر ضمير
	فَاعِل	آخر_	
	فَعَال	قوام_	
225,226	فَعِيل	جَمِيع_ وجِيع_ كَثِيف	يُجِبُّهَا الْجَمِيع
	فَعَال	سَرَاب_ هَبَاء_	
	فُعُول	حلول_	
227	فَعَال	حياة_ عراء_	الشخصية
	فُعُول	قيود_	
	فُعَال	أباة_	
228,229	فَعَال	ظلام_ حياة_ صفاء	انطلاق نحو الفجر
	فُعُول	نزول_ حدود_	
	فَاعِل	ضاحك_ شاعر_	
	فِعَال	ضياء_ وبال_	
	فَعِيل	صغير_ جحيم_ جميل_ طليق_ معين_ ضمير_ سعيد_	
الملحقة 1	فُؤَلَة	أمة_ حلة، خطوة	مآثر الأمة الماضية
	فِعَال	صعاب_ رجال_ كرام_ ستار	
	فَعَال	بقاء_ سلام_ خفاء	
	فَاعِل	صالح	
	فَعِيل	سعيد	
	فُعُول	جنود	
	فَعَلَل	صرصر	
الملحقة 2	فَعِيل	جميل، كريم، سليل، رفيع، معين، مبین، سعيد، رشيد، عزيز، زعيم عديد، عبير	سلیل الأكارم
	فِعَالِي	ذكرى، كسرى	
	فِعَال	صراط	
	فَاعِل	خادم، شاهد، خالص، شامخ، والي، ذاهل، ساعي، راضي، شاعر	
	فُعُول	سنون	

	مفعِل	مسجد	
	فُعْلى	أُخرى، وُسطى، بشرى	
	فُعُول	أمور، أسود، ملوك، شموخ	
	فَعْلَى	مولى، دعوى	
	فُعَلَل	شؤدد	
	فَعَال	سَلَام	
	أَفْعُل	أَنفَس	
	فِعَال	بِلَاد، رِحَاب	
	فِيَعَل	قيصر	
	فَعَال	جَلَال، قِضَاء، سَمَاء	
الملحقة 3	فاعل	ماجد، جاهد، خادم، قادر،	ال سعود
	فِعِيل	حكيم، مليك، أمير، عزيز، قدير، حلیم، مريض، طريق، عظيم، نعيم	
	فِعَال	عِمَاد، بَعَاد، عِبَاد، حَدَاد، بِلَاد، كِتَاب، عِنَاد، وَدَاد	
	فَعَال	وَلَاء، مَعَاد، رَشَاد، سَدَاد، سَلَام، نَقَاد	
	مُفْعِل	مؤمن	
	فُعُول	خُطُوب، فُسُوق، مُرُوق	
	فَعُول	سَعُود	
	فُعَال	فُؤَاد	

جدول يرصد الاسم الرباعي ومصدره في ديوان الشاعر.

✓ _ ملاحظات حول الجدول:

_ أحصينا ما يقارب: 1141 وحدة لغوية للاسم والمصدر الرباعين، وهو عدد أقل من الأسماء والمصادر الثلاثية.

_ هناك أسماء مكررة في كثير من القصائد؛ وذلك يدل على كثرة تواردها في المعجم اللغوي للشاعر.

_ هناك بعض القصائد خالية من الاسم الرباعي أو مصدره.

ويظهر هاهنا أن الأسماء غلبت في شعر الأمين أحمد؛ وهو ما يدل على المنحى العام والمقصد الأساس لنظمه لهذا الكم الهائل من القصائد بغية تحقيق معاني الوطنية الثابتة والراسخة في كيانه إلى أن لقي ربه.

وأما أوزان الاسم الخماسي، والسداسي؛ فهي أيضاً تمثل لها بجدول بحسب ورودها في قصائد الديوان كما

يلي:

الصفحة	الوزن	الاسم الخماسي والسداسي أو مصدرهما	القصيدة
23_	فعائل	جزائر_	بلادي الجزائر
	مُفعلة	معجزة_	
	أفعال	أشواق_أحرار_	
	فاعيل	تاريخ	
	انفعال	انخزال_	
25_24	فعائل	جزائر_بشائر_ضمائِر_	هكذا تعجبا الجزائر
	فعاليل	زغاريد_	
	أفعال	أسباب_أمني_	
	تفعيل	تحرير_	
	افتعال	اقتداء_انتماء_	
	مفاعل	مبادئ_	
27_26	فعالة	إرادة_قلادة_سيادة_قيادة_ريادة_	مَعَا... لِبْنِي الْجَزَائِرِ
	افتعال	اختيار_انقياد_اعتماد_	
	مفاعل	مخاطر_مغامر_مصائر	
	فعائل	ضمائِر_جزائر_حواضر_	
31-29	فعائل	جزائر_بصائر_عباقر_سوافر_حرائر_جبابر	مَرَّةٌ أُخْرَى الْجَزَائِرِ
	فواعل	ظوافر_ظواهر_قواسر_جواهر	
	أفعال	أحرار_أحزاب_أحقاد_ائتلاف	
	إفعال	إخلاص_	
	افتعال	اعتداء_اختلاف_اجتهاد	
	فواعل	بوادي_حواضر_	
	مفاعل	مفاخر_مغامر_مكابِر_معاصر_مظاهر_	
	مفاعل	مصائر_ضمائِر_مقادر	
35_32	افتعال	احتدام_انبعاث_اكتراث_انتهاز_ابتزاز	لَمْ يَبْقِ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
	فواعل	عباقر_قساور_	

	شهداء	فعلاء
الدُّرَى	ادعاء_إخلاص	إفعال
	اقاصيص	أفاعيل
	اختلاف_	افتعال
	بشائر_	فعائل
	تحرير_	تفعيل
يَوْمُ الرَّهَانِ	ضمائر_مآثر_شمائل_	فعائل
	صحراء_شهداء_	فعلاء
	أبطال_أحياء	أفعال
	جزائر_	فعائل
شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ	أحباب_أبواب_أزمان_أفذاذ_أقطاب_ألقاب_	أفعال
	ميزاب_	فيعال
	أمازيغ_	أفاعيل
	إعجاب_إسلام_إنجاب_إرهاب_	إفعال
	مفاتن_	مفاعل
	تلمسان_	تفعال
	تاهرت	فاعلت
	مزغنة_	مفعلة
	بجاية	فعالة
	زرياب	فعال
عِيدُ الْجَزَائِرِ..	أبطال_أعماق_أفراح_أحرار_أفلاك_أبناء_	أفعال
	أعراق_	أفعال
	صحراء_	فعلاء
	مزايا_	فعال
	تاريخ_	فاعيل
	مجازر_مفاخر_مشاعر_مآثر_مصائر_مخاطر	مفاعل
	جبابِر_جزائر_قياصر_	فعائل

	أواصر_ حواضر_ بوادي_ عناصر_ قساور_	فواعل
48, 47	جزائر_	فعائل
	تاريخ_ مازيغ_	فاعيل
	معالي_	مفاعل
52_49	جزائر_ ضمائر_ عباقر	فعائل
	خوارق_	فواعل
	سرمدي_	فعللي
	مكارم_	مفاعل
	عراجين_	فواعيل
	انحراف_	انفعال
	تحايل_	تفاعل
	أعمال	أفعال
56_53	أفراح_ أرواح	أفعال
	إيضاح_ إفصاح_	أفعال
	ارتياح_ اجتياح_ اكتئاب_ انكسار_	افتعال
	حنايا_	فَعَلا
	قوافي_	فواعل
	تباريح_	تفاعيل
69_57	جزائر_ سرائر_ ضمائر_ بشائر_ مصائر_ دوائر	فعائل
	بجامر_ مشاعر_ مجازر_ مفاخر_ مقادر_ منابر_ مخاطر	مفعول
	أواصر_ أصاغر_	أفاعل
	دفاتر_ سماسر_ ستائر_ سرائر_ عباقر_ صراصر_ فواتر	فعائل
	جماهير_	فواعل
	عملاق_	فعالل
	احتساب_	افتعال

جزائري أنا

مفدي.. آية أنت للجزائر

مفدي.. لن ننساك

يحب الجزائر
ذنبه أنه

63_60	جزائر_	فعائل	نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِيُّ الشَّعْبِيُّ
	قواعد_	فواعل	
	بنيان	فعالل	
	مبادئ_ مرافئ	مفاعل	
	إبطال_	إفعال	
	تحرير_	تفعيل	
64.65	جزائر_ ضمائر_	فعائل	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ
	شهداء_	فعلاء	
	أجراح_ أفراح_ أشواك_ أحساك_ أنغام_ أبدان_	أفعال	الهَوَسُ الْأَكْبَرُ
	دعائم_	فعائل	
	بركان	فعالل	
	إيمان_ إنسان	إفعال	
71,72	مطامع_	مفاعل	لَقَدْ انْتَهَيْتْ
	إرهاب_ إكراه	إفعال	
	جرائم_ مظالم	فعائل	
76_73	سعادة_ شقاوة	فعالة	فَصْلُ الْخِطَابِ
	جرائم_ جزائر	فعائل	
	نوايا	فَعَالَا	
	نموذج	فعولل	
	اقتراع_	افتعال	
	جزائر_ مكائد_ مجاهل_ مدارك_ مزالِق	فعائل	
	شيطان	فيعال	
79_77	جرائم	فعائل	لَسْنَا نَخَافُ
	أبرياء	أفعلاء	
	جبناء_ ضعفاء	فعلاء	
	إرهاب_ إجرام	إفعال	
	طغيان_ شجعان	فعالن	

	افتعال	اقتدار_ اعتقاد	
80	أفعال	أهواء_ أبواب_ أسياذ_ أحداث	هل من شعاع يرتجى؟
	افعلاء	أوفياء_ أبرياء	
	فعلاء	غرباء	
82,81	فعائل	ضمائر	ذكري وغيره
	فعالا	ضحايا	
	أفعال	إشراق_ إحراق_ إطباق_ إطلاق_ إخفاق_ إغلاق_ إيمان_ إحسان_ إنسان	
	أفعال	أنساق_ أعماق_ أخلاق_ آفاق_ أعراق_ أرزاق_ أحياء	
	فعالل	عملاق	
	مفعال	مزلاق_ مصداق_ مهراق	
83,84	فعلاء	شهداء	الشهيد "سمير"
	متفاعل	متآزر	
	فعلاء	شهداء	
	فعائل	جزائر	
	فعالة	بشاشة_ وداعة	
92_90	فعالي	حيارى	ذاب القلب حسره
	فعليليا	هستيريا	
	فعائل	ضمائر_ أيادي	
	فياعيل	شياطين	
	فعالا	رزايا_ بلايا	
	تفعيل	توحيد	
	إفعال	إرهاب	
	فعلان	رحمان	
	مفعال	مثقال	
100_95	إفعال	إصراژ_ إرهاب _ إنسان	مدوا الأيدي
	أفعال	أسباب_ أعطاب_ أفراح	
	فواعيل	كوايس	

	جزائر	فعائل
	رحمان	فعلان
	انشراح	انفعال
101-103	اختيار	افتعال
	معراج	مفعال
106_104	إِصْرَارٌ_إِحْبَابٌ_إِلْغَاءٌ_إِقْصَاءٌ_إِخْلَاصٌ	إِفعال
	أسباب_	أفعال
	أحاديث_أماثيل_	أفعايل
	هزائم_	فعائل
	تُجْبَاء_	فُعلاء
	انهمام_انكسار_انتقام	انفعال
107	مآسي_مقاصد	مفاعل
	أسباب_أسلاف_أقوال_	أفعال
	تمجيد_	تفعيل
	بجانين_مساكين_	مفعايل
109,108	أيادي_	أفاعل
	تاريخ_	فاعيل
	هدام_	فَعَال
	قواعد_	فواعل
	مؤامرة_	مفاعلة
	إصلاح_إصرار	إفعال
111,110	رزايا_حكايا_قضايا_خطايا_رعايا_	فَعَالَا
	برايا_طوايا_مرايا_ضحايا_وصايا_نوايا_بلايا_خفايا	أفعايل
	أعاجيب_	
	هُوَ الرُّشْدُ	
	إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَا...ِ	
	بُكَائِيَّة	
	عَاصِفَةٌ يَأْسُ...ِ	
	مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ...ِ	

113,112	افتعال فواعل أفعلاء أفعال	انتماء_استواء_اقتدار_انتصار_ حواضر_خواطر_ أقوياء_كبرياء_ أضداد_	لَمْ يَعْذُ يَجْدِي النَّسِيجُ
116_114	أفعال	أنفاض_أجناس_أقوام_أحلام_أحرار_أجماد_أقوال	آيَةُ الْخَلْدِ الْعِرَاقِ
	افتراق	افتراق_انشقاق_استفراق_اتفاق	
	فعلاء	علياء_	
	فعالل	جبار_	
	مفاعيل	مناكيد	
	فعالي	يتامى	
	مفعال	مقداد_	
	مفاعل	مكارم_	
	فعائل	حرائم_	
	انفعال	انطلاق	
	فعالا	منايا_حنايا	
	فَعَال	صدام_	
	فعللول	دكتور	
117,118	إفعال	إسلام_	مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ
	فعلياء	كبرياء_	
	فُعلاء	خيلاء_عصماء_	
	فَعَاء	صحراء_	
	فعالا	منايا	
	فعائل	عظائم_	
	فواعل	خوالد_	
	أفعال	أحشاء_أجداد_أكوان_أبطال_أحلاف_	
	افتعال	امتداد_	
	فاعيل	تاريخ	
فعالة	سيادة_		

119,120	فعال	حنايا_ضحايا_منايا_نوايا	مُخْرَجٌ جَدِيدٌ لِلْعُرْوَةِ
	انفعال	انصداع_احتراق_	
	فعال	طغيان_بركان_	
	أفعال	أدران_ألوان_	
	فعائل	شمائل_	
	إفعال	إسلام_	
	أفعال	أعمال_	
	أفعلاء	أبرياء_أوصياء_أغبياء	
123,124	أفعال	ألوان_أغصان_أمانِي_	سَمْرُ أُسْرَةٍ..
	فواعيل	براميج_دياجير_	
	فعلاء	كهرباء_سوداء	
	افتعال	ائتلاف_	
125,126	أفعال	أحلام_	مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ
	تفاعيل	تلاوين_	
	تفعيل	تمكين_تكوين_تلوين	
	فعالة	بلاغة	
127,128	فواعل	شوارع_	صِرَاعٌ وَضِياعٌ
	تفاعيل	تساويف_	
	أفعال	أرزاء_	
	مفاعل	مقاصد_مرامي_مساعي	
	افتعال	اتساع_انتفاع	
	فعال	دنايا	
	فعائل	صحائف_	
	فواعل	شواهد_	
131_129	انفعال	انحلال_اغترار_اندثار_امتحان_	يَارِجَالُ الْهُدَى خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
	مفاعل	مذاهب_جبابر_مكارم	
	فعلاء	جوزاء	
	فعائل	خلائق	

	تاريخ	فاعيل
	تاهرت	فاعلت
	إشراف_	إفعال
	رزايا	فعالا
133	إلهام _ إبداع_	إفعال
	سلطان_رمضان	فعالان
	أعياد_	أفعال
	اتساع_	افتعال
	مطاط	فَعَّال
137,140	إعجاز_إخلاص_	إفعال
	مدارك_	مفاعل
	ميلاد	مفعال
	انبلاج_انبعاث_انكسار_اعتبار_امثال_	انْفِعَال
	خوارق_هواتف_	فواعل
	ملائك	فعالل
	أسوار_أنوار	أفعال
143,141	اجتراء_انقسام_انتقام_انتشار_اشتباث_اقتفاء_	افتعال
	أحاديث_	أفاعيل
	إسلام_	إفعال
145,144	أولياء_أقوياء_أوفياء_أبرياء_أتقياء_أنقياء_أصفياء	أفعلاء
	أثقال_أوزار_أتعاب	أفعال
	اعتدال_انتكاس_احتراس_افتراس	افتعال
148_146	أشقياء_أولياء_أصفياء_انجياء_أنبياء_أبرياء_أتقياء_	أفعلاء
149	إيمان_إحصاء_أخلاص	إفعال
	أسباب	أفعال

أمينة

الآية الكبرى
محمد ﷺ

نصرة الرسول
ﷺ

إلى الآباء...

الشيخ صالح
بزملة في
الخددين

إنما نحن
شهود

151، 150	أعمال_ اعوجاج_	أفعال افعال	شهادة من تليد لاستاذة
161_152	عرجون_	فعلول	شاع شاعر شاعر شاعر
	أنغام_ أعماق_	أفعال	
	بلايا_ مزايا	فعالا	
	إرهاب_ إخلاص_	إفعال	
	اغتيال_ انخزال_ انطلاق_ اختراق_ انشقاق_ افتراق	افتعال	
	تحقيق_ صناديد	تفعيل	
	تاريخ	فاعيل	
	صحراء_	فعلاء	
	قوافي_ لوامع_	فواعل	
	انسجام_	انفعال	
	انتشار	افتعال	
	متواتر_ متناثر_ متعاور	متفاعل	
	عملاق_	فعالل	
	منافع_ مطالع_	منافع	
162، 163	انفجار_	انفعال	ردّ الجميل
	فردوس_	فعلول	
165، 164	احترام_ التزام_ اهتمام_ انتماء_ اعتدال_	افتعال	تحيات احترام للمؤمنين
	انسجام_ انفتاح_ انقسام_	انفعال	
	أشعار_ أجيال_	أفعال	
	مبادئ_	مفاعل	
	مرايا_	فعالا	
	توفيق_	تفعيل	
166- 168	تواتر،	تفاعل	ملتقى المودة
	مستقيم_ مستسلم_	مستفعل	

	ابتداء_ انتهاء	افتعال
	إيمان_ إخلاص_ إسلام	إفعال
	ألحان_ أنغام_ أعداد	أفعال
	مكارم_	مفاعل
	رحمان_	فعالان
172_169	تبجيل_ تنكيل_ تمثيل_ تحصيل_ تعويل_	تفعيل
	تبدل_ تحويل_ تعطيل_ تهويل_ تطفيل_ تضليل	تفعيل
	إكليل	إفعال
	أحوال_ أشجار_ أخلاق_ أعداء_	أفعال
	مسكين_	فعاليل
	مراتب_	مفاعل
	ضمائر_	فعالل
	إكبار_	إفعال
	صبيان_	فعالان
	تلاميذ_	تفاعيل
	فوارق_	فواعل
إدارة_	إفالة	
176_173	إهانة_ إدارة	إفالة
	حرمان	فعالان
	تلميذ_	تفعيل
	استواء_ اضطبار_	افتعال
	برامج_ مناهج	فعالل
	أشجار_ أسباب_ أعباء_ أقدام	أفعال
177,178	ألوان_ أحكام_ أوهام_ أوحال_ أسياذ	أفعال
	أصدقاء_	أفعلاء
	انتصار_ انتظار_ ابتذال_	افتعال
	إيمان_	إفعال
	تعليم_ تكوين_ تحصيل	تفعيل

	شهادة	فعالة
	دنايا	فعالاً
	مشاهد_ مناظر_ مهازل_	مفاعلة
179,181	تمثيل	تفعيل
	نموذج	فعولل
	نواب	فواعل
	تحذلق_ تبجج	تفعّل
182، 183	اختلاق_ انقلاب	افتعال
184,185	انزعاج_ انفراج_ اعوجاج	انفعال
	احتجاج_ احتياج_ ابتهاج	افتعال
	أحاجي	أفاعل
191_189	أطياف_ أحلام	أفعال
	انفعال	انفعال
	أماي	أفاعل
	براءة	فعالة
192	وهزان_ وجدان	فعلان
	ألوان_ أشواق_	أفعال
	إحسان_ إنسان	إفعال
	فنان	فَعَّال
193,194	أعماق_ أشجان_ أضغان_ أوطان	أفعال
	إيمان_ إنسان_ إيذاء_ إدمان_ إخوان_ إعلان	إفعاغ
	نيران_ حرمان	فِعلان
	وجدان_ نكران_ بركان_ عنوان	فُعلان
	ثواني	فعالي
196	معالي	فعالي

198	أفعال	أوجاع_أنواع	ضرسا تؤلمني
201_203	فعلان	رحمان	يا زُهْرَتِي
204,205	فعالل	حناجر	شوقٌ وَحِينٌ
	أفعال	أرزاء_أحلام_أوهام	
	فواعل	جوانح	
	أفعلول	أخطبوط	زهري
	مفاعل/	مشاعر	
	فواعل	خواطر	
	افتعال	ارتشاف	
	أفعال	أعماق	
208	افتعال	اغتراب	أُغْيِيَة
211,212	أفعال	أحلام_ألوان_أسرار	قلبُ شاعر
	افتعال	اختيال_امتداد_اقتدار_انفراد_	
	فواعل	عوالم	
	فعالة	براءة	
218_213	فعالة	براءة	لُغزُ الحَيَاةِ يَدِي
	فعولة	طفولة_فتوة_	
	أفَاعِيل	أحاييل_سراييل_شعاليل	
	انفعال	اندثار	
222_219	انفعال	انسياب	موقِفٌ شِعْرِي
	مفاعيل	موازن	
	فواعل	قوافي	
	تفاعيل	ترانيم_تخاريف_تفاعيل_تلاوين	
	فعلة	عصرنة	
	فعلل	عبقري	

	قواميس	فواعيل	ضمير الشعر
	تشخيص	تفعيل	
	أطياف	أفعال	
	إشراق	إفعال	
225،2 26	أطوار_أسرار	أفعال	الجميع يجمعها
	إمساك	إفعال	
227	متحرر_متخير	متفعل	الشخصية
	مسير_ مصور_ مكرر_ مجوهر_ مظفر	مفعّل	
228،229	إذكاء	إفعال	انطلاق نحو الفجر
	جدلان	فعالان	
	انطلاق	انفعال	
الملحقة 1	مآثر	مفاعل	مآثر الأمة الماضية
	لآيء_ جواهر_ عزائم	فواعل	
	أقوال	أفعال	
	إصرار	إفعال	
	حُساد	فُعّال	
الملحقة 2	قرآن	فعالان	سبيل الأكارم
	تعمير، توحيد	تفعيل	
	مكارم، محامد، مجامع، معاني	مفاعل	
	سماحة	فَعّالة	
	ميمون	مفعول	
	أيّام، أسياد	أفعال	
	أيادي، أكارم	أفاعل	
	إيمان، إنسان	إفْعال	
	حجاج	فُعّال	
	منكّس	مفعّل	
	عصماء	فعلاء	

	آيات	فَآلات
	جنات	فَآلات
	ظلمات، بركات	فَعَلَات
	خلائف	فَعَائِل
	برايا	فَعَالَا
	مساند، سواعد	مَفَاعِل
	جزائر	فَعَائِل
	بيضاء	فَعَلَاء
	أخيار	أَفْعَال
	فردوس	فِعْلُول
آل سعود	منادي	مَفَاعِل
	أيادي، تمادي،	أَفَاعِل
	سلطان	فَعْلَان
	أعماق، أغرار	أَفْعَال
	حواضر، نوادي، خوارج	فَوَاعِل
	بينات	فِيَعْلَات
	مشاريع	مَفَاعِيل
	حنايا	فَعَالَا
	طاعون	فَاعُول
	انسداد، انقياد، انفراد	انْفَعَال
	اعتماد، اتّحاد، اعتداد، اضطهاد، اعتقاد، اشتداد اجتهاد، ارتداد، استناد، ازدياد	رَفَعَات
الملحقه 3		

جدول يرصد الاسم الخماسي والسداسي ومصدرهما في ديوان الشاعر.

✓ ملاحظات حول الجدول:

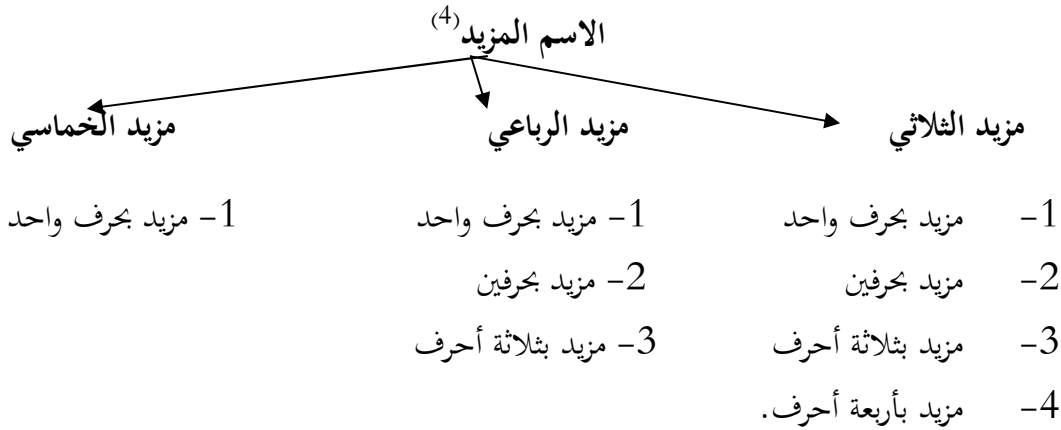
أحصيت: 753 وحدة لغوية للاسم والمصدر، وهي خماسية وسداسية.

هناك أسماء مكررة في كثير من القصائد، وذلك يدل على كثرة تواردها في المعجم اللغوي للشاعر.

– ليست كل القصائد تحتوي على الاسم الخماسي والسداسي ومصدريهما.

ب- تعريف الاسم المزيّد: هو: «ما زيد فيه حرف أو أكثر على بنيته الأصلية»⁽¹⁾، أي «ما اشتمل على بعض حروف الزيادة»⁽²⁾.

وحروف الزيادة – عند علماء الصرف – عشرة، مجموعة في قولهم (لا أنسيتموه) أو (سألتمونيها)، أو (أمان وتسهيل)... أي (الهمزة، اللام، الياء، الميم، الشاء، النون، السين، الألف الهاء)⁽³⁾.



وعليه فإن الغرض من الزيادة في الكلمة هو الزيادة في معناها؛ لذلك قلّ ما تجد كلمة خالية من حروف الزيادة⁽⁵⁾.

و اختصاراً لمبحث الاسم المزيّد نحاول أن نوظفه في جدول تطبيقي على قصائد الديوان كما يلي:

الصفحة	الزيادة فيه أحرف	وزنه	الاسم المزيّد	القصيدة
23	الواو	فَعول	حروف_ قرون_	بلادي الجزائر
	الألف	فَعال	جلال_ جمال_ خيال_ عوال_ سؤال_ خبال_	
	الألف	فَعال	_فعال_ نزال_ محال_ هواك_ مثال_ رجال_	
24 25	الألف	فاعِل	تأثر_	تجبا الجزائر
	الواو	فَعول	عهود_ قلوب_	

1- التعريف بالتصريف، ص 208.

2- الصرف العربي، أحكام ومعاني، فاضل السمراي، ص 35.

3- التعريف بالتصريف: علي أبو المكارم، ص 208

4- التعريف بالتصريف، ص 214.

5- ينظر: المرجع نفسه، ص نفسها

	الألف	فِعال	دماء_بناء_ لواء	
	الألف	فَعَال	فَنخار_بياض_ سماء_ وفاء_	
27_26	التاء	فَعلة	دورة	مَعًا.. لِنَبِيِّ الْجَزَائِرِ
	ا+ة	فِعال	أُباة_طُعَاة	
	ا+ة	فَعَال	حياة_أناة_	
	الواو	فِعول	بُرُوغ_	
31-29	الألف	فِعلا	دنيا_	مَوَّةٌ أُخْرَى الْجَزَائِرِ
	الألف	فَاعِل	ظاهر_ جارف_ عالم_ ضامر_ غادر_ سائر_ قاهر	
	الواو	فِعول	فُحُول_	
	الألف	فِعال	صراط	
	الياء	فِعيل	عميد	
41_38	الألف	فَعَال	ملاذ_ظلام_ مآرب	لَم يَبْقَ إِلَّا دَمٌ الْمُخْلِصِينَ
	الألف	فِعال	دِماء_شمال_ جهات	
	الياء	فِعيل	كثيف_ مخيف_ يمين_ سنين_ يمين_	
	الواو	فُعول	نجوم_نبوغ_ بزوغ_ دروس_ حروب_ فحول	
	الواو	فَعول	جَنُوب_ بسوس_	
	الألف	فَاعِل	عالم_عالي_ غالي_ باقي_ داجي_ ناجي_	
	الميم	مُفَعَل	مُخْلِص	
	الميم	مَفَعَل	مَعْلَم	
44_42	الياء	رَبِيْعِي	جديد_قديم_ غريب_ عجيب_ ميبين_ ضمير_ نبيل_	الدُّكْرَى
	الياء		جميل	
	الواو	فِعول	ظهور_غيوب	
	الألف	فَاعِل	ماهر_خائن_ آسف_ كاسف	
	الألف	فِعال	نِفاق_ دماء_ قطاف_ ثمار_ جهاد	
	الألف	فَعَال	قَرَار	

45	ء+ء	فعائل	ضمائر_مآثر_شمائِل_جزائر_	يوم الرَّهان
	ء+ء	فعلاء	صحراء_شهداء_	
	ء+ء	أفعال	أبطال_أحياء	
48, 47	ء+ء	أفعال	أحباب_أبواب_أزمان_أفذاذ_أقطاب_ألقاب_	شاعرُ الزمنِ الجميل
	ي+ا	فيعال	ميزاب_	
	ء+ء+ي	أفاعيل	أمازيغ_	
	ء+ا	إفعال	إعجاب_إسلام_إنجاب_إرهاب_	
	الألف	مفاعل	مفاتن_	
	ت+ا	تفعلان	تلمسان_	
	ت+ا	فاعلت	تاهرت	
	م+ة	مفعلة	مزغنة_	
	ة+ة	فعالة	بجاية	
	ل+ا	فعالل	زرياب	
52_49	ء+ا	أفعال	أبطال_أعماق_أفراح_أحرار_أفلاك_أبناء	عيدُ الجزائرِ..
	ء+ء	فعلاء	صحراء_	
	ا+ا	فعالا	مزايا_	
	ء+ي	فاعيل	تاريخ_	
	م+ا	مفاعل	مجازر_مفاخر_مشاعر_مآثر_مصائر_مخاطر	
	ل+ا	فعالل	جبابر_ _قياصر_	
	ء+ء	فعائل	جزائر	
	ء+ا	أفاعل	أواصر_حواضر_بوادي_عناصر_قساور_	
56_53	ء+ء	فعائل	جزائر_	جزائري أنا
	ء+ي	فاعيل	تاريخ_مازيغ_	
	م+ا	مفاعل	معالي_	
69_57	ء+ء	فعائل	جزائر_ضمائر_عباقر	مفدي.. آية أنت للجزائر
	و+ا	فواعل	خوارق_	
	ل+ي	فعلي	سرمدِي_	

	مكارم_	مفاعل	ا+ل
	عراجين_	فعاليل	ا+ي+ل
	انحراف_	انفعال	ا+ن
	تحايل_	تفاعل	ا+ت
	أعمال	أفعال	ا+ء
63_60	أفراح_أرواح	أفعال	ا+ء
	إيضاح_إفصاح_	إفعال	ا+ء
	ارتياح_اجتياح_اكتئاب_انكسار_	افتعال	ا+ت
	حنايا_	فعالا	الألف
	قوافي_	فواعل	ا+و
	منتهى	مفعلي	ا+م
	تباريح_	تفاعيل	ا+ا+ي
64,65	جزائر_سرائر_ضمائر_بشائر_مصائر_دوائر	فعائل	ا+ء
	بجامر_مشاعر_مجازر_مفاخر_مقادر_منابر_مخاطر	مفاعل	ا+م
	أواصر_أصاغر_	أفعال	ا+ء
	دفاتر_سماسر_ستائر_سرائر_عباقر_صراصر_فواتر	فعالل	ا+ل
	جماهير_	فعاليل	ا+ي
	عملاق_	فعالل	ا+ل
	احتساب_	افتعال	ا+ت
نحنُ الجيشُ الوطنيُّ الشعبيُّ	بلوغ_أصول_أسودٌ_صقور_قروش_	فعول	الواو
	شديد_خطير_	فعليل	الياء
	تحرير	تفعيل	ا+ت
نحنُ رجالُ الشرطة	رجال_نظام_بلاد_نساء_فداء_وثام	فعال	الألف
	سلام_أنام	فعال	الألف
	شؤون_عبور_شورور_	فعول	الواو
	أنفس_	أفعل	الهمزة

	ألف_ كفيف_ وكيل_	فعل	الياء
--	------------------	-----	-------

جدول يرصد الاسم المزيد في المحور الأول من الديوان.

ملاحظات حول الجدول:

_ عندما لاحظت أن جل الأسماء التي أوردناها في الجدولين السابقين (الأسماء الرباعية والخماسية والسداسية) وهي أسماء مزيدة؛ ولتجنب التكرار حاولنا الاختصار على قصائد المحور الأول من الديوان والذي يحوي 15 قصيدة، لكي تمثل للأسماء المزيدة.

وقد أحصينا ما يربو عن 212 وحدة لغوية، منها: 60 وحدة لغوية مزيدة بالألف، ومنها 46 وحدة لغوية مزيدة بالهمزة والألف، و 24 وحدة لغوية مزيدة بالواو، و 19 وحدة لغوية مزيدة بالياء؛ والباقي منها مزيد بالتاء والياء أو الميم والألف أو الألف والهمزة...

وهنا يمكن أن نلاحظ أنّ كلّ زيادة في مبنى الكلمة نحصل على زيادة في معناها، وذلك من ثراء اللغة العربية ومرونتها.

2- الاسم الجامد والمشتق

أ- الاسم الجامد:

تعريفه: هو «الاسم غير المأخوذ من المصدر أو الفعل، نحو: "إنسان"»⁽¹⁾ و قال علي أبو المكارم هو «ما لم يؤخذ من غيره ودل على حدث أو ذات غير ملاحظة صفة»⁽²⁾

ب_ الاسم المشتق: لغة: «هو الأخذ في الكلام، وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه»⁽³⁾

اصطلاحاً: هو: «نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيباً ومغايرتها في الصيغة»⁽⁴⁾

«ما أخذ من غيره ودل على ذات من الذوات ملحوظاً في دلالة عليها الصفة»⁽⁵⁾، أي بيان صفة معينة منه كعالم و متعلم، وظريف و صَعْبٌ. فالعالم و المتعلم مأخوذ ومشتق من (عِلْم)، و(ظريف) مأخوذ من (ظُرْف)....»⁽⁶⁾

1 - المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، ص 113.

2 _ التعريف بالتصريف، ص 221. وينظر: الصرف العربي أحكام ومعان، ص 69.

3 _ الصحاح: الجوهري، 95/2.

4 _ التعريفات: الجرجاني، ص 14.

5 - المرجع نفسه، ص نفسها (التعريف بالتصريف).

6 - ينظر: الصرف العربي، أحكام ومعان، ص 70.

والاشتقاق هو: «أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينها في المعنى واتحاد في الحروف الأصلية، و المشتق منه هو الاسم الدال على معنى لا غير، و هو المصدر»⁽¹⁾.
 إذًا؛ الاشتقاق أخذ حرف من حرف أو أخذ كلمة من أخرى أو صياغة صيغة من أختها مع مناسبة كل منهما للأخرى؛ وظاهرة الاشتقاق طال الحديث عنها في كتب علم الصرف والصوت سواءً من حيث الزيادة أو النقصان (زيادة الحروف أو نقصانها)، أم من حيث الأقسام (الاشتقاق: الصغير، الكبير، الأكبر، الكبار)... ونذكر هاهنا الأسماء المشتقة المتمثلة في:

- 1- اسم الفاعل
- 2- اسم المفعول
- 3- الصفة المشبهة
- 4- صيغة المبالغة
- 5- اسم التفضيل
- 6- اسم الزمان والمكان
- 7- المصدر الميمي
- 8- اسم الآلة.

وتعد صيغة اسم الفاعل وصيغة المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل صفات تدل على موصوف، بما تتضمنه من معنى الحدث، وتختلف كل صفة منها عن الأخرى مبنى و دلالة.

أولاً: من حيث المبنى: نجد كل صفة منها لها صيغ خاصة بها.

ثانياً: الدلالة: كل صيغة لها دلالة؛⁽²⁾ وسنحاول ذكرها أثناء ذكر صيغها أثناء التطبيق.

وفي ما يلي نقدم تعريفات لتلك المشتقات مع التطبيق بالتمثيل والتحليل من قصائد الديوان كما يلي:

اسم الفاعل:

عرفه ابن جني بقوله: «اسم مشتق من فعل لمن قام به، بمعنى الحدوث»⁽³⁾، وهو «اسم مشتق يدل على معنى متجدد بتجدد الأزمنة غير دائم، ولا قديم، و على الذي قام بهذا المعنى نحو:

¹ - دراسة المشتقات العربية وآثارها البلاغية في المعلقات العشر الجاهلية دراسة تحليلية إفرادية وتركيبية: بنعزوز زبدة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص17. وينظر: الصرف العربي أحكام ومعان، ص70.

² _ المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية: محسن محمد قطب معالي، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية، 2009م، ص25.

³ _ الخصائص: ابن جني، 330/2.

"كاتب" و"متعلم"»⁽¹⁾. «فكلمة "كاتب" اسم فاعل يدل على الحدث وهو الكتابة، و على الفاعل وهو الذي يقوم بالكتابة»⁽²⁾.

دلالتة: "تدل صيغة اسم الفاعل على وصف الفاعل بالحدث منقطعا متجددا"⁽³⁾.

صاغته: يصاغ اسم الفاعل على عدة أصناف هي:⁽⁴⁾

صياغته من الفعل الثلاثي الصحيح: يصاغ اسم الفاعل من الفعل الماضي الثلاثي الصحيح على وزن (فاعل).

— ويصاغ من الفعل الثلاثي المهموز على وزن (فاعل) أيضاً أما إذا كانت فاء الكلمة همزة. نحو: أكل، أمر... فإنها تمد في اسم الفاعل: أكل أمر...

— ويصاغ من الفعل الثلاثي المضعف على وزن (فاعل). فتقول من [مَدَّ، رَدَّ _ مَادَّ، رَادَّ] والأصل فيها: رَادُّ، مَادِّ.

صياغته من الثلاثي اللازم:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل اللازم الذي على وزن (فَعَل) أو (فَعَّل) على النحو التالي:

— إذا كان على وزن (فَعَل) ودل على عرض كالفرح والحزن فاسم الفاعل يصاغ على وزن (فَعَل):

فَرِحَ _ فَرِيحٌ، حَزِنَ _ حَزِينٌ، نَضِرَ _ نَضِيرٌ.

و إذا دلَّ على امتلاء وخلو، نحو: شبع، عطش، روى، يصاغ اسم الفاعل منه على وزن (فَعَّلَان)، فتقول: شبعان، عطشان، ريان...

وإذا دلَّ على لون أو حلقة، نحو: سَوَدَ، حَمَرَ، يصاغ اسم الفاعل على وزن (أفَعَل)، فتقول: أسود، أحمر، أعور...⁽⁵⁾

ب — إذا كان الفعل على وزن (فَعَّل) ولا يكون إلا لازماً نحو: (شَهَّم، سَهَّل، صَعَّب) يأتي اسم الفاعل كثيراً على وزن: (فَعَّل). فتقول: شَهَّمٌ، سَهَّلٌ، صَعَّبٌ

وقد يأتي على وزن (فَعَّل). نحو: عَظَّم، جَمَّل، شَرَّف... فيصاغ اسم الفاعل: عظيم — جميل — شريف...

وقد يأتي على وزن (فَعَّل). نحو: حَسَّنَ، بَطَّلَ فيكون اسم الفاعل: حَسِّنٌ، بَطِّلٌ...

وقد يأتي على وزن (أفَعَّل) نحو: حَضَّبَ، مَلَحَ. فتقول (أحضب، أملح...) ⁽⁶⁾.

1 - المعجم المفصل في علم الصرف: راجي الأسمر، ص 125.

2 - الصرف العربي، أحكام ومعان، ص 91.

3 - المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية: محسن محمد قطب معالي، ص 25.

4 - ينظر الصرف الكافي: أيمن أمين عبد الغني، ص 126.

5 - الصرف الكافي، ص 127. وينظر: في الصرف وتطبيقاته، ص 161.

6 - الرجوع نفسه، ص 127.

صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المعتل:

أ- إذا كان معتل الوسط، نحو: باع، عاش، تقلب ألفه همزة سواء أكانت أصلها الواو أو الياء، فتقول: قائل، عائش، بائع... والأصل: قاول، بايع، عايش.

وإذا كان الفعل غير معتل الوسط بقيت الواو أو الياء كما هي دون أن تقلب إلى همزة نحو: غور، آيس، صيد، فتقول: في اسم الفاعل: غَاوِرٌ، آيس، صايد...⁽¹⁾

ب - إذا كان الفعل الثلاثي ناقصاً، نحو: دعا، سعى، هدى... حُذِفَ حرف العلة، فتقول: داعٍ، ساعٍ، والأصل: دَاعِيٌّ، سَاعِيٌّ هَادِيٌّ فاستثقلت الضمة على الياء.⁽²⁾

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي، سواء أكان رباعياً أو أكثر على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: قَاتَلَ - يُقَاتِلُ فهو مُقَاتِلٌ، تعلم - يتعلم، فهو متعلم... استغفر - فهو مستغفر...⁽³⁾

وهذا رصد لصيغ اسم الفاعل من قصائد الديوان بحسب الجدول التالي:

الصفحة	فعله	وزنه	اسم الفاعل	القصيدة
25_24	نَشَرَ-سَارَ	فاعل	ناثر-سائر	هكذا الجزائر تحيا
27_26	غامر	مُفاعِل	مُغامر-	الجزائر بني معا:
	ناب	فاعل	نائب	
31-29	كأبر	مُفاعِل	مُكابر-معاصر	الجزائر عزة أخرى
	جرف، ظفر، غدر، قهر	فاعل	جارف-سائر-ظافر-غادر-قاهر	
35_32	علم، علا، غلا	فاعل	عالم-عالي-غالي-	المخلصين لم يبق الأدم
	دجى، نجح	فاعل	باقي-داجي-ناجي-	
	أخلص	مُفَعِّل	مخلص	
37_36	أسف، كسف، نسج،	فاعل	أسف، كاسف، ناسج، خالي	الدكوى

¹ - الصرف الكافي، ص 127.

² - المرجع نفسه، ص نفسها.

³ - المرجع نفسه، ص 129.

41_38	خالد_زائر	فاعل	خُلد، زار	يَوْمُ الرَّهَانِ
	مستدمر	مستفعل	استدمر	
	مهيمن	مُفَعِّل	هَيَمَن	
	مُعَاضِب	مُفَاعِل	غَاضَب	
44_42	شاعرُ غابر	فاعل	شعر، غبّر	شاعرُ الزَّمنِ الْجَمِيلِ
46_45	فائر_تائر	فاعل	فار، تار	عِيدُ الْجَزَائِرِ ..
	متآمر_متآزر	متفاعل	آمر، آزر	
47	شاعر	فاعل	شعر	جَزَائِرِي أَنَا
52_49	شامخ، شاهد، باذخ، ساحر	فاعل	شَمَخَ شَهَدَ، مَحَقَّ، جمع فعل، بذخ، سحر قَصَدَ، شعر، خلد	مُعَدِي .. آيَةُ أَنْتَ لِلجَزَائِرِ
	مستور_مستقر	مستفعل	استمر، استقرّ	
	مُسْرَف	مُفَعِّل	أسرف	
	مُؤْمِن، مَخْلَص	مُفَعِّل	آمَنَ، أَخْلَصَ	
56_53	شاعر_خارج_صارخ_خالد	فاعل	شعر، خرج، صرّخ، خلد	لَنْ نَنْسَاكَ مُعَدِي ..
	جانح، شاعر، قائد	فعل	جَنَحَ، قَادَ	
	همز_همس_عزم	مفعّل	همسَ، همزَ	
69_57	مُغامر_مُثَابِر_مُجَامِر، مُثَابِر	مُفَاعِل	غامر، ثابر، جامر،	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُجِبُّ الْجَزَائِرِ
	مُتَأَمِر	متفاعل	مُتَأَمِر،	
	غادر_آمر_سائر_حائر_تائر،	فاعل	غدر، أمر، حار، تار،	
	ماجد، طاهر، زاحف، والد، صانع	فاعل	طهر، زحف، ولد	
	مَخْلَص، مُضْحِي	مُفَعِّل	أَخْلَصَ، ضَحَى	
64,65	مُتَقِيم	مستفعل	استقام	نَجْمُ رِجَالِ الشَّرْطَةِ
	مُجْرِم	مفعّل	أجرم	

	حار	فاعل	حائر	الأَكْبَرُ الهُوسُ
71,72	سَحَرَ	فَعْلٌ	سِحْرٌ	لَقَدْ اُنْتَهَيْتَ
	أَجْرَمَ	مَفْعِلٌ	مُجْرِمٌ	
76_73	عَرَضَ	فَاعِلٌ	عَارِضٌ	فَصْلُ الْخِطَابِ
	فَحَلَ	فَعْلٌ	فَحْلٌ	
79_77	قَدَرَ	فَاعِلٌ	قَادِرٌ	لَسْنَا نَخَافُ
	غَدَرَ، زَافٌ، زَاغٌ، فَشَلٌ قَدِرٌ، دَبِيرٌ	فَاعِلٌ	غَادِرٌ، زَائِفٌ، زَائِغٌ، قَادِرٌ، فَاشِلٌ، دَابِرٌ	
	أَجْرَمَ، أَخْلَصَ	مَفْعِلٌ	مُجْرِمٌ، مُخْلِصٌ	
	تَغَطَّرَسَ	مَتَفَعِّلٌ	مَتَغَطَّرِسٌ	
	سَأَمَ	مُفَاعِلٌ	مَسَأَمٌ	
80	اِقْتَدَرَ	مَفْتَعِلٌ	مُقْتَدِرٌ	هَلْ مِنْ شُعَاعٍ يُرْتَبِحِي؟
	حَارٌ، مَجْدٌ، حَلَكٌ، خُلِصَ	فَاعِلٌ	حَائِرٌ، مَا جَدَ، حَالِكٌ، خَالِصٌ	
82، 81	بَقِيَ	فَاعٍ	بَاقٍ	ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ
	جَرَحَ	فُعْلٌ	جُرْحٌ	
	وَهَجَ	مَتَفَعِّلٌ	مَتَوَهِّجٌ	
	سَفَّلَ، سَبَغَ، غَدَرَ، فَشَّلَ، دَامَ	فَاعِلٌ	سَافِلٌ، سَابِغٌ، غَادِرٌ، فَاشِلٌ، دَائِمٌ	
83,84	شَعَرَ، نَثَرَ، زَهَرَ، ثَارَطُهُرٌ، وَفَّرَ، عَطَرَ،	فَاعِلٌ فَاعِلٌ	شَاعِرٌ، نَاطِرٌ، زَاهِرٌ، نَاطِرٌ طَاهِرٌ، وَافِرٌ، عَاطِرٌ، غَافِرٌ، خَالِدٌ	الشَّهِيدُ "سَمِيرُ"
	تَأَمَّرَ، تَأَزَّرَ	مُتَفَاعِلٌ	مُتَأَمِّرٌ، مُتَأَزِّرٌ	
	أَخْلَصَ، أَجْرَمَ	مُفْعِلٌ	مُخْلِصٌ، مُجْرِمٌ	
	صَدَّقَ	مَفْعَلٌ	مُصَدِّقٌ	

89_85	باسط_ خالداً، قاعداً، سابقاً، خائناً فاعل	بَسَطَ، خَلَدَ، قَعَدَ، سَبَقَ، خان	شَهِيدُ الوَطَنِ
92_90	سافل_ نائب فاعل	سَفَلَ، نَابَ	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً
	صُلِحَ_ عَسِرَ فُعِلَ	صَلَحَ، عَسَرَ	
	مستقِرٌّ، مُسْتَجِرٌّ مستفعل	استقَرَّ، استمَرَّ	
	مُفْتِنٌ، مُعْجِزٌ مفعِل	فَاتَنَ، أَعْجَزَ	
95 100	عاصف حاقد، غافل، فاعل	عَصَفَ، حَقَدَ، غَفَلَ	مُدُّوا الْأَيْدِي
	مَتَوَحِّدٌ، مَتَفَرِّدٌ، مَتَجَدِّدٌ، مَعْجِزٌ مستفعل	وَحَّدَ، فَرَّدَ، جَدَّدَ، أَعْجَزَ	
101 _103	مِعْرَاجٌ مفعال	عَرَّجَ	هُوَ الرُّشْدُ إِنَّ الْوَيْتَامَ
104 _106	لاحق_ نائب، عاثر فاعل	لَحِقَ، نَابَ، عَثَرَ	إِصْرَارٌ عَلَى الْحَطَايَا..
109,108 109,101	شاهد، قاصم، كالح، خائب، عاصف، ماحق، بارق فاعل	شَهِدَ، قَصَمَ، كَلَحَ، خَابَ، أَهْلَكَ، بَرَقَ عَصَفَ، أَرْجَفَ،	عَاصِفَةٌ يَأْسٌ..
	مُهْلِكٌ، مَرْجِفٌ، مَخْزِيٌّ، مُصْلِحٌ، مفسد، محبط، مُعْجِزٌ، مُسَبِّبٌ، مُوقِنٌ، مُوَبِقٌ، مُقَدِّمٌ، رَفِيعٌ	أَخْزَى، أَصْلَحَ، مَحَقَّ أَفْسَدَ، قَدَّمَ، أَيَقِنَ، سَبَّبَ أَحْبَطَ، أَعْجَزَ، أَحْبَطَ	
111,111 011,110	قاصم، باطل فاعل	قَصَمَ، بَطَلَ،	مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..
	مضحك، مبكي، مُضْحِكٌ، مَبْكِيٌّ،	ضَحِكَ، بَكَى	
	هَزَلَ فُعِلَ	هَزَلَ	
113,112 111	متصدع متفعل	صَدَّعَ	لَمْ يَعُدَّ يَجْدِي النَّسِيجَ
	باطل_ خائناً، شامخ، عازم، حازم فاعل	بَطُلَ، خَانَ، شَمَخَ	
	عَزَمَ فُعِلَ	عَزَمَ، حَزِمَ	
	مُرَّقِعٌ مُفَعَّل	رَقَّعَ	

114,116	سار، شمش، مكر، فتح، بئيل، عزم، حزم	فاعل	سائر_شامخ_ماكر، فاتح بابل، عازم، حازم	آية الخلد العراق
	مصر_كرم	مفاعل	مصائر_مكارم	
117,1 18	مكر، حرق، فتح أنصف	فاعل مفعّل	ماكر_خارق_فاتح، خاشع منصف،	العراق من وحي
119	خان	فاعل	خائن	جرح جديد للغروية
123، 124	شعر	فاعل	شاعر	سمر أسرة..
125، 126	شخص	فاعل	شاخص_داكن، حالك	من أين أبداً
127، 128	دعا، وعى	فاع	داع_واع	صرع وضيع
129، 131	سطع، كسب، رشد، حفظ، نسي	فاعل	ساطع_خارق_كاسب_راشد حافظ_ساخط، ناسي	يارجال الهدى بيد القوم خدوا
	كرم	مفاعل	مكارم_	
	وبق، أغرى، أعضل	مفعّل	موبق، مغري، معضل	
134	رضي، وعى	فاعل	راضي_واعي	إهنا يا عريس
	أشرق، أسلم	مفعّل	مشرق، مسلم	
137، 140	دارك	مفاعل	مدارك	الآية الكبرى محمد
	ختم، علم، شمل	فاعل	خاتم_عالم_شامل	
	أكفهر	مفتعل	مكفهر	
	استمر	مفتعل	مستمر	
141، 143	باس	فاعل	بائس_	نصرة الرسول
	استيقن	مستفعل	مستيقن	
144، 145	علم	مفعّل	معلم	الآباء... إلى
	تازم، تعلم	متفعل	متازم_متعلم	

	مُفْلِح، مسلم،	مُفْعِل	أفْلِح، أسلم،
	مخلص	مُفْعِل	أخلص
	فاتح	فاعل	فتح
	مستقيم	مستفعل	استقام
146، 148	صَالِحٌ خالِدٌ شاعرٌ— مستبينٌ—	فاعل مستفعل	صَلِحٌ، خُلِدٌ، شَعُرٌ استبان
149	مُستَحِيلٌ منجز	مستفعل مُفْعِل	استحال أنجز
150، 151	شاهدٌ— مرشد معترف	فاعل مفْعِل مفتَعِل	شهد أرشد اعترف
161، 152	صالحٌ شاعرٌ ناثرٌ خالِدٌ— سافعٌ، رائعٌ نابعٌ ضائعٌ فائزٌ— شاكيٌ قاصيٌ— متصرفٌ متواترٌ متناثرٌ متعاورٌ— معاصرٌ— مُكْرِمٌ— مُسْفِفٌ، منصفٌ، مُستَحِيلٌ	رَدٌّ متفَعِّل متفاعِل مفاعِل مفعِل مستفَعِّل	صَلِحٌ، شَعُرٌ، خُلِدٌ سَفَعٌ، رَاعٌ، نَبَعٌ، فَازٌ، شكا، قصي تصرف تواتر، تناثر، تعاور عاصر أكرم أسف، أنصف استحال
162، 163	لازمٌ خالقٌ	فاعل	لَزِمٌ، خَلَقَ
165، 164	حافلٌ— رامٌ مترامي مفيد مُرَبِّي	فاعل فاعِ متفاعِل مفعِل مفعِل	حفل رمى رمى أفاد ربّي

168, 166	مكارم_	مفاعل	كزَمَ	مُنْتَقَى الْمَوَدَّةُ
	دائم_	فاعل	دام	
	ملجِي_	مُفْعَل	لَجِيَ	
	مُتَقِيم_ مغيث_	مفعِل	أقام، أعاث	
172, 169	مُعَلِّم_	مفعِل	عَلَّمَ	وَيْحُ الْمَعْلَمِ
	نائب_ واقع_ والد_ باطل_	رَبَّ	ناب، وقع، ولد، بطل	
	سافل_ صابر_ صادق، كاذب		سُئِلَ، صَبِرَ، صدق،	
	مومِس	مُفْعِل	وَمِسَ	
	مُسْتَرَحِص	مُسْتَفْعِل	استرخص	
مذِل	مُفْعِل	ذَلَّ		
176, 173	مُعَلِّم_ مسلّم_	مفعِل	عَلَّمَ، سلّم	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعْلَمًا
	مستسلم_	مستفعل	استسلم	
	ساخط_ سافل_ صابر	فاعل	سَخِطَ، سفِلَ، صَبِرَ	
	متشرد_ متفهم_ متحكّم_	متفعل	تشرّد، تفهّم، تحكّم	
	مُظْلِم_	مُفْعِل	أظلم	
	مواسي	مفعِل	وَأَسَى	
178, 177	جامع_ واجب_ نافذ، مستدير	فاعل	جمع، وجب، استدمر	الْجَامِعَةُ مُرْتَبَةٌ
	مستحدث	مستفعل	استحدث	
181, 179	مستدكر_ مستكشف	مستفعل	استدكر، استكشف	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ
	فائز	فاعل	فاز	
	منتصر	مفتعل	انتصر	
182, 183	حاذق_ واضح_ فاضح_ ساذج	فاعل	حذِقَ، وضح، فضح، سدّج	لَمَ أَخْبَرُ كَيَ خَفِيَ
185, 184	نافر	فاعل	نَفَرَ	فِتْنَةٌ لِحُجُوجِ
	موئل، مزمن، مفسد	مفعِل	آيَل، زامَنَ، أفسد	
	مستحيل	مستفعل	استحال	

189، 191	سبح، طاف، حلم	فاعل	سابع_ طائف_ حام_ باسق	ذَكَرَاتٌ طَفَوِيَّةٌ
192	وارد بهي	مفعِل فاعل	مورد باهي	وَهْرَانٌ
194، 193	فَرِحَ، حَزِنَ، نَدَرَ كَمُنَ، لَهَجَ، صَبِرَ، فَضَّلَ ، جَهِلَ، ضَمُرَ	فعل فاعل	فَرِحَ_ حَزِنَ_ نادر_ كامن_ لاهج_ صابر_ فا ضل_ جاهل_ ضامر_ كاذب	رِسَالَةٌ
	استحکم	مستفعل	مستحکم_	
195	وَلَدَ	فاعل	والد	بَهْجَةُ الْوَالِدَيْنِ
196	استنار	مستفعل	مستنير	عِرْفَانٌ بِجَمِيلٍ
	وجب	فاعل	واجب	
197	حَزَمَ_ عَزَمَ آنس/أراد صُلِحَ	فعل مُفْعِل فاعل	حَزَمَ_ عَزَمَ مؤنس_ مورد_ صالح_	يَكُونُ مُوَدَّرُنْ
	استهدَفَ	مستفعل	مستهدِفَ	
206، 207	شَعَرَ، عَشِقَ، قَطَعَ	فاعل	شاعر_ عاشق_ قاطع	زَهْرَتِي
112، 211	طار، سَفَرَ شَعَرَ، نظر ، زَهَرَ، قدر، بلغ، قهر، سجِرَ، ظَهَرَ	فاعل فاعل	طائر_ سافر_ شاعر_ ناظر_ زاهر _ قادر_ بالغ، قاهر_ ساحر_ ظاهر	قَلْبُ شَاعِرٍ
	تَنَاطَرَ	متفاعل	متناثر_	
213، 118	غَابَ	فاعل	غائب_	الْحَيَاةُ لَعَزُّ يَدِي
222، 219	سَجِرَ، فَعَلَ، سَبَحَ لَعَطَ، لَهَا زامن، أهان، أبدع، أراد أخطأ	فاعل فَعَل مُفْعِل أراد مُفْعِل	ساحر_ فاعل_ سابع_ دائم لَعَطَ_ لَهَوَ_ مزمن_ موهن_ مبدع_ مُرِيدَ_ مُخْطِئَ	مَوْقِفٌ شِعْرِي

ضمير الشعر	آخر_	فاعل	أخْرَ	4 22 4
يُحِبُّهَا الْجَمِيعُ	قادر_ظافر_قاصر_	فاعل	قدر، ظفر، قَصُر	225، 226
	موعد	مُفْعِل	وَأَعَد	
القَجْرُ نَجْوُ انبِلَاقِ	ضاحك_شاعر	فاعل	صَحِكَ، شَعْر	228، 229
ماثر الأمة الماضية	ماضي، غالي، عالي، زاهي، خافي، داجي، راسي، قاسي، حامي، وافي ناجي، باقي، طاغي، سامي، باني، ساعي، شافي، خافي، راقى، رامي، واعي، عاتي، راعي، صالح،	مُستفعل	مضى، غلى، زهى، خفي، دجى، رسا، قسا، حمي، وقي، طغى، سما، بنى، سعى، شفي، خفي رقى، رمى، وعى، صلح	الملحقه 1
	مُستيقِن		استيقِن	
سليل الأكارم	خادم، شاهد، خالص، والي، ذاهل ساعي، شاعر، شامخ	فاعل	خدم، شهد، خلص ولي، ذهل، سعى شعر	الملحقه 2
	مُسانِد،	مُفَاعِل	ساند	
	مُسلِم	مُفْعِل	أسلم	
	مُطمئن	مفتعل	اطمأن	
	مُبين	مُفِئِل	أبان	
آل سعود	ماجد، جاهد، خادم، قادر	فاعل	مجد، جاهد،	الملحقه 3
	مُقتدِر	مفتعل	خدم، قدر	
	مُنَادِي	مفاعل	نادى	
	مستقيم، مبین	مستفعل	استقام/أبان	
	مستجيب	مستفعل	استجاب	

جدول يجمع صيغة اسم الفاعل الواردة في الديوان

تحليل معطيات الجدول:

وردت: 367 بنية لغوية على صيغة اسم الفاعل، وهو عدد كبير من الوحدات اللغوية على هذه الصيغة؛ وذلك يدل على أن الشاعر لجأ إليها من أجل التنوع في لغته وعدم الاقتصار في التعبير على الأسماء فقط، أو على الأفعال فقط؛ بل كانت له المكنة في التلاعب بالألفاظ وبراعة اختيارها حسب السياق وحسب الحاجة.

من تلك الصيغ نجد: 215 صيغة من الفعل الثلاثي المجرد، وجاءت أغلبها على وزن: "فاعل" ثم بعضها على وزن: "فعل".

كما نجد منها أيضاً: 72 صيغة من الفعل الثلاثي المزيد بحرف، و 36 صيغة من الفعل المزيد بحرفين أو ثلاث؛ والباقي أفعالاً رباعية، مثل: "هَيْمَن".

وهناك قصائد خلت من هذه الصيغة؛ وذلك يعود لحرية الشاعر في التعبير.

وما يستنتج أيضاً أن كل تلك الصيغ وكما ورد في تحديد معنى صيغة اسم الفاعل دلت على معاني مجردة حادثة مستمرة الوقوع لفاعلها؛ أي التجرد والحدوث يكمن في: (1)

المعنى المجرد الحادث من مورفيم الجذر (الفعل).

الفاعل الحادث من مورفيم الصيغة (فاعل)

ونذكر مثالا عن اسم الفاعل من قصيدة "مَرَّةٌ أُخْرَى الْجَزَائِرِ" (2) يقول فيها الأمين:

مُعْلِنًا أَنَّهُ شَعْبٌ فَوْقَ عَرْشِ الْعَرِّ ظَاهِرٌ
هَكَذَا شَعْبُ الْجَزَائِرِ دَائِمًا، فَحَلٌّ، مُعَامِرٌ
كَانَ بِالْأَمْسِ عَتِيدًا يَرْتَقِي الْأَسْبَابَ ثَائِرٌ
قُدْوَةَ الْأَخْرَارِ رَمَزًا لِلْبُطُولَاتِ الطَّوَّافِ
كَانَ بُرْكَانًا عَتِيًّا يَسْحَقُ الظُّلْمَ الْمُكَابِرِ
جَارِفًا أَوْتَادَ بَغْيِي وَاعْتِدَاءَاتِ سَوَافِرِ

فالصيغ: (معلناً، مغامر، مكابر) من الفعل غير الثلاثي ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، والصيغ (ظاهر، ثائر، جارف على وزن فاعل)، (فحل: على وزن فعل).

أما معانيها المجردة فتحدد من خلال جذورها: (أعلن، غامر، كابر)، و (ظَهَرَ، جَرَفَ، فَحَلَ)؛ وأما معانيها الحادثة؛ فتحدد من الصيغ نفسها: (معلناً، مغامر، مكابر، ظاهر، جارف، فحل).

و أما صيغة (ثائر)، فهي من الفعل (ثَارَ) الأجوف، (معتل الوسط) الذي قلبت ياءه همزة. ويصل استعمال الشاعر لمثل هذه الصيغة في ديوانه إلى خمس وعشرين (25) اسماً.

إن القارئ لهذه الأبيات يستشعر ويتذوق دلالة تلك الأوصاف التي يحققها اسم الفاعل؛ خاصة وأنه جاء آخر كلمة في كل بيت مما يحقق أيضاً إيقاع القافية الرنّان، مع وجود صوت الراء الذي يعد لمسة بيانية من

¹ _ محاضرات في علم الدلالة، مع نصوص تطبيقية: خليفة بوجادي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع،

الجزائر، ط2009، 1م، ص91.

² _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص29.

خلال صفة التكرار التي يحتوي عليها؛ وذلك يدل لنا أن الشاعر ظل يلح ويؤكد على عظمة وانفرادية الشعب الجزائري الأبي.

وما نلاحظه أيضا اجتماع البنيتين الصوتية والصرفية، فالصوتية من خلال صوت الراء _ كما قيل _، والصرفية من خلال صيغة اسم الفاعل ليشكل ذلك كله بنية ودلالة راقية معبرة توحى بحسن الاختيار لدى الشاعر ومكنته اللغوية.

وللشاعر استعمالات أحر لهذه الصيغة من مثل اشتقاقه لها من الفعل الناقص، والذي بلغ خمس مرات (5)،⁽¹⁾ مثل له من قوله في قصيدة "ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ"⁽¹⁾

طَيْفُ الْأَحْبَةِ فِي الضَّمَائِرِ بَاقٍ حَيْ التَّدَكُّرِ دَائِمُ الْإِشْرَاقِ

ف(بَاقٍ) اسم فاعل من الفعل الناقص بَقِيَ، حذفت منه الياء وعوّضت بالتونين.

ونجد الشاعر قد وظف هذه الصيغة نكرة ومعرفة، فمن مثل المعرفة ما جاء في قصيدة "الهُوسُ الْأَكْبَرُ"⁽²⁾:

وَالْقَلْبُ الْحَائِرُ يَقْفِرُ مِنْ حَذَرِ

ومن مثل النكرة ما ورد في قصيدة "ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرَ"⁽³⁾:

وَهَبَ الْعُمَرَ لِلْجَزَائِرِ يَفْدِي — هَهَا فَمَاتَ الشَّهِيدُ مِنْ كَيْدِ غَادِرِ

زَعَمُوا قَتَلَهُ وَمَا قَتَلُوهُ — إِنَّهُ فِي الْقُلُوبِ نَاهٍ وَأَمْرُ

زَعَمُوا قَتَلَهُ وَلَكِنْ نِدَاهُ — سَوْفَ يَبْقَى فِي ذِمَّةِ الشَّعْبِ سَائِرِ

كما استعمل الشاعر هذه الصيغة مثنى وجمع مذكر ومؤنث سالمين وجمع تكسير، فمن جمع المذكر قول الشاعر في قصيدة "يَوْمَ الرَّهَانِ"⁽⁴⁾:

قَدْ تَارَ يَغْلِي لَأَيَّالِي بِالْفَنَّا مَهَمَّا أَبَادَ الْقَاتِلُونَ وَأَعْدَمُوا

ويقول فيها أيضاً:

وَلَسَوْفَ نَحْفَظُ عَهْدَكُمْ لِلْجِيلِ مَا أَوْفَى وَأَخْلَصَ مُخْلِصُونَ وَأَقْسَمُوا

ومن جمع المؤنث قوله في القصيدة نفسها:

ذِكْرَاكَ أَرْسَخُ فِي الْقُلُوبِ وَأَكْرَمُ أَنْ تَحْتَوِيَهَا الْخَالِدَاتُ وَأَعْظَمُ

¹ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 80.

² _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 69.

³ _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 57.

⁴ _ المصدر نفسه، ص 38.

وذلك كله من أجل أن يحقق دلالات التجدد والحدوث لنصوصه الشعرية، وينتج دلالات وملامات خاصة قد تبدو للقارئ.

2 - اسم المفعول:

تعريفه: يعرفه الجرجاني عبد القاهر بقوله: «هو ما دل على من وقع عليه الفعل»⁽¹⁾

إذاً هو «اسم مشتق، يدل على معنى مجرد غير لازم، وعلى الذي وقع عليه هذا، نحو: منظور و مكتوب»⁽²⁾

دلالة صيغة اسم المفعول: «تدل على وصف المفعول بالحدث على سبيل الانقطاع والتجدد»⁽³⁾.

صياغته: هو «مصوغ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل»⁽⁴⁾.

ويبنى الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، مثل: نُصِرَ، فهو مَنْصُورٌ.⁽⁵⁾

يبني من غير الثلاثي على لفظ مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: مُعْظَمٌ، مُخْتَرَمٌ...⁽⁶⁾ وهذا سواء أكان صحيحاً سالماً أم مهموزاً نحو: شُهِدَ - مشهود، وسُئِلَ - مسؤل⁽⁷⁾.

ويصاغ من المعتل: المثال نحو: وُردَ - مؤرودٌ، والأجوف نحو: قال، باع - مقول، مبيع. والناقص،

نحو: دعا، هدى - مدعو، مهدي... لفيف مفروق، نحو: وُيِّ، وقِي - مؤي، مؤقي. لفيف مقرون نحو: روي، تُوي - مروي، مثوي...

وتأتي صيغة اسم المفعول على وزن (فَعِيل)، أي بمعنى (مفعول) نحو: أسير، جريح، حبيب... بمعنى:

مأسور، مجروح، محبوب...

وتجدر الإشارة إلى أن بعض الصيغ ترد مشتركة بين اسم الفاعل واسم المفعول و المصدر الميمي واسم الزمان والمكان، فيعرف المراد من ذلك من خلال السياق، مثل كلمة: ((مُخْتَارٌ وَمُعْتَمَدٌ وَمُحْتَلٌّ))؛ إذ (مُحْتَلٌّ) في قولك "شعب مُحْتَلٌّ" لهي اسم مفعول؛ لأنها تدل على من وقع عليه الفعل، وقولك: "الصهيونُ مُحْتَلٌّ للقدس" اسم فاعل؛ لأنها تدل على من قام بالفعل⁽⁸⁾. كما قد يرد اسم المفعول ويراد به المصدر⁽⁹⁾.

1 - المفتاح في الصرف: عبد القاهر الجرجاني، تح: توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ص59.

2 - المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، ص132. لبنان،

3 - المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية: محسن محمد قطب معالي، ص25.

4 - الصرف العربي، أحكام و معان، ص105.

5 - المرجع نفسه، ص142.

6 - المرجع نفسه، ص نفسها.

7 - ينظر: الصرف الكافي: أيمن أمين عبد الغني، ص141.

8 - ينظر: شذا العرف في فن الصرف: الحملاوي، ص122.

9 - ينظر: المرجع نفسه، ص79.

ونرصد هاهنا جدولاً نذكر فيه مواضع استعمال اسم المفعول لدى الشاعر في قصائده بحسب الجدول التالي:

الصفحة	صياغته	وزنه	اسم المفعول	القصيدة
23_	غَرِمَ	مُفْعَل	مُغْرَم	بلادي الجزائر
27_26	وَحَّد	مُفْعَل	مُوَحَّد	مَعَا.. لِنَبِيِّ الْجَزَائِرِ
35_32	انفرد	مُفْعَل	مُفْرَد	لَمْ يَخْلُصِ الْأَيُّ دَمٌ يَبْقَى
38,41	كَرَّمَ، عَظَّمَ	مَفْعَل	مُكْرَّم، مَعْظَم	يَوْمُ الرَّهَانِ
	افتدى	مُفْتَعَل	مُفْتَدَى	
	واهنَ	مَفْعَل	مُوَهَّن	
	سحر، حبَّ	مَفْعُول	مسحور، محبوب	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ
46_45	أَمِلَ	مَفْعُول	مَأْمُول	عِيدُ الْجَزَائِرِ..
48، 47	بُجِدَ	فَعِيل	بُجِيد	جَزَائِرِي أَنَا
	مزج	مَفْعُول	مَمْرُوج	
52_49	عَجِبَ	فَعِيل	عَجِيب	أَنْتَ لِلْجَزَائِرِ مَفْدِي.. آيَةٌ
	جَرَّدَ	مُفْعَل	بُجْرَد	
	أفعل	مُفْعَل	مُفْرَغ	
56_53	انتهى	مُفْتَعَل	منتهى	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..
63_60	رَضَّصَ	مَفْعُول	مرصوص	نَحْنُ الْوَطَنِي الشَّعْبِي
	عَقَّدَ	مَفْعُول	معقود	
64,65	أَلَزِمَ	مُفْعَل	مُلَزَم	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرُطَةِ
	اعتمد_ اعتقد	مُفْتَعَل	معتمد، معتقد	
76_73	أَجَجَ	مَفْعُول	مَأْجُوج	فَصْلُ الْخِطَابِ
	احتمل	مُفْتَعَل	مُحْتَمَل	
79_77	جَنَّ	مَفْعُول	مَجْنُون	ف نَحَا لَسْنَا

80	صَدَّق أَمَّل	مُفَعَّل مُفَعَّل	مُصَدِّق مُؤَمَّل	هَلْ شُعَاع يُرْتَجَى؟ مِنْ
82، 81	أَجَجَ	مفعول	مأجوج	ذَكَرَى وَغَيْرُهُ
	كَرَمَ	مُفَعَّل	مكرم	
	نَعَمَ	مُفَعَّل	منعم	
	أَحْكَمَ	مُفَعَّل	مُحْكَم	
	أَهْرَقَ	مُفَعَّل	مُهْرَق	
	اشْتَقَ	مُفَعَّل	مُشْتَق	
83، 84	شَهِدَ	مفعول	مشهود	الشَّهِيد "سَمِير"
	عَمَّرَ	مُفَعَّل	معمر	
89_85	اِثْمَنَ	مُفْتَعَّل	مؤتمن	شَهِيدُ الْوَطَنِ
	ارْتَقَى	مُفْتَعَّل	مرتقى	
	انْتَهَى	مُفْتَعَّل	منتهى	
	اسْتَقَرَّ	مُسْتَفَعَّل	مُستَقَر	
95_100	اسْتَلَزَمَ	مُسْتَفَعَّل	مستلزم	الأَيْدِي مُدُوا
	شَكَّلَ	مفعول	مشكول	
103_101	اِثْمَنَ، احتضر، انتظر	مُفْتَعَّل	مؤتمن، منتظر، محتضر	إِنَّ الْوَيْتَامَ هُوَ الرَّشْدُ
104_106	قَدَّسَ	مُفَعَّل	مقدَّس	الْخَطَأُ.. عَلَى إِصْرَارٍ
109، 108	أَفْعَلَ، أكرم	مُفَعَّل	محدث، مكرم	يَأْسُ.. عَاصِفَةٌ
	اسْتَلَزَمَ، استقبل	مُسْتَفَعَّل	مستلزم، مستقبل	
	أَمَرَ	مُفَاعَلَات	مؤامرات	
110، 111	قَنَعَ	مُفَعَّل	مُقَنَّع	مِنْ كُلِّ مَجْرَدَةٍ
	هَاتَرَ	مُفَاعَلَة	مُهَاتَرَة	
112، 113	قَنَعَ، نَوَّعَ، وَرَّعَ	مُفَعَّل مُفَعَّل	مُقَنَّع منوَّع، مورَّع	النَّسِيجُ يُجَدِّي لَمْ يَعُدْ

116، 114	استطاع	مُستطال	مُستطال	آية الخلد العراق
117، 118	ضَرَجَ	مُضَرَجٌ	مُضَرَجٌ	العراق زوم
	جَنَّ، يَجُنُّ	مفعول	مجنون، ميمون	
125، 126	وزن، شحن، فتن	مفعول	موزون، مشحون، مفتون، ممدود	أَبْدَأَ زوم
133	خَيَّمَ	مُفَعَّلٌ	خَيَّمَ	مُخَيِّمٌ بَنَ يَزِقُّنَ
134	ارتقى	مُفْتَعَلٌ	مرتقى	إِهْنَانُ يَاعْرِيسُ
140، 137	حَمَدَ	مُفَعَّلٌ	مُحَمَّدٌ	الآية الكبرى مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم
	اصطفى	مُفَعَّلٌ	مصطفى	
143، 141	حَمَدَ	مُفَعَّلٌ	مُحَمَّدٌ	نصرة الرسول ﷺ
146، 148	أكرم	مُفَعَّلٌ	مُكْرَمٌ	الخالد في بزقلاص صالح
150، 151	أكرم	مُفَعَّلٌ	مُكْرَمٌ	لأستاذة تليبيد فضل من شهادة
161، 152	ضَمِنَ، كَنَّ، رَفَعَ	مفعول	مضمون، مكنون	شاح قبرا شاع جبرا
	قلب، حفظ	مفعول	مرفوع، مقلوب، محفوظ	
	نَظَّمَ، عَظَّمَ، قَدَّمَ	مُفَعَّلٌ	مُنَظَّمٌ، معظَّمٌ، مقدَّمٌ	
163، 162	اصطفى	مُفَعَّلٌ	مصطفى	رَدُّ الْجَمِيلِ
		مُفَعَّلٌ	منتدى	للشعرين اجترام تيارات
165، 164	انتدى	مُفْتَعَلٌ	منتدى	
168، 166	التقى	مُفْتَعَلٌ	مُلتَقَى	ملتقى المودة
	ابنغى	مُفْتَعَلٌ	مُبتَغَى	
	حَمَدَ	مُفَعَّلٌ	مُحَمَّدٌ	
	انتدى	مُفْتَعَلٌ	منتدى	
	أسند	مُفَعَّلٌ	مُسْنَدٌ	

	مفدَى	مُفَعَّل	أفدى
	مستقيم	مستفعل	استقام
	مؤكدة	مُفَعَّل	أكَّد
172، 169	مُعَدَم	مُفَعَّل	أعدم
	مخذول، مشكول، مبدول	مفعول	خذل، شكّل، بذل قبل،
	مقبول، مسؤول	مفعول	سأل، شلّ، أمل، حمل، طلّ،
	مشلول، مأمول، محمول	مفعول	غلّ
	مطلول، مغلول	مفعول	
	مُرتَقَى	مُفْتَعَل	ارتقى
	منتدى	مُفْتَعَل	انتدى
	مكبّل	مُفَعَّل	كبّل
متطفّل	متفعل	تطفّل	
مستوى	مُفْتَعَل	استوى	
176، 173	مُعْرَم، مُعَدَم	مُفَعَّل	أعرم، أعدم
	ممقوت	مفعول	مقت
	مستلزم	مستفعل	استلزم
	مُلْزَم	مُفَعَّل	ألزم
	مشرّدَم	مفعّل	شرّذَم
	مشرّد، مُشحَم	مفعّل	شرّد، شحَم
	مُرْعَم	مُفَعَّل	أرغم
	مُلحَم، مُشوّش	مفعّل	لحَم، شوّش
مكْرَم	مُفَعَّل	أكْرَم	
181، 179	مُفْتَعَل	مُفْتَعَل	افتعل
	مستهل	مُفْتَعَل	استهلّ
	منجح	مُفَعَّل	أنجح
183، 182	مستوى	مُفْتَعَل	استوى
185، 184	مراد	فُعال	أراد
191، 189	محال	فُعال	أحال

ويج المَعْلَم

إلا أن تكون معلماً

باسم القضاء
والقدر

كأن يربا ربه حة

فتاة لجوج

ذكريات طفولية

	ورد	مفعول	مورود	
192	كَنَّ	مفعول	مكنون	وَهْرَان
193	شاجرَ	مفاعلة	مُشاجرة	رسالة
196	استقبل	مستفعل	مستقبل	عِرْفَانٌ بِجَمِيل
211، 112	أسام	مفعل	مسمّى	بَيْتُ بَيْتِ بَيْتِ
	ابتدأ، انتهى	مفتعل	مبتدأ، منتهى	
118، 213	ارتدَّ	مفعل	مرتدَّ	مَوْفِقٌ شِعْرِي
1 9 2 2	جنَّ، كَنَّ	مفعول	مجنون، مكنون	ضمير الشعر
224، 223	تَيَّم	مفعل	متيَّم	يُحِبُّهَا الْجَمِيع
	أغرم وقت، مقت	مُفعل مفعول	مُعْرَم موقوت، ممقوت	
225، 226	أجبر، جوهرَ	مُفعل	بُجِبِرَ، مجوهر	الشَّخْصِيَّة
	سَيَّرَ، كرَّرَ، ظفَّرَ	مفعل	مسيَّرَ، مكرَّرَ، مظفَّرَ	
الملحقة 1	ارتجى	مُفْتَعَل	مُرتَجَى	مآثر الأمة الماضية
الملحقة 2	خلَّدَ، حمَّدَ	مفعل	مخلَّدَ، محمَّدَ	سبيل الأكارم
	بارك	مُفاعِل	مبارك	
	حمَّدَ، عَمَّرَ	مفعول	محمود، مغفور	
	انتدى	مفتعل	منتدى	
	اخضرَّ	مُفْعَلَّ	مخضَّرَّ	
	حرَّم	مُفْعَل	محرم	
	نكَّس	مُفْعَل	منكَّس	
الملحقة 3	استدام، استزاد	مُفْتَعَال	مستدام، مستزاد	سعود
	أفدى	مفعل	مفدَى	

جدول يجمع صيغة اسم المفعول الواردة في الديوان

تحليل معطيات الجدول:

ليست كل القصائد تحتوي على اسم المفعول، وقد تعمدت عدم ذكر عناوين القصائد التي تخلو من اسم المفعول؛ وذلك للاختصار .

— هناك أكثر من 163 صيغة لاسم المفعول في الديوان، ومن أوزانها: "مفعول" التي بُنيت من الثلاثي وعددها 35 وحدة لغوية، 127 وحدة على وزن "مُفَعَّل" لغير الثلاثي.

ونذكر أمثلة من الأبيات الشعرية من قصيدة "نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِي الشَّعْبِي" ⁽¹⁾ عن هذه الظاهرة:

بُنِيَّـانٌ مَرَّضٌ وَصٌ.. مَرَّضٌ وَصٌ
وَلِـوَاءٌ مَعٌ قُوْدٌ.. مَعَةٌ قُوْدٌ

وقال في قصيدة "مُدُّوا الأيدي" ⁽²⁾:

لَمَّا حِدْنَا عَن سُوْدِدِ تَوْرَتِنَا
وَتَنَاسَيْنَا مُسْتَلْزَمَ وَحَدَتِنَا
أَعْرِفْنَا فِي دَوَامَةِ فُرْقَتِنَا

إن الاسمين: "مرصوص، معقود" وردتا على صيغة اسم مفعول مشتق من الفعل الثلاثي، والاسم "مُستَلْزَم" مشتق من غير الفعل الثلاثي، فأبدلت حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

3- الصفة المشبهة: هي: «صيغة مشتقة من الفعل اللازم، تدل على وصف، وعلى الموصوف به، وعلى ثبوت ذلك الوصف ثبوتاً يشمل الأزمنة المختلفة، نحو: "كريم" و "حسن"» ⁽³⁾. وهي: «صفة مشبهة باسم الفاعل؛ لأنها تعمل عمله» ⁽⁴⁾.

دلالة الصفة المشبهة: هي: «أسماء ينعث بها كما ينعث بأسماء الفاعلين، وتذكر وتؤث...» ⁽⁵⁾، وهي: "تدل على وصف الفاعل بالوصف على سبيل الدوام والثبوت، والاستمرار للحدث، وتتميز بتعدد صيغها؛ مما يجعلها في موضع لبس من حيث "المعنى مع غيرها من الصفات...» ⁽⁶⁾

صياغتها:

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم الدال على الدوام والاستمرار، وتصاغ بالطريقة التالية:

1- إذا كان الفعل على وزن (فَعِل) كانت الصفة المشبهة كما يلي ⁽⁷⁾ :

1 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 60.

2 _ المصدر نفسه، ص 96

3 - المعجم المفصل في علم الصرف، ص 289.

4 - في الصرف وتطبيقاته: محمود مطرجي، ص 173.

5 _ الأصول في النحو: ابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، 1996م، ص 130.

6 _ المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية: محسن محمد قطب معالي، ص 25.

7 - ينظر المرجع نفسه، ص 150

أ_ على وزن (فَعَلَ)

تأتي الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا دل على فرح أو حزن، نحو: فرح_فرح، مرح_مرح...

ب_ على وزن (أفعل): ومؤنثه فعلاء، إذا دل فعلها على لون أو عيب نحو: حمر، خضر: أحمر، أخضر. مؤنثها: حمراء، خضراء..

ج_ على وزن فعلان، ومؤنثه: فُعَلَى، إذا دل فعلها على خلو أو امتلاء، نحو: عطش_غضب، ظمأ_عطشان، جوعان، عصيان، طمأن،... مؤنثها: عطشى، جوعى.

د_ على وزن (فَعَلَ): نحو: حَسَن، بَطَل.

ه_ على وزن (فَعَلَ): نحو: جنب.

و_ على وزن (فَعَالَ): نحو: حصان، جبان.

ي_ على وزن (فُعَالَ): نحو: شجاع.

وهناك أوزان أخرى للصفة المشبهة من الثلاثي قد يطول بنا المقام للتمثيل لها، وقد نشير إليها أثناء التطبيق على الديوان. وتشتق الصفة المشبهة من غير الثلاثي، قياساً على وزن اسم الفاعل، أو وزن اسم المفعول، إذا دلت على معنى ثابت في الموصوف غير مقيد بزمان، فإذا لم تدل على ذلك فهي اسم فاعل أو اسم مفعول⁽¹⁾

وضمن هذا جدول نحاول رصد الصفة الشبهة وصيغتها الواردة في الديوان.

الصفحة	صياغتها (فعلها)	وزنها	الصفة المشبهة	القصيدة
23	شَرَفَ	فَعَلَ	شَرَفَ،	بلاوي الجزائر
	سَكَرَ	فَعَلَى	سَكَرَى	
	عَظُمَ	فَعِيلَ	عَظِيمَ،	
	كَبُرَ	فُعَلَى	كُبِرَى	
25-24	جَمَعَ، فَرَدَ	فَعَلَ	جمع، فرد	الجزائر تجما هكدا
	عَتِدَ	فَعِيلَ	عتيد	
28_27	عَظُمَ	فَعِيلَ	عظيمة	معاً لنبي الجزائر
31-29	مَكَرَ، فَحَلَ، بَعَى	فَعَلَ	مَكَرَ، فَحَلَ، بَعَى	الجزائر أخرى همة
	عَمِدَ	فَعِيلَ	يقين، عميد	
35_32	أَمَلَ، حَبَلَ	فَعَلَ	أَمَلَ، حَبَلَ	المخلصين تم بق الأ
	كَثَّفَ	فَعِيلَ	كثيف	

¹ - ينظر في الصرف وتطبيقاته: محمود مطرجي، ص 176.

37_36	زَمَن	فَعَلَ	زَمَن	الدَّكْرَى
	عَجِيب	فَعِيل	عَجِبَ	
41_28	عبرة، عِزَّة	فِعْلة	عبر، عَزَّ	يَوْمُ الرَّهَانِ
	واقعة، حقيقة،	فِعيلة	وقع، حَقَّ	
	بَطَل،	فَعْلٌ	بَطَل	
	هنيء	فَعِيل	هنىء	
_42	مجيد، شديد	فَعِيل	بَجَّد، شَدَّ	الْبَجِيمِلُ الزَّمَنُ شَاخِرُ
46_45	وحدة	فَعْلة	وَحَّد	الْجَزَائِرُ... عَيْدُ
	ذكرى	فِعْلي	ذَكَرَ	
48_47	مجيد، تليد	فَعِيل	بَجَّد، تَلِد	جَزَائِرِي أَنَا
	لُحمة	فَعْلة	لَحِمَ	
52_49	عجيب، عظيم، شهيد، كثير، كبرى، مثلى	فَعِيل فُعْلي	عجب، عَظُم، شهد، كَثُرَ كَبَرَ	للجزائر آية أنت مهدى..
56_53	حزَن	فُعْلٌ	حَزَنَ	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدي..
	عميق، كثيف، رهيب، كبير، حلِيم	فَعِيل	عَقُمَ، كَثَّفَ، رَهَبَ، كَبُرَ، حَلِمَ	
59_57	جليل، عظيم، كبير	فَعِيل	جَلَّ، عَظُمَ، كَبُرَ	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرَ
	شهيد	فَعِيل	شهد	
63_60	بنيان	فَعْلان	بَنَى	نَحْنُ الْوَطَنِي الشَّعْبِي
65_64	شهيد، خطير	فَعِيل	شَهِدَ، خَطَرَ	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ
70_69	حقيقة	فَعِيل	حَقَّ	الْهَوَسُ الْأَكْبَرُ
76_73	شجعان	فَعْلان	شَجَعَ	فَصْلُ الْخِطَابِ
79_77	جبان	فَعَال	جَبَنَ	لَسْنَا نَخَافُ

80	شهد	فعليل	شهيد، شديد	هَلْ مِنْ شُعَاعٍ يُرْتَجَى؟
82_81	ملك، رحل، هنا	فعليل	ملك، رحيل، هنيئ	ذِكْرَى وَعِيرَةٌ
84_83	رحم، شهد	فعليل	رحيم، شهيد	الشَّهِيد "سَمِير"
	بني	فعالان	بنيان	
89_85	شهد، سفر، كرم، أمن، خطر، قدم، يتم، برئ، جمل، نعم	فعليل	شهيد، سفير، كرم، أمين، خطير، قدسم، يتيم، بريء، جميل، يقين، نعيم	شَهِيدُ الْوَطَنِ
92_90	حار	فَعَالِي	حيارى	القلب حسرة ذاب
	كرم، عظم	فعليل	كريم، عظيم	
	رحم	فعالان	رحمان	
	أثم	فعليلة	أثيمة	
100_95	رحم	فعالان	رحمان	مدوا الأيدي
	عز	فعليل	عزيز،	
	بلى، شكا	فعللي	شكوى، بلوى	
92_90	رحم	فعالان	رحمان،	حَسْرَةُ الْقَلْبِ ذَابَ
	جمل، عظم	فعليل	جميل، عظيم	
_104 106	تم	فعليلة	تميمة	إصرار على الخطأ
_108 109	بلد، حض، مصر	فعليل	بليد، حضيض، مصير	عَاصِفَةٌ يَأْسِ..
_110 111	فطع	فعليل	فطيع	مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..
	خطأ	فعليلة	خطيئة	
	حمق	فعللي	حمقى	
_112 113	خلط، مزج	فعليل	خليط، مزيج	لم يعد يجدي النسيج
_114	برق، رشد، مصر، جمل	فعليل	بريق، رشيد، مصير،	آيَةُ الْخُلْدِ الْعِرَاقِ

116			جميل	
_117	كبر، صغر	فُعلى	كُبْرَى، صُغْرَى	مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ
118	رشد، جمل	فَعِيل	رَشِيد، جَمِيل	
_119	عمق، جد	فَعِيل	عَمِيق، جَدِيدٌ	جُرْحٌ جَدِيدٌ
120	طغى، برك	فُعْلان	طَغِيان، بَرِكان	لِلْعُرْوَةِ
_123	رهب، عثم، غرب	فَعِيل	رَهيب، عَقِيم، غَرِيب	سَمَرُ أُسْرَةٍ..
124				
_125	غلظ، مكيد، عمق، خبث	فَعِيل	غَلِيط، مَكِيد، عَمِيق، خَبِيث	مِنْ أَيْنَ أَبَدًا
126				
_127	مصر	فَعِيل	مَصِير	صِرَاعٌ وَصِياعٌ
128				
_129	رحم	فَعَلَةٌ	رَحْمَةٌ	يَا رِجَالَ الْهَدَى
131	برق، مصر، عثر	فَعِيل	بَرِيق، مَصِير، عَسِير، عَصِيب	خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
132	سلط، رمض	فَعْلان	سَلْطان، رَمْضان	أَمْنِيَةٌ
134	عرس، جلس، ثمن	فَعِيل	عَرِيس، جَلِيس، ثَمِين	إِهْنَانٌ يَاعَرِيسِ
_137	جمل، عظم، جد، مد	فَعِيل	جَمِيل، عَظِيم، جَدِيد، مَدِيد	الْآيَةُ الْكُبْرَى
140	كبر	فَعْلَى	كَبْرَى،	مُحَمَّدٌ ﷺ
	رحم، شهى	فَعَلَةٌ	رَحْمَةٌ، شَهْوَةٌ	
_141	شنع، كبر، صغر، يقن	فَعِيل	شَنِيع، كَبِير، صَغِير، يَقِين	نَصْرَةُ الرَّسُولِ ﷺ
142	كبر، صغر	فُعْلَى	كَبْرَى، صُغْرَى	
	حسر	فَعَلَةٌ	حَسْرَةٌ	
_144	ثمن، مكن، ردئ	فَعِيل	ثَمِين، مَكِين، رَدِيء	إِلَى الْآبَاءِ..
145				
_146	عظم، أسرع، عرن، أمن،	فَعِيل	عَظِيم، سَرِيع، عَرِين، أَمِين، مَتِين، مَرِيض	الشيخ صالح بزملة في الخالدين
148	متن، مرض، تمكّن ومض، خلل، أهان		يَقِين، جَمِيل، مَكِين، وَمِيض، خَلِيل، مَهِين	
	صفا، رضي	فَعَلَةٌ	صَفْوَةٌ، رَوْضَةٌ	

150_	عظيم، مجيد	فعليل	عظم، مجد	شَهَادَةٌ فَضْلٍ مِنْ تَلْمِيذٍ لِأُسْتَاذِهِ
151_				
152_	عظيم، مجيد، كثير،	فعليل	عظم، مجد، كثر، عجب،	شَاخٌ قَبْرًا شَاخٌ خُبْرًا
161_	عجيب، حديث، فصيح، ضمير،	فعليل	حدث، فصّح، ضمير	
	خُذْلَان	فُعْلَان	خَذَل	
162_	جميل، عسير، طويل	فعليل	جميل، عسر، طال	رَدُّ الْجَمِيلِ
163_				
164_	سبيل، قليل	فعليل	سبل، قلّ	تَحِيَّاتُ اخْتِرَامٍ لِلْمُرِّيِّينَ
165_				
166_	رحمان	فعالان	رحم	مَنْقِي الْمُؤَدَّةِ
168_	كريم، حكيم، رحيم، حلیم، صحيح	فعليل	كرم، حكم، رحم، حلم صحّ، سلم، عظم، سقم قدم، آدم، يتم، تمّ، نعم، جحم	
169_	طويل، نبيل، وبيل، سبيل	فعليل	طال، نبيل، وبيل، دلّ، نزل	مَعْلَمٌ
172_	دليل، نزيل، زهيد،	فعليل	زهد	
173_	جحيم، حضيض، مهين، كريم	فعليل	جحم، حضّ	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلَّمًا
176_			أهان، كرم	
179_	ضعيف، صغير، حزين	فعليل	ضعف، صغر، نظف، حزن	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
181_	حُبْكَة	فُعْلَة	حبك	
177_	جديد، جميل،	فعليل	جدّ، حمّل	مرثية الجامعة
178_				
182_	ضعيف، بغيض، بليد	فعليل	ضعف، بلد، بغض	لَمْ أَخُنْ كَيْ أَخَافُ
183_				
184_	ضجيج، طويل، عسير، عويص،	فعليل	ضجّ، طال، عسر، عصي	لَجَّةٌ
185_	لجّة	فُعْلَة	لجّ	
189_	جديد، سعيد، بريء	فعليل	جدّ، سعد، برأ	ذِكْرِيَّاتٌ طُفُولِيَّةٌ
191_				

192	وَجَدَ	فَعْلَان	وَهْرَانٌ _ وِجْدَان	وَهْرَان
	كِرْم	فَعِيل	كِرِيم	
193_	وَجَدَ، بَرَك	رَسَالَةٌ	وَجْدَان، بَرِكَان، إِدْمَان، حَرْمَان، وَلَهَان،	رَسَالَةٌ
194	حَرَمٌ، وَلِه، نَكَر		نَكَرَان، نَسِيَان، إِعْلَان	
196	كَبِيرٌ، كَثِيرٌ، مَصِيرٌ، صَغِيرٌ جَدَرٌ، ضَرِيرٌ، جَدٌّ، بَصِيرٌ	رَجِيءٌ	كَبِيرٌ، كَثِيرٌ، مَصِيرٌ، صَغِيرٌ جَدِيرٌ، ضَرِيرٌ، جَدِيدٌ، بَصِيرٌ،	عِرْفَانٌ بِجَمِيل
197	وَضِيأٌ، لَذٌّ، صَارِحٌ	فَعِيل	وَضِيءٌ، لَذِيذٌ، صَرِيحٌ	تِيكُنُو مُودِرُن
201_	رَحِمٌ، حَار	فَعْلَان	رَحْمَانٌ، حِيرَان	يَا زُهْرَتِي
206_	غَرِقٌ	فَعِيل	غَرِيقٌ، جَمِيلٌ، سَعِيدٌ	زَهْرَتِي
208	عَلٌّ، جَمَلٌ، صَالٌ	فَعِيل	عَلِيلٌ، جَمِيلٌ، أَصِيلٌ، نَبِيلٌ	أُغْنِيَةٌ
111_	سَعِدٌ، رِبْعٌ،	فَعِيل	سَعِيدٌ، رِبْعٌ	قَلْبُ شَاعِرٍ
112	حَقٌّ	فَعِيلَةٌ	حَقِيقَةٌ	
213_	بَدَعٌ، كَبِيرٌ، سَعِدٌ، فَقْرٌ، جَمَلٌ	فَعِيل	بَدِيعٌ، كَبِيرٌ، سَعِيدٌ، فَقِيرٌ، جَمِيلٌ،	يَدِي لَعْنَةُ الْحَيَاةِ
218	قَبِيحٌ، عَجَبٌ، ضَعْفٌ، أَدَبٌ، أَرْبٌ	فَعِيل	قَبِيحٌ، عَجِيبٌ، ضَعِيفٌ، أَدِيبٌ، أَرْبٌ	
219_	جَمَلٌ، أَصِيلٌ، نَبِيلٌ، جَلٌّ	فَعِيل	جَمِيلٌ، أَصِيلٌ، نَبِيلٌ، جَلِيلٌ	شِعْرِي مَوْقِفٌ
222	عَتَدٌ، قَدَمٌ، مَجْدٌ		عَتِيدٌ، قَدِيمٌ، مَجِيدٌ	
225_	هَزَلٌ، كَثْرٌ، عَزٌّ، كَثْفٌ	فَعِيل	هَزِيلٌ، كَثِيرٌ، عَزِيزٌ، كَثِيفٌ	يُحِبُّهَا الْجَمِيعُ
226				
228_	صَغْرٌ، جَمَلٌ، ضَمْرٌ، سَعِدٌ	فَعِيل	صَغِيرٌ، جَمِيلٌ، ضَمِيرٌ، سَعِيدٌ	الْفَجْرُ نَحْوُ انْطِلَاقِ
229				
الملحقة 1	سَعِدٌ	فَعِيل	سَعِيدٌ	المَاضِيَةُ الْأُمَّةِ مَآثِرُ
الملحقة 2	سَخِيٌّ، كَرِيمٌ، جَمَلٌ، رَشْدٌ، قَوْمٌ	فَعِيل	سَخِيٌّ، كَرِيمٌ، جَمِيلٌ، رَشِيدٌ، قَوْمِيٌّ	السَّبِيلُ الْأَكَارِمُ
	حَارٌ	فَعْلَى	حَيْرِيٌّ،	
الملحقة 3	حَكْمٌ، مَلِكٌ، قَدْرٌ	فَعِيل	حَكِيمٌ، مَلِيكٌ، عَزِيزٌ، قَدِيرٌ، حَلِيمٌ،	آلِ سَعُودِ
	حَلْمٌ، عَظْمٌ، صَبْحٌ، نَعْمٌ	فَعِيل	عَظِيمٌ، صَحِيحٌ، نَعِيمٌ	

	وسطى	فُعلى	وسط
	سلطان	فعلان	سِلَط

جدول يجمع صيغة الصفة المشبهة الواردة في الديوان

✓ تحليل معطيات الجدول،

283 وحدة لغوية على صيغة الصفة المشبهة، منها 232 وحدة لغوية على وزن: فَعِيل، والباقي على وزن: فعلان أو فُعلى...

قد قال محمد فاضل السمرائي أن: "صيغة: فَعِيل تدل على الثبوت، وصيغة فعلان تفيد الحدوث والتجدد"⁽¹⁾.

ومن ذلك فإن الشاعر قد أكثر من استعمال الصيغة الأولى فَعِيل من أجل أن يثبت الوصف لموصوفيه، كما وظف بدرجة أقل صيغة فعلان من أجل أن يظهر التجدد والتحول في الوصف. ووجدناه يوظف الصيغ الأخرى: ما جاء على وزن فَعْلَة (رَحْمَة، حَسْرَة)، وما جاء على وزن فُعْل (حُزْن)، وما جاء على وزن فُعْل (جَمْع، فَرْد)..

ومن أمثلتها قول الشاعر في قصيدة "وَهْرَان"⁽²⁾:

أَجَلٌ.. أَلَسْتُ التِي غَنَى الخُلُودُ بِهَا وَهَامَ فِي سِرِّكَ المَكُونِ وَجَدَانُ؟
أَلَسْتُ بِالإِسْمِ بَيْنَ النَّاسِ بِأَهْيَةٍ؟ زَهْوٌ، وَشَدْوٌ، وَأَشْوَاقٌ وَتَحَنَانُ

ف(وجدان، تحنان على وزن فعلان وهي صيغة الصفة المشبهة)، وتدلان على الامتلاء؛ إذ قلب الشاعر مليء بالحب العميق لمدينة وهران العريقة. وجاء في قصيدة "أَغْنِيَة" قوله:⁽³⁾

حَفَرْتُ قَلْبِي العَلِيلِ بِجُرْحِ حُبِّ نَيْلِ
وَذَكَرْتُ الأَصِيلِ مَضَتْ كَحُلْمِ جَمِيلِ

ف(عليل، نبيل، أصيل، جميل، على وزن "فَعِيل" وهي صيغة من صيغ الصفة المشبهة)، وكلها تدل على ثبوت الوصف للموصوف، فقلب الأمين أحمد عليل من شدة حبه وتمسكه بماضيه، وتذكره لكل ما هو أصيل يعبق منه الجمال والرونق الفواح.

¹ _ ينظر: الصرف العربي أحكام ومعان: محمد فاضل السمرائي، ص115.

² _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص192.

³ _ المصدر نفسه، ص193.

كما ورد في قصيدة "الآية الكبرى مُحَمَّدٌ" (1)

آيَةٌ أَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ كُبْرَى نُورُهَا لَا يَزَالُ فِي الْكَوْنِ يَتْرَى

إن كلمة: (كُبْرَى) هي من قبيل الصفة المشبهة على وزن: (فُعْلَى).

3- اسم التفضيل: (أفعل التفضيل): يعرفه ابن الحاجب (ت 646هـ): «اسم التفضيل ما اشتق من

فعل لموصوف بزيادة على غيره، وهو أفعل» (2)، وهو «صيغة مشتقة تدل على اشتراك شيئين في

معنى، وعلى زيادة أحدهما على الآخر فيه» (3). و"المراد بالزيادة: هي الزيادة المطلقة من كمال أو

نقص أو حسن أو قبح" (4).

وزنه: لأفعل التفضيل وزن واحد (أفعل) ومؤنثة (فعلى)، نحو أعظم عظمى - أكبر كبرى - أصغر

صغرى.... (5).

دلالتها: "تدل أفعل التفضيل في الغالب على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل

في المعنى، وقد تكون هذه المشاركة تحقيقاً أو تقديراً (6)".

صياغته:

يصاغ اسم التفضيل من الفعل الذي يخضع للشروط التالية: (7)

1- أن يكون الفعل ثلاثياً، فلا يصاغ من غير الثلاثي.

2- أن يكون الفعل تاماً، فلا يصاغ من الفعل الناقص.

3- أن يكون الفعل متصرفاً، فلا يصاغ من الجامد.

4- أن يكون الفعل مثبتاً، ولا يصاغ من المنفي.

5- أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم، ولا يصاغ من الفعل المبني للمجهول.

6- أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت أو التفاضل، فلا يصاغ من مات، هلك...

1 _ المصدر نفسه، ص 137.

2 _ الكافية في النحو: ابن الحاجب، 212/2.

3 - المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، ص 148، وينظر: في الصرف وتطبيقاته، محمود مطرجي، ص 188.

4 - الصرف الكافي، أيمن عبد الغني، ص 157.

5 - المرجع نفسه، ص 156.

6 _ شرح الكافية: الرضي الاسترنازي، 520/3.

7 - المرجع نفسه، ص 157.

7- أن يكون الفعل ليس الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)، فلا من (خضر، عور، فلا يصح: أخضر، أعور؛ لأن المؤنث خضراء وعوراء...

ونحاول أن نتبع قصائد الديوان، ونبحث فيها عن نماذج لأفعال التفضيل وذلك بحسب الجدول التالي:

الصفحة	صياغته	اسم التفضيل	القصيدة
23	جلّ، بَلَّغَ، قَدَس	أجل، أبلغ، أقدس	بلادي الجزائر
26	قَدَس	أقدس	مَعًا.. لِنَبْنِي الْجَزَائِر
41, 38	رَسَخَ، كَرُمَ، عَظُمَ، نَقِيَ، بَقِيَ، دَامَ، قَوِيَ كَبُرَ، خُلِّصَ	أرسخ، أكرم، أعظم، أنقى، أبقى، أدموم أقوم أكبر، أخلص	بَعْدَ رَمَى رَبِّ
45	قَوِيَ، فَضَّلَ	أقوى، أفضل	عِيدُ الْجَزَائِرِ..
49, 52	كَبُرَ	كبرى	[مفدي.. آية أنت للجزائر]
53, 56	عَظُمَ	عظمى	لن ننساك مفدي
48, 47	مَثَلَ	أمثل،	جَزَائِرِي أَنَا
60, 57	جَلَّ	أجلّ	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِر
65, 64	وَفِيَ، ظَلَمَ	أوفى، أظلم	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ
	كَبُرَ	أكبر،	الهُوسُ الْأَكْبَرُ
72, 71	عَلِمَ	أعلم	لَقَدْ انْتَهَيْتَ
76, 73	عَلِمَ، بَيَّنَّ، بَلَّغَ، عَلَى	أعلم، أبين، أبلغ أعلى	فَصَلِّ الْخِطَابِ
79, 77	شَجَّعَ، جَبَّنَ، وَفِيَ	أشجع، أجبن، أوفى	لَسْنَا نَخَافُ
80	مَكَّنَ	أمكن،	هَلْ مِنْ شُعَاعٍ يُرْتَجَى؟
82, 81	ظَلَمَ	أظلم، أوسع	ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ
89, 84	قَدَسَ، كَرُمَ	أقدس، أكرم،	الشَّهِيد "سَمِير"
89, 85	رَزَى، رَفَعَ، قَدَسَ شَرُفَ، خَلَّدَ، عَظُمَ، كَبُرَ، عَطَّرَ، سَخَى، جَادَ	أزكى، أرفع، أقدس، أشرف، أخلد أعظم، أكبر، أعطر، أسخى، أجود	بَعْدَ رَمَى رَبِّ
100, 95	حَمَّقَ، عَمَّقَ، حَقَّقَ، عَظُمَ	أحمق، أعمق، أخفق، أعظم،	مُدُّوا الْأَيْدِي

103، 101	سليم، بُعد، بقي	أسلم، أبعده، أبقى،	إِنَّ الْوَيْثَامَ هُوَ الرَّشْدُ
106، 104	بُعد	أبعده،	إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطِّ..
111، 110	فُطِعَ حَمَقَ	أفطع حمقى	بَابُ رَمَى وَرَمَى بَابُ رَمَى وَرَمَى
113، 112	قوي، قَدَر	أقوى، أقدر،	لَمْ يَعُدْ يُجَدِّي النَّسِيجَ
118، 117	ردى، سَمَا	أردى، أسمى،	مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ
124، 123	حَلَى	أحلى	سَمَرُ أُسْرَةٍ..
126، 125	سَفُلَ، كَبُرَ	أسفل، أكبر،	مِنْ أَيْنَ أَبَدًا
140، 137	جُمِلَ، حَمَدَ	أجمل، أحمد،	الآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ
143، 144	وَقِيَ، تَقِيَ، صَفِيَ، نَقِيَ	أوفى، أتقى، أصفى، أنقى	إِلَى الْآبَاءِ..
148، 146	تَقَى، صَفَى، نَجَى	أتقى، أصفى، أنجى	الشَّيْخُ صَالِحٌ بَزْمَلَالٌ فِي الْخَالِدِينَ
149	سَخَى، وَفَى	أسخى، أوفى،	إِنَّمَا نَحْنُ شُهُودٌ
151، 150	حَقَّ، شَهَى، جَدَى	أحق، أشهى، أجدى،	شَهَادَةٌ فَضْلٍ مِنْ تَلْمِيذٍ لَأَسْتَاذِهِ
161، 152	كُرِمَ، سَلَسَ	أكرم، أسلس	شَاخٌ قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا
168، 164	عَدَبَ، سَمِيَ	أعذب، أسمى	تَحِيَّاتُ احْتِرَامٍ لِلْمُرِّيِّينَ
172، 169	دَنَا، فَضَّلَ	أدنى، أفضّل، أعز، أخبث	وَيَخِ الْمُعَلِّمَ
181، 179	يَسَّرَ، سَهَّلَ	أيسر، أسهل،	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
185، 184	قَصَى	أقصى	فَتَاةٌ لِحُجُوجِ
195	حَمَدَ	أحمد	بِهَجَّةِ الْوَالِدِينَ
197	سَمِيَ	أسمى	تَيْكُنُو مُودِرْنَ
	عَدَبَ، رَوَعَ، حَلَى،	أعذب، أروع، أحلى،	زهرتي
222، 219	زَهَى، وَهَنَ	أزهى، أوهن،	مَوْقِفٌ شِعْرِي
الملحقة 1	كرم	أكرم	مآثر الأمة الماضية
الملحقة 2	كرم	أكرم	سليل الأكارم

— جدول يرصد اسم التفضيل من الديوان —

✓ ما يستنتج من الجدول:

102_ لصيغة اسم التفضيل، وهو عدد لا بأس به يدل على اهتمام الشاعر بتوظيف الصيغ المختلفة لتحقيق المعاني المرجوة، وجل الصيغ الموظفة لدى الشاعر مصنوعة من الفعل الثلاثي على وزن "أفعل"، وعددها واحد وتسعون (91) صيغة.

ونذكر مثالا من القصيدة الأولى في الديوان والمعنونة ب: «بلادي الجزائر»⁽¹⁾:

هَـوَ أَكْـبَرُ أَجْـلٍ أَبْلَغُ أَنْ يُسَمَّى وَأَقْدَسُ أَنْ يُجَسَّـدَ بِالمِثَالِ

فالشاعر هاهنا يبرز أن هواء بلاده أفضل من كل هواء في المعمورة، واعتبره جلال مقدس مبارك، ونعمة من الله عز وجل؛ و ليس له مثيل؛ لأنه معجز خصه الله في رأيه لأهل هذا الأرض الطيبة. ونجد الشاعر في هذا البيت قد وظف ثلاثة أسماء للتفضيل (أجل، أقدس، أبلغ)؛ وذلك لأهمية الشيء المفضل وهو الوطن. ويحقق اسم التفضيل دلالات، منها⁽²⁾:

1_ المفاضلة بين اثنين أو أكثر يشتركان في صفة ويعرفان بها: مثل: الأسد أقوى من النمر.

ومن أمثلتها في شعر الأمين أحمد ما قاله في قصيدة "بِاسْمِ القَضَاءِ وَالْقَدْرِ.." ⁽³⁾:

إِذِ الأَمْرِ كَانَتْ كَأَيْسَرَ مَا يَكُونُ وَأَسْهَلَ مِنْ مُسْتَهْلٍ

أي أن يقصد الشاعر أن الأسئلة التي وردت في امتحان مسابقة الماجستير كانت سهلة جدا مقارنة ببعض الأسئلة الأخرى التي مرت عليه.

2_ تجسيد صفة في شيء ما بتفضيل شيء آخر عليه: مثل: أقى من الحجارة.

ومثالها لدى الشاعر في قصيدة "يَوْمَ الرَّهَانِ" ⁽⁴⁾:

ذِكْرَاكَ أَرْسَخُ فِي القُلُوبِ وَأَكْرَمُ أَنْ تَحْتَوِيَهَا الخَالِدَاتُ وَأَعْظَمُ

أي أثبت رسوخ صفة أكثر ذكرى على قلب الشاعر، كما أنها كريمة، وليس هناك شيء أكرم منها.

3_ المفاضلة بين شيئين يقصد بيان أن أحدهما أقل ضرراً من الآخر، نحو: رأى يوسف عليه الصلاة

1_ ديوان مدوا الأيدي نتصالح: الأمين أحمد، ص 23.

2_ المستقصى في علم التصريف: عبد اللطيف محمد الخطيب، دار العروبة، الكويت، ط3، 2003م، ص 515.

3_ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 179.

4_ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 38.

والسلام_ أن السجن أحب إليه من الفاحشة. مثاله في شعر الأمين أحمد قوله في قصيدة "وَيْحَ الْمُعَلِّمِ.." (1)

كَيْفَ الْحَدِيثُ عَنِ الْمُعَلِّمِ وَقَفَّتْنَا وَالْحَالُ أَخْبَثُ رِدَّةً وَضُحُولًا
قَدْ صَارَ مَنْ أَدْنَاهُ أَفْضَلُ عَيْشَةً وَأَعَزَّ شَأْنًا، قِيمَةً وَحُصُولًا

يشير الشاعر أن كل المهنة أصبحت أفضل من مهنة المعلم، بسبب ما يعانيه من مشاكل وعوائق

اثقلت كاهله.

4_ البعد أو تبرئة المفضل عن إتيان فعل من الأفعال، نحو: "الظلم أقل من أن يكذب" (2). مثاله في شعر

الشاعر، قوله في قصيدة "فَصَلِّ الْخِطَابِ" (3):

فَالشَّرُّ عُنْ أَبِيْنُ أَنْ يُبَرَّرَ فِي [بَيَانِهِ بِالذَّجَلِ]

5_ قد يخرج اسم التفضيل عن معناه الأصلي ليحقق معنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة: نحو: "الله

أعلم

بأحوال عباده" (4). ومثال ذلك لدى الشاعر قوله في قصيدة "إِنَّ الْوَيْثَامَ هُوَ الرُّشْدُ" (5):

السُّلْمُ أَسْلَمٌ لِلْبَشْرِ وَالْأَمْنُ أْبَعْدُ لِلضُّرِّ
وَالْعَدْلُ أْبْقَىٰ إِنْ ظَهَرَ بِالْحَقِّ فِي دُنْيَا الْعَبْرِ

6_ المفاضلة بين ضدين في صفة من الصفات تعرف في أحدهما، ويعرف في الآخر ضدها؛ مثل:

الصيف أحر من الشتاء. و مثاله في شعر الأمين أحمد قوله في قصيدة "لَسْنَا نَخَافُ" (6)

يَا أَشْجَعَ الْجُبْنَاءِ سَعِيكَ فَاشِلٌ مَا دَامَ رَكْبُكَ بِالْمَظَالِمِ يُدْفَعُ
يَا أَجْبَنَ الشُّجْعَانَ مَهْمَا تَدْعِي هَيْهَاتَ أَبْوَابَ الْمَفَازَةِ تَقْرَعُ

1 _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص169.

2 _ تصريف الأسماء والأفعال: فخر الدين قباوى، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1988م، ص167.

3 _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص73.

4 _ المرجع السابق، ص167.

5 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح: الأمين أحمد، ص103.

6 _ المصدر نفسه، ص77.

4_صيغة المبالغة:

تعريفها: « هي صيغ تدل على الحدث وفاعله اتصف به، كما يدل اسم الفاعل تماماً، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير»⁽¹⁾ وهي ! «مشتقة من أفعال ثلاثية»⁽²⁾.

دلالة صيغة المبالغة: " تدل على وصف الفاعل بالحدث على سبيل المبالغة في الحدث"⁽³⁾

أوزان صيغة المبالغة: « تأتي على خمسة أوزان هي:⁽⁴⁾

فَعَّال - فَعُول - مِفْعَال - فَعِيل - فَعِلْ؛ وهي تدل:⁽⁵⁾

1_ فَعِيل: "الثبوت والاستمرارية."

2_ فَعَّال: "تصاغ من الثلاثي المجرد فقط، متعدياً أم لازماً"

3_ فَعُول: " تصاغ من الثلاثي المجرد فقط، متعدياً أم لازماً، ويكثر استعمالها وتطلق على من كثر منه

الفاعل، مثل: نَصُوح"

4_ مِفْعَال: " تصاغ من الثلاثي المجرد والمزيد، متعدياً كان أم لازماً وتدل على تكرار الحدث والمداومة

عليه، بحيث يصير عادة "

5_ فَعِلْ: "تدل على الكثرة والتكرار."

وتمثل لما جاء في القوائد لصيغة المبالغة بحسب الجدول التالي:

الصفحة	فعلها	وزنها	صيغة المبالغة	القصيدة
32_33	بسّ، جانب، بني	فَعُول	بسوس جَنُوب، بَنُون	بَسَّ بَسَّ بَنَى بَنَى
37_36	ضمير	فَعِيل	ضمير	الذكرى
38_41	غَوَّرَ ثار، وَكَلَّ	مِفْعَال فَعَّال	مِعْوَار ثَوَّار، وَكَّال	رَمَّانَ رَمَّانَ

¹ - الصرف الكافي، ص 135.

² - في الصرف وتطبيقاته، ص 169.

³ _ المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية: محسن محمد قطب معالي، ص 25.

⁴ - المرجع السابق، ص 135.

⁵ _ ينظر: تصريف الأسماء والأفعال: فخر الدين قباوى، ص 153.

	أَخْلَصَ	فُعِلَ	خُلِّصَ	
	ملك	فَعِيل	مَلِك	
48_47	جمع	فَعِيل	جَمِيع	جزائري أنا
52_49	أرسل	فَعُول	رَسُول	للجزائر أنت . آية مفدي.
56_53	، غفر، جمع	فَعِيل	غَفِير، جَمِيع	لأن نَسَاكَ مفدي..
	خفي،	فَعِيلٌ	خَفِي	
	حنّ، صمّت	فَعُول	خُنُون، صَمُوت	
59_57	فقد	فَعِيل	فَقِيد	ذنبه أنه يحب الجزائر
	خصم،	فَعِيل	خَصِيم	لقد انتهيت
76_73	ضمّر	فَعِيل	ضَمِير	فصل الخطاب
79_77	رَضَعَ، عَزَلَ، خَنَعَ	فُعِلَ	رُضِعَ، عُزِلَ، خُنِعَ	لَسْنَا نَخَافُ
	ضَحِكَ، سَمَّ	فَعُول	ضُحِكَ، سُمِمَ	
	كذّب	فَعَّال	كذَّب	
82_81	ساد	فُعِلَ	سَيِّد	ذَكَرَى وَعِبْرَةٌ
	وضّح	فَعَّال	وَضَّاح	
	ملك	فَعِيل	مَلِك	
84_83	رحم، حبّ	فَعِيل	رَحِيم، حَبِيب	الشَّهِيد "سَمِير"
89_85	سافر، أمن، دلّ	فَعِيل،	سَفِير، أَمِين، دَلِيل	شَهِيدُ الْوَطَنِ
95_100	دام، وهب	فَعَّال،	دَوَّام، وَهَّاب	الأيدي مُدُّوا
	حبّ، جمع	فَعِيل،	حَبِيب، جَمِيع،	
_108 109	هدّم	فَعَّال	هَدَّام	عَاصِفَةٌ يَاسٍ ..
_110 111	سُدَّج	فُعِلَ	سُدِّج	شَيْءٌ مِنْ كُلِّ مَجْرَدَةٍ
	أطاع	فَعَّل	طَاع	

112_	نسيج		نسيج	لم يعد يجدي النسيج
113_				
114_	أقدم	مفعال	مقدام	العراق الخلد آية
116_				
123_	شق	فعل	شقيق	سمر أسرة..
412_				
141_	حب	فعل	حبيب	الرسول نصره
143_				
146_	قرض	فعل	قريض	الشيخ صالح بزملا في الخالدين
148_				
150_	وفي	فعل	وفي	شهادة فضل من تلميذ لأستاذه
151_				
161_152	طاب،	فعل	طيب	شاح شاح قبرا شاح خبرا
	سما	فعل	سمي	
	نام	فعل	نوم	
	عجب، كثر، مصر، برق	فعل	قريض، فتيل، صميم	
	حرف	فعل	حروف	
162_	عشر، طال	فعل	عسير، طويل	رد الجميل
	صبر	فعل	صبور،	
	طاب	فعل	طيب	
164_	صح، زعم، قوم	زعم	صحيح، زعيم، قوم، نظيم،	ملتقى المودة
165_	نظم، سلم، سقم، آدم، دم، يتم، رخم، عم، تم، نعم، جحم، رقم، صم		عظيم، سقيم آدم، ذميم، لثيم، سليم، يتيم، رخم، عميم، تميم، نعيم، جحيم، رقيم، صميم،	
169_	طال، دل، سبل، زهد	فعل	طويل، دليل، نزيل، سبيل، زهيد	المعلم ونح
	172_	سكن	مسكين	

177_	حمل	فَعَّال	حَمَّال،	مَرْتَبَةٌ الْجَامِعَةُ
178	خَاصِم	فَعِيل	خَصِيم	
179_	نَظَّف	فَعِيل	نَظِيف	بِاسْمِ القَضَاءِ
181	قَدَّمَ	فَعَّال	قَدَّام	وَالْقَدْر
182_	بَغَضَ، بَلَدَ، نَقَضَ	فَعِيل	بَغِيضَ، بَلِيدَ، نَقِيضَ	لَمْ أَحْنُ أَخَافُ كَيْ
183	كَذَبَ	فَعُول	كَذُوبَ	
184_	بَجَّحَ، ضَجَّحَ،	فَعُول	بَجَّوحَ	لَجُوجَ فَتَاءَ
185	حَدَّ، طَالَ، عَسَرَ، عَوَّصَ	فَعِيل	ضَجِيجَ، حَدِيدَ، طَوِيلَ، عَسِيرَ عَوِيصَ	
189_	جَدَّدَ، سَعَدَ	فَعِيل	جَدِيدَ، سَعِيدَ	طَفُورِيَّةٌ ذِكْرِيَّاتٌ
191				
192	عَرَّسَ	فَعُول	عَرُوسَ	وَهَرَانَ
196	كَثَّرَ، مَصَّرَ، جَدَّرَ، ضَمَّرَ، ضَرَّرَ، جَدَّدَ، بَصَّرَ، حَقَّرَ، صَعَّرَ	فَعِيل	كَبِيرَ، كَثِيرَ مَصِيرَ، جَدِيرَ، ضَمِيرَ، ضَرِيرَ، جَدِيدَ، بَصِيرَ، حَقِيرَ، صَغِيرَ	عِرْفَانَ بِجَمِيلِ
197	وَضُّؤًا، لَدَّ، صَارَحَ	زَعَمَ	وَضِيءَ، لَذِيدَ، صَرِيحَ	مُؤَدَّرَ يَكُونُ
201_	غَرِقَ	زَعَمَ	غَرِيقَ،	زَهْرِي
203				
204_	عَلَّ، جَمَّلَ	زَعَمَ	عَلِيلَ، جَمِيلَ	أَعْيَنِيَّةَ
205				
206_	أَضْمَرَ	زَعَمَ	سَعِيدَ، عَبِيرَ، ضَمِيرَ،	قَلْبُ شَاعِرِ
208				
213	أَفْقَرَ، عَجَبَ	زَعَمَ	سَعِيدَ، فَقِيرَ، جَمِيلَ، قَبِيحَ، أَمِيرَ	يَدِي الْحَيَاةَ
281_	أَحَبَّ، أَدَّبَ،	زَعَمَ	عَجِيبَ، حَبِيبَ، ضَعِيفَ، لَبِيبَ، أَدِيبَ، أَرِيبَ	
219	أَطْلَقَ،	زَعَمَ	طَلِيقَ	مُؤَقَّفٌ شِعْرِي
222_	جَمَّدَ، جَحَّدَ	فَعُول	جَمُودَ، جَحُودَ	

225_	حقر، هزل، كثر، عز، كثف	فعليل	حقير، هزيل، كثير، عزيز، كثيف	الجمع يجمعها
226				
228_	أطلق، ضمير	فعليل	طليق، ضمير	الفتح نحو إطلاق
229				
الملحقة 2	سل، قوم، زعم، عبر، رفع، هنيء	فعليل	سليل، قوم، زعيم، عبير، رفيع، هنيء	سليل الأكارم
	حسد	فعلال	حساد، حجّاج	

جدول يرصد صيغة المبالغة في شعر الأمين أحمد

✓ تحليل معطيات الجدول:

156 وحدة لغوية على صيغة المبالغة، منها 99 صيغة على وزن: "فَعِيل"، و 9 صيغ على وزن: "فَعَال".
ومنها ما جاء على وزن: "فَعُول"، وما ورد على وزن: "فَعِل"...

أما مثال ما جاء على وزن: "فَعَال"، فهو في قول الشاعر في قصيدة: "مَجْرَدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..."⁽¹⁾
وَحُرَيَّةُ الْحِرَاكِ حَدِيثٌ وَهُمْ لِكُلِّ السُّدَجِ الْحَمَقَى الضَّحَايَا
بِالْأَمْسِ كَانَ الْمِعْوَلُ الْهَدَامَ إِذْ جَاءَتْ عَلَى كُلِّ الْقَوَاعِدِ مَاحِقَاتُهُ
(فَهْدَامُ)) على وزن: "فَعَال" وهي صيغة مبالغة.

و أما مثال ما جاء على وزن: "فَعِيل"، فهو في قول الشاعر في قصيدة: "الشَّهِيدَ سَمِيرًا"⁽²⁾
وَ(عِمَارَةٌ) وَ(مُعَمَّرٌ) لَكَ إِخْوَةٌ فِي الْخُلْدِ يَرَعَاكُم رَحِيمٌ غَايِرُ
إن صيغة "رَحِيمٌ" هي صيغة مبالغة.

وقد قيل أنها ترد نائبة أحيانا على اسم المفعول لكونها أبلغ منه، فهي تدل على الثبوت والاستمرار؛ ولذلك لا يقال: "لمن جرح أمله جريح؛ بل يقال له مجروح"⁽³⁾.
ومثال ما جاء على وزن: "فَعُول" قول الشاعر في قصيدة "لَمْ أَخُنْ كَيْ أَخَافُ"⁽⁴⁾:

1 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح: الأمين أحمد، ص 110.

2 _ المصدر السابق، ص 83.

3 _ ينظر: تصريف الأسماء والأفعال: فخر الدين قباوى، ص 153.

4 _ المصدر السابق، ص 182.

فَإِذَا جَاءَ بِإِدْعَاءِ كَذُوبٍ جُنَّتْهُ بِالتَّقْيِضِ يَدْحَضُ زُورَهُ

((كذُوبٍ) صيغة مبالغة على وزن: "فَعُول".

أما مثال ما جاء على وزن: "فَعِيل" قول الشاعر في قصيدة "شَهَادَةُ فَضْلِ مِنْ تَلْمِيذٍ
لَأُسْتَاذِهِ.." (1)

وَدُمْتَ وَفِيًّا بِرَغْمِ الْجَفَا وَرَغْمِ الْجَفَا الَّذِي خِيَمَا

((فِيًّا)) صيغة مبالغة على وزن: "فَعِيل".

وتجدر الإشارة أننا لم نعر على مثال لصيغة المبالغة التي على وزن "مِفْعَال".

5- اسم الزمان والمكان:

تعريف اسم الزمان: « اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره ليبدل على زمن وقوع الفعل » (2)

تعريف اسم المكان: « هو اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره ليبدل على مكان وقوع الفعل » (3).

دلالة اسمي الزمان والمكان: « يدلان على زمان الحدث أو مكانه، طَلَعَ مَطْلَعٌ،... وذلك تبعاً للسياق
» (4)

صياغتهما:

أ/- يشتقان من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعِل) ميم مفتوحة في أوله على النحو التالي: (5)

1- الفعل الثلاثي: المثال فاؤه و أوا أي معتل الفاء في الماضي وعين مضارعة مكسورة مثل:

وعد ← يعد ← مَوْعِدٌ.

2- الثلاثي الأجوف: عينه ألف وتقلب ياء في المضارع مثل:

صاد ← يصيد ← مصيد، صاق ← يصيق ← مَصِيقٌ.

3- من الفعل الثلاثي الصحيح: إذا كان مكسور العين في المضارع مثل: جَلَسَ ← يجلس ← يجلس

ب/- يشتق اسم الزمان والمكان على وزن (مَفْعَل):

1- من الفعل الثلاثي الصحيح، إذا كانت عين مضارعه مضمومة أو مفتوحة، مثل:

1 _ المصدر نفسه، ص 150.

2 - الصرف الكافي، ص 174، وفي الصرف وتطبيقاته، ص 177.

3 - المرجع نفسه، من نفسها.

4 _ المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية: محسن محمد قطب معالي، ص 25.

5 - في الصرف وتطبيقاته، ص 177 - 178.

رُقِبَ ← يَرْقُبُ ← مَرْقُبٌ

2- من الفعل الثلاثي المعتل الآخر مثل: رمى ← مَرَمَى، لها ← مَلَهَى .

ج/- يشتقان من فوق الثلاثي على صيغة اسم المفعول؛ أي بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: انصرف ← ينصرف ← مُنْصَرَفٌ.

وتنتبع قصائد الديوان من أجل أن نعثر على نماذج من اسمي الزمان والمكان فيها حسب الجدول

التالي:

الصفحة	فعله	صياغته	اسم الزمان أو المكان	القصيدة
27_26	وَآكَب	اسم مكان اسم مكان اسم مكان	موكب، بيد، البيوادي حواضر	مَعَا... لِبَيْتِي الْجَزَائِرِ
35_32	جَانِب يَمُنْ شَمَل آرَب	اسم مكان اسم مكان اسم مكان اسم مكان	جنوب، يمين، شمال، مَأْرَب	لَمْ يَبْقُ إِلَّا دَمٌ الْمُخْلِصِينَ
41_38	شَمَل جَانِب	اسم مكان اسم مكان	شمال جنوب	الرَّهَانَ يَوْمُ
44_42	جزائر	اسم مكان	جزائر	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ
46_45	قَبِل نَار	اسم مكان اسم زمان	قبلة ثورة	الْجَزَائِرِ... عِيدُ
48_47	صَبَّح، أمسى، ذكر	اسم زمان	صباح، مساء، ذكرى	مَفْدِي... آية أنت للجزائر
	نزل، نطق	اسم مكان	منزل، منطوق	
	جزائر	اسم علم	جزائر	
49_52	صَبَّح	اسم زمان	صباح	مَفْدِي... نَنْسَاكَ لِنَهْ

	سار جمع، شهد، مهّد، أتم، غرّب	أسماء مكان	سور، بجمع، مشهد، مهّد، مأتم، مغرب،	
56_53	أمل، خرج، أشعل، أتم، نير	أسماء مكان	مأمل، مخرج، مشعل، مأتم، مناير	بِجَبْرِ دَيْبَةِ الْبَرْزَانَةِ
	فجر	اسم زمان	فجر	
59_57	أصبح	اسم زمان	صبح، ليل	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ
	نطق	اسم مكان	منطق	
63_60	زلق	اسم مكان	مزلق	فصل الخطاب
65_64	سعى، احتفل	اسم مكان	مسعى، محافل	لَسْنَا نَخَافُ
70_69	أحرق، سعى	اسم مكان	محرقة، مسعى،	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَهُ
100_95	وطن،	اسم مكان	موطن، جزائر	مُدُّوا الْأَيْدِي
103_101	عرج	اسم مكان	معراج	إِنَّ الْوَيْتَامَ هُوَ الرَّشْدُ
106_104	زمن	اسم زمان	زمان	إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَا...
109_108	جري، زعم، خرج	اسم مكان	مجري، مزعم، مخرج	عَاصِفَةٌ يَأْسِ..
113_112	سما، برّ، ركب	اسم مكان	سما، ماء، بر، مركب	لَمْ يَعْذُ يُجْدِي التَّسِيحِ
116_114	عرق	اسم علم	عراق،	آيَةُ الْخُلْدِ الْعِرَاقِ
118_117		اسم مكان	فرات، دجلة، صحراء،	بِجَبْرِ دَيْبَةِ الْبَرْزَانَةِ
		اسم علم	فلسطين	
120_119	نطق	اسم مكان	منطق	جُرْحٌ جَدِيدٌ لِلْعُرْوَةِ
124_123	جلس	اسم مكان	مجلس	بِجَبْرِ دَيْبَةِ الْبَرْزَانَةِ
	فاجأ	اسم زمان	فجأة	
126_125	وطن	اسم مكان	موطن	مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ
128_127	رمي، فرّ، وطن، شارع	اسم مكان	مرمى، مقرّ، موطن، شوارع	صِرَاعٌ وَضِياعٌ

131_129	ذهب، غرب، شَرْق	اسم مكان	مذاهب، غرب، شرق تاهرت، جنة	يَارِجَالُ الْهَدَى خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
132	سجد	اسم مكان	مسجد	أمنية
134_133		اسم مكان	مزاب	مُخَيِّمُ بَنِ يَرْقَنِ
		اسم زمان	صيف	
140_127	ولد	اسم زمان	مَوْلِدْ،	مُحَمَّدُ الْكَبِيرِيُّ الْإَبِيُّ
	واكب	اسم مكان	موكب	
148_146	أعان، غاض	اسم مكان	معين، مغيض	الْخَالِدِينَ بِزَمَلَالٍ فِي صَالِحِ الشَّيْخِ
149	احتفل، آوى	اسم مكان	مَحْفَلْ، مأوى	إِنَّمَا نَحْنُ شُهُودٌ
151_150	غنم	اسم مكان	مغنم	لَا سِتَادَ تَلِيْمِيذٍ مِنْ فَضْلِ
161_152	أعان، وقف، أشرق، غرّب	اسم مكان	معين، موقف، مشرق، مغرب، مجرى	شَاءَ شَاءَ جَبْرًا جَبْرًا
163_162	غنم	اسم مكان	مَغْنَمْ	رَدُّ الْجَمِيلِ
165_164	جمع، التقى	اسم مكان	مجمع، ملتقى	مُلْتَقَى الْمَوَدَّةِ
168_166	هاب، آوى، نزل	اسم مكان	مهابة، مأوى، منزل	وَيْحَ الْمُعَلِّمِ
172_169	غنم، أطمع	اسم مكان	مَعْنَمْ، حضيض، بيت سوق، مطعم	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
178_177	شاهد، نظر، هزل،	اسم مكان	جامعة، مزار، مشاهد، مناظر، مهازل	مَرْيَّةُ الْجَامِعَةِ
		اسم زمان	ليل، ضحى	
181_179		اسم زمان	فترة، ضحى، دجى	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ
183_182		اسم زمان	دجى	لَمْ أَخُنْ كَيْ أَخَافِ
185_184	آلا	اسم مكان	مؤئل	لَجُوحِ فِتَاةٍ
		اسم زمان	فترة	

191_189	ذكر	اسم زمان	ذكرى	البنية الصرفية
	آلا، نزل، فتر	اسم مكان	فترة، مآلا، منزل	
192	مهد، ورد	اسم مكان	مهد، وهزان، مؤرد	وهزان
197	ذاق، بلغ، ورد	اسم مكان	مذاق، مبلغ، مورد	تكنو مؤردن
198		اسم زمان	ليل	أشكو ضرسا تؤلمني...
203_201	بلغ	اسم مكان	مبلغ	يا زهرتي
205_204	عرض	اسم مكان	معرض	يدي لغز الحياة
227	وعد، أعان	اسم مكان	موعد، معين	الشخصية
229_228	أعان	اسم مكان	معين	انطلاق نحو الفجر
الملحقة 1		اسم مكان	مزاب	مآثر أمة
الملحقة 2	أعان، جمع، سجد	اسم مكان	معين، مجمع، مسجد	سليل الأكارم
الملحقة 3	عاد	اسم مكان	معاد	آل سعود

- جدول يرصد اسم الزمان والمكان في شعر الأمين أحمد -

✓ تحليل معطيات الجدول:

127_ وحدة لغوية على صيغة اسم الزمان والمكان، منها 114 دالة على المكان، والباقي دال على الزمن.

ومن أمثلة ما دل على المكان قول الشاعر في قصيدة "عاصفة يأس.."⁽¹⁾:

أَبْعَدَ هَذَا قَدْ يُؤْمَلُ مَخْرَجٌ مُسْتَقْبَلًا أَوْ قَدْ سَتُومَضُ بَارِقَاتُهُ؟

وقال في قصيدة "صراع وضياع"⁽²⁾

سَأَهْجُرُ مَوْطِنِي مَا دَامَ فِيهِ فَسَادُ الرَّأْيِ يَسْرِي فِي الْقَطَاعِ

وما دل على الزمان قول الشاعر في قصيدة "الآية الكبرى مُحَمَّدٌ ﷺ"⁽³⁾

مَوْلِدٌ قَدْ أَضَاءَ شَرْقًا وَغَرْبًا وَاسْتَجَدَّ الْحَيَاةَ رُوحًا وَفِكْرًا

مَوْلِدٌ جَاءَ وَالْخَوَارِقُ كُبْرَى تَمَلُّ الْكُونُ وَالْهَوَاتِفُ تَجْرَى

¹ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح: الأمين أحمد، ص 108.

² _ المصدر نفسه، ص 127.

³ _ المصدر نفسه، ص 138.

مَوْكِبُ الرُّوحِ وَالْمَلَائِكُ فِيهِ بِسَنَّا الْمُعْجِزَاتِ فِي اللَّيْلِ أَسْرَى

7- اسم الآلة: « هو يؤخذ من الفعل الثلاثي المتعدي، ليدل على الآلات التي يستخدمها البشر في صناعاتهم وحررفهم مثل: مِبْرَد، مِحْرَاث...»⁽¹⁾.

دلالة اسم الآلة: «يدل على آتته المستعملة، شَرْطَ، مِشْرَط...»⁽²⁾.

صياغته:

لاسم الآلة ثلاثة أوزان هي:⁽³⁾

1- مِفْعَل، مثل: مِعُول، مِئْجَل

2- مِفْعَال، مثل: مِئْشَار، مِئْشَار، مِلْقَاط...

3- مِفْعَلَة، مثل: مِئْطَرَة، مِحْبَرَة، مِطْرَقَة...

وهناك أوزان أخرى أجزت من طرف الجامع اللغوية، منها:⁽⁴⁾

1- فَعَّالَة: نَحْو غَسَّالَة، ثَلَاجَة...

2- فَاعِلَة: نَحْو سَاقِيَة.

3- فَاعُول: نَحْو سَاطُور، نَاقُوس...

وهناك أسماء للآلة على غير قياس مثل: فأس، قلم، سيف....

ونحاول أن نرصد أسماء الآلة الواردة في شعر أحمد الأمين بحسب الجدول التالي:

الصفحة	وزنه	اسم الآلة	القصيدة
23	فِعْلَة	قصة	بلادي الجزائر
25-24	فَعْل	عَلَم	هكذا تحيا الجزائر
	فِعَال	لواء	
28_26	فِعَالَة	قلادة	مَعَّا.. لِنَبِي الْجَزَائِر
31_29	فَعْل	عرش	مَرَّةً أُخْرَى الْجَزَائِر
_32	فُعْلَة	شعلة	لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
37_36	أَفَاعِيل	أفاصيص	الذُّكْرَى
41_38	فَعْل	عَلَم	يَوْمُ الرَّهَانِ

¹ - الصرف الكافي، ص 183، وفي الصرف وتطبيقاته، ص 180.

² - المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية: محسن محمد قطب معالي، ص 25.

³ - المرجع نفسه، ص 183، وينظر: التعريف بالتصريف، ص 265.

⁴ - المرجع السابق، ص 184.

44_42	أَفْعَال	أبواب	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ
46_45	مَفْعَل	مِصْعَد	بِحُرَابِ الْعِيدِ
	فِعْلَة	راية، قصة	
48_47	فِعْلَة	راية،	جَزَائِرِي أَنَا
52_49	فِعَال	كتاب	مُفْدِي... آية أنت للجرائد
	فَعَالِيل	عراحين	
	فَعْلَة	تمر، صفحة	
	فِعَال	شِعَار	
56_53	مُفْعَال	مصباح،	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..
59_57	مَفْعَل	منبر	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرَ
63_60	فِعْلَة	قصة	نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطْنِي الشَّعْبِي
70_69	أَفْعَال	أشواك، أحساك، ألغام	الهُوسُ الْأَكْبَرُ
72_71	فَعْل	بوق،	بِقَبْلِ هَوَا
	فِعَال	لباس	
82_81	مَفْعَل	منهج	ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ
89_85	فَعْل	نَصَب	شَهِيدُ الْوَطَنِ
92_90	مَفْعَلَة	مُحْرَقَة	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَه
106_104	فَعِيلَة	تميمة	إِصْرَارًا عَلَى الْخَطَا..
109_108	مَفْعَل	معول	عَاصِفَةٌ يَأْسٍ..
120_119	مَفْعَل	مجرى	جُرْحٌ جَدِيدٌ لِلْعُرُوبَةِ
124_123	تَفْعَال/...	تلفاز/ برنامج	سَمَرُ أُسْرَةٍ..
128_127	فَعِيلَة	صحيفة	صِرَاعٌ وَضِياعٌ
133	فَعَال	مطاط	مُخَيَّمُ بَنِ يَزْقَن
148_146	فَعْل	حبل	الشَّيْخُ صَالِحٌ بَرْمَلَالٌ فِي الْخَالِدِينَ
151_150	فَعْل	سَلَم	شَهَادَةٌ فَضْلٍ مِنْ تَلْمِيذٍ لِأُسْتَاذِهِ

163_162	فُعَل	سَلَّمَ	رُذُّ الْجَمِيلِ
165_164	فِعَال	سَهَام	تَحِيَّاتُ احْتِرَامٍ لِلْمُرَبِّينَ
172_169	فِعْلِيل	إِكْلِيل	وَوَيْحَ الْمُعَلِّمِ
176_173	فُعَل	سَلَّمَ	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
	فِعَالِل	بِرَامِجٍ، مَنَاهِجٍ	
	مِفْعَل	مَعُول	
178_177	فِعَال	قَطَار	مَرْثِيَّةُ الْجَامِعَةِ
181_179	فُعَل	كُتِبَ،	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ
	فِعَال	حَبَالٍ،	
	فَاعِلَةٌ	قَائِمَةٌ	
185_184	فِعَل	عَمَلِكُ	لِجُوجِ فَنَاءِ
	فُعَال	زَجَاجُ	
191_189	فَعِيل	شَرِيْطُ،	طُقُولِيَّةُ ذِكْرِيَّاتٍ
	أَفْعُولَةٌ	أَرْجُوْحَةٌ	
	فِعَال	سِهَامُ	
192	فِعَل	قِصَّةُ	وَهْرَانُ
194_193	فَعَل	ظَرْفُ	رِسَالَةٌ
197		تَكْنُو مَوْدَرِنُ	تَكْنُو مَوْدَرِنُ
205_204	فِعْغَل	خِنَجَرُ	شَوْقُ وَحْنِينِ
224_223	فَوَاعِيل	قَوَامِيْسُ	ضَمِيرُ الشَّعْرِ
229_228	فِعَل	جِسْرُ،	انْطِلَاقُ نَحْوِ الْفَجْرِ
الملحقة 2	فِعْلَةٌ	قِصَّةُ	سَلِيلُ الْأَكَارِمِ
الملحقة 3	فِعَالِل	لَأَلَى	آلُ سَعُودِ

— جدول يرصد اسم الآلة الواردة في شعر الأمين أحمد —

✓ تحليل معطيات الجدول:

61 وحدة لغوية تدل على اسم الآلة، على أوزان مختلفة قياسية وغير قياسية.

ومثال اسم الآلة نرصده في قول الشاعر في قصيدة "عِيدُ الْجَزَائِرِ.." (1)
 نَفَخَرُ الْيَوْمَ بِأَبْطَالِ الْجَزَائِرِ مَنْ تَمَطُّوا مِصْعَدَ الْخُلْدِ مَجَازِرُ
 مَنْ سَقُوا الْأَرْضَ دَمًا أَحْمَرَ فَأَيْرُ مَنْ تَصَدُّوا فَهَوَى صَرْحَ الْجَبَابِرِ

وقوله في قصيدة "ذِكْرِيَاتُ طُفُولِيَّة" (2)

أَدْرْتُ شَرِيْطَ الذِّكْرِيَاتِ خِيَالاً فَهَاجَتْ بِأَعْمَاقِي الرُّؤْي تَتَوَالِي

8_ المصادر: وفيها المصدر الأصلي، والمصدر الميمي، اسم المصدر، المصدر الصناعي، اسم المرأة، اسم الهيئة.

1- المصدر: « هو اللفظ الدال على الحدث مجرداً عن الزمن متضمناً أحرف فعله لفظاً نحو: نصر نَصْرًا... أو تقييداً نحو: خاصم خصاماً،... أو معوضاً مما حذف بغيره نحو: وصف ← صفة، سَبَّح تسبيحاً» (3)

ونظراً لوجود عدد كبير من أوزان الفعل المشتق منه ثلاثي أو رباعي ... وحالته لازماً أو متعدياً، وقد أوردنا المصادر الأصلية في جداول الأسماء؛ نظراً لتشابهها وتداخلها.

1_ المصدر الميمي: « وهو اسم مشتق للدلالة على عدد مرات الحدث» (4)، « وهو يحمل معنى المصدر العادي، ويبدأ بميم زائدة» (5).

صياغته: (6)

أ- من الفعل الثلاثي: يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعَل) نحو: (مَقْتَل) من (قتل)، (مَصْرَع) من (صرع).

ب- إذا جاء الثلاثي المجرد مثلاً واوياً محذوف الواو في المضارع، يصاغ على وزن (مَفْعِل) نحو: نَهَوْتُ يَرِثُ مَوْرَثُ

ت- إذا لم تحذف واو في المضارع، فعلى وزن (مَفْعَل) وأيضاً في اللفيق المقرون، نحو: وَجَلَّ مَوْجَلٌ، وَقَى مَوْقَى.

1 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح: الأمين أحمد، ص 45.

2 _ المصدر السابق، ص 189.

3 - الصرف الكافي، ص 101.

4 - التعريف بالتصريف، ص 264.

5 - في الصرف وتطبيقاته، ص 156.

6 - المرجع نفسه، ص 156.

ث - يصاغ الرباعي فما فوق بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: اعتمد
مُعْتَمَدٌ

الصفحة	فعله	صياغته	المصدر	القصيدة
56_53	أصاب	فعال	مُصَاب	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..
70_69	اعتقد، اعتمد	مُفْتَعَل	مُعْتَقِد، معتمد	الهُوسُ الْأَكْبَرُ
72_71	طمع، ظلم	مُفْعَل	مَطْمَع، مَظْلَم	لَقَدْ أَنْتَهَيْتَ
76_73	جهل	مُفْعَل	مَجْهَل	فَصَلُّ الْخِطَابِ
82_81	نَهَج	مُفْعَل	منهج،	ذِكْرِي وَعِبرَةٌ
	وَكَب	مُفْعِل	موكب	
	نَعَم	مُفْعَل	منعم	
89_85	اتمن	مُفْتَعَل	مؤتمن	شَهِيدُ الْوَطَنِ
92_90	عَرَّ، ضَرَّ، بَرَّ، سَرَّ	فَعَلَّ	مَعْرَةٌ، مَسْرَةٌ، مَضْرَةٌ، ميرة	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَهُ
109_108	أحدث	مُفْعَل	مُحَدَّث	عَاصِفَةٌ يَأْسِ..
111_110	هاتر	مُفْعَلَة	مُهَاتِرَة	مَجْرَدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
118_117	ضرج	مُفْعَل	مُضْرَج	من وحي العراق
120_119	ضحك، سلك عارك، أدرك	مُفْعَل	مَضْحَك، مَسْلَك معركة، مدركة	جُرْحٌ جَدِيدٌ لِلْعُرُوبَةِ
128_127	سعى	مفعَل	مسعى	صِرَاعٌ وَصِيَاغٌ
	قصد، صار	مُفْعِل	مقصد، مصير	
140_137	وكب	مُفْعِل	موكب	الآية الكبرى محمد ﷺ
148_146	أكرم	مُفْعَل	مكرم	الشَّيْخُ صَالِحٌ بَزْمَالٌ فِي الْخَالِدِينَ
	رثى	مُفْعِل	مرثي	
168_166	أسند	مُفْعَل	مسند،	ملتقى المودة...
	أكّد	مُفْعَل	مؤكّد	
181_179	أنجح	مُفْعَل	منجح	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
183_182	استوى	مُفْتَعَل	مستوى	لم أحن كي أخاف

195	نَهَج	مَفْعَل	منهج	بهجة الوالدين
197	ذاق	فعال	مذاق	تكنو مودرن
	ودّ، حبّ	مفعل	موددة، محبة	
203_201	ودّ، حبّ	مفعل	موددة، محبة	يا زهرتي
207_206	رام	فعال	مرام	زهرتي
208	عنى	مفعل	معنى	أغنية
212_211	أجبر، كرر	مُفْعَل	بَجَّرَ، مكرّر	قلب شاعر
227	حرّم، نكّس	مُفْعَل	حُرِّمَ، منكّس، مُخَلَّد	الشخصية
الملحقة 2	ودّ، سر	مُفْعَلَة	مودّدة، مسرّة	سليل الأكارم
	استوى	مُفْتَعَل	مُستوى	

جدول يرصد المصدر الميمي الوارد في شعر الأمين أحمد -

✓ تحليل معطيات الجدول:

47 وحدة لغوية صاغها الشاعر على صيغة المصدر الميمي. ومثال هذا المصدر من قول الشاعر في

قصيدة "جُرْحٌ جَدِيدٌ لِلْعُرْوَةِ"⁽¹⁾

فَإِذَا خَسِرْنَا الْمَعْرَكَةَ فَالْعُرْبُ كَأَنَّا الْمَضْحَكَةُ

وَالْعَرَبُ كَأَنَّ الْمَدْرَكَةَ حِينَ اقْتَفَيْنَا مَسْلَكَةَ

2- مصدر المرة: «هو مصدر يصاغ من الثلاثي وغيره ليبدل على حدوث الفعل مرة واحدة مثل: قَتَلَهُ،

ضَرَبَهُ»⁽²⁾

صياغته:⁽³⁾

أ- / من الثلاثي: على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء واللام نحو: أَخَذَهُ، هَفُوهُ...

وإذا كان المصدر الأصلي على وزن المذكور (فَعْلَة)، بفتح الأول وسكون الثاني وزيادة تاء مربوطة في آخره، فيؤتى بقرينة لفظية أو معنوية لرفع اللبس بين المصدر الأصلي واسم المرة مثل: رحمة، دعوة هما مصدران للفعلين: رَحِمَ، دَعَا، ومصدرهما على وزن اسم المرة، فبالتالي يؤتى بقرينة فنقول: رحمة واحدة، ودعوة واحدة.

¹ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح: الأمين أحمد، ص 119.

² - الصرف الكافي، ص 112.

³ - المرجع نفسه، ص 113.

ب- /صياغة اسم المرة من غير الثلاثي: (1)

يصاغ من غير الثلاثي بزيادة ياء على المصدر الأصلي، وذلك إذا كان مصدره مجرداً من التاء، نحو: سَبَّحَ تَسْبِيحًا، استغفر من استغفار..، حيث تزداد التاء في اسم المرة: تَسْبِيحًا، استغفارة... أما إذا كان المصدر مختوماً بتاء مثل: استقامة فإنه يؤتى بقرينة كالوصف مثل: استقامة واحدة. ومن نماذجه لدى الأمين أحمد، ما يلي:

الصفحة	القبيلة	الجملة المصدر	صياغة	فعل
28_26	مَعَا.. لِنَبِيِّ الْجَزَائِرِ	دورة	فَعَلَةٌ	دَار
31_29	مَرَّةً أُخْرَى الْجَزَائِرِ	مرة، دولة، ووحدة	فَعَلَةٌ	مَرَّ، دَوْلَ، وَوَحْدَ
41_38	يَوْمَ الرَّهَانِ	جَهْرَة، صَرْخَة، ثورة	فَعَلَةٌ	جَهَرَ، صَرَخَ، ثَارَ
42	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ	وَحْدَةٌ، ثورة	فَعَلَةٌ	وَحْدَ، ثَارَ
46_45	عِيدُ الْجَزَائِرِ..	ثورة، دورة	فَعَلَةٌ	ثَارَ، دَارَ
52_49	مفدي.. آية أنت للجزائر	قَبْسَة، عَضْبَة، ثمرة، فترة، كَرَّة قَبْضَة	فَعَلَةٌ	قَبَسَ، غَضِبَ، تَمَّرَ فَتَرَ، كَرَّ، قَبْضَ
56_53	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..	بَهْجَة، نشوة	فَعَلَةٌ	بَهَّجَ، نَشَا
59_57	ذُنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرِ	قتلة، فترة	فَعَلَةٌ	قَتَلَ، فَتَرَ
63_60	نَحْنُ الْجَيْشِ الْوَطْنِيِّ الشَّعْبِيِّ	وحدة	فَعَلَةٌ	وَحْدَ
65_64	نَحْنُ رِجَالِ الشُّرْطَةِ	يَقْطَة، دولة	فَعَلَةٌ	يَقْطَ، دَوْلَ
70_69	الهُوسُ الْأَكْبَرُ	أزمة واحدة	فَعَلَةٌ	أَزَمَ
72_71	لَقَدْ انْتَهَيْتَ	دعوة	فَعَلَةٌ	دَعَا
73_76	فَصْلُ الْخِطَابِ	صفحة	فَعَلَةٌ	صَفَحَ
77_79	لَسْنَا نَخَافُ	سطوة، نخوة، غَيْمَة، صَوْلَة جولة، دولة	فَعَلَةٌ	سَطَا، نَخَا، غَيَّمَ، صَالَ جَالَ، دَوْلَ
81_82	ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ	فَسْوَة، عَنوَة، ثورة	فَعَلَةٌ	قَسَا، عَانَ، ثَارَ
83_84	الشَّهِيدُ "سَمِير"	عَنوَة واحدة	فَعَلَةٌ	عَنِ

1 - المرجع السابق، ص 113.

85,89	شكا، صفا	فَعَلَةٌ	شَوْكَة، صَفْوَة	شَهِدُ الْوَطَنِ
90,92	حسر، حار، جمر، عثر جَهْر، ثار، خَيْر، رجم ذَرَّ	فَعَلَةٌ	حَسْرَة واحدة، حَيْرَة، جَمْرَة، عَثْرَة جَهْرَة، ثَوْرَة، خَيْرَة، رَحْمَة، ذَرَّة	ذَرَّ الْقَلْبَ
95,100	وحد، رجم، أزم	فَعَلَةٌ	أزْمَة، وَحْدَة، رَحْمَة	مُدُّوا الْأَيْدِي
107	صفح	فَعَلَةٌ	صفحة	بُكَائِيَة
112,113	صال، دول	فَعَلَةٌ	صَوْلَة، دَوْلَة	لَمْ يَعْذُ يُجْدِي النَّسِيجَ
117,118	ثار	فَعَلَةٌ	ثَوْرَة	مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ
123,124	لاح، فاجأ	فَعَلَةٌ	لَوْحَة، فَجَأَة	سَمَرُ أُسْرَةٍ..
129,131	عَضِب، لَام، رجم، تاب حلق	فَعَلَةٌ	عَضْبَة، لَوْمَة، رَحْمَة، تَوْبَة، حَلْقَة	يَارِجَالَ الْهَدَى خُدُّوا بِيَدِ الْقَوْمِ
134	حفل	فَعَلَةٌ	حَفْلَة	إِهْتَانُ يَاعْرِيسَ
137,140	فَتَّر، وَقَعَ	فَعَلَةٌ	فَتْرَة، وَقَعَة	الْآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ
141,143	شَهَى، حسر	فَعَلَةٌ	شَهْوَة، حَسْرَة	نَصْرَة الرِّسُولِ ﷺ
146,148	صفا، فتر	فَعَلَةٌ	صَفْوَة، فَتْرَة	السَّيِّخُ صَالِحٌ بَزْمَلًا فِي الْخَالِدِينَ
150,151	صبا	فَعَلَةٌ	صَبْوَة	شَهَادَةٌ فَضْلٍ مِنْ تَلْمِيذٍ لَأُسْتَاذِهِ
153,161	مر، حسر، تمر	فَعَلَةٌ	مَرَة، حَسْرَة، تَمْرَة	شَاحَ قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا
178	فرح	فَعَلَةٌ	فَرَحَة	مَرْتَبَةُ الْجَامِعَةِ
179,181	فتر، جهر	فَعَلَةٌ	فَتْرَة، جَهْرَة	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ
184	فتر، رجم	فَعَلَةٌ	فَتْرَة، رَحْمَة	فَنَاءُ لَجُوجِ
189	غمض، صبا، فتر، غمر	فَعَلَةٌ	عَمَضَة، صَبْوَة، فَتْرَة، عَمْرَة	ذِكْرِيَاتُ طُفُولِيَّةِ
193,194	نم، لهف، عذب	فَعَلَةٌ	نَمَّة، لَهْفَة، عَذْبَة	رِسَالَةَ
197	ومض، وثب، دعا	فَعَلَةٌ	وَمَضَة، وَثْبَة، دَعْوَة	تِيكُنُو مُودِرْنَ

201،203	وحد، وحش، رَغِب، عَثْر، خاب، بَسَم، دمع	فَعْلَة	وحدة، وحشة، رَغْبَة، عثرة، خَيْبَة، بسمة، دَمْعَة، ليلة، وردة	يا زُهْرَتِي
205	لهف	فَعْلَة	لهفة	شَوْقٌ وَحْنِين
206،207	لاع، نظر	فَعْلَة	لوعة، نظرة	زهرتي
211	غَمَرَ	فَعْلَة	غمرة	قَلْبُ شَاعِرٍ
221،122	رَنَّ، همز	فَعْلَة	رَنَّة، همزة	مَوْقِفٌ شِعْرِي
224	دهش	فَعْلَة	دهشة	ضمير الشعر
126	دار، زار	فَعْلَة	دورة، زَوْرَة	يُحِبُّهَا الْجَمِيع
الملحقة 1	وقف	فَعْلَة	وَقْفَة،	مآثر الأمة الماضية
الملحقة 2	وحد، رحم	فَعْلَة	وَحْدَة، رحمة	سليل الأكارم

ـ جدول يرصد مصدر المرة في شعر الأمين أحمد ـ

✓ _ ملاحظات حول الجدول:

107 وحدة لغوية وردت على صيغة اسم المرة، ووزنها " فَعْلَة "، ومثالها من قول الشاعر في قصيدة " يُحِبُّهَا الْجَمِيع " (1)

فِي كُلِّ شَهْرٍ دَوْرَةٌ تَفِي بِوَعْدِ الزَّوْرَةِ

4_ اسم الهيئة: « هو اسم مشتق يدل على كيفية وقوع الحدث » (2)، ويصاغ من الثلاثي وغير، وله شروط لصياغته هي: (3)

أ- / أن يكون فعله شيئاً حسيّاً.

ب- / أن يكون هذا الشيء الحسي غير ثابت.

أما صياغته؛ فيصاغ كالاتي: (4)

أ- صياغته من الفعل الثلاثي: يصاغ على وزن (فَعْلَة) من الفعل الثلاثي المجرد نحو: قَتَلَة، مَشِيَة

وإذا كان المصدر الأصلي، على وزن نفسه (فَعْلَة) فيؤتى بقريئة الوصف أو الإضافة مثل: [خدمة، عزة هما

مصدران للفعلين: خَدِمَ، عَزَّ، اسم الهيئة منهما: خِدْمَة المخلص، عِزَّة الأفياء]

1 _ ديوان مدوا الأيدي تتصالح: الأمين أحمد، ص 126.

2 - التعريف بالتصريف، ص 264.

3 - الصرف الكافي، ص 114.

4 - المرجع نفسه، ص 114.

وإذا كان المصدر الأصلي مضموم الفاء مثل: حُضْرَة، صُفْرَة، أو مفتوحها مثل: وُثْبَة، مَنَعَة فيكتفى

بكسر الفاء نحو: حِضْرَة، صِفْرَة

ب- صياغته من غير الثلاثي: (1)

يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي مع الوصف أو الإضافة مثل: التفت الطائفة التفاتاً مخيفاً أو التفاتة المخيف؛ وُثْبَة، مَنَعَة... ولا حاجة للوصف أو الإضافة.

ونحاول أن نتبع قصائد الديوان ونستخرج منها نماذج عن اسم الهيئة وذلك حسب الجدول الآتي:

الصفحة	فعله	صياغته	اسم هيئة	القصيدة
23	ذرى	فِعْلَة	ذِرْوَة	بلادي الجزائر
26	خدم	فِعْلَة	خِدْمَة	مَعَا.. لِتَنبِي الْجَزَائِر
32	فرق	فِعْلَة	فِرْقَة	لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
38	عبر، عزّ	فِعْلَة	عَبْرَة، عِزَّة	يَوْمَ الرَّهَانِ
42	قبل، جدا	فِعْلَة	قَبْلَة، جَدْوَة	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ
47	شرع	فِعْلَة	شِرْعَة	جَزَائِرِي أَنَا
52	فتن، قبل، جدا	فِعْلَة	فِتْنَة، قَبْلَة، جَدْوَة	مفدي.. آية أنت للجزائر
55	ذلّ، طاب، حجّ، همّ	فِعْلَة	ذَلَّة، طَيْبَة، حِجَّة، هَمَّة	لَنْ نَسَاكَ مُفْدِي..
57	دَمَم، فتن، ذلّ	فِعْلَة	ذِمَّة، فِتْنَة، ذِلَّة	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِر
62	عزّ	فِعْلَة	عِزَّة	نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِي الشَّعْبِي
64	دَمَم	فِعْلَة	ذِمَّة	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَة
81	حسنّ	فِعْلَة	حِسَّة	ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ
83	آخ	فِعْلَة	إِخْوَة	الشَّهِيد "سَمِير"
92	فطر	فِعْلَة	فِطْرَة	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَه
117	عزّ، سدر، دجل	فِعْلَة	عِزَّة، سِدْرَة، دِجْلَة	مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ
123	فطر	فِعْلَة	فِطْرَة	سَمَّرَ أُسْرَةً..
150	شقى	فِعْلَة	شِقْوَة	شَهَادَةٌ فَضْلٍ مِنْ تَلْمِيذٍ لَأُسْتَاذِهِ

¹ - المرجع السابق، ص 114.

166	وجه	فِعْلَةٌ	وَجْهَةٌ، إِحْوَةٌ، عِزَّةٌ	مُتَلَقَّى الْمَوَدَّةِ
172	عاش	فِعْلَةٌ	عَيْشَةٌ	وَيْحَ الْمُعَلِّمِ
173	شقى	فِعْلَةٌ	شِقْوَةٌ	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
182	طاب	فِعْلَةٌ	طَيْبَةٌ	لَمْ أَخُنْ كَيْ أَحَافٍ
197	همم	فِعْلَةٌ	هِمَّةٌ	تَيْكُنُو مُوَدَّرِينَ
201	وجه، شقى	فِعْلَةٌ	وَجْهَةٌ، شِقْوَةٌ	يَا زُهْرَتِي
213	رحل	فِعْلَةٌ	رِحْلَةٌ	يَدِي لُغْرُ الْحَيَاةِ
الملحقة 2	طاب، خدم، شرع بدع	فِعْلَةٌ	طَيْبَةٌ، خِدْمَةٌ، شِرْعَةٌ بِدْعَةٌ	سَلِيلَ الْأَكَارِمِ

ـ جدول يرصد اسم الهيئة في شعر الأمين أحمد ـ

✓ _ تحليل معطيات الجدول:

40_ وحدة لغوية على صيغة اسم الهيئة، على وزن "فِعْلَةٌ" ومثالها من قول الشاعر في قصيدة "شاعرُ الزَّمنِ الجَمِيلِ" (1)

هِيَ قَبْلَةٌ عَرِيَّةٌ تَرْتُو لَهَا كُلُّ الْعُيُونِ فَيَنْتَشِي الْإِعْجَابُ

ومن أمثلتها قول الشاعر في قصيدة "شهادةُ فضلٍ من تلميذٍ لأستاذه.. " (2)

لَأَذْكُرُ مِنْ صَبَوْتِي شِقْوَةً وَأَجْدَى بِهَا الْيَوْمَ أَنْ تُرْسَمَا

3_ المصدر الصناعي:

تعريفه: « هو المصدر الذي ينتهي بياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة، ويدل على مجموعة من الصفات والدلائل

المعنوية التي يمثلها هذا اللفظ، أو يتضمنها، نحو: ((إنسانية))... » (3)

« وهو اسم تلحقه ياء النسب، تليها تاء مربوطة للدلالة بهذه الصيغة الصناعية على معنى المصدر » (4)

صياغته: يصاغ المصدر الصناعي من الاسم الجامد والمشتق، فهو يصاغ من اسم الفاعل، نحو: ((عالمية))، أو

اسم المفعول، نحو: ((مفهومية)) أو الاسم الجامد، نحو: ((إنسانية))، أو اسم الجنس، نحو: ((عربية))... (5)

1 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح: الأمين أحمد، ص42

2 _ المصدر نفسه، ص150.

3 _ المعجم المفصل في علم الصرف: راجي الأسمر، مراجعة: إميل بديع يعقوب، ص378.

4 _ الموسوعة الصرفية: محسن محمد معالي، ط1، 2013م، أطفالنا للنشر والتوزيع، دويرة، الجزائر، ص122.

5 _ المرجع السابق، ص378.

الصفحة	المصدر الصناعي	القصيدة
25_24	العلية، الأبية، السرمدية، الوحدوية، الوطنية،	هكذا تحيا الجزائر
31_29	الديمقراطية	مرّة أخرى الجزائر
35_32	حامية، عالية، غالية، باقية، داجية، ناحية	لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
44_42	عربية	شاعر الزمن الجميل
48_47	هوية، أبية، سوية، سنينة، قوية، جلية، قضية	جَزَائِرِي أَنَا
52_49	أبية	[مفدي.. آية أنت للجزائر]
82_81	فُدسية، همجية	ذكرى وعبرة
84_83	ضحية	الشهيد "سمير"
92_90	عنصرية، جاهلية	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَهُ
100_95	عشرية	مُدُّوا الْأَيْدِي
106_104	قرآنية	إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَا..
111_110	ديمقراطية، عبودية	مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..
113_112	عنكبوتية	لَمْ يَعُدْ يُجَدِّي النَّسِيجَ
143_141	برية	نصرة الرسول ﷺ
183_182	الأنانية	لَمْ أَخُنْ كَيْ أَخَافَ
205_202	نجية	يا زُهْرَتِي
الملحقة 1	ماضية، غالية، عالية، زاهية، داجية، راسية، حامية، ناحية، واقية، راعية، باقية، طاغية، سامية، بانية، ساعية، شافية، خافية، راقية، رامية، واعية، عاتية،	مآثر الأمة الماضية
الملحقة 2	عربية، سعودية	سليل الأكارم
الملحقة 3	سعودية	آل سعود

—جدول يرصد المصدر الصناعي في شعر الأمين أحمد—

✓ _ملاحظات حول الجدول:

59 وحدة لغوية على صيغة المصدر الصناعي. ومثال المصدر الصناعي من قول الشاعر في قصيدة "مَجْرَدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ...»⁽¹⁾

دِمُقْرَاطِيَّةُ الدَّجَلِ اسْتَبَدَّتْ وَأَنْبَتَ وَيُلْهَى شَرَّ الْبَلَايَا
عُبُودِيَّةٌ مُقَنَّعَةٌ بِزُيُفٍ تُغَطِّي خُبَّتَهَا خِدْعُ الْمَرَايَا

وبعد أن أتينا على ذكر الأسماء والمصادر سواءً أكانت مشتقة أم أصلية نلج إلى دراسة الأسماء باعتباريات أخرى ونحاول أن نقف عند ما يلي:

الاسم من حيث التذكير والتأنيث:

1- /المذكر: « هو ما يصح أن نشير إليه ب: ((هذا)) مثل: محمد، رجل، غلام...»⁽²⁾.

أنواعه:⁽³⁾

- حقيقي: وهو ما يدل على ذكر من الناس أو الحيوان مثل: رجل، صبي، أسد
- مجازي: وهو ما يعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوان غير أنه ليس منها مثل: قمر، نهر، بحر، باب، كتاب...

- /المؤنث: «هو ما يصح أن تشير إليه بقولك ((هذه)) مثل: امرأة، شمس»⁽⁴⁾.

أنواعه:⁽⁵⁾

- 1- المؤنث الحقيقي: هو الذي يلد ويتناسل أو يبيض مثل: امرأة، ناقة، عصفورة.....
- 2- المؤنث المجازي: هو الذي لا يلد ولا يتناسل ولا يبيض، غير أنه يعامل معاملة الأنتى من الناس والحيوان مثل: ورقة، صحيفة، سفينة، دار....
- 3- المؤنث اللفظي: هو الذي لحقته علامة تأنيث ظاهرة، مع أن مدلوله أو معناه مذكر، نحو: طلحة، حمزة، أسامة....
وهناك أسماء يصح تذكيرها وتأنيثها، مثل: السُّوق، السُّكِين، الطَّرِيق، اللِّسان...

¹ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح: الأمين أحمد، ص 110.

² - الصرف الكافي، ص 186.

³ - المرجع نفسه، ص 187.

⁴ - المرجع نفسه، ص 187.

⁵ - المرجع نفسه، ص 187، وينظر: التعريف بالتصريف، ص 267.

* علامات التأنيث في الأسماء:

« هي حركات أو حروف تلحق الكلمة فتحولها إلى المؤنث نحو: طالب، طالبة (التاء المربوطة في طالبة)»⁽¹⁾
ومن علامات التأنيث ما يلي: ⁽²⁾

أ- التاء المربوطة المتحركة، المتصلة بآخر الكلمة ((عاملة)).

ب- الألف الممدودة في الصفات التي على وزن «فَعْلَاء» ومذكرة «أفعل» نحو: بيضاء ← أبيض.

ت- الألف المقصورة في الصفات التي وزن «فَعْلَى» ومذكوره «فعلان» نحو: عطش ← عطشان.

وتتبع ضمن المحور الأول من قصائد الديوان، عند كل اسم لئين نوعه من حيث التذكير والتأنيث، ووزنه

الذي صيغ عليه، وذلك بحسب الجدول الآتي:

الصفحة	الاسم المؤنث			الاسم المذكر			التصنيف
	الجم	المث	المند	المذ	المث	المند	
23	آيات جزائر،		معجزة، إجابة، بلاد، تربة، آية، قصة جدوة، نار، عزة، ذروة	حروف، رجال قيّم، أشواق، حدود ،فعال أحرار ،قرون		جلال، رمز، شعر، حلم، نور، لون، جمال، خيال، لغز، سؤال، حبّ، كون ،تاريخ، شرف، هواء، مثال، ذكر،	بلادي الجزائر
25_24	النداءات		جزائر علية سماء ثورة	زهّر، حمى بشائر، ضمائر، حنايا، أسباب، عهود، قلوب همم، ذمم، دماء، مبادئ جُند، أماني		عيد،، صراط، حبّ، علم، رمز، انتماء، لواء، شامخ، شعب، فخار، مجد، جمع، فرد، سباق، خلد، أمل، سعي، كدّ اليوم، الوفاء، عزم، بياض	هكذا تحيا الجزائر

¹ - المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، ص 301.

² - المصدر نفسه، ص 302.

27_26	نائبات، جزائر،	عقيدة، دورة، أناة روح، أم، حياة، قيادة، أرض، سناء	دمن، أباة، طغاة، حماة، عناصر، بيد مفاخر، فكر حواضر، مصائر	وطن، سرّ، علن، وهن، زمن، ثمن بدن، مجد، عزم، صبر، سير شعب، مثل، بطل، موكب، حكم، بزوغ، عمل، عسر، جدل، سلم، غدر، ضر أمر، فجر، نظر، طول، قصر، هواء، قلب، قدر	معا... لبنّي الجزائر
31_29	بطولات اعتداءات معجزات النبيات حرائر،	الدينيا، قدوة دولة	أسباب، أحرار ظوافر، أوتاد سوافر، دماء ضحايا، أحرار، بوادي حواضر، قساور، أحقاد، أحزاب اختلاف، جواهر ضمائر	صرح، شعب، وحي، نصر، كيد، دهر، عرش، عزّ، ظاهر، فحل، أمس، عتيد، ثائر، جارف، بغي، رمز، بركان، ظلم طوفان، كون، عالم، فحول، مكر، ضامر، غامر، عزّ، مجد، مثلي، شعب، فجر، يقين، إخلاص، غامر حرّ، صراط، عهد، سائر، روح، فخر، اجتهاد، عميد، جهاد، صنع، قادر، أنقاض، أمس، كون، غد، مأمول، بند، بصائر،	مرة أخرى الجزائر
35-32	جهات جزائر،	أم شعلة، كرامة معجزة بسوس جمرة، فرقة زمرة، حامي ليلة، ساخية، ثورة، قدوة، غالية، عالية،	حمى، دماء نجوم، مآرب معاني، تلال دروس، شهداء حروب، مخلصون سنين، فحول قساور	ملاذ، أفق، نداء، مدى، ظلام ضياء، هدى، صدى، يد، نبوغرشد ، حي، ثدي، حليب، إباء سرّ، بزوغ، عمق، همّ، رضى، ثرى، دم، عهد، صافي، أمل، خبل، نقي، معلّم، مرشد، مرجع، منقذ، ضباب، صنم ، فقر، نور، حقّ، دهر،	لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ

37_36	بطولات ذكريات خاليات جزائر	جديدة غريبة، عجيبة خائنة حرباء، أسفة كاسفة	تلاوين، أقاصيص دماء، غيوب، بشائر، ثمار، قلوب،	عام، لون، قديم، ظهور، أهل، ادعاء ، ماهر، غدر، ناسخ، اختلاق ، نفاق، جهاد، أمس، حق، صرح، عهد، ضمير، قطاف، رب، قرار، صدى، زمن، إخلاص، عهد، نبيل، موت،	الذكرى
41_38	خالدات مغريات	ذكرى، فرنسا حياة، آية صحراء، جبهة، عبرة حقيقة، أمة ساحة، جهرة ورقلة، عقيدة وقيعه، صورة صرخة، أمانة	قلوب، أرض ضمائر، ذمام مآثر، زائرون عظام، ثوار محافل، أنفس شهداء، طغاة قاتلون، أبطال، مفتدون، جنان، مستدمرون شباب، أحياء مخلصون، شعوب	عمق، رمز، يوم، فداء، زمان، عبقر، و حي، شمال، جهاد، عرش، وُد، جنوب، ولاء، رهان بيان، وفد، شعب، وقت صوت، ضمير، لسان كيان، روع، سوق، فناء رمضان، علم، بطل الله، منتدى، مجد، نصر قطر، خاتم، ملك مهيمن، روض، جيل خير،	يومُ الرّهان
42		جزائر، قبلة، عربية، جنة، ثورة، وحدة	أحباب، أبواب عيون، مفاتن سائلون، أزمان أمازيغ، آي، أقطاب، جميع،	هوى، إعجاب، جمال سرّ، سحر، فؤاد، شبر، ناطق، تاريخ، جواب، شعب، علا، تائر، حساب، فخار، وطن مجد، نوفمبر، حب، إرهاب	شاعرُ الزّمن الجميل

46_45	رايات		جزائر، أرض ذكرى، آية، قصة، ثورة قدوة، دورة	أبطال، جبابر صراصر، أسد، أفراح، مفاخر، مآثر، أعماق، مشاعر، ضمائر أحرار، قساور، قياصر، مصائر عباقر، أفلاك أبناء، أواصر بوادي، حواضر أعراق، مزايا عناصر أوتاد، مخاطر، ظنون، نوايا، مظاهر،	يوم، مصعد، خلد، دم أحمر، فائر، صرح، عزم عزّ، عيد، طيب، شعب مجيد، بأس، شديد ركب، نبع، نور، صلب، متواتر، تاريخ، سلم، غد مأمول، سعي،	عبدُ الجزائر...
48_47			عقيدة، هوية أبية، سوية جزائر، سنية شريعة، جليلة لحمة، قوية ممزوجة، آية وفاء، ثورة، قضية، راية،	مفاخر، دؤل مازيغ، عرب، دماء معالي،	تاريخ، مجيد، مؤكّد ، أكيد، زمان مجد، تليد، أول، أرب، إباء، وطن، صرح، بلد، رخاء، نكد، فخر، كون	جزائري أنا

<p>معجزات ماحققات صفحات ت خالدات مشيلات ذكريات مفرغات شعارات احتفالات ت جزائر،</p>		<p>آية، كبرى، قبسة فتنة، خلود، راية شعلة، راية، صلاة، أسوة، روح، خطوب، أيام، أتون ضمائر، أنفس، آبية وجود، غضبة، غرور ثورة، تمرة، فترة، ذكرى إشادة</p>	<p>خوارق، مكارم حقوق، شعوب مآثر، أمور، حقائق، عباقر، عراجين، مخلصون، أعمال، رموز، مسرفون، بطون، قاصدون، قلوب، أمور</p>	<p>مفدي، ذكر، حي، دهر، سرّ، أزل، أبد، عجاب، عجيب، عبقر، سرمد، ساحر شامخ، شعر، باذخ، فعل، فداء فخر، صباح، مساء، كتاب، سلام، قريب، بعيد، عزّ، جهر، شاعر، معلم، نضال، رمز، مقدّس، دُخر، وحي، ذكر، حديث، خطب، وويل، وويل، جهر، ضمير، جحيم، شواظ، فكر، عزم، نصر، لسان، سحر ثبات، صمود، إباء، شدّ، لين غول، قهر، رُعب، دُعر، عُجب عزف، طيب، عود، رسول، بديع، كتاب، بيان، مؤمن، كُفر، إله، حبّ، وفاء، خالد، عمر، قبر، شكر، صمت رحيل، نهي، أمر، حصار، مسار، انحراف، سعي، سير، فساد، خوف، خراب، خلاص بطن، ظهر، شاهد، شهيد جامع، حافظ، غبار، نور، تَبْر، وكر، قليل، تراث، نثر، سير، فعل قول، غناء، صفر، قصر، منطلق</p>	<p>مفدي.. آية أنت للجزائر</p>
--	--	---	--	--	-------------------------------

56_53	سماوات ذكريات	تعاسة، نفس، عين، ذلة، جزائر، بهجة، دنيا طيبة، نشوة آية، هممة، عظمى	أفراح، جراح، جانحون، تباريح أرواح، ناس، ذهول، كلام عيون، حشود، دموع، أتراح، حواري، بنون أبرياء، أرواح أطفال، جنود جند، صور، حنايا، قوافي دماء	صباح، خطب، حزن قلب، أمر، فؤاد، غيب، طفل، خيال، جناح، بريء، عميق، صدر، اكتئاب، اضطراب حلم، يوم، مزيج، اجتياح سور، ضباب، كثيف مجمع، غفير، بطاح، انكسار، مباح، ثبات صاخر، بكاء، دمع، فج نواح، همز، همس، سكون رهيب، جماح، فقيد، صبي، أسي، شاعر، زكي زكريا، مغرب، كبير، وجه مسكين، مصاب سخاء، يتم، نُهج، حي، انشراح، نشيد، شيخ قائد، حلیم، رفق، مُزاح نشء، أمر، أب، حنون خيال، طيف، قلب، عزم، عمر، خالد، مساء شعر، مصباح، مُحب، لواء، قوي، كفاح، خفق	لَهْ، نَسَاكَ مُفِدِي..
-------	------------------	---	--	---	-------------------------

<p>59_57</p>	<p>معجزات جزائر</p>	<p>أرض، ذمة، ثورة، كبرى، قدوة، فتنة، بلاد حقيقة، جريمة، ذلة حياة، سنة فترة</p>	<p>سرائر، عروق، حنايا ، ضمائر قلوب، مشاعر، بشائر، مصائر فحول، عباقر، مفاخر، مجازر قساور، أواصر نفوس، فواتر شباب، مصائر سنين، بوالي، جبابر، خواطر صفوف، كبار أصاغر، طغاة أحابيل، دوافر، سواد، دفاتر سماسر، ستائر سرائر، وعود، جماهير، مناكر مخاطر، أسود عباقر، صراصر</p>	<p>خطب، حزن، جرح، عمق، شعاع، مخرج، ذنب شعب، ماجد، غدر، سؤدد، عزم، صلح، جحيم عهد، يوم، عمر، شهيد، كيد، غادر، بوضياف، ضمير، رمز، نداء، سائر، مشعل، جليل، جهاد، وفي عملاق، سليل، وثاق، مخلص، فحل، مستقيم، طاهر، روح، عزم، طموح زاحف، فد، يتيم، والد، مثابر، وفاء، شقاء، فجر، جديد، نور، غدر ،عدو، فحل، عرس، مآتم، عويل، ح ظ، حائر، عظيم، ترب، سفر، صرح، نفاق، صانع، وهم، جرم، قناع، كبير ،تائر، فقيد، نسخ، جديد، عهد، سراب، بناء، ترب، حشيش، لواء</p>	<p>ذنبه أنه يحب الجزائر</p>
--------------	-------------------------	--	---	--	-----------------------------

63_60	جزائر	حبيبة، راية، إرادة، قوة ثورة، قصة عزّة سنّة، خليفة مسيرة، أصالة، أسرة وحدة، أمة قداسة، عليا، رسالة	مبادئ، مقاصد شيطان، مرافئ أصول، قواعد أسود، صقور، قروش، أبناء	الله، وطن، جيش، مرصوص، بيت، لواء، معقود، عنوان بلوغ، خير، عدل، سلم أمن، بأس، عزم، عالم كدّ، جيل، تحرير، غيب، برّ، بحر، بطش، شديد فتك، خطير، صف، جنس، لون، حسن، حزب، وطن، ثمن، حصن، بنيان	نخبة الجيش الوطني الشعبي
65_64		شرطة، دولة، همّة، حكمة، بلاد، فداء عين، إيمان	رجال، ضمائر نساء، أرواح، حماة أوفياء، شهداء شؤون، أبدان، سكان دور، شُرور، دعائم، أسباب	نظام، حبّ، سلام، سعي خير، عدل، رمز، رهن قانون، شغل، صباح، عون، ليل، إنسان، مرور، عبور سرور، خُلُق، لطيف، منطق، أليف، ضعيف طفل، كفيف، فعل، مجرم، جهد، سبيل، معتمد معتقد، أمن، أنام، ودّ، وئام	نخبة رجال الشرطة

جدول يحصي الأسماء من حيث التذكير والتأنيث في المحور الأول من شعر الأمين.

ما يستنتج من الجدول:

966 وحدة لغوية عبارة عن أسماء مفرد وجمع، وليس هناك أي اسم على صيغة المثنى؛ كما هو ملاحظ في الجدول. منها 612 وحدة عبارة عن أسماء في المفرد المذكر، ومنها: 230 وحدة عبارة عن صيغ في جمع المذكر، ومنها 172 عبارة عن أسماء في المفرد المؤنث و 27 في جمع المؤنث.

الاسم المقصور، المنقوص، الممدودة:

تجدد الإشارة إلى أن هذا التقسيم للاسم باعتبار الحرف الأخير.

*الاسم المقصور: هو: «الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها، وذلك نحو: الهدى فتى، مصطفى...، وهو نوعان: سماعي لا تضبطه قواعد معينة، ويلتزم فيه بما ورد في الاستعمال اللغوي، وقياسي وهو الذي يصاغ حسب القواعد الصرفية... وهو كل اسم آخره ألف وله نظير من الأسماء الصحيحة القياسية»⁽¹⁾
صياغته:⁽²⁾

أ- صياغته من الثلاثي: يكون كما جاء في التعريف سماعياً، ويكون قياسياً، ويشترط لقياسه أن يكون له نظائر على وزنه من الفعل الصحيح، حيث يقاس من كل اسم معتل اللام يكون ماضيهِ ثلاثياً معتل الآخر بالياء، فيكون كالأتي:⁽³⁾

1- على وزن «فَعَلَّ» نحو: هَوَيْ ← هَوَى، عَمِيَ ← عَمَى

2- «فَعَلَّ جمع فُعْلَةٌ» نحو: فُرِيَتْ ← فُرِي، مَرِيَتْ ← مَرَى

3- «فَعَلَّ جمع فُعْلَةٌ» نحو: دُمِيَ ← دُمِي، قَدُوْة ← قَدَى

ب- صياغته من غير الثلاثي: مثل مُعْطَى، مصطفى.....

*الاسم المنقوص هو: «كل اسم وقعت في آخره ياء قبلها كسرة كما في القاضي، والداعي...»⁽⁴⁾ وهو «اسم معرب نهايته ياء لازمة مسبوقه بكسر»⁽⁵⁾

قياسه: يقاس من كل فعل معتل اللام، وله نظير من الصحيح، ملتزم فيه كسرة ما قبل آخره، كاسم الفاعل نحو: القاضي نظيره العابد...⁽⁶⁾

حكم يائه:⁽⁷⁾

- إذا تجرد الاسم المنقوص من ((ال)) و ((الإضافة)) حذفت ياءه لفظاً وخطاً .

- في حالتي الرفع والجر مثل: جاء قاضٍ، سلمتُ على قاضٍ.

فاعل مرفوع اسم مجرور بعلى

أما في حالة النصب فتثبت ياءه مثل: رَأَيْتُ قَاضِيًّا (مفعول به منصوب)

1 - التطبيق الصرفي، عبد الله الراجحي، ص 99-100

2 - الصرف الكافي، ص 199

3 - المرجع نفسه، ص 200

4 - توجيه اللمع، ابن الخباز، تح: فايز زكي ومحمد دياب، ط2، القاهرة - مصر، 2007، ص 79.

5 - في الصرف وتطبيقاته، محمود مطرحي، ص 196.

6 - الصرف الكافي، ص 200.

7 - المرجع السابق، ص 200.

وإذا كان الاسم المنقوص مقترنا بـ ((ال)) أو ((الإضافة)) فإن يأؤه تثبت في كل الحالات الإعرابية.
*اسم الممدودة هو: «كل اسم وقفت آخره بهمزة قبلها ألف، نحو: كساء، رداء»⁽¹⁾، وهو: «اسم معرب همزة تكون زائدة في آخر مثل: قراء، وضّاء»⁽²⁾

أنواعه:⁽³⁾

يتوزع على نوعين قياسي وسماعي:

¹⁻ الممدود القياسي: وله أوزان أشهرها ما يأتي:⁽⁴⁾

1- أن يأتي ممدوداً لفعل ماض على وزن «أفعل» معتل اللام مثل: (أملى = إملاء، أرى = إرباء

2- أن يأتي من الصحيح اللازم في مؤنث «أفعل» من الألوان مثل: حمراء، شقراء.

3- أن يأتي مصدرراً لفعل فوق الرباعي معتل الآخر، ومبدوء بهمزة وصل مثل:

ارعوى ← ارعواء

انتهى ← انتهاء

4- أن يأتي مصدرراً على وزن «فُعَال» لفعل ماض ثلاثي وزنه «فَعَل» معتل اللام، ويدل على صوت، أو داء

مثل: عوى = عَوَاء، مشى = مُشَاء

5- أن يأتي مصدرراً على وزن «فِعَال» لفعل على وزن «فَاعَل» نحو: وَالى ← ولاء

6- أن يأتي مفرداً لجمع تكسير على وزن «أفعله» المسبوقة تاؤة بياء نحو:

دواء ← جمع أدوية

بناء ← أبنية

ب- الممدود السماعي: وهو الذي لا يخضع لوزن أو قاعدة من القواعد المذكورة في الممدود القياسي مثل:

الثناء، الثناء.

وفي ما يأتي جدول يرصد الأسماء المذكورة الواردة في قصائد الديوان:

الصفحة	اسم الممدود	اسم المنقوص	اسم المقصور	القصيدة
23			سكرى	بلادي الجزائر

¹ - توجيه اللمع، ابن الجباز، ص 87.

² - الصرف الكافي، ص 202.

³ - في الصرف وتطبيقاته، ص 201.

⁴ - المرجع نفسه، ص 202.

24,25	سماء، بناء، دماء، انتماء، لواء، وفاء، نداء		حمى	هكذا تجيا الجزائر
31_29		تفانٍ	مثلى	الجزائر أخرى مرة
35_32	دماء، إباء، نداء		حمى، مدى، صدى، هدى، رضا، ثرى	المخلصين دم لم يبق إلا
37_36	دماء، ادعاء،			الذكرى
41_38	فداء، صحراء ولاء، شهداء، فناء، أحياء		فرنسا، منتدى	الرهان يوم
42	دماء		ألى، كبرى، علا، هوى	الجميل الزمن شاعر
46_45	رخاء	بوادي،	معنى، دنيا، نوايا	عيد الجزائر...
48_47	دماء، وفاء، إباء	معالي،		جزائري أنا
52_49	مساء، إباء، وفاء، عُشاء	مفدي،	كبرى، مثلى، ذكرى، حبرى	[مفدي.. آية أنت للجزائر]
56_53	سخاء، أبرياء، مساء، لواء، دماء، هواء، زكرياء	قوافي، حواري	أسى، منتهى، عظمى، هوى	لن ننساك مفدي..
59_57	لواء، بناء، نداء، سناء، شقاء، وفاء	مضحى،	كبرى	الجزائر يجب ذنبه الله
63_60	أبناء، لواء			الشعبي الوطني نحن الجيش
65_64	نساء، أوفياء، فداء، شهداء،			الشرطة رجال نحن
70_69			لحى، هدى، ردى	الهوس الأكبر
72_71	لواء		هدى	لقد انتهيت

76_73	جزاء، دماء، فضاء، لواء		نوايا، دنيا	فَصْلُ الْخِطَابِ
79_77	دماء، جنباء، ضعفاء، أوفياء، أبرياء، غرباء، ظلماء	تحدي،	مدى، مبتغى، ألى، منى، ردى ضحايا	لَسْنَا نَخَافُ
80	أبرياء، رجاء، أهواء			هَلْ مِنْ شُعَاعٍ يُرْتَجَى؟
82_81	شهداء، أحياء، إغفاء		لظى، ألى، دنا	ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ
84_83	نداء، شهداء، هناء، بهاء، سماء، نقاء، وفاء		حسنى، رضا	"سَبِير" الشَّهِيد
89_85	شهداء، وفاء، صفاء، رياء، فداء، وباء، لواء، نقاء، الحياة، بقاء، هناء،		مرتقى، منتقى، منتهى، رضا فتى	شَهِيدُ الْوَطَنِ
92_90	دماء، وفاء، نداء	أيادي	معنى، حيارى، مسعى، دعوى، هدى، مدى، دنا، مسعى، ردى	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً
100_95	نقاء، صفاء		نجوى، جدوى، بلوى، شكوى، معنى	مُدَّوَا الْأَيْدِي
103_101	ضياء			هُوَ الرُّشْدُ إِنَّ الْوَتَامَ
106_104	نجباء، إغناء، إقصاء			الْخِطَابِ.. عَلَى إِصْرَارٍ
107	بكاء، داء		نهي، هوى، علا	بِكَايَةِ
108	بناء	أيادي	مجرى، ألى	يَأْسُ.. عَاصِفَةٌ

110			حمقى	شيء... من كل
113_112	انتماء، استواء، أقوياء، كبرياء، سماء، ماء، فناء، بقاء			النَّبِيحُ يُجَدِّي لَمْ يَعُدْ
116_114	علياء، دماء، كبرياء		حمى، يتامى، عدى، ذرى	العِرَاقُ الخَلْدُ آيَةٌ
118_117	كبرياء، خيلاء، عصماء، صحراء، دماء		كبرى، بشرى، ذكرى، صغرى	العِرَاقُ مِنْ وَحْيِي
119	أبرياء، أوصياء، أغبياء، أغنياء		مدى، مجرى	لِلْعُرْوَةِ جَدِيدٌ مَجْرَحٌ
124_123	رداء، انزواء، سماء، حداء، استواء، براء، نقاء، حياء، لقاء، هناء، مُلاء، دناء، ضياء، نقاء، رجاء، انطواء، غناء، أبناء، سوداء، رجاء	أماي	ورى	سَمْرُ أَسْرَةٍ..
127	أرزاء	مساعي، مرامي	جدوى، ردى	صِرَاعٌ وَضِياعٌ
131_129	بكاء، لواء، بناء، إباء، فضاء،		ألى، عدى، هدى، ورى، حيارى، هوى، هدى، خطأ، مولى، رضا	يَا رِجَالَ الْهَدَى خَذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
			منى	مُنَجِّمٌ بِي يَنْفِقُ
134	سناء، هناء		منى، مرتقى	إِهْتَانٌ يَا عَرِيسَ
140_137	شفاء، ثناء، ضياء، نقاء، سماء		كبرى، حيرى، ورى، بشرى، رضا صغرى، دنا، قربى، ذكرى، هدى، أخرى، كسرى	الآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ

143_141	اجتراء، هباء، نقاء، غشاء،	أمامي	مدى، كبرى، صغرى، بشرى، هدى، أخرى	نصرة الرسول
145_144	آباء، أوفياء، أولياء، ذكاء، أبرياء، أقوياء، أتقياء، إباء، رياء، أصفياء، أنقياء،		ردى	إلى الآباء..
148_146	أتقياء، أشقياء، ضياء، أولياء، أنبياء، أصفياء، أبرياء، رياء، أصحاباء، أنجباء، بكاء، رثاء،		هدى، مدى	الشيخ بزملا الخالدين في صالح
149	جزاء، إحصاء		مأوى	نعم شهور
151_150	سماء، نماء، بكاء، جفاء		ندى، حمى، فتى	تلمذ فضل من شهادة
161_152	سماء، صحراء، ضياء، انتشاء	معاني، قوافي، سامي، ليالي،	هوى، موسيقى، مغزى، ذكرى دنيا، هوى، جنى، خنثى، خطأ، مزايا، مجرى	شاح قبراً شاح جبراً
162	سماء، وفاء، نماء، دماء، انتماء		هدى، حمى، ظمى، قوى، مدى، مصطفى، دجى، عمى، رضا	رد الجميل
165_164	وفاء، انتماء،	مريمي، مرامي	منتدى، هدى، رضا، مرايا، وسطى	تحيات اجرام المؤمنين
168_166	ابتداء، انتهاء	تأخي	منتدى، مفدى، تقوى، رحمى، عرى، مبتغى، رضا	ملتقى المودة

172_169	عناء، جزاء، حياء	مخازي	ورى، ألى، عمى، مدى، ردى، مرتقى	المُعَلِّمُ وَرَبُّ
176_173	دماء، نساء، نماء، سماء، أعباء		حمى، عمى، رزايا، بقايا، هدى	مُعَلِّمًا تَكُونُ الْأَمْرُ أَنْ
177	بناء، مساء	تأسي	هدى، ضحى	مَرْثِيَّةُ الْجَامِعَةِ
181_179	قَصَاءٌ، خفاء، رجاء،		ضحى، دجى، منى، خطى، لغى، ضحى	وَالْقَدْرُ الْقَضَاءُ بِاسْمِ
183_182	صفاء، ابتداء، انتهاء، ادعاء، قضاء، خفاء، رجاء		دجى، منى، خطى، لغى، خنا	يَكُونُ أَخْفَى
184	حياء، اجترأ، رجاء			فَتَاةٌ لِحُجُوجِ
191_189	صفاء، سماء، بناء		رؤى، هوى، سلوى، جوى	طَوَّيَّةٌ ذِكْرِيَاتِ
193	رجاء، إيذاء،	ثواني، معاني،		رِسَالَةَ
195	دعاء، نداء		حمى	الْوَالِدِينَ بِهَيْجَةٍ
196		معالي	ذرى	عِرْفَانٌ بِجَمِيلِ
197	نداء، سناء		نهى، رضا	تِيكُونُو مُودِرُنْ
198			كرى	أشكو ضرس تؤلمني...
201	رجاء، هناء		منى،	يا زُهْرَتِي
204	أرزاء			شَوْقٌ وَحِينِ
206	سماء، حوراء		دنيا، قُصوى	زُهْرَتِي
208	لواء، هواء	أماني	هوى	أُعْنِيَةَ
211	انتشاء		هوى، معنى	قَلْبُ شَاعِرِ

218_213	شقاء، براء، قضاء، رجاء	معاني، مرامي، أماني،	مسمى، هوى، ندى، منى، دنيا، كرى، سلوى، نجوى، ثرى_ مرايا	الْحَيَاةُ يَدِي لَعْنَةٌ
222_219	فضاء، رجاء	قوافي	دنيا، منتهى، نهي، قوافي، مدى	شُعْرِي مَوْقِفٌ
223			دنيا،	ضمير الشعر
225	هباء، داء		مدى	يُحِبُّهَا الْجَمِيعُ
227	عراء		ورى، ردى، عمى، موتى، ثريا، ثرى،	الشَّخْصِيَّةُ
229_228	ضياء، إذكاء، صفاء		منى، مدى، ندى، ردى، صفو	الْفَجْرُ نَجْوُ انْطِلَاقٌ
الملحقة 1	خفاء، بقاء		هدى، مدى، ألى، مرايا، مرتجى	الماضية الأمّة مآثر
الملحقة 2	عصماء، قضاء، سماء		ذكرى، ندى، لظى، كبرى، أسى، أخرى، بشرى، وسطى، هدى، كسرى، حيرى، مدى، منتدى، دنا، علا، عفو، معنى، برايا، وسطى، حنايا	سليل الأكارم
الملحقة 3	ولاء، انتماء	مباني، نوادي، أيادي	معنى، وسطى، هدى	آل سعود

جدول يرصد الاسم المقصور و المنقوص والممدود الوارد في شعر الأمين أحمد

✓ _تحليل معطيات الجدول:

_ عدد الاسم المقصور يبلغ: 249 اسماً . ومثاله قول الشاعر في قصيدة "الشَّخْصِيَّة" (1):

مَنْ ذَا تَطُنُّكَ فِي الْوَرَى؟ أَمَعَ الْأَمَامِ أَمْ الْوَرَا؟

أَمَعَ الْحَيَاةِ أَمْ الرَّدَى؟ أَمَعَ [الثَّرِيَّا أَمْ] التَّوْرَى؟

فِي الثُّورِ أَنْتَ أَمْ الْعَمَى؟ فِي السَّوْرِ أَنْتَ أَمْ الْعَرَا؟

_ عدد الاسم المنقوص يبلغ: 33 اسماً. ومثاله قول الشاعر في قصيدة "لُعْزُ الْحَيَاة" (2):

أَيُّعُ وَأَبْتَاعُ أَخْذًا بِمَدِّ أَنْاجِي الْأَمَانِي مَتَاعَ الْحَيَاةِ

_ عدد الاسم الممدود يبلغ: 242 اسماً. ومثاله قول الشاعر في قصيدة "نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ" (3):

نَحْنُ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ أَرْوَاخَنَا رَهْنُ الْفِدَاءِ

نَحْنُ الْحَمَاءُ الْأَوْفِيَاءُ نَصُونُ عَهْدَ الشُّهَدَاءِ

_ الاسم المفرد والاسم المثنى، والجمع: يُصنّف هذا التقسيم للاسم باعتبار العدد.

أما المفرد، فهو: «ما دل على واحد كرجل، وامرأة... وما ليس مجموعاً ولا مثنى، ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة المبنية في النحو» (4).

وأما المثنى، فهو: «كل اسم ضممت إليه مثله من جنسه وعبّرت عنهما بلفظ واحد للاختصار، نحو: جاء الرجلان، والمرأتان...» (5).

«ما يدل على اثنين أو اثنتين، بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر» (6). ويشترط في تثنية الاسم ما يأتي: (7)

أ. أن يكون مفرداً فلا يثنى المثنى أو المجموع.

ب. أن يكون معرباً فلا يثنى المبني نحو: «هذان و اللذان» ملحق بالمثنى.

1 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح: الأمين أحمد، ص 227.

2 _ المصدر نفسه، ص 213.

3 _ المصدر نفسه، ص 60.

4 - شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي، ص 122، وينظر: التعريف بالتصريف، ص 281.

5 - كشف المشكل في نحو: أبوعلي بن سليمان بن أسعد التميمي البكيللي، تع: يحي مراد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط01، 2004، ص 44.

6 - التعريف بالتصريف، ص 281.

7 - المرجع نفسه، ص 281-282.

- ج. أن يكون منكرًا، فلا يثنى العلم إذا كان باقياً على علميته، وإنما بعد قصد تنكيره.
- د. أن يكون غير مركب تركيباً مزجياً مثل: حضر موت، وبعلبك، و اسنادياً مثل: حاد الحق.. بينما المركب الإضافي مثل: عبد الله فإن الأصل أن يثنى صدره ثم يضاف إلى عجزه.
- هـ. أن يكون له مماثل، أي شبيهه، لذلك لا يثنى لفظ الجلالة مطلقاً.
- و. أن تتفق الكلمتان المراد تثنيتهما لفظاً ومعنى مثل: محمد، محمد، طالب، طالب، فلا يصح تثنية محمد ومحمود.....
- ز. والجمع هو: «صفة مبنية للدلالة على العدد الزائد على الاثنين والأصل فيه العطف كالتثنية وللإختصار»⁽¹⁾، وهو أيضاً: «ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين»⁽²⁾ وهو ثلاثة أنواع هي:⁽³⁾
- أ- جمع مذكر سالم: بزيادة واو ونون أو ياء ونون إلى المفرد مثل: مهذبون، مهندسين.
- ب- جمع مؤنث سالم: بزيادة ألف وتاء إلى المفرد مثل: مهندسات، قائدات.....
- ت- جمع تكسير: بتغيير صورة المفرد مثل: رجال، ميادين، قضاة.....
- نقتصر على دراسة أسماء المحور الأول من الديوان بحسب هذا الاعتبار: المفرد والمتنى والجمع؛ لأنه يحوي أكبر عدد من القصائد، والتي قد تمنحنا صورة شافية عن قصائد المحاور الأخرى، أضف إلى ذلك بجانب التكرار؛ لأن الأسماء والمصادر كلها وردت في بحث الأسماء باعتبار عدد حروفها: الثلاثية، والرباعية، والخماسية...
- و نحاول أن نتبع ورود الأسماء في هذا المحور، وذلك بحسب الجدول التالي:

القصيدة		المفرد		الشي		الجمع	
الجزائر بلادي	مذكر، حمد، سؤال، خبال،	مؤنث	مذكر			سالم	جمع مؤنث
						سالم	جمع مذكر
						تكسير	جمع

1 - أسرار العربية، ابن الأنباري، ص 46.

2 - ملخص قواعد اللغة العربية: فؤاد نعمة، ط 04، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، قصر النيل، القاهرة- مصر، (د.ت)، ص 21.

3 - المرجع نفسه، ص 21.

رجال حدود حروف، فعال عوالي، قرون أشواق، أحرار، قيم،	آيات،			معجزة، أية، تربة، قصة، جزائر، ذ روة،	خيال، جمال، شرف، مثال، مجد، حلم، حب، رمز، نور، تاريخ	
بشائر، ضمائر، حنايا، عهود، ذمم، همم، حمى، زغاريد، دماء، جند، بغاة، أسباب، مبادئ، أمانى الجزائر،				ثورة، وحدوية، وطنية	عيد، صراط، عهد، سائر، حب، علم، سماء، بناء، اقتداء، وفاء، انتماء، لواء، شعب، فخار، مجد، جمع، فرد، خلد، وفاء، عزم، بياض،	هكذا تجيب الجزائر
مفاخر، أسباب ، أحرار، أوتاد، دماء، ضحايا، حرائر، بوادي، حواضر، ظوافر، سوافر، أحزاب، أحقاد، ظوا هر، فحول، حنايا، ضمائر، أنقاض، جبابر	بطولات، اعتداءات، معجزات، نيات			دنيا، دولة، مثلى، وحدة	صَرَخَ - نَصَرَ - فَخَلَ - وَحِيَ - كَيْدَ - دَهْرَ - عَرَشِ - أَمْسَ - رَمَزَ - بَعِيَ - كَوَّنَ - مَكْرَ - مَجْدَ - جَنَى - بُنِدَ - ظَلَمَ - شَعْبَ - عَزَّ - عَتِيدَ - ثَائِرَ - رَمَزَ - بَرَكَانَ ، ظلم، كون، عالم، مكر، مجد، فجر، جزائر، حر ، صراط، عهد، روح، حب، فخر، رَكَّبَ - عَمِيدَ - أَمْسَ - كَوَّنَ ، غد، قادر، بند	مرة أخرى الجزائر

<p>مصائر، مفاخر، ضمائر، مُثَل، دَمَن،</p>	<p>نائبات</p>			<p>دورة، أناة ،إرادة، سيادة ،قيادة، ريادة، أرض، عظيمة، حياة،</p>	<p>عقيدة، وطن، سر، علن، وهن، زمن، ثمن، طموح، بدن، جزائر، مجد، عزم، ثبات، شعب، اعتماد، صبر، أمل، بطل، عمل، جدل، ضرر، سلم، غدر، ضرر، أمر، عسر، صبر، نظر، طول، قصر، فكر، أبر، قلب، نار، قدر،</p>	<p>معاً.. لبني الجزائر</p>
<p>دماء، نجوم، مآرب، معانٍ، تلال، دروس شهداء، حروب، سنين، فحول، نجوم، مآرب، عباقر ، قساور،</p>	<p>جهات</p>	<p>مخلصون</p>		<p>ليلة، قدوة، زمرة، ثورة، جزائر، هدى، مدة، جمرة، معجزة، ثرى، يد، كرامة،</p>	<p>ملاذ، أفق، أم، نداء، ظلام، ضباع، مدى، صدى، رشد، ثد ي، إباء، بزوغ، حليب، عمق، انبعاث، اكتراث، رضا، دم، جنوب، شمال، مزاج، عهد، نقي، أمل، حبل، معلم، مرشد، مرجع، منقذ، ضباب، صنم، انتهاز، ابتزاز، فقر، يمين نور، حق،، دهر، ظلام، كثيف، وحي</p>	<p>لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ</p>
<p>أهل، أفاصيص، دماء، غيوب، بشائر، ثمار، قلوب، نفوس،</p>	<p>بطولات ذكريات، خاليات،</p>			<p>جديدة، حرباء، كاسفة، أسفة، موت،</p>	<p>عام، لون، قديم، فنّ، ظهور، ماهر، اختلاف، ادعاء، عجيبية، نفاق، خائنة، أميس، جهاد، حق، مبين، صرح، غدر، عهد، ضمير، قطاف، ربّ، قرار، صدى، نبيل، جميل، زمن</p>	<p>الدُّرَى</p>

<p>قلوب، ضمائر، مآثر، عظام، محافل، أنفوس، شهداء، طغاة، أبطال، ثوار ، شباب، أحياء زمام، شعوب، جزائر،</p>	<p>خالدات مغريات،</p>	<p>زائرون، قاتلون، مفتدون مستدمرون مخلصون</p>	<p>ذكرى، آية، صحراء، ورقلة، عقيدة، فرنسا، حقيقة، حياة، وقت، أرض، جبهة وقيعة، صورة، ثورة أمة، عبرة، صرخة عزة، وفاء أمانة، صحراء،</p>	<p>عمق، رمز، يوم، فداء، زمان، عبقر، وحي، شمال، جهاد، عرش، وُدّ، جنوب، شعب، ولاء، رهان، بيان، وفد، كيان، روع، سوق، أحد، ساحة، فناء، رمضان، علم، شطي، بطل، دم، عزم، صوت، فداء، نصر ، مجد، منتدى، لسان، قطر، خاتم، ميثاق، ملك، مهيمن، خير روض، عهد، جيل، ميراث،</p>	<p>يومُ الرَّهَانِ</p>
<p>أحباب، أبواب، عيون، مفاتن، أزمان، صعاب أمازيغ، آي، أحقاب، أفذاذ، أقطاب، إرهاب</p>	<p>سائلين</p>	<p>سائلين</p>	<p>جزائر، قبلة، عربية، جنة، تاهرت، مزغنة، بجاية، تلمسان، ثور، كبرى، وحدة،</p>	<p>هوى، إعجاب، جمال، سر، سحر، فؤاد، شبر، ناطق، تاريخ، جواب، غابر، شعب، نائر، حساب، مجد إسلام، إنجاب، نوفمبر، حب، وطن،</p>	<p>شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ</p>

<p>أبطال، مجازر، جبابر، صراصر، أسد، أفراح، مفاخر، مآثر، أعما ق، مشاعر، ضمائر، أحرار، قساور، قياصر، مصائر، عباقر، أفلاك، أبناء، أواصر، بوادي، حواضر، أعراق، مزايا، عناصر، أوتاد مخاطر، ظنون، نوايا، مظاهر،</p>	<p>رايات</p>			<p>جزائر، أرض، ذكرى آية، قصة، ثورة، قدوة، دورة، وحدة،،</p>	<p>يوم، مصعد، خلد، دم، أحمر، فائر، صرح، عزم، عزّ، طيب، شعب، مجيد، بأس، شديد، ركب، ثائر، نبح، نور، صلب، تاريخ، سلم، متآمر، غد، مأمول، سعي،</p>	<p>عبدُ الجزائرِ ..</p>
<p>مفاخر، دول، أمازيغ، عرب، دماء، معالٍ</p>				<p>هوية، أبية، سوية، سنينة، قوية، جلية، ق ضية، عقيدة، جزائر لحمة، ممزوجة، وفاء، ثورة، راية، آية، غاية</p>	<p>تاريخ، مجيد، مؤكد، تليد، زمان، أول، أمثل، أرب، إباء، وطن، أحد، صرح، بلد، رخاء، فخر، كون،</p>	<p>جزائري أنا</p>

<p>خوارق، خلود، أتون مكارم، خطوب، أيام، ضمائر، قوافي، أنفس، حقوق، وجود، غرور، شعوب، مآثر، أمور، حقائق، عباقر، عراجين، أعمال، رموز، بطون، قلوب،</p>	<p>معجزات ماحقات صفحات خالدات ذكريات مفرغات مثيلات شعارات احتفالات</p>	<p>مخلصون قاصدون مسرفون</p>	<p>آية، جزائر، راية، كبرى، قَبْسة، شُعلة صلاة، أسوة، مثلي، ذكرى، روح أبيّة، غضبّة، ثورة وفاء، تمرة، فترة، إشادة، كبيرة، قبلة، كرة، فتنة، قَبْضة،</p>	<p>مفدي مجد، رمز، مقدس، فعل، يوم، حديث، حرّ، خطب، وبيل، ويل، جمر، ضمير، جحيم، شواظ، فكر، سر، سحر، عزم، ثبات، صمود، إباء، غول، قَهْر، رغب، دَعْر، عَجْب، خسر نصر، لسان، طيب، عود، رسول، بيان، بديع، ربّ، كُفْر، إله، مجد، حبّ، خالد، عظيم، فُرد، غريب، عُمر، قبر، شُكر، صمت، رحيل، أجْر، نُهي، أمر، حصار، أصل، مسار، انحراف، سير، تحايل، مكر، فساد، جوف، خراب، بطن، ظَهْر، شاهد، شهيد، سعي، جامع، حافظ، غبار،</p>	<p>مفدي.. آية أنت للجزائر]</p> <p>نور، وكر، نزر،</p>
--	--	-------------------------------------	--	--	--

<p>أفراح، حدود، أرواح ، ناس، ذهول، عيون، دمع، حشود، حضور، دموع، جميع، جماع، طِمَاح، أتراح، بنون ، أبرياء، أطفال، جنود، جُنْد، صور، حنايا، قوافٍ، دماء،</p>	<p>سماوات ذكريات</p>	<p>جانحون ثلاثون خمسون</p>		<p>تعاسة، نفس، ذلة، بهجة، ساحة، طيبة، نشوة، حجة، همّة ، آية، عظمى،</p>	<p>صباح، خطب، حزن، قلب، فؤاد، طفل، خيال، جناح، بريء، عميق، جراح، انقباض، صدر، اكتئاب، اضطراب، حلم، يوم، خفي، مزيج، تباريح، سور، ضباب، كثيف، عين، مجمع، غفير، انكسار، كلام، ثبات، مشهد ، صارخ، بكاء، فجع، نواح، مهذ، مآثم، حديث، همس، همز، حب، شعر، رهيب، فقيد، أسي، شاعر، زكرياء، مغرب، كبير، مسكين، نهج، انشراح، يد امتنان، ارتياح، فخر، تواضع ، شيخ، قائد، غدو، رواح، حلیم، نشء، أب، حنون، مربي، دنيا، طيف، هوى انشراح، عزم، عمر، خالد، مساء، مصباح، عقيد، محب، قوي، كفاح، زكي، منتهى، لواء، خفق، وضّاح، وجه،، سكون،</p>	<p>لَنْ نَنْسَاكَ مُقْتَدِي...!</p>
---	-----------------------------------	--	--	---	---	-------------------------------------

<p>سرائر، عروق، ضمائر مشاعر، حنايا، قلوب، ب، بشائر، مصائر، فحول، عباقر، مفاخر، مجازر، قساور، أواصر، نفوس، فواتر شباب، طموح، مصائر، سنين، بوالي جبابر، خواطر، صفوف، كبار، أصاغر، طغاة، أحابيل، دوائر، دفاتر، سماسر، ستائر، مآثر، وعود، منابر، جماهير، مناكر، مخاطر، أسود، عباقر صراصر، مقادر،</p>	<p>معجزات</p>			<p>أرض، جزائر، ذمة، ثورة، كبرى، سناء، قُدوة، فتنة، بلاد، رو ح، وفاء، حقيقة، خطة، يد، جرمة، ذلّة، حياة، سنة، عقيدة، فترة،</p>	<p>خطب، حزن، سخط، جرح، عمق، شعب، مأمل، شعاع، ماجد، غدر، ذنب، عزم، صلح، جحيم، عهد، يوم، مغامر، عمر، شهيد، كيد، غادر، بوضياف، حب، ضمير، رمز، قتل، نداء، سائر، مشعل، جليل، جهاد، وفي، عملاق، سليل، عظيم، وثاق، مخلص، فحل، مستقيم، طاهر، عزم، زاحف، مجد، فدّ، يتيم، والد، منابر، مضحي، ائتلاف، شقاء ، فجر، جديد، نور، تمّي، غدر، متآمر، عدو، فحل، عرس، مأتم، عويل، حظ، حائر، عظيم، ترّب، جديد، ميت، ذكّر، سقر، صرح، نفاق، صانع، وهم، جرم، قناع، كبير، ثائر، فقيد، غضب، شعب، جهاد، سراب ، بناء، حشيش، لواء</p>	<p>ذنبه الله يعجب الجزائر</p>
--	---------------	--	--	--	---	-------------------------------

<p>صقور، أسود، مبادئ، بلوغ، أبناء، مقاصد، مرافق، أصول، قواعد، أبطال، قروش، بنیان</p>				<p>جزائر، حبيبة، راية، سيادة، أمانة، حقيقة، إرادة، قوة، ثورة، قصة عزة، سنة، خليفة، مسيرة، أسرة، رومة وحدة، قداسة عليا، أصالة، إرادة، أمة، رسالة،</p>	<p>الله، جيش، وطن، شعب، مر صوص، لواء، معقود، عنوان، سلم، خير، أمن ، عدل، رمز، أمس، فرض، بأس، عزم، عالم، كد، جيل، تحرير، غيب، بر، بطش، شديد، فتك، خطير، بيت، جنس، صف، لون، عمق، حسن، حزب، ثمن حصن،</p>	<p>نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِيُّ الشَّعْبِيُّ</p>
<p>رجال، ضمائر، نساء، أرواح، حماة، أوفياء، شهداء، شؤون، قانون، أنفس، أبدان ، سكان، مرور، عبور، سرور، شرور، دعائم، أسباب،</p>				<p>شرطة، دولة، همة، يقظة، ذمة، حكمة، بلاد، جزائر،</p>	<p>نظام، حب، دين، سلام، نشر، خير، عدل، رمز، عهد، شغل، صبح، ليل، عين، منتهى، إيمان، إنسان، لطيف، منطلق، أليف، ضعيف، كفيف، كيد، شر، فعل، مجرم، جهد، سبيل، بلد، وكيل، معتمد، رعد، معتقد، نظام، سلام، أنام، ود، وئام</p>	<p>نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ</p>

جدول يرصد الاسم المفرد والمثنى والجمع الوارد في المحور الأول من شعر الأمين أحمد-

وهناك تقسيمات أخرى للأسماء بعدة اعتبارات نذكر منها اختصار من حيث الصحة والاعتلال، ومن حيث البناء والإعراب، والمجرد والمزيد؛ ولكن نحاول أن نقف على نوعين آخرين للأسماء هما:

التصغير، والنسبة:

فالاسم المصغر هو: «وسيلة صرفية لإعادة تشكيل البنية اللغوية للكلمة حتى تدل على معان لا تدل عليها بنيتها المكبرة»⁽¹⁾، وهو: «تغيير يطرأ على بنية الكلمة، فيجعلها على وزن (فُعَيْل) نحو: قُلَيْم من قلم، أو (فُعَيْعِل)، نحو: خَوْيُكَد من خالد، أو (فُعَيْعِيل)، نحو: مُفَيْتِيح من مفتاح»⁽²⁾ أغراضه:⁽³⁾

- 1- يأتي للدلالة على صغر الحجم نحو: نُهَيْر ← نهر.
 - 2- يأتي للدلالة على التحفيز نحو: كُوَيْتِب ← كُوَيْتِب، شُوَيْر ← شاعر
 - 3- تقريب الزمان والمكان نحو: قُبَيْل ← قبل.
 - 4- التدليل نحو: بُي ← ابن
- صيغته:⁽⁴⁾

- أ- تصغير الاسم الثلاثي: يصغر الاسم الثلاثي على وزن «فُعَيْل» نحو: رُجَيْل
- ب- تصغير الاسم الرباعي: يصغر الرباعي على وزن «فُعَيْعِل»، نحو: مُصَيِّنَع؛ ويعامل معاملة الرباعي في التصغير: الأسماء التي حروفها الأصلية أربعة ولحقت بها تاء التأنيث مثل: مُسَيِّطَرَة...
- ت- تصغير الخماسي: يصغر الخماسي على وزن «فُعَيْعِيل» مثل: مُصَيِّيح...
- ث- تصغير ما ثانيه ألف زائدة أو حرف علة: تقلب ألفه واواً إذا كان الاسم ثانية ألف زائدة مثل: سَوَيْلَم، وَكُوَيْتِب في سالم، وكتاب؛ وإذا كان ثانيه حرف علة يرد إلى أصله مثل: بُوَيْبٌ وَنَيْبٌ في باب وناب.
- ج- تصغير ما ثلثه حرف علة: إذا ما ثلثه حرف علة أدغم حرف العلة في ياء التصغير مثل: كُرَيْمٌ وَعُصَيَّةٌ في كريم وعمما.

ومما تجدر الإشارة إليه أنني لم أعثر على الأسماء المصغرة، ويمكننا أن نفسر ذلك على أن قصائد الديوان ومحاوره تدور حول مواضيع الحماسة واستنهاض الهمم وذكر أوصاف الرجال الخيرين واستنكار الظلم والقهر والفساد... فالشاعر ربما استغنى على تحضير الاسم المصغر، وقد تكون لتعليلات أخرى... كما تجدر الإشارة أن الأسماء المصغرة قليلة الاستعمال في اللغة العربية بصفة عامة.

1 - التعريف بالتصريف، ص 329.

2 - المعجم المفصل في علم الصرف، ص 177.

3 - ملخص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة، ص 56.

4 - المرجع السابق، ص 57، 58.

وهناك مثال وحيد وهو لتقريب الزمان من قول الشاعر في قصيدة "ذاب القلب حسرة":⁽¹⁾
 أَمَّا آنَ الْأَوَانِ لِـوَعْيِي دَرْسٍ عَسَى أَنْ يُحَدِّثَ الرَّحْمَانُ أَمْرَهُ!
 وَيُضْلِحَ حَالَنَا بِحَيَاةِ رُشْدٍ وَيَغْمُرَنَا بِعَيْدِ الْعُسْرِ يُسْرَهُ

فالشاهد هو كلمة (بُعَيْد) على وزن: (فُعَيْل).

أما النسبة؛ فهي: «إلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها على آخر الاسم للدلالة على نسبة شيء إلى آخر؛ والذي تلحقه ياء النسبة يسمى (منسوباً) إليه مثل: مصري»⁽²⁾
 صياغة الاسم المنسوب:⁽³⁾

أ- النسبة إلى الاسم المنتهي بتاء التانيث: تحذف التاء وتزداد الياء المشددة مثل: فاطمة ← فاطِمِيٌّ.
 ب- النسبة إلى اسم الممدود: إذا كانت ألفه للتانيث تقلب واواً مثل: حمراء ← حمراويٌّ وإذا كانت أصلية تبقى على حالها مثل: إنشاء ← إنشائيٌّ.
 إذا كانت منقلبة عن واو أو ياء أو مزيدة للإلحاق، فإنه يجوز قلبها "واواً" أو إبقاؤها على حالها مثل: كساء، كِساوي، أو كسائي.

إن الحالات التي يتغير عليها اسم النسب عديدة ونحاول أن نرصد ذلك من قصائد الشاعر مع الشرح والتحليل اختصاراً من خلال الجدول التالي:

الصفحة	الاسم المنسوب إليه	القصيدة
31_29	أبيُّ	مرة أخرى الجزائر
35_32	عبقري، وحدوي، همجي	لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
48_47	جزائري	تَا يَا بِزَايِرِي
52_49	أزلي، أبدي عبقري، سرمدي	للجزائر آية أنت مفدي..
56_53	خفي، صبي، أبوي	مفدي.. تَسَاءَلُ رَبِّي

¹ ديوان مدوا الأيدي نتصالح: الأمين أحمد، ص 92.

² - المعجم المفصل في علم الصرف، ص 411، وينظر: الصرف الكافي، ص 246.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 411، 412.

63_60	وطني، شعبي	الشَّعْبِيّ الوَطَنِيّ الجَيْشُ نَحْنُ
84_83	جباري، سمّي، أبيّ	"سَمِير" الشَّهِيد
105_104	قرآني	.. الْحَطَايَا عَلَى إِصْرَارًا
133	يسجنيّ	مُعَلِّمِي بِي بِي
140_136	أزليّ، أبديّ، سرمديّ	مُحَمَّدٌ و الكُبْرُ الآيَةُ
148_146	الشمبيّ قويّ	فِي الْخَالِدِينَ بِزَمَلَالٍ الشَّيْخُ صَالِحٌ
161_152	حرفيّ، سمّي، جزاريّ	خَيْرًا شَاعَ قَبْرًا شَاخ
172_169	شوقيّ	المُعَلِّمِ وَيْحٌ
208	أمايّيّ	أَغْنِيَةَ
_213	حصاديّ	الْحَيَاةَ لُغْرًا يَدِي
222_219	الخليليّ، عبقريّ، دعيّ	شِعْرِي مَوْقِفٌ
228	شذيّ	الْمَجْرُ نَحْوُ ق انْطِلَا
ملحقة 1	زكيّ	صِنِيَّةُ الْمَا الْأُمَّةِ مَاتَرُ
ملحقة 2	سخيّ، سعوديّ	الأَكَارِمِ سَلِيلِ
ملحقة 3	سعودي، نيّ، شذيّ	سَعُودِ آلِ

جدول يرصد الاسم المنسوب الوارد في شعر الأمين أحمد-

✓ _ملاحظات حول الجدول:

_ عدد الاسم المنسوب في الديوان يصل إلى ما يربو عن: 35 اسماً منسوباً، ومثاله قول الشاعر في قصيدة "لَمْ

يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ" (1)

تَلَوْنَ هَذَا الدَّمَ الْوَحْدَوِي

تَلَوْتَ هَذَا الدَّمَ الْعَبْقَرِي

لَقَدْ كَادَ يَقْضِي عَلَيْنَا دَمَ هَمَجِي.

فالشاهد هاهنا: (الْوَحْدَوِي، الْعَبْقَرِي، هَمَجِي). نسبة إلى الوحدة والعبقرية والهمج .

وما يمكن أن نخلص إليه في ختام هذا المبحث أن تلکم الوحدات الصرفية من أسماء ومشتقات كان لها التأثير الفعّال والمباشر في تحديد المعاني والدلالات، كما رأينا في النماذج المدروسة؛ إذ صيغة اسم الفاعل تختلف عن صيغة اسم المفعول كون الأولى تدل على إثبات الصفة وديمومتها واستمرارها للفاعل، والثانية تدل على إثبات الصفة لمن وقع عليه فعل الفاعل. وكل من صيغة اسم المفعول واسم الفاعل تختلف عن الصفة المشبهة وصيغة المبالغة و اسمي الزمان والمكان...

وتأثيرها ليس على المعنى فحسب!؛ بل حتى على مستوى التركيب مما يسهم في تحديد الدلالة النحوية، فاسم الفاعل والصفة المشبهة تعمل عمل الفعل _تمثيلاً..

المبحث الثاني: بنية الفعل في شعر الأمين أحمد.

تعريف الفعل:

أ- / لغة: يعرفه الزمخشري (ت538هـ) بقوله: «الفعل ما دلّ على اقتران حدث بزمان، ومن خصائصه دخول قد وحرفي الاستقبال (سين، سوف)، والجوازم و الضمير المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث الساكنة نحو قولك: قد فَعَلْتُ، وسوف يفعل، وفَعَلْتُ...» (2)

ويقول ابن فارس في باب الفاء والعين وما يمثلهما: «الفاء والعين واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وغيره، ومن ذلك فَعَلْتُ كذا أفعله، فَعَلًا، كانت فلانة فَعَلَةً حَسَنَةً، أو قبيحة..» (3).

ب- / اصطلاحاً: يقول ابن السراج (ت316هـ): «الفعل على معنى وزمان؛ وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر أو مستقبل» (4).

1 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح: الأمين أحمد، ص33.

2 _المفصل: الزمخشري، ص243.

3 _مقاييس اللغة: ابن فارس، ص560.

4 _ أصول النحر: ابن السراج، 41/1.

«هو لفظ يدل على حالة أو حدث في الماضي أو المستقبل، مثل: درس، يدرس، أدرس»⁽¹⁾

أقسامه: ينقسم الفعل على عدة اعتبارات هي:

أ- / من حيث الزمن:

1- الفعل الماضي: «وهو كل ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم»⁽²⁾.

نحو: "خَرَجَ الرجل مسرعاً من بيته".

2- الفعل المضارع: «وهو ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده»⁽³⁾ نحو: "يتربقّب

المسلمون هلال رمضان بشغف".

3- فعل أمر: «هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم»⁽⁴⁾ نحو: "احترم والديك"

علامات الأفعال: وهي الخصائص التي يتميز بها الفعل عن الاسم والحرف وهي:⁽⁵⁾

1- علامات الفعل الماضي:

أ- قبوله تاء التانيث في آخره مثل: (ذهبت)

ب- قبوله تاء الضمير المتحركة، نوح ذهب، ذهبت، ذهبت

ت- قبوله نون النسوة، نحو: ذهبن

ث- قبوله "قد" نحو: قد حضرنا لنستفيد.

2- علامات الفعل المضارع:

أ- قبوله "قد" نحو: قد يحضر الأستاذ.

ب- قبوله أداة النصب والجرم، نحو: لن أحضر، لم يحضر.

ت- قبوله السين وسوف، نحو: سأرحل، سوف أرحل.

ث- قبوله ياء المخاطبة، نحو: 'أنت تدرسين'

ج- قبوله نون التوكيد، نحو: 'لأجتهدن'.

3- قبوله حروف المضارعة (أ، ن، ي، ت): أخرج، نخرج، يخرج، تخرج

¹ - المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 01، 1420 هـ/2000م، ص 21.

² - ملخص قواعد اللغة العربية، ص 71.

³ - المرجع نفسه، ص 74.

⁴ - المرجع نفسه، ص 77.

⁵ - المعجم المفصل في علم الحرف، ص 302.

4- علامات الفعل الأمر:

أ- قبوله ياء المخاطبة، نحو: "اذهي"

ب- قبوله نون التوكيد، نحو: 'أدرسن'

ت- دلالة على طلب 'أخرج'

ونحاول أن نحصي الأفعال بحسب هذا الاعتبار من قصائد الشاعر في المحورين الأول والثاني؛ وذلك بحسب الجدول الموالي:

القصيدة	فعل الماضي		فعل مضارع		فعل الأمر
	للمعلوم	للمجهول	للمعلوم	للمجهول	
حالاته					
بلادي الجزائر	تناهت، تلتظي، فجر، أشع،		تجوب، أحب، تألق، يشهد، يسبح، تسمو تسخر، يسمي، يجسد، يلهم، تسطر، تفرق		
هكذا تجيا الجزائر	ذاب، هتف، تسود،		يزل، يعلو، نشدو، تحيا نعدو، توحد، تأكد، نطوي، يتمدد، يتجدد		ألهب، أخلص، ارفع،
مقا.. لبني الجزائر	فصل، صدق أحرص، ضرب، شرفكسر، اختار، رصع، سعى، بالغ، أعلن اختلاف، استعر،		تعرف، نقدي، يقيد نرغم، ندعن، يصنع، يكن، نخضع، نشني، تختلف، نبي		
مرة أخرى الجزائر	بان، تحدى، مضى، كان، بنى، أقام، صنع،		تعلي، تبهر، يرى يحتدي، يجاهر، يرتقي يزل، تتفاني، تذهل		تأير، ابعث، سابق، ساير، سافر، اقطف، اففز، أثبت، ارفع

		تجمع، يسري، نرجع، نذعن، نشرب، نستلهم، نمتصّ، نرضع، نموت، ننال، نرفع، تدفق، تفرّد، ندوس، يقضي تهدد، يزل، يدم، لم تبق، تشدّ، تجود،		انسدّ، ادلهم، استبدّ، غابت، ظلّت، هنا، مات، انتصر، كان، مُزج، حَفَر، نسي، راح، تلون، تلوّث، كاد، ضاع، حلّ، هوى قضى، تحدى، وقيّ	لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
		تعودين، ينسخ، يتلو تبكي، تدري، تصنع، تبتني، تكن، يروي،		خانت، آن، قطف، اغتدى،	الدُّكْرَى
سل	يُسْتَلْهُمُ، تُقْسَمُ، نُعَدُّمُ، نُقْصَمُ تُحْزَمُ، يُقْصَمُ	تحتوي، يتحطم، تُتْرَجَمُ، تطلب، تسعى، تراهن، كي يعلنوا، تبيح، تظنّ، أن يستقبلوا، ويكرّموا، يروق، يتجهم، تتكلّم، يُرهب، يغلي، يبالي، يسترخصون، يدرّج، تُفْصَلُ، نحيا، يتكلّم، تجلو، نرعى، نترحم، نحفظ، ندم		تفرّد، رأت، مازال، تعاضم، نزلت، اشترت، أمّ، تقرّموا، تفنّنت، أتى، أسفر، حلّ، ظنّوا، توهّموا، ثار، أجرموا، أباد، أعدموا، استبسّل، صمّموا، رزّى، ناموا استأسد، دمدموا، تخلّق، تحدى، أقدموا، قضى، مضى، تأكّد، تحيا، أبرموا، راق، حَفَر تري، تيقنوا، تدبروا، تعلموا، كنت، تمّ، تنعموا، اطمئنّوا،	يومُ الرَّهَانِ
انزل	تُفْتَحُ، يَذَابُ، يُسْهِمُ	يلتقي، ترنو، ينتش، تري، يضحّي، يبالي، يستमित، يهّم، تميّز، تشكلت، يغتال		حوى، اعترى، دانّ، أزّحت، تحرّر مزج، ذوّبت، ذابوا، كان،	شاعِرُ الرَّوْمِ الجَمِيلِ

<p>حرّروا، ازرعوا، ارفعوا، انتشوا، اشربوا، ذكّر، اسألوا، خذوا،</p>		<p>نفخز، تحيي، لم نزل تربط، يتعدّد، تشهد تتجلّى، نعمل،</p>		<p>تمطّوا، هوى، احتكم سقوا، تصدوا، بنوا سَاد، عاش، سبق ذكّر، عصف أراد،</p>	<p>عيدُ الجزائرِ..</p>
	<p>يُقصي</p>	<p>أقول، أعيد، أجد، أريد، نسعى، تكن تجمع، تعلق، تجلو،</p>		<p>انتسب، طهر، سخا،</p>	<p>جزائري أنا</p>
<p>أعجب</p>	<p>تُتلى، تُقرأ يُثري، تُحمد، يباع، يشري، تؤخذ، تجرى تهدي، يفرض، يُفصون، يُستطاع، تُزري، يُصدّق،</p>	<p>لم نزل، لم تمت، لم تفن، يملاً، تعلق، ترفرف، تقام، يزهق تمضع، لم تهن، تلهب، تحيي، يزال، يورق، تغمز، يرتد، يملؤون، لن يجزع، تسمو، تشمخ، يبلى، يتشاذي، إن تضوع، أحدث، تنفت، يبت تشتاق، لم تنل، لم تدق، يُجزل، يُعظم، يحدو، يُعير، ينخر، ينقب، يزيح، لم تر، لا تزال، تسكن، تفي، يجدي، يبقى، يقوّم، تحمل، تلاشي، ترتج، تأخذ، تسوس،</p>	<p>أُخذ، خُلد، جرّد،</p>	<p>أصبر، عاش، كان، تحدث، تحدى، تحمّل، استمر، ظنوا، خلّد، بعث، تنبأ، تجلّى، قال، خصّ، أخلص، عاش، تبوأ، خيم، مضى، تبدل، وهى، هوى، حاول، صار، شكر، تولّى، ظلّ، انتفض، قام، نشر، أمسى، غدا، أضحى كثّر، انطفى، تردى، أضحى،</p>	<p>مفدي.. آية أنت للجزائر</p>

<p>لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..</p>	<p>ليس، حطف كَبَسَ، حَسِبَ، هَامَ، سَاخَ، خَرَجَ تَنَاهَى، رَكِبَ، أَحَسَّ، ذَاقَ، شَلَّ أَطَاخَ، سَأَلَ، حَلَّ كَانَ، رَأَى، حَيَّمَ، فَاضَ، أَضْحَى، شَدَّ، قَالَ، أَيْقَظَ، قَضَى، اسْتَرَاخَ، تَعَالَى، أَرْسَلَ، ذَاقَ ذَرَفَ، تَذَكَّرَ، سَارَ، تَغْنَى، دَوَّخَ، شَاءَ، رَدَّ، لَأَنَّ، زَادَ، نَامَ، اسْتَرَاخَ غَمَرَ، لَاحَ، مَضَى رَفَرَفَ، تَرَاءَى،</p>	<p>قِيلَ، صُعِقَ،</p>	<p>أَنَسَى، لَمْ أَطِقْ، لَمْ أَعِ، أَحْسَنَ، يَسْتَبِينَ، يَشْحَنَ، يَجِدُ، يَسْتَشِيظُ، يَخْنُقُ، يَرَى، يَمُوجُونَ، يَمْلَأُونَ، تَسْتَمُدُّ، تَخْشَى، يَزْرَفُ، يَكُونُ، يَسْتَزِيدُ، يُوَزَعُ، يُحْيِي، يَقْفِرُ يَمْرَحُونَ، يَحْمَسُ، يَحْسُ، يَسْرِي، يَغْشُونَ، يَمْضِي، يَضْحَجُ، يَتَأَذَى، يَشَأُ تَبْعَثُ، أَنَسَى، تَرْقُصُ، تَمَلَأُ، يَغْمَرُ، تَغِيرُ، تَلْهَبُ، تَزِيدُ، تَبْقَى، لَمْ يَزَلْ، يَدْوِي يَلْهَمُ،</p>	<p>يَقْرَى، تُسْتَبَاحُ</p>
<p>ذَنبُهُ أَنَّهُ يُجِبُّ الْجَزَائِرَ</p>	<p>زَلَزَلَ، هَوَى، صَدَّعَ سَرَى، ظَنَّ، مَاتَ، خَانُوا، أَتَى، وَهَبَ، زَعَمُوا، قَتَلُوا، كَادَ، وَحَّدَ، رَاحَ، جَدَّدَ، نَفَخَ، أَضْحَى، كَانَ، فَقَدَ، زَعَزَعَ، رَاحُوا، شَتَّتَ خَطَّطَ، هَوَى، جَسَّدَ غَابَ، قَالَ، لَاحَ، اغْتَدَ ارْتَمَى، تَوَارَى، مَضَى، كَشَفَ، حَرَّرَ، جَاءَ،</p>	<p>قُتِلَ</p>	<p>يَطْحَنُ، يَهْزُ، يَجِبُ يَنْقُدُ، لَمْ يَحْنُ، يَفْتَدِي تَتَلَطَّى، يَبْقَى، نَأْكُلُ، يُحْكِي، تَرْدِي، نَبْكِي يَبْنِي، يَجْرَفُ، يَصْنَعُ، يَزْدَرِي، يَرْسَمُونَ، تُعْلِي نَطْوِي، يَنْشُرُ، يَزِيلُ يَنْدُبُ، يَبْلِي، لَمْ يَمْتِ نَتَحَدَّى، نَزْدَرِي، نَمْضِي، نَقْتَفِي، نَصْنَعُ نَبْنِي، نَفْتَدِي، نَثَابِرُ،</p>	

		نفدي، نحمل، نقرأ، نرفع، نؤكّد، تدوم، نسير، نظير، نصير، يفرق، يمزق، يسمو يحيا، نفنى، تكون، تمكّن،		تجنّد، توحدّ، تكتلّ، تسلّح، انتظموا، التحموا	نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِيُّ الشَّعْبِيُّ
		نحمي، نبادر، نغامر، نصون، ننظّم، يخون، يهون، يؤنس، تحرس، نغرس، تطنئنّ، ينعم نسترخس، نضمنّ، نُبعد، نساعدا، نردّ، نسعى،		استقام،	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرُطَةِ
		يأتي، يجدد، يمضي يبدّد، تقطّع، ينوء، يشدّد، تشتتد، تمتدّ يسكن، يسفح، يقفز، يستجدي، ينجي			الهُوسُ الْأَكْبَرُ
	يُسَخَّرُ، تَوْتَى	لم تبق، يذبح، يذيع ينفع، تخادع، يجعل تريد، تزن، تسمع، تعي،		انتهى، بنى، رمى، كان ادّعى، وعى، نوى، سقى طوى، سعى، درى، اشترى ارعوى، اعتدى، ابتغى أتى، كشف، جلى، أخرج، عاد، رجع، ترك، حيي، عانى، ريح، اكتفى، خاب انطوى، جنّى، طعى، أباد اقتدى، لقي،	لَقَدْ انْتَهَيْتَ

	<p>يُجْتَمَل، يُبْرَرُ، بِحَسَد</p>	<p>يجعل، يطوي، يفتي، يحرم، يحلل، يبرر يقضي، يظن، لم يحل يدبح، يحزب، تستبق، تخلص، تدعي، ترتكب، تشفع، تزعم، تحرق، تسير لم يزل، تريد، لن تكلَّ تحشى، لن يذل، يخلق،</p>	<p>تنفس، تحزر، فصل، رصع، رفع، كان، أضني، كشف، نال، اندثر، باء، استقال أفل، باع، خان، انفصل، عدل، بث، زين، اتخذ، أضلّ قتل، أحلّ، نسل، غاص، خدع، راح، ظنّ، حمل تبخر، اضمحلّ، بذل غسل، اكتسى، سما،</p>	<p>فَصْلُ الْخَطَائِبِ</p>
--	---	---	---	----------------------------

<p>قَتَّلَ، دَبَّحَ، حَرَّقَ، حَرَّبَ أَطَّلَ، اتَّقَدَ، يُثَوِّقُ، تُرَى يُدْفَعُ يُهَرِّزُ، يُقَمِّعُ يُمْتَعِجُ، يُفْصِصُ تُشْعِشِعُ</p>	<p>تَظُنُّ، نَخَافُ، نَحْضَعُ نَجْزِعُ، نَرْكَعُ، نَهْوَنُ نُخْشِي، تَقْمَعُ، تَفْتَكُ تَنَالُ، تَصْبُو، تَطْمَعُ يُخْشَوْنَ، يَفْزَعُ، تَشَاءُ يَجْدِي، يَنْفَعُ، تَذَرُ، يَدْبُ، يَزْرَعُ، تَتَوَزَّعُ، تَبْخَرُ، تَرْفَعُ، تَسْفِكُ تُحْدَعُ، يَتَرَفَعُ، تَرْهَقُ، تَهِيمُ، تَتَوَزَّعُ، يَقُودُ، يِيدَعُ، تَتَطَّلَعُ، تَدْعِي تَقْرَعُ، لَمْ تَبِقْ، تَقْطَعُ تَذَلُّ، تَأْتِي، تَقَاتِلُ، تَكَلُّ، يَتَزَعَّزَعُ، تَسْطَعُ يَطُولُ، يَطْلَعُ، يَصُولُ يَصْفُو، تَخْضَرُ، تَرْكَعُ تَنْجَلِي، يَتَضَعُّعُ، نَهَبُ، نَتَطَوِّعُ، لَمْ نَكُنْ، نَتَفَرَّعُ، نَرْضَعُ نَعِيشُ، نَسْعِي، نَجَاهِدُ تَنْتَهِي، تَرْدَعُ، نَقْلُ، نَدْفَعُ، نَسُوسُ، لَمْ يَسْطَعُوا، لَمْ يَسْتَطِيعُوا، أَنْ يَزْلُزَلُوا نُخْشِي، تَرْهَبُ، يَنْجِي</p>	<p>أَعْلَنُ، أَمَعْنُ، لَيْسَ اسْتَطَاعَ، شَاءَ أَضَاعَ، كَانَ، أَدْرَكَ جَفَا، أَسْفَرَ، أَذَلَّ أَسْرَفَ، مَضَى، دَامَ بَذَلَ، أَجْمَعُوا اسْتَشْرَى، كَادَ، تَذَرَعُوا، تَكَالَبُوا تَأَمَرُوا، تَفَانُوا، أَبَدَعُوا، احْتَسَوْا، تَجَرَّعُوا، اقْتَحَمَ، عَاشَ،</p>	<p>لَسْنَا نَخَافُ</p>
<p>تُرْزِجِي، يُرْزِجُ ي يُجَدِّدُ</p>	<p>يُحْكِمُ، يَرِي، يَكُونُ، يُؤْمَلُونُ، يِرَاقُ، يِنْسِي، نَسِيغُ، نَبْدَلُ،</p>	<p>ظَنَّ، طَالَ،</p>	<p>هَلْ مِنْ شَعَائٍ يُرْزِجِي؟</p>

ناموا اطمئنتوا		يُصَلِّي، يجدي، ترتقي تشدّ، تسود، يجيي، يسوس، نثار، نقتص زرعى، نخلص، ينعم نساير، يستحيل، تستديم، تمتاز، يحيا		مضى، أودى وزعوا، زرعوا، تمثّلوا أتوا، انتحر، استفاق، اختار، صنعوا،	ذِكْرَى وَعِبْرَةٌ
نم، دُق		يصوغ، يبدع، يخلّد تسافر، تلي، تبادر، ينطفي، نثار، يطفح، يرعى، يذلّ، نعيد، يسود،		ظفر، نال، أهدي، رام، قضى،	الشَّهِيد "سَمِير"
نم، اطمئن		أناجي، تسامى، يبقى تصدّ، تدفع، تحمي، زرعى، تنال، يتجسّد تحتلي، تزكي، يقيم، تحتوي، يستطيل، يبقى، نذود، نحمي، نساهم، تلين، تفخري، نسعى، يكفي، بيرهن تحافى، تحزني، تفوزين تفخري، تمنحي	دُكِرَ، رُزِقَ، قيل	دفع، فدى، سقا، ضاع، عمّ، حلّ، أصاب، اختار، نال، ليس، صنع صار، تشرف، كرم قضى، رفرق، خصّ أشرق، أطلق، منح استقى، ارتضى، ارتقى، حلّق، بذل سافر، اجتمع، ظهر،	شَهِيدُ الْوَطَنِ

جَدُّ أَهْمُ وَقَّقُ مَتَّعُ	يُعَقِّلُ، يَحْدِثُ	يُنْشِرُ، يَهَيِّزُ، تَجَلَّى، تَفَاقَمُ، تَنَاهَى، يُوَوِّلُ تَبِيحُ، يَسْوِءُ، تَرَى، تَحْطَطُ، تَفْسُدُ، تَفَرِّقُ تَبْتُ، تَجْزِي، تَجْوَعُ، تَشْرُدُ، تَبَالِي، تَزِيدُ، يَفْنِي، يَحْيَا، يَبْقَى، تَوَثَّقُ، يَأْكُلُ، يَرْدِي، يَمِيْتُ، يَهْيِجُ، يَسْعَى يَطْمَسُ، يَدْوِي، لَمْ يَزِلُ، يَعْزُّ، نَرْدِي، يَنَالُ يَسْطُو، يَحْرِقُ، يَصْبُ تَنَادِي، يَشْمَلُ، يَغْمُرُ يَرْضَى، تَتْرَكُ، نَذُوقُ تَدُولُ، يَصْلِحُ، يَنْزِلُ، تَحْيِي، نَدْعُو، يَمُدُّ، يَسْتَطِيعُ، يَمْنَحُ	أَشْرَبُ، سَقَوْا	ذَابَ، أَوْرَثَ، دَبَّ حَارَ، تَمَادَى، جَرَّعَ ذَرَفَ، هَاجَ، أَضْرَمَ دَكَّ، حَطَّ، زَعَمُوا، طَالَ، بَثَّ، حَرَّبَ عَاثَى، لَيْسَ، أَصْرَّ اسْتَطَاعَ، أَتَى، قَادَ دَهَى، امْتَزَجَ، آزَرَ حَاشَا، كَفَى، ذَاقَ عَسَى،	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً
---------------------------------------	------------------------	--	----------------------	---	--------------------------

جدول يرصد الأفعال من حيث الزمن الواردة في المحورين الأول والثاني من شعر الأمين أحمد-

✓ -تحليل معطيات الجدول:

عدد الأفعال في الزمن الماضي: 300 فعلاً ماضياً.

عدد الأفعال في الزمن المضارع: 450 فعلاً مضارعاً. وإذا ما قارنا هذا العدد بعدد الأفعال الماضية من جهة، وبأفعال الأمر من جهة ثانية؛ فنجد أنه أكثر منهما بكثير، ويُعرف الفعل المضارع بأنه دال على الحركة والتجدد ووقوع الحدث آنياً؛ وهو ما يفسر لنا الحالة النفسية للشاعر الذي يعبر عن واقعه المعيش، فبالرغم من تذكره للماضي إلا أنه يريد صلاح الحاضر والمستقبل والاتجاه به إلى أفضل حال.

عدد الأفعال في الأمر: 39 فعل أمرٍ. فحصيللة الأفعال كلها تصل إلى سبعمائة وتسع وثمانين (789) فعلاً؛ أعلى نسبة سجلها فعل المضارع: 57,03%، يليه فعل الماضي بنسبة: 38,02%، ثم نسبة فعل الأمر: 4,94%.

إن ورود فعل المضارع بتلك النسبة العالية _ أكثر من النصف_ يدل على الشاعر قد صور حاضره ويعيش مستقبله بكل صدق وصبر وعزيمة دون خوف أو تقهقر، انطلاقاً من تمجيد واقتهاء بما كان سائداً من موروث حضاري عريق.

أما بنية الأفعال فتتجلى في:

1_ فَعَلٌ: الذي مضارعه: "يَفْعَلُ"

2_ فَعَلَ: الذي مضارعه: "يَفْعَلُ"

3_ فَعُلٌ: الذي مضارعه: "يَفْعُلُ"،... وهناك بنايات عديدة يطول بنا المقام لذكرها.

- تقسيم الفعل من حيث الصحة والاعتلال:

تعريف الفعل الصحيح: «هو ما خلت أصوله من أحرف العلة (الألف، الواو، الياء)، أي أحرفه

كلها أحرفاً صحيحة»⁽¹⁾ نحو: كتب، يدرس، أرسم.

وينقسم على ثلاثة أقسام هي: سالم، ومهموز، ومضعف.

فالسالم، ما لم يكن أحد حروفه الأصلية حرف علة ولا همزة ولا مضعفاً. نحو: علم، ذهب.

والمهموز: ما كان أحد حروفه الأصلية همزة وهو على ثلاثة أقسام:

أ- مهموز الفاء، مثل: أخذ، أكل.

ب- مهموز العين، مثل: سأل، دأب.

ت- مهموز اللام، مثل: قرأ، بدأ.

والفعل المضعف هو: ما كان أحد أحرفه الأصلية مكرراً لغير زيادة. وهو قسمان مضعف ثلاثي ومضعف

رباعي.

فالمضعف الثلاثي: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو هد، فر، مد.

والمضعف الرباعي: ما كانت فاءه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، نحو: زلزل

دمدم ...

وإن كان المكرر حرفاً زائداً فلا يكون الفعل مضعفاً نحو: "عظم، كبر"

أما **الفعل المعتل**، فهو «فعل في أحرفه الأصلية حرف واحد أو حرفان من أحرف العلة»⁽²⁾، وهو

أنواع:

1- **الفعل المثال:** هو فعل جاءت فاء الفعل فيه حرف علة (واو، أو ياء). نحو: وسع، وصف، يسر.

2- **الفعل الأجوف:** وهو فعل جاءت عين الفعل فيه حرف علة نج: قال، قام، شاع.

¹ _ ملخص قواعد اللغة العربية: فؤاد نعمة، ص 65.

² _ المرجع السابق، ص 66.

3- الفعل الناقص: هو فعل جاء فيه لام الفعل حرف علة، نحو: علا، سما، بكى، جنى.

4- الفعل الليف: وهو فعل جاء فيه حرفا علة وهو نوعان:

أ- الليف المقرون: وهو فعل تجاوز فيه حرفا علة واقتربنا أي لامة وعينه. نحو: أوى، لوى، طوى.

ب- الليف المفروق: وهو فعل اعتلت فائزه ولامه وفصل بينهما حرف صحيح، نحو: وفى، وشى...

وباعتبار هذا التقسيم نضع جدولاً، نحصي فيه الأفعال التي جاءت في قصائد محور "الواقع السياسي"

في الديوان، كما يأتي:

الفعل الناقص	الفعل المعتل				الفعل الصحيح			القصيدة
	يفرق	يفرق	أوف	مثل	مضعف	مهموز	سالم	
نردى، أفشى، حدى، نشكو، يدري، نمحو، نسعى، نرعى، نفنى، تعلقو	تناسى	نهى دوى	نتصالح نتصافح ساق، ذاق تجود، يشوب، كان، كاد يصول، نعد، يقول، نموت،		مدّ، حلّ، تمدّ، غرّب، دكّ تسطّر ضمّ، ضجّ شرّق، نمدّد جرّد، نبدد دوى، تحرك، تطوّر غير، تحرّر	أهلك أغرق رأى تجرأ أذكى يعن، يؤلم أجدى	تعصف شعر ينفع نزل ثقل انتصب فهم	مدوا الأيدي

نبقى، نحمي يطغى، ندكي نطفي، تسمو يفشي، يطوي يصفو، يفنى نبي، أعلى، تبقى			يعيق، يذيق، نحيد، لم يزل، قاد، تُجدي تزول	وجد	نصرٌ، نظ لُ تمكّن، اتّصل،	أمعن نؤازر أسفرَ أدبر، أبعد أهلك أعلى	يجحد، قصد نرزخ، فقد نرجع، يفتك بعث، ظهر استفحل، استحكم حصد، رسم احتمل، تنفجر، هيمن ، تنتشر اقتدر، نصلح فسد، يبلغ،	إِنَّ الْوَيْتَامَ هُوَ الرَّشْدُ
			يستحيل لا يزال		يحقّق، استمرّ استبدّ، يتكرّر يبزّر، نعلّق	أرى نحسن	نعترف، يعلم تنقص، يندمل يحكم، يحترق يقترق	إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَا..
نبكي، يدمي، نحيا، يغدو، يبني يردي، يحمي			ننوح، قام نام، نال، عاش		فكّ	نرى شاء	غرق، يهدم	بِكَائِبَةٍ

مضى، غدا، قسي، يجري تناهى، يرجي			مازال بان	ومض تصدّق، صبّ تكذّب، شبّ، تغيّر رّوج، خرّب يخلّص، شرّد، شوّه تزعّموا تبرّر، يرفّع يمزّق، توجّه يشدّ ، يوحد انفكّ، يفرّق،	أفاد أفسد يأخذ يصلح أعجب يؤمّل يأتي، جاء	يخرج، تفرض نلمس، تنطق زعموا، هتك يخدع، يزعم تهيمن، استفحل تشير،	عاصفةٌ يأسٍ..
غدا، تحيا، حوى تغطي، تملئ يجري، تدري			رام	جرّد، مرّ تكذبّ استبدّ	أمطر أريد أبدى، بدأ أنبت	قبض، عدّم تنشر	شيءٌ.. مجرّدَةٌ من كلّ
تنتهي، طوى يجدي، تبقى تفنى، طغى			تمادى، صال، تاه، طار، عاد، هاج هيمن تنال	ظنّ	تشاء أحسن تأني		لَمْ يَعُدْ يُجِدِي السَّبِيحَ

أضرم، أشعل أوقد، ألهب، ملاً أساء، ألف	ترك، محق، سد حق، بعث، رسم، هزم، قتل، قذف، كشف غطّس، يحرس ، صنع	آية الخلد العراق	حرّر، عمّر خدّر	وقف ورث	ثُبّارى، نبالي خان قال يجور قام	يبني، اشترى يزدري، محأ، نقتضي، نعتلي
أردى أسرى أتى أبطل أكل يستأصل	رسم، يحق، صَعَّرُ تغرس، سطح، حمل شهد، يحفظ، فتح، خلق، تطعم، رفع بعث، ينهض، هزم، ينصف، قتل، تطفح، حصد، طمح تقذف، يغمر يظهر، تشرق	من وحي العراق	صدّع مكّن تخرّ حقّق		داس، دان صاغ، يفور، نموت نخوض تباع، جاع	يمضي، يسمو تحبي، تشرى نروي، طوى
خرّبوا يمزّق، يفزّق يظنّ، حقّق	حمل، ينطق قهر، ينهزم قيل، جنح خسر	مُزَّجٌ جَدِيدٌ لِلْعُرْوَةِ			يطاق كان	يفشي، ينهي، يطفي، يذرو اعتلى، بنى، بدا انتحى، اقتفى، يبقى، يعلو يجلو

جدول يرصد الأفعال الصحيحة والمعتلة في المحورين الأول والثاني من شعر الأمين أحمد-

91_ فعلا سالما من الاعتلال، 49 فعلا مهموزا بحسب موضع الهمزة في كل فعل: مهموز الأول أو الوسط أو الأخير.

1- تقسم الفعل من حيث اللزوم والتعدي:

أ- **الفعل المتعدي**، هو: « ما يتعدى أثره فاعله ويتجاوزن إلى المفعول به، نحو: فتح المسلمون الأندلس»⁽¹⁾.

أقسامه: يتوزع على أربعة أقسام هي:

1- قسم ينصب مفعولا به واحدا، نحو: شكر، ضرب.

2- قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، نحو: أعطى، سأل.

3- قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر؛ وهو ظن وأخواتها.

4- قسم ينصب ثلاث مفاعيل، نحو: أرى، أعلم.

الفعل اللازم: «هو ما يكتفي بفاعله، ولا يحتاج إلى مفعول به، نحو: جلس الرجل، حضر

الأستاذ»⁽²⁾

وفيما يأتي نضع جدولاً يخصي الأفعال بنوعيتها اللازمة والمتعدية من قصائد محور الواقع الاجتماعي من الديوان:

القسيده	اللازم	واحد لمفعول المتعدي الفعل	لمفعول المتعدي لثلاثة المتعدي
سَمْرُ أَسْرَةٍ..	انزوى، أطل، سرى، غيّم، عصف، هوى اختبأ، استوى، عاد، رجع، استفاق، طاب انطوى، اغتدى	أسدل، يحجب، زكى سَكَنَ، امتطى، يحدو، صاغ، ذاق، نسوا، عرف، تشهّى، ترى، بيّض، سودّ، يشدو	يكسو،
مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ	يأتي، تمادى، اغتدى، تمكن، حاز، يستطيل، جودي	أبين، يصهر، توثق، أطبق، شقّ، أساء تشخّص، خطّ، أرسل تكوي، تحوي، أختم	
صِرَاعٌ وَضِيَانٌ	أفتش، أبحث أوّمل، تستجب، أعيش، داسّ تزداد، بُجْدِي، غدت تنادي، أصول، أجول تغوص، ملّ، نحيا يسري،	أسلي، ألقى، أسأل، ألاحق أبغى، سكبت، صاغ، أعى، أردف، أضاع، أجد يواسي، أنتظر، تنفذ، تغزو تساور، ردّد، نرى، أترك، أهجر،	تُرضع، تُشر بُ، تسقي،

1 _ ملخص قواعد اللغة العربية: فؤادنعمه، ص 65.

2 _ المرجع نفسه، ص 66.

أذاقوا، وعد	دهى، غوى، ندعى، أتبعخفر، نسي، نفث، يغري، شئت، نشد، اتخذ، هجر، باع، يصد، جنت، ينير، حفّ خلدوا، أعلوا، أقاموا، الأنوا، بلغوا، يخبر، حدّوا، اقتفوا، نبذ، يصون، يعتلي، ضلّ، راقب، احذروا، يدك، يخسر، اكتوى، نحمد، رمى، ارتضى، خذوا، أمّد وا، نرتجي، ابتلى، أصلحوا، تنالوا، اتقوا، هدى، صان	تفشى، الخدع، نصبو سعى، انعطف، راح، خضع، بقي، نندم تجلّى، دام، مضى سموا، أسألوا، جاؤوا أتى، توالى، أعجب، نستفق، أخذ، شبّ، خشى، ساقوا، اعملوا تفلقون، استقاموا، حمى،	يارجال الهدى خذوا بيد القوم
	صنعت،	يزداد، يضيق	أمنية
	بني، بيتغي، جنى، ارتضى، جبا نتمنى	يتساوى، عاش، جاء نحيا،	يزقن مخيم بن
	نُرجع، نشدو، نلقي، يسرّ	اهناً، ابتهج، تستطيب، تضيء فرت، ترضى	عريس إهنا يا
يظنّ	صاغ، تغمر، يثّ، قال، خصّ قرأ، استجدّ، تملأ، يعمّ، يفتّر نشاء، رام، تمدح، يستحيلون احتوى، يحظى، يباع، يشرى توجت، اعتلوا، مكنّ	يستنار، ستبقى، مضت، تساوى نادى، تجلّى، استوى، طغى، أضاء، أسرى، هيمن، ينحني، يذعن يستزيدون، يفكّون، يحكمون، يجدّ، أثنى، توجب، صلّ، سلّم	الآية الكبرى محمد ﷺ
يملأون	تجاوزوا، تجتّ، قال، صبّ، ادعى عائن، رأى، مزق، حجر، جرّد مسحّ، ينخر، تناسى، تمنى، نرجى يكنّ، لم نعد، يعدل، نسدّ نجبو، نجتّ، نعرف، يحمل، وفقّ قضى، يبعث، نرتجي، يصلح	أسأؤوا، نسبوا، تمادى، تجرّأ، تردّى، هانّ استبدّ، نزل، اعتلى، يرعوي، تفشى، حرص، ركّض، تساموا، تنبأ، جاء، سيعلو، سيسود، جدّ، حيي،	نصرة الرسول ﷺ

		<p>حَصَّنَ، نَشَأَ، قَدَّرَ، احذروا، أعدوا عَلِّمُوا، زَيَّنُوا، أَقِيمُوا، كَسَبَ، هذَّبوا، صَوَّنُوا، آزَرُوا، يَنْصُرُونَ، يُخْشَى، أَسْكِرَ، يَعْلَمُ، أَعَانُوا، يَقْدُمُ، يَبِينُ، يَقْوَمُ، يَهْدِمُ، يَمْحُو،</p>	<p>يُحْيَا، تَرْتِي، فَازَ، تَسَامَى، يَبْكِي، كَلَّ، هَجَمَ، نَدَّاسُ، تَفَانِي، يَسْعَى، يَضْحَى،</p>	إلى الآباء..
		<p>يَهْدُبُ، يَصَوِّبُ، يَعِزُّ، يَذَلُّ، فَقَدَ ارْتَضَى، تَحْفَظُ، تَرَعَى، أَحْسَنُ، مَدَّ، وَهَبَ، بَلَغَ، أَفْقَهُ، بَثَّ، عَلَّمَ بَلَغْتُ، أَغْتَرَفَ، يَنْعِي، نَبَدَدَ، نَطْرَحُ نَسِي، يَدْرُسُ، نَغَيَّرَ، نَحْسُنُ نَصْلِحُ، نَعْرِفُ، نُغَيِّبُ، تَبْعُثُ،</p>	<p>غَابَ، أَفَلَّ، ضَاعَ، يَمْضِي، يَرْحَلُ، سَمَا تَرَابَطُ، أَبْجَرَ، يَبْكِي، فَازَ، يَرْسُخُ، نَنْهَلُ</p>	الشيخ صالح بزملا في الخالدين
	نَوَّيَ،	<p>أَفْنَى، يَرْتَقِي، يَتَخَطَّى، أَقَامَ، يَفِي نَعِي،</p>	<p>وَقَى، يَتَفَانِي، يَضْحَى، جَزَى</p>	إِنَّمَا نَحْنُ شُهُودٌ
		<p>تَكْرَمُ، تَضَاهِي، أَصْلِحُ، صَانَ، وَهَبَ، غَدَا، أَذْكَرُ، رَسَمَ، تَبْقَى، قَوِّمُ، قَالَ، هَدَّبَ، أَوْرَثَ، نَالَ، بَذَلَ أَرْسَلَ،</p>	<p>تَرْتَقِي، زَكَا، نَمَا، ضَاعَ، دَامَ، خَيَّمَ</p>	شَهَادَةُ فَضْلِ مِنْ تَلْمِيذِ لِأَسْتَاذِهِ

<p>شاح قبرا شاع جبرا</p>	<p>يغتدي، تنشر، تزدان، أحسو، فاز، تتلمذ، أعلم، أدري، غدا، جاء، يرفرف، يكشف أستأنس، أعطف، يرنو، بان، يبقى، بدا، يبدع، تألق أبدعوا، آل، تتوالى، يتألا، زاغوا، تهادوا تتألم، غييم، أظلم، تنجو، تسلم، تُصرم، تتشرزم، ضج، مضى، خيم، انزوى، اجترأ، أفرط، انبرى، يتهجم استفيقوا، جد، يتقدم، ساد، هيمن ثرت، يشهد،</p>	<p>نجرع، يقضي، نرفع، نملا، يوقظ، يشناق، زين، أشاح، يصوغ، تغني، ينشد، يعقب، نال، سجل، أقف، قدم، أدرك، أغرف، أعرف، أستلهم، أجدف، مد، أقطف، بأسر، يرهف، تطرب، تعزف، يجتلي، تزكي، عابوا، رموا، يفسد، يضرب، أعجز، زعموا، يرحم، صنع، تروي، يلهب، يستقي، وهب، قال، اغتدى اسطاعوا، ورثوا، ارتقب، أهان، تشكو، حاصر ، ينصب، يهضم، كتب، يفهم، أفسد، يدعي وسع، بث، يحوي، يقرأ، صدق، يستجير، احتد عم، باع، يزعم، انتحوا، بعث، تجاوز، خلد، أبدع وقى،</p>
<p>رد جميل</p>	<p>ترتقي، أسهم، سخا، أحجم، جاد، جد، تأدى، صبر، خط، نما، نقر، خيم، يصد طبر، جرى، تنعم</p>	<p>رد، يحو، يجلي، جرع، يسأل، علم، مس، حاول، يفهم، بيتلي، جاز، نال،</p>
<p>اجرام للمؤمنين تحيات</p>	<p>تجلو، تبدو، يرنو، طاش، أخطأ، تلاشت، جلس، أسرف،</p>	<p>أهدي، رهب، يرسى، شرفوا، سيروا، خبرت، حقف، تجاوز، علم، أرشد،</p>
<p>ملتقى المؤدة</p>	<p>تسلسل، تألق، اقتدى، اهتدى، أتيت، سما، تنزل، توحد، افتخروا، تقود، تعالت، يجود، توالت، صلبى، دعا،</p>	<p>حمل، ورث، أشهد، يفتري، يضم، أدي، تري، رص، نخي، يحب، تجمع، تمثّل، شد أتموا، يصوغ، بلغ، أصلح، متع، أغاث، أجار،</p>

		<p>أهانَ، أذاقَ، نالَ، جرَّدَ، ترى، يرصِّعُ، أحسنَ، أبصرَ، يصونَ، يسرُّ، يلمُّ، حازَ حرَمَ، أرادَ، أثمرَ، أهلَ، ضلَّ، ملأَ، يرى، أنقلَ، تشدُّ، يأتي، أرققَ، يعرفُ، ارتأى يقبلوا، يلصقونَ، نُجَّلي، كدَّبَ، يحترِّمُ، أصابَ، جلَّتْ، وجدَ، استغربَ، تحمَّلَ استحبَّ، آثروا، مدَّ، ارتقبَ، تعكسَ، شدَّ، حملَ، يسعدُّ، يستحقُّ، امتهنَ، ينالَ جنَى، يستطيعُ، يفنى،</p>	<p>أردى، هوى، تجرأ، بقى، يُزري، نُظِرَ، خفي يستقرُّ، جفَّ، يذوبُ، تخلَّى، يأخذوا، اشتكى، يرأفوا، التقوا، يريخُ، قامَ، يعيشُ استوى، لم يهنُ، تسودَ، نرجعَ، يرتفعُ، استقامَ، يُحيي، يشقى، عثا</p>	<p>وَيْحُ الْمَعْلَمِ</p>
	<p>يظنُّ</p>	<p>أفنى، يضاهي، ينالَ، ردمَ، يصيبُ، تغلُّ تندبُ، تتفهَّمُ، تفهَّمُ، فعلَ، استطعمَ، مصنَّ يري، يريدُ، أورك، يشتهي، نبلغُ يوثَّ، يرفُّعُ، يلقَى، انتزعَ، نصرَ، تنالَ، داسَ،</p>	<p>شاءَ، حكَمَ، يرتقي، تردى، تشقى، تعيشُ، تقدَّم، تحيا، يسخرُ، تمشي، تجري، تلهثُ، يبقى، ينبشُ، نردى، أجادَ، أسهمَ، يحسُّ، ترضى، تنهالُ، تكلمَ، يطولُ، صبرَ، يوجدَ، قامَ، تموتُ،</p>	<p>إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا</p>
		<p>تبنَّتْ، ارتدت، قلَّدت، باعت، رأَتْ، تريدُ، تصبغُ، يمَنِي، سيمَ، أرغمَ، تقتلُ، نُضِرَّسُ، تمددُ، تزرعُ، تجرِّعُ، أكلَ، ذاقَ شدَّ، ترتقبُ، يُتَوَّجُ، يصونُ، عافَ، طلبَ، ألبسَ، أصابَ،</p>	<p>أذهبَ، أغدو، يمضي، تناهتْ، باءَ، غاضَ يندى، يفوزُ، حاذرَ، سارعَ، ماتَ، كبرَ ضاعَ، ذابَ، يُوصِّي، تكرمَ، طارَ، يأتي.</p>	<p>مَرْتَبَةُ الْجَامِعَةِ</p>
		<p>أحمدَ، أرقبَ، أقلبُ، أسودَ، أبيضُ، سلَّم أكذَّبُ، يدعي، أساءَ، يعلنُ، حملني، جرَّعتُ، اشتكى، أجرى، صدعَ، يتوَّجُ ضرسُ، يحنقُ، أرتبُ، أشعلُ، عللَ يدكُرُ، مرَّعَ، يدعي،</p>	<p>تبددَ، اتَّصلَ، طارَ، حصلَ، فصلَ، تمَّ، قدَّر خافَ، مضى، استعدَّ، أتى، يؤكِّدُ، فشَلَّ أبصرتُ، أشفقَ، تعثَّرَ، انشغلَ، سألتَ ترجى، أكَّدَ، اضمحلَّ، بكى، نزلَ، أجنُّ اعتزلَ، شاءَ، أودى، ضاعَ،</p>	<p>بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ</p>

ظنّ	يحيي، يحمي، تقرأ، تُحيي، يعرف، يمنع يسدّ، يسوس، يلفّ، يُبين، رأى، أخاف يشتهي، يمتطي، يقضي، استفزّ، أضمر، تؤكد، أهان، أصاب، يدحض، يدري، أذلّ، تبيّ	يبدو، رضخوا، جاء، يرمي، أحمد،	ع ر ب أ ر ف
	تجيد، ترى، تمضغ، تجتر، تحب، رمى، نقر استطال، تتعلم، ادّخر، هدّى،	صبر، تسعى، تفيد، تصادم، تجادل، مضى، طمع، بقي، تمادى،	ق ر ب ر ف

جدول يرصد الأفعال اللازمة والمتعدية الواردة في محور الواقع الاجتماعي من شعر الأمين أحمد-

تحليل معطيات الجدول:

ثلاثمائة وتسعة وستون (369) فعلا لازما، و(493) أربعمائة وثلاثة وتسعون فعلا متعديا لمفعول واحد، و(11) إحدى عشر فعلا متعديا إلى مفعولين. إذا؛ مجموع الأفعال، هو 900 فعلا، أي نسبة الأفعال اللازمة: 41%، والأفعال المتعدية 54,77%، وهي أعلى نسبة، ثم الأفعال المتعدية إلى مفعولين، بنسبة: 12,22%.

تقسيم الفعل من حيث التجرد والزيادة:

1- الفعل المجرد: «هو فعل جميع حروفه أصلية، ولا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة أو

سبب، نحو: كتب، نال... وهو نوعان: ثلاثي ورباعي»⁽¹⁾

أوزانه:⁽²⁾

الفعل الثلاثي يكون على وزن (فعل، فعل، فاعل)، نحو: شكر، علم، حين

ويكون الرباعي على صيغة واحدة وهي (فعل)، نحو دَحْرَج، بَعَثَ..

2- فعل المزيد:

يعرفه ابن عصفور بقوله: «هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر لغرض من الأغراض»⁽³⁾

وهو: «الفعل الذي ما زيد على حروفه الأصلية، حرف أو أكثر، وتسقط هذه الحروف

الزائدة في تصريفات الكلمة، مثل: انطلق، استرد»⁽⁴⁾.

1 _ في الصرف وتطبيقاته: محمود مطرجي، 79.

2 _ المرجع نفسه، ص 79_81.

3 _ الممتع في التصريف: ابن عصفور، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، لبنان، بيروت، ط1، 1987م، 175/1.

4 _ المرجع نفسه، ص 83

أقسامه:

- 1- الفعل المزيد بحرف واحد: ويأتي على ثلاثة أوزان هي: (أفعل، فاعل، فَعَل)، نحو: أكرم، شارك، حَقَّق.
- 2- الفعل الثلاثي المزيد بحرفين: ويأتي على خمسة أوزان هي: (افتعل، انفعَل، تفعَل، تفاعل، افعل)، نحو: اتصل، انكسر، تعلم، تواعد، احمر.
- 3- الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: ويأتي على أربعة أوزان هي (استفعل، افوعَل، أفعال، افعول)، نحو: (استخرج، اعشوشب، احمار، اجلود).
- 4- مزيد الفعل الرباعي، بحرف واحد أو بحرفين: ويأتي على عدة أوزان؛ حيث نضع جدولاً نرصد فيه الأفعال المجردة و المزيدة من محوري الذكريات والاعترافات والغزل من ديوان الشاعر: كما يلي:

المزيد بثلاثة	بمزيد الفعل	بمزيد الفعل	بمزيد الفعل	القصيدة
تمدّد	أدار، توالى، تعالَى باهى،	شَيّد، تَألأأ، حاكَى، ناجَى، أعاَد، بسَطَ	هاج، رسم، بعث، بَنَى حيي، قرأ، ذكر، سقا ركب، كان، عدا، جَنَى غرس، غدا، غزا، علا، صنع، طلّ، مدّ، هدّ، صاغ، شادّ، ساح، رمى، مادّ، صال جال، رجع، نضا، طوى	ذكريات طفولية
ازدان	أحبّ،	رَدَد، غَتَى، أحيَا،	طار، صاغ، هام، آل، عمّ، عشق، هان، أسرّ، رجا، صار، أصبح، لأنّ،	وهزان
	تغالب، اختصم، احتدم، اختلج اقترف، تظَاهرَ انتظرَ، تخصّم، تعمّد، تلدّد،	شكّل، أجمّ، فنّد، أشقى، صلح، أخفى جاوز، أوقد، قاسى عانى، أعى، عاشرَ،	حار، رأى، هزّ، جاء، حمل نسي، ذاق، درى، فهم، لامّ قمع، حدث، خُصّ، بقي، مرّ رمى، أتى، علم، ثرّ، حسد، نال غدا، راح، برزّ، دام، هيمن،	رسالة

استجاب		أخلص، سلم	صلّ، جلا	الوالدين بُهجة
	تخلّى	أنقذ، أبصر، أفرش،	أرى، نال، قال، كفى، أخذ، نسي بعث، صار، دام، غفر، بقي	عزفان يجميل
		واكب، أدرك،	سعى، ذلّ، جفّ،	مؤذن يتكبو
		أذاق، تملل	مضى، طال، ذكى،	: تولمي ضرسا أشكو
	ارتاد، تبوأ، استوى،	أحيا، بدد، صوّب، حقّق	كان، بنى، بلغ، رام، زاد، فاز، باء، جزم كاد، كفر، نال، ذاق، صار، برى جفّ، زها، زان، ذاب،	يا زهرتي
	اشفاق، انكسر	مزق، أتعب، أرشد، أرقّ أرهق، علّق، أنطق،	أرى، شقق، حرق، فتى، طال، تعب، لحق،	وحنين شوق
استلذّ	تلبّد، ترّم، تنزل، اندمى، انحلّ	أشعّ، فجرّ، أشهى،	كان، درى، مصّ، ملك، ذاب، نسي غاص، طار، صار، صاغ، جاد، علم	زهرتي
		أعاد،	حفر، مضى، حكى، مرّ، ذاق، نال، طوى	أغنية

جدول يرصد الأفعال المجردة والمزيدة الواردة في محوري الذكريات والاعترافات والغزل من الديوان

تحليل معطيات الجدول:

الأفعال المزيدة تتحدد دلالتها من خلال: (الدلالة المعجمية + الزمن + معنى حروف الزيادة، نحو: استفهم):

الدلالة المعجمية ل(فهم)

ودلالة الماضي (استفهم)

ومعنى الزيادة (است) = الطلب؛ أي: طلب / وضوح الشيء وإبانته / في زمن الماضي.

فالأولى من: معنى الزيادة، والثانية من الدلالة المعجمية، والثالثة من دلالة فعل الماضي⁽¹⁾.

ومن نماذج فعل المزيد في شعر الأمين أحمد قوله:

¹ محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات: خليفة بوجادي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص

1_ على وزن "أَفْعَل" ← "يُفْعَل"، كقول الشاعر الأمين أحمد في قصيدة "رسالة".⁽¹⁾
أَحْفُوا عَلِيَّ الظَّرْفَ إِذْ مَا جَاءَنِي وَتَظَاهَرُوا بِالنَّفْيِ وَالنُّكْرَانِ

ف (أَخْفَى) مضارعه: (يُخْفِي). ومن معاني هذا الوزن التعدية.

2_ على وزن "فَعَّل" ← "يُفَعَّل"، كقول الشاعر الأمين أحمد في قصيدة "شوقٍ وَحَنِينٍ"⁽²⁾:

وَخَطَبُ الْحُبِّ مَا فَيَّتْ

خَنَاجِرُهُ تَمَرُّقِي

ف(تَمَرَّقُ) على وزن "تُفَعَّل" من الماضي: "فَعَّل"، ونشير إلى أن هذا الوزن يوظف من أجل المبالغة والتكثير؛ وذلك بتكثير فاعل على أصل الفعل، فمثلاً: قَوْمٌ، يُقَوْمُ..أي، يُكثِرُ التقويم.⁽³⁾

3_ على وزن "فَاعَل" ← "يُفَاعِلُ"، كقول الشاعر الأمين أحمد في قصيدة "تَيْكُنُو مُودِرُنْ"⁽⁴⁾:

كَسَبٌ حَالًا بِخُلُقِ سَوِيٍّ عِلْمٌ يُوَاكِبُ وَمَضَ الشَّهَابُ

ف(يُوَاكِبُ) على وزن "يُفَاعِلُ" من الماضي: (وَاكَبَ)، وتؤدي هذه الصيغة عدة دلالات منها: "المشاركة والمبالغة وتكثير الفعل...".

5- الفعل من حيث البناء المعلوم والبناء للمجهول:

1- الفعل المبني للمعلوم: «هو ما ذكر معه فاعله، سواءً كان الفاعل اسماً ظاهراً أم ضميراً»⁽⁵⁾

2- الفعل المبني للمجهول: «هو ما حذف فاعله، وأنيب عنه غيره، سواءً كان ظاهراً أم ضميراً أم غير ذلك»⁽⁶⁾

كيفية بناء الفعل المبني للمجهول:⁽⁷⁾

1- الفعل الماضي: يبنى الفعل الماضي للمجهول بكسر ما قبل آخره، وضم كل متحرك قبله.

1_ ديوان مدوا الأيدي، ص 193.

2_ المصدر نفسه، ص 204.

3_ ينظر: الكتاب: سيبويه، 4/64.

4_ المصدر نفسه، ص 197.

5_ ملخص قواعد اللغة العربية: فؤادنعمه، ص 82.

6_ المرجع نفسه، ص 82.

7_ المرجع نفسه، ص 83.

نحو: حُفِظَ، قُدِمَ.

- وإذا كان الفعل أجوفاً قلبت عينه ياءً مثل: (قال - قيل)، (زاد - زيد)

2- بناء الفعل المضارع للمجهول: بني الفعل المضارع للمجهول بضم أوله وفتح ما قبل آخره، نحو:

يحفِظ، يكرم، يجمع

- وإذا كان ما قبل آخره واواً أو ياءً قلبت ألفاً؛ مثل: (قال - يُقال)، (استفاد - يُستفاد)

أما فعل الأمر فلا يبنى للمجهول؛ لأن فاعله مخاطب وهو لا يكون مجهولاً.

وفيما يأتي رصد للأفعال التي بنيت للمعلوم، والتي بنيت للمجهول من محور رؤى شعرية والقصائد الملحقة من شعر الشاعر:

القصيد	للمعلوم بني الفعل	للمجهول بني الفعل
شاعر قلب	هام، صبّ، تحيا، تأتلي، تُفشي، تزدهي، تزهو، يكمن، يعجز، تأتي، تنبئ، يُخصي، متّع، يعبد، أرى	
يدي لغز الحياة	أسأل، أتى، أحياء، أختار، أسعى، غاب، أغرس، أجنى، أفضي قضى، أعيش، أخرج، أدري، فهم، أحاكي، أشدوا، كان عشق، كره، تعلم، زار، عانق، ضاع، جاء، تاه، صار، زين يردع، تُشفي، أفاق، أبلغ، أعى، تزداد، أبي، حاض، بنى، يُجّي يحين، أسأل، تنتهي، أدري، يبقى، جال، تيقن، أعود، تحلو، يصلب، آتي، أغزو، أبيع، أبتاع، أناجي، أكبر، أسير، أبعي تبلى، تسكن، وهن، يشتعل، أطمع، عاد، تدنو، تبدو، أمضي أغشى، ألقى، أجنى، أأخذ، هز، يروح، تتجلى	خلق، يُسدل، أنبت
موقف شعري	خفق، أغفى، تسامى، يسكب، لا يزال، يحفظ، يبقى، يتحدى يزدري، يناجي، يستوي، أعجب، أدري، باح، زعم، واتى، امتطى، تباهى، زخرف، تريد، تبتغي، دعى، ركب، أكل مات، تدع، قلت، أبلع، تحيا، ورت/، نرعى، تعدى، تحدى تمكّن، أتى، أعني، يتكهن، تمدّن، ظنّ، أزاح، انسحب، انسكب سرى، راق، يملي، يُفيد.	قيل

ضمير الشعر	تُحْطَى، تَظَلُّ، تَبْقَى، يَسْتَرْسِلُ، يَهْتَفُ، يَغْوِصُ، تَتَفَجَّرُ، تَسْتَجَلِي تُبْصِرُ، تَسْمَعُ، تَسْمَعُ.	تُجْهَلُ، تُحْصَى، تُورِي
الجموع الجعها	يُحِبُّ، يَنْتَظِرُونَ، يَسْتَبْشِرُونَ، يَرْجُو، يَنَالُونَ، يَصْبِرُونَ، يَفْتَرُونَ يَتَعَبُونَ، يَلْعَبُونَ، وَقَّتْ، تَصِيرُ، تَنْتَظِرُ، مَدَّوْا	لم يُنَل
الشخصية	تَظُنُّ، تُحْتَوِي، تَرَى، يَعِيشُ، أَبْنُ، بَيِّنُ، تَقَرَّرَ، بَانَ، أَسْفَرَ، تَكُونُ	تُحْتَوَى
انطلاق نحو الفجر	أَسْدَلُ، أَقْفَرُ، تَيَقَّنُ، يُسْفِرُ، حَيِّمٌ، اشْتَدَّ، أَطْبَقَ، يَغْمُرُ، تَزَكُو، تَجَرَّعَ يَعْمَى، يَغْشَى، يَبْصُرُ، يَبْلُغُ، تَمِيدُ، يَظْفَرُ، يَسْمُو، يَنْهَلُ، يَسْتَنْطِقُ، يَجُوبُ، يَزْدَهِي، يَسْتَلْهِمُ، يُطَلُّ، يَجُودُ، تَضْوَعُ،	
ماثر الأمة الماضية	لم تَزَلْ، رَامَ، أَلْبَسَ، وَقَفَ، تَأَمَّلَ، تَجَزَّمُ، تَصْنَعُ، اسْتَبَدَّ، تَتَبَّطُّ، تَشُدُّ صَدَقُوا، عَاهَدُوا، أَدَّوْا، تَحْدَى، أَرْغَمَ، شَيَّدَ، أَبَارَكَ، جَازَى، جَادَ، أَزَاحَ حَوَى، يَصُونُ، يَشْرَفُ، قَامَ، يَسْتَوِي/، نَصَمَدُ، يَذَعْنَ، أَنْكَرَ، نَرْغَمُ، تَعْتَرِفُ	يَسْتَبَانُ
سبيل الأكارم	تَذَكَّرُ، تَحْمَدُ، تَسْتَوْجِبُ، أَلْهَمَ، يَفِيضُ، مَضَتْ، تُلْهَبُ، أَسْدَلُ، يَسْرِدُ نَسَجَلُ، نَنْقُشُ، نَنْسَى، شَادَ، حَفِظَ، وَسَّعَ، يَقْدُمُ، يَسَّرَ، أَصْلَحَ، وَفَّرَ، تَسْتَسْهِلُ، نَسْتَطِيعُ، مَلَأَ، يَجْحَدُ، تَشَعُّ، سَطَعَتْ، حَقَّقُوا، أَقَامُوا تَسْمُو، يَبْيِضُ، نَكَّسَ، يَعِزُّ، رَضِيَ، بُجِّعَ، يَدَّخِرُ، يَعَامِلُ، تَشَدَّدَ تَطَرَّفَ، تَوَفَّرَ، عَهَدَ، تُلَبِّي، تَبَايَعُ، حَكَمَ، خَلَفَ، فَقَدَ، تَبْكُونُ، نَشَعُرُ تَمَيَّزَ، تَقْضِي، تَنْوَرُ، زَاغَ، أَمَعْنَ، ظَنَّ، غَيَّرَ، رَجَا، تَسْتَفِيقُ، تَتُوبُ، تَذَعْنُ تَعُودُ، تَسْهَمُ، أَمَرَ، يَغْدُو، اسْتَدَامَ، تَفُوزُ،	يُرَوِّجُ تُفَكُّ، يُرَى يَضَاهَى
آل سعود	بَلِغٌ، بَنَى، أَحْيَا، خَدَمَ، أَحْلَصَ، يَغْمُرُ، أَنْشَأَ، اسْتَبَقَ، أَحْسَنَ، يُنَكِّرُ، نَعْلَمُ يَكْفُرُ، رَحَلَ، نَبَايَعُ، نَسَلِمُ، نَسْتَدْوِقُ، شَرَفَ، نَجَّدَ، يَجْلُو، يُخْرِجُ، يَصْلِحُ، نَقَرَأُ يُحْسِنُ، يَضَعُ، نُحِبُّ، نُحْضِنُ، تَنَالُوا، نَصَحَ، تَوْحَى، يُلْهِمُ، يَرَى، نُحْمَلُ، نَسْمَعُ/ بِذَلْ، نَرُدُّ، يُؤَاوِزُ، يَعْزِلُنُ، يَرَاغِبُ، يَسْعَى، دَعَا، أَعْلَنُ، يُبْصِرُ، تَطْفَحُ، يَعْمَى، يَجْحَدُ يُحْصِي، نَامَ، يَعْبَقُ، يَغْمُرُ، ذَكَرَ، أَيْ، تَعَمَّدَ، الْحَقَّ،	خُفِظَتْ

جدول يرصد الأفعال المبنيّة للمعلوم والمبنيّة للمجهول في الواردة في محور رؤى شعرية والقصائد

الملحقة من الديوان -

✓ تحليل معطيات الجدول:

لقد أحصينا أكثر من ثلاثمائة وعشرين (320) فعلا مبنيا للمعلوم، وخمسة عشر (15) فعلا مبنيا للمجهول، في المحور الأخير من القصائد الشعرية في ديوان الأمين. ويمكن لنا أن نعزو قلة استعمال الشاعر للفعل المبني للمجهول، واحتفائه باستعمال الفعل المبني للمعلوم إلى أنه يعيش الواقع ويصوّره بكل صراحة وشفافية وحب وأمل في غد أفضل. ومن أمثلة الأفعال المبنية للمعلوم؛ قول الشاعر في قصيدة "يَدِي لُغَزُّ الْحَيَاة" (1) :

خَرَجْتُ إِلَى الْكَوْنِ طِفْلاً فَعِشْتُ وَدُنَيْيَا الْبَرَاءَةَ حُلْمًا رَأَيْتُ
فَلَمْ أَدْرِ أَنِّي خُلِقْتُ، فَهَمُّتُ بِرَوْضِ الطُّفُولَةِ أَجْنِي الْحَيَاةَ

فالأفعال هي: خرج، عاش، رأى، درى، هام، جنى مبنية للمعلوم. أما خُلِقَ؛ فهو فعل مبني للمجهول.

6- تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف:

1- الفعل الجامد: هو « ما أشبه الحرف من حيث أدائه معنى مجردا عن الزمان والحدث المعبرين في

الافعال، فلزم مثله طريقة واحدة في التعبير؛ فهو لا يقبل التحول من صورة إلى صورة،... » (2)
أقسامه: (3)

أ- ما لزم صورة الماضي: نحو: عسى، ليس

ب- ما لزم صورة الأمر، نحو: هب، تعلم

2- الفعل المتصرف: هو « ما فارق صورته التي هو عليها إلى صورة أخرى من صور الفعل، وتختلف

باختلاف الأزمنة، وهي الماضي والمضارع والأمر» (4)

أقسامه: (5)

أ- أفعال تامة التصرف: وهي ما يأتي منها الماضي والمضارع والأمر

ب- أفعال ناقصة التصرف، نحو: ما زال وما برح، وكاد وجعل

ومن ذلك ندرج جدولاً لقصائد الديوان نورد فيها الأفعال الجامدة التي وردت في القصائد.

أما الأفعال المتصرفة؛ فهي كثيرة، وتجنباً للتكرار فقد أوردناها في الاعتبارات السابقة.

1 _ ديوان مدوا الأيدي، ص 213

2 _ الصرف العربي أحكام ومعان: فاضل صالح السمرائي، ص 43.

3 _ ملخص قواعد اللغة العربية: فؤاد نعمة، ص 84.

4 _ المرجع السابق، ص 90.

5 _ المرجع نفسه، ص 91.

ونسرد ضمن الجدول التالي الأفعال الجامدة والأفعال الناقصة التصرف في كل القصائد _ إن
عشرنا عليها_ كما يلي:

الأفعال الناقصة التصرف	الجماد الفعل	القصيدة
لم يزل		هكذا تحيا الجزائر
لم يزل،		مَرَّةً أُخْرَى الْجَزَائِرِ
كاد، كان لم يزل		لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
ما زال		يَوْمَ الرَّهَانِ
لم تزل لم يزل لا يزال، لا تزال	ليس	مفدي.. آية أنت للجزائر
تعال، لم تزل	ليس	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..
	عسى	الهُوسُ الْأَكْبَرُ
	بئس، ليس	لَقَدْ انْتَهَيْتْ
جعل، لم تزل	حبّدا	فَصَلِّ الْخِطَابِ
ما دام ما زال، كاد	ليس	لَسْنَا نَخَافُ
	ليس	شَهِيدُ الْوَطَنِ
لم يزل تعالى، لا تزال	حاشا عسى	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَهُ
	كاد،	مُدُّوا الْأَيْدِي
لم يزل		إِنَّ الْوَتَامَ هُوَ الرُّشْدُ

لم يزل		إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَا..
مادام	ليت	بُكَائِيَّة
لما نزل، مازال		عَاصِفَةٌ يَأْسٍ..
	ليس	مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..
	ليس	لَمْ يَعْذُ يُجَدِّي النَّسِيج
مادام	عسى	صِرَاعٌ وَضِيَاعٌ
	ليس حبذا	يَارِجَالَ الْهُدَى خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
لا يزال		الآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ
لا يزال		نصرة الرسول ﷺ
لما نزل مازال	صار ليس	لَا يَدْرِي بِصَالِحِ رَبِّهِ
	ليس	إِنَّمَا نَحْنُ شُهُودٌ
	عسى	ذَابَ الْقَلْبَ حَسْرَةً
لا تزال تعال	صار، ليت، أصبح ليس، أمسى، أضحى	شَاخٌ قَبْرًا شَاخٌ خُبْرًا
مادام	ليس، صار، أضحى، كاد	وَيَبْحُ الْمُعَلِّمِ
	صار،	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
	ليس، أضحى،	مَرْتَبَةُ الْجَامِعَةِ
	ليس، أمسى،	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
	ليس،	فَتَاةٌ لَجُوجِ
	ليس، صار، أصبح	وَهَرَانِ
لا غرو، مادام	ليت	رِسَالَةٌ
	ليس، صار،	عَرَفَانٌ بِجَمِيلِ
	ليس، نعم	تَيْكُونُ مُودِرْنَ

يا زُهْرَتِي	كاد، صار،	
زهرتي	صار،	ما كان
يَدِي لُغْزُ الْحَيَاةِ	شتى، صار،	
مَوْقِفٌ شِعْرِي	ليس	لم يزل، ما مدى
ضمير الشعر		ما زالت
مآثر الأمة الماضية		لم تزل
سليل الأكارم	ليس، عسى	
آل سعود		ما زال، ما أحق، ما أخرى

جدول يرصد الأفعال الجامدة والناقصة التصرف الواردة في الديوان

✓ تحليل معطيات الجدول:

إن تلك الأفعال وعلى اختلاف تقسيماتها تدل على الأحداث مقترنة بالزمن، وكما قيل: «دلالة الفعل على الزمن دلالة ضمنية، ومعنى الزمن أو الحدث جزء من دلالة صيغة الفعل أو وزنه»⁽¹⁾. (ك) كتب: الدلالة المعجمية للكتابة+ زمن الكتابة الماضي)؛⁽²⁾.

وعدها يصل إلى ستة وتسعين(96) مرة، ومن نماذج ما قاله الأمين أحمد هي:

_/ قوله في قصيدة " تَيْكُنُو مُودِرُنْ"⁽³⁾

نَعِمَ النَّجَاحُ وَنَعِمَ الرَّشْدُ هَذِهِ هَمَّةٌ عَزِمَ الشَّبَابُ

_/ قوله في قصيدة "عِرْفَانٌ بِجَمِيل"⁽⁴⁾

لَيْسَ لِي مَا أَقُولُ عَنْكُمْ فَهَذَا فَعَلُكُمْ يَكْفِي الْقَوْلَ عَنِّي جَدِيرًا

لَيْسَ مَدْحًا إِنْ قُلْتُ هَذَا وَلَكِنْ كَانَ حَقًّا وَوَأَجَبًا وَضَمِيرًا

_/ قوله في قصيدة "رسالة.." ⁽⁵⁾

1 _ محضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات: خليفة بوجادي، 91.

2 _ المرجع نفسه، ص 92.

3 _ ديوان مدوا الأيدي، ص 197.

4 _ المصدر نفسه، ص 196.

5 _ المصدر نفسه، ص 193.

يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي اصْطِيَادِ تَوَافِيهِ أَوْ تُرْهُـمَاتِ دُونَ أَيِّ مَعَانٍ
لَا غَرَوْا إِنْ بَرَزَ التَّخْلُفُ شَوْكُهُ مُسْتَحْكِمًا فِي هَذِهِ الْأَوْطَانِ
مَا دَامَ مِثْلُ [أَوْلَاءِ هُمْ] قَدْ هَيَّمُنُوا فَمَصِيرُنَا يَبْقَى بِرَأْسِ عُنْوَانِ

وما دمنا ندرس البنية الصرفية في شعر الأمين أحمد، بدت لنا ظاهرة واضحة للعيان، وهي ظاهرة

الحذف في بنية بعض الكلمات، وعنّ لنا أن نمثل لها؛ لكن قبل ذلك نرصد تعريفا لها.

إذن؛ **الحذف** في تعريفه: ⁽¹⁾ هو « حذف حرف أصلي أو زائد من الكلمة، وهو نوعان: قياسي

وسماعي، فالسماعي ما كان لغير علة تصريفية، مثل: حذف الواو من أب... والقياسي: ما كان لعلّة تصريفية؛ كأن يكون للتخلص من الساكنين للاستئصال».

موضوعه: ⁽²⁾ إسقاط حركة أو حرف: كالعلة، والهمزة، واللام، والتاء والنون... ونمثل له من شعر الأمين بما يلي:

1_ اسقط الهمزة من كلمة "السماء"، في قوله في قصيدة "الذكرى" ⁽³⁾:

وَالدَّمَ تَبْكِي دِمَاهَا الْخَائِنَةَ.

/ كما اسقط الهمزة أيضا من كلمة "مبادئ" في قوله في قصيدة "هكذا تحيا الجزائر" ⁽⁴⁾

وَأَفْتِي دَاءً وَوَفَاءً لِلْمَبَادِي وَأَنْتِمَاءً

/ وفي قوله في قصيدة "فصل الخطاب" ⁽⁵⁾

شَعْبُ الْمَوَاقِفِ بِالْوَفَاءِ رَصَعَ اللَّالِي وَالْخُلُلِ

فِي صَفْحَةِ التَّارِيخِ إِذْ رَفَعَ اللَّوَا بَيْنَ الدُّوُلِ

حيث اسقط الهمزة من الوفاء واللالى واللواء.

/ وقال فيها أيضا:

تَخِذَ الشَّرِيعَةَ مَرْكَبًا يَطْوِي الْخِضَمَّ عَلَى عَجَلٍ

حذف همزة الوصل من الفعل (اتخذ).

2_ حذف التاء من الفعل "استطاع" وذلك في قوله في قصيدة "لَسْنَا نَخَافُ" ⁽⁶⁾

1 _ الصرف الكافي: أيمن أمين عبد الغني، ص 278.

2 _ في الصرف وتطبيقاته، ص 71.

3 _ ديوان مدوا الأيدي، ص 36.

4 _ المصدر نفسه، ص 24.

5 _ المصدر نفسه، ص 73.

6 _ المصدر نفسه، ص 79.

سَيَرَى الَّذِينَ تَكَاثَبُوا وَتَأْمَرُوا
لَمْ يَسْتَطِيعُوا [أَنْ يُزْلِزُوا عَرْشَهَا]
/ وقال في قصيدة "شاح قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا" (1)
لَيْتَنِي تَلَمَّذْتُ نَزْرًا
عِنْدَهُ أَوْ نَلِثْتُ رِفْدَهُ
وَبُنُوهُ الْكُثْرُ مَا اسْطَا
عُـوا حِـوَارًا وَجِدَالًا

لقد استعمل الشاعر صيغة الفعل (استطاع) وكما وردت في سورة الكهف، من قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ (2).

إن صيغتي: (ما اسْتَطَاعُوا و ما اسْتَطَاعُوا) من جذر لغوي واحد هو من مادة (طوع)، قال عنها الراغب الأصفهاني: (3) «الاستطاعة استفالة من الطوع» وكلاهما في سياق النفي؛ أي العجز، غير أن العجز في (ما اسْتَطَاعُوا) هو العجز عن الشيء بعد التعلق به، وتكلف محاولته، وبذل الجهد في سبيل تحقيقه، أما العجز في (ما اسْتَطَاعُوا)؛ فهو العجز الموثس الذي يند في النفس بواعث الأمل في الحصول على المراد، بصرفها كلية عن التعلق به، أو بذل أي شيء أو جهد في سبيل الحقيقة" (4).

والصورة نفسها نلمسها لدى الشاعر الذي ينفي تماما قدرة الأعداء المتآمرين والمتكالبين على الإطاحة بالكيان الجزائري الموحد؛ لأنها محمية كما قال في مواضع متعددة في شعره من الله وان الذين يحافظون على كيانها هم أبناؤها المخلصون الذين لا ينساقوا وراء الأهواء والمطامع.

/و قد حذف الشاعر التاء من الفعل: "تَلَطَّى" في قوله في قصيدة "بلادي الجزائر" (5):

أَجْبُكِ.. جِدْوَةٌ نَارًا تَلَطَّى عَلَى مَرِّ الْقُرُونِ بِلَا انْحِدَالِ

حيث وردت في القرآن الكريم بهذا اللفظ، في قوله تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ (6)، وقد قال ابن النحاس (ت): هي: «فعل مستقبل الأصل تَلَظَّى» (7). أما سيبويه؛ فقد أشار إلى ظاهرة حذف

1 _ المصدر نفسه، ص 152.

2 _ سورة الكهف: 97.

3 _ معجم المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني، ص

4 _ أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية : حسن طبل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 1، 1998م، ص 95.

5 - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 32.

6 _ سورة الليل: 14.

7 _ إعراب القرآن: النحاس، تح: زهير زاهد، مطبعة العاني، بغداد، 719/3.

التاءات، فأجاز حذفها أو إبقاءها؛ قال: ⁽¹⁾ «فإن التقت التاءان... فأنت بالخيار إن شئت أثبتتها وإن شئت حذفتهما إحداهما»

وقد ظهر عند بعض القراء أنه قرأ " تتلظى "، بحيث نسبت تلك القراءة إلى سفيان بن عيينة وغيره ⁽²⁾.

المبحث الثالث: بنية الحرف تنظيراً ثم تطبيقاً في شعر الأمين أحمد.

تعريف الحرف:

لغة: «حرف الشيء طرفه، وجمعه أحرف وحروف، يقال حرف السيف، وحرف السفينة، وحرف الجبل،

وحروف المهجاء، أطراف الكلمة والحروف العوامل في النحو أطراف الكلمات الرابطة بعضها ببعض» ⁽³⁾

اصطلاحاً: يقول سيبويه: «الحرف: ما جاء بمعنى ليس باسم وليس بفعل؛ مثل: سوف، واو القسم..» ⁽⁴⁾

وهو «كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها» ⁽⁵⁾

إن الحروف كلها مبنية؛ فمنها ما هو مبني على:

1- السكون: لن، هل، كي،...

2- الفتح: ثم، إن، لكن،...

3- الضم: منذ،...

4- الكسر: باء الجر، لام الجر،...

وهي موزعة على ثلاثة أقسام هي: ⁽⁶⁾

حرف مختص بالاسم، كحروف الجر، وحرف مشترك بين الأسماء والأفعال، كحروف العطف، وحروف

خاصة بالفعل، كحروف نصب الفعل المضارع، (أن، لن،...).

وتجدر الإشارة أن دراسة الحروف لا تدخل ضمن الدراسة الصرفية؛ وإنما أوردنا هذه الدراسة على

سبيل التجوز والمناسبة للبحث في بنيتها.

وتجدر الإشارة أن الحرف لا يقبل أي علامة من علامات الاسم أو الفعل ⁽⁷⁾.

1 _ الكتاب: سيبويه: 4/476.

2 _ معاني القرآن: الفراء، 3/272.

3 _ معجم مفردات ألفاظ القرآن: الأصفهاني، ص 87.

4 _ الكتاب: سيبويه، 1/12.

5 _ الصرف الكافي: أيمن أمين عبد الغني، ص 251.

6 _ نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف: محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 3، 1422هـ / 2002م، ص 17. وينظر: الكافي في النحو: السيد خليفة، مراجعة: عبده الراجحي، طاهر سلمان حمودة، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 1434هـ / 2013م، ص 97.

7 _ مباحث في النحو والصرف: عمر مصطفى، ط 1، 2008، دار الينايع، دمشق، سوريا، ص 18.

دلالاتها:

- يؤدي استعمال الحروف دلالات عدة، نذكر منها:⁽¹⁾
- _ له معنى في الاسم خاصة كالتعريف، وكذا بيان النوع والعدد.
 - _ له معنى في الفعل كالتنفيص بالسين (سأذهب)، وهي بمثابة المعرفة للأسماء، أي "ألا".
 - _ و معنى في الجملة كالنفي والتوكيد، مثل: (لم أذهب/ و: لأذهب).
 - _ وظيفة الربط بين جملتين كالعطف، والفصل كالاستثناء.
 - _ وظائف نحوية؛ كعمل حروف الجر في الأسماء، وحروف الجزم والنصب في الفعل الحاضر.
- وفيما يأتي رصد للحروف الموظفة في قصائد الديوان، وذلك بحسب الجدول التالي؛ وذلك بذكر الحروف الواردة في كل قصيدة من غير تكرار:

الصفحة	نوعها (وظيفتها)	الحروف الموظفة فيها	القصيدة
23_	النداء	يا	بلادي الجزائر
	الجر	منْ-بِ-فِي-لِ-عَنْ-عَلَى	
	العطف	و	
	التحقيق	قَدْ	
	التنفيص	لَا	
	النصب	أَنَّ	
25_24	اسم إشارة	ذا	هكذا تجيا الجزائر
	الجزم	لَمْ	
	الجر	فِي-بِ-	
	العطف	و	
	التوكيد(ناسخ)	إِنَّ	
27_26	الجر	فِي،-بِ-لِ-مِنْ	مَعًا.. لَبْنِي الْجَزَائِر
	النداء	يَا-	
	العطف	و-أَوْ	
	التحقيق	قَدْ	
	النصب	أَنَّ-لِ	
	الجزم	لَا-لَمْ	

¹ _ البناء اللغوي لشعر السجون عند مفدي زكرياء وأحمد الصافي النحفي: مفران، ص 134.

31_29	الجر	بِـ لِـ فِيـ مِنْـ	مَوْءَةٌ أُخْرَى الْجَوَائِرِ
	التَّصْب	أَنَّـ إِنَّـ	
	التَّوْكِيد (ناسخ)	أَنَّ	
	هـ للتنبية، ذا اسم إشارة	هكذا	
	ظرف لما مضى من الزمن	إِذْـ	
	الجزم	لَمْـ	
	اسم شرط جازم	أَيْهَاـ	
35_32	اسم إشارة	ذَاـ هَذَا	لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
	اسم شرط جازم	إِذَا مَا	
	العطف	وَـ فَـ	
	الجر	بِـ لِـ فِيـ عَلَىـ عَنِـ مِنْـ	
	التَّعْيِي	لَاـ	
	التَّصْب	أَنَّـ لِـ	
	الاستدراك	لَكِنَّـ	
	حرف امتناع لوجود	لَوْلَا	
	الجزم	لَمْـ	
	الاستثناء	إِلَّا	
	ضمير رفع منفصل	هَمْ، أَنْتِ، نَحْنُ	
	ظرف مكان	دُونَ	
	الاستثناء	سِوَى	
	العطف	وَ	الدُّكْرَى
	الجر	فِيـ مِنْـ لِـ	
	الجزم	لَمْ	
	التَّصْب	أَنَّ	
41_38	الجر	فِيـ مِنْـ لِـ أَلَىـ بِـ عَنِـ	يَوْمُ الرَّهْمَانِ
	التَّصْب	أَنَّـ لِـ كَيْـ لِنـ	
	العطف	وَـ أَوْـ فَـ	

	لولا،	حرف امتناع لوجود
	لو_لوما	حرف امتناع لامتناع
	ما_ لا	التّفي
	لما	التّفي والجزم والقلب
	كم	الاستفهام
	حتى	الجر
	أَنَّ إِنَّ	التّوكيد(ناسخ)
	يا	التّداء
	قد	التّحقيق
	أنتم	ضمير رفع منفصل
شاعرُ الزّمن الجميل	مهما	اسم شرط جازم
	إنّ	الشّروط
	ذي_هذي	اسم إشارة للمؤنثة الغائبة
	يا أيها	التّداء
	أنتم، هي، هم	ضمير رفع منفصل
	على، لي، من	الجر
	و، ف	العطف
	نحو	ظرف
	لا	التّفي
	كذا	اسم إشارة
	إذ،	ظرف لما يستقبل من الزمن
عيدُ الجوّالِ ..	على_في_لِ_من_	الجر
	و، ف	العطف
	هي_	ضمير رفع منفصل
	لا	التّفي
	أنّ	النّصب
	إذْ	ظرف لما مضى من الزمن
	كذا_	اسم إشارة

44_42

46_45

	اسم موصول	مَنْ	
	الاستقبال	سوف	
52_49	اسم موصول	مَنْ	جَزَائِرِي أَنَا
	التوكيد (نواسخ)	إِنَّ أَنْ	
	العطف	وَفَّ أَوْ	
	التحقيق	قد	
	الجر	فِي لِـ بِـ عَلَى، مع	
	النداء	يا	
	الجزم	لم	
	اسم إشارة	ذا	
	ضمير رفع منفصل	نحن	
	النداء	يا	
	التنفي	لا	
	اسم شرط جازم	مهما	
	ضمير رفع منفصل	أَنَا، نحن، هي	
	ضمير رفع منفصل	أنت	
الزجر والزجر	كلاً		
كافة ومكفوفة	إِثْمًا		
النداء	أيها، أيُّ		
اسم إشارة	هذه، ذِهْ		
الشرط	ما إنْ		
حرف جواب	إِنِّي		
القسم	وَ		
الاستفهام	هل، أين		
العطف	أم، بل، فـ،		
الجر	كـ، لِـ، بِـ، من، في، على، عن		
الجزم	لم		
التحقيق	قد		

	التّقي	لا	
	الشّـرط	إذا، ما إنْ	
	كافّة ومكفوفة	إنّما	
	ظرف مكان	ثمّ	
	العطف	و، ف،	
	الاستدراك	لكنْ	
	النّصب	لنْ	
	اسم موصول	ما، الذي	
56_53	اسم إشارة	ذاك، ذي	لَنْ نَنْسَاكَ مُقْدِي..
	اسم فعل مضارع	وي	
	التشبيه، حرف مشبه بفعل	كأنّ	
	ضمير رفع	هو	
	اسم شرط غير جازم	كلّما	
	الجر	مع، ب، من، في، على، عن، ل، ك، إلى	
	الجزم والتّقي والقلب	لم	
	حرف جر بمعنى: مِنْ	منذُ	
	التّقي	لا	
	اسم موصول	ما، الذي، مَنْ	
	العطف	و، ف،	
	ضمير رفع منفصل	هو	
	ظرف لما مضى من الزمن	إذْ	
	التّقي والجزم والقلب	لما	
	النّصب	له، لنْ	
59_57	الاستدراك	لكنْ	ذَنْبُهُ اللَّهُ يُجِبُّ الْجَزَائِرَ
	التوكيد، حرف مشبه بفعل	إنْ	
	الجر	في، له، من، عن، ب، على	
	العطف	و، ف، أو	
	كافّة ومكفوفة	إنّما	

	الجزم والنفي والقلب	لم	
	التحقيق	قد	
	التنفي	ما	
	اسم موصول	الذي، من	
	الشّروط	أن	
	التنفي والجزم والقلب	لما	
	ظرف لما مضى من الزمن	إذ	
	حرف استقبال	سوف	
	مفعول مطلق	لبيك	نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِيُّ الشَّعْبِيُّ
	ضمير رفع منفصل	نحن	
	التأنيّة للجنس	لا	
	الاستثناء	إلا	
	العطف	و، ف،	
	الجر	في، له، به، على، ك	
	الاستقبال	س	
	ضمير رفع منفصل	نحن	نَحْنُ رِجَالُ الشَّرْطَةِ
	العطف	و، ف، أو	
	الجر	في، له، من، به، على	
	التّصّب	ل،	
	الشّروط	إذا	
	اسم موصول	ما،	الهُوسُ الْأَكْبَرُ
	الجر	من، به، في	
	الاستثناء	إلا	
	العطف	و، ف،	
72_71		لقد	لَقَدْ أَنْتَهَيْتْ
	الجزم والنفي	لم— لا	
	اسم شرط جازم لفعالين	مهما	

	الاستفهام	هل، ماذا_ ما هكذا	
	الشرط	إذا	
	اسم موصول	ما	
	الاستفهام	مما، ماذا	
	حرف تحضيض	هالاً	
	العطف	و، بل، أو	
	الجر	في، على، ب، ك، ل	
	الاستثناء	إلا	
	النصب	أنْ	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	النفي	ما، لا	
	ضمير رفع منفصل	أنت	
76_73	النداء	يا	فصل الخطاب
	الذي	من	
	اسم إشارة	ذا	
	استفهام	كم، مِنْ أَيِّ، ماذا_ مِنْ	
	العطف	ثمّ، و، ف، بل، أو، أم	
	الزّرع والزرّج	كلاً...	
	الجر	في، ب، ل، على، من	
	ظرف لما مضى من الزمن	إذ	
	ظرف	حيثُ، عند	
	الشرط	أنْ	
	الجزم	لم	
	النّصب	أنْ، كي، لن	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	اسم موصول	الذي	
	الجواب والجزاء لكلام سابق	إذاً	
	الاستفتاح والتنبيه	أما	

	اسم شرط جازم	مهما	
	التّقي	لا	
	التّقي والجزم والقلب	لما	
	التّوكيد، حرف مشبه بفعل	إنّ	
79_77	استفهام	أ، مَنْ	لَسْنَا نَخَافُ
	الرّدع والرّجر	كلاً	
	التّوكيد، حرف مشبه بفعل	أَنَّ، إِنَّ	
	اسم إشارة	ذاك، ذي	
	اسم فعل ماض	هيات	
	التّقي والجزم	لا	
	اسم موصول	ما، مَنْ، الذين، الذي	
	ضمير رفع منفصل	هيّ، هم، نحن	
	العطف	و، أو، ثمّ	
	الجر	في، ل، إلى، عن، ب، من، على، ك	
	الشّرط	إنّ، أن	
	التّحقيق	قد	
	حرف جر بمعنى: مِنْ	مذ	
	النّداء	يا	
	اسم شرط جازم	مهما	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	الاستثناء	إلّا	
	النّصب	كي، ل، لن	
	الاستقبال	سوف	
	التّحضيض	هلاً	
الجر	حتى		
_80	حال منصوب	شتي	هَلْ مِنْ شَعاعٍ يُرْتَجَى؟
	العطف	و، ف،	
	الجر	بِ، فِي، مَعَ، لِ	

	اسم موصول	ما، منْ	
	اسم إشارة	ذي، هذا	
	التَّصْب	أَنْ، لِ	
	استفهام	ماذا، هل	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	ضمير رفع منفصل	نحن	
	الجزم	لا، لم	
	الشَّرْط	إِنْ،	
	للدلالة على العذاب	ويْلٌ	
	التحقيق	قد	
82_81	العطف	أم، و، ف	ذِكْرَى وَعِبْرَةٌ
	الحصر	ما...إِلَّا	
	الجر	في، على، ب، لِ	
	النِّدَاء	يا، يا لَ،	
	التَّصْب	أَنْ، لِ	
	التَّعْيِي	لا	
	الاستقبال	سوف	
	ظرف مكان	عند، بين	
	حرف مشبه بفعل	إِنَّ	
	اسم إشارة	هذي	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
84_83	كَي: للجر، ما: مصدرية	كَيْما	شَهِيدُ الْوَطَنِ
	الاستفهام	أ	
	النصب	أَنْ، لِ	
	الجر	مِنْ، في، لِ	
	العطف	و، ف،	
	حرف جر ناصب للفعل المضارع	حتى	

	التحقيق/ التقليل	قد	
	اسم موصول	الذي	
	اسم شرط جازم	مهما	
	ظرف لما مضى من الزمن	إذ	
	التداء	يا	
	الاستقبال	سوف	
	اسم إشارة	ذي	
89_85	الجر	لِ، فِي، مِنْ، بِ، عَلَى، عَنْ، إِلَى، مَعَ	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً
	استفهام	مَا، مَنْ، أَمْ، أَيْنَ، هَلْ، كَمْ، أَهَلْ	
	استفهامية	أَمْ	
	التَّصْب	أَنْ لِ	
	الاستثناء	إِلَّا، حَاشَا	
	التحقيق/ التقليل	قد،	
	اسم إشارة	ذا، ذاك	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	حرف امتناع لوجود	لولا	
	النفي	لا	
	الجزم	لم، لا	
	الشرط	إذا	
	ضمير رفع منفصل	أنت، نحن	
	التداء	يا، أيًا، هيا	
	العطف	و، ف، أو، ثمّ	
	النفي والجزم والقلب	لما	
	حرف مشبه بفعل	أنّ	
100_95	الجر	لِ، فِي، مِنْ، بِ، إِلَى، عَلَى، إِلَام، عَلام حتى	مُدُّوا الْأَيْدِي
	الجر، وما استفهامية	حتّام،	
	اسم إشارة	ذي	

	استفهام	متى، هل، ما	
	التحقيق	قد	
	التَّصَب	لِ، لَنْ	
	التَّقِي	لا	
	العطف	و، فَ، أَوْ،	
	الاستدراك	لَكِنْ	
	الجزم	ما لَمْ	
103-101	الجر	مَنْ، فِي، بِ، عَلَى، إِلام، عن	إِنَّ الْوَيْتَامَ هُوَ الرَّشْدُ
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إِذْ	
	الجزم والنفي والقلب	لَمْ	
	التَّصَب	كَيْ، أَنْ، لِ،	
	الشَّرْط	إِنْ	
	حرف شرط وتفصيل أو تخيير	إِمَّا	
	اسم شرط جازم	مهما	
	حرف مشبه بفعل	إِنَّ،	
	ظرف زمان	مَعاً	
	النِّداء	يَا، هَيْوُ	
	العطف	و، أَوْ، فِ	
	اسم إشارة	هذا	
مفعول مطلق بمعنى: ألزم	تَبّاً		
106_104	التَّصَب	أَنْ، لَكِنْ،	إِضْرَارٌ عَلَى الْخَطَا..
	العطف	بِ، و، أَوْ، بِل	
	الجزم	مَ، لَمْ، لا	
	اسم إشارة	ذاك، ذَا،	
	حرف مشبه بفعل	أَنَّ، لَكِنَّ	
	الجر	بِ، مَعَ، فِي، مِنْ، كَ، لِ،	
	الخبر والاستكثار	كَمْ	
	الاستثناء	إِلَّا	

	كي للجر، ما مصدرية	كيما	
	الاستقبال	سوف	
	ضمير رفع منفصل	نحن، هو	
	الاستفهام	أ	
107_	العطف	و، ف	بِكَايَّة
	الخبر والاستكثار	كم	
	الشَّرط	إذا	
	النِّداء	يا،	
	الجزم	لم	
	الاستفهام	هل،	
	التَّشبيه، حرف مشبه بفعل	كأنَّ،	
	الجر	مِنْ، فِي، لِه، عَلَي، ب،	
	ظرف زمان	دون	
	ضمير رفع منفصل	نحن	
	اسم موصول	ما	
109_108	اسم موصول	مَنْ، ما، الذي	عَاصِفَةٌ يَأْسُ..
	اسم إشارة	ذا،	
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إِذْ	
	الجر	مِنْ، لِه، بِه، إِلَى، فِي	
	التَّقي	لا	
	اسم من الأسماء الخمسة	ذو	
	التَّحقيق	قد	
	العطف	أو، و، فَ، بِل	
	الاستفهام	أ، مَنْ	
		حتماً	
	حرف مشبه بفعل	إِنَّ	
	ظرف	ذات	
	استفهام مبني على الفتح	كيف	

	الشرط	إن	
	الجر	من، ل، به، إلى، في، على	
	العطف	و، بل، أو، ف	
	الاستثناء	إلا	
	الشرط	إن،	
	التنقي	لا	
	اسم موصول	ما	
	ضمير رفع منفصل	أنت	
113-112	التداء	أيها	لم يعد يجدي النسيج
	اسم استفهام مبني على الفتح	كيفما، كيف	
	اسم شرط جازم	حيثما	
	الجر	ل، به، إلى، في، على،	
	العطف	و، ف،	
	التنصب	لن	
	حرف مشبه بفعل	أن،	
	الجزم	لم،	
	الشرط	إذا، إن	
	اسم موصول	من	
	استفهام	أين ما	
	الاستفتاح	أما	
116_114	التنقي	لا	آية الخلد العراق
	العطف	و، أو	
	الجر	من، ل، به، إلى، في، على	
	التحقيق / القليل	قد	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	حرف جر شبيه بالزائد	رب	
	ظرف	مد	
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إذ	

	لم	الجزم
	أَنَّ، إِنَّ،	حرف مشبّه بفعل
	إِنَّمَا	كافّة ومكفوفة
	دون	ظرف مكان
	لِ (مزحلقة)	
	إِنْ	الشرط
	نَحْنُ	ضمير رفع منفصل
118-117	مَنْ، مَا	اسم موصول
	على، به، في، من، عن، لِ	الجر
	إذا	الشرط
	إِنَّمَا	كافّة ومكفوفة
	يا	النّداء
	هنا	اسم إشارة
	كَمْ	الاستفهام
	حَتَّى	حرف جر
	و، فَ،	العطف
	لِ، لَنْ، أَنْ	النّصب
	قد،	التّحقيق
	دون	ظرف مكان
	أَلَا	الاستفتاح
	إِلَّا	الاستثناء
	هو	ضمير رفع منفصل
	لا	التّقي
	كم	تكثير العدد
120_119	في، لِ، عن، من، به، على	الجر
	لا	التّقي
	و، فَ،	العطف
مِنْ وَحْيِ العِرَاقِ	مُخْرَجٌ جَدِيدٌ لِلْعُرْوَةِ	

	حرف مشبه بفعل	أَنَّ	
	اسم موصول	مَنْ، ما	
	الجزم	لم	
	التحقيق	قد	
	الشَّرط	إذا، إن	
	ظرف مكان	بين	
	اسم شرط جازم	مهما	
	ضمير رفع منفصل	هم،	
	ظرف زمان	حين	
124-123	العطف	و، ف،	سَمَرُ أُسْرَةٍ..
	الجر	مِنْ، بِ، لِ،	
	التحقيق	قد،	
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إذ	
	تكثير العدد	كم	
	ظرف زمان	حين	
	اسم موصول	الذي	
	مفعول مطلق	فجأة	
126-125	الجر	مِنْ، فِي، بِ، لِ،	مِنْ أَيْنَ أَبَدًا
	الاستفهام	أين، أ	
	النصب	أن	
	العطف	و، ف، أو، بل	
	اسم استفهام مبني على الفتح	كيف	
	النداء	يا	
	الاستثناء	إلا	
	التحقيق	قد،	
	التنفي	لا	
	اسم استفهام مبني على الفتح	كيف	

128_127	الجر	عن، في، على، مع، به، له، إلى، مِنْ	صِرَاعٌ وَصِيَاغٌ
	الاستفهام	ما، هل، أين، أ	
	العطف	و، ف، أو، بل	
	الجزم	لم	
	الاستدراك	لَكِنْ	
	الاستفتاح	أَلَا	
	التوكيد، حرف مشبه بفعل	إِنَّ	
	الشرط	إذا، أَنْ	
	الاستثناء	إِلَّا	
	التّصّب	لِـ	
	التّقي	لا	
	الجر	حَتَّى	
	ظرف مكان	دون	
	ضمير رفع منفصل	نحن	
	اسم إشارة	ذي	
	الاستقبال	سـ	
	التّداء	يا	
	الاستفهام	ما، من، لما	
	العطف	أم، و، ثمّ، ف	
	الجر	عن، به، له، إلى، في، مِنْ	
	حرف مشبه بفعل	أَنَّ، إِنَّ	
	الاستدراك	لَكِنْ	
	التحقيق / التقليل	قد	
	الجزم	لم، لا	
	اسم إشارة	ذا، ذو، هذا	
	اسم استفهام مبني على الفتح	كيف	
	الشرط	إنّ	
	اسم موصول	ما، مِنْ، الذين، الذي	

	التَّصَب	أَنْ، كَي	
	التَّفِي	لَا	
	اسم شرط جازم	مهما	
	حرف امتناع لامتناع	لو،	
	الجواب	لِ	
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إِذْ	
	التَّداء	يَا	
	ظرف مكان للاستفهام	أَيْنَ	
132	التَّداء	يَا	أَمِيَّة
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	الجواب	لِ	
	حرف مشبه بفعل	أَنَّ	
	الجر	لِ، مِنْ، فِي، عَلَى	
	العطف	وَ،	
_133	الجر	مِنْ، فِي، إِلَى، بِ،	مُحَيِّمُ بْنُ يَزِيدَ
	التحقيق	قَدْ	
	اسم إشارة	ذَا	
	التَّداء	يَا	
	اسم موصول	مَنْ	
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إِذْ	
	ظرف زمان	حِينَ	
134	التَّداء	يَا	إِهْنَانُ يَاحْرَبِيسَ
	العطف	وَ	
	اسم إشارة	ذَا، هَذَا، هُنَا	
	الجر	بِ، مِنْ، فِي،	
	حرف مشبه بفعل	إِنَّ	
	ضمير رفع منفصل	أَنْتَ، هِيَ	
	التَّنبيه	هَا	

	مؤنث ذو	ذات	
	الاستقبال	سوف	
140_137	النّداء	يا	الآية الكبرى مُحَمَّد ﷺ
	التّقي	لا	
	الجر	في، به، عن، على، له، من	
	التّحقيق	قد	
	العطف	و، أو، ف، ثمّ	
	الجزم	لم	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	الجواب	ل	
	اسم موصول	ما، من	
	الاستثناء	إلاّ،	
	ضمير رفع منفصل	أنت،	
	ظرف مكان	بين	
	الشرط	إذا	
	كافة ومكفوفة	إنّما	
ظرف زمان	حين		
143_141	استفهام	ما	نصرة الرسول ﷺ
	العطف	و، أو، بل،	
	التّشبيه	كما	
	التّحقيق	قد	
	الجر	من، له، به، في، على، كـ	
	الجزم والنفي والقلب	لم،	
	التّقي والجزم والقلب	لما	
	الاستثناء	إلاّ	
	الشرط	أنّ	
	ظرف	مدّ	
اسم إشارة	ذا، ذاك		

	التّفي	لا	
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إِذْ	
	النّداء	يا	
	ظرفية تجزم فعلين	أَتَى	
	اسم فعل مضارع(الحزن والتوجع)	آه	
	اسم فعل أمر	عذراً	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	حرف امتناع لوجود	لولا	
	النصب	أَنْ	
		ل(مزحلقة)	
	النّداء	أَيُّهَا	
	العطف	فَ، و، أَوْ	
	كافّة ومكفوفة	إِثْمًا	
	الشّروط	ما إذا، إنْ	
	النصب	كَيْ	
	اسم إشارة	ذا	
	الجر	فِي، بِ، لِ، مِنْ، مَعَ، إِلَى، فِي، عَلَى	
	اسم استفهام مبني على الفتح	كَيْفَ	
	الاستفهام	أَ، مَتَى، كَمْ	
	استفاحية	أَمَّا، أَلَا	
	العطف	وَ، ثُمَّ، أَمْ	
	التّفي والجزم والقلب	لَمَّا	
	اسم موصول	مَنْ	
	الجواب والجزاء	إِذَا	
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إِذْ	
	التّحقيق	قَدْ	
	الشّروط	أَنَّ، إِذَا	
145_144			إِلَى الآبَاءِ...

	لولا	حرف امتناع لوجود	
	لم	الجزم، النفي، القلب	
149	قد	التحقيق	إِنَّمَا نَحْنُ شُهَدَاؤُ
	بِ، مِنْ، فِي، لِه، عَنْ	الجر	
	و،	العطف	
	لا	النفي	
	إِذَا، مَا إِذَا	الشَّرط	
	ذَا	اسم إشارة	
	أَنَّ	التَّصْب	
	إِنَّمَا	كافة ومكفوفة	
	سوف	الاستقبال	
	هل	الاستفهام	
	151_150	بِ، مِنْ، فِي، لِه،	
أَنَّ		النصب	
كم		تكثير العدد	
ف، و		العطف	
قد		التحقيق	
أ		الاستفهام	
كيف		اسم استفهام مبني على الفتح	
لولا		حرف امتناع لوجود	
إِنِّي		حرف مشبه بفعل	
أنت		ضمير رفع منفصل	
161_152		ذاهذه	اسم إشارة
	فِي، مِنْ، بِه، إِلَى، لِه، كِه، عَنْ، عَلِي، مَع	الجر	
	إِذَا	ظرف لما يستقبل من الزمن	
	ما	زائدة	
	لا	نفي	
	ف، و، أُو،	العطف	

	الاستدراك والنصب	لكن،	
	مؤنث ذو	ذات	
	التحقيق / التقليل	قد	
	الجزم	لم	
	اسم موصول	من	
	التنبيه	ها	
	الشَّروط	إن، إذا	
	ظرف مكان للاستفهام	أين	
	النَّصب	كحي، لـ،	
	النَّداء	يا، أيها	
	الاستفهام	أ، هل، متى، أيُّ	
	اسم استفهام مبني على الفتح	كيف	
	التنفي	لا، ما	
	أسماء أفعال	آه، أوه، وي، واها، إيه، أفّ،	
	حرف مشبه بفعل	أنّ	
	ضمير رفع منفصل	هو، هي، نحن، أنا	
	التنفي والجزم والقلب	لما	
	ظرف زمان	حين	
163_162	الجر	بـ، من، في، لـ،	رَدُّ الجَمِيلِ
	النَّصب	أنّ، إن،	
	العطف	و، فـ، أو،	
	التحقيق	قد	
	موصول	ما، من	
	كثرة العدد	كم	
	الجزم	لم،	
	التنبيه	ها	
	النَّداء	يا، أيا	
	الاستثناء	إلّا	

	الشَّرط	إذا	
	ضمير رفع منفصل	نحن،	
	اسم إشارة	ذاك، هذا، ذلك، هنا	
165_164	العطف	و، أو، ف	تَجِيَّاتُ أَحْزَامٍ لِلْمُرَيْنِّ
	الجر	لِ، بِ، فِي، مِنْ،	
	اسم إشارة	هذا،	
		ك(مزحلق)	
	اسم موصول	ما	
	اسم استفهام مبني على الفتح	كيف	
	استفهام	أَيُّ	
	الشَّرط	إِنْ	
	ظرف	بين، قبل	
	ضمير رفع منفصل	أنا	
	الاستقبال	سـ	
168_166	الجر	لِ، بِ، فِي، مِنْ، إِلَى، عَلَى	مُلْتَقَى الْمَوَدَّةِ
	العطف	و، ف، أو،	
	التَّقْيِي	لا	
	الاستثناء	إِلَّا، غَيْرِ	
	الشَّرط	إذا	
	النِّدَاءِ	يا	
	النَّصْبِ	لِ	
	التَّشْبِيهِ	مثل	
	الاستفهام	أَيِّ	
172_169	التَّحْقِيقِ / التَّقْلِيلِ	قد	وَيْحَ الْمَعْلَمِ
	العطف	و، أو، ف، أم، بل	
	النِّدَاءِ	يا	
	الجر	إِلَى، عَنْ، فِي، مِنْ، ، بِ، لِ، عَلَى	
	الحصر	ما...إِلَّا	

	ظرف لما يستقبل من الزمن	إِذْ	
	اسم استفهام مبني على الفتح	كيف	
	اسم موصول	مَنْ، ما، الذي	
	الجزم	لم	
	التنقي	لا	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	الشَّرط	إذا، إن، لـ	
	الاستفهام	هل،	
	حرف مشبه بفعل	أَنَّ، كَأَنَّ، إِنَّ،	
	التَّصَبُّب	لِهلن، أَنْ، كي	
	كثرة العدد	كم	
	حرف شرط غير جاز	أمَّا	
	ظرف مكان	عند، بين، تحت	
	القسم	بـ،	
	اسم إشارة	هذا، ذاك	
	اسم استفهام مبني على الفتح	كيف	
	مثل "ويح" كلمة عذاب	ويل	
	الإلزام (مفعول مطلق)	تَبَّأً	
176_173	التَّصَبُّب	أَنَّ، لَنْ، كي	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
	الاستثناء	إِلَّا	
	الشَّرط	إن، إذا	
	العطف	أ، و	
	اسم موصول	مَنْ، ما	
	الجر	مِنْ، بِ، لِ، على، في، مع، عن	
	حرف جر وعدها أن مضمرة	حتى	
	ظرف مكان للاستفهام	أين	
	حرف شرط غير جازم	أمَّا	
	حرف مشبه بفعل	أَنَّ	

	الاستفهام	ماذا	
	اسم إشارة	ذي، هذا، ذاك	
	اسم استفهام مبني على الفتح	كيف	
	الجزم	لم،	
	التنقي	لا	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	ظرف مكان	دون	
	التحقيق / التقليل	قد	
178-177	العطف	أو، و، ف،	مرثية الجامعة
	الجر	بِ، لِه، على، في، مِنْ، إلى	
	الاستدراك والنصب	لكن	
	الاستفتاح	أما، ألا	
	التنقي	لا	
	الحصر	إِلَّا... مِنْ	
	التحقيق	قد	
	حرف امتناع لوجود	لولا	
	الجواب	أجل	
	حرف مشبه بفعل	كأنَّ	
	النصب	لِه، أن	
	كثرة العدد	كم	
	الاستفهام	أيُّ	
	الاستثناء	إِلَّا	
	اسم إشارة	هذي، هذا	
	الشَّروط	أَنْ، إِنْ	
	الجزم	لم	
	ظرف مكان	دون	
	حال منصوب	شئِي	

181_179	الجر	لِ، عَلَى، فِي، مِنْ، إِلَى، كَ، بِ،	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ
	التَّحْقِيقُ	قَدَ	
	العطف	وَ،	
	حرف مشبه بفعل	أَنَّ، إِنَّ،	
	الاستفهام	هَلْ، لِمَ، أ	
	الاستثناء	سِوَى، إِلَّا	
	ظرف مكان للاستفهام	أَيْنَ	
	اسم إشارة	هَذَا، ذَا، ذَلِكَ	
	الجواب والجزاء	إِذَا	
	التَّصْبِ	أَنْ، لِي، كَيْ	
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إِذْ	
	اسم موصول	مَا	
	النفي	لَا، مَا	
	حرف امتناع لوجود	لَوْلَا	
	اسم استفهام مبني على الفتح	كَيْفَ	
	الشَّرْطُ	إِذَا	
	النَّدَاءُ	يَا، وَ(الندبة)	
	الجزم	لَمْ	
	ظرف زمان	دُونَ	
	التَّغْيِي وَالْجَزْم وَالْقَلْبُ	لِمَا	
	الحصر	لَا...إِلَّا	
	ظرف زمان	حِينَ	
	ظرف مكان	بَيْنَ	
183_182	الجزم	لَمْ	لَمْ أَنْبِءْ كَيْ أَخَافَ
	التَّصْبِ	كَيْ، بَلْ، أَنْ	
	الجر	فِي، مِنْ، لِي، بِ،	
	العطف	وَ، أَوْ، فَ	

	التّفي	لا	
	حرف جر	مُدْ	
	اسم فعل مضارع	آه	
	اسم إشارة	ذا	
	حرف مشبه بفعل	أَنَّ	
	الاستثناء	غير	
	القسم	و	
185_184	العطف	و، أو، فْ	فَتَاةٌ لَجُوج
	الجر	كَمْ، مِنْ، إِلَى، عَلَى، فِي، بِ،	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	النصب	أَنْ،	
	الاستدراك والنصب	لكنْ	
	الجزم	لم	
	الشرط	إِنْ، إذا ما	
	التّحقيق / التّقليل	قد	
	اسم فعل مضارع	آه	
	الاستثناء	غير، إِلَّا	
	التّفي	ما	
	التّداء	يا	
	اسم إشارة	ذاك	
	ضمير رفع منفصل	أنت	
الاستقبال	سوف		
	العطف	و، فْ،	ذِكْرِيَاتٌ طُفُولِيَّةٌ
	الجر	بِ، مِنْ، لِي، عَلَى، كَمْ، عَنْ	
	النّصب	أَنْ، لِي،	
	ظرف مكان للاستفهام	أَيْنَ	
	التّحقيق	قد	
	التّفي	ما، لا	

	الاستفهام	ماذا	
	كثرة العدد	كم	
	الاستفتاح	ألا	
	الشَّرط	إذا	
	التَّحضيض	هلاً	
	تشبيه	كما	
192	العطف	و،فَ،	
	الجر	بِ، مِنْ، لِي، فِي	
	كثرة العدد	كم	
	اسم موصول	ما	
	التَّحقيق	قد	وَهَرَان
	التَّشبيه	كما	
	ضمير رفع منفصل	أنت، هي	
	الجواب	أجل	
	الاستفهام	أ	
194-193	الجر	فِي، بِ، مِنْ، عَلَي، كَ	
	العطف	و، أَوْ، فَ، أَمْ	
	حرف مشبه بفعل	إِنَّ	
	الاستفهام	هل، ماذا، أيُّ	
		قد	
	اسم يلزم الإضافة إلى معرفة	كِلَا	
	حرف جر	مُذْ	
	اسم إشارة	ذاك، هكذا، هذا، هذه	
	اسم موصول	ما، من، الذي	
	الجزم	لم	
	النَّصب	كَيْ	
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إِذْ	
	الشَّرط	إِنْ	
		رِسَالَةٌ	

	يا	التّداء
	لا	التّفي
	حتى	حرف جر ناصب للفعل المضارع
	أنا، هو	ضمير رفع منفصل
	ليت	حرف مشبه بفعل
195	مِنْ، لِي، فِي، عَلِي،	الجر
	وَفَ، ثُمَّ	العطف
	يا	التّداء
	هما، هو	ضمير رفع منفصل
196	أَيُّ	الاستفهام
	فِي، عَلِي، مِنْ، لِي، عَنِ، بِ	الجر
	قد	التّحقيق
	ما	(موصول)
	وَفَ،	العطف
	إِنْ	الشّروط
	هذا	اسم إشارة
	لَكِنْ	الاستدراك
	مُدْ	حرف جر
	لن،	النصب
	سوف، سـ	الاستقبال
ما	النفي	
197	وَفَ، أَوْ	العطف
	لِي، عَنِ، بِ، فِي، عَلِي	الجر
	هذه	اسم إشارة
198	و،	العطف
	مع، بِ،	الجر
	تؤلمني... أشكو ضرساً	

203_201	النّداء	يا	يا زُهْرَتِي
	التّحقيق	قد	
	الجر	في، بِ، على، مِنْ، لِ،	
	الاستثناء	إلّا	
	التّقي	لا	
	اسم موصول	مَنْ	
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إِذْ	
	اسم إشارة	هذا	
	الجر، ينصب المضارع بأن مضمرة	حتى	
	حرف امتناع لوجود	لولا	
	حرف جر	مُدْ	
	اسم شرط جازم	مهما	
	حرف مشبه بفعل	إنّ	
	العطف	و،	
	ضمير رفع منفصل	أَنْتِ،	
	الجر	إلى، إلّا، في، بِ، على	شَوْقٌ وَحَيْنٌ
	الاستفهام	متى	
	النّداء	يا	
	التّحضيض	هالاً	
	العطف	و، فَ،	
	الاستفهام	ما، من	زُهْرَتِي
	حرف مشبه بفعل	أَنْ	
	اسم استفهام مبني على الفتح	كيف	
	النّداء	يا	
	النفي	لا	
	الجر	في، لِ، مِنْ، بِ، على، عن	
	العطف	و، بل،	

	ظرف لما يستقبل من الزمن	إِذْ	
	حرف جر	مذ	
	الشَّرط	أَنْ	
	الاستثناء	إِلَّا	
	التَّقي والجزم والقلب	لِما	
	ضمير رفع منفصل	أنا، أنتِ،	
208	الجر	في، من، به، ك	أُخْبِيَةُ
	العطف	و، فَ،	
	الاستفهام	هل،	
	الحضُّ على الأمر	هَلَّا	
	(نفي)	لا	
	التَّحقيق	قد	
	حرف مشبه بفعل	لعل	
112_211	الجر	في، من، على، به، عن،	قَلْبُ شاعِر
	العطف	و، أو، فَ،	
	النَّصب	أَنْ	
	التَّقي	لا	
	الاستفهام	من	
	التَّداء	يا	
	الجر، ينصب المضارع بأن مضمرة	حَتَّى	
	اسم إشارة	هذا	
	اسم موصول	من	
	ضمير نصب منفصل	أياك	
218_213	الجر	في، إلى، له، به، ك، من، عن، على، مع	يَدِي لُغُو الحَيَاة
	النَّصب	أَنْ (نصب)، له، لكنْ	
	العطف	و، فَ،	
	اسم	كيف،	

	الاستفهام	أ، ماذا، في أيّ، هل	
	الجزم	لم،	
	الاستفتاح	ألا	
	التّقي	لا، ما	
	حرف امتناع لوجود	لولا، ل(جواب)	
	حرف امتناع لامتناع	لو	
	اسم إشارة	ذي	
	الشّرط	إذا	
	حرف جر	حتى	
	اسم موصول	ما، الذي	
	حرف مشبه بفعل	لكنّ، كأنّ،	
	التّشبيه	كما	
	ظرف زمان	عهد	
	ضمير رفع منفصل	هو،	
	الاستثناء	غير	
	ظرف مكان للاستفهام	أين	
222-219	الجر	في، ل، بِ، من	مَوْقِفٌ شِعْرِي
	الجزم	لم	
	العطف	و، أو، فـ	
	حرف مشبه بفعل	إنّ، إنّما، أنّ	
	اسم إشارة	ذا	
	التّصّب	أنّ	
	التّقي	لا	
	التّحقيق	قد	
	الاستقبال	سوف	
	اسم موصول	من، ما	
	ضمير رفع منفصل	هو، هي	
	ظرف مكان	دون	

224_223	الجر	في، إلى، من، به، منذ	ضمير الشعر
	النفي	لا، ما	
	العطف	و، ف،	
	اسم إشارة	كذلك	
226_225	الجر	به، في، عن، من، ك، له، على	يُجِبُّهَا الْجَمِيعُ
	العطف	و، ف، أو	
	الشَّرْط	ما إن، إذا	
	كثرة العدد	كم	
	حرف جر	حتى	
	التنقي	لا	
	الاستدراك	لكن	
	الجزم	لم	
	حرف شرط غير جازم	أما	
	ظرف مكان	دون	
227_227	اسم موصول	من، ما، الذي، ما	الشَّخْصِيَّة
	اسم إشارة	ذا	
	الجر	مع، في، على، إلى	
	الاستفهام	أ، هل	
	العطف	أم، و، ف، أو	
	التنقي	لا	
	الشَّرْط	إن	
	ضمير رفع منفصل	أنت	
	الاستثناء	سوى	
	ظرف مكان	بين	
229_228	الشَّرْط	إذا ما	انْطِلَاقُ نَحْوِ الْفَجْرِ
	العطف	و، ف، أو	
	حرف مشبه بفعل	أن	

	الجر	بِ، فِي، لِ، مِنْ، إِلَى	
	التّقي	لا	
	ضمير رفع منفصل	هي	
	ظرف مكان	قبل	
	ظرف زمان	حين	
ملحقة 1	الجر	مِنْ، إِلَى، بِ، فِي، عَلَى، لَ، كَ	مآثر الأمة الماضية
	الجزم	لم	
	العطف	و، ف، ثُمَّ	
	اسم موصول	مَنْ، مَا	
	الشّروط	إذا	
	اسم شرط جازم	مهما	
	التّقي	لا (نفي)	
	التّصب	أَنْ،	
	الاستفهام	أَيِّ	
	التّحقيق	قد	
ملحقة 2	اسم إشارة	ذلك، هكذا، هذا	سبيل الأكارم
	اسم موصول	مَنْ، مَا، الّتي	
	الجر	بِ، فِي، لِ، عَلَى، كَ، مِنْ، إِلَى	
	التّداء	يا، أيّأ، أ	
	التّحقيق	قد	
	العطف	و، ف، ثُمَّ	
	التّصب	أَنْ	
	التّقي	لا	
	الاستفتاح	ألّا	
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إذ	
	الاستثناء	إلّا	
	اسم شرط جازم	مهما	
	الجواب	أجل	

	ضمير رفع منفصل	هم، هي، نحن	
	الشَّرط	إذا	
	الاستفهام	هل، أيُّ	
	اسم فعل ماض	هيات	
	حرف امتناع لوجود	لو...ل	
ملحقة 3	الجر	في، ل، بِ، ك، على	آل سعود
	الاستفهام	أما؟	
	حرف جواب	بلى	
	التَّحقيق	قد	
	ظرف لما يستقبل من الزمن	إذْ	
	التَّصَب	ل، أنْ	
	اسم موصول	منْ، ما	
	العطف	و، ف، أو، ثم	
	التَّقي	لا	
	التَّداء	يا أيُّها، يا	
	حرف مشبه بفعل	ليت	
	ضمير رفع منفصل	أنتم، هم	
	اسم إشارة	تلك	

ـ جدول يرصد الحروف و الأدوات الواردة في شعر الأمين من غير تكرار مع تحديد الوظيفة ـ

✓ ـ تحليل معطيات الجدول:

ـ يحتوي الديوان على عدد كبير من الحروف والأدوات، مع التنوع في توظيفها؛ وذلك يدل على الثراء اللغوي عند الشاعر، وأنه قادر على تطويع الحروف والتلاعب بها لإنتاج معاني جديدة.

ـ أكثرها استعمالاً: حروف الجر التي لها وظيفة مع الأسماء وحروف العطف التي تربط بين أجزاء الكلام.

ـ وهناك عدد كبير أيضاً من الحروف التي تؤدي وظيفة الاسم كأسماء الإشارة والاستفهام. وقد أظهر الجدول أعلاه وظائف الحروف والأسماء الموظفة من طرف الشاعر ـ كما أشرنا من غير تكرار؛ وفيما يلي نقف عند دلالات بعض الحروف كنماذج ضمن سياقها الشعري الذي وردت فيه:

1_ الواو: ومن المعاني التي تؤديها:

* معنى الاستئناف: كقول الشاعر في قصيدة "شَهِيدُ الْوَطَنِ" (1)

مَقَامُكَ أَرْفَعُ أَنْ يَتَجَسَّدَهُ النَّصَبُ بِالذِّكْرِيَّاتِ
وَرَمَزُكَ أَقْدَسُ أَنْ تَجْتَلِيَهُ الْمَشَاعِرُ فِي الْمَرْتَبَاتِ
وَفَخْرُكَ أَشْرَفُ مِنْ أَنْ تُزَكِّيَهُ أَوْسَمَةٌ رَسْمِيَّاتِ
وَرُوحُكَ أَخْلَدُ مِنْ أَنْ يُقِيمَ لَهَا بَهْرَجَ الشُّكْلِيَّاتِ
وَفَضْلُكَ أَعْظَمُ أَنْ تَحْتَوِيَهُ الْمِسَاحَاتُ وَالْحَيْثِيَّاتِ
وَشَأْنُكَ أَكْبَرُ أَنْ يَسْتَطِيلَ لَهُ الْوَصْفُ بِالتَّسْمِيَّاتِ
وَذِكْرُكَ أَعْظَرُ دَوْمًا إِذَا ذَكَرَ السَّبْقُ فِي التَّضْحِيَّاتِ
وَبِذَلِكَ لِلرُّوحِ أَسْخَى وَأَجْوَدُ فِي مُنْتَهَى التَّزْكِيَّاتِ

وقوله أيضا في قصيدة "شَهَادَةُ فَضْلِ مَنْ تَلْمِيذٍ لِأَسَاتِذِهِ.." (2)

فَلَوْلَا جِهَادُكَ ضِعْتُ.. نَعَمْ وَأُورِثْتُ مِنْ شِقْوَتِي مُنْذَمَا
وَإِنِّي بِفَضْلِكَ مُعْتَرِفٌ فَقَدْ نَلْتُ مِنْ رُشْدِكَ الْمَعْنَمَا

يستأنف الشاعر كلامه في القصيدة الأولى فيكرر الواو على رأس سبعة أبيات، وفي القصيدة الثانية يستأنفه للاعتراف بفضل أستاذه الذي _ كما قال _ لولاه لضاع، وما ذاق طعم النجاح في الحياة.

* معنى العطف لتجنب التكرار: مثل قول الشاعر في قصيدة "[ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً]" (3)

لَطَى نَارٍ وَهَسْتَرِيًّا خَبَالٍ وَمَحْرَقَةً عَلَى مَالٍ وَجَهْرَهُ
وَأَضْغَانَ وَأَحْقَادًا تَنَاهَتْ وَدَاءَ الْعُنْصُورِيَّةِ خَطَّ وَرْزَهُ
وَأَحْدَاثٌ صِغَارُ السِّنِّ هَاجُوا كَمَا زَعَمُوا سُقُوا (ظُلْمًا) وَحُقْرَهُ

* بمعنى ((رب)): مثل قول الشاعر في قصيدة "أَشْكُو ضِرْسًا تُؤْلَمُنِي.." (4)

وَسِنٌّ أَدَاقْتُ نِي الْجَحِيمِ بِلَيْلَةٍ

1_ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 84

2_ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 150.

3_ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 90.

4_ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 198.

مَضَتْ مَعَهَا طُولُ الْكَرَى أَتَمَلَمَلُ

تقدير الكلام: ((ورب سن)). وهنا قد أدت وظيفة نحوية؛ وهي الجر؛ إذ جرت الاسم بعدها، وتسمى واو رب.

ونورد مثالا آخر هو قول الشاعر في قصيدة "مَرْتِيَةُ الْجَامِعَةِ" (1)

وَجَامِعَةٌ تَبَنَّتْ كُلَّ جِنْسٍ وَبِالْحُمُقِ ارْتَدَّتْ مِنْ كُلِّ لَبْسِ

تقدير الكلام: ((ورب جامعة))

* معنى تحويل الخطاب: مثل قول الشاعر في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر" (2)

مُعْجَزَاتُ الْكِتَابِ فِيهَا تَجَلَّتْ بَبَدِيعِ الْبَيَانِ تَنْفُثُ سِحْرًا

وَأَنَا مَوْمِنٌ بِشِعْرِكَ وَحِيًّا إِي - وَرَبِّي - وَحِيًّا.. وَمَا قُلْتُ كُفْرًا

انتقل الشاعر من الحديث عن خصال الشاعر مفدي زكرياء إلى الحديث عن نفسه وأنه مؤمن بذلك الشعر؛ كأنه وحي، وبكل ثقة؛ وذلك لشدة إعجابه وتعجبه من شعر مفدي الرصين.

* معنى العطف (الإتياع): مثل قول الشاعر في قصيدة "ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ" (3)

بَغْيِي وَجُورٌ خِسَّةٌ وَشِرَاسَةٌ قَتْلٌ وَإِجْرَامٌ عَلَى الْإِخْفَاقِ

2_ الفاء:

* معنى العطف (الإتياع): مثل قول الشاعر في قصيدة "عِيدُ الْجَزَائِرِ..". (4)

مَنْ بَنُوا الْعِرْزَ فَسُودْنَا مَنْ سَفُّوا الْأَرْضَ فَعِشْنَا

* معنى الاستئناف: كقول الشاعر في قصيدة "رُدُّ الْجَمِيلِ" (5)

طِبَاعُ الشَّبَابِ أَنْفَجَارُ الْقَوَى إِذَا جَدَّ فِي سَعْيِهِ أَوْ رَمَى

فَهَذَا الْمَدَى دُونَهُ غَيَّمَا وَغُبْشُ الدُّجَى حَوْلَهُ خَيَّمَا

فَلَمْ يَصْطَبِرْ بَعْدَ طُولِ انْتِظَارِ فَحَاوَلَ بِالطِّيْشِ أَنْ يَفْهَمَا

1 _ المصدر نفسه، ص 177.

2 _ المصدر نفسه، ص 49.

3 _ المصدر السابق، ص 81.

4 _ المصدر نفسه، ص 45.

5 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 162.

فَصَبْرًا وَحِلْمًا لَمَّا قَدْ جَرَى وَذَلِكَ مِنْ لَأَزِمِ الْإِنْتِمَاءِ

* مصاحبة جواب الشرط: مثل قول الشاعر في قصيدة "شَهِيدُ الْوَطَنِ"⁽¹⁾

فَمَهْمَا مَنَحَتْ فَتَاكِ مِنَ الْخُبِّ فَيَضَا غَزِيرَ الْمَطَرِ

وَمَهْمَا بَدَلَتْ لَهُ مِنْ حَنَانٍ وَعَطْفٍ سَخِيَّ الدُّرِّ

فَلَنْ تَمْنَحِيهِ الْخَالَصَ وَلَا جَنَّةَ الْخُلْدِ فِي الْمُسْتَقَرِّ

وقوله في قصيدة "وَيْحَ الْمُعَلِّمِ.." ⁽²⁾

مَا دَامَ هَذَا الْخُبْتُ مَدَّ جُدُورُهُ فَلَنْزَتَقِبَ مِنْهُ الْجَزَاءَ وَبِيلاً

* التنسيق وترتيب الكلام: مثل قول الشاعر في قصيدة "عِيدُ الْجَزَائِرِ.." ⁽³⁾

أَنَّا مَنْ قَدْ عَصَفْنَا بِالْقِيَاصِ وَأَرْدَنَّا فَاحْتَكَمْنَا فِي الْمَصَائِرِ

فَسَبَقْنَا الرُّكْبَ فِي دُنْيَا الْعَبَاقِرِ

فَاسْأَلُوا الْأَفْلاكَ عَنَّا وَخُذُوا الْقُدُوءَ مِنَّا

* السببية (التعليل): مثل قول الشاعر في قصيدة "سَمْرُ أُسْرَةٍ.." ⁽⁴⁾

سَوْدَ الْبَيْضِ وَجُوهَهَا فَاَنْطَوَى الْكُلُّ انْطِوَاءً

فَاغْتَدَى الْكُلُّ غَرِيًّا كُلُّهُمْ يَشُدُّوْ غِنَاءً

3_ اللام: من دلالاته:

* انتهاء الغاية بمعنى ((إلى)): كقول الشاعر في قصيدة "هَكَذَا تَحْيَا الْجَزَائِرُ" ⁽⁵⁾:

وَافْتِيْدَاءً وَوَفَاءً لِلْمَبَادِي وَأَنْتِمَاءً

وقوله في قصيدة "سَمْرُ أُسْرَةٍ.." ⁽⁶⁾

رَجَعُوا لِلْأَصْلِ لِلطَّبْعِ عِ الْذِي زَكَّى حِيَاءَهُ

1 _ المصدر نفسه، ص 84.

2 _ المصدر نفسه، ص 169.

3 _ المصدر السابق، ص 45.

4 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 123.

5 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح) ص 24.

6 _ المصدر نفسه، ص 123.

* التعليل وبيان السبب: كقول الشاعر في قصيدة "يَوْمُ الرَّهَانِ"⁽¹⁾:

يَا أُمَّ كُلُّكَ .. يَا جَزَائِرُ أَرْضُنَا نَحْيَا لِأَجْلِكَ خُلَّصًا أَوْ نُعْدَمُ

* التوكيد: كقول الشاعر في قصيدة "ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً"⁽²⁾:

لِنَمَّةٍ فِي الظَّلَامِ رُؤُوسُ حُبِّهِ مَسَاعِيهَا الأَيْمَةُ مُسْتَمِرَّةٌ

* الذم مع التعجب: كقول الشاعر في قصيدة "إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا"⁽³⁾:

عَجَبًا لِرَبِّ الأَمْرِ كَيْفَ يَرَى اسْتِوَاءَكَ مَعْرَمًا!؟

* الطلب (مع فعل الماضي): كقول الشاعر في قصيدة "ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً"⁽⁴⁾:

يُهِيجُ كُلَّ نِيرَانِ البَلَايَا وَيَسْعَى مُفْتِنًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ

لِيَطْمَسَ مَا اسْتَطَاعَ وَفَاقَ شَعْبِ أَتَى بِالمُعْجَزَاتِ وَقَادَ نُورَهُ

* الاختصاص: كقول الشاعر في قصيدة "نَحْنُ الجَيْشُ الوَطَنِي الشَّعْبِي"⁽⁵⁾:

فَلأَجْلِ السَّلَامِ تَجَنَّدْنَا وَلأَجْلِ الخَيْرِ تَوَحَّدْنَا

وَلأَجْلِ الأَمْنِ تَكْتَلْنَا وَلأَجْلِ العَدْلِ تَسَلَّحْنَا

وقوله في قصيدة "مُلْتَقَى المَوَدَّةِ"⁽⁶⁾:

لأَهْلِ العِلْمِ وَالإِرْثِ العَظِيمِ لِأَهْلِ الجُودِ وَالطَّبْعِ الكَرِيمِ

لأَهْلِ الطَّيِّبَاتِ حَمَلْتُ رُوحِي لِأَخَذِ النُّورِ مِنْ نَبْعِ سَلِيمِ

* لام الجحود: كقول الشاعر في قصيدة "لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي"⁽⁷⁾:

صُورٌ لَمْ أَكُنْ لِأَنْسَى هَوَاهَا ذِكْرِيَّاتٌ تُرَقِّصُ الأَزْوَاحَا

* التبعية (بمعنى من): كقول الشاعر في قصيدة "شَاخَ قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا"⁽⁸⁾:

1 _ المصدر نفسه، ص38.

2 _ المصدر نفسه، ص90.

3 _ المصدر السابق، ص173.

4 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص91.

5 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح) ص60

6 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص166.

7 _ المصدر نفسه، ص53.

8 _ المصدر نفسه، ص152.

مِنْ صُعُودٍ لِيُزُولَ وَالْبَلَايَا تَتَوَالِي

* الملكية: كقول الشاعر في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر" (1):

شَاعِرٌ أَنْتَ لِلْجَزَائِرِ تَحِيًّا خَالِدًا فِي خُلُودِهَا مُسْتَمِرًّا

4_ الباء: من دلالاتها:

* اتخاذ الشيء وسيلة: كقول الشاعر في قصيدة "هكذا تحيا الجزائر" (2):

سَوْفَ نَطْوِي مَا تَسْوَدُّ بِيَّيَاضٍ يَتَمَدَّدُ

بِالْأَمَانِي يَتَجَدَّدُ هَكَذَا تَحِيًّا الْجَزَائِرُ

* الظرفية والاحتواء: كقول الشاعر في قصيدة "يدي لغز الحياة..". (3)

وَجَالَ بِفِكْرِي كُلُّ سُؤَالٍ عَنِ الْعَيْشِ فِي ذِي الْحَيَاةِ وَصَالٍ

* معنى الإلصاق مجازا: كقول الشاعر في قصيدة "لم يبق إلا دم المخلصين" (4):

فَحِينَ أَنْتَصَرْنَا أَنْتَصَرْنَا بِكَ..

5_ من: من دلالاتها:

* معنى التبعض: كقول الشاعر في قصيدة "لم يبق إلا دم المخلصين" (5):

لِنَشْرَبَ مِنْكَ مَعَانِي التُّبُوعِ

وَنَسْتَلْهِمَ الرُّشْدَ مِنْ وَحْيِكَ

وَنَمْتَصَّ نَرْضَعُ مِنْ نَدْيِكَ

* التعليل: كقول الشاعر في قصيدة "لسنا نخاف" (6):

مَا كَانَ مِنْ وَحْيِ الشَّرِيعَةِ رَأْيُهُ بَلْ كَانَ مِنْ رَأْيِ الدَّرِيعَةِ يُبَدِّعُ

* ابتداء الغاية الزمكانية: كقول الشاعر في قصيدة "إصرار على الخطأ..". (7):

يَتَكَرَّرُ الْخَطَأُ الْمُقَدَّسُ مِنْ زَمَانٍ (مُعَاوِيَه)

1 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 49.

2 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 24.

3 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 213.

4 _ المصدر نفسه، ص 32.

5 _ المصدر نفسه، ص 32.

6 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 77.

7 _ المصدر نفسه، ص 104.

6_ عن: من دلالاتها:

* الظرفية: كقول الشاعر في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر" (1):

وَبُزِيحِ الْعُبَارِ عَنِ صَفْحَاتِ خَالِدَاتِ حَوَيْنِ نُورًا وَتَبْرًا

7_ في: من دلالاتها:

* الظرفية: كقول الشاعر في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر" (2):

فِي صَبَاحٍ وَفِي مَسَاءٍ كِتَابٌ أَنْتَ تُتَلَى عَلَى الدَّوَامِ وَتُقْرَأُ

فِي قَرِيبٍ وَفِي بَعِيدٍ سَلَامٌ وَصَلَاةٌ تُقَامُ بِالْعَزِّ جَهْرًا

وقوله في قصيدة "نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطْنِيُّ الشَّعْبِيُّ" (3):

فِي الْبَرِّ أَسْوَدًا نَحْنُ نَسِيرٌ فِي الْجَوِّ صُقُورًا نَحْنُ نَطِيرُ

فِي الْبَحْرِ قُرُوشًا نَحْنُ نَصِيرُ فَالْبَطْشُ شَدِيدُ الْفَتْكِ خَطِيرُ

* قياس شيء بشيء: كقول الشاعر في قصيدة "بُكَائِيَّة" (4):

الدَّاءُ مِنْ جَهْلِنَا فِي عِلْمِنَا عَنَتٌ مَا دَامَ فِينَا الْهَوَى بِالْحَلْمِ يَحْمِينَا

* الإلصاق مجازا: كقول الشاعر في قصيدة "ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ" (5):

حُبُّ الْجَزَائِرِ فِي الصَّمِيرِ عَقِيدَةٌ قُدْسِيَّةٌ تَمْتَّازُ بِالْإِشْرَاقِ

وقوله في قصيدة "الشَّهِيد" سَمِير" (6):

ذِكْرَاكَ فِي عُمُقِ الْقُلُوبِ جُذُورُهَا وَفُرُوعُهَا نَحْوَ السَّمَاءِ تُسَافِرُ

* السببية كقول الشاعر في قصيدة "إِنَّ الْوَنَامَ هُوَ الرُّشْدُ" (7):

فِي الْحَرْبِ تَنْفَجِرُ النَّقْمُ فِي السَّلْمِ تَنْتَشِرُ النَّعْمُ

1 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 49.

2 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 50.

3 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 60.

4 _ المصدر نفسه، ص 107.

5 _ المصدر السابق، ص 81.

6 _ المصدر نفسه، ص 83.

7 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 101.

* الغاية (بمعنى إلى): كقول الشاعر في قصيدة "إِنَّ الْوَنَامَ هُوَ الرَّشْدُ"⁽¹⁾

مَنْ جَدَّ فِي سَعِيٍّ وَجَدَّ وَالصَّبْرُ يُبْلِغُ مَنْ قَصَدَ

8_علي: من دلالاتها:

* الاستعلاء: كقول الشاعر في قصيدة "الآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ"⁽²⁾:

وَقَعَةُ الْفَيْلِ تِلْكَ أَضَحَتْ دَلِيلًا وَبَيَّانًا عَلَيَّ الدَّوَامَ وَذِكْرِي

* المجاورة: كقول الشاعر في قصيدة "مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ"⁽³⁾:

هُوَ الْعِزُّ فِينَا مَا رَسَمْنَا لَنَا فَخْرًا عَلَيَّ الذُّلُّ قَدْ دُسْنَا عَلَيَّ مَكْرِهِمْ جَهْرًا

* المفاضلة: كقول الشاعر في قصيدة "قَلْبُ شَاعِرٍ"⁽⁴⁾:

وَالْقَلْبُ يَعْجِزُ أَنْ يَصُوغَ قَصِيدَةً تَأْتِي عَلَيَّ هَذَا الْجَمَالَ الرَّاهِرِ

* السؤال عن السبب: كقول الشاعر في قصيدة "مُدُّوا الْأَيْدِي"⁽⁵⁾:

وَعَلَامَ الْوَيْلِ يَسُوقُ إِلَيَّ النَّكَدِ؟

* الإلصاق مجازا: كقول الشاعر في قصيدة "شَهِيدُ الْوَطَنِ"⁽⁶⁾

جَمَالُ الْبِرَاءَةِ فَيُضُّ عَلَيَّ وَجْهَكَ الطَّلِقِ كَمْ رَفَرَقَا

9_إلى:

* تحديد الغاية: كقول الشاعر في قصيدة "شوق وحنين"⁽⁷⁾:

إِلَيْكَ اشْتَقْتُ يَا زُهْرًا

مَتَى سَأَرَاكَ يَا زُهْرًا؟

* الغاية الزمكانية: كقول الشاعر في قصيدة "شَهِيدُ الْوَطَنِ"⁽⁸⁾:

1 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 102

2 _ المصدر نفسه، ص 137.

3 _ المصدر نفسه، ص 117.

4 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي لتتصالح)، ص 211.

5 _ المصدر نفسه، ص 95.

6 _ المصدر نفسه، ص 84.

7 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 204.

8 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 85.

أُنَاجِيكَ رُوحًا تَسَامَتْ إِلَى عَلِيَيْنَ بِأَرْكِي بَدُنْ.

* الظرفية: كقول الشاعر في قصيدة "انطلاق نحو الفجر" (1):

بِهِ يَسْتَلْهُمُ الْفَأَلْ أَنْطِلَاقًا إِلَى فَجْرِ يُطْلُ بُرُورِ بِشْرِهِ

* السؤال عن السبب: كقول الشاعر في قصيدة "صراع وضياع" (2):

إِلَامٌ وَنَحْنُ فِي الْأَرْزَاءِ نَدْمَى؟ إِلَامٌ وَنَحْنُ نَحْيَا فِي خِدَاعِ؟

10_ حتى: من دلالاتها:

* الجارة (للغاية): كقول الشاعر في قصيدة "يحبها الجميع" (3):

حَتَّى خُلُوعِ الْمَوْعِدِ مِنْ يَوْمِهَا الْمُحَدَّدِ

* الناصبة للفعل المضارع (بأن مضمرة): كقول الشاعر في قصيدة "شهيد الوطن" (4):

سَنَرَعَى ذِمَامَكَ بِالْحَقِّ حَتَّى تَنَالَ الرَّضَا فَاطْمَئِنْ.

* حَتَامٌ: كقول الشاعر في قصيدة "مدوا الأيدي" (5):

حَتَامٌ يَثُوبُ الْغَافِلُ لِلرُّشْدِ؟

11_ لو: وهي حرف امتناع لامتناع؛ كقول الشاعر في قصيدة "لقد انتهيت.. " (6):

لَوْ كُنْتُ تَسْمَعُ أَوْ تَعِي.. مَا كُنْتُ حَتْفَكَ قَدْ لَقَيْتُ.

وقوله في قصيدة "يا رجال الهدى خذوا بيد القوم" (7):

لَوْ أَحَدْنَا بِهَا نَجُونًا مِنَ الْوَيْدِ لِالَّذِي شَبَّ بَيْنَنَا وَأَكْتَوَانَا

لَوْ أَحَدْنَا بِهَدْيِهَا مَا خَشَيْنَا لَوْمَةَ اللَّائِمِيٍّ مَهْمَا رَمَانَا

12_ لولا: وهي حرف شرط غير جازم، حرف امتناع لوجود؛ كقول الشاعر في قصيدة "مدوا

الأيدي" (8):

1 _ المصدر نفسه، ص 228.

2 _ المصدر نفسه، ص 127.

3 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي لتتصالح)، ص 225.

4 _ المصدر نفسه، ص 84.

5 _ المصدر نفسه، ص 96.

6 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 71.

7 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 129.

8 _ المصدر نفسه، ص 96.

لَوْلَا لُطْفٌ قَدْ حَلَّ مِنَ الْوَهَّابِ
نَزَلَتْ بِجَزَائِرِنَا كُلِّ الْأَعْطَابِ

وقوله في قصيدة " مَرثِيَّةُ الْجَامِعَةِ " (1)

وَلَوْلَا الْهِدَايَةُ تُشْفِي النَّفْسَ
وَلَوْلَا عُرْوَةُ الْإِيمَانِ شَدَّتْ
وَلَوْلَا ثُلَّةٌ مِنْ أَصْدِقَاءِ
وَلَوْلَا بَعْضُ أَسْيَادِ كِرَامِ
وَلَوْلَا الْأُمُّ تَرْتَقِبُ انْتِصَارًا
وَلَوْلَا وَاجِبٌ أَضْحَى مَصِيرًا
لَعَشْتُ الضَّلَالَةَ بَاقِي الْحَيَاةِ
هُدَايَ لَذُبْتُ فِيهَا تَحْتَ هَرَسِ
يُوصِّي الْبَعْضُ بَعْضًا بِالتَّاسِّي
عَلَيَّ تَكْرُمُوا بِجَمِيلِ أَنْسِ
يَتَوَجَّحُ فَرَحْتِي فِي يَوْمِ عُرْسِي
عَلَى مُسْتَقْبَلِي لِيَصُونَ نَفْسِي

وتجدر الإشارة أن " لولا " إذا جاء بعدها فعل مضارع؛ فهي " للتحضير "، و إذا جاء بعدها فعل ماض؛ فهي " للتوبيخ "، غير أننا لم نعر لها على نموذج في شعر الأمين أحمد. كما أنه علينا أن نشير إلى أن المقام والمقال يطول إذا وقفنا عند معاني ودلالات كل أداة وحرف مما ورد في شعر الأمين أحمد، وما ذكرنا على سبيل التمثيل لا الحصر.

خلاصة:

وما نخلص إليه في ختام هذا الفصل هو أن الشاعر قد طرق ووظف كل الصبغ الصرفية (أسماء، مصادر، مشتقات، أفعال، حروف)، وكان أكثرها منها بحسب ما تدل عليه، ومن أجل تحقيق المعاني والدلالات المنوطة بها، والتي يريد أن يحققها. وقد استعمل الأسماء والمصادر والمشتقات أكثر من الأفعال؛ لأن ذلك يدل على الثبات وعدم التغير؛ إذ الشاعر أراد الإقرار والإصرار على أمر، وهو الرغبة في الإصلاح والتصالح والتقدم والرفي والعيش في سلم ووثام في وطن ظل يعاني ويلات الفتن والمحن.

¹ _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 177.

الفصل الثالث

البنية التركيبية في

ديوان الأمين أحمد

إن البحث في المستوى التركيبي يدل على البحث فيما يكوّن الأسلوب أو يبيّنه أو ينشئه؛ وهذا المستوى يضم في الدراسة النحو والبلاغة (المعاني)؛ إذ النحو يدرس القواعد النحوية التي تؤلف بين الوحدات الدالة في الجمل، وتشمل الأساليب: (النداء، الأمر، الاستفهام...)، ويدرس أيضا مقومات البنية التعبيرية، ومدى مطابقتها للحقيقة والمجاز؛ وذلك عند دراسة الصور الشعرية (الدراسة البلاغية)⁽¹⁾ وأيضاً دراسة الغموض الشعري.

إذاً؛ المستوى التركيبي هو دراسة العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية وما تحمله هذه الوحدات من معاني مستفادة ودلالات متنوعة⁽²⁾.

أما الجمل في هذا المستوى، فيتم تصنيفها بحسب أنواعها ووظائفها ودلالاتها التي تؤديها في الكلام على ثلاثة أصناف⁽³⁾:

1_ الجملة الطلبية، وتجمع: الاستفهام، والأمر، والنهي، و النداء، والترجي، والتمني، والدعاء.

2_ الجملة الشرطية.

3_ الجمل ذات الوظائف: وتضم: جملة الفاعل، والخبر، والمفعول به، والنعت، والحال، والتعليل..

فبناء الجمل هو ما «يدرس كيفية تكوين الجمل من الكلمات المختلفة»⁽⁴⁾

وقد ظهر النحو كعلم مستقل في وقت متأخر من ظهور اللغة، إلا أنه سبق علوم اللغة جميعها، فبعد أن بلغت مرحلة النضج النهائي من حيث الأشكال وطرق التعبير وعلت كلمة العرب بالإسلام وانتشرت رايته في بلاد فارس والروم، واختلطوا بينهم بالمصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم، دخل في لسانهم العربي المبين وضمه اللسان الأعجمي (فخفصوا المرفوع ورفعوا المنصوب، وما إلى ذلك من كثرت اللحن الشنيع حتى كاد المنطق العربي يتلاشى).

أولاً: بنية الجملة وأنواعها:

تعريف الجملة لغة: «(ج م ل) الجُمْل الجماعة من الناس... والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك. والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال: أجملت له الحساب والكلام. قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾⁽⁵⁾،

¹ _ ينظر: التحليل الأسلوبي للخطاب في النقد العربي الحديث، إجراءاته ومستوياته: بن سمعون سليمان، دار صبحي للطباعة

والنشر، متليلي _ غرداية، ط 2014، 1م، ص 55

² _ مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، 2005م، ص 149. وينظر: مدخل إلى علم اللغة: محمود فهمي حجازي، ص 69، 70.

³ _ البنية اللغوية لبردة البصري: رابح بوحوش، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993م، ص 151.

⁴ _ مدخل إلى علم اللغة: محمود فهمي حجازي، ص 65.

⁵ _ سورة الفرقان: 32.

وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة»⁽¹⁾.

ويقول الرازي: «الجملة واحدة الجمل وأجمل الحساب رده إلى الجملة وأجمل الصنوعة عند فلان وأجمل في صنيعه»⁽²⁾.

وقال ابن فارس: «الجيم والميم واللام أصلان، أحدهما: تجمع وعظم الخلق. والآخر: حُسْنٌ. فالأول قولك: أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجملته حصّلته...»⁽³⁾

تعريف الجملة اصطلاحاً: عرفها ابن جني (ت392هـ/1002م) بقوله: «هي كل كلام مفيد مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام محمد»⁽⁴⁾، وذكرها المبرد (275هـ) في كتابه المقتضب، قائلاً: «...إنما الفاعل رفعا؛ لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب...»⁽⁵⁾.

كما عرفها الجرجاني الشريف (ت816هـ) بقوله: «الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت أحديهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: زيد قائم، أو لم يفد، كقولك: "أن يكرمني"، فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقاً»⁽⁶⁾، ويقول ابن هشام الأنصاري: «الجملة عبارة عن الفعل والفاعل ك(قام زيد) والمبتدأ وخبره ك(زيد قام)، وما كان بمنزلة أحدهما، نحو: (ضرب اللص) و(أقائم الزيدان)، و (كان زيد قائم) و(ظننته قائماً)»⁽⁷⁾.

وهي عند النحاة: «الكلام الذي يترتب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل»⁽⁸⁾.

وهي عند بعض علماء اللغة المحدثين: يقول إبراهيم أنيس: «إن الجملة في أقصر صورها هي أقل من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر»⁽⁹⁾، كما يبرز مهدي المخزومي أن الجملة: هي: «الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع»⁽¹⁰⁾.

¹ _ لسان العرب: ابن منظور، 200/3.

² _ مختار الصحاح: الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (دط)، 1401هـ/1981م، ص111.

³ _ مقاييس اللغة: ابن فارس، ص175.

⁴ _ الخصائص: ابن جني، 17/1.

⁵ _ المقتضب: المبرد، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة (دط)، 1388هـ، 08/1.

⁶ _ التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني، ص82.

⁷ _ مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري، 374/2.

⁸ _ التطبيق النحوي: عبده الراجحي، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، ط2010م/3، 1431هـ، ص105.

⁹ _ من أسرار العربية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1966م، القاهرة، ص261، 260.

¹⁰ _ في النحو العربي، نقد وتوجيه: مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1986م، ص31.

وهي: « قول مؤلف من مستند ومسند إليه، فهي والمركب الإسنادي شيء واحد»⁽¹⁾.
أما عند الغربيين؛ فقد حددها من الناحية البنيوية مؤسس علم اللغة الحديث "دي سوسير"؛ إذ أشار إلى أن الجملة هي النمط الرئيسي من أنماط التضام (syntagma)، والتضام عنده يتألف من وحدتين أو أكثر من الوحدات اللغوية، التي يتلو بعضها بعضاً، وهو لا يتحقق في الكلمات فحسب؛ بل في مجموعة من الكلمات أيضاً، وهي الوحدات المركبة من أي نوع كانت (الكلمات المركبة - المشتقات - أجزاء - الجملة كلها). وهو عنده ما يمكن أن يكون وحدة النظام⁽²⁾.

وتعريف الجملة عند "بلومفيد" أن: « الجملة شكل لغوي مستقل لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه »⁽³⁾، وعند "ليونز": « الجملة هي الوحدة الكبرى للوصف اللغوي »⁽⁴⁾.

وتحدد عناصر الجملة في: "التركيب والإسناد والنظم والإفادة والتنغيم الصوتي في حالة النطق، والرموز الدالة عليه في حالة الكتابة؛ مثل علامتي: الاستفهام؟ والتعجب!"⁽⁵⁾.

إذن؛ وكما قيل: "الجملة هي أصغر تركيب محقق بأركانه ككل أو مقدرة فيه، يفيد إفادة معينة، باعتبار أن المتكلم لا ينجز كلامه إلا قصد اطلاع المخاطب بطاقة إبلاغية مقصودة"⁽⁶⁾. وبعبارة أخرى: "هي أصغر بنية نحوية تعد كلاماً تاماً يمكن السكوت عليه لاشتمالها على المسند والمسند إليه في أبسط صيغة لهما مجردين عن جميع ما يتعلق بهما من كلمات"⁽⁷⁾؛ أي: "أن البنيويين قد أرجعوا تحديد معنى الجملة إلى فكرة الإسناد وقرنوا وجود الملفوظ الأدنى بتوافر النواة الإسنادية"⁽⁸⁾.

❖ _أنواع الجمل: للجملة عدة أنواع بحسب عدة اعتبارات، هي:⁽⁹⁾

1_ بحسب التركيب: جملة كبرى وجملة صغرى.

- 1 _ عامع الدروس العربية: مصطفى الغلايني، ص 643.
- 2 _ ينظر: مدخل إلى دراسة الجملة: محمود أحمد نحلة، دار النهضة العربية، بيروت، 1988م، ص 13.
- 3 _ المرجع السابق، (مدخل إلى دراسة الجملة: محمود أحمد نحلة)، ص 11.
- 4 _ المرجع نفسه، ص 14.
- 5 _ دلالات التراكيب في نحو الجملة: ميلود منصور، ط 1، 2013م، دار أم الكتاب، بوقيراط - مستغانم، الجزائر، ص 12.
- 6 _ القواعد التحويلية في الجملة العربية: عبد الحليم بن عيسى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2011م، ص 14.
- 7 _ الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي: رابح بومعزة، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، (دط)، 2008م، ص 26.
- 8 _ بنية الجملة العربية في ضوء المنهجين الوصفي والتحويلي: عبد الحميد مصطفى السيد، مقال: المجلة العربية للعلوم الإنسانية، عدد 75، صيف 2001م، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص 201.
- 9 _ الجملة الاعتراضية في القرآن الكريم، دراسة أسلوبية: عبد القادر بقادر، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 1، 1434هـ/2013م، ص 38. وينظر: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض: محمد أمين ضناوي، ص 36، 37.

2_ بحسب النوع: جملة اسمية و جملة فعلية؛ أي: إنها هاهنا تنسب إلى ما صُدّرت به، كما أنها تعتمد على فكرة الإسناد.

3_ بحسب الحكم الإعرابي: جملة لها محل من الإعراب و جملة لا محل لها من الإعراب. وفي ما يأتي نقف على تحديد مفهوم كل صنف من تلك الأصناف المذكورة:

➤ جملة كبرى: "وهي التي خبرها جملة فعلية أو اسمية، نحو: زيد أبوه قائم"⁽¹⁾
 ➤ جملة صغرى: "وهي التي تبني على المبتدأ"⁽²⁾

1_ الجملة الإخبارية: (اسمية، فعلية): وفيها: (المشتتة _ المنفية _ المؤكدة):

الإخبار: «خلاف الإنشاء، وهو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب في ذاته؛ أي في غير نظر إلى قائله»⁽³⁾. «أما إذا كانت خبراً من المولى عز وجل أو من رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم؛ فلا توصف إلا بالصدق»⁽⁴⁾ وتتوزع الجملة الخبرية على:

أ_ جمل اسمية :

تعريفها: « في اصطلاح النحاة القدماء هي التي صدرها اسم. وعند بعض المحدثين هي التي يدل فيها المستند على الدوام والثبوت. أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً ثابتاً غير متجدد، أو بعبارة أوضح، هي التي يكون فيها المسند اسماً.»⁽⁵⁾.

وهي: «ما كانت مؤلفة من المبتدأ والخبر، أو مما أصله مبتدأ وخبر»⁽⁶⁾. وهي: «التي لا تشتمل على معنى الزمن، فهي جملة تصف المسند إليه بالمسند ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن»⁽⁷⁾. وللجملة الاسمية المفيدة ركنان أساسيان، هما:⁽⁸⁾ المبتدأ والخبر (المسند والمسند إليه). وهما: «يمثلان العمدة في الجملة، وما عداهما فضلة يستقل الكلام دونها»⁽⁹⁾.

1 _ مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري، 380/2.

2 _ المصدر نفسه، ص نفسها.

3 _ المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض: محمد أمين ضناوي، ص40. وينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها: فاضل صالح السمرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط1، 1422هـ/2002م، ص170.

4 _ المقتضب: المبرد، 89/3.

5 _ في النحو العربي، نقد وتوجيه: مهدي المخزومي، ص42.

6 _ مع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني ص644.

7 _ اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، ص139.

8 _ المهارات اللغوية، دليلك إلى لغة عربية صحيحة: عرفة حلمي عباس، ص131.

9 _ دراسات في اللسانيات العربية: عبد الحميد مصطفى السيد، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1424هـ/2004م، ص59.

أما المبتدأ؛ فهو: «المجرد عن العوامل اللفظية، مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً مكتفى به...»⁽¹⁾. ويسمى "المسند إليه".

وهو بعبارة أخرى: "الاسم المرفوع في أول الجملة غالباً؛ وهو موضوع الجملة ومحورها؛ مثل: "العلم نافع"⁽²⁾.

يقصد بعبارة "أول الجملة غالباً"؛ أنه يجوز أن يؤخر المبتدأ في بعض الحالات، وقيل: (إن المبتدأ خالي من العوامل اللفظية)؛ لأنه إذا دخلت عليه عوامل لفظية مثل: (إن)... تبقى الجملة اسمية؛ لكن المبتدأ يسمى اسمها والخبر يسمى خبرها⁽³⁾. ويتشكل المبتدأ على صنفين هما:⁽⁴⁾

أ_ مبتدأ له خبر: مثل: زيدٌ ناجحٌ

ب_ مبتدأ له مرفوع يسد مسد الخبر: مثل: أجالسُ زيدٌ.

أي؛ أن (زيدٌ) فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر.

وأما الخبر: فهو: «ما تحصل به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور»⁽⁵⁾، وقد وزعه الزمخشري (ت528هـ/1143م) على نوعين؛ هما: «مفرد وجملة؛ فالمفرد على ضربين خال عن الضمير، ومتضمن له؛ وذلك نحو (زيد غلامك)، و(عمرو منطلق). والجملة على أربعة أضرب: فعلية واسمية وشرطية وظرفية؛ وذلك نحو: (زيد ذهب أخوه) و(عمرو أبوه منطلق) و(بكر إن تعطه يشكرك) و(خالد في الدار)»⁽⁶⁾. ويسمى (المسند).

إذن؛ أنواع الخبر هي:

أ_ الخبر المفرد: «هو ما ليس بجملة، ويكون جامداً أو مشتقاً، فتقول: الكتاب مفيدٌ»⁽⁷⁾.

ب_ الخبر الجملة: «يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية؛ نحو: زيدٌ خلقه كريمٌ؛ _ عليٌّ يتحدثُ الفرنسيةَ»⁽⁸⁾.

¹ _ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا_ بيروت، 1423هـ/2002م، ص207.

² _ دلالات التراكيب في نحو الجملة: ميلود منصوري، ص158.

³ _ المكشاف، مكشاف الجمل: بوعلام بن حمودة، ط1، 2002م، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص16.

⁴ _ مباحث في النحو والصرف: عمر مصطفى، ص76.

⁵ _ المصدر السابق، ص210.

⁶ _ المفصل في صنعة الإعراب في علم العربية: الزمخشري، ط1، 1420هـ/1999م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص24.

⁷ _ التطبيق النحوي: عبده الراجحي، ص118.

⁸ _ المرجع نفسه، ص نفسها.

وهناك من أضاف الخبر شبه جملة مثل: (محمد في بيته)⁽¹⁾؛ أي أنه: «تركيب متكون من ظرف زمان أو مكان والمضاف إليه، أو من حرف جر و مجروره؛ وذلك بشرط إفادة المعنى..»⁽²⁾.

أما دلالة الخبر؛ فإن كان اسماً دل على ثبات المعنى للمسند إليه، وإن كان فعلاً دل على تجدد المعنى وحدوثه من المسند إليه شيئاً فشيئاً⁽³⁾.

وتتكون الجملة الاسمية من صنفين، هما⁽⁴⁾:

✓ الجملة الاسمية المطلقة: أي؛ مكونة من مبتدأ وخبر، نحو: "السماء صافية".

✓ الجملة الاسمية المقيدة، أو (الموسعة)⁽⁵⁾: "وتقع حين تدخل عليها ألفاظ معينة تؤثر فيها، فتغير اسم المبتدأ والخبر، وتؤثر في إعرابهما، ومكان المبتدأ من الصدارة، كما أنها قد تقيد الجملة بزمن معين، أو تضيف معنى جديداً لم يكن موجوداً من قبل عن طريق عنصر لغوي جديد على العنصرين الأساسيين: المبتدأ والخبر" ومنها:

— حرف مشبه بفعل واسمه وخبره؛ نحو: "إن التسامح فضيلة"

— لا النافية للجنس واسمها وخبرها، نحو: "لا تفريط في حقوق الأمة".

— أحد الأحرف المشبهة بـ(ليس) واسمه وخبره، نحو: "إن هذا وقت التسليّة".

— ظن وأحواتها....

وفي ما يأتي نحاول أن نتبع أنماط الجمل الخبرية بالتمثيل دون الإحصاء من شعر الأمين أحمد؛ لأن عددها كبير جداً يتطلب منا جهداً ودقة متأنية مما لا يسعنا عمر هذا البحث له :

☒ النمط الأول: المسند إليه ((المبتدأ)) + المسند ((الخبر)) وفيه:

— المسند إليه ((المبتدأ)) + المسند ((الخبر)) اسمان ظاهران: ومثالها قول الشاعر في قصيدة: "نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِيُّ الشَّعْبِيُّ"⁽⁶⁾

¹ — مباحث في النحو والصرف: عمر مصطفى، ص 85.

² — ينظر: التطبيق النحوي: عبده الراجحي، ص 362، والمكشاف، مكشاف الجمل: بوعلام بن حمودة، ط 1، 2002م، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 19.

³ — ينظر: المرجع نفسه، ص 161.

⁴ — نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة: محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا— بيروت، ط 3، 1422هـ/2002م، ص 671.

⁵ — التوجيه الدلالي للظاهرة النحوية، دراسة في شعر ابن زيدون: أيمن محمود موسى، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط 1، 2014هـ، ص 55.

⁶ — ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص

بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ.. مَرْصُوصٌ

_ المسند إليه ((المبتدأ)) ضمير + المسند ((الخبر)) اسم ظاهر: ومثلها قول الشاعر في قصيدة "عيدُ الجزائر" (1)

نَحْنُ أَبْنَاءُ الْجَزَائِرِ يَـ جَزَائِرُ

وتتعدد الأمثلة حول هذا النمط؛ وذلك يدل على ثبات الأوصاف التي يتناولها الشاعر، فيقول في موضع آخر من قصيدة "مفدي" .. آية أنت للجزائر (2)

أَنْتَ سِرٌّ مِنْ وَحْيِهَا أَرْزِيَّ أَبَدِيَّ، أَعْجَبَ بِسِرِّكَ سِرًّا

_ المسند إليه ((المبتدأ)) + المسند ((الخبر)) ضمير: ومثلها قول الشاعر في قصيدة "مفدي" .. آية أنت للجزائر (3)

آيَةٌ أَنْتَ لِلْجَزَائِرِ كُبْرَى لَمْ تَزَلْ فِيْنَا بِالْخَوَارِقِ تَتْرَى

أَبَدًا.. لَمْ تَمُتْ وَلَمْ تَفْنِ كَلًّا إِنَّمَا أَنْتَ ذِكْرُهَا الْحَيُّ دَهْرًا

قَبْسَةٌ أَنْتَ مِنْ عَجَابِ عَجِيبِ عَبْقَرِيٍّ خُلُوذُهَا قَدْ أَصْرًا

☒ _ النمط الثاني: المسند إليه ((المبتدأ)) + المسند ((الخبر)) + المتمم: ومثلها قول الشاعر

في قصيدة "نحن رجال الشرطة" (4)

نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ نَحْمِي نِظَامَ الدُّوَلَةِ

☒ _ النمط الثالث: المسند إليه ((المبتدأ)) + المتمم + المسند ((الخبر)): ومثلها قول الشاعر

في قصيدة "هكذا تحيا الجزائر" (5):

ثَوْرَةُ الأَمْسِ دِمَاءُ ثَوْرَةُ اليَوْمِ بِنَاءُ

وَاقْتِـدَاءُ وَوَقْفَاءُ لِلْمَبَادِي وَانْتِمَاءُ

(ثَوْرَةُ) مبتدأ و(الأمس) مضاف إليه، و(دماء) خبرها.

1 _ المصدر نفسه، ص 46.

2 _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 49.

3 _ المصدر نفسه، ص 49

4 _ المصدر نفسه، ص 64.

5 _ المصدر نفسه، ص 24.

الأمر نفسه بالنسبة لقوله: (تَوْرَةُ الْيَوْمِ بِنَاءً).

ويقول أيضا في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر" (1)

شُعْلَةٌ مِنْ تَوْهَجِ سَرْمَدِيٍّ سَاحِرٍ يَمْلَأُ الْجَزَائِرَ شِعْرًا

ويقول أيضا في قصيدة "ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ" (2)

حُبُّ الْجَزَائِرِ فِي الضَّمِيرِ عَقِيدَةٌ قُدْسِيَّةٌ تَمْتَّازُ بِالْإِشْرَاقِ

☒ _ النمط الرابع: المسند((الخبر)) + المسند إليه((المبتدأ)) + المتمم: ولم نعر لها على

مثال في ديوان الشاعر .

☒ _ النمط الخامس: الجملة الاسمية المنسوخة (المقيدة): وفيها:

أ_ ناسخ(كان) + المسند إليه((المبتدأ)) + المسند((الخبر)): ومثالها قول الشاعر

في قصيدة "مُدُّوا الْأَيْدِي" (3)

قَدْ كَانَ الْأَمْسُ كَوَابِيسَ الرَّعْبِ

وقد يحذف المسند إليه المبتدأ ضمن هذا النمط، ومثاله من قول الشاعر في قصيدة "مَرَّةٌ أُخْرَى الْجَزَائِرِ" (4):

كَانَ بُرْكَانًا عَتِيًّا يَسْحَقُ الظُّلْمَ الْمُكَابِرَ

حذف المسند إليه المبتدأ أيضا في هذه الجملة.

ب_ ناسخ(إن) + المسند إليه ((المبتدأ)) + المسند((الخبر)):

ومثالها قول الشاعر في قصيدة "عِيدُ الْجَزَائِرِ": (5)

أَنْنَا شَعْبُ الْجَزَائِرِ لِلْجَزَائِرِ رُ

ومثالها أيضا قول الشاعر في قصيدة "وَيْحَ الْمُعَلِّمِ.. " (6)

إِنَّ الْمُعَلِّمَ سِرُّ كُلِّ سِيَادَةٍ فَبِدُونِهِ لَنْ نَسْتَطِيعَ وُصُولًا

ج_ ناسخ(ظن) + المسند إليه((المبتدأ)) + المسند((الخبر)):

1 _ المصدر نفسه، ص95.

2 _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص81.

3 _ المصدر نفسه، ص96.

4 _ المصدر نفسه، ص25.

5 _ المصدر نفسه، ص46.

6 _ المصدر نفسه، ص172.

ومثالها قول الشاعر في قصيدة¹

ب_ جمل فعلية:

وهي: «ما تألفت من الفعل والفاعل، نحو: ((سبق السيف العذل))؛ أو الفعل ونائب الفاعل ((يُنصَر المظلوم))، أو الفعل الناقص واسمه وخبره، نحو: ((يكون المجتهد سعيداً))»⁽¹⁾، وهي مؤلفة من أنماط نبيها كما يلي مع التمثيل⁽²⁾:

- النمط الأول: فعل + فاعل؛ نحو: "سافر أخي أحمد". ويكثر هذا النموذج عند الأمين أحمد في شعره؛ وله صور عديدة، هي:

الصورة 1:

قوله في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر"⁽³⁾

خَيْمَ الصَّمْتِ فِي رَحِيلِكَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ تَمَّ مَنْ يُعْظَمُ أَجْرًا

الصورة 2:

- النمط الثاني: فعل + فاعل + مفعول به: يقول الشاعر في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر"⁽⁴⁾

شَكَرَ اللَّهُ سَعْيِي مَنْ قَدْ تَوَلَّى جَامِعًا.. حَافِظًا وَيَنْقُبُ حَفْرًا

- فعل + فاعل + مفعول به + متمم: أمثلتها ما قاله الشاعر في قصيدة "ذنبه أنه يحب الجزائر"⁽⁵⁾

زَلَزَلَ الْخَطْبُ أَرْضَهُ فِي الْجَزَائِرِ فَهَوَى سُخْطُهُ يَدُكَ السَّرَائِرِ

- فعل + فاعل + متمم + مفعول به: أمثلتها ما قاله الشاعر في قصيدة "صراع وضياع"⁽⁶⁾

أَعِيشْ عَلَى تَسَاوِيفِ الْأَمَانِي وَتَزْدَادُ الْمَقَاصِدُ فِي اتِّسَاعِ

وَتَسْقِينِي مِنَ الشَّهَوَاتِ كَأَسَا تُنَادِي الْمُؤَبَقَاتِ بِلَا أَمْتِنَاعِ

- فعل + مفعول به + فاعل:

__توظيفها ورد في قول الشاعر في قصيدة "ذنبه أنه يحب الجزائر"⁽⁷⁾

1 _ عامع الدروس العربية: مصطفى الغلايني، ص 644.

2 _ المرجع السابق، ص 672. وينظر: المكشاف، مكشاف الجمل: بوعلام بن حمودة، ص 7.

3 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 51.

4 _ المصدر نفسه، ص 52.

5 _ المصدر نفسه، ص 57.

6 _ المصدر نفسه، ص 127.

7 _ المصدر السابق (مدوا الأيدي نتصالح)، ص 57.

إِنَّمَا صَدَّعَ الْجَزَائِرَ جُرْحٌ عُمُقُهُ فِي الْقُلُوبِ فَوْقَ الْمَشَاعِرِ

- فعل + مفعول به 1 + فاعل + مفعول به 2:
- فعل + نائب فاعل؛ نحو: "دُعِيَ الأعضاء للاجتماع"، ولهذا النمط أمثلة عديدة لدى الشاعر تمثل لها بما يلي:

__ قوله أيضا في قصيدة "يَدِي لُغَزُّ الْحَيَاةِ.." (1)

وَأَجْنِي حَصَادِي ضُرًّا وَنَفْعًا لِهَذَا خُلِقْتُ لِأَقْضِي الْحَيَاةَ

فالفاعل ((خُلِقَ)) فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل

__ وقوله كذلك في قصيدة "ضَمِيرُ الشُّعْرِ" (2)

مَا زِلْتُ وَجُودًا تُجْهَلُ أَطْيَافُكَ

سَتَظَلُّ كَذَلِكَ لَا تُحْصَى أَوْصَافُكَ

الأفعال: ((ما زلت، تُجْهَلُ، تُحْصَى))، هي أفعال مبنية للمجهول والأسماء التي تليها نائب فاعل.

- فعل ناقص واسمه وخبره؛ نحو: "كان الشارع مزدحماً بالماراة"؛ ولهذا النمط أمثلة عديدة لدى الشاعر تمثل لها بما يلي:

__ وقوله أيضا في قصيدة "مُدُّوا الْأَيْدِي" (3)

كِدْنَا نَرْدَى فِي عَشْرِيَّةِ الْإِرْهَابِ

إِذْ كَانَ الْمَوْتُ يَصُورُ بِلَا أَسْبَابِ

الفعل: ((كاد، وكان)) ناقصان، واسمهما ((نون المتكلمين في كاد، والموت في كان))، وخبرهما ((شبه الجملة في كاد، والجملة الفعلية في كان)).

__ وقوله كذلك في القصيدة نفسها:

قَدْ كَانَ الْأَمْسُ كَوَائِسَ الرُّعْبِ

الفعل (كان) ناقص و(الأمس) اسمها مرفوع وكوايس خبرها منصوب.

- __ اسم فعل وما عمل فيه؛ نحو: "هيهات عادلٌ وخليلٌ"، وأمثلة هذا النمط من الجمل قليل عند الشاعر، نذكر منه:

¹ __ المصدر نفسه، ص 214.

² __ المصدر نفسه، ص 223.

³ __ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 95.

ما قاله في قصيدة "شاعرُ الزَّمنِ الجَمِيلِ" (1):

فَتَشَكَّلَتْ وَطَنًا وَكَانَتْ وَحْدَةً هَيْهَاتَ أَنْ يَغْتَالَهَا الْإِزْهَابُ

جملة (أَنْ يَغْتَالَهَا) مصدر مؤول في محل رفع فاعل لاسم الفعل (هَيْهَاتَ)

وما قاله في قصيدة "ذِكْرِيَاتُ طُفُولِيَّةٍ" (2)

فَهَيْهَاتَ يَغْدُو الْعُمُرُ إِلَّا لِعَمْرَةٍ أَبَسَّطُ فِيهَا مَا طَوَيْتُ خِيَالًا

- أو أداة النداء وفعله المحذوف وفاعل هذا الفعل الذي هو ضمير مستتر، نحو: "يا عبد الله" والتقدير: أدعو عبد الله. هذا الصنف من الجمل له حضور حسب ما سنحصيه من جملة النداء، وحسبنا أن نذكر له مثالا كما يأتي:

✓ _ مواقع الجمل (الجملة الوظيفية): (3)

- ج_ الجمل التي لها محل من الإعراب: «هي التي تحل محل المفرد، ويصح تأويلها بمفرد؛ لأنه هو الذي يوصف بالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم». أي تتوزع الجمل من حيث الوظيفة على صنفين، جمل لها محل من الإعراب، وأخرى لا محل لها. قال الناظم المرادي (ت749هـ): (4)

جُمَلٌ أَتَتْ لَهَا مَحَلٌّ مَعْرَبٌ تَسَعُ لِأَنَّ حَلَّتْ مَحَلَّ مَفْرَدٍ
وَأَتَتْ سَبْعَ مَا لَهَا مَوْضِعٌ صِلَةٌ وَمَعْتَرَضٌ وَجُمْلَةٌ مَهْتَدِي

ولها أنواع هي: (5)

1_ الجملة الواقعة خبراً: وقد تكون جملة اسمية أو جملة فعلية.

_ جملة اسمية: اسم + اسم. ومثالها قول الشاعر في قصيدة "بُكَائِيَّةٍ" (6):

قُمْنَا نِيَامٌ فِي مَقَاصِدِنَا نَمْنَا قِيَامٌ فِي مَرَامِينَا

1 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 53 .

2 _ المصدر نفسه، ص 189.

3 _ التطبيق النحوي: عبده الراجحي، ص 341.

4 _ التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية (نحو الجملة): عبد العزيز الهادي، دراسة وتحقيق: مختار بوعلاني، منشورات الفجر، وهران، الجزائر، 1995م، ص 69.

5 _ المرجع السابق، ص 341_356.

6 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 105

((فنيام وقيام)) مبتدأ، خبرها شبه الجملة ((في مقاصدنا، وفي مرامينا)).

جملة اسمية: ضمير + اسم، ومثالها قول الشاعر في قصيدة "لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ"⁽¹⁾:

جَزَائِرُ أَنْتِ الْمَلَأُ وَأَنْتِ الْحِمَى.

أي أن (جزائر) مبتدأ، و(أَنْتِ الْمَلَأُ) خبر متكون من الضمير (أَنْتِ) الذي يمثل هو أيضا مبتدأ للجملة الواقعة خبرا و (الْمَلَأُ) خبره. ولعل الشاعر قد وجد في هذا النمط جمالا ورونقا ليصف ممدوحه .

جملة فعلية: وتحتوي:

فعل + فاعل (اسم ظاهر): هذه الجملة لم نعثر لها على نموذج في شعر الأمين أحمد.

فعل + فاعل (ضمير مستتر): كقول الشاعر في قصيدة "إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَا.." ⁽²⁾:

الْإِنْهَارَاتِ إِسْتَمَرَّتْ ..

وَالْإِنْكَسَارَاتِ اسْتَبَدَّتْ ..

الفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

فعل + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به: كقول الشاعر في قصيدة "الآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ" ⁽³⁾:

آيَةُ تَعْمُرُ الْوُجُودَ بِنُورٍ سَرْمَدِيٍّ يَبُثُّ حَيْرًا وَبِرًّا

فعل + فاعل + مفعول به + ...: كقول الشاعر في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر" ⁽⁴⁾:

يَوْمَ كَانَ الْحَدِيثُ يُزْهِقُ رُوحًا قَدْ تَحَدَّثَتْ بَلْ تَحَدَّثَتْ حُرًّا

و قول الشاعر في قصيدة "إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَا.." ⁽⁵⁾

الْأَحْقُونَ يُكْرَرُونَ سِيَّاسَةَ الْإِلْغَاءِ وَالْإِقْصَاءِ ..

كُلُّ يُبْرَرُ سَعْيِهِ ..

فعل + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به + ...:

كقول الشاعر في قصيدة "لَسْنَا نَخَافُ" ⁽⁶⁾

1 _ المصدر نفسه، ص32.

2 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص104.

3 _ المصدر نفسه، ص137.

4 _ المصدر نفسه، ص50.

5 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص104.

6 _ المصدر نفسه، ص77.

شَعْبٌ أَذَلَّ الدَّهْرَ وَافْتَحَمَ المَدَى لَنْ يَنْحَنِي.. حَتَّى [وَإِنْ لَهُ أَجْمَعُوا]

وقوله في قصيدة "هَلْ مِنْ شِعَاعٍ يُرْتَجَى" (1)

الأبْرِيَاءُ يُؤْمَلُونَ سَلامَةً تُرْخِي السَّدَائِلَ بَعْدَ ذِي الوَيْلَاتِ

_ جملة فعلية: ناسخ + فعل + فاعل + ..

_ قوله في مطلع قصيدة "لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..". (2)

لَسْتُ أَنْسَى مَا عَشْتُ ذَاكَ الصَّبَاحَا خَطَفَ الخُطْبُ مِنِّْي الأَفْرَاحَا

2_ الجملة الواقعة مفعولا به:

_ كقوله في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر" (3)

عَشْتُ تَشْتاقُ تَمْرَةً لَمْ تَنْلَهَا لَمْ تَذُقْهَا حَتَّى تَبَوَّاتِ قَبْرَا

وقوله أيضا في قصيدة "لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..". (4):

خَرَجَ الطِّفْلُ كَيْ يَرَى مَا الدِّي كَا نَ مِنَ الأَمْرِ يَسْتَشِيظُ اجْتِيَا حَا

ورد الفاعل ظاهراً في هذه الجملة، والجملة الفعلية (كَيْ يَرَى) في محل نصب مفعول به.

_ وقوله أيضا في قصيدة "ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الجَزَائِرَ" (5)

يَوْمَ أَنْ قَالَ: لَاحَ فَجَرٌّ جَدِيدٌ يَنْشُرُ النُّورَ أَوْ يُزِيلُ السَّتَائِرَ

يَوْمَ أَنْ قَالَ: مَاتَ عَهْدُ التَّمَنِّي مَاتَ غَدْرًا فِي خُطَّةِ المَتَامِرِ

وقوله أيضا في قصيدة "مَوْقِفٌ شِعْرِي..". (6)

قُلْتُ: إِنَّ الشُّعْرَ عِنْدِي مَبْدَأٌ، دِينٌ، عَقِيدَةٌ

3_ الجملة الواقعة حالاً: وهي: "التي تقع بعد المعارف أو النكرات المخصوصة بشرط أن يكون فيها ضمير

يرجع إليها أو تُسبق بواو الحال. ومحلها النصب" (7)، و جاء في شرح ابن عقيل: «إن الجملة تقع حالا كما تقع

1 _ المصدر نفسه، ص 80.

2 _ المصدر نفسه، ص 53.

3 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 51

4 _ المصدر نفسه، ص 53.

5 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 58.

6 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 219.

7 _ نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة: محمد أسعد النادري، ص 678.

خبراً أو صفة، ولا بد فيها من رابط، وهو في الحالية: إما ضمير،..أو واو، وتسمى واو الحال، وواو الابتداء...أو الضمير والواو معاً»⁽¹⁾، وتكون جملة فعلية، أو اسمية مؤولة بمفرد؛ مثل: جاء سعيد يركض، تأويلها: جاء سعيد راكضاً»⁽²⁾.

ولهذا الجملة شروط هي⁽³⁾:

أ_ أن تكون جملة خبرية، لا طلبية ولا تعجبية.

ب_ أن تكون غير مصدرة بعلامة استقبال.

ج_ أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال.

ومن أمثلتها عند الشاعر:

_ قوله في قصيدة "إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا"⁽⁴⁾

فِي السُّوقِ تَمْشِي وَالذُّيُونَ تَغْلُ غُنْفَكَ مُلْزَمًا

4_ الجملة الواقعة صفة(نعت):

«النعت تابع مكمل لمتبوعه بمعنى جديد يحقق الغرض لدلالته على معنى فيه أو متعلق به»⁽⁵⁾،

وهي: «الجملة التي تؤول بالنكرة، نحو: مررتُ برجل قام أبوه»⁽⁶⁾.

شروط وقوعها:⁽⁷⁾

1_ أن تكون خبرية غير إنشائية.

2_ أن تسبق بنكرة

3_ أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت.

وأمثلتها في شعر الأمين؛ قوله في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر"⁽⁸⁾:

¹ _ ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، مصر، 2004م، 235، 236/2.

² _ ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايني، ص 503.

³ _ المرجع نفسه، ص 505.

⁴ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 174.

⁵ _ همع الهواع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، تح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ط1، 1975م، 3/145.

⁶ _ مباحث في النحو والصرف: عمر مصطفى، ص 207.

⁷ _ المرجع نفسه، ص 207.

⁸ _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 51.

قَدْ مَضَتْ فَتْرَةٌ تَبَدَّلَ فِيهَا بَعْضُ مَا كَانَ أَصْلُهُ مُسْتَقَرًّا

5_ الجملة الواقعة مستثنى: لم نعر على مثال هذه الجملة عند الشاعر.

6_ الجملة الواقعة مضافاً إليه:

ومن أمثلتها في شعر الأمين أحمد ما قاله في قصيدة "لن نساك مفدي.."⁽¹⁾

فَيُحِسُّ الْأَطْفَالَ بِالْفَخْرِ يَسْرِي كَجُنُودِ النَّزَالِ يَغْشَاوْنَ سَاخًا

وَتَرَى (الشَّيْخَ) بِالتَّوَاضُّعِ يَمْضِي قَائِدًا جُنْدَهُ غُدُوًّا رَوَاحًا

وما قاله الشاعر في قصيدة "عاصفة يأس.."⁽²⁾

مَنْ ذَا تُصَدِّقُ أَوْ تُكَذِّبُ مُعْجَزَاتِهِ وَالْحَطْبُ بِالْوَيْلَاتِ شَبَّتْ مُهْلِكَاتِهِ

وما قاله الشاعر في قصيدة "ذاب القلب حسره"⁽³⁾

وَدَبَّ الْهَوَسُ يَنْشُرُ كُلَّ رُغْبٍ يَهْرُ نُفُوسَنَا فِي كُلِّ خَطَرَةٍ

7_ الجملة الواقعة جواباً لشرط: لم نعر لها على مثال.

8_ الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

ومن أمثلتها في شعر الأمين أحمد ما قاله في قصيدة "لن نساك مفدي.."⁽⁴⁾:

فَرَأَى مَجْمَعًا غَفِيرًا مِنَ النَّاسِ سِ يَمْوُجُونَ وَ يَمْلَأُونَ الْبِطَاحَا

فجملة (يَمْلَأُونَ) معطوفة على جملة (يَمْوُجُونَ)؛ والتي وقعت في محل جر مضاف إليه، وكلا

الجملتين تدلان على التجدد والتغيير؛ مادامتا فعليتان، والشاعر أحسن توظيفهما كونه يصف الحالة التي كان عليها الناس يوم إن انتقل شاعر الثورة (مفدي زكرياء) إلى الرفيق الأعلى؛ وهو يوم مهيب، خيم عليه الحزن وضاعت فيه الأرض بما رحبت؛ لأن الفقيد ليس إنساناً عادياً؛ بل كان شخصية صنعت لنفسها تاريخاً مجيداً لا يضمحل أبداً.

ومن أمثلة هذه الجملة أيضاً قوله في قصيدة "مدوا الأيدي"⁽⁵⁾

الْكُلُّ يَتْنُ وَيُولِمُهُ الْجُرْحُ.

1 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 55.

2 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 108.

3 _ المصدر نفسه، ص 90.

4 _ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 54.

5 _ المصدر نفسه، ص 98.

فالجملية الأولى (يَسُنُّ) وقعت في محل رفع خبر، وتبعها عطفًا عليها جملة (يُؤْلِمُهُ). والجملتان

فعليتان تدلان على التجدد والتغير في الوصف؛ إذ الشاعر هاهنا يصور

9_ الجملة الواقعة نائب فاعل:

ومن أمثلتها في شعر الأمين أحمد ما قاله في قصيدة "لن ننسك مفدي.."⁽¹⁾

قِيلَ: هُوَ شَاعِرُ الْجَزَائِرِ (مُفْدِي زَكْرِيَّا) الَّذِي قَضَى وَاسْتَرَاحًا

جملة: ((هُوَ شَاعِرُ الْجَزَائِرِ))، نائب فاعل، مقول قول للفعل ((قِيلَ)).

د_ الجملة التي لا محل من الإعراب:⁽²⁾ هي: «التي لا تحل محل المفرد؛ وذلك هو الأصل في

الجملة»، ولها أنواع هي:

1_ الجملة الابتدائية:

وهي: «التي تقع في ابتداء الكلام كجملة»⁽³⁾، كقول الشاعر في مستهل قصيدة "بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ.."⁽⁴⁾

تَبَدَّدَ حُلْمِي وَبُؤْسِي اتَّصَلَ وَطَارَ فُؤَادِي لِمَا قَدْ حَصَلَ!

2_ الجملة المستأنفة: وهي: «المنقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد رحمه الله في نحو قولك: مات فلان

رحمه الله»⁽⁵⁾. ومثالها قول الشاعر في قصيدة "ذكرك طيب ذكر"⁽⁶⁾:

أَلَا يَا لَيْتِي لَوْ كُنْتُ فِيكُمْ لِأَحْيَا نَمَّ فِي ظِلِّ الْوَدَادِ

3_ الجملة الاعتراضية:

للجملة الاعتراضية عدة تعريفات من لدن النحويين والبلاغيين، وما سنذكره على سبيل الاختيار؛ إذ يقول

ابن الأثير (ت 637هـ/1239م): «وحده كل كلام ادخل فيه لفظ مفرد أو مركب لو سقط لبقني على الأول

حاله»⁽⁷⁾.

1_ المصدر نفسه، ص 53.

2_ المرجع السابق (التطبيق النحوي)، ص 358_366.

3_ نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة: محمد أسعد النادري، ص 673.

4_ المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 179.

5_ المرجع نفسه، ص 674.

6_ المصدر نفسه، القصيدة الملحقة بالديوان 3.

7_ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ابن الأثير، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط 2،

1416هـ/1995م، 2/176.

ويقول القزويني (ت739هـ): «أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنكتة»⁽¹⁾. وقد أبرز الشريف الجرجاني: «أن الاعتراض يأتي لنكتة سوى رفع الإبهام، ويسمى: الحشو أيضاً»⁽²⁾.

مواضعها: للجملة الاعتراضية عدة مواضع وحالات ترد فيها، نذكر أن تعترض بين:⁽³⁾

أ_ الفعل وفاعله:

كقول الشاعر:⁽⁴⁾

شَجَاكَ أَتْظُنُّ رُبْعُ الظَّاعِنِينَ وَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ العَاذِلِينَ

فجملة (أَتْظُنُّ) من (الفعل وفاعله) معترضة بين الفعل (شجأك)، وفاعله (رُبْعُ الظاعين).

ب_ الفعل والمفعول به:

كقول الشاعر:⁽⁵⁾

وَبَدَّلْتَ وَالدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلٍ هَيْفًا دُبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ.

فجملة (وَالدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلٍ) اعترضت بين الفعل (بدلت) ومفعوله (هيفاً).

ج_ المبتدأ والخبر:

كقول الشاعر:⁽⁶⁾

وَفِيهِنَّ وَالْأَيَّامُ يَعْتَرْنَ بِالْفَتَى نَوَادِبُ لَا يَمْلَنَنَّ وَنَوَائِحُ.

فجملة (وَالْأَيَّامُ يَعْتَرْنَ بِالْفَتَى) اعترضت بين المبتدأ المتأخر وخبره المتقدم (فیهن).

ومثالها من ديوان الأمين قوله الشاعر في قصيدة "لَسْنَا نَخَافُ"⁽⁷⁾:

عَثْرَاتُنَا - نَحْنُ الْأَلَى - سَنُقْلُهَا وَلِدَوْلَةِ الْأَحْدَاثِ نَحْنُ سَنَدْفَعُ

وَأُمُورُنَا - نَحْنُ الَّذِينَ - نَسُوسُهَا لَا دَخَلَ لِلْغُرَبَاءِ [مَهْمًا تَذَرَّعُوا]

¹ _ الإيضاح: القزويني، 214/3.

² _ التعريفات: الجرجاني، ص27.

³ _ ينظر: مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري، 49/2.

⁴ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ملحقة2.

⁵ _ ينظر: المصدر نفسه (مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري)، 49/2.

⁶ _ الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً: فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1408هـ/1987م، ص107.

⁷ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص79.

د_الموصوف والصفة: كقولنا: إنه جُرْمٌ _ لو تعلمون _ كبيرٌ. فجملة: (لو تعلمون) جملة اعتراضية.⁽¹⁾
وهناك حالات أخر قد لا يسعفنا المكان للتمثيل لها كلها؛ وإن عثرنا على شواهدا في شعر الأمين،
فسنذكرها في حينها.

في قصيدة "الآية الكبرى مُحَمَّدٌ ﷺ"⁽²⁾

مَوْلِدُ النُّورِ - كُلُّ عَامٍ - جَدِيدٌ وَمَدِيدٌ يَفْتَرُ وَحَيًّا وَذِكْرًا

4_ الجملة التفسيرية: وهي: «التي تكشف حقيقة ما تليه وتفسره، سواء أصدرت بحرف التفسير أم لم تصدر
به»⁽³⁾.

5_ جملة جواب القسم:

6_ الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم:

7_ جملة الصلة: وأمثلتها ما قاله الشاعر في:

_ قصيدة: "عيد الجزائر.." ⁽⁴⁾

نَفَخَرُ الْيَوْمَ بِأَبْطَالِ الْجَزَائِرِ مَنْ تَمَطُّوا مِصْعَدَ الْخُلْدِ مَجَازِرِ

مَنْ سَقُوا الْأَرْضَ دَمًا أَحْمَرَ فَائِرِ مَنْ تَصَادُوا فَهَوَى صَرْحِ الْجَبَابِرِ

مَنْ تَحَدَّى عَزْمُهُمْ أَعْتَى الصَّرَاصِرِ

_ وفي قصيدة "يا رجال الهدى خذوا بيد القوم"⁽⁵⁾

وَالَّذِينَ افْتَقُوا السَّبِيلَ وَجَاؤُوا بَعْدَهُمْ حَافِظِي الْعُهُودِ انْتِمَانًا

_ وفي قصيدة "فصل الخطاب"⁽⁶⁾

¹ _ المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض: محمد أمين ضناوي، ص21.

² _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص137.

³ _ الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً: فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1408هـ/1987م، ص107.
وينظر: نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة: محمد أسعد النادري، ص675.

⁴ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص45.

⁵ _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص130.

⁶ _ المصدر نفسه، ص73.

مَنْ ذَا الَّذِي بَاعَ الضَّمِيرَ وَخَانَ عَهْدًا وَانْفَصَلَ؟

8_ الجملة التابعة لجملة لا محل من الإعراب:

ومن أمثلتها في شعر الأمين أحمد ما يلي:

__ قوله في قصيدة "إلى الآباء.." (1):

عَلِّمُوهُ، زَيِّتُوا بِالْخُلُقِ شَانَهُ وَأَقِيمُوا بِهُدَى الْعِلْمِ كِيَانَهُ

جملة ((زَيِّتُوا)) تابعة لجملة ((عَلِّمُوهُ)) الابتدائية.

__ قوله في قصيدة "سليل الأكارم" (2):

فَمَنْ ذَا الَّذِي، بِالْعُمِّي يُنْكَرُ فَضْلَهُ وَيَكْفُرُ آيَاتٍ لَهُمْ خُفِظَتْ سَطْرًا؟

جملة ((ويكفر آيات)) معطوفة على جملة ((ينكر فضله)) التي هي صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

والمثال نفسه عندما قال الشاعر في قصيدة "لَسْنَا نَخَافُ" (3):

سَيَرَى الَّذِينَ تَكَاثَبُوا وَتَأَمَّرُوا ضِدَّ الْجَزَائِرِ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْطَعُوا

ثانيًا_ الجمل الإنشائية:

الإِنْشَاءُ لُغَةً: «الابتداء أو الخلق أو الابتداء» (4).

اصطلاحاً: «هو عند البيانين خلاف الخبر؛ أي الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب» (5)، وهو نوعان: طلي، وغير طلي.

أ_ الجمل الطلبية: وهي: «ما تستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل» (6)

وهي عبارة عن الأساليب الإنشائية الطلبية، والمتمثلة فيما يلي:

1_ النداء:

لُغَةً: «النداء هو الصوت، مشتق من الندى، وهو بعد الصوت» (7).

1 _ المصدر نفسه، ص 143.

2 _ المصدر السابق، ملحقة 2.

3 _ المصدر نفسه، ص 77.

4 _ لسان العرب: ابن منظور، (مادة نشأ)،

5 _ المصدر السابق (المعجم الميسر)، ص 26.

6 _ الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، تح: عبد القادر حسن، مكتبة الآداب، (دط)، 1416هـ/ 1996م، 1/130.

7 _ لسان العرب: ابن منظور، (مادة ندى).

اصطلاحاً: وهو: «طلب الإقبال بحرف نائب مناب (أدعو)، و أدواته ثمانية: "يا، الهمزة، أي، آ، آي، أيا، هيا، وا»⁽¹⁾.

وهو: «تركيب طلي يقصد به تنبيه المنادى، ودعوته بإحدى أدوات النداء مذكورة أو محذوفة لإبلاغه أمرًا يريده المتكلم»⁽²⁾.

والنداء عند النحويين ابتداءً بسببويه الذي يقول: «اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه، فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره»⁽³⁾، وهو «عبارة عن تصويتك لمن تريد إقباله عليك؛ لتخاطبه. وقيل: استدعاء مطلوب من مخاطب أو تقدير مخاطب باسمه مع (يا) وأحواتها لفظاً أو تقديرًا...»⁽⁴⁾.

أما تعريفه عند علماء البلاغة المحدثين؛ فهو: «طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب "أنادي" المنقول من الخبر إلى الإنشاء»⁽⁵⁾.

ويكتسي النداء أهمية كبيرة داخل التركيب اللغوي؛ إذ يسهم في لفت انتباه المتلقي واستمالته؛ فالنداء: «هو الطريقة المثلى بصيغته الظاهرة والمحذوفة، وأشكاله المختلفة وأساليبه المتنوعة للتعبير عن الغرض حين تقصر الوسائل الأخرى من إشارة، وإيماء، وحركة، وغمزة، وبسمة، فقد يلجأ إليه المنبه والداعي والمتضجر والشاكي والمتوعد»⁽⁶⁾. وقد يرد النداء مجازاً لتحقيق معنى: الإغراء والتحذير أو التنبيه أو الاختصاص أو التعجب...⁽⁷⁾.

والمنادى ثلاثة أنواع: "المفرد والمضاف وشبيه بالمضاف"⁽⁸⁾ وعدها الغلابي خمسة: "المفرد المعرفة(العلم)، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف"⁽⁹⁾. وتعريفاتها⁽¹⁰⁾:

1_ المفرد المعرفة(العلم): هو ما ليس مضاف ولا شبيه بالمضاف، وقد يكون مثنى أو جمع.

¹ _دروس في البلاغة: حفني ناصف، وآخرون، اعتنى به: أحمد السنوسي أحمد، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1433هـ/2012م، ص38.

² _ لغة القرآن الكريم: خان محمد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط2004، م1، ص261.

³ _الكتاب: سبويه، 182/2.

⁴ _شرح ألفية ابن معطي: عبد العزيز بن جمعة الموصلي: تح:علي موسى الشوملي، دار البصائر للنشر والتوزيع، حسين داي، الجزائر، ط1، 2007م، 282/2.

⁵ _ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع: أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية، بيروت، (دط)، (دت)، ص89.

⁶ _النداء بين البلاغيين والنحويين: مبارك تريكي، حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد2007/07م، ص137.

⁷ _ فصول في النظم: سعد بن عبد العظيم بن محمد، دار النصر، الإسكندرية، مصر، 1434هـ/2013م، ص172.

⁸ _ اللمع: ابن جني، ص33.

⁹ _ جامع الدروس العربية، مصطفى الغلابي، ص540.

¹⁰ _مباحث في النحو والصرف: عمر مصطفى، ص224.

2_ النكرة المقصودة: هو ما يُبنى على الضم بالإضافة إلى المفرد العلم، وما عدا ذلك منصوب، مثل: يا رجل.

3_ النكرة غير المقصودة: وهو منصوب، مثل: يا رجلاً تزود من المعارف.

4_ المضاف: مثل: يا ضارب زيد

5_ والشبيه بالمضاف: مثل: يا طالعاً جبلاً.

وحرى بالذكر أن أدوات النداء على صنفين، هما: (1)

1_ الهمزة وأي لنداء القريب.

2_ والأدوات المتبقية لنداء البعيد.

ومن أمثلتها في شعر الأمين أحمد نرصدها في جدول، كما يلي:

الصفحة	حرف النداء	جملة النداء في الديوان	القصيدة
23	محذوفة	جَزَائِرُ..	بلادي الجزائر
23	يا	يَا حُرُوفًا مِنْ جَلَالِ	
23	محذوفة	جَزَائِرُ..	
23	يا	يَا جَزَائِرُ.. يَا بِلَادِي	
26	يا	يَا أَفْدَسَ الدَّمَنِ	معاً... لنبني الجزائر
26	يا	يَا عَالِي الثَّمَنِ	
26	يا	جَزَائِرَ الأَبَاةِ	
26	يا	يَا أُمَّنَا الجَزَائِرُ	
30	أي	أَيُّهَذَا الشَّعْبُ تَابِرُ	مرة أخرى الجزائر
38	يا	يَا يَوْمَ الفِدَا لَوْلَا مَا تَرَكَ العِظَامُ تُتَرَجِّمُ	يَوْمُ الرَّهْمَانِ
39	يا	يَا رُوعَهُ لَوْ أَنْطَقَتْ (سُوقُ الأَحَدِ)	
40	يا	يَا أُمَّ كُلِّكَ.. يَا جَزَائِرُ	
40	يا	يَا يَوْمَ الفِدَا قَدْ رَاقَ فِيكَ المِجْدُ إِذْ رَاقَ الدَّمُ	
40	يا	يَا يَوْمَ الفِدَا مِنْ عِبْرَةٍ	
40	يا	يَا أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ عَهْدُ وَفَائِكُمْ مِيثَاقُهُ عِنْدَ المَلِيكِ مُكْرَمُ	

¹ _ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع: أحمد الهاشمي، ص 89.

43	يا	يَا لُحْمَةَ الْمُحَدِّ الَّتِي صُهِرَتْ بِهَا مُهَجُّ الْعُرُوبَةِ فَاخْتَفَتْ أَلْقَابُ	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ
43	يا	يَا سِفْرَنَا الْعَرَبِيَّ فِيكَ بَجَمَعَتْ جُمْلُ الْعُرُوبَةِ فَالْجَمِيعُ كِتَابُ	
44	يا	يَا شَاعِرَ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ هُوَ الْهُوَى مَا زَالَ فِي الدُّنْيَا هُوَ الْمُحْرَابُ	
44	يا	يَا (مُفْدِي) مَسَاءً حَالِمٌ	
49	أي	أَيُّهَا الشَّاعِرُ الْمَعْلَمُ (مُفْدِي) أَنْتَ لِلْمُحَدِّ وَالْمَكَارِمِ أُخْرَى	مفدي.. آية أنت للجزائر
62-61	محدوفة	لَبَيْكَ جَزَائِرْنَا لَبَيْكَ... (مرات)	نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِيُّ الشَّعْبِيُّ
73	يا	يَا حَبْدَاهُ الْيَوْمَ مِنْ فَجْرِ تَنْفَسَ بِالْأَمَلِ	فَصُلُّ الْخِطَابِ
73	يا	يَا حَبْدَاهُ تَحَرُّرٌ فَوْقَ الْحِسَابِ الْمُحْتَمَلِ	
73	يا	يَا رُوعَتَاهُ الشَّعْبُ يَوْمَ الْاِفْتِرَاعِ لَقَدْ فَصَلَ	
74	يا	يَا ذَا الَّذِي بَثَّ الْحُرَابَ وَعَاصَ فِي غُورِ الْهَمَلِ	
75	يا	يَا ذَا الَّذِي فِي عَيْهِ لَمَّا يَزَلُ رَهْنُ الْحَبْلِ	
78	يا	يَا أَشْجَعَ الْجُبْنَاءِ سَعْيِكَ فَاشِلٌ	لَسْنَا نَخَافُ
78	يا	يَا أَجَبَّ الشُّجْعَانَ مَهْمَا تَدْعِي... .	
78	يا	الصَّبْرَ يَا شَعْبَ الْجَزَائِرِ كَيْ تَرَى بِالْيُسْرِ بَعْدَ الْعُسْرِ شَمْسَكَ تَسْطَعُ	
79	يا	يَا مَنْ وَرَاءَ الْبَحْرِ هَلَا تَنْتَهِي	
81	يا	يَا قَسْوَةَ الْقَدْرِ الْعَيِّ بِحُطْفِهِ زُهْرَ الْحَيَاةِ جَمِيلَةَ الْأُنْسَاقِ	ذِكْرَى وَعِبْرَةٌ
81	يا	يَا لِلنَّدَالَةِ حِسَّةِ الْأَخْلَاقِ	
81	يا	يَا أَيُّهَا الْإِزْهَابُ سَعْيِكَ فَاشِلٌ	
82	يا	يَا أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ عَهْدُ وَفَائِكُمْ عِنْدَ الْمَلِيكِ مُكْرَمٌ الْمِيثَاقِ	
84	يا	يَا شَهِيدُ	الشَّهِيدُ "سَمِير"

85-85	يا	يا (عَبْدَ بَاسِطَ) (سبع مرات)	شَهِيدُ الْوَطَنِ
85	محدوفة	شَهِيدَ الْوَفَاءِ، سَفِيرَ الصَّفَاءِ	
85	يا	- يا شَهِيدُ -	
86	يا	فِيَا لِلْحَيَاةِ!	
86	يا	أَيَا (عَبْدَ بَاسِطَ) قَدْ كُنْتُ فِيْنَا مِثَالَ الصَّفَا وَالنَّقَا	
88	يا	فِيَا أُمَّهُ لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنْ دَهَاكَ الْقَدَرُ	
89-88	يا	يَا أُمَّهُ بِالْأَجْرِ (مرتان)	
89	يا	يَا أُمَّهُ قَدْ ظَهَرَ	
92	هيا	هَيَا رَحْمَانُ جُدْ بِجَمِيلِ صَلْحِ	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَهُ
92	يا	يَا عَظِيمُ يَمُدُّ نَصْرَهُ	
103	يا	يَا أَهْلَ الْبَلَدِ	إِنَّ الْوَيْتَامَ هُوَ الرُّشْدُ
107	يا	يَا لَيْتَ أَقْوَالِنَا نَأَلَتْ مَرَاعِمَهَا	بُكَائِيَّةٌ
107	يا	يَا لَيْتِنَا لَمْ نَعِشْ يَوْمًا مَسَاكِينَا	
112	أيي	أَيُّهَا الْوَحْشُ الْمَنَعُ	لَمْ يَعُدْ يُجْدِي
112	أيي	أَيُّهَا الرَّعْبُ الْمَوْرَعُ	النَّسِيجُ
112	أيي	أَيُّهَا الظُّلْمُ الْمَوْرَعُ	
113	أيي	أَيُّهَا الْحُلُّ الْمَرْفَعُ	
118	يا	... يَا عِرَاقَ لِتَحْصُدِي ثَمَارَ جِهَادٍ قَدْ طَمَحَتْ لَهَا نَصْرًا	مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ
126	يا	يَا فِتْنَةَ الْحَرْفِ جُودِي بِالْبَيَانِ	مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ ؟
129	يا	يَا وَيْلَتَانَاهُ عَوَانَا	يَا رِجَالَ الْهُدَى خُذُوا
131	يا	يَا رِجَالَ الْهُدَى خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ صِلَاحًا وَأَمْنُوهُمْ جَنَانًا	بِيَدِ الْقَوْمِ
132	يا	يَا حَبْدًا.. (مرتان)	أُمْنِيَّةٌ
133	يا	يَا شَبَابًا دَامَ نُورًا يَبْتَغِي الْمَجْدَ جُسُورًا	مُحَيِّمُ بَنِ يَرْقُنْ
134	يا	... يَا عَرِيسَ وَابْتَهَجْ بِالْحُبُورِ	إِهْنَانُ يَا عَرِيسِ..
140-137	يا	آيَةٌ أَنْتَ يَا ﴿مُحَمَّدٌ﴾ كُبْرَى نُورُهَا لَا يَزَالُ فِي الْكَوْنِ يَتْرَى (مرتان)	الآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ

140	يا	يَا رَسُولَ الْهُدَى صَلَاةً سَلَامًا	
140	يا	يَا رَبِّ تُمَّ سَلَّمَ وَبَارَكَ	
	محذوفة	خَاتِمِ الرُّسُلِ أَنْتَ بِالْمَدْحِ أُخْرَى	
142	يا	يَا رَسُولَ السَّلَامِ عُدْرًا	نصرة الرسول ﷺ
143	يا	آيَةٌ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ كُبْرَى	
143	يا	يَا رَسُولَ الْهُدَى صَلَاةً سَلَامًا	
143	يا	يَا رَبِّ تُمَّ سَلَّمَ وَبَارَكَ	
145-144	أيّ	أَيُّهَا الْآبَاءُ رِفْقًا بِالْبَنِينَ (ست مرات)	إلى الآباء..
144	محذوفة	أَوْلِيَاءَ النَّشْءِ كُونُوا أَوْلِيَاءَ	
146	يا	يَا حُجَّةَ الْأَتْقِيَاءِ	الشيخ صالح بزملال في الخالدين
154	أي	أَيُّهَا الْبَحْرُ	شاح قبرا شاع خبرا
155	أيّ	أَيُّهَا الْعِمْلَاقُ	
154	يا	إِيهِ يَا أَنْتِ (القرارة)	
157	محذوفة	(شاعر الضاد) تَعَالَ	
158	محذوفة	(شاعر الضاد) أَتَعَلَّمْ	
159	يا	يَا بَنِي الضَّادِ اسْتَفِيهُوا	
161	أي	أَيُّهَا الصَّنْدِيدُ ذِكْرًا لِكَ عَلَى الْأَجْيَالِ تَتْرَى	
163	أيا	أَيَا شَيْخِ طَلَّائِي قَدْ جُزْتَهُ صَبُورًا	رد الجميل
165	أيّ	أَيُّهَذَا الْجُمُعِ عُدْرًا	تحيات احترام للمريين.
167	يا	فَحَمْدًا يَا إِلَهِي تُمَّ شُكْرًا	ملتقى المودة..
167	يا	فَيَا فَخَرَ الْبِلَادِ بِهِمْ دُعَاةً	
168	يا يَا مُغِيثُ مِنَ الرَّحِيمِ	
168	يا يَا قَوِيُّ مِنَ الْجَحِيمِ	
169	يا	يَا وَئِلَهُ مِنْ وَاقِعِ أَرْدَى بِهِ	ويح المعلم...
171	يا	يَا مَنْ يُرِيدُ الْإِتِّحَارَ وَجَدْتَهُ إِنَّ الْمَعْلَمَ لَا يَعِيشُ	

		طويلاً	
181	يا	فِيَا لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ.. لَمْ أَحِشْ	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ...
185	يا	يَا إِلَهِي لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَائِي	فَتَاةٌ لَجُوج
185	يا	يَا إِلَهِي رَمَيْتَنِي بِبِلَاهَا	
193	يا	يَا لَيْتَ هَذَا الْحَزِيَّ يَحْدُثُ نَادِرًا	رِسَالَةٌ..
202-201	يا	يَا زُهْرَتِي، يَا حُلُوتِي (مرتين)	يا زُهْرَتِي
205-204	يا	... يَا زُهْرَا (سبع مرات)	شَوْقٌ وَحَنِين
206	يا	يَا سِرًّا تَبَلَّدَ مَنْطِقِي فِي فَهْه	زُهْرَتِي
206	يا	يَا نُورًا أَشَعَّ بِخَافِقِي مِنْ حُسْنِهِ	
206	يا	يَا شِعْرًا تَرَمَّمْ فِي الْقُوَادِ	
206	يا	يَا وَحْيًا تَنْزَلَ بِالْعَرَامِ	
206	يا	يَا أَنْتِ الَّتِي لَا صَبْرَ لِي عَنْ بُعْدِهَا	
207	يا	يَا زُهْرَتِي.. يَا حُلُوتِي..	
212	با	يَا رَبِّ مَتَّعْنِي بِقَلْبِ شَاعِرٍ	
ملحقة 2	أيا/ يا	أيا فهد يا شمس الملوك. فِيَا أَيُّهَا الشَّعْبُ السُّعُودِي تَحِيَّة. ذَكَرْتَكُمْ فِي الْبَعْدِ يَا فَهْدَ شَاعِرًا فِيَا رَبِّ أَسْكُنْ فَهْدَنَا جَنَّةَ الْعَلَا	سليل الأكارم
ملحقة 3	أ/ يا أ/ يا أيا يا أيا يا يا	أ عبد الله يا خلفا ل فهد أ عبد الله يا أمل الدياتي أيا من رضينا باتفاق به فيا من زاغ عن هدي مبین أيا أهل السعودية استديموا على هدي صحيح ويا شعب المكارم ذا شعوري ألا يا ليتني لو كنت فيكم..	ذكرك طيب ذكر

جدول يرصد جملة النداء في شعر الأمين.

من نماذج حذف أداة النداء قول الشاعر في قصيدة "الآية الكبرى مُحَمَّدٌ ﷺ" (1)

خَاتِمِ الرُّسُلِ أَنْتَ بِالْمَدْحِ أُخْرَى بَعْظِيمِ الْخِصَالِ تُحْمَدُ ذِكْرًا

تقدير الكلام (يا خاتم) وهي نكرة مقصودة.

قال الأمين في قصيدة "وَيْحَ الْمُعَلِّمِ" (2):

وَيْحَ الْمُعَلِّمِ قَدْ أَهَيْنَ ذَلِيلًا وَأَذِيْقَ مُرِّ النَّائِبَاتِ طَوِيلًا

يَا وَيْلَهُ مِنْ وَاقِعِ أَرْدَى بِهِ فَهَوَى إِلَى دَرْكِ الْحَضِيضِ نَزِيلًا

وقال الشاعر في قصيدة "ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً" (3):

فَوَا أَسْفَاهُ مِنْ جَهْلٍ تَجَلَّى بِأَلَا مَعْنَى تَفَاقَمَ بَعْدَ عَثْرَةٍ

يتحصر الشاعر على الوضع الذي آل إليه بنو جلدته، وقد استعمل (وا)؛ فهو يندب ذلك الواقع المرير.

2_ الاستفهام: هو: «طلب الفهم، وأدواته ثلاث عشرة تشترك جميعاً أن لها صدر الكلام، ولا يجوز تقدم شيء مما

في حيزها عليها» (4)، وهو «استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن، فإذا

كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين: أو لا وقوعها فحصولها هو التصديق، وإلا فهو التصور» (5)

وهو: «أسلوب لغوي، أساسه طلب الفهم، والفهم هو صورة ذهنية تتعلق أحياناً بمفرد، شخص أو شيء أو

غيرهما، وتتعلق أحياناً بنسبة، أو بحكم من الأحكام، سواء أكانت النسبة قائمة على يقين أم على شك» (6).

وأدوات الاستفهام حرفان: الهمزة، وهل، والباقي أسماء: ومن، ومن ذا وما وماذا، ومتى، أيان وأين وكيف،

وأنتى وكم، أي. (7)، وقيل الاستفهام هو: «طلب العلم بالشيء» (8).

ولا يتحقق أسلوب الاستفهام إلا عن طريق تلك الأدوات المذكورة والتي: "تؤدي وظيفة دلالية بحتة داخل

السياق اللغوي؛ لأنها تعتبر أدوات تحويل داخل التركيب" (1)؛ وهي كلها مبنية ماعدا (أي)؛ فهي معربة. ولها حق

1 _ ديوان مدوا الأيدي تتصالح، ص 137.

2 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 169.

3 _ المصدر نفسه، ص 90.

4 _ المفصل: الزمخشري، ص 320.

5 _ التعريفات: الشريف الجرجاني، ص 21.

6 _ في النحو العربي، نقد وتوجيه: مهدي المخزومي، ص 286.

7 _ نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة: محمد أسعد النادري، ص 647.

8 _ دروس في البلاغة: حفي ناصف، وآخرون، ص 33.

الصدارة في الجملة، ولا يعمل فيها ما قبلها إلا إذا كان حرف جر أو مضافاً، مثل: بمن يقتدي الفتى - قميص من تلبس.

وتجدر الإشارة إلى أن لأسماء الاستفهام مواقع إعرابية مختلفة⁽²⁾.

أقسام الاستفهام: قسم البلاغيون الاستفهام على قسمين، هما:

1_ الاستفهام الحقيقي: هو: «طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بأداة خاصة... أكتب أنت أم شاعر؟ فالسائل يعلم أن واحداً من شيئين الكتابة أو الشعر قد نسب إلى المخاطب فعلاً ولكنه يتردد بينهما فلا يدري أهو الكتابة أم الشعر»⁽³⁾.

2_ الاستفهام المجازي، هو: «الذي لا يقصد به السؤال عن أمر وطلب الجواب عنه»⁽⁴⁾.

إذن، إن صيغ الاستفهام قد تخرج عن تأدية معانيها الحقيقية التي تؤدي إلى تحقيق معانٍ أخرى حسب السياق، وتسمى تلك المعاني بالمجازية، نذكر منها:⁽⁵⁾

✓ **الإنكار والمعنى فيه على النفي**: وما بعده منفي؛ ولذلك تصحبه: "إلا"، كقوله تعالى:

﴿ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴾⁽⁶⁾.

✓ **التوبيخ وجعله بعضهم من قبيل الإنكار**: إلا أن الأول إنكار إبطال وهذا إنكار توبيخ، مثل قوله تعالى:

﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾⁽⁷⁾... والأغراض لهذا الأسلوب الإنشائي كثيرة لا يسعنا المقام

لذكرها كلها.

ومن أمثلتها في شعر الأمين أحمد نرصدها في الجدول كما يلي:

القصيدة	جملة الاستفهام في الديوان	أداة الاستفهام	الصفحة
	فَأَيْنَ مَا ظَلَّ سِرًّا؟	أين	52
	هَلْ إِذَا خُلِدَتْ لِمُفْدِي دِكْرًا قَدْ تَفِي حَقَّهُ الْإِشَادَةُ أَجْرًا؟	هل	52

¹ ينظر: نحو نظرية لسانية عربية لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية: مازن الوعر، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1987م، ص 64.

² المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض: محمد أمين ضناوي، ص 14، 15.

³ علم المعاني: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م، ص 88.

⁴ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، ص 30.

⁵ فصول في النظم: سعد بن عبد العظيم بن محمد، ص 166.

⁶ سورة الأحقاف: 35.

⁷ سورة الصافات: 125.

52	أَيِّ	أَيُّ قَوْلٍ؟ وَأَيُّ فِعْلٍ سَيِّئِي فَاعِلًا بَعْدَهَا يُقَوِّمُ سَيْرًا؟	لَنْ تَنَسَاكَ مُفْهِدِي..
52	أَيِّ	أَيُّ قَوْلٍ؟ وَأَيُّ فِعْلٍ سَيِّئِي فَاعِلًا بَعْدَهَا يُقَوِّمُ سَيْرًا؟	
52	هَلْ	هَلْ سَيُجِدِي إِذَا انْتَفَضْنَا وَقُمْنَا وَنَشَرْنَا التُّرَاثَ شِعْرًا وَنَشْرًا؟	
53	مَا	مَا الَّذِي قَدْ حَلَّ ذَا الْيَوْمِ؟	
54	مَنْ	مَنْ يَكُونُ الْفَقِيدُ؟.... مَنْ ذَا الَّذِي أَيْقَظَ الْأَسَى ذَا الصَّبَاحَا؟!	لَقَدْ أَنْتَهَيْتِ..
71	هَلْ	هَلْ كُنْتِ إِلَّا مُجْرِمًا بِئْسَ الْخَصِيمُ إِذَا وَعَيْتِ؟	
72	مَاذَا	مَاذَا تُرِيدُ وَبَعْدَ مَا خَابَتْ شُرُوكُكَ وَأَنْطَفَيْتِ؟	
72	مَاذَا	مَاذَا تُرِيدُ وَكُلُّ مَكْرِكَ قَدْ [أَبَادَهُ مَا جَنَيْتِ؟]	
72	مَاذَا	مَاذَا رَجَحْتِ مِنَ الْجَرَائِمِ وَالْمِظَالِمِ مُدَّ طَعَيْتِ؟	فَصَلِّ الْخِطَابِ
74	مَنْ	مَنْ ذَا الَّذِي بَاعَ الضَّمِيرَ وَخَانَ عَهْدًا وَأَنْفَصَلَ؟	
74	أَيِّ	مِنْ أَيِّ الْمِجَاهِلِ قَدْ نَسَلِ؟	
75	مَاذَا	مَاذَا تُرِيدُ وَبَعْدَ مَا شَعَبُ الْجَزَائِرِ قَدْ فَصَلَ؟	
75	مَاذَا	مَاذَا تُرِيدُ وَكُلُّ كَيْدِكَ قَدْ تَقَطَّعَ وَأَنْفَصَلَ؟	
75	مَاذَا	مَاذَا تُرِيدُ إِذَا؟..	
75	الهمزة	أَمَا نِلْتِ الْجَزَاءَ مِنَ الْعَمَلِ؟	
77	الهمزة	أَتَظُنُّ أَنَّا قَدْ نَخَافُ وَنُخْزَعُ...؟	لَسْنَا نَخَافُ
77	الهمزة	أَتَظُنُّ أَنَّكَ بِالْجَرَائِمِ قَادِرٌ...؟	
77	الهمزة	أَتَظُنُّ إِنْ أَعْلَنْتِ حَرْبَكَ مُجْرِمًا...؟	
77	الهمزة	أَتَظُنُّ إِنْ أَمَعَنْتِ تَفْتِكُ غَادِرًا...؟	
77	الهمزة	أَلَا نَسَعِيكَ قَدْ تَبَخَّرَ زَائِقًا	
77	الهمزة	أَلَا نَسَعِيكَ قَدْ تَبَخَّرَ زَائِقًا	
77	الهمزة	أَلَا نَسَعِيكَ قَدْ تَبَخَّرَ زَائِقًا	
77	الهمزة	أَلَا نَسَعِيكَ قَدْ تَبَخَّرَ زَائِقًا	
77	الهمزة	أَلَا نَسَعِيكَ قَدْ تَبَخَّرَ زَائِقًا	
77	الهمزة	أَلَا نَسَعِيكَ قَدْ تَبَخَّرَ زَائِقًا	
78	مَنْ	مَنْ هُمْ ضَحَايَا ذِي الْبُطُولَةِ يَا تُرِي؟	
78	مَا	لِمَ لَا تُقَاتِلِ كَالْمُحُولِ شَهَامَةً	

79	الهمزة	أَوْ لَمْ نَكُنْ مِنْ صُلْبِهِمْ نَتَفَرَّعُ؟	
79	الهمزة	أَوْ لَمْ نَكُنْ مِنْ مُبْتَعَاهُمْ نَرْضَعُ؟	
80	هل	هَلْ مِنْ شُعَاعٍ يُرْتَجَى وَمُؤَمَّلٍ...؟	يُرْتَجَى؟ رَمَى شُعَاعَهُ
80	هل	هَلْ مِنْ شُعَاعٍ يُرْتَجَى وَمُؤَمَّلٍ...؟	
80	هل	هَلْ نَحْنُ مَنْ يَنْسَى الدُّرُوسَ؟	
86	هل	وَهَلْ قَدْ نُضَاهَى الشَّهَادَةَ فِي الْمَخْرِيَاتِ؟	شَهِيدُ الْوَطَنِ
87	هل	فَهَلْ بَعْدَ هَذَا دَلِيلٌ يُبْرِهنُ أَنَا مِنَ الْمِخْلِصِينَ؟	
88	الهمزة	أَمِنْ صَفْوَةِ الْخَلْقِ كُنْتُ؟ وَمِنْ خَاصَّةِ اللَّهِ فِي الْمُنْتَقَى؟	
90	ما	لِمَنْ هَذَا الْحَرْيقُ؟ وَمَا مَدَاهُ؟	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً
90	من	وَمَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ بَثَّ مَكْرَةً!؟	
91	ما	فَمَا بَالُ (الْجَزَائِرِ) قَدْ دَهَتْهَا خُطُوبُ فَلَاقِلٍ فِي كُلِّ بُورَةٍ؟	
91	الهمزة	أَيَعْقَلُ بَعْدَ عِزِّ الْأُمْسِ نَرْدَى لِأَسْفَلِ سَافِلٍ مِنْ أَجْلِ عَثْرَةٍ؟	
91	الهمزة	أَيَعْقَلُ بَعْدَمَا امْتَرَجَحْتَ دِمَانًا...؟	
91	هل	وَهَلْ يَسْطُو عَلَى الْجِيرَانِ جَارٌ...؟	
91	أين	أَيْنَ الدِّينُ فِينَا؟ وَأَيْنَ وَفَاؤُنَا؟ أَيْنَ الْمِهْرَةَ؟	
92	من	لِمَنْ هَذِي الْبِلَادُ؟ وَمَنْ بَنُوهَا؟	
92	الخمزة	أَيَرْضَى ضُرَّهَا حُرٌّ وَحَرَّةٌ؟	
92	الهمزة	أَمَا قَدْ ذَاقَ مِنْهَا الشَّعْبُ عُسْرَةَ؟	
92	الهمزة	أَلَمْ تَتْرُكْ يَدَ الْإِزْهَابِ فِينَا عَدَابًا لَا نَزَالُ نَذُوقُ شَرَّةً!؟	
92	هل	أَهْلُ قَدْرُ (الْجَزَائِرِ) نَائِيَاتٌ...؟	
92	الهمزة	أَمَا أَنْ الْأَوَانَ لَوْعِي دَرْسٍ...؟	
92	من	فَمَنْ ذَا غَيْرِكَ اللَّهُمَّ نَدْعُو؟	
92	من	وَمَنْ ذَا يَا عَظِيمُ يَمُدُّ نَصْرَةَ؟	
92	من	وَمَنْ ذَا يَسْتَطِيعُ سِوَاكَ رِزْقًا؟	

95	ما	فَالْأَمَّ الْأَزْمَةُ تَعْصِفُ بِالْبَلَدِ؟	مُدُّوا الْأَيْدِيَ تَنْصَالِحُ
59	ما	وَعَلَامَ الْوَيْلُ يَسُوقُ إِلَى النَّكَدِ؟	
95	ما	حَتَّامَ يَثُوبُ الْعَافِلِ لِلرُّشْدِ؟	
95	متى	فَمَتَى كَالنَّاسِ سَنَشْعُرُ بِالرَّغَدِ؟	
95	ما	فَلِمَ الْإِصْرَارُ عَلَى خَطِّ أَحْمَقْ؟	
98	متى	مَتَى الصُّبْحُ؟	
98	هل	هَلْ مِنْ حَلٍّ يُجِدِي إِلَّا الصُّلْحُ؟	
101	ما	فَالْأَمَّ نَبَمِي فِي عَيْنِ..؟	إِنَّ الْوَيْتَامَ هُوَ الرُّشْدُ
101	ما	وَالْأَمَّ يَجْحَدُنَا الرَّمَنُ؟	
101	ما	وَالْأَمَّ نَحْنُ نَحِيدُ عَنِ نَهْجِ الصِّرَاطِ الْمُؤْتَمَنِ؟	
104	أ	أَتَرَاهُ حَظًّا عَائِثًا؟!	إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطِّ..
104	أ	أَتَرَاهُ جُرْحٌ لَمْ يَزَلْ فِي نُكْسِهِ لَمْ يَنْدَمِمْ؟!!	
108	من	مَنْ ذَا تُصَدِّقُ أَوْ تُكَذِّبُ مُعْجَزَاتِهِ؟	عَاصِفَةٌ يَأْسُ..
108	من	مَنْ ذَا سَيُخْرِجُنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ مَنْ؟	
108	من	مَنْ ذَا يُخَلِّصُنَا وَتَنْفَعُ خَارِقَاتِهِ...؟	
108	من	مَنْ ذَا سَيَأْخُذُ بِالْأَيْدِي عَلَّهَا سَتُعَمِّرُ الْمَجْرَى لِتُفْرَضَ مُحَدَّثَاتُهُ؟	
108	من	مَنْ ذَا الَّذِي بِالْفِعْلِ نَلْمَسُ عِنْدَهُ...؟	
108	كيف	كَيْفَ يُصْلِحُ مَنْ عَدَّتْ حَرَكَاتُهُ نَبْعَ الْفَسَادِ جَمِيعَهَا وَقَسَتْ فَنَاتُهُ؟	
109	كيف	كَيْفَ يَأْتِي الْخَيْرُ مِنْ شَرٍّ؟	
109	هل	هَلْ ذُو الشَّرِّ يُصْلِحُ أَوْ سَتُصْلِحُ مُفْسِدَاتُهُ؟	
109	الهمزة	أَفَبَعْدَ هَذَا قَدْ يُؤْمَلُ مَخْرَجٌ...؟	

113	الهمزة	أَمَا كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَى وَأَقْدَرُ؟!	النسيج يجدي
119	هل	هَلْ أَنَّهُ حَمَلَ الرَّسَالَةَ؟	للغروية جدي
125	أين	مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ؟ (ثلاث مرّات) ..؟	مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ؟
125	كيف	كَيْفَ الْقَوْلُ يَأْتِينِي؟	
125	الهمزة	أَمِنْ حَيَاةٍ جَحِيمِ الْبُؤْسِ يَصْنَهَرُهَا...؟	
125	الهمزة	أَمِنْ فُنُوطِ جِبَالِ الْيَأْسِ تُوثِقُهُ...؟	
125	الهمزة	أَمِنْ ظِلَامِ سَوَادِ اللَّيْلِ حَالِكُهُ...؟	
125	الهمزة	أَمِنْ خُنُوعِ تَمَادَى أَهْلِهِ أَبْدَأُ...؟	
125	الهمزة	أَمِنْ شِقَاقِ شَقِيقِ شَقِّ مَوْطِنِهِ...؟	
125	الهمزة	أَمِنْ نِفَاقِ ذَكِيِّ اللَّوْنِ لَيْسَ لَهُ...؟	
125	الهمزة	أَمِنْ خِدَاعِ بَثْقِلِ الطَّوْدِ وَطَائِهِ...؟	
125	الهمزة	أَمِنْ سَرَابٍ، مِيَاهُ الرَّيْفِ فِي أَفْقٍ...؟	
125	الهمزة	أَمِنْ مَكِيدِ بِنَا قَدْ خَطَّ دَا...؟	
125	الهمزة	أَمِنْ سُبَاتٍ عَمِيقٍ لَا حُدُودَ لَهُ...؟	
125	أين	مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ فِي عَدِّ الْخُطُوبِ وَنَارِ الْحَرْفِ تَكْوِينِي؟	
126	هل	فَهَلْ سِحْرُ الْبَلَغَةِ إِلَّا قَوْلٌ مَفْتُونِ؟	
126	كيف	كَيْفَ أَخْتِمُ إِنْ أَرْسَلْتُ فِي خَبْلِي؟	
127	ما	مَا حَيَاتِي؟	صراعٌ وضيقٌ
127	هل	فَهَلْ نُجْدِي الشَّوَاهِدِ فِي الْمَرَامِي؟	
127	أين	أَلَا أَيْنَ الْمَقَرُّ الْيَوْمِ؟	
128	ما	إِلَآمَ وَنَحْنُ فِي الْأَرْزَاءِ نَدْمَى؟	

128	ما	إِلَامَ وَنَحْنُ نَحْيَا فِي خِدَاعِ؟	
129	أيّ	أَيُّ وَيْلٍ وَأَيُّ حَزْبٍ دَهَانَا...؟	يَا رِجَالَ الْهُدَى خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
129	ما	أَيُّ عَيٍّْ وَأَيُّ رِجْسٍ تَفَشَى...؟	
129	ما	مَا بِنَا؟ مَا لَنَا أَنْحُنُ نِيَامَ؟	
129	أين	أَيْنَ مِنْ عَهْدِ الْأَوْلَيْنِ صَلَاحٌ...؟	
129	أيّ	أَيُّ نُورٍ أَرَى بِقَوْمِي تَجَلَّى...؟	
129	أيّ	أَيُّ فُخْرٍ قَدْ حَفْنَا مِنْ جُدُودٍ...؟	
130	الهمزة	أَفْتَدْرُونَ مَا الْمَصِيرُ إِذَا لَمْ نَسْتَفِقْ مِنْ سُبَاتِنَا وَهَوَانَا؟	
146	كيف	فَكَيْفَ الْخِلَاصُ؟ وَكَيْفَ الْعَمَلُ؟	السُّبْحُ صَالِحٌ بِرَمْلَانٍ فِي الْخَالِدِينَ
146	الهمزة	أَيْمَضِي سَرِيعًا وَلَمَّا يَزَلْ هُدَاهُ يُهَدَّبُ عَيْبَ الْخَلَلِ!؟	
146	الهمزة	أَيْرَحَلُ عَنَّا عَلِيُّ الْمُئْتَلِ!؟	
146	من	فَمَنْ ذَا يُصَوِّبُ عَيَّ الرَّزْلِ!؟	
147	الهمزة	أَمَا كُنْتَ تَحْفَظُ حِفْظَ الْأَمِينِ؟	
147	الهمزة	أَلَسْتَ الَّذِي بَثَّ فِي الْقَرِيضِ؟	
147	الهمزة	أَيُنَكِّي عَلَيْهِ مَعَ الْمُرْتَبِينَ؟ أَيُنَعَى الَّذِي فَازَ بِالْحُسَيْنِيِّينَ؟	
148	هل	فَهَلْ سَوْفَ يَرَسُخُ فِي الدَّهْنِ دَرَسًا؟	
148	متى	مَتَى وَمَتَى سُنْعِيْرُ نَفْسَا؟	
149	هل	هَلْ إِذَا مَا إِنَّ أَقْمَنَا مَحْفَلًا فِي طَيْبٍ وَدَّةٍ سَوْفَ نُؤْتِيهِ جَزَاءً؟	
150	الهمزة	أَتَذْكُرُ أَيَّامَ كُنْتُ فَتَى بِأَعْلَى الْبُكَاءِ أَوْقِظُ النَّوْمَا؟	تَلْمِيذٌ لِأَسَاتِيذٍ... شَهَادَةٌ فَضْلٍ مِنْ
150	كيف	كَيْفَ هَدَّبْتَنِي مُرْشِدًا؟	
155	أيّ	أَيُّ بَجْدٍ فِي الْبَرَائِيَا صَنَعَ الشُّعْرُ الْمِعَاصِرِ!؟	شِعْرًا خَيْرًا

155	أين	أَيْنَ هَاتِيكَ الرَّوَاعِ؟	وَيْحَ الْمَعْلَمِ..
159	كيف	كَيْفَ آلا؟	
158	الهمزة	أَتَعْلَمُ مَا جَرَى هَلْ أَنْتَ تَعْلَمُ؟	
158	كيف	كَيْفَ تَنْجُو؟.. كَيْفَ تَسْلَمُ؟	
159	كيف	كَيْفَ لَا يَخْوِي الَّذِي أَدْنَى مِنَ الذِّكْرِ وَأَقْرَمُ؟!	
159	أين.	آه مِنْ أَيْنَ الْبِدَايَةِ آه بَلْ كَيْفَ النَّهَائِيَةِ؟	
161	من	مَنْ أَنَا كَيْ أَبْجَرًا لِأَقُولَ الْيَوْمَ شِعْرًا؟	
169	كيف	إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مُبْحَلًّا؟	
170	هل	هَلْ تُشْمِرُ الْأَشْجَارُ إِذْ مَا أُهْمِلْتَ	
170	كيف	كَيْفَ يَكُونُ أَمْتَلُ قُدْوَةٍ؟	
170	كيف	كَيْفَ يُصْبِحُ لِلنَّجَاحِ نَمُودَجًا؟	
170	كيف	كَيْفَ الْحَدِيثُ عَنِ الْمَعْلَمِ وَقَتْنَا ؟	
171	هل	هَلْ يُرْتَحَى خَيْرٌ لِقَوْمٍ آثَرُوا سَاقًا وَغِيْدًا بِالْعُرُورِ دِيْلًا؟	
172	هل	هَلْ هَذِهِ التَّكْبَاتُ إِلَّا صُورَةٌ؟	
172	هل	هَلْ هَذِهِ الْوَيْلَاتُ إِلَّا لَعْنَةٌ؟	
174	ماذا	مَاذَا سَيَبْقَى مِنْكَ لِلتَّلْمِيذِ فِي ذِي الْمَلْحَمَةِ؟	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
174	ماذا	مَاذَا سَيَبْقَى مِنْكَ لِلتَّلْمِيمِ فِي ذِي الْمُفْصَمَةِ؟	
175	كيف	كَيْفَ يَرَى اسْتِوَاءَكَ مَعْرَمًا!؟	
178	أين	فَأَيَّانَ الصُّحَى يَأْتِي بِشَمْسٍ؟	مَرْتَبَةٌ الْجَامِعَةُ
179	الهمزة	أَبْعَثْ أَنْ الَّذِي قَدْ جَرَى مِنَ الْهَزْلِ فِي حُكْمِهِ قَدْ فَصَلَ؟	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ..
179	هل	هَلِ الْأَمْرُ لَيْسَ سِوَى حُبْكَةٍ؟	
179	أين	تُرَى أَيْنَ يَكْمُنُ هَذَا الْخَلَلُ؟	

179	إيان	وَإِيَّانَ تَحْمُدُ نَارَ الْجَدَلِ؟	
179	ما	فَلِمَ الرَّكْضُ خَلْفَ الْحَبْلِ؟	
180	كيف	فَكَيْفَ يَمَنْ بِصَرِيحِ اللَّغَى يُؤَكِّدُ أَنْ قَدْ أَسَاءَ الْعَمَلُ؟	
181	أين	فَأَيْنَ الضَّمِيرُ التَّظْيِيفُ إِذَا؟ وَأَيْنَ التَّمُودِجُ؟.. أَيْنَ المِثْلُ؟	
181	كيف	وَكَيفَ الخَلَّاصُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَنَا (حَرَمُ العِلْمِ) أَعْلَى مَثَلًا؟	
189	أين	فَأَيْنَ مِنَ الأَيَّامِ طَائِفُ صَبْوَةٍ؟	ذِكْرِيَاتٌ طُفُولِيَّةٌ
189	من	وَمَنْ قَدْ سَقَانِي الشَّعْرَ خَمْرًا حَلَالًا؟	
189	أين	وَأَيْنَ الأَمَانِي مَا بَنَيْتُ عَلَى الهَوَى؟	
190	ماذا	وَمَاذَا عَنِ السَّلْوَى تُنَاجِي سَرِيرَتِي خَوَاطِرَ طِفْلِ بِالصَّفَا تَتَعَالَى؟	
190	أين	أَلَا أَيْنَ قَوْسِي وَالسَّهَامُ الَّتِي بِهَا عَرَسْتُ الهَوَى فِي كُلِّ قَلْبٍ نَبَالًا؟	
192	الهمزة	أَلَسْتُ الَّتِي عَنَى الخُلُودُ بِهَا؟	وَهْرَانٌ
192	الهمزة	أَلَسْتُ بِالإِسْمِ بَيْنَ النَّاسِ بَاهِيَةً؟	
192	الهمزة	أَلَسْتُ لِلْحُبِّ وَكْرًا أَنْتِ قَبْلَتُهُ؟	
192	الهمزة	أَلَسْتُ لِلرِّزْقِ مَهْدًا طَابَ مَوْرِدُهُ؟	
192	هل	فَهَلْ قَدْ لَانَ فِيكَ فُؤَادِي مِثْلَمَا لَانُوا؟	
193	ما	مَا الدَّنْبُ الَّذِي أَشْقَانِي؟	رِسَالَةٌ..
193	ماذا	مَاذَا جَنَيْتُ لِي (أَمْرَمَدَ) هَكَذَا؟	
193	ماذا	مَاذَا اقْتَرَفْتُ لِي أَصْلَحَ شَأْنِي؟	
204		إِلَآمٌ تَطُولُ نَائِبَتِي عَلَى دَمْعِي تُؤَرِّفُنِي؟	شَوْقٌ وَجَبِينٌ
	متى	مَتَى سَأْرَاكَ يَا زُهْرًا؟ (أربع مرّات)	
206	من	مَنْ أَنْتِ؟.. (مرّات)	زُهْرَةٌ

	كيف	كَيْفَ مَلَكَتْنِي؟	
208	أين	أَيْنَ الْأَمَانِي الْعِدَابُ؟	أُغْنِيَةٌ
213	الهمزة	أَخِيَا سَعِيدًا؟ .. أَخِيَا شَقِيًّا؟ .. أَخِيَا فَقِيرًا؟ .. أَخِيَا غَنِيًّا؟ ..	يَدِي لَعْنَةُ الْحَيَاةِ..
215	ماذا	وَمَاذَا يُحِبِّي الْقَضَا وَالْقَدْرُ؟ وَمَاذَا وَرَاءَ الرَّجَا وَالْحَدْرُ؟	
215	أي	وَفِي أَيِّ وَقْتٍ يَجِينُ السَّفْرُ؟	
215	هل	وَهَلْ تَنْتَهِي رِحْلَتِي؟	
227	من	مَنْ ذَا تَطُنُّكَ فِي الْوَرَى؟	الشَّخْصِيَّةُ
227	الهمزة	أَمَعَ الْأَمَامِ أَمْ الْوَرَا؟	
227	الهمزة	أَمَعَ الْحَيَاةِ أَمْ الرَّدَى؟ أَمَعَ [الثَّرِيًّا أَمْ] الثَّرَى؟	
227	هل	هَلْ تَحْتَوِي أَمْ تُحْتَوَى؟ هَلْ تَشْتَرِي أَمْ تُشْتَرَى؟	
227	هل	هَلْ أَنْتَ فِي أَنْتَ الَّذِي يَعْينِكَ أَنْتَ وَمَا تَرَى؟	
227	هل	هَلْ أَنْتَ تَحْيَا فِي سِوَاكَ مُصَوَّرًا وَمُكَرَّرًا؟	
ملحقة 1	هل	فهل نحن في درهم لم نزل	ماثر الأامة الماضية
ملحقة 2	هل	فهل خدمة الحجاج إلا حقيقة	سبل الأكارم
	أما	أما خدموا القرآن مع سنة النبي	
	أما	أما أنشأوا البنين	
	أما	أما كان من عبد العزيز زعيمنا	
	ألم	ألم يكن المغفور ذنبه ساعيا	
	ألم	ألم يكن السباق	
	ألم	ألم يكن المغوار	
	من	فمن ذا الذي يعمى ويحجدها	

ملحقة 3	من	فمن ذا ينكر الآيات كفرا	فَمَنْ ذَا يَنْكُرُ الآيَاتِ كُفْرًا
---------	----	-------------------------	---

جدول يرصد جملة الاستفهام في شعر الأمين

3_ الأمر:

هو: «قول القائل لمن دونه: افعل، والأمر الحاضر ما يطلب به الفعل من الفعل الحاضر، ولذا يسمى به، ويقال له: الأمر بالصيغة، لأن وصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام، كما في أمر الغائب»⁽¹⁾ وهو: «طلب الفعل على وجه الاستعلاء»⁽²⁾، وهو أيضاً: «ما طلب فيه فعل في الحاضر والمستقبل، ويصاغ من المضارع بحذف حرف المضارعة من أوله وبناء آخره على السكون أو ما ينوب عنه»⁽³⁾؛ وللأمر أربعة صيغ؛ وهي:⁽⁴⁾.

1_ فعل الأمر، مثل قوله تعالى: ﴿ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾⁽⁵⁾.

2_ المضارع المقرون باللام، مثل قوله تعالى: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾⁽⁶⁾.

3_ اسم فعل الأمر، مثل: "حي على الصلاة".

4_ المصدر النائب عن فعل الأمر، مثل: "سعيًا في الخير".

وقد ترد صيغة الأمر مجازًا لتحقيق عدة معان، منها:⁽⁷⁾

✓ _ الدعاء من الغافل للعالي؛ نحو: ﴿ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾⁽⁸⁾.

✓ _ التهديد، نحو: ﴿ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾⁽⁹⁾.

✓ _ الامتنان: كقوله تعالى: ﴿ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

الْمُسْرِفِينَ ﴾⁽¹⁰⁾. وهناك أغراض أخرى لا يسع المقام لذكرها كلها.

1 _ التعريفات: الجرجاني، ص37.

2 _ دروس في البلاغة: حفني ناصف، وآخرون، ص31. وينظر: علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع): أحمد مصطفى المراغي، دار القلم، بيروت، ط 1984، 2/38.

3 _ قواعد اللغة العربية: مبارك مبارك، ص17.

4 _ المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع، البيان، والمعاني: إنعام فوال عكاوي، مراجعة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1427هـ/2006م، ص220. وينظر: المرجع السابق، ص نفسها.

5 _ سورة مريم: 12.

6 _ سورة الطلاق: 07.

7 _ فصول في النظم: سعد بن عبد العظيم بن محمد، ص169.

8 _ سورة المؤمنون: 118.

9 _ سورة فصلت: 40.

10 _ سورة الأنعام: 141.

ومن أمثلتها في شعر الأمين أحمد نرصدها في الجدول كما يلي:

الصفحة	جملة الأمر في الديوان	القصيدة
24	أَهْبُوهَا هِمَمًا..	هكذا نجيا الجزائر
24	أَخْلِصُوهَا ذِمَمًا..	
24	ارقعوه العَلَمًا.. فَوْقَ أَسْبَابِ السَّمَاءِ..	
30	كُنْ مِثَالًا يَحْتَذِيهِ الْكَوْنُ فِي صُنْعِ الْمَصَائِرِ	مرة أخرى الجزائر
31	وَأَقْطِفْ جَنِيَّ الْبَصَائِرِ	
31	وَأَقْفِرْ فَوْقَ الْمَقَادِرِ وَأَثْبِتْ أَنَّكَ قَادِرٌ	
42	انزِلْ بِهَا تَرَكُّلَ شَبْرِ نَاطِقًا تَارِيحَهُ.. لِلْسَائِلِينَ جَوَابُ	شاعر الزمن الجميل
45	إِزْرَعُوا الْأَفْرَاحَ فِي عِيدِ الْجَزَائِرِ	عيد الجزائر..
45	وَارْفَعُوا الرِّيَاطِ ذَا يَوْمِ الْمَفَاحِرِ	
45	وَأَنْتَشُوا عِزًّا عَلَى طَيْبِ الْمَائِرِ	
45	وَأَشْرِبُوا الذُّكْرَى بِأَعْمَاقِ الْمَشَاعِرِ	
46	فَاسْأَلُوا الْأَفْلَاقَ عَمَّا	
46	وَأَخْذُوا الْقُدُوهَ مِنَّا	
49	قُلْ لِمَنْ خَطَطَ الْجَرِيْمَةَ مَهْلًا	
77	فَقَتْلٌ وَدَبَّحٌ مَا تَشَاءُ	الجزائر أنه يجب دبته
77	حَرَّقَ وَخَرَّبَ مَا اسْتَطَعَتْ	
77	وَأَطَّلَ إِلَى مَا شِئْتَ رُعبَكَ وَأَتَقَدُّ نَارًا سَمُومًا فِي الْمَدَى تَتَوَزَّعُ	
81	أَكْرِمِ بِهِمْ شُهَدَاءَ مَجْدٍ سَابِغٍ	ذكرى وعبرة
84	يَا شَهِيدُ وَدُقْ هِنَاءَ (مَرْتَانِ)	الشهيد "سمير"
85	فَمَنْ يَا شَهِيدُ هَنِئًا فَعَهْدُكَ فِي عَهْدِنَا مُؤَمَّنٌ	ن ط رة

88	فَصَبْرًا جَمِيلًا لِكَيْمَا تُفَوِّزِينَ يَا أُمَّهُ بِالْأَجْرِ	
92	جُدْ بِجَمِيلِ صُلْحٍ وَجُدْ بِحَيَاةِ أَمْنٍ مُسْتَقَرَّةٍ	حَسْرَةُ ذَابَ الْقَلْبُ
92	وَأَلْهَمْنَا بِرُشْدِكَ فِي الْمَسَاعِي وَوَفَّقْنَا لِأَفْعَالِ الْمِهْرَةِ	
92	وَجُدْ بِالسَّلْمِ فَتَحًا وَانْشِرَاحًا وَمَتَّعْنَا بِأَفْرَاحِ الْمِسْرَةِ	
95←100	مُدُّوا الْأَيْدِي نَتَصَفَّحْ (سِتَّةَ عَشْرَ)	
98	فَلْنَمُخْ ظِلَامَ الْأَمْسِ بِنُورِ الْيَوْمِ	مُدُّوا الْأَيْدِي تَصَالِح
98	لِنَعُدْ لِحَزَائِنِنَا.. لِعَزِيزَتِنَا	
98	لِنَعُدْ لِمَاتِرِنَا.. لِشَرِيعَتِنَا	
100	لِنُعَيِّرَ مَا بِالنَّفْسِ لِكَيْ نَتَعَيَّرَ	
100	لِنُحَرِّزَ أَنْفُسَنَا حَتَّى نَتَحَرَّرَ	
101-102	مُدُّوا يَدَا نَحْمِ الْوَطَنِ مِنْ شَرِّ وَبِلَاتِ الْفِتَنِ (سِتِّ مَرَاتٍ)	
102	هَيُّوا مَعَا كَيْ تُرْجِعُنَ بَجَدِّ الْبِلَادِ	إِنَّ الْوَيْتَامَ هُوَ الرُّشْدُ
102	هَيُّوا بِنَا نُذَكِّرْهُمْ	
102	هَيُّوا نُؤَاوِزُ مَنْ عَزَمَ صُنْعَ السَّلَامِ عَلَى الدَّمِّ	
103	هَيُّوا لِنُصَلِّحَ مَا فَسَدَ	
103	هَيُّوا مَعَا نَحْوِ الرَّعْدِ	
112	تَمَادَ إِلَى مَا تَشَاءُ	لَمْ يَعُدْ يُجِدِي النَّسِيجَ
112	وَصُلِّ صَوْلَةَ الْأَقْوِيَاءِ	
112	وَتَهْ فَوْقَ مَرْكَبَةِ الْكِبْرِيَاءِ	
112	وَطِرْ فَوْقَ كُلِّ سَمَاءِ	
112	وَهَيِّجْنِ عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَمَاءِ	
113	وَهَجِّ بِشُرُوكِ كَيْفَ تَشَاءُ	
114	أَضْرُمُوهَا.. أَشْعَلُوهَا.. أَوْقِدُوهَا نَارَ حَرْبٍ لَا تُبَارَى.. وَاتْرَكُوهَا	آيَةُ الْخُلْدِ الْعِرَاقِ
114	إِمْلَأُوا الْجَوْ رُعُودًا عَمِّرُوا الْأَرْضَ جُنُودًا	
114	وَأَحْفِقُونَا وَاسْحَقُونَا	
114	انْطَلِقًا.. لَا تُبَالِي بِالْمَنِيَا	

118	أَلَا لَيْكُنْ سَيِّلاً الْفُرَاتِ وَدَجَلَةً دِمَانًا نُرَوِّي مِنْ طَهَارَتِهَا الصَّحْرَا	العراق من رومي
118	فَصَبْرًا جَمِيلاً يَا عِرَاقُ	
118	فَصَبْرًا جَمِيلاً يَا عِرَاقُ	
130	إِسْأَلُوا عَنْهُمْ الْخَلَائِقَ	يا رجال الهدى خذوا بيد القوم
130	إِسْأَلُوا ذَا الْوُجُودَ عَنْ خُلْدِهِمْ	
130	سَلْ بَنِي رُسْتَمٍ بِتَاهَرَتْ فَخَرًا	
131	فَاخْذَرُوا قَوْمِي غَضَبَةَ اللَّهِ	
131	فُخْذَرُوا حِذْرَكُمْ فَهَذَا اخْتِبَارُ	
131	سَابِقُوا وَاعْمَلُوا لِيَوْمٍ عَصِيبٍ	
131	فَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ	
134	اهْنَأَنَّ يَا عَرِيسَ وَابْتَهَجَ بِالْحُبُورِ	اهْنَأَنَّ يَا عَرِيسَ..
140	صَلِّ يَا رَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ وَبَارِكْ كُلَّ حِينٍ عَلَى آلِ (مُحَمَّدٍ) دَهْرًا	الآية الكبرى مُحَمَّدٌ ﷺ
143	جُدْ بِلُطْفِ إِهْنَاءِ	نصرة الرسول ﷺ
143	أَصْلِحْنَ كُلَّ أَمْرِنَا	
143	صَلِّ يَا رَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ وَبَارِكْ كُلَّ حِينٍ عَلَى الْمُحَمَّدِ دَهْرًا	
144	رَفَقًا بِالْبَنِينَ هَدَّبُوهُمْ فَهُمْ الْكَنْزُ الثَّمِينُ	إلى الآباء
144	حَصَّنُوهُمْ بِهَدَى النُّورِ الْمِينِ	
114	نَشَّوهُمْ فِي صِرَاطِ الْمُسْلِمِينَ	
144	قَدَّرُوا الْحَمَلَ وَأَنْقَالَ الْأَمَانَةَ	
144	فَأَعِدُّوا الْجَيْلَ كَيْ يَحْيَا زَمَانَةَ	
144	عَلَّمُوهُ، زَيَّنُوا بِالْخَلْقِ شَانَهُ وَأَقِيمُوا بِهَدَى الْعِلْمِ كِيَانَهُ	
144	آزَرُوهُمْ كَيْ يَكُونُوا أَقْوِيَاءَ	
150	فَقُلْ كَيْفَ هَدَّبْتَنِي مُرَشِدًا	

156	فَهَبْ لِي مِنْ لَأَلِيكَ اللَّوَامِعِ	شَاعَ خَبْرًا شَاعَ قَبْرًا*
156	خُذْ بِخَطْوِي فِي الْقَوَائِي	
156	خُذْ بِخَطْوِي زُبْمًا فِي دَرْبِكَ السَّامِي أَتَابِعِ	
157	تَعَالَ كَيْ تَرَى غَبْنًا تَعَالَى	
158	فَارْتَقِبْ إِنْ هُمْ تَمَادُوا	
159	اسْتَفِيضُوا مِنْ حُمُولٍ لَيْسَ يَرْحَمُ	
162	فَصَبِّرًا وَحَلْمًا لِمَا قَدْ جَرَى	يل الجهم رده
165	هَبْ إلهي الفتح والتَّوْفِيقَ فِي هَذَا المَقَامِ	للمرئيين الجزام تجارات
165	رَفَقًا بِضُعْفِي خَفِّقُوا وَقَعَ المَلَامِ	
168	فَأَكْرِمِ أُمَّةَ الإِسْلَامِ رَبِّي بِعِزِّ دَائِمِ	ملتقى المؤدّة..
168	وَأَصْلِحْ شَأْنَنَا دُنْيَا وَأُخْرَى	
168	أَعِثْنَا يَا مُعِثُّ مِنَ الرَّجِيمِ	
168	وَصَلِّ عَلَى الحَبِيبِ (مُحَمَّدِ)	
169	أُنْظُرْ إِلَيْهِ تَرَى الهَوَانَ وَذُلَّهُ	وَبِح المعلم..
171	فَلْيَرْتَفِعْ قَدْرُ المَعْلَمِ إِنَّهُ سِرُّ النِّجَاحِ إِنْ اسْتَقَامَ دَلِيلًا	
172	فَمَنْ لِلْمَعْلَمِ وَفِي التَّبَعِيالِ	
173	كُنْ عِنْدَنَا مَنْ شِئْتَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا	تكون معلمًا إلا أن
173	فَأَحْكُمْ عَلَيْكَ بِشِقْوَةٍ لَنْ تُصْرَمَا	
173	فَكُنِ المَعْلَمَ عِنْدَنَا حَتَّى تُهَانَ وَتُعَدَمَا	
176	فَاصْبِرْ وَصَابِرْ فِي المَدَلَّةِ وَالْحَنَا مُسْتَسْلِمًا	
176	فَمُ وَأَنْتَرِغْ حَقَّ الحَيَاةِ بِأَخْذَةِ مُتَحَكِّمِهِ	
176	وَأَنْصُرْ جِهَادَكَ كَيْ تَنَالَ بِهِ حُقُوقَكَ مُكْرَمًا	الجامعة مؤثبة
178	فَكَبِّرْ أَرْبَعًا إِنْ كُنْتَ ضِدًّا	
178	فَكُلْ أَوْ مُتْ وَلَيْسَ لَكَ اخْتِيَارٌ	
196	فَاغْفِرُوا ذَلَّتِي فَإِنِّي صَغِيرٌ	بجميل عزفان

ملحقة 1	فقف.. ثم قف عندها وقفة	الماضية الأمة مراثي
	تأمل جواهرها الخافيه	
ملحقة 2	فكونوا لأولي الأمر خير مساند	الآكارم سبيل
	نم مطمئن البال يا فهد راضيا	
ملحقة 3	نم يا فهد نوم قرير عين	ذكرك طيب ذكر
	سلوا التاريخ عنهم كيف سادوا	
	بيّنوا بالهدي حقا	
	رّجوتك قف.. وقف فكر مليا	
	أيا أهل السعودية استديموا على هدي صحيح	
	لأولي الأمر كونوا خير عون	

جدول يرصد جملة الأمر في شعر الأمين.

4_ التمني:

لغة: هو «تشهي حصول الأمر المرغوب فيه، وحيث النفس بما يكون، وما لا يكون...، وتمنيت الشيء؛ أي قدرته، وأحببت أن يثير إلي، وتمنى الشيء: أراده»⁽¹⁾.

اصطلاحا:

هو: «طلب شيء محبوب، لا يرجى حصوله، لكونه مستحيلا، أو بعيد الوقوع»⁽²⁾.
وحرف التمني الموضوع له "ليت"، نحو: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِتَأْيَاتِ رَبِّنَا﴾⁽³⁾.
وقد تستعمل لهذا الأسلوب "هل" أو "لعل" أو "لو".⁽⁴⁾

ومن أمثلتها في شعر الأمين أحمد نرصدها في الجدول كما يلي:

القصيدة	جملة التمني في الديوان	الصفحة
بُكَائِيَّة	يَا لَيْتَ أَقْوَالَنَا نَأَلَتْ مَرَاعِمَهَا	107
رِسَالَةٌ..	يَا لَيْتَ هَذَا الْحَزِيَّ يَخْدُثُ نَادِرًا	193

¹ _ لسان العرب، مادة (م ن ي).

² _ دروس في البلاغة: حفني ناصف، وآخرون، ص38. وينظر: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض: محمد أمين ضناوي، ص31.

³ _ سورة الأنعام:27.

⁴ _ ينظر: المرجع السابق، ص171.

ملحقة 3	ذكرك طيب ذكر	ألا يا ليتني لو كنتُ فيكم
---------	--------------	---------------------------

جدول يرصد جملة التمني في شعر الأمين.

- 5_ جملة الترجي: هي: «من ترجى الشيء، أي أمّل به، وارقبه في غير وثوق بحصوله..»⁽¹⁾، وهي «طلب أمر قريب الوقوع، فإذا كان الأمر مكروهاً حُمّل الترجي، معنى: الإشفاق»⁽²⁾. «وهذا الأسلوب لا يكون إلا في الممكن»⁽³⁾. ويتحقق هذا الأسلوب بأدوات منها:
- لعل: «التي تفيد في الغالب معنى الرجاء أو التوقع، وقد تكون للإشفاق»⁽⁴⁾.
- (عسى)⁽⁵⁾: كقوله تعالى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ﴾⁽⁶⁾.
- (حري) و(اخلوق)، إذ رأى بن عقيل: "أنهما أداتان تفيدان الرجاء"⁽⁷⁾؛ وذلك حسب السياق الذي ترد فيه كل أداة⁽⁸⁾.

ومن سمات هذا الأسلوب؛ ما يلي:⁽⁹⁾

- 1- وجود الرغبة فيما نرجو، فإن لم تتحقق هذه السمة دل الأسلوب على معنى جديد غير الرجاء
- 2- إمكانية تحقق المرجو، فإن كان عسيراً أو مستحيلاً انتقلت دلالاته إلى معنى التمني.

6_ النهي:

هو «طلب الكف عن فعل قول معين، وله في كلام العرب أداة واحدة، هي "لا" مع المضارع المجزوم»⁽¹⁰⁾.

1 _ المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض : محمد أمين ضناوي، ص 29.

2 _ الأساليب الإنشائية في النحو العربي: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط2، 1979م، ص 17.

3 _ النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، ط5، (دت)، القاهرة، مصر، 635/1.

4 _ المرجع نفسه، ص نفسها.

5 _ شرح الكافية: الرضي الاسترابادي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قارونوس، 1978م، 211/4.

6 _ سورة المائدة: 52.

7 _ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث العربي، ط20، 1400هـ، القاهرة، مصر، 327/1.

8 _ ينظر: السياق والمعنى، دراسة في أساليب النحو العربي: عرفات فيصل المناع، مؤسسة السياب (لندن)، منشورات الاختلاف، منشورات ضفاف، (دت)، ص 246.

9 _ ينظر: المرجع نفسه، ص نفسها.

10 _ الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، ص 32.

وقيل هو: «طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء؛ وله صيغة واحدة، وهي المضارع مع لا الناهية»⁽¹⁾؛ حيث إن "لا" تجزم الفعل المضارع؛ إما: (يسكون في الفعل المفرد الصحيح الآخر، أو حذف حرف العلة من المعتل، أو حذف النون في الأفعال الخمسة)⁽²⁾.

وقد تخرج تلك الصيغة عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تتحدد بالسياق، منها: الالتماس، والتودد، والدعاء، والإرشاد، والكرهية، اليأس، والاحتقار، وبيان العاقبة...⁽³⁾ ومن أمثلتها في شعر الأمين أحمد نرصددها في الجدول كما يلي:

القصيدة	جملة النهي في الديوان	الصفحة
معاً... لنبني الجزائر	لَا تُخْضَعَنَّ فِي صَبْرِنَا لَا نَنْثَنِي فِي سَبْرِنَا	28
لَسْنَا نَخَافُ	وَلَا تَذَرُ نَسْلًا يَدِبُ وَلَا أَدِيمًا يُزْرَعُ	77
شَهِيدُ الْوَطَنِ	لَا تُخَافِي وَلَا تُخْزِي إِنْ دَهَاكَ الْقَدَرُ	88

جدول يرصد جملة النهي في شعر الأمين.

7_ جملة الدعاء: هي: «طلب الفعل على سبيل التضرع»⁽⁴⁾

وهو: «الطلب على سبيل الاستغاثة والعون والتضرع والعتو والرحمة، وما أشبه ذلك، ويكون لمن فوق الداعي والطلب مرتبة»⁽⁵⁾.

ومن أمثلتها في شعر الأمين أحمد نرصددها في الجدول كما يلي:

القصيدة	جملة الدعاء في الديوان	الصفحة
الآية الكبرى مُحَمَّدٌ ﷺ	صَلِّ يَا رَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ وَبَارِكْ. كُلَّ حِينٍ عَلَيَّ أَلْ (مُحَمَّدٍ) دَهْرًا.	136
نصرة الرسول ﷺ	صَلِّ يَا رَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ وَبَارِكْ. كُلَّ حِينٍ عَلَيَّ أَلْ (مُحَمَّدٍ) دَهْرًا.	141

¹ _ دروس في البلاغة: حفني ناصف، وآخرون، ص 32.

² _ قواعد اللغة العربية: مبارك مبارك، ص 123.

³ _ ينظر: المرجع السابق، ص نفسها. وينظر: فصول في النظم: سعد عبد العظيم بن محمد، ص 170.

⁴ _ الإيضاح في علوم البلاغة: الزويني، 3/86.

⁵ _ البنية اللغوية لبردة البصري: رابع بوحوش، ص 149.

	جُدْ بِلُطْفٍ إِلَهْنَا أَنْتَ أَدْرَى أَصْلِحْ كُلَّ أَمْرِنَا مَا حَيِينَا	
166	وَبَلِّغْ يَا إِلَهِي مُبْتَعَانَا فَحَمْدًا يَا إِلَهِي ثُمَّ شُكْرًا بِلَا عَدَدٍ عَلَى هَذَا النَّعِيمِ وَأَصْلِحْ شَأْنَنَا دُنْيَا وَأُخْرَى أَغْنِنَا يَا مُعِثُّ مِنَ الرَّحِيمِ وَصَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ (مُحَمَّدٍ) وَحَمْدًا فِي ابْتِدَاءِ وَأَنْتِهَاءِ إِلَهِي فَوْقَ أَعْدَادِ الرَّقِيمِ	مُلْتَقَى الْمَوَدَّةِ
182	أَحْمَدُ اللَّهُ أَنْ أَمَدَّ بِعَوْنِ غَيْرِ أَبِي - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - رَبِّي لَمْ أَهْنُ، لَمْ أُصَبْ بِفَقْدِ الدُّكُورَةِ	لَمْ أَخُنْ كَيْ أَخَافُ
90	فَمَنْ ذَا غَيْرِكَ اللَّهُمَّ نَدْعُو وَمَنْ ذَا يَا عَظِيمُ يَمُدُّ نَصْرَهُ	[ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَهُ]
184	يَا إِلَهِي لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَائِي أَنْ أَرَى مِنْكَ رَحْمَةَ الْإِنْفِرَاجِ يَا إِلَهِي رَمَيْتَنِي بِبِلَاهَا أَنْتَ سُؤْلِي وَمَوْئِلِي وَاحْتِيَاجِي أَوْ تَمَادَّتْ فِي عَيْبِهَا.. أَنْتَ رَبِّي لَكَ أَدْعُو وَسَوْفَ أَنْبَقِي أَنَا جِي	فِتَاةٌ لَجُوجِ
211	صَلِّ يَا رَبَّنَا ثُمَّ سَلِّمْ عَلَيَّ أَسْمَاءُ هُوَ لَنَا خَيْرٌ هَدِي جَلَا يَا رَبِّ مَتَّعْنِي بِقَلْبٍ شَاعِرٍ إِيَّاكَ يَعْْبُدُ بِالْجَمَالِ السَّاحِرِ	قَلْبُ شَاعِرِ
ملحقة 3	يا رب اسكن فهدنا جنة العلا تغمده مغفورا وأعظم له أجرا وألحقه بالأخيار صحب محمد	ذكرك طيب ذكر

جدول يرصد جملة الدعاء في شعر الأمين.

ب_ الجمل الشرطية:

مكوناتها: «العناصر المكونة لها ثلاثة: الأداة، وتركيب فعل الشرط، وتركيب الجواب أو الجزء»⁽¹⁾.

أدواتها: تنقسم على نوعين:⁽²⁾

✓ أدوات شرط يجزم ما بعدها؛ ومن خصائصها أنها تتفق جميعاً في تعليق الجواب على الشرط في الزمان المستقبل، وهي: (إن، من، ما، مهما، أي، متى، أيان، أين، حيثما، إذ ما، إذا ما، أتى)، وهذه الأدوات تصنف:
_ حرف باتفاق؛ وهو: (إن).

_ اسم باتفاق؛ وهو: (من، ما، مهما، أي، متى، أيان، أين، حيثما، أتى).

_ يختلف فيه بين الاسمية والحرفية؛ وهو: (إذ ما، إذا ما، مهما).

✓ أدوات شرط لا يجزم ما بعدها؛ وهي: (لو، لولا، لوما، لما، إذا، كيف).

ومن أمثاتها قول الشاعر في قصيدة "ذنبه أنه يحب الجزائر":

إِنْ تَوَارَى الْعَظِيمُ فِي الثُّرْبِ مَيْتًا لَمْ يَمُتْ ذِكْرُهُ بِسَفْرِ الْمَآثِرِ

ف((إن)) أداة شرط، و((توارى)) فعل الشرط، و((لم يمت)) جواب الشرط.

ج_ الجمل غير الطلبية: وهي «ما لا تستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب»⁽³⁾.

✓ جملة التعجب: «هو انفعال النفس عند رؤية ما خفي سببه وخرج عن نظائره...»⁽⁴⁾.

وهو «استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن أمثاله أو قل نظيره فيها»⁽⁵⁾.

للتعجب صيغتان هما: ما أفعله و أفعل به. ولهما ثمانية شروط لصياغتهما من المصدر؛ أن يكون

له: فعل، ثلاثي، مثبت، متصرف، مبني للمعلوم، قابل للتفضيل⁽⁶⁾.

¹ _ التراكيب الإسنادية، الجمل: الظرفية، الوصفية، الشرطية، علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ/2007م، ص148.

² _ المرجع نفسه، ص149_155.

³ _ علوم البلاغة: أحمد مصطفى المراغي، المكتبة المحمودية التجارية، ط6، (دت)، القاهرة، ص13. وينظر: جواهر البلاغة، ص253.

⁴ _ كتاب الكناش في فني النحو والصرف: عماد الدين أبو الفداء الأيوبي (ت732هـ)، تح: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط1، 1420هـ/2000م، ص49/2.

⁵ _ نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة: محمد أسعد النادري، ص653.

⁶ _ المرجع السابق، ص653.

_ جملة المدح والذم: لهما صيغتان: (نعم وحبذا) للمدح. و(بئس وساء) للذم⁽¹⁾.

ويعتمد هذان الأسلوبان على ثلاثة أركان هي:

1_ أداة المدح أو الذم: وأشهرها: نعم، بئس، حبذا، ولا حبذا - كما أشرنا -

2_ فاعل المدح أو الذم.

3_ المخصوص بالمدح أو الذم.

وهذه الأفعال كلها جامدة لا يأتي منها مضارع أو أمر ولا مشتقات اسمية.. وهي متجردة من الدلالة الزمنية وإن تُعربُ أفعالاً ماضية⁽²⁾؛ وفي ما يأتي نذكر أمثلة عن هذه الأفعال من شعر الأمين أحمد مع تتوجيه وتحديد بعض المعاني المتوخاة منها:

_ قال الشاعر في قصيدة "أمنية"⁽³⁾:

يَا حَبِّدًا..

لَوْ أَنَّ لِي حَظًّا مِنَ الْإِلْهَامِ وَالْإِبْدَاعِ وَالسُّلْطَانِ.

_ وقال أيضا في قصيدة "تَيْكُنُو مُودِرْنَ"⁽⁴⁾:

نِعْمَ النَّجَاحُ وَنِعْمَ الرَّشْدُ هَذِهِ هِمَّةُ عَزْمِ الشَّبَابِ

_ كما قال أيضا في قصيدة "لَقَدْ انْتَهَيْتِ.."⁽⁵⁾:

هَلْ كُنْتَ إِلَّا مُجْرِمًا بِئْسَ الْخَصِيمُ إِذَا وَعَيْتَ

_ كما قال أيضا في قصيدة "فَصَلِّ الْخِطَابِ"⁽⁶⁾:

يَا حَبِّدَاهُ الْيَوْمَ مِنْ فَجْرِ تَنْفَسِ بِالْأَمَلِ

يَا حَبِّدَاهُ تَحَرُّرٌ فَوْقَ الْحَسَابِ الْمُحْتَمَلِ

1 _ المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض : محمد أمين ضناوي، ص24.

2 _ نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة: محمد أسعد النادري، ص660.

3 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 132

4 _ ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص197.

5 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص71

6 _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص73.

✓ _ جملة القسم:

ويكون القسم بأدوات وأفعال تدل عليه؛ فمن الأدوات الواو، والباء، وهما أكثر الحروف دخولا على المحلوف به، ثم تأتي بعد ذلك التاء⁽¹⁾.

يستعمل القسم كدليل على: «صدق المتكلم في ما يشتهه أو ينفيه من أخبار»⁽²⁾.
أقسامه: له قسمان هما⁽³⁾:

1_ قسم السؤال، ويسمى قسم الطلب لتضمن جوابه طلبا كالأمر، والنهي، والاستفهام؛ مثل: نشدتك الله _ عمرتك الله لتفعلن _

2_ قسم الإخبار؛ وذلك لتأكيد جواب القسم؛ كوالله، وعهد الله، وربّي لأفعلن كذا.
ومن نماذج أسلوب القسم في ديوان الأمين نجد الصور التالية:

1_ استعمال المفعول المطلق (قسماً): ويتجلى فيما قاله الشاعر في قصيدة¹

2_ صيغة القسم (الأداة+ الجملة المشكّلة له): ومثاله ما قاله الشاعر في قصيدة²

3_ استعمال لفظ (وربي): وقد وظفها الشاعر في البيت الشعري الذي قال فيه من قصيدة³:

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الأسلوب استعماله قليل جدا عند الشاعر، ويعود ذلك لطبيعة الأسلوب في حد ذاته كونه قليل الاستعمال لدى معظم المبدعين، فقد لا يحتاج الشاعر إليه كثيرا من أجل تبليغ رسالته

ثالثاً_ التركيب الإسنادي:

تعريف الإسناد: «في اللغة: إضافة الشيء إلى الشيء؛... وفي عرف النحاة: عبارة عن ضم الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة؛ أي على وجه يحسن السكوت عليه»⁽⁴⁾.

وهو عند مهدي المخزومي: «عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند إليه»⁽⁵⁾

ويتناول التركيب الإسنادي قضايا لغوية تؤدي وظائف نحوية ومعاني بلاغية مختلفة، نذكرها فيما يلي:

1_ التقديم والتأخير: التقديم والتأخير ظاهرة لغوية تدخل في نظام رصف عناصر الجملة العربية (المسند والمسند إليه)؛ بأن يتغير ترتيبهما في الجملة؛ وذلك لتحقيق نكت بلاغية ومعاني راقية يقصد إليها المؤلف (الشاعر)، وقد قال

¹ _ ينظر: الكتاب: سيبويه، 3/552.

² _ الإنشاء النحوي في العربية بين التركيب والدلالة: ميلاد خالد، سلسلة اللسانيات، جامعة منوبة، كلية الآداب والمؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 1421هـ/2001م، 15/100.

³ _ ينظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي: محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 1979م، ص165.

⁴ _ التعريفات: الشريف الجرجاني، ص25.

⁵ _ في النحو العربي، نقد وتوجيه: مهدي المخزومي، ص31.

عنه الجرجاني عبد القاهر (ت: 471هـ/1078م): «هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية لا يزال يفتنُّ لك عن بدیعة ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك عندك، أن قُدِّم فيه شيء، وحول اللفظ عن مكان إلى مكان»⁽¹⁾

أما الغرض الدلالي منه؛ فقد حدده سيويه بقوله: «إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم بيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يهماهم ويعنيانهم»⁽²⁾؛ ويضيف عبد الفتاح لاشين قائلاً: «أن التأخير والتقديم عبارة عن نظرات تدل على أصالة الفكر وعمق في البحث يوضح مجال كل كلمة ووضعها الذي يتلاءم والسياق، فلم تُقدِّم كلمة في القرآن الكريم حسبما وردت في الذهن، ولم تؤخر اعتباراً وبدون حساب دقيق، وإنما للتقدم ميزان توزن به الكلمات، وللتأخير مزايا فنية يلاحظها الذهن في معنى كل كلمة وما لها من ميزات وخصائص في التركيب»⁽³⁾؛ وفي ما يلي نحدد نماذج لهذه الظاهرة اللغوية من شعر الأمين أحمد حسب ما يأتي:

— التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المطلقة: وفيها يتقدم الخبر على المبتدأ في مواضع هي:

• أ_ ورود الخبر جارا ومجروراً.

• ب_ ورود الخبر محصوراً في المبتدأ.

— التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المقيدة:

— تقديم المبتدأ على الناسخ:

— كقول الشاعر في قصيدة "ذنبه أنه يحب الجزائر"⁽⁴⁾

قَتْلُ (بُوضَيَّافَ) كَانَ خَطُّكَ كَبِيرًا إِذْ أَمَدَّ الْحَيَاةَ فِي كُلِّ ثَائِرٍ

كقوله في قصيدة "مدوا الأيدي"⁽⁵⁾

العالم كان يرى فينا العجبا

— التقديم والتأخير في الجملة الفعلية: وفيه:

— تقديم الفاعل على الفعل: رغم ما يوجد من خلاف بين النحويين كون الفاعل لا يتقدم على الفعل؛

لكن هناك إشارة لعبد القاهر الجرجاني يقول فيها: «فإذا عمدت إلى الذي أردت أن تحدث عنه بفعل،

¹ — دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، ص 148.

² — الكتاب: سيويه، 34/1.

³ — التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني: عبد الفتاح لاشين، دار المريخ، المملكة العربية السعودية،

(دت)، ص 148.

⁴ — المصدر السابق (ديوان مدو الأيدي نتصالح)، ص 59.

⁵ — المصدر نفسه، ص 97.

فقدت ذكره، ثم بنيت الفعل عليه، فقلت: زيد قد فعل، و أن فعلت، اقتضى ذلك أن يكون القصد إلى الفاعل»⁽¹⁾

_ تقديم الفاعل على الفعل: يقول الشاعر في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر"⁽²⁾:

شَاعِرٌ أَنْتَ لِلْجَزَائِرِ تَحِيًّا خَالِدًا فِي خُلُودِهَا مُسْتَمِرًّا

_ تقديم المفعول به على الفاعل: يقول الشاعر في قصيدة "شَهِيدُ الْوَطَنِ"⁽³⁾:

وَفَضْلُكَ أَعْظَمُ أَنْ تَحْتَوِيَهُ الْمَسَاحَاتُ وَالْحَيَثِيَّاتُ

وَشَأْنُكَ أَكْبَرُ أَنْ يَسْتَطِيلَ لَهُ الْوَصْفُ بِالتَّسْمِيَّاتِ

الضمير المتصل (هاء) في محل نصب مفعول به، قد تقدم على الفاعل (المساحات)

_ تقدم المفعول به على الفعل والفاعل: يقول الشاعر في قصيدة "مُدُّوا الْأَيْدِي"⁽⁴⁾:

وَطَنًا لِلْحُبِّ جَزَائِرُ نَهْوَاهَا

وَطَنًا لِلْمَجْدِ جَزَائِرُ نَرْعَاهَا

ويقول فيها أيضا:

وَجَمِيعَ الشَّعْبِ تَضُمُّ جَزَائِرُنَا

وَيَدًا لِلْخَيْرِ تَمُدُّ جَزَائِرُنَا

وَبِقِيَّضِ الْحُبِّ تَجُودُ جَزَائِرُنَا

ويقول في قصيدة "نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ"⁽⁵⁾:

وَالْخَيْرَ دَوْمًا نَعْرِسُ لِتَطْمَئِنَّ الْأَنْفُسُ

¹ _ دلائل الإعجاز: الجرجاني، ص 110.

² _ المصدر نفسه، ص 51

³ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 84.

⁴ _ المصدر نفسه، ص 97.

⁵ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 64.

✚ _ التقديم والتأخير في أسلوب الشرط:

✚ _ التقديم والتأخير في المكملات:

_تقديم ظرف المكان على الفعل والفاعل: ومثاله ما قاله الشاعر في قصيدة "شاعرُ الزَّمنِ الجَمِيلِ"⁽¹⁾:

عِنْدَ الْجَزَائِرِ يَلْتَقِي الْأَحْبَابُ وَعَلَى هَوَاهَا تُفْتَحُ الْأَبْوَابُ

تقدمت عبارة (عِنْدَ الْجَزَائِرِ) على الفعل والفاعل (يَلْتَقِي الْأَحْبَابُ)؛ وذلك للتعبير والاهتمام الكبير بالمذكور (الجزائر)، وحتى يحقق أعلى وأسمى التعابير في وصفها.

_تقديم الجار والمجرور: ومثاله ما قاله الشاعر في قصيدة "عِيدُ الْجَزَائِرِ.." ⁽²⁾

بِاجْتِهَادٍ سَوِّفَ نَعْمَ لِنَ لِلْعَدِ الْمَأْمُولِ أَفْضَلَ

ونذكر مثالا آخر من قصيدة "جَزَائِرِي أَنَا"⁽³⁾

بِالْفَخْرِ تَعْلُو رَايَتِي فِي الْكُونِ تَجْلُو آيَتِي

2_ الحذف:

ما قيل حول التقديم والتأخير أن نظام الجملة العربية يعتمد على الترتيب بين المسند والمسند إليه، فيحدث بينهما تغيير من حيث الوقوع في ذلك الترتيب؛ والحذف يعني بحذف أحد العنصرين مما يجعل الجملة تشذ عن المؤلف قصد تحقيق أغراض معينة.

والحذف في تعريفه هو: «التخفيف من ثقل الكلام وعبء الحديث... وتكون الجملة في الحذف أشد وقعا على النفس، وأتم بيانا، وأفصح من الذكر»⁽⁴⁾.

وقد بين الجرجاني أسباب ودواعي حدوث الحذف في اللغة العربية قائلا: «باب دقيق المسك، لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك انطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بيانا إذا لم تُبْن، وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر وتدفعها حتى تنظر، والبليغ من يختار الإيجاز ما أمكن التعبير عن فكرته بألفاظ قليلة، ويفضله عن الإطناب إذا لم تكن فيه زيادة معنى أو توسيع»⁽⁵⁾.

¹ _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 42.

² _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 42.

³ _ المصدر نفسه، ص 48.

⁴ _ المرجع نفسه (التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني: عبد الفتاح لاشين)، ص 159.

⁵ _ دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، ص 177.

ومن صور الحذف نجد:

أ_ حذف المبتدأ: يحذف المبتدأ وجوباً كما يحذف جوازاً، وسبب ذلك:

1_ الإخبار عن المبتدأ بالنعته المقطوع إلى الرفع:

ب_ حذف الخبر:

ومثاله ما قاله الشاعر في قصيدة "ذِكْرَى وَعَبْرَةٌ"⁽¹⁾

يَأْجُوجُ..أَمْ مَأْجُوجُ.. أَمْ أَشْيَاعُهُمْ قَدْ وَزَّعُوا الإِرْهَابَ فِي الآفَاقِ

ج_ حذف الفعل:

الْحِلْمَ يَا أَهْلَ البَلَدِ وَالْعَوْنَ فِي فَكِّ العَقْدِ

فتقدير الكلام: (التزموا) الْحِلْمَ يَا أَهْلَ البَلَدِ، و(واستعملوا أو وظفوا) الْعَوْنَ فِي فَكِّ العَقْدِ. _ حذف

المفعول به:

3_ التعريف والتنكير:

أ_ المعرفة: هي «اسم يدل على معين، نحو: كلمة "زيد" هي اسم يدل على شخص واحد معين، متميز بأوصاف وعلامات لا يشاركه فيها فرد من نوعه»⁽²⁾.

أنواعها:

لها خمسة أصناف؛ هي:⁽³⁾

1_ الاسم المضممر (الضمير) .

2_ الاسم العلم.

3_ الاسم الذي فيه الألف واللام. (أل التعريف)

4_ الاسم المبهم (اسم الإشارة_ الاسم الموصول_ النكرة المقصودة بالنداء)

5_ ما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة .

وتمثل لكل صنف من الأصناف المذكورة من شعر الأمين مع تقديم بعض التوجيهات الدلالية والمقاصد البلاغية المحققة من كل صنف؛ كما يأتي:

¹ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 81.

² _ شرح المقدمة الآجرومية في علم النحو: جمال مرسللي، دار فليتنس للنشر والتوزيع، المدية، الجزائر، 2013م، ص 160.

³ _ المرجع نفسه، ص 161. وينظر: المصدر السابق (المعجم الميسر)، ص 65.

1_ الاسم المضممر (الضمير): من الدلالات المحققة منه نذكر:

العظمة والاعتزاز:

يقول الشاعر في قصيدة "مُدُّوا الأيدي" (1)

وَبِقَيْضِ الْحُبِّ تَجُودُ جَزَائِرُنَا

2_ الاسم العلم: من الدلالات المحققة منه نذكر:

الإعجاب والفخر: يقول الشاعر في قصيدة "الشَّيْخُ صَالِحُ بَزْمَلَالٍ فِي الْخَالِدِينَ" (2):

(بَزْمَلَالُ صَالِحٍ) فِي الْأَصْحِيَاءِ يَقِينًا لَقَدْ صَارَ فِي الْأَنْجِيَاءِ

بِشْمَلِ (الطُّفَيْشِ) وَشْمَلِ (الشَّمِينِي)

كما يقول الشاعر في قصيدة في قصيدة "شَاخٌ قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا" (3):

هَكَذَا قَدْ نَالَ حَمْدَهُ (صَالِحُ الْخَرْفِي) وَمَجْدَهُ

(صَالِحُ الْخَرْفِي) سَمِيَّ سَجَّلَ التَّارِيخُ خُلْدَهُ

يشيد الأمين أحمد في هذه الأبيات بخصال هؤلاء الأعلام ويفتخر بهم: "صالح بزمالال"، "الطفيش"، "الشميني"،

"صالح الخرفي"، ...

3_ الاسم الذي فيه الألف واللام. (أل التعريف): من الدلالات المحققة منه نذكر:

الوصف: يقول الشاعر في قصيدة "هَكَذَا تَحْيَا الْجَزَائِرُ" (4):

النِّدَاءَاتُ الْعَلِيَّةُ وَالرَّغَايِبُ الْأَيُّهُ

وَالْعُهُودُ السَّرْمَدِيَّةُ فِي الْقُلُوبِ الْوَحْدَوِيَّةُ

هَتَفَتْ بِالْوَطَنِيَِّّةِ إِنَّهُ عَيْدُ الْجَزَائِرِ

4_ الاسم المبهم (اسم الإشارة_ الاسم الموصول_ النكرة المقصودة بالنداء): ومثال الاسم الموصول ما قاله

الشاعر في قصيدة "ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرَ" (5):

الَّذِي وَحَدَّ الصُّفُوفَ اثْتِلَافًا تَحْتَ ظِلِّ الْوَفَا، كِبَارًا أَصَاغِرَ

1_ المصدر السابق (ديوان مدو الأيدي نتصالح) ص 95.

2_ المصدر نفسه، ص 146.

3_ المصدر السابق (ديوان مدو الأيدي نتصالح)، ص 152.

4_ المصدر نفسه، ص 24.

5_ المصدر السابق (ديوان مدو الأيدي نتصالح)، ص 57.

وَالَّذِي زَعَرَ الطُّغَاةَ فَرَاخُوا بِالْأَحَابِيلِ يَرُسُّمُونَ الدَّوَائِرَ
وَالَّذِي جَسَدَ الْحَقِيقَةَ لِلشَّعْرِ بَ وَمَا غَابَ فِي سَوَادِ الدَّفَاتِرِ

ومثال اسم الإشارة ما قاله الشاعر في قصيدة "[مفدي.. آية أنت للجزائر]"⁽¹⁾:

هَذِهِ مُعْجِزَاتُ فِعْلِكَ تُتَلَى آيَةٌ عَنِ فِدَاكَ تُحْمَدُ ذِكْرًا

ب_ النكرة:

تعريفها: «هو مل دل على غير معيّن (أ ي على اسم شائع الدلالة)»⁽²⁾، وتؤدي دلالات أيضا، مثل ما قاله الشاعر في قصيدة "يُحِبُّهَا الْجَمِيع" ⁽³⁾:

عَرِيبَةٌ فِي ذُلِّهَا قَوِيَّةٌ فِي ضَعْفِهَا
سَمِيمَةٌ هَزِيئَةً حَقِيقَةٌ جَلِيلَةً
كَثِيرَةٌ فِي الْمَطْهَرِ قَلِيلَةٌ فِي الْجَوْهَرِ

خلاصة الفصل:

_ بحث هذا الفصل طبيعة البنية التركيبية النحوية المتمثلة في دراسة الجمل، وخاصة التي يكثر استعمالها في بناء شعر الأمين أحمد، وقد اعتمد الشاعر على توظيف الجمل المركبة، والجمل الوظيفية، فدل ذلك على مكنته اللغوية، وقدرته على توليد المعاني وتجديدها، وبراعته في إخراج كل قصيدة بوحدة موضوعية محكمة وبناء في جذاب.

ومن خلال الدراسة وعرض أنواع الجمل في هذا الفصل بدا لنا وجود عدد كبير من الجمل الإخبارية مقارنة بالجمل

الإنشائية الطلبية وغير الطلبية؛ لأن الشاعر كان في مقام الوصف وعرض واقعه المعيش.

ونجد الشاعر أيضا قد تلاعب بالألفاظ اللغوية من خلال التقديم والتأخير أو ما يعرف بلاغيا العدول والانزياح، وكان مجيدا في ذلك.

¹ _ المصدر نفسه، ص 49.

² _ ملخص قواعد اللغة العربية: فؤاد نعمة(مرجع سابق)، ص 20.

³ _ المصدر السابق، ص 225.

الفصل الرابع

البنية الدلالية

والمعجمية

في ديوان

الأمين أحمد.

يتناول هذا الفصل الحقول الدلالية الغالبة في الديوان، وأيضاً دراسة العلاقات الدلالية المتضمنة: الترادف والضاد، والمشارك اللفظي والمعرب والدخيل، وذكرراً لظاهرة اللهجات، ودراسة لأصناف التناس؛ ويمكن التفصيل في ذلك كالآتي:

المستوى الدلالي (sémantique):

هو مستوى من مستويات دراسة اللغة، يختص بدراسة المعنى؛ بحيث تخلص إليه كافة المستويات الأخرى، ويتناول معاني الكلمات؛ بحكم أنها علامات لغوية. وهو علم «يعني ترتيب الوحدات المعنوية وفق سماتها الدلالية المعروفة أو المقبولة في اللغة»⁽¹⁾

واصطلاحاً: لفظ دلالة في الاصطلاح عرفه الراجب الأصفهاني (ت: 502هـ)، بقوله: «الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود والحساب، وسواء أكان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أم لم يكن بغير قصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي»⁽²⁾، أي أن الأصفهاني قد أبرز لنا العلم الذي يدرس المعاني، التي تتحقق من خلال الإشارات والرموز وقد تكون هذه الإشارات والرموز صوتية أو لفظية أو كتابية خطية.

كما يعرفها الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، بقوله: «هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول»⁽³⁾. ففي هذا التعريف توضيح لعناصر ومكونات الدلالة، التي تتمثل في الدال والمدلول (المصطلح والمفهوم، صورة سمعية وصورة ذهنية...)، وقد عرّفت الدلالة قديماً على أنها: «علم المعنى، مقابل علم المبنى»⁽⁴⁾. وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم وفي مواضع مختلفة منها، قوله تعالى: ﴿فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ﴾⁽⁵⁾، بمعنى: «أرشدهما الشيطان إلى الأكل من الشجرة التي نهاهما ربهما عن الأكل منها»⁽⁶⁾. وقال تعالى أيضاً: ﴿قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾⁽⁷⁾. إن الفعل "دَلَّ" وما انشق منه، معناه "الإرشاد والإخبار والإعلام والإشارة والرمز..."⁽⁸⁾

1 _ فصول في علم اللغة العام: محمد الرديني، ص 18.

2 _ المفردات في غريب القرآن: الأصفهاني، تح: محمد سعد كيلاني، دار المعرفة، بيروت _ لبنان، (دت)، ص 177، مادة (دَلَّ).

3 _ التعريفات: الشريف الجرجاني، ص 109.

4 _ معجم المصطلحات اللغوية: خليل أحمد خليل، دار الفكر اللبناني، ط 1، 1995م، ص 72.

5 _ سورة الأعراف: 22.

6 _ تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، تح: أنس محمد الشامي، محمد سعيد، دار البيان، (دت)، 269/2.

7 _ سورة طه: 119.

8 _ علم الدلالة أصوله ومباحث في التراث العربي: منقور عبد الجليل، 26، 25.

المستوى المعجمي:

المعجم في اللغة هو: «العُجْمَة خلاف الإبانة، والإعجام الإبهام، واستعجمت الدار إذا بان أهلها ولم يبق فيها غريب؛ أي من يبين جوابا،... والعَجْمُ خلاف العرب، والعجميُّ منسوب إليهم، والأعجم في لسانه عجمة عربياً كان أو غير عربي... وأعجمتُ الكتابة أزلتُ عُجْمَتَهَا...»⁽¹⁾

« العُجْمُ: بالضم وبالتحريك: خلاف العرب،... الأعجم من لا يفصح، والأعجم الأخرس... ويسكون الجيم: العاقل المميز، وأعجم فلان الكلام: ذهب به إلى العجمة، وأعجم الكتاب وعجمه، وعجمه: نقطه»⁽²⁾.

وجاء لفظ أعجمي في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾⁽³⁾. أي يتجلى من معنى الآية أن الإعجام ضد الإعراب والإبانة.

وفي الاصطلاح: « يقصد به مجموع المفردات اللغوية المتاحة للتعبير عن المعاني، والمواقف المختلفة في إطار اللغة »⁽⁴⁾؛ إذن: «الدلالة المعجمية هي دلالة الكلمة داخل المعجم قبل استعمالها، وتشمل ما تشير إليه الكلمة في العالم الخارجي، وما تتضمنه من دلالات، وتستدعيه في الذهن من معان، إضافة إلى درجة التطابق بين العنصر الأول والعنصر الثاني، وهي غير ثابتة، وتخضع للتغيير والتطور»⁽⁵⁾. وقد اعتبر نور الدين السد: «أن المعجم هو أحد المكونات البنوية الأساسية في النص»⁽⁶⁾

والدلالة المعجمية؛ هي: «المفهوم الذي رسم في المعجم على الحقيقة»⁽⁷⁾؛ وهي «المعنى الذي يستقل به

اللفظ في المعاجم اللغوية، أو أثناء التخاطب، وهو غير دلالته الصرفية؛ إذ لفظ غفور-تمثيلا-يدل على شخص متصف بالغفران غير أن هذه الصيغة تزيد المعنى قوة في الكثرة والمبالغة»⁽⁸⁾، اي؛ الدلالة المعجمية هي: «الدلالة الأساسية التي تكتسبها الألفاظ عن طريق الوضع اللغوي، وتسمى (الدلالة الاجتماعية)»⁽⁹⁾ إذن؛ كل دلالة معجمية لها استقلاليتها في تأدية معنى معين، وتعدد معانيها حسب السياق الذي ترد فيه.

1 _ معجم مفردات ألفاظ القرآن : الأصفهاني: تح: محمد القاعي، ص243.

2 _ مختار القاموس، مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير: الطاهر أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، (دت)، ص409.

3 _ سورة فصلت:44.

4 _ المصدر السابق، ص19.

5 _ محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات: خليفة بوجادي، 96.

6 _ تحليل الخطاب الشعري_رثاء صخرنموذجا_: نور الدين السد، مجلة اللغة والادب، ع8، جامعة الجزائر، 1996، ص110.

7 _ المعجم المفصل في الأدب، محمد التنوحي، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ/1993م، ص72.

8 _ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة، كامل المهندس، ص169.

9 _ دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، ص48.

وتجدر الإشارة إلى ما بينه عبد الكريم الرديني أنه: ⁽¹⁾، "قد يكون للعرف مدخل في بيان مدلول بعض الكلمات، كالألفاظ التي تعيّر مدلولها، أو اخترعت في اللغة العامية؛ إذ توجد بعض الكلمات لها في الفصحى مدلول وفي العامية مدلول آخر، مثل: كلمة (عالة)، فهي من (عائل) أي (فقير)، وهي في العامية من يتكفل به غيره في كثير من شؤونه"

المبحث الأول: الحقول الدلالية: المجال الدلالي (الحقل الدلالي) (semantic fields)

للمعجم الشعري عند الشاعر:

لاكتشاف الأبنية المعجمية والمعاني الدلالية للمعجم الشعري لدى الشاعر سنلجأ إلى التصنيف حسب الحقل الدلالي؛ وهو عمل منهجي إجرائي عُرف منذ القدم، من لدن ابن سيدة (ت 458هـ)، في كتابه: (المخصص)، وغيره كثير إلى ما عرف اليوم في كثير من الرسائل والبحوث الجامعية بمواضع تحمل العناوين التالية: «معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية في القرآن»، و«ألفاظ الحضارة في العصر العباسي»⁽²⁾. إلى أن تأسست نظرية خاصة تعرف بنظرية الحقول الدلالية، بحيث تسعى إلى الكشف عن البنية الداخلية للكلمات كما تسمح بالتأكد أن هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد معين من الكلمات.⁽³⁾ فالحقل الواحد هو بمثابة البنية الصغرى للمفردات التي تندرج تحته.

ويعرّف الحقل الدلالي بأنه: «مجموعة من الكلمات ترابطت دلالتها وتوافقت، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها»⁽⁴⁾، وهو «مجموعة من المفاهيم تنبني على علائق لسانية مشتركة، ويمكن أن تكون بنية من بني النظام اللساني»⁽⁵⁾؛ أي هو مجموعة من الوحدات المعجمية تربطها علائق لسانية مشتركة كلها تصب في مجال عام؛ وبالتالي فإن الحقل المعجمي هو «قطاع متكامل من المادة اللغوية، يعبر عن مجال معين من الخبرة»⁽⁶⁾ بحيث تتجمع في المجال الواحد العديد من الوحدات المعجمية تأتلف فيما بينها بعلاقات معينة لتكوّن المجال. أي: ⁽⁷⁾ "أن كل مدلولات اللغة

تنتظم في حقول دلالية، وكل حقل دلالي مكون من عنصرين هما:

ـ الأول: تصوري (CHAP CONCEPTUEL).

ـ الثاني: معجمي (LEXICAL).

- 1 _ ينظر: فصول في علم اللغة العام: محمد عبد الكريم الرديني، ص 221.
- 2 _ ينظر: دراسات في علم اللغة، فتح الله سليمان، دار الآفاق العربية، ط 01: 1429/2008م، ص 115.
- 3 _ ينظر: علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي: منقور عبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص 73.
- 4 _ علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، نشر، توزيع، طباعة، ط 6، 1427/2006م، ص 79.
- 5 _ مباحث في اللسانيات: أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون - الجزائر، (د ت)، ص 161.
- 6 _ الدليل النظري في علم الدلالة: نواري سعودي أبو زيد، دار الهدى، عين اميلية - الجزائر، (د ت)، ص 129.
- 7 _ اللسانيات واللغة العربية: عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1985م، ص 30.

ويتم تقسيم الكلمات داخل الحقل الدلالي إلى قسمين هما⁽¹⁾:

1- **الكلمات الأساسية:** بحيث تكون ذات وحدة معجمية واحدة.

2- **الكلمات الهامشية:** وهي ما يندرج تحت الكلمات الأساسية.

وأكثر التصنيفات انتشاراً وأوسعها استعمالاً في تصنيف الحقول الدلالية، هي التي تقوم على الأقسام التالية⁽²⁾:

أ - قسم الموجودات: Intitie.

ب - قسم الأحداث: Events.

ج - قسم المجردات: Abstrats.

د - قسم العلاقات: Relations.

وتتمثل العلاقات داخل المعجم الدلالي فيما يلي⁽³⁾:

1- علاقة الترادف Sunonymy.

2- علاقة الاشتمال والتضمن Hyponymy.

3- علاقة الجزء بالكل Partwolerelation.

4- علاقة التضاد Intonyomy.

5- علاقة التنافر Incom-Patbility.

أما **قسم الموجودات**، الذي يعد أكبر المجالات، فيتمثل في كل ما هو موجود في الحياة كالإنسان، الحيوان، النبات؛ ونظراً لاحتواء المعجم الشعري عند الشاعر على حقول معجمية كثيرة، وأيضاً احتواء كل حقل على عدد كبير من الوحدات المعجمية، وما سنعمد إليه ذكر محل الشاهد للوحدة المعجمية داخل حقلها المعين، مع ذكرها داخل سياقها اللغوي؛ لأن من ضمن المبادئ التي تُبنى عليها نظرية الحقول الدلالية (Semantic Fields) هي: ⁽⁴⁾

- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الوحدة المعجمية.

- ويستحيل دراستها مستقلة عن تركيبها النحوي.

¹ - علم الدلالة والنظرات الدلالية الحديثة، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق مصر، القاهرة، ط01: 2009م، ص 78.

² - المرجع السابق، ص 78. وينظر: علم الدلالة، النظرية والتطبيق: فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، سوثير، الإسكندرية، ط1، 1430هـ/2008م، ص165.

³ - المرجع السابق، ص 79.

⁴ - دراسات في الدلالة والمعجم، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، (د، ت). وينظر: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، (د، ط)، 2003م، ص 376.

أضف إلى ذلك:⁽¹⁾

لا بد أن تنتمي كل وحدة معجمية (كلمة) إلى حقل دلالي.

لا يصلح انتماء وحدة معجمية واحدة إلى أكثر من حقل دلالي واحد.

أولاً: قسم العلاقات (Relations):

" العلاقات الدلالية مصطلح حديث يدل على العلاقات بين الكلمات من نواح متعددة، كالترادف والاشتراك والتضاد... وقد تولد هذا المصطلح من دراسة الحقول الدلالية؛ إذ تبين أن معنى الكلمة لا يتضح إلا من خلال علاقاتها مع الكلمات الأخرى ضمن الحقل الذي تنتمي إليه"²

1- علاقة الترادف (Synonyme):

أول مجال نحدده للدراسة هو مجال «الحب» وما انشق عنه حسب حقل العلاقات المذكورة، وهو ينشطر إلى شطرين هما: حب الوطن ابتداءً؛ إذ إن أكثر من نصف قصائد الشاعر حول الوطن وجهه، ثم حب الحبيبة. ونحاول أن نتتبع مواضع تلك الكلمات حسب الجدول التالي وفي مواضعها في القصائد:

الصفحة	الشاهد (الألفاظ الدالة على الحب)	عنوان القصيدة
23	أحبك، حبّ، هوى	بلادي الجزائر
25_24	حُبّ، قلوب،	هكذا تحيا الجزائر
28_26	غالي	معاً... لنسبي الجزائر
31_29	العزّ، حُبّ	مرة أخرى الجزائر
35_32	ملاذ، حمى،	لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
41_38	قلوب،	يَوْمَ الرَّهَانِ
42	أحباب، إعجاب، مفاتن، حُبّ	شاعرُ الزَّمنِ الجميلِ
46_45	عز، أواصر	عيدُ الجَزَائِرِ..
52_49	عز، حب، وفاء	مفدي.. آية أنت للجزائر
56_55	حب، نشوة، انشراح، محبّ	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..
59_57	حُبّ، يُحِبُّ	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرَ
63_60	حبيبتنا	نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِيُّ الشَّعْبِيُّ
65_64	حُبّ،	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ

¹ في علم الدلالة: محمد سعد محمد، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط1، 2002م، ص47.

² مبادئ اللسانيات: أحمد قدور، دار الفكر، أفاق معرفة متجددة، دمشق، سوريا، ط3، 1429هـ/ 2008م، ص169.

76_73	السعادة، عزّ	فَصْلُ الْخِطَابِ
79	الحبيبة	لَسْنَا نَخَافُ
82	الأحبة، الألفة، حُبُّ	ذَكَرَى وَعَبَّرَى
84_83	عمق القلوب، عزة، حبيب	الشَّهِيد "سَمِير"
88	حُبُّ، حنان عطف، حب الإله	شَهِيدُ الْوَطَنِ
100	عزيزة، حُبُّ، حبيبة، فيض الحب، نجوى الحب	مُدُّوا الْأَيْدِي
116	عزّ	آية الخلد العراق
117	حُبُّ، عَزَّة،	من وحي العراق
134	حبور، منى،	[إهنأنا يا عريس...]
137	حُبُّ، محبة، عز	الآية الكبرى محمد ﷺ
143	وداد	نصرة الرسول ﷺ
145	عزّ	إِلَى الْآبَاءِ..
150	صبوة	شهادة فضل من تلميذ لأستاذه
156	صميم القلب	شاح قبراً شاع خبراً
164	أحبائي	[تحيات احترام للمربين]
166	المودة، حُبُّ، حُبُّ حميم، يحب، الحبيب	ملتقى المودة
171	معزّ	ويح المعلم
189	قصة الحب، صبوة، السلوى، أرجوحة الحب، أمل الحب، الهوى، حبور، حُبُّ، جوى	ذكريات طفولية
192	وجدان، أشواق، تحنان، الحُبُّ، أحببتُ، عشقتُ، أسرتي قلبي.	وهران
201	حلوتي، حبور، مودة، محبة، الحُبُّ،	يا زهرتي
202	الشوق، الحنين، الوجد، الحُبُّ،	شوق وحنين
207	حُبُّ، مفاتن، المتعة، المحبة، مودة، صبايتي،	زهرتي
208	حُبُّ نبيل، الحُبُّ، المهجة	أغنية
212	سعيد	قلب شاعر
213	حب، سعيد، حبور، الهوى، سلوى جميلة، حبيب	يدي لغز الحياة...
	الحب، الغرام، العشق	يحبها الجميع

ملحقة 1	غالية،	[مآثر الأمة الماضية]
ملحقة 2	عزيز، عمق الفؤاد، الوداد	[آل سعود]
ملحقة 3	سعيد، عزّ،	[سليل الاكارم]

- جدول يرصد حقل الحب -

إذن؛ حب الوطن يتمثل في قول الشاعر في عدة مواضع من ديوانه⁽¹⁾:

جزائر، ويكررها: «أحبك آية، أحبك تربة، أحبك قصة، أحبك جدوة، أحبك ذروة»؛ ولما كانت الجزائر

مقدمة الحب عند الشاعر، فقد اعتبرها أمماً، والأم هي الحبيبة الغالية في الحياة فقال⁽²⁾:

نَحْنُ لَكَ الْحَمَاءُ يَا أُمَّتَنَا الْجَزَائِرُ

وفي تصوير جميل خاطب الشاعر الجزائر كونها الأم التي يعيش فيها الشعب في أمنٍ وسلام؛ قائلاً⁽³⁾:

إِذَا نَحْنُ مُتْنَا نَمُوتُ لِأَجْلِكَ دُونَ أَكْثِرَاتِ

فالجزائر هي مصدر لكل الخيرات، وهي أم تربي أبناءها على الإباء والنبوغ والبروغ.

- وقال الشاعر في موضع آخر⁽⁴⁾:

عِنْدَ الْجَزَائِرِ يَلْتَقِي الْأَحْبَابُ وَعَلَى هَوَاهَا تُفْتَحُ الْأَبْوَابُ

والمقصود من ذلك أن ما دامت الجزائر حبيبة، فهي فضاء واسع للقاء الأحبة والخلان، ومن أجل حبها

يقبل أبناءها للسمر والاجتماع والاستمتاع، وهو يشير إلى شدة حبه وانتمائه الأصيل للجزائر.

- قال الشاعر معتزاً بالتاريخ والوطنية⁽⁵⁾: «أنا جزائري... جزائري أنا»، «تاريخي المجيد»، «جزائري هي

الأرب»؛ والأرب هو «الحاجة المشتهاة، الهوى، الوطر»⁽⁶⁾، «سحا بها إباؤنا».

والنسبة إلى الجزائر (جزائري)، والمجد والأرب، والإباء من معاني الحب للوطن

وقال الشاعر في القصيدة التي نظمها حول شاعر الثورة⁽⁷⁾:

إِنْ يَكُنْ تَمَّ لِلْجَزَائِرِ حُبٌّ وَوَفَاءٌ، فَأَنْتَ مَنْ قَدْ أَبْرَأَ

1 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 23.

2 - المصدر نفسه، ص 28.

3 - المصدر نفسه، ص 32.

4 - المصدر نفسه، ص 42.

5 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 47.

6 - معجم نور الدين الوسيط، ص 80.

7 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 51.

أي أن مفدي زكرياء كان أكثر المحبين والأوفياء البربرة للوطن من غيره؛ لأنه شاعر؛ ولأنه قد أفصح عن ذلك، وعان من ويلات الاستعمار بسبب حبه لهذا الوطن.

- وفي قصيدته التي رثى فيها الرئيس الراحل "محمد بوضياف"، قال فيها⁽¹⁾:

وَهَبَ الْعُمَرَ لِلْجَزَائِرِ يَفْدِيَهُ هَهَا فَمَاتَ الشَّهِيدُ مِنْ كَيْدِ عَاذِرْ

«وهب العمر يفديها»؛ أي يفدي البلاد، والفداء لن يتأتى إلا بدافع الحب الشديد الخالص، وليحقق

المعنى نفسه -معنى الفداء- قال⁽²⁾:

لَبَّيْكَ جَزَائِرْنَا لَبَّيْكَ نَفْدِيكَ حَبِيبَتَنَا نَفْدِيكَ

والتلبية هي: «لزوم الطاعة»⁽³⁾، والفداء التضحية من أجل الحبيبة. والبيت له وقع رنان لما وجدنا الشاعر

يكرر (لَبَّيْكَ، نَفْدِيكَ)، ففيه رونق التعبير وجمال التأثير.

- ويقول معتزلاً بوحدة الوطن، والإخلاص له⁽⁴⁾:

لَا حِزْبَ لَنَا إِلَّا الْوَطَنُ يَسْمُو بِقَدَاسَتِهِ الْعُلْيَا

أي حب الوطن فوق كل شيء؛ فهو سامٍ ومقدس، عال، إلى أن يقول أيضاً⁽⁵⁾:

حُبُّ الْبِلَادِ دِينُنَا نَشْرُ السَّلَامِ سَعِينَا

وهذا تصوير في غاية الجمال؛ حيث اعتبر حب الوطن، هو الدين السامع الذي يسير عليه في خطاه

المتأنية الثابتة والذي لا يزيغ عنه إلا هالك؛ و أن الهدف السامي في حياته حب الوطن، والغاية القصوى نشر السلام في ربوعه.

وكما عدَّ الشاعر حب الجزائر دين، اعتبره أيضاً عقيدة راسخة في الذهن، فقال: «حب الجزائر في

الضمير عقيدة»، وقال: «الجزائر أمة تتطلع»، و«عاشت جرائنا الحبيبة دولة»، و«طيف الأحبة في الضمائر

باق»، «مدوا الأيدي نتصالح، لجزائرتنا، لحبيبتنا»، و«لنعد لجزائرتنا.. لعزيتنا»، و«وطناً للحب جزائر ن هواها»،

و«ما أعظم من أفشى نجوى الحب»، يقصد بذلك مشروع الوثام المدني الذي أعلن في الجزائر من أجل

المصالحة الوطنية، و«بفيض الحب تجود جزائرتنا»، و«موطني خير البقاع»، و«خالص الحب والمحبة سر»،

و«أتيت ملبياً إخوان حب لأشهد منتدى حب حميم»⁽⁶⁾.

1 - المصدر نفسه، ص 57.

2 - المصدر نفسه، ص 60.

3 - ينظر: الإرشاد في الأدوات النحوية، ص 246.

4 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 62.

5 - المصدر نفسه، ص 64.

6 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 78 - 166.

- وعندما أراد الشاعر التعبير عن طفولته البريئة، وكيفية عيشته في قريته؛ موطنه الغالي، قال من⁽¹⁾: «قصة الحب»، و«حي براءة»؛ أي عشق قصة حب جميلة، ومحب بريء براءة الطفولة، كما أضاف إلى ذلك قوله: «أرجوحة الحب، آمال الحب».
- ومن أجل وصف مكان أحبه حباً شديداً وهو «وهران» لما وجد في أهله من حب وطيبة وحنان فقال⁽²⁾: «ألست للحب وكراً» (يقصد وهران)، و«بالشوق آلت إليك الإنس والجان»، «أحببت فيك أناساً»، «عشقت فيك جمال الروح»، «أسرت قلبي»، «وقد لأنّ فيك فؤادي»، إلى أن يقول لها «ألست بالاسم باهية؟.. زهو، وشدو، وأشواق وتحنان؟» وكل هذه المعاني تعبيراً عن شدة حبه للبلد التي لقي فيها الحب والراحة فراح يعبر عنها بكل حب وأريحية.
- أما الشرط الثاني في حب الشاعر؛ فهو الهيام بالحبيبة «زوجه زهراء»، حيث ناداها بقوله⁽³⁾: «يا حلوتي»، «أنتِ المنى»، «أنتِ الحبور»، «نلتُ منك مودة»، «يا بسمتي»، «مذ صرت لي عشّاً»، «زئنت ليلى»، «ذبتُ فيك محبة»، «الحب أنتِ وسره»، «الروح أنتِ»، «أنتِ الهناء»، «إليك اشتقت»، «أنتِ الكل يا زهرة»، «متى سأراك يا زهرا»، «ما كنت أعلم أن حبك أخطبوط، سيمص كل مشاعري وخواطري»، «أنا غريق في مفاتن سحرك»، «يا نوراً أشع بخافقي»، «يا شعراً ترنم في الفؤاد»، «يا وحيّاً تنزل بالگرام»، «يا أنتِ التي لا صبر لي عن بُعدها»، «حوراء من حور الجنان»، «مذ ذبتُ في أغوار حسنك»، «أنسييتني كل الجميلات»، «غصت في أعماق بحرك عاشقاً»، «إن صرتُ لا أرى في دنيا المحبة إلّاك»، «بل صرتُ أجزم قاطعاً أن الجمال يصوغ منك جماله»، «المتعة القصوى معك».
- ويضيف قائلاً: «أنني أهمل منك مودة تطفي لهيب صبايتي من عطفك»، و«أنا غريق في مفاتن حبك الجبار»، وقد «حفرت قلبي العليل.. يجرح حب نبيل»، و«القلب صار ضرام... من يوم ذاق منك الغرام»، «الحب كان لوك»، و«أنت الجمال الزاهر»، «أنت الجمال الساحر»، و«عشقتُ الجميل بكل براءة من أجل حبيبٍ لبيب».
- وما يلاحظ في هذا الصدد أن ما يربو على (114) وحدة دلالية ضمن هذا الحقل قد وظفها الشاعر للتعبير عما يختلج في صدره نحو وطنه الذي يحبه فوق كل شيء، وأيضاً نحو زوجه التي - كما وصفها - قد أنسته جمال كل جميل. فوجدناه يكرر لفظ "الحب" وما اشتق منه: محبة، أحباب، حب...، وما يندرج تحته، من مرادفات مثل: العشق، الصباية، العطف، الحنان، الغرام، الوفاء...، ونلاحظ أيضاً طغيان التركيب الإضافي (مضاف + مضاف إليه) مثل: مفاتن حسنك، دنيا المحبة، حب الجزائر، جزائرنا الحبيبة....

¹ - المصدر نفسه، ص 189.

² - المصدر نفسه، ص 190 - 192.

³ - المصدر نفسه، ص 201 - 208.

وبعد هذا نلج إلى المجال الثاني، وهو حقل « الشعر » وما انضوى تحته من وحدات معجمية، وظفها للتعبير عن رؤاه الشعرية، فنجده من أجل أن يصور حجم المعاناة والمصائب التي حلت بالبلد رأى أنه مهما عبر بالشعر عن قدر تلك الخطوب والأزمات؛ فإنه لن يستطيع ذلك، فقال⁽¹⁾:

وَالْحَطْبُ أَكْبَرُ أَنْ تَحْوِيَهُ قَافِيَةٌ أَوْ يَسْتَطِيلَ لَهُ وَصْفٌ بِتَلْوِينِ؟
يَا فِتْنَةَ الْحَرْفِ جُودِي بِالْبَيَانِ فَهَلْ سِحْرُ الْبَلَاغَةِ إِلَّا قَوْلُ مَفْتُونِ؟

إذ القافية والوصف، الحروف، البيان، البلاغة هي عناصر تختص بالشعر. وليُسهِمَ في نصرة الرسول ﷺ بعد الإساءة التي حاول بعض المغرضين أن يصيبوا من شخص المصطفى ﷺ

إذ قال في قصيدة يمدحه فيها⁽²⁾:

كُلُّ مَا قِيلَ أَوْ يُقَالُ سَتَبَقَى فَوْقَ كُلِّ الثَّنَاءِ نَشْرًا وَشِعْرًا

فالنشر يشكل علاقة التضاد مع الشعر، والشعر هو نفسه الشعر. وفي قصيدة مطولة رثى فيها الأمين أحمد الأديب الشاعر صالح خريفي، وجمع فيها معان كثيرة حول الشعر وما يشير إليه فقال⁽³⁾: «تنشر الأنعام عطره»، «فيصوغ الكون بالشعر»، «تغنى، تنشد شعره»، «شاعرا فذاً»، «أقف لأحسو من معين الشعر شهده»، «أطلس معجزات، ومن الصحراء» وهما ديوانا الشاعر صالح خريفي. ويضيف فيقول له: «ناثر أنت قديراً، شاعرٌ رام أشده»، «جئتك أستلهم شعراً»، «لعلي من جنى فصحاك أقطف» «شعرك: دررا من أي سحر يأسر النفس ويرهف».

ويكرر الشاعر لفظ القوافي عدة مرات كونه لفظ أساسي وعنصر مهم من عناصر نظم الشعر. كما يوظف الألفاظ الآتية: موسيقى الطرب، العزف، المعنى، المغزى، البيان، جمال الشعر، القريض و الذوق، صوغ القوافي، الروائع، شاعر الضاد، اللآلئ اللوامع، العقد المنظم، مهرجان الشعر قد خلد ذكراك. وقد وقف الشاعر وقفة إجلال وإكبار يجيئ فيها جميع المرين والأساتذة والمعلمين، فقال⁽⁴⁾:

أَعَذَّبَ الْأَشْعَارَ أَهْدِي لِأَجْبَائِي الْكِرَامِ

ومن أجل أن يظهر شدة تواضعه وخنوعه لصنيعهم، كونهم لهم خبرة واسعة في اللغة العربية وخصائصها ونظم الشعر، ونقده وتمحيصه، قال⁽⁵⁾:

1 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 126.

2 - المصدر نفسه، ص 137.

3 - المرجع نفسه، ص 152-161.

2- المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 165.

3- المصدر نفسه، ص 165.

قَدْ تَلَّاشَتْ كَلِمَاتِي بَيْنَ فُرْسَانِ النَّظَامِ
 مِنْ صَنَادِيدِ فُحُولٍ جَلَسُوا الْيَوْمَ أَمَامِي
 كُلُّهُمْ أُنْزُنُ وَعَيْنٌ وَاتْبَاعُ بَاهِتَمَامِ
 وَهُمْ بِالشُّعْرِ أَدْرَى بِحَلَالٍ أَوْ حَرَامِ
 سَبَرُوا غُورَ الْمَعَانِي فِي الْخِصَمِّ الْمُتْرَامِي
 وَلَهُمْ فِي النَّقْدِ بَاعٌ خَبَرَتْ شَدَّ الْحَسَامِ

فالكلمات: فرسان النظام، والصناديد الفحول، الدراية بالشعر (الخبرة)، وسبروا أغوار المعاني، ونقد الشعر جيده من رديئة، كلها معانٍ تدرج ضمن مفهوم الشعر.

ويقول معبراً عما وقع في ملتقى حضره مستأنسا بما فيه⁽¹⁾:

وَأَنْغَامٌ وَالْحَنَانُ تَعَالَتْ بِإِنْشَادِ شَجِيٍّ أَوْ رَحِيمِ

وقال معجباً بطفولته، مستذكراً لها⁽²⁾:

وَتَرُسُّمٌ بِالْأَطْيَافِ كَوْنٌ طُفُولِي عَوَالِمَ شِعْرِ سَابِحٍ، وَجَمَالاً

إلى أن يقول:

فَأَيْنَ مِنَ الْأَيَّامِ طَائِفُ صَبْوَةٍ وَمَنْ قَدْ سَقَانِي الشُّعْرَ خَمْرًا حَلَالًا؟

أي يشيد بمكانة الأساتذة والمشائخ الذين صقلوا موهبته الشعرية.

وقال منشداً "لوهرا" التي حسب قوله⁽³⁾:

هِيَ الْحَيَاةُ وَطَيْبُ الْعَيْشِ وَهْرَانُ فَالْكَأَلُ فِيهَا بِرُوحِ الشُّعْرِ يَزْدَانُ.

فجمال الحياة في والعيش الطيب الرغيد شعر به في وهران التي قضى فيها أيام دراسته في الجامعة؛ وأكبر ما أكسبها جمالا هو وجود الشعر؛ لأنه كان مشاركا في النوادي الأدبية التي تنشط في الشعر كما كانت لديه حصة ثقافية تذايع عبر الإذاعة من وهران.

وقد رأى أن سبب قوله الشعر، هي الحبيبة التي بسبب شوقه وحنانه لها نطق الشعر، فقال⁽⁴⁾ :

بوحى الشعر تنطقني.

1 - المصدر نفسه، ص 167.

2 - المصدر نفسه، ص 189.

3 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 192.

4 - المصدر نفسه، ص 204.

ثم دعا الله تعالى أن يمنحه قلباً شاعراً، مفعماً بالمشاعر الفياضة، من أجل أن يحقق العبادة الصحيحة لله ﷻ فقال⁽¹⁾:

يَا رَبِّ مَتَّعْنِي بِقَلْبٍ شَاعِرٍ إِيَّاكَ يَعْْبُدُ بِالْجَمَالِ السَّاحِرِ

وفي قصيدة عرض فيها موقفه من الشعر، وبين رأيه في كل أنواع الشعر (عمودي، التفعيلة، نثري) فوظف الوحدات التالية: «الشعر الساحر، النظم الأصيل، فاعلاتن فاعلاتن، الشعر النبيل، الحرف الجليل»⁽²⁾، وهذه كلها حول الشعر الذي سماه أصيلاً، وهو الشعر العمودي. أما الشعر الحر، أو شعر النثر، فسماه: " الشعر الدخيل "الذي كله -حسب نظره-: "الغط، لغو، هراء، ترهات، شعرٌ طليقٌ في سطور"⁽³⁾.

ويضيف مفضلاً الشعر العمودي، فيستعمل لذلك الألفاظ التالية: «فطرة الشعر شعور وانتساب وظلال»⁽⁴⁾:

فَوْقَ إِيْقَاعِ الْمَوَازِينِ يُنَاجِينَا الْخَيَْالَ
وَالْقَوَافِي سَابِحَاتٍ فِي تَرَانِيمِ الْجَمَالَ
ذُونَ عَجْزٍ أَوْ هُرُوبٍ يَسْتَتَوِي جَزْلُ الْمَقَالَ
إِنَّهُ الشُّعْرُ الْخَلِيلِي لَمْ يَزَلْ رَهْنَ السُّوَالِ

إيقاع الموازين تعني البحور الشعرية المناسبة، واختيار القوافي الملائمة لذلك، فيتحقق الجمال والكلمات الجزلة إثناء تمسك الشعراء بالشعر الذي بنى القصيدة فيه بناءً عمودياً، ونسبه إلى الخليل ابن أحمد الذي سن الأوزان الشعرية.

وقد اعتبر الشاعر الشعر الخليلي: مبدأ ودين وعقيدة لا ينفك عنها، وظيفته تأدية الرسالة السامية المنوطة به، وهي خدمة المجتمع في قالب فني جذاب رغم بنائه بالأسلوب الخليلي القديم؛ إلا أنه هو الأساس ويجب التمسك به وعدم الخروج عنه، فهو بمثابة التراث الفكري الحضاري للأمة العربية منذ القديم إلى يوم الناس هذا، فقال⁽⁵⁾:

قُلْتُ: إِنَّ الشُّعْرَ عِنْدِي مَبْدَأٌ، دِينٌ، عَقِيدَةٌ
بَيْنَ أَحْضَانِ الْقَوَافِي وَالتَّفَاعِيلِ الْعِيدَةِ

¹ - المصدر نفسه، ص 205-212.

² - المصدر نفسه، ص 219.

³ - المصدر نفسه، ص 220.

⁴ - المصدر نفسه، ص 219.

⁵ - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 221.

أُبَدِعُ الرَّسْمَ بِأَلَا عَجْزٍ تَلَاوِينَ جَدِيدَهُ
 إِنَّمَا الشُّعْرُ امْتِدَادٌ لَاعْتِبَارَاتِ عَدِيدِهِ
 كُلُّهَا أَوْتَادُ فِكْرٍ تَتَجَلَّى فِي الْقَصِيدَةِ

ثم وصف الذي يخرج عنه بالمرتد الجحود؛ لأن ذلك الصنف من الشعر له خصائصه وجمالياته العتيدة التي يجب أن تكون رسالة راسخة في الأذهان يجب المحافظة عليها وعدم الخروج عنها كما قلنا سلفاً. إن ثورة الشاعر واستنكاره الكبير كان ضد أولئك الذين ليس لهم باعٌ كبير في نظم الشعر؛ مما أدى بهم القول: أن الشعر العمودي قديم وأن له قيود تثقل كاهل الشاعر، فردّ عليهم قائلاً⁽¹⁾:

مُخْطِئِي مَنْ ظَنَّ أَنَّ الشُّعْرَ أَوْزَانٌ فَحَسَبَ
 مِثْلُهُ مَنْ قَدْ أَزَاحَ الْوِزْنَ عَجْزًا وَانْسَحَبَ
 إِنَّهُ الشُّعْرُ مِزَاجٌ عَبَقِيٌّ وَعَجَبٌ
 نَابِعٌ مِنْ عُمُقِ رُوحِ بِالْمَعَانَاةِ انْسَكَبَ
 فَسَرَى بِالْخُلْدِ وَحَيَّا رَاقٍ فِي دُنْيَا الْأَدَبِ

يرى الأمين أحمد أن الشعر الحقيقي ما يصدر عن مبدع عبقرى في الشعر، نبع من ذات حساسة ذوّاقة، منتجة لشعر خالدٍ عبر الزمان، وليس ممن يكتب كلمات فيظنّ أنّها شعر ثمّ ينشرها ويقوم استهزاءً بسب وشتم ما كان عليه الأسلاف.

وبهذه التعابير التي لمسناها لدى الشاعر، نستشف أنه كان مواكباً للعصر، محافظاً ومخلصاً لتراثه القديم؛ فهو لم ينفِ القديم، ولم يحتفِ احتفاءً كبيراً بالجديد؛ بل نظر إلى ذلك نظرة متوازنة، وهذا ما نحسبه له أنه كان متوازن الشخصية، وله احترافيته في الشعر بنوعيه.

ونحاول أن نتتبع مواضع تلك الكلمات حسب الجدول التالي في قصائدها:

عنوان القصيدة	الشاهد (الشعر)	الصفحة
بلادي الجزائر	شعر	23
هكذا تحيا الجزائر	الزغاريد، نشدو	25_24
مفدي... آية أنت للجزائر	شاعر، قوافٍ، شعر، نثر،	31_29
لن ننسك مفدي	شاعر المغرب الكبير، (قسماً)، الشعر، القوافي	35_32
من أين أبدأ	قافية، الحرف، البيان، سحر البلاغة	126

¹ - المصدر نفسه، ص 222.

84_83	الطرب، نشدو،	[إهنأنا يا عريس...]
116	القريض، الخليل،	الشيخ خالد بزملال في الخالدين
134	الشعر، تغني، تنشد، شاعر، أطلس معجزات، ناثر، درر، موسيقى، الطرب، جمال الشعر، لغة الضاد، قوافي، الذوق، النظم، مهرجان الشعر،	شاح قبراً شاع خبيراً
143	فرسان النظام، فحول الشعر، أهل النقد.	[تحيات احترام للمربين]
166	الدر التنظيم، أنغام، ألحان، إنشاد شجي رحيم،	ملتقى المودة...
189	عوالم شعر، الشعر خمراً حلالات	ذكريات طفولية
	روح الشعر، أوتار	وهران
	وحي الشعر	شوق وحنين
	شعر ترتم، النغمات،	زهرتي
	اللحن، النغم، ضمير الشاعر، القصيدة، قلب شاعر	قلب شاعر
215	النشيد، الشدو،	يدي لغر الحياة
219	شعر ساحر حلو، النظم الأصيل، الشعر النبيل، الحرف الجليل، إيقاع، قوافي، ترانيم، الشعر الخليلي، الوزن، رنة الشعر، نظام. الشعر الدخيل	موقف شعري
228	شاعر جذلان، ضمير الشعر	انطلاق نحو الفجر
ملحقة	الشعر	سليل الأكارم
ملحقة	قصيد	[آل سعود]

جدول يرصد الحقل الدلالي لألفاظ الشعر

أحصينا ما يربو عن 79 وحدة لغوية دالة على الشعر أو النظم والإنشاد والغناء والبناء العمودي للقصيد، الإيقاع... وهو عدد كبير يدل على أن الشاعر قد أولى موضوع الشعر اهتماماً كبيراً؛ لأن الأصوات قد انطلقت عالية منها؛ ما يدعو إلى التخلي عن الصيغة الشعرية العمودية الأصيلة والانطلاق نحو شعر قد يفي بمهمة توصيل المعاني السطحية لغرض الشاعر دون أن يحقق الفنية التي تتلمس في الشعر القديم .

هذا العدد من الوحدات اللغوية يُنبأ أيضاً على شاعرية الأمين وطول نفسه في الشعر، وأنه شاعر نستطيع تصنيفه ضمن الشعراء الجزائريين المعاصرين الذين خدموا قضية الوطن وقضية الأمة الإسلامية، وحافظوا

على الإرث اللغوي العربي والحضاري الأصيل وتحققوا الشخصية الشعرية المتميزة المعتمدة ضمن ثمرة شعرية جمعت بين دفتي هذا الديوان.

وبما أننا رصدنا جل الألفاظ التي تكون علاقات ضمن "حقل الشعر"، نلج إلى أنودج ثالث وهو "حقل الوحدة"؛ وذلك حسب الجدول التالي:

الصفحة	الشاهد (الوحدة)	القصيدة
24	قلوب وحدوية/كلنا جند/ كلنا جمع وفرد/ شمل توحد	هكذا تحيا الجزائر
28_26	لم تختلف منا الفكر	مَعَا.. لَبْنِي الْجَزَائِرِ
31_29	وحدة الشعب يقين راسخ	مرة أخرى الجزائر
35_32	دماً مفرداً واحد أوحد/ دم وحدوي	لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
41, 38	تأكد عزمنا/لن تفصل الصحراء/ يا أم كلُّك/	يَوْمَ الرَّهَانِ
_42	كانت وحدة/	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ
46_45	باتحاد لم نزل/ كلنا وحدة/ كلنا أوتاد/ وحدة في السلم/ وحدة فوق الظنون/ شعب متأزر	عِيدُ الْجَزَائِرِ..
48_47	كلنا لها انتسب بلحمة قوية/ لا يقصى أحد/ تجمعنا القضية/ بنيان مرصوص	جَزَائِرِي أَنَا
56_53	جمع غفير/حديث الجميع	لن ننسك مفدي
60, 57	وحد الصفوف/	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرِ
63_60	تجدنا/ توحدنا/ تكتلنا/ تسلحنا/ التحموا/ انتظموا/ بوحدتهم/ الكلّ سواسية/ الوحدة/	نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِي الشَّعْبِي
65, 64	نحن كلنا/	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ
92_90	ترى هذه الجزائر مستقرّة/ قلوبنا شتى	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَهُ
100_95	قطر متوحد/ مشكول متفرّد	مُدُّوا الْأَيْدِي
104, 106	يوحدون لما يفرّق	إِصْرَارٌ عَلَى الْخَطَا..
123, 124	الائتلاف	سَمَرُ أُسْرَةٍ..

133،	يتساوى الكل فيك/ كنا تحت صفك	مُخَيِّمٌ بِنَ يَزَقُنْ
137، 140	فرقة/ انقسام	الآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ
146، 148	شمل	الشَّيْخُ صَالِحٌ بَرْمَالُ فِي الْخَالِدِينَ
149	وحده الله	إِنَّمَا نَحْنُ شُهُودٌ
152، 161	اجتماع/ اتفاق/ افتراق/ انشقاق	شَاحَ قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا
164، 165	اتحاد/ انقسام/ الجمع	تَحِيَّاتُ احْتِرَامٍ لِلْمُرَبِّينَ
168_166	الدر التنظيم/ رصّ كالسور العظيم/ جميعاً/ توحد شملنا/ لا فرق/ لا حرق/ توحدنا/ ضمّ شمالاً/ عرى المودة	مُتَلَقَى الْمَوَدَّةِ
196	الجميع	عِرْفَانٌ بِجَمِيلٍ
197	وحدة صف/ رأي صواب	تَبْكُنُو مُودِرْنَ
	تمزق	شوق وحنين
الملحقة 1	ثلة	مآثر الأمة الماضية
الملحقة 2	درة عصماء/ الجميع/ نحن معاً جميعنا/ تأخي	سليل الأكارم
الملحقة 3	وحدكم/	آل سعود

جدول يرصد الحقل الدلالي لألفاظ الاتحاد

ومما يلاحظ من الجدول أعلاه أن قصائد الشاعر لا تكاد تخلو الواحدة منها من المعاني الرامية إلى الوحدة والتماسك والأخوة، ونبد العنف والتفرقة والتشردم، وعددها يصل إلى: 78 وحدة، فقال⁽¹⁾:

النَّـدَاءَاتُ الْعَلِيَّةُ وَالرَّغَايِبُ الْأَبْيَّةُ
وَالْعُهُودُ السَّرْمَدِيَّةُ فِي الْقُلُوبِ الْوَحْدَوِيَّةُ
هَتَفَتْ بِالْوَطَنِيَّةِ إِنَّهُ عِيدُ الْجَزَائِرِ

¹ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 24

فالشاعر هاهنا قد نسب قلوب الجزائريين إلى الوحدة، وبأنهم يهتفون بلسان واحد هو لسان الوطنية؛ أي أن أبناء الشعب الواحد هتفوا بلسان واحد بدافع الوطنية.
/_ ويقول أيضا: (1)

شَمَلْنَا الْيَوْمَ تَوْحِيدًا بِالْوَفَا عَزْمًا تَأْكُدُ

أي؛ أن توحيد الشمل يدل على الوحدة والتماسك لخدمة الوطن بكل عزم ووفاء.
/_ ويقول الشاعر (2):

إِذَا اخْتَلَفْنَا فِي النَّظَرِ فِي طَوْلِهِ أَوْ فِي الْقَصْرِ
لَمْ تَخْتَلِفْ مِنَّا الْفِكْرُ لِحِدْمَةِ الْوَطَنِ الْأَبْرُ

فعدم اختلاف الفكر وخلافها يُكوّن علاقة ضدية تقابلية مع معنى الوحدة؛ و الشاعر هاهنا يثبت أن الجزائريين رغم اختلافهم في بعض الأمور الجزئية من القضايا؛ إلا أنهم على وحدة في الفكر وفي المرجعية الدينية العقائدية التي تجعلهم دائماً على كلمة واحدة لتحقيق الرقي والازدهار للوطن الأبر. ويدلل على ذلك بقوله: (3)

اخْتِلَافٌ فِي الظُّوَاهِرِ وَأُتْلَافٌ فِي الْجَوَاهِرِ
وَخُدَّةُ الشَّعْبِ يَقِينٌ رَاسِخُ الْإِخْلَاصِ غَامِرٌ
فِي حَنَائِكُلِّ حُرٍّ فِي صِرَاطِ الْعَهْدِ سَائِرٌ

بمبث يصف الشاعر أبناء وطنه أنهم موزعين في أرجاء البلاد بين الشمال والجنوب والشرق والغرب؛ لكن دمهم واحد ممزوج بالأخوة والحب من طينة واحدة، رغم ما يتراءى للناظرين ظاهرياً بأنهم على تشظٍّ، إلا أنهم متمسكين بعري الوطنية الواحدة التي لا يمكن أن تنفصم، وقد اعترف بتلك الوحدة وبكيان الشعب الجزائري المتفرد القاصي والداي، فيقول: (4)

مَرَجَتْ دِمَانًا فَكَانَتْ دَمًا
دَمًا مُفْرَدًا وَاحِدًا أَوْحَدًا..
دَمٌ مِنْ جَنُوبٍ تَدْفَقُ فَوْقَ التَّلَالِ
دَمٌ مِنْ يَمِينٍ تَدْفَقُ بَيْنَ الشَّمَالِ
بِكُلِّ الْجِهَاتِ دَمٌ وَخُدُوي

1 _المصدر نفسه، ص25.

2 _المصدر نفسه، ص28.

3 _المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص30.

4 _المصدر نفسه، ص33.

مِزَاجٌ تَفَرَّدَ فِي الْعَالَمِينَ

وفي موضع آخر رفع الشاعر شعاراً ليؤكد وحدة الجزائر؛ قائلا⁽¹⁾:

اللَّهُ أَكْبَرُ.. قَدْ تَأَكَّدَ عَزْمَنَا تَحْيَا الْجَزَائِرُ أُمَّةً لَا تُفَسَّمُ
لَا مِنْ بَيْنِ جُنُونِنَا وَشَمَالِنَا لَنْ تُفْصَلَ الصَّخْرَاءُ مَهْمَا أَبْرُمُوا
يَا أُمَّ كَلِّكِ.. يَا جَزَائِرُ أَرْضِنَا نَحْيَا لِأَجْلِكَ خُلَّصًا أَوْ نُعْدَمُ
وَتَيَقَّنُوا أَنَّ الْجَزَائِرَ أُمَّةٌ فَوْقَ الْمَكِيدِ وَقُطْرُهَا لَا يُفْصَمُ

فقوله: (لَا تُفَسَّمُ، لَنْ تُفْصَلَ، لَا يُفْصَمُ، أُمَّ كَلِّكِ..، أُمَّةً) فهذه وحدات لغوية دالة على الوحدة الرئيسية الوحدة، بحيث بعضها تربطه علاقة التضاد (لَا تُفَسَّمُ، لَنْ تُفْصَلَ، لَا يُفْصَمُ)؛ وبعضها الآخر علاقة الترادف (أُمَّ كَلِّكِ..، أُمَّةً). وأبناؤها يضحون من اجلها فيعيشون فيها أحراراً أو يموتون أعزاء، ديدنهم وهمهم الوحيد بقاء الأم سليمة معافاة. وكما يقول⁽²⁾:

بِاتِّحَادٍ لَمْ نَزَلْ شَعْبَ الْجَزَائِرِ لَمْ تَزَلْ تَرْبِطُنَا أَقْوَى الْأَوَاصِرِ
مَيَّزْتَنَا فِي الْبَوَادِي وَالْحَوَاضِرِ نَحْنُ شَعْبٌ طَيِّبُ الْأَعْرَاقِ ثَائِرِ
كُنَّا فِي وَحْدَةِ الشَّعْبِ عَنَاصِرِ كُنَّا أَوْتَادُ شَعْبٍ مُتَّازِرِ
وَحْدَةٌ فِي كُلِّ سَلْمٍ وَمَخَاطِرِ وَحْدَةٌ فَوْقَ ظُنُونِ الْمُتَّامِرِ

فالاتحاد لفظ مشتق من الوحدة، و(أقوى الأواصر) تدل على المقومات والأسس التي تكوّن تلك

الوحدة، و(شعب طيب الأعراق)، أي؛ له أصل عريق ممتدة جذوره في أعماق التاريخ يدل أيضا على التمسك والتماسك بين أبناء المنطقة الواحدة (الجزائر). ويعبر الشاعر أن أبناء الجزائر كلٌّ متكامل كالأوتاد متآزرين غير متنافرين، موّحدين في حالة السلم والخطر، موّحدين على كافة الأصعدة يتحدون الأعداء بهذه الوحدة المتميزة.

وعلى سبيل الذكر قد وجدنا الشاعر قد استعمل وانطلاقاً مما ذكر في الجدول السابق الألفاظ التالية: (وحدة الشعب، كانت وحدة، وحدة في كل سلم ومخاطر، لحمة قوية، تجمعنا القضية "الوطن"، نبكي عظيماً وحد البلاد، الذي وحد الصفوف اثتلافاً، لأجل الخير توحدنا، الألفة والوفاق، شعب الجزائر منا ونحن به، بنيان مرصوص ...).

¹ _ المصدر نفسه، ص40

² _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص46

إذن؛ هذه هي مجمل الكلمات المعجمية والتي وردت في سياق لغوي تركيبي متعدد؛ لكنها نحت نحواً واحداً وهو الدلالة على "الوحدة" والتماسك والتآلف... بحيث ألفينا الشاعر قد وظف ما يربو على: واحد وثمانين (81) معجمية في هذا الحقل، وهو عدد كبير يدل على شدة اهتمامه بوطنه وقضاياه المصيرية، فنراه يقلب المعنى الواحد "الوحدة" عدة تقلبيات بغرض التأكيد على الفكرة التي تشغله وتوصلها إلى المستمع من أجل أن يفهم قصده، ويحقق حلمه في أن يرى ربيع وطنه متحرراً موحداً على اتقى قلب رجل واحد.

ثانياً: قسم الموجودات:

ونحدد تحته مجالين هما:

أ: مجال الأشخاص:

إن ديوان الأمين أحمد يزخر بذكر الأفراد والشخصيات، فهناك من نظم قصائد كاملة حولهم، وهناك من ذكره على سبيل التمثيل، ويمكننا أن نعتبر جل أولئك الأشخاص الذين ذكرهم رموزاً يمكن تحليل دلالات استعمالهم في شعره من الناحية الفنية (دلالة رموز الأشخاص).

وبما أن الشاعر كان متأثراً أيما تأثر بشاعر الثورة، ومعجب به نظم حوله قصيدتين مطولتين، يبلغ عدد أبيات الأولى (60 بيتاً) والثانية (45 بيتاً)، يقول تمثيلاً في واحدة منهما من بحر الخفيف⁽¹⁾:

أَيُّهَا الشَّاعِرُ المَعْلَمُ (مُفَدِي) أَنْتَ لِلْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ أُخْرَى

ثم يخاطبه بلقبه في مواضع أخرى فيقول⁽²⁾:

(شَاعِرُ المَغْرِبِ الكَبِيرِ) تَعَالَى لِلسَّمَاوَاتِ يَسْتَزِيدُ طِمَاحَا

ذَاكَ (مُفَدِي) الأَبُ الحُنُونُ المُرَبِّي غَمَرَ الدُّنْيَا طِيَّةً وَسَمَاحَا

كما نظم قصيدة مطولة أخرى، بـ 41 بيتاً، حول الرئيس الراحل «محمد بوضياف» يقول فيها⁽³⁾:

إِنَّ (بُوضِيَاْفَ) لَمْ يَمُتْ فِي قُلُوبٍ تَتَلَطَّأِي فِي حُبِّهِ كَالْمُجَامِرِ

وفي قصيدة أخرى نظمها تعبيراً عن حبه ووفائه لأصدقائه الذين عاش معهم أياماً جميلة، وقد

طالت إليهم يد الغدر، فوصفهم بالشهداء قائلاً من بحر الكامل⁽⁴⁾:

1 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 49.

2 - المصدر نفسه، ص 54-55.

3 - المصدر نفسه، ص 57.

4 - المصدر نفسه، ص 83.

* - هو: نقيب قائد السرية الأولى بالكنتية 13، (حاسي مسعود)، و(عمارة تومي هو رقيب متقاعد) و(معمر قريحة عريف أول متقاعد) قتلوا على يد الإرهاب في 06/11/1997م. ورد تعريفهم في ديوان الشاعر، ص 83.

أ(سَمِير جَبَّارِي)* سَمِيكَ خَالِدٌ فِي زُمْرَةِ الشُّهَدَا وَذَكَرُكَ عَاطِرُ
وَ(عِمَارَةٌ) وَ(مُعَمَّرٌ) لَكَ إِخْوَةٌ فِي الخُلْدِ يَرْعَاكُمْ رَحِيمٌ غَافِرُ

والأمر نفسه، أصاب أحد أبناء عالته المقربين، وهو ابن أخيه*، فنظم حوله قصيدة رثاه فيها طويلاً،
حوالي (66 بيتا) وذكر يخاطبه بقوله⁽¹⁾:

أُنَاجِيكَ يَا (عَبْدَ بَاسِطٍ) فِي مُنْتَهَاكَ شَهِيدَ الوَطَنِ

ويخبره بأن شهادته كانت شرفاً كبيراً لعائلته، فقال⁽²⁾:

لَقَدْ صِرْتَ ذِكْرًا كَرِيمًا تَشْرَفُ بِاسْمِهِ (آلَ الأَمِينِ)

وفي قصيدة نظمها حول العراق، مبيناً مكانتها بين البلدان العربية والإسلامية، ومعقباً على ما وقع فيها من
حروب دامية، معتبراً أن رئيسها "صدام" رغم شدته في الحكم، إلا أنه لم يعده خائناً للوطن فقال⁽³⁾:

إِنْ يَكُ (الصَّدَّامُ) أَعْتَى دِكْتُورٍ لَمْ يَخُنْ عَهْدًا وَإِنْ قَالُوا: يَجُوزُ

ولكي يسهم الشاعر في نصرة المصطفى ﷺ، نظم قصيدتين مختلفتين: "الآية الكبرى محمد ﷺ، ونصرة
الرسول ﷺ" يقول في الأولى:

آيَةٌ أَنْتَ يَا ﴿مُحَمَّدٌ﴾ كُبْرَى نُورُهَا لَا يَزَالُ فِي الكَوْنِ يَتَرَى

كما نعته فيهما بعدة ألقاب هي: «رحمة أنت للورى وشفاء»، «خير الرجال»، «خاتم الرسل»،
«سيرة المصطفى كتاب حياة»، «يا رسول الله»، «يا رسول السلام»، ثم ذكر مشيداً بعظم قدره ﷺ وسيرته
وأن ملكه سيسود كل الأملاك فقال من بحر الخفيف⁽⁴⁾:

سِيرَةٌ هَيْمَنَتْ وَبَيْنَ يَدَيْهَا يَنْحَنِي (فَيْصَرُّ) وَيُذْعِنُ (كِسْرَى)*

* - هو الأمين عبد الباسط بن محمد، ابن الشاعر، استشهد في 18/05/1998م على يد الإرهاب أثناء تأديته الخدمة
الوطنية. ورد تعريفهم في ديوان الشاعر، ص 85.

1 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 86.

2 - المصدر نفسه، ص 87.

3 - المصدر نفسه، ص 115.

4 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 139.

وليبن الأصل الذي ينحدر منه النبي ﷺ وأن ذلكم الأصل قد تشرف بشخصه ﷺ قال⁽¹⁾:

سِيرَةٌ تَوَجَّتْ لـ (يَعْرُب) مُلْغًا سَادَ بِالْعَدْلِ وَالْحَضَارَةَ نَشْرًا
وفي قصيدة رثوية تأبينية لأحد مشائخه، وهو الشيخ صالح بزمال قال⁽²⁾:

(بَزْمَلًا صَالِحٌ) فِي الْأَصْحِيَاءِ يَقِينًا لَقَدْ صَارَ فِي الْأَنْجِيَاءِ

ويضيف في ذلك أن من الناجين معه - إن شاء الله تعالى - الشيخ احمد بن يوسف أطفيش*، والشيخ عبد العزيز بن إبراهيم الثميني، فقال⁽³⁾:

بِشَمَلِ (الطُّفَيْشِ) وَشَمَلِ (الثَّمِينِي) بِشَمَلِ التَّقَاةِ بِدَارِ الْيَقِينِ

والشاعر هنا يشيد بفضله عليه، وأنه تعلم منه أشياء كثيرة منها الأخلاق قبل العلم، وأنه كان دائم التشجيع والتوجيه له، خاصة في جانب موهبته الشعرية، فقال⁽⁴⁾

كَأَنَّكَ أَنْتَ (الْخَلِيلُ) الْمُفِيضُ تَهْدُبُ سَمْعِي وَذُوقِي الْمَرِيضُ

أي شبه الشيخ بالخليل بن أحمد الفراهيدي في تهذيبه له، ودرأته بالشعر وخفاباه.

وفي قصيدة أخرى أشاد بوفاء كبير بخصال وشيم أستاذه: ترشين صالح بن عمر*، ودليل وفائه أنه وقّع هذه القصيدة بقوله: «ابنك الذي يدعو لك بالخير دائماً»، وقال في أحد أبياتها⁽⁵⁾:

حَرِيٌّ بِكَ الْيَوْمَ أَنْ تُكْرَمَا وَأَنْ تَرْتَقِي فِي السَّمَا سُلْمًا

* - قيصر هو لقب لكل من ولي مملكة الروم.

* - كسرى هو لقب لكل من ولي ملكة الفرس، ينظر: صحيح البخاري، دار الكتاب المصري، مصر، المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر، ط 01، 1410هـ/1990م، 11/1904.

¹ - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، 139.

³ - المصدر نفسه، ص 146.

* - هو احمد بن يوسف اطفيش، الملقب بالقطب (و: 1237هـ، 1821م / ت: 1332هـ، 1914م)، له تأليف كثيرة جدا، أشهرها تيسير التفسير، وشرح النيل. انظر: لجنة البحث العلمي: معجم أعلام الإباضية، جزء المغرب، جمعية التراث، القرارة، 1999، ترجمة رقم: 864، 835/4، و معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط02، 1400هـ/1980م، ص19.

* - هو عبد العزيز بن إبراهيم الثميني، الملقب بضياء الدين، (و: 1130هـ، 1718م/1223هـ، 1808م)، من تأليفه كتاب النيل وشفاء العليل، معالم الدين. انظر: المرجع السابق: ترجمة رقم: 555، 532/3.

³ - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص146.

⁴ - المصدر نفسه، ص147.

* - هو أحد الأساتذة المقربين للشاعر.

¹ - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 150.

وفي القصيدة التي نظمها راثياً صالح خرفي، يقول فيها⁽¹⁾:

هَكَذَا قَدْ نَالَ حَمْدَهُ (صَالِحُ الْخَرْفِيِّ) وَمَجْدَهُ

ويخاطبه أيضاً باللقاب، وأوصاف، هي: «شاعر الضاد»، «أيها البحر»، «صالح الخرفي شاعر»، «جدوة خالدة»، «أيها العملاق»، «صالح الخرفي مثال»، «أيها الصنديد»، «ثائر أنت قدير»، و«شاعر رام أشده». ونحاول أن نتتبع كلمات هذا المجال بحسب الجدول التالي:

الصفحة	الشاهد(الأشخاص)	عنوان القصيدة
31_29	وفد الزائرين، شطي الوكّال، أعضاء جبهة التحرير	يَوْمُ الرَّهَان
42	مازيغ، عرب	جَزَائِرِي أَنَا
52_49	مفدي زكرياء،	مفدي.. آية أنت للجزائر
56_53	مفدي زكرياء،	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..
59_57	بوضياف،	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِر
76_75	شعب الجزائر	فَصَلِّ الْخَطَابِ
84_83	سمير جباري، عمارة، معمر	الشَّهِيد "سَمِير"
	عبد الباسط	شَهِيدُ الْوَطَنِ
105	معاوية	إصرار علي الخطأ..
116_115	صدام	آية الخلد العراق
130	بني رستم	يا رجال الهدى خذوا بيدي القوم
140_137	مُحَمَّدٌ ﷺ قيصر، كسرى، يعرب	الآية الكبرى محمد ﷺ
143	مُحَمَّدٌ ﷺ	نصرة الرسول ﷺ
148_146	بزملاص صالح، الطفيش، الثميني، الخليل بن أحمد	الشيخ خالد بزملاص في الخالدين
161_152	صالح خرفي، وردة الجزائرية،	شاح قبراً شاع خبيراً
163	الشيخ طلاي	رد الجميل
171	إبراهيم طوقان، أحمد شوقي	ويح المعلم
177	مستدمر	مرثية الجامعة
201	زهرة	يا زهرتي

² - المصدر نفسه، ص 152-161.

204	زهرة	شوق وحنين
219	الخليل بن أحمد	موقف شعري
ملحقة 1	حوّاش، صالح إدريس، سعيد	[مآثر الأمة الماضية]
ملحقة 2	عبد الله بن عبد العزيز، فهد بن عبد العزيز، سلطان،	[آل سعود]
ملحقة 3	فهد بن عبد العزيز، آل سعود، بنو عبد العزيز	سليل الأكارم

جدول يرصد الحقل الدلالي لألفاظ الأشخاص

هذا فعدد الأشخاص المذكورين في شعر الأمين كبير وجلها كانت موضوعا نسجت القصيدة من أجل تخليد ذكراها وتعداد مناقبها مثل ما نجده حول شخصية المصطفى ﷺ، والشاعر مفدي زكرياء، وصالح خريفي، والرئيس الراحل بوضياف... والرئيس العراقي صدام حسين، والملك السعودي فهد بن عبد العزيز... ونلاحظ أن تلك الشخصيات لها وزنها من الناحية العالمية والإسلامية والأدبية والايديولوجية الفكرية... أثّرت في الساحة الأدبية وأثّرتها؛ فقد كانت مصدر الهام الكثير من الشعراء والمبدعين.

ب- مجال الأماكن:

وبعدما وقفنا ضمن مجال الأشخاص عند جميع الذين ذكرهم الشاعر من مشائخ وأساتذة وأصدقاء، نقف عند ذكر الأماكن التي ذكرها والتي تعد كمجال خاص؛ وأول مكان أولى له أهمية كبيرة هي الجزائر الحبيبة، وما فيها من مناظر خلابة ومدن تاريخية عريقة؛ حيث قال⁽¹⁾:

جَزَائِرُ.. يَا جَزَائِرُ.. يَا بِلَادِي أُحِبُّكَ مُغْرَمًا حُبَّ الْحَبَالِ

كما خص بالذكر بلده الصغير الذي وُلد فيه ويقطن فيه وهو (غرداية)، و(بني يزقن)، ثم (القرارة)، (ميزاب)، (يسجن)، (سور بني يزقن)، (نهج بدراع)، (باحمد)، وهي «مقبرة في بني يزقن وري التراب فيها الشاعر مفدي زكريا»⁽²⁾، (بريان)، «وهي إحدى قصور بني مزاب السبعة في غرداية»⁽³⁾، كما ذكر المواطن الذي عاش وفيه، وأخذ منه لقمة عيشه ورقلة وبها (سوق الحد)، «وهو مكان يعرف الآن في مدينة ورقلة بسوق الحجر»⁽⁴⁾، و(ساحة الشهداء)، وكلها هذه الأماكن وظفها على أنها شاهد تاريخي على بسالة الذين عاشوا فيها من خيرة أبناء هذا الوطن، فضحوا بالغالي والنفيس من أجل أن يعيش الأبناء في سلام، وأمن ووثام.

1 - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 23.

2 - المصدر نفسه، ص 54.

3 - المصدر نفسه، ص 90.

4 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 39.

ومن المدن التاريخية التي خصها بالذكر أيضا، وعلى أنها مركز إشعاع حضاري، نجد: (تاهرت، مزغنة، بجاية، تلمسان) حيث قال⁽¹⁾:

(تاهرت) أو (مزغنة) و (بجاية): وكذا (تلمسان) لها أقطاب، وقد صاغ هذه المواطن كدلالة على وحدة الشعب وأصله وأنه ينحدر من أصل أمازيغي، ممتزج بالروح الوطنية التي شكلت ثورة نوفمبر الكبرى، والتي يستقي منها الأبناء المجد والخلود.

كما كانت له إلتفاتة عظيمة إلى الوطن الكبير الواسع فنظم قصائد حول العراق الشقيق، فقال⁽²⁾:

فِي لَطَاهَا.. فِي رَحَاهَا.. أَلْهَبُوهَا حَرَّرُوهَا قِصَّةَ الْمَجْدِ الْعِرَاقِ

وفي العراق ذكر مواقع مهمة، يكثر توظيفها كثيراً في أشعار الشعراء قديماً وحديثاً هي: ((بغداد))، (دجلة والفرات))⁽³⁾:

أَلَا لِيَكُنْ سَيْلًا الْفُرَاتِ وَدَجَلَةَ دِمَانًا نُرَوِّي مِنْ طَهَارَتِهَا الصَّحْرَا
لِنُطْعِمَنَا تَمَرَ الدَّمَاءِ نَحِيلُهَا فَمَا جَاعَ بَيْتٌ أَهْلُهُ يَأْكُلُ التَّمْرَا
وَتَرَفُّعُ بَغْدَادُ الْعُرُوبَةَ رَأْسَهَا بِمُعْجِزَةِ الْإِسْلَامِ عَاصِمَةَ زَهْرَا

ويضيف موطناً آخر قد لقي المعاناة والخطب منذ زمن بعيد وهو فلسطين، فقال⁽⁴⁾:

فِلِسْطِينُ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ خَلَاصُهَا سَنَحْيَا لَهَا حَتَّى نُحَقِّقَهُ الْفَجْرَا

ونظراً لما يلمس في الشاعر من كثرة نشاطاته وعلاقاته الأخوية الحميمة، قال⁽⁵⁾:

مِنْ حَنَائِكُمْ كَلَّ شَابٌ يَسْجَنِي مِنْ مِرَابِ
خُلُقُهُ دِينَ الصَّوَابِ قَدْ بَنَيْنَا ذَا الْمَخِيمِ

والمخيم: «أسسه الشاعر مع مجموعة من الزملاء على شاطئ بودواو البحري، ولاية بومرداس، في 20 أوت 1989م»⁽⁶⁾.

كما قال أيضاً⁽⁷⁾:

1 - المصدر نفسه، ص 42.

2 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 114-119.

3 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 118.

4 - المصدر السابق، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 118.

5 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 133.

6 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 133.

7 - المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 164.

مُنْتَدَى هَذَا الْمُرَبِّي لَجَدِيدٍ بِاهْتِمَامٍ
مُنْتَدَى الْأَمَالِ يُرْسِي بِالْهُدَى خَيْرَ نِظَامٍ

والمنتدى هو: «ناد يضم كل ماله علاقة بالتربية والتعليم، بهدف التثقيف التربوي والفكري»⁽¹⁾، وقد عرف ينادي المرين اليسجنيين (بني يزقن).

ونحاول أن نتتبع مواضع تلك الكلمات بحسب الجدول التالي:

الصفحة	الشاهد(الأماكن)	عنوان القصيدة
42	فرنسا، سوق الأحد، ساحة الشهداء، ورقلة،	يَوْمُ الرَّهَانِ
	تاهرت، مزغنة، بجاية، تلمسان	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ
56_53	مقبرة (باحمد)، بني يزقن، (نحج بدراع)	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي..
90	بريَّان	ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَهُ
116_114	العراق	آيَةُ الْخُلْدِ الْعِرَاقِ
118_117	العراق، فلسيطين/ الفرات/ دجلة/ بغداد	مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ
120_119	العراق	جُرْحٌ جَدِيدٌ لِلْعُرُوبَةِ
130	تاهرت،	يَا رِجَالَ الْهُدَى خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
133	بني مزاب	مُخَيَّمُ بَنِ يَزْقَنَ
161_152	القرارة،العراق، فلسطين	شَاحَ قَبْرًا شَاعَ خَبْرًا
164	منتدى المرين	[تحيات احترام للمرين]
177	جامعة وهران	مرثية الجامعة
192	وهران	وهران
197	تكنو مودرن	تكنو مودرن
ملحقة 1	مزاب	[مآثر الأمة الماضية]
ملحقة 2	مكة، طيبة	سليل الاكارم
ملحقة 3	الحرمين الشريفين	[آل سعود]

ـ جدول يرصد الحقل الدلالي لألفاظ الأماكن في الديوان ـ

¹ - المصدر نفسه،(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص نفسها.

ثالثاً: قسم الأحداث: **Events**: "الأحداث الطبيعية، كالمناخ، والنشاط الانفعالي، كالخوف والحزن، والنشاط الفكري كالإدراك، والذاكرة والتفكير، والإحساسي كالشم والتذوق والإبصار"⁽¹⁾ ومن مظاهر هذا القسم في شعر الأمين أحمد ونذكر حقلاً عن الطبيعة كما يلي:

الصفحة	الشاهد (الألفاظ الدالة على الطبيعة)	عنوان القصيدة
23	تربة	بلادي الجزائر
25_24	الزهور	هكذا تحيا الجزائر
31_29	طوفان / بوادي / حواضر / كون / عالم	مرة أخرى الجزائر
35_32	النجوم / ضباب / الجمر /	لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ
37_36	ثمار / موت	الذكري
41_38	الصحراء	يَوْمَ الرَّهَانِ
42	الهواء / القبلة	شَاعِرُ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ
46_45	بوادي / حواضر	عِيدُ الْجَزَائِرِ ..
48_47	الكون	جَزَائِرِي أَنَا
52_49	التمور / العراجين / الغبار / النور / الظلام / النار	مفدي .. آية أنت للجزائر
56_55	الضباب / السماوات / الطيف	لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي ..
59_57	سراب / الحشيش	ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرَ
63_60	شاطئ / الأسود / الصقور / البر / الجو / البحر / القروش	نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِي الشَّعْبِي
65_64	الصباح / الليل /	نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ
70_69	اليوم / الأمس / الأفق / الحدث / الجبال / بركان / المحيم / الجدور / أشواك / أحسك	الهُوسُ الْأَكْبَرُ
79	النار السمووم / البخار / الظلام / الشمس / البحر /	لَسْنَا نَخَافُ
82	الظلام / النور /	ذكرى وعبرى
84_83	الجدور / الفروع / السماء / النار /	الشَّهيد "سَمِير"
88	النور / المطر / الجنة	شَهِيدُ الْوَطَنِ
92_90	النار / الداء / السقي / الحريق / الظلام / الأمس /	ذاب القلب حسرة

¹ _مبادئ اللسانيات: أحمد محمد قدور، ص363.

100	الصباح / الظلام / الغيوم /	مُدُّوا الأيدي
103_101	النار / الصباح / الليل / الضياء / الظلام	إِنَّ الْوَيْتَامَ هُوَ الرُّشْدُ
109_108	الظلمات / الأيام / الأمس	عَاصِفَةٌ يَأْسٍ ..
111_110	المطر	مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
113-112	الوحش / بادية / حاضرة / سماء / ماء / بر / الموت / عنكبوت	لم يعد يجدي النسيج
116_114	نار / الجو / الأرض .	آية الخلد العراق
117	الغرس / الكون / الأرض / دجلة / الفرات / التمر / الفجر / الثمار / الحصاد / الجمر / جهنم / نار /	من وحي العراق
120_119	السييل / البركان	جُرْحٌ جَدِيدٌ لِلْعُرْوَةِ
124_123	الليل / الشمس / الكون / النجم / البدر / السماء / الغيوم / الأفق / الريح / الضوء / العيش / النور / أغصان / الشاي	سَمَرٌ أُسْرَةٌ ..
126_125	جحيم / الحياة / حبال / ظلام / ليل / سراب / مياه / نار / الأذن / العين	مِنْ أَيْنَ أَبَدًا
128_127	اليوم / السقي / الرضاعة /	صِرَاعٌ وَضِياعٌ
131_129	الفضاء / اليوم	يَارِجَالَ الْهُدَى خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ
133	النور / العيش / الصيف	مُخَيِّمٌ بَنَ يَزَقْنَ
134	العرش / اليوم / الشروق / النفوس / الشمس /	[إهنأ يا عريس ...]
137	الكون / النور / الضياء / الظلام / الشرق / الغرب / الأرض / السماء / العرش	الآية الكبرى محمد ﷺ
143	اليوم / النور / الكون	نصرة الرسول ﷺ
145	النور / النار / النشء / الشراب / الطعام / اللباس / الوحش /	إِلَى الْآبَاءِ ..
	النجم / السنين / النور / البحر / المحيط / الشمس	الشَّيْخُ صَالِحٌ بَرَمَلًا فِي الْخَالِدِينَ
150	اليوم / السماء / النجوم / الندى / الغرس / الشجر / الثمار / الجفاف	شهادة فض لمن تلميذ لأستاذه
149	الجنة	إنما نحن شهود
156	الدنيا / السماء / العرجون / الكون / اليوم / الصحراء / البحر / اليم /	شاح قبراً شاع خيراً

	القطاف/الشرق/الغرب/اللهيب/النار/واحة/الطين/النور/ الضياء/الظلام/الجو/الكون	
163_162	اليوم/السماء/السنوات/النور/الشباب	رَدُّ الْجَمِيلِ
171	الأشجار/الجفاف/الجدور	ويح المعلم
173	النجوم/الأشجار/الثمار/الجحيم/الظلام/السماء/	إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا
177	الألوان/الصباح/المساء/الجدور/سراب/ الأمس/اليوم/الليل	مَرْتَبَةٌ الْجَامِعَةِ
179	الحلم/النار/الضحى/الدجى/العسل/العين النجم/النهار	بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
189	الأيام/النخيل/الظل/الرمال/الحوض/الغرس/الأغصان/ السماء/الريح/الطيور/	ذكريات طفولية
192	الألوان/الوكر/المهد/الأغصان	وهران
193	الفرح/الحزن/البركان	رِسَالَةٌ
197	الماء	تِيَكُونُو مُودِرْنَ
198	الليل/الأوجاع	أشكو ضرسا تؤلمني
201	السراب/الجنة/العش/الوردة/الظلام	يا زهرتي
202	نار	شوق وحنين
207	أخطبوط/الغرق/النور/الجنان/البحر/السماء/الكوثر	زهرتي
208	السحاب/النار/	أغنية
212	الطائر/الربيع/الألوان/	قلب شاعر
213	/الغرس/الحياة/الكون/الدنيا/الطيور الزهور/الشمس/الشباب/الطبيعة/الريح/الشعلة الغبار/الثرى/البذور/الموت/النبات/الحصاد/الجنى/	يدي لغز الحياة...
222_219	ظلال/السباحة/اليوم/البحر/القشور/الروح/الدنيا/النفس/ الجيل	مَوْقِفٌ شِعْرِي
_223	الأطياف/الكون/البحر	ضمير الشعر
225	السراب	يحبها الجميع
227	/الثريا/الثرى/النور/	الشَّخْصِيَّةُ

228	الليل/الظلام/الغيم/الجمر/النفوس/الجحيم/البحر/الزهر	انطلاقاً نحو الفجر
ملحقة 1	النور/الظلمة/الجمر/الصرصر	[مآثر الأمة الماضية]
ملحقة 2	النور/الحواضر/البوادي/	[آل سعود]
ملحقة 3	البحر/السحب/الظلام/الأيام/الشمس/الظهر/الفجر الصحراء/ الجنات/ الأسود/الإنسان/النور/الهواء/ السماء/ الغصن الأخضر/	[سليل الأكارم]

جدول يرصد ما يدل على الأحداث في الديوان (الألفاظ الدالة على الطبيعة) _

مما هو ملاحظ من خلال القراءة الاستقرائية للمفردات الدالة على الطبيعة في ديوان الأمين أحمد أن هناك عدداً كبيراً منها؛ بحيث يجعلنا نصنفه ضمن قائمة الشعراء الرمانسيين الذين يؤثرون ويكثرون من ألفاظ الطبيعة التي تحمل في طياتها التعبير عما هو محسوس ومجرد من الواقع. إذن؛ شاعرنا استنطق الطبيعة من أجل التعبير عما يختلج في صدره، وما عنّ له في نفسه؛ إذ كانت الطبيعة مصدراً فعالاً من مصادر الإلهام عنده، فنجدُه تمثيلاً_ يكثر من استعمال اللفظة المعجمية "البحر"، بما عده أكثر من عشرة مواضع، والتي تدل على الشساعة ورحابة الصدر رغم الأزمات والنكبات التي كانت تعكر صفو حياته.

وقد وردت اللفظة المذكورة "البحر" في المعاجم العربية لتؤدي معاني كثيرة منها: (1)

«_الشق طولاً، أو عمقاً؛ وهو خلاف البر.

_المساحة الشاسعة

_البحر الكبير

_كل نهر عظيم.

_ الواسع المعروف الكثير الكرم

_ واسع العلم

_وزن من أوزان الشعر الخليلي...»

ونجدُ كما قلنا سابقاً_ أن بعض هذه المعاني محقق في شعر الأمين؛ وذلك في قوله في قصيدة "الشَّيْخُ صَالِحُ بَرْمَلَالُ فِي الْخَالِدِينَ" (2):

وَأَبْحَرْتُ فِي عِلْمِكَ الْمُسْتَفِيضُ وَكُنْتَ الْمَدَى وَالْمُحِيطُ الْعَرِيضُ

¹ _ معجم نور الدين الوسيط: عصام نور الدين، ص 277.

² _ المصدر السابق ديوان مدوا الأيدي تتصالح، ص 148.

وَمَا إِنْ بَلَغَتْ مَعِينَ الْمَغِيضِ وَلَمْ أَعْتَرِفْ غَيْرَ نَزْرِ نَضِيضِ

فالشاعر هنا يقصد أن أستاذه الذي اقتدى به في قرص الشعر، والذي صقل موهبته الشعرية كان كالبهر الواسع في العلم ومعرفة الشعر ومكنوناته، وزاد التعبير بلاغة أن أضاف أنه كان محيطا واسعا يرجع إليه في الشعر.

ولتحقيق المعنى نفسه وظف لفظ "البحر" أيضا في قصيدة "شاح قبراً شاع خيراً"، قال (1):

جِئْتُكَ الْيَوْمَ لِأَغْرِفَ أَيُّهَا الْبَحْرُ وَأَعْرِفَ

عَنْكَ تَارِيخًا مَجِيدًا رَأْيَةً كَمَا إِنْ يُرْفَرُ

جِئْتُ أَسْتَلْهُمْ شِعْرًا فِي خِصَمِّ الْيَمِّ أَجْدِفُ

فشبهه الشاعر في هذه الأبيات الشاعر صالح خرفي بالبحر في سعة علمه وخبرته في الشعر والقضايا الوطنية والدينية والعالمية التي يمكن أن يُقرض الشعر حولها، وخاطبه بأنه بحر يريد أن يعرف عنه شيئاً من حياته الحافلة المثمرة التي تستحق أن يُقتدى بها؛ خاصة من حيث اللغة وقرص الشعر.

ويرمي الشاعر إلى معنى الاتساع والعمق الذي يؤديه لفظ البحر؛ وذلك في قوله في قصيدة: "زهوتي" (2)

مُدُّ غُصَّتْ فِي أَعْمَاقِ بَحْرِكِ عَاشِقًا..

طَارَ الْهُيَامُ بِمُهْجَتِي فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ

فمن شدة حبه لزوجته إلى درجة الهيام اعتبر الشاعر حبها بجزراً يغوص فيه عاشقاً مولعاً بذلك.

كما استعمله بمعناه الحقيقي شساعته كماء؛ حيث خاطب الذين من ورائه يعني: الغريبين: (3)

لِنَعِيشِ أَسْيَادًا كِرَامًا أُمَّةً نَسْعَى نُبَاهِدُ وَالتَّحَدِيَّ نَرْفَعُ؟

يَا مَنْ وَرَاءَ الْبَحْرِ هَلَّا تَنْتَهِي مِنْ لُغُوكِ الْكَذَّابِ هَلَّا تَرْدُعُ

إن الشاعر الأمين أحمد يكثر أيضا من استعمال لفظ "النار، الشعلة"، من أجل أن يعبر عن واقعه

المعيش المرير الذي ذاق فيه كل أنواع الظلم والقهر والحرمان؛ إنه يخبر عن النار السموم المشتعلة المتأججة بداخله وعلى كافة الأصعدة، من الناحية الشخصية (مشاكل ومتاعب الحياة، وأزمات ونعرات الوظيفة) أو من ناحية الغير: الوطن الذي كان يعاني من فتنة الإرهاب البغيض، والأمة العربية والإسلامية التي تعاني الفساد و

1 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 154.

2 _ المصدر نفسه، ص 207.

3 _ المصدر نفسه، ص 79.

الخراب والدمار(فلسطين، العراق،...)...أضف إلى ذلك الناحية الدينية والعقائدية المتمثلة في الإساءة

لشخص النبي ﷺ. فحول الفتنة التي وقعت في إحدى قصور بني مزاب [ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَهُ]:⁽¹⁾

لَطَّى نَارٍ وَهَسْتَرِيَا خَبَالٍ وَمَحْرَقَةٌ عَلَى مَالٍ وَجَهْرُهُ
وَأَضْغَانٌ وَأَحْقَادٌ تَنَاهَتْ وَدَاءُ الْعُنْصُورِيَّةِ خَطٌّ وَزْرُهُ
يُهَيِّجُ كُلَّ نِيرَانِ الْبَلَايَا وَيَسْعَى مُفْتَتَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ

الشاعر يصف عظم الفتن التي وقعت في إحدى القرى بأنها محرقة شديدة أدت إلى الآلام والأسقام في كامل القرية، أعظمها داء العنصرية البغيضة، وعلى كافة المستويات.

وحول وصف القضية العراقية وما كان فيها من حروب، نظم قصيدة سنة 1991م يشيد فيها بهمة الشعب العراقي وانتصاراته الباسلة ضد العدوان المسلط عليه، فقال:⁽²⁾

أَضْرِمُوهَا.. أَشْعَلُوهَا.. أَوْقِدُوهَا نَارَ حَرْبٍ لَا تُبَارَى.. وَاتْرُكُوهَا
فِي لَطَاهَا.. فِي رَحَاهَا.. أَلْهَبُوهَا حَرَّرُوهَا قِصَّةَ الْمَجْدِ الْعِرَاقِيِّ
إِمْلَأُوا الْجَوَّ رُغُودًا عَمَّارُوا الْأَرْضَ جُنُودًا
وَأَمْحَقُونَهَا وَأَسْـَـحَقُونَهَا مَوْتُنَا يَنْبِي الْحَيَاةَ
فَوْقَ أَنْقَاضِ الشَّيْآتِ مِنْ نُفُوسٍ خَائِنَاتٍ
فَوْقَ أَوْهَامِ الْغُرَاةِ

استعمل الشاعر مترادفات(أضرم، أشعل، أوقد، النار، الحرب، اللظى، اللهيب،...)، ليبين عزم العراقيين في أن يحرروا وطنهم من كيد الأعداء الغزاة وكان ذلك برنة شديدة تدعو الى المضي قدماً نحو الانتصار وصناعة الحرية التي لا تقدر بثمن.

رابعا: قسم المجردات: **Abstracts**: "المجردات ما يدل على الوقت والمقدار والجاذبية والجودة

والسرعة، والطاقة... (نحو العمر، العدد، والمركز والمسافة..)"⁽³⁾

¹ _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص90.

² _ المصدر نفسه، ص114.

³ _ المرجع السابق،(مبادئ اللسانيات: أحمد محمد قدور) ص364.

ونظراً لقلّة الأمثلة الواردة في الديوان حول هذا الصنف لم نضع جدولاً يرصد الألفاظ التي تدخل تحت هذا القسم؛ فهي قليلة جداً مقارنة بسابقتها، بينما نمثل لها بقوله في قصيدة "لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي.."⁽¹⁾

ذِي ثَلَاثُونَ حِجَّةً بَعْدَ (مُفْدِي) وَهَوَى الشُّعْرَ لَمْ يَزَلْ مِصْبَاحًا
الثَّلَاثُونَ قَدْ مَضَتْ وَالْقَوَافِي لَمْ تَزَلْ لِلْمُحِبِّ رَوْحًا وَرَاحًا
بَعْدَ (خَمْسِينَ) وَاللَّوَاءَ عَقِيدًا (قَسَمًا) آيَةً لَهُ مُنْذُ لَاحَا

الشاعر يخلد ذكرى شاعر الثورة مفدي زكرياء، والذي مر على وفاته هاهنا ثلاثون سنة؛ ولا زال الناس يكتشفون ويستمتعون بما خلفه هذا الشاعر الفذ.

ويقول الشاعر معتذراً لرسول الله ﷺ في القصيدة التي نظمها لنصرته يوم أن أساء إلى شخصه الطاهر الشريف أوباش الدنمارك ومن سار على نهجهم، وقد أرجع اللوم في كامل الأمة التي عددها كبير؛ لكن نومها وتقهرها، هو الذي جعل أمثال أولئك يتجرؤون على وصفه ونعته بالسوء ﷺ وهو أظهر وأسمى بأن يذكر⁽²⁾:

غَيْرَ أَنَا فِي آخِرِ الرَّكْبِ نَحْبُو دُونَ بَاقِي الْأَنْبَاءِ نَجْتَرُّ خُسْرًا
عَدْنَا الْيَوْمَ فَاتَ مِلْيَارَ شَخْصٍ وَنَسُدُّ الْعُيُونَ بَرًّا وَبَحْرًا

المبحث الثاني: الترادف والتضاد ومظاهرها في شعر الأمين أحمد.

يمثل كل من الترادف والتضاد علاقيتين من العلاقات الدلالية؛ فالترادف يتحقق بلفظين دالين على معنى واحد، والتضاد أن يكون للفظ المعجمية الواحدة مدلولان، وهو ما سنقف عليه فيما يلي مع تبيين مظاهرها في شعر الأمين.

1_ الترادف: (synonymie)

* تعريفه لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة قوله: «(ردف): الرء والبدال والفاء أصل واحد مطرد يدل على اتباع الشيء، والترادف: التتابع»⁽³⁾، ويتفق ابن منظور في التعريف نفسه مع ابن فارس فيقول: «الردف ما تبع الشيء، وكل شيء ردفه، وإذا تتابع شيء أخلفه شيء، والترادف هو: التتابع»⁽⁴⁾، ويجعلنا التعريف اللغوي إلى التعريف الاصطلاحي بأن الترادف عبارة عن تتابع لفظتين في دلالتهم على معنى واحد.

¹ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 56.

² _ المصدر نفسه، ص 142.

³ _ مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 377.

⁴ _ لسان العرب: ابن منظور، مادة (ردف)، ص 114.

إذن؛ الترادف اصطلاحاً: هو: وكما عرفه السيوطي بقوله: «هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد»⁽¹⁾، وهو عند علماء اللغة المحدثين: «دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد»⁽²⁾، وهو: «تضمن ثنائي؛ أي: تتضمن كلمة معينة ثانية، وتتضمن الثانية الأولى كذلك»⁽³⁾. وقيل الترادف: «دلالة على عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد، أو المعنى الواحد دلالة شيء واحد»⁽⁴⁾. وبصيغة أخرى هو: «الكلمات التي تختلف في ألفاظها وتتفق في معانيها»⁽⁵⁾

وقد حدد السيوطي في كتابه المزهر أسباب وقوعه قائلاً: «لوقوع الألفاظ المترادفة سببان، أحدهما: أن يكون من واضعين وهو الأكثر، بأن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين، والأخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن تشعر إحداها بالأخرى، ثم يشتهر الوضعان، ويخفى الوضعان، أو يلتبس وضع أحدهما بوضع الآخر، وهذا مبني على كون اللغة اصطلاحية.

والثاني أن يكون من واضع واحد، وهو الأقل، وله فوائد، منها: أن تكثر الوسائل؛ أي الطرق للإخبار عما في النفس، فإنه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به، وقد كان بعض الأذكياء في الزمن السالف ألثغ، فلم يحفظ عليه أن نطق بحرف الراء، ولولا المترادفات تعينه على قصده لما قدر على ذلك، ومنها: التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر» .

إن الذي يقرأ هذا النص يصنف السيوطي ممن قال بوجود الترادف في اللغة العربية، وذلك من خلال التعليل وطرح أسباب وجوده في حين أن هناك ثلة كبيرة من علماء اللغة قدامى ومحدثين قد أنكروا وجود هذه العلاقة اللغوية المعجمية، ونحن في هذا الصدد لسنا بحاجة إلى عرض الأقوال التي أثبتت أو أنكرت الترادف في اللغة؛ وحسبنا هاهنا أن نحدد مظاهره التطبيقية ضمن المدونة التي بين أيدينا وكيف أسهم في لغة الشاعر؟

¹ _ المزهر في علوم اللغة: السيوطي، 312/1.

² _ الدلالة اللغوية: عبد الغفار حامد هلال، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2012م، 2013م، ص89.

³ _ نظرية الحقول الدلالية في كتاب المخصص لابن سيده: رزاق جعفر الزيرجاوي، الينابيع، دمشق، ط10، 2010م، ص132.

⁴ _ الألفاظ والدلالة: مصطفى محمد عبد المجيد حضر، مؤسسة حورس، الإسكندرية، مصر، ط1، 2011م، ص252.

⁵ _ علم الدلالة: كلود جرمان، ترجمة: نور الهدى لوشن، منشورات قاب يونس، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 1997م، ص60.

⁶ _ المزهر في علوم اللغة: السيوطي، 405، 406/1.

2_ التضاد:(antonymie):

التضاد من العلاقات الدلالية التي حظيت باهتمام كبير من طرف الدارسين العرب والغربيين؛ إذ إن مفهومه العام لدى القدامى " أن يكون اللفظ الواحد معنيين متضادان أو متقابلان، وأسموه بالأضداد، وعدوه نوعاً من الاشتراك"⁽¹⁾ ويقابله لدى المحدثين التضاد الذي يعني تباين لفظتين في الدلالة، فيختلفان لفظاً، ويتضادان نطقاً مما يؤدي إلى تقابلهما في المعنى⁽²⁾.

أما تعريفه لغة؛ فيعرفه ابن فارس بقوله: «الضاد والداد كلمتان متباينتان في القياس. الضدّ ضدّ الشيء، والمتضادان الشيطان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد، كالليل والنهار...»⁽³⁾

وأما تعريفه اصطلاحاً: فقال عنه ابن الأنباري (ت 321هـ) في مقدمة كتابه: «هذا كتاب ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف منها مؤدياً عن معنيين مختلفين،»⁽⁴⁾.

وحري بنا الإشارة إلى أن اللغويين المحدثين قد فرقوا بين مصطلح التضاد ومصطلح التخالف

أو التعاكس؛ ومفاد ذلك أن تكون الكلمتان مختلفتين لفظاً متضاتين معنى، نحو:

واسع ≠ ضيق، شاب ≠ شيخ، كبير ≠ صغير.....⁽⁵⁾

ولوقوع هذه العلاقة أسباب تؤدي إليها هي:⁽⁶⁾

✓ اختلاف اللهجات: مثل "السدفة التي تعني الظلام بلغة تميم، والضوء بلغة قيس"

✓ الافتراض اللغوي: مثل "كلمة جمل هي من العبرية، وتعني (دحرج)؛ لكن العرب استعملوها

لمعنيين متضادين هما: (الحقير ≠ العظيم) .

✓ أسباب اجتماعية ونفسية: وتشمل التفاؤل، والتشاؤم، التهكم والتأدب ودفع البلاء

والحسد؛ نحو:

الصحراء: مفازة: تفاؤلاً بفوز من يجتازها بسلام.

¹ _ ينظر: التفكير اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث "أو عبيدة": رضوان منيسي عبد الله، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2006م، ص476.

² _ المرجع نفسه، ص447.

³ _ مقاييس اللغة: ابن فارس، ص513.

⁴ _ الأضداد: بن الأنباري، الكويت، 1960، ص11.

⁵ _ ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية: محمد المبارك، مطبعة دار الفكر العربي، بيروت، ط4، 1970م، ص199.

⁶ _ محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات: خليفة بوجادي، ص134، 133.

المريض: السليم أو الصحيح تفاقلاً بسلامته .

الكفيف: بصير تأدبا معه.

✓ _ **المجاز:** بحيث إن نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى غيره قد يؤدي إلى التضاد، مثل (الكأس) يطلق على الظرف والمظروف، وحين ينسى المجاز يصبح المعنى المجازي كالحقيقي (1).

✓ _ **التطور الصوتي:** إذا تغيرت بعض الأصوات في اللفظ، أو حذفت أو زيد عليه بعضها، فاتفقت صورته مع لفظ آخر ذا معنى مقابل لمعناه نشأ التضاد. (2).

✓ _ **اتفاق بعض الأبنية اللغوية لفظاً مع اختلافها تقديراً:** وذلك نتيجة لما تؤدي إليه قواعد التصريف... مثل: اسم الفاعل والمفعول (افتعل)، مما عينه معتلة أو فيها تضعيف، فالفاعل (اختار) معتل، واسم الفاعل والمفعول منه (مختار).

✓ _ **رجوع الكلمة إلى أصليين:** فتكون دلالتها على أحد الضدين منحدره من أصل، ودلالتها على مقابله منحدره من أصل آخر، ويرجع هذا التأويل أو يحتمل الصدق في طائفة كبيرة من مثل: (هجد) بمعنى: نام، وسهر فمن المحتمل أن تكون في معنى النوم منحدره من (هدأ)، إذا سكن، وفي معنى السهر من (جد) إذا جهد لما في السهر من الاجتهاد في منع النوم (3).

* **أنواع التضاد:** (4)

1/ **التضاد غير المتدرج (الحاد):** نحو: ذكر/ أنثى.

2/ **التضاد المتدرج:** نحو: ساخن في قولنا: الحساء ليس ساخناً، ليس بالضرورة أنه بارد، قد يكون فاتراً... (تضاد نسبي).

3/ **تضاد العكس:** يكون ثنائيات بين الكلمات؛ نحو: (باع عكس اشترى).

4/ **التضاد الإتجاهي:** يرتبط بكلمات خاصة، وهي ألفاظ الجهات؛ نحو: أعلى/ أسفل..».

3_ **مظاهرهما في شعر الأمين أحمد:** ارتأينا أن نبرز مظاهر الترادف والتضاد بمختلف أنواعه المتضمنة فيه: (التخالف، التنافر)؛ وذلك من خلال الجدول التالي:

الصفحة	التضاد	الترادف	عنوان القصيدة
--------	--------	---------	---------------

1 _ علم الدلالة اللغوية: عبد الغفار حامد هلال، ص 86

2 _ المرجع نفسه، ص نفسها.

3 _ المرجع نفسه، ص نفسها.

4 _ ينظر: محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات: خليفة بوجادي، ص 152.

23		لغز ≠ إجابة.	حروف = رمز =	بلادي الجزائر
			أجل = أقدس	
25_24	جمع ≠ فرد	اليوم ≠ أمس		هكذا تجيا الجزائر
		بناء ≠ دماء		
28_26	الروح ≠ البدن	السِر ≠ العلن	أعلى = أقدس	لبنني الجزائر معا ...
	البيد ≠ الحواضر	الطغاة ≠ الحمأة	العزم = الثبات	
	الطول ≠ القصر	السلم ≠ المخاطر	الصبر = الأناة	
31_29	ضحايا ≠ حرائر	يعلن ≠ يجهر	أعلن = أظهر	مرة أخرى الجزائر
	اختلاف ≠ ائتلاف	بوادي ≠ حواضر		
		ظواهر ≠ جواهر		
35_32		جنوب ≠ شمال	نقي = صافي	لم يبق إلا دم المخلصين
	النور ≠ الظلام	الأمل ≠ الخبل	نمتص = نرضع	
		الانتهاز ≠ الابتزاز		
36	نفوس ≠ قلوب	جديد ≠ قديم		الذكرى
41_38	نحيا ≠ نعدم	الشمال ≠ الجنوب	أبقى = أدوم	يوم الرّهان
			الحقيقة = البيان	
			الظن = الوهم	
			أباد = أعدم	
46_45	السلم ≠ الخطر	البوادي ≠ الحواضر		عيد الجزائر.
	رخاء ≠ نكد	مازيغ ≠ عرب		
_47	صباح ≠ مساء	ميت ≠ حي		جزائري أنا
	يباع ≠ يشري	قريب ≠ بعيد		
	قليل ≠ كثير	نهي ≠ أمر		
52_49	قول ≠ فعل	شعر ≠ نثر		مفدي.. آية أنت للجزائر
	الشد ≠ اللين	سر ≠ جهر	تمت = نفني	

			عالي = شامخ	
			تعلو = ترفرف	
			تُتلى = تُقرأ	
			نزر = قليل	
			الخطب = الوبال	
			الرعب = الذعر	
			الشعارات = الرموز	
56_53	مساء ≠ صباح	الأفراح ≠ الحزن	هام = ساح	لَنْ نَنْسَاكَ مُقْدِي..
		غدو ≠ رواح	الحزن = الجراح	
			انقباض = اكتئاب	
			ذلة = انكسار	
			البكاء = النواح	
			همز = همس	
			الرفق = اللين	
			البهجة = الانشراح صور = ذكريات	
59_58	السراب ≠ الكد	ناه ≠ أمر	التوحيد = الائتلاف	الجزائر ذئبة الله يجيب
	عرس ≠ مأتم	كبار ≠ أصاغر	الكد = البناء	
62_60	نفى ≠ نحيا	البر ≠ الجو ≠ البحر	السلم = الأمن	نحن الجيش الوطني الشعبي
			القوة = البأس	
			حمى = صان يمزق = يفرق	
64	الصبح ≠ الليل	رجال ≠ نساء	همة = يقظة = حكمة	نحن رجال الشرطة
			نبادر = نغامر	
			مرور = سير = عبور لطيف = أليف	

			أمن=سلام	
			ود=وثام	
69	معجزة≠سحر	اليوم≠الأمس	القهر=الحزن	الأَكْبَرُ الهَوَسُ
71,72	تنفير≠إكراه	الهدى≠الغي	هداية=دعوة	لَقَدْ انْتَهَيْتِ..
			أجلى=أخرج=كشف	
		تسمع≠تعني	يسر=رحمة=خير=نور	
76_73	يَحْرِمُ≠يحلل	الشقاوة≠السعادة	أبان=كشف	فَصَلِّ الخِطَابِ
	يهدى≠يضل	فأل≠شؤم	انقطع=انفصل	
79_77	الضعفاء≠ الفحول	وحي≠وهي	نخاف=نجزع=نهنون =نخشى	لَسْنَا نَخَافُ
	يهزّ≠يتزعزع	الشريعة≠الذريعة		
	الشجاعة≠الجبين	الظلام≠الصفاء	رجولة=نخوة	
		السر≠العسر	يقص=يقمع	
			اخضرّ=تشعشع	
			تكالبا=تأمروا	
			تفانوا=أبدعوا	
			صولة=جولة	
			احتسوا=تجرّعوا هزّ=زعزع	
80		الأسباب≠الغيات	الأهواء=النزوات	هَلْ مِنْ شُعَاعٍ يَرْتَجِي؟
		هون≠عزّ	اللغو=الكذب	
		الدرجات≠ الدركات	احتسى=تجرّع أخشى=أرهب	
82_81		الظلام≠النور	سفالة=ندالة	و

		شريعة ≠ خديعة	مكر = غدر	
		استفراق ≠ أغفى	بغى = جور	
			ألفة = وفاق	
			ظلم = فساد	
			فرقة = شقاق	
			نثار = نقتص	
			المليء = المهيمن	
84_83		جدور ≠ فروع	نقاء = طاهر	الشهيد "سبير"
			نذل = جبان = غادر	
			صدّ = دفع	
			معقل = ثغر	
			المقام = الرمز = الوسام	
89_85		طفل ≠ شاب	عم الفساد = حلّ الردى	شهِيدُ الوطن
			العلو = السمو	
			أشرف = أقدس	
			أسخى = أجود	
			تسامى = ارتقى	
			الصفاء = النقاء	
			حنان = عطف	
			الصفوة = الخاصة	
			ارتقى = حلّق	
			السمو = العلو	
92_90	اليسر ≠ العسر	يجيا ≠ يفنى	الألم = الحسرة	ذاب القلب خسره
			لظى = محرقة	
			أضغان = أحقاد	
			ظلم = فساد	
			الخطوب = القلاقل	

			انفتاح=انشرح	
100_95	ظلام≠نور	غرب≠شرق	أزمة=ويل=شؤم	الأيدي تتصلح مدوا
	الأزمة≠الرحمة	سلم≠ظلم	خوف=كرب	
		نموت≠نحيا	الصلح=الصفح	
			نفى=نموت	
102_101	أسفر≠أدبر	الحرب≠السلم	زلل=خلل=علل	إنّ الوثام هو الرشد
	ضياء≠ظلام	النقم≠النعم		
	صبح≠ليل	الوجود≠العدم		
	عدل≠ظلم	يبقى≠يفنى		
106_104		البداية≠النهاية	الهزائم=الإحباط	إصرار على الخطأ..
		الصدر≠اللسان	=الحضيض	
			أداة=وسيلة	
			الإلغاء=الإقصاء	
_107		نبكي≠نضحك	نبكي=ننوح	بكاية
	القول≠الفعل	قمنا≠نمنا		
	الجهل≠العلم	يبنى≠يهدم		
_108 109	يوجدون≠يفرقون	تصدق≠تكذب	أسود=كالح	يأس... عاصفة
	الأمس≠اليوم	يصلح≠يفسد	أفسد=شوه	
-110 111	حيي≠أعدم	مزايا≠رزايا	يجري=يسري	شيء... متكل مجرّده
			الوحش=الرعب	

	البوادي ≠ الحواضر	مضحكات ≠ مبقيات		
	الباطل ≠ الحق	الرشد ≠ الغي	خليط = مزيج	
●	تبقى ≠ تنفى	بر ≠ ماء ≠ سماء	بغى = غي	
113_112		يهود ≠ نصارى	أضرم = أشعل = أوقد	لَمْ يَعُدْ يُجَدِّي النَّسِيجَ
		أقوال ≠ أفعال	نار = لظى	
			ملؤوا = عمّروا	
			عزم = إرادة	
			عازمين = حازمين	
		افتراق = انشقاق		
116_114	كرام ≠ نفاق	العز ≠ الذل		العراق التخلد آية
		تباع ≠ تشرى	القداسة = السناء	
118_117	العسر ≠ اليسر	صغرى ≠ كبرى	الرعب = الذعر	العراق من وحي
_119 120	الأقوال ≠ الأفعال	السلم ≠ الحرب	يمزق = يفرق	للعروبة جرح جديد
	جدة ≠ جد	الهداية ≠ الضلال	كذب = وهم	
	سوداء ≠ بيضاء	أب ≠ أم ≠ بنين		
126_125	أبدأ ≠ أختم		البؤس = الشقاوة	من أين أبدأ؟
			الذل = الهوان = أسفل	
			الظلم = القهر	
			ظلام = سواد = حالك = داكن	
			شفاق = تفرقة	
-127		النزول ≠ الارتفاع	ترضع = تشرب = تسقي	صراع وضياع
			أصول = أجول	
130_129	استفاق ≠ سبات	نيام ≠ قيام	ويل = خزي = عار = غي = رجس	يا رجال الهدى خذوا
	ضلال ≠ هدي	الشرق ≠ الغرب		

		اتخذ ≠ هجر	سطع = أنار	
			الصواب = الرشاد	
			اختبار = امتحان	
			احتتمى = صان	
			سما = علا	
132		اتسع ≠ ضاق	رحب = اتسع	أقينة
137 140	يباع ≠ يشرى	شمس ≠ بدر	أزلي = أبدي	الآية الكبرى محمد ﷺ
	سر ≠ جهرا	نثر ≠ شعر	النقاء = الطهر	
	عبد ≠ حر	ضياء ≠ ظلام	خير = بر	
	قبل ≠ بعد	حياة ≠ موت	رحمة = شفاء	
	دنيا ≠ أخرى	شرق ≠ غرب		
	قيصر ≠ كسرى	كبرى ≠ صغرى		
	كتاب ≠ سنة ≠	الجنس ≠ اللون	العتو = الطغيان	
	اجتهاد ≠ اجتماع	الأرض ≠ السماء	الوحي = الذكر	
	النصر ≠ الأسر	قربى ≠ جاه	دليل = بيان	
			انبلاج = انبعاث	
			عبرة = عظة	
			توج = ساد = اعتلى	
141 143	كبرى ≠ صغرى	فرقة ≠ انقسام	الحقد = المكر	نصرة الرسول ﷺ
	كبير ≠ صغير	مد ≠ جزر	شذر = مذر	
	حرص ≠ تناسى	نزل ≠ اعتلى	الرعب = الذعر	
	بر ≠ بحر	الجدّ ≠ الهزل	جمال = نقاء	
	الطي ≠ النشر	العسر ≠ اليسر	قسراً = قهراً	
145_144		الشراب ≠ الطعام ≠	حصن = هذب	و لا

		اللباس	الأحمال=الأثقال		
	الأشقياء≠الأتقياء	افترس≠حرس	الذكاء=الفتانة		
			المن=الرياء		
			الأصفياء=الأتقياء		
			بلايا=رزايا		
148_146	القول≠الفعال	يعز≠يذل	عظيم=جلل	الشَّيْخُ صَالِحُ بَرِّقْلَانُ فِي الْخَالِدِينَ	
	الخفاء≠الجلاء	الهدى≠الدجل	غاب=أفل		
		المستفيض≠المغيض			عيب=غبي
	نحسن=نصلح				
	الخلل=الزلل				
	صفي=نقي				
					حفظ=صان
					يكي=ينعي=يئسُّ
					الثناء=النعي
	149				الوعد=العهد
يتفاني=يضحي					
أبدأ=مستحيل					
151_150	الوفاء≠الجفاء	الصبوة≠الشقوة	ارتقى=ارتفع	تَمِيمٌ لِأَسْتَاذِهِ... شَهَادَةٌ فَضْلٌ مِنْ	
	صعود≠نزول	أوقظ≠نام	أصلح=صان		
	الهدى≠الغواية	اليوم≠الأمس	زكا=نما		
	البداية≠النهاية	استفاق≠خمل			
_152 157	الذئب≠الخروف	حيًا≠ميتًا	تغني=تنشد	شَاخٌ قَبْرًا شَاخٌ جُبْرًا	
	الاجتماع≠الافتراق	ناثر≠شاعر	الحيانة=الغدر		
		المضمون≠الشكل	حزم=ثبات		

	فرد ≠ رفاق	المشرق ≠ المغرب	ضحى = قدّم
	أضحى ≠ أمسى	القاصي ≠ الداني	الكتاب = الوحي
		بسط ≠ حفظ	الحمد = المجد
			فاز = أدرك
			أغرف = أجدف
			يأسر = يرهف
			عاب = رمى
			تائه = ضائع
			الشر = الرعب
			القتل = الاغتتيال
			الحوار = الجدال
			ضلوا = زاغوا
			الذل = الخذلان
			الاندثار = الزوال
			تشكو = تتألم
			النور = الضياء
			غيم = أظلم
			تنجو = تسلم
			حقود = عدو
			القصور = الضمور
			الحماية = الوصاية
			= الأمن = الرعاية
			تدري = تعلم
			ضحّ = خيم
			أفسد = أفرط
			الكذب = الزور
			أدنى = أقزم

			ضحى = قدم	
			الحزم = الثبات	
			أقوى = أحكم	
			فرض = بسط =	
			طيع = سلس	
			تائه = ضائع	
162_			سخا = جاد	ردّ الجميل
			تأذى = تجرّع	
			الصبر = الحلم	
164_	أذن ≠ عين	خواص ≠ عوام	احترام = سلام = وئام	[تحيات احترام للمربين]
165	حلال ≠ حرام	اتحاد ≠ انقسام	تنامى = تسامى	
		الفعل ≠ الكلام	طاش = أخطأ	
•			صنديد = فحل	
			علم = أرشد	
168_166	دنيا ≠ أخرى	القول ≠ الفعل	الجود = الكرم	مُنتقى المؤدّة..
	ابتداء ≠ انتهاء	أخذ ≠ نبذ	فرق = خرق	
		قيس ≠ تميم	أنغام = ألحان = إنشاد	
			شجي = رخيم	
			درس = خطاب	
			جود = خير	
172-169	يشقى ≠ يسعد	الجهل ≠ العلم	أهان = ذلّ	ويع المعلم
	الأنفس ≠ العقول	تحت ≠ فوق	التبديل = التحويل	
	الهدى ≠ الضلال	استغرب ≠ استحبّ	الخرزي = التنكيل	
	يفنى ≠ يحيا	التلاميذ ≠ الإدارة	مكبّل = مغلول	
		الباطل ≠ الصواب	التمويه = التمثيل	
			ميوعة = سفولة	
		الأدب = الأخلاق		

176_173	الرجال ≠ النساء	مرغم ≠ مرغم	تهان = تعدم	إلا أن تكون معلماً
	مشحّم ≠ ملحّم	أحيا ≠ أعدم	الفقر = الحرمان = الشظف	
	الشراب ≠ الطعام	الزوج ≠ الأم	مكبل = مغلول	
			البرامج = المناهج المذلة = الخنا	
178-177	الصباح ≠ المساء	الجنس ≠ اللباس	الوعي = الحس	مرئية الجامعة
	البشارة ≠ البؤس	ذهب ≠ غدا	تقتل = تضرس	
	الليل ≠ الضحى	جهر ≠ همس	سئم = كره	
		أفل ≠ أشعل	جهر = أعلن	
			الخطب = المهم = الحزن	
			الندب = البكاء	
			فاز = انتصر النموذج = المثل الخلل = الزلل	
181_179		أسود ≠ ابيض	حبكة = كيد	باسم القضاء والقدر...
		نور ≠ غبش	مستذكر = مستكشف	
		أشعل ≠ أفل	سهل = يسير	
			دجى = الدجى	
			أعلن = جهر	
			بكى = ندب	
			فائز = منتصر النموذج = المثل	
183_182	الغياب ≠ الحضور	يخبى ≠ يظهر	النفاق = الحيلة	لعم أخن كي أخاف
	رمى ≠ نفى	ابتداء ≠ انتهاء	واضح = فاضح	
			الطيبة = السماحة	
			يمنع = يسدّ	
			الضعف = الخنوع = القصور = الخوف	

			الادعاء=الكذب	
			النفاق = الحيلة	
184	قاصر≠بالغ	الهدى≠الغي	عويص=عسير	فناة لوج
			نافر=نشاز	
			صغيرة= طفلة	
			تصادم= تجادل	
			المهجاج = اللجاج	
189_	السرور≠اليأس	بنا≠هدّ	صال=جال	ذكريات طفولية
192	الكرم≠الاهانة	الإنس≠الجان	حياة=عيش	وهران
			زهو=شذو=	
			أشواق=تحنان	
			البذل=الإحسان	
			صار=أصبح	
193_194	يغدو≠يروح	الفرح≠الحزن	النفي=النكران	رسالة... عرفان
			الادعاء=الكذب	
			توافه=ترهات	
196	ضريير≠بصير	الفعل≠القول	كبير= كثير	
197		النداء≠الجواب	حزم=عزم	تِيكُنُو مُودِرُنْ
			عذب=حلو=لذيذ	
			النهى = الممم	
198			الأوجاع= الأسقام	أشكو ضرسا تؤلمني
201	غصة≠متعة	قبل≠خلف		با زهري
			الصبح≠الليل	
206_		نفحات≠لفحات	مشاعر=خواطر	بنا زهري

			نعمة = خفقة	
			أغوار = أعماق	
			العشق = الهيام	
211	الأسرار ≠ الحقائق، الظاهر		اللحن = النغم	شاعر قلب
			نسمة = بسمة	
213	القيبح ≠ الجميل	ضراً ≠ نفعاً	الفتوة = الشباب	لغز الحياة.. يدي
	الطفولة ≠ الفتوة	سعيد ≠ شقي	العش = الخميعة	
	الهداية ≠ الضلالة	فقير ≠ غني	حب = سلوى	
	أخذ ≠ مدّ	عشقت ≠ كرهت	حبيب = لبيب	
	المبتدأ ≠ المنتهى	يروح ≠ يغدو	أمير = مدير	
	الحبو ≠ المشيب	الخلق ≠ الكون	عرض = أنجلي	
		باع ≠ ابتاع	الشقاء ≠ العذاب	
		قبل ≠ بعد		
222_219		الجهل ≠ الوعي	حلو = جميل	موقف شعري
		قديم ≠ جديد	لغظ = لغو	
			هراء = ترهات	
			قديمة = عتيقة	
			غلول = قيود	
			الحلي = العقود	
222_221	قوي ≠ دعوي	عتيقة ≠ جديدة	قديم = مزمن	موقف شعري
			وزن = نظم	
			دين = عقيدة	
			غلول = قيود	
			حلي = عقد	
			تحدي = تمكن	
		أزهي = أحسن		
224_223	العين ≠ الأذن	معلومة ≠ مجهولة		

	المظهر ≠ الجوهر	أول ≠ آخر		
225	الوصل ≠ البعد	عزيزة ≠ ذليلة	غريبة = عجيبة	يُجِبُّهَا الْجَمِيع
	المزار ≠ التأجيل	قوية ≠ ضعيفة /	الحب = العشق = الغرام	
	ظافر ≠ ضعيف	سمينة ≠ هزيلة	سراب = هباء	
	قادر ≠ قاصر	حقيرة ≠ جليلة	استفاد = نال	
		كثيرة ≠ قليلة		
227	مظهر ≠ جوهر	الأمام ≠ الورا	عاش = حبي	الشخصية
	مخير ≠ مسير	الحياة ≠ الردى،		
	محرر ≠ مقيد	الممات		
	سيد ≠ مجبر	الثريا ≠ الثرى		
	عز ≠ مذلة	النور ≠ العمى		
228 229	الضييق ≠ البحر	الغيم ≠ الصحو	الليل = الظلام	نَحْوُ الْفَجْرِ [نُطْلَقُ]
	العمى ≠ الضياء	العسر ≠ اليسر	بلغ = ظفر	
		الآمال ≠ الآلام	طليق = حر	
			سعادة = صفاء	
ملحقة 1		جوهر ≠ خفاء	غاي = مرتجى	[ماتر] الأمة الماضية
		النور ≠ الظلمة	صمد = أرغم	
		القول ≠ الفعل	المجد = الفخر	
ملحقة 2	سر ≠ جهر	القرآن ≠ السنة	الكرم = السخاء	سبيل الأكارم
	يمنى ≠ يسرى	الحلو ≠ المر	اللظى = اللهب	
	العبد ≠ الحر	عسر ≠ يسر	سجل = نقش	
	الظلم ≠ العدل	ظلام ≠ نور	العلو = الرفيع، الشامخ	
	نسمع ≠ نقرأ	قيصر ≠ كسرى	الإخلاص = البر	
	الدرب ≠ الجسر	المسرة ≠ المضرة	الجهر = الإعلان	
			أحق = أحرى	
		بذل = وفى		

			الرعب=الإرهاب=	
			القتل	
			نسجّل = ننقش	
			الشكر=الحمد،الصبر	
			النور=الهدى	
			الحيرة=الذهول	
			يعلن=يرافع = يدعو	
ملحقة 3	الهدى ≠ الزيف،	حواضر ≠ بوادي	اتفاق = اتحاد	[آل سعود]
	الغي ≠ الرشيد	الضلال ≠ الرشاد	تاب = ذعن	
	قادر ≠ عاجز	استفاق ≠ رقد	أمر = فرض	
			كفر = نفاق، فسق	
			الرعب = الإرهاب =	
			القتل = الاضطهاد	
			التطرف = التشدد	
			المرض = الطاعون	
		الإسلام = الدين		
		أعرف = أدري		

جدول يرصد الكلمات المترادفة والمتضادة، المتعاكسة في شعر الأمين أحمد

لقد أحصينا: "318 ثنائية لغوية مترادفة"؛ وهو عدد كبير جداً، قد أصبغ المعجم الشعري للأمين أحمد صبغة متنوعة وثرية، وأكسب عباراته الوضوح والبيان، والرونق والجمال؛ وذلك من خلال تتابع تلك الثنائيات المترادفة مما يجعل المتلقي يلمس مدى تمكن الشاعر من التلاعب باللغة بتبيان له مقصده بعبارات متعددة، غير مكررة دائماً، وأيضاً يكسب اللغة الحس الإيقاعي الجذاب الذي يجعل بناء القصائد محكماً، وتمثل لهذه العلاقة من أقوال الشاعر ضمن سياقاتها اللغوية داخل البيت الشعري.

وحتى نرى فاعلية هذه العلاقة وما أسهمت به مما قيل أنفاً لديه؛ حيث قال: (1)

(شَاعِرَ الضَّادِ) أَتَعَلَّمُ مَا جَرَى هَلْ أَنْتَ تَعَلَّمُ؟

¹ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 158.

بَعْدَكَ الصَّادُ أَهْيَنَتِ
 بَعْدَ نُورٍ وَضِيَاءِ
 حُوصِرَتْ فِي كُلِّ دَرْبٍ
 فِي جَمِيعِ الْجِسْمِ تُؤْتِي
 آهَ لَوْ أَنَّكَ تَدْرِي
 أُوهُ، أَفٍّ، وَيٍّ وَوَاهَا
 يُنْصَبُ الْمَرْفُوعُ فِيهَا
 وَإِذَا مَا كُتِبَتْ ضَا
 فَأَنْزَوَى كُلُّ فَصِيحٍ
 أَفْسَدَ الدُّوقَ بِخَلْطِ
 وَأَنْبَرَى كُلُّ حَفُودٍ
 يَدْعِي بِالْكَذِبِ زُورًا
 إِنْ يَكُنْ تَمَّ قُضُورٌ
 لَيْسَ مِنْهُ الْعَيْبُ لَكِنْ
 وَسِعَ الصَّادُ كِتَابُ الـ
 كَيْفَ لَا يَخْوِي السِّدِّيَ أَدُ
 يَا بَنِي الصَّادِ اسْتَفِيقُوا
 إِنَّمَا الْفَائِزُ مَنْ جـ
 يَأْخُذُ الْعَزْمَ بِحَزْمٍ
 يَقْرَأُ الْعَيْبَ بِعِلْمٍ
 سَادَ فِي الْإِنْسَانِ جِنْسُ
 إِنَّ أَهْلَ الصَّادِ كَانُوا
 هِيَ تَشْكُو.. تَتَأَلَّمُ
 غَيِّمَ الْجَوِّ وَأَظْلَمَ
 كَيْفَ تَنْجُو؟.. كَيْفَ تَسْلَمُ
 مِنْ مَزَايَا الْحُسْنِ تُصْرَمُ
 كَيْفَ صَارَتْ تَتَشَرَّدَمُ
 جُرْحَهَا مَا زَالَ يَكْلَمُ
 حَقَّهَا فِي النُّطْقِ يُهْضَمُ
 حَجَّ الْخَطَا فِيهَا وَخَيِّمُ
 وَاجْتَرَا مَنْ لَيْسَ يَفْهَمُ
 أَفْرَطَ الْعَقْدَ الْمُنْظَمُ
 وَعَدُوٌّ يَتَهَجَّمُ
 أَنْ حَزَفَ الصَّادُ مَعْدَمُ
 أَوْ ضُمُّ مَوْرٍ أَوْ تَأَزْمُ
 أَهْلُهُ فِي الْخَلْقِ نُومُ
 لَّهُ وَالْوَحْيُ الْمُعْظَمُ
 نَيِّ مِنَ الذِّكْرِ وَأَفْزَمُ؟!
 مِنْ حُمُولٍ لَيْسَ يَرْحَمُ
 سَدَّ وَمَنْ ضَحَّى وَقَدَّمَ
 وَثَبَاتٍ يَتَّقَمُ
 لِحَايَةِ هِيَ أَفْوَمُ
 مُكْرِمٌ مَنْ كَانَ أَعْلَمُ
 أُمَّةً أَفْوَى وَأَحْكَمُ

حِينَ كَانَ الْعِلْمُ أَمْرًا أَوْلًا هُوَ الْمُقَدَّمُ
أَوَّلُ الْقُرْآنِ إِفْرَاطًا فَمَتَى نَحْنُ سَنَفْهَمُ؟

ففي هذا المقطع الشعري من قصيدة "شاح قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا" التي نظمها حول الشاعر الجزائري صالح خرفي، وحين أراد أن يبرز الضعف والمهانة التي آلت إليها اللغة العربية من عدم المحافظة عليها والاهتمام بها من طرف أبنائها النّوم، وظف ثنائيات مترادفة كي يحقق المقصد من المعاني التي يرمي إليها.

ف(الشكوى مرادف للألم)؛ إذ المتألم من جراء المرض يشكو كثيراً عله يجد دواءً يخفف عنه ذلك الألم. وقد جاء في معجم نور الدين الوسيط أن: «شكا(المرء)، يشكو شكوى وشكواً وشكاة وشكاوة وشكاية: تألم من مرض أو هم»⁽¹⁾، والمتحصص لهذا الاستعمال اللغوي يتلمس لمسة بليغة كون اللغة وهي شيء معنوي تشكو وتتألم كإنسان له احساس وله القدرة على التعبير والتألم.

و(النور مرادف للضياء)؛ إذ النور هو: «الضوء وسطوعه»⁽²⁾، و(الغيوم مرادف للظلام) والعلاقة بينهما علاقة اشتغال، فإذا غيمت السماء حلّ الظلام الذي هو: «أول الليل، وذهاب النور»⁽³⁾. والشاعر يقصد هنا أن بعد العصر الذهبي وشيئاً من العصور التي تلتها قد كانت العربية عزيزة شامخة؛ لكن بعد مجيء العصر الحديث والمعاصر أصابها التقهقر والركود وغشتها الغيوم المظلمة، فهل من منقذ لها.

أما(نَجَا مرادف سليم)؛ أي أن: «سليم(المرء من الخطر)، يسلم سلاماً وسلاماً، فهو سالم: نجا منه»⁽⁴⁾. وقد تساءل الشاعر هل ستنجو العربية وتسلم من العطب الذي حلّ بها، هل سيأتيها عهد جديد وتتعافى من الأسقام التي اعترتها.

وأما(أفسد مرادف أفرط)؛ فهي من: «فَرَطَ الرجل الشيء يفرطه تفریطاً: قصّر فيه وضيعه»⁽⁵⁾؛ أي أفسده. كما نجد: الضمور مرادف للقصور الذي عبر عنه الشاعر أنه في أهل العربية، وليس فيها؛ لأنها لغة القرآن الكريم الذي احتواها وجعلها خالدة محفوظة إلى الأبد.

أضف إلى ذلك أن التضحية هي نفسها التقديم، فالشاعر يدعو الناس إلى الجد والحزم _ كما قال _، وأن يُسَخَّرَ العرب كل جهودهم، وأن يتفانوا ويضحوا ويقدموا الغالي والنفيس من أجل لغتهم التي هي لغة الوحي المعظم، وأن يعودوا إلى سابق عهدهم وإلى ما كان عليه أسلافهم من القوة و الإحكام للقضية الجوهرية التي تعبر على المقومات الشخصية، والتي تسهم أيضا في بناء الوجود العربي الإسلامي.

¹ _ معجم نور الدين الوسيط، عربي _ عربي: عصام نور الدين، ص 763.

² _ المرجع نفسه، ص 1085.

³ _ المرجع نفسه، ص 837.

⁴ _ المرجع نفسه، ص 727.

⁵ _ المرجع نفسه، ص 898.

ولقد أحصينا أيضا: "306 ثنائية لغوية متضادة"، وإنه عدد كبير وظفه الشاعر ليعبر عن الحالة النفسية المتناقضة التي كان يعيشها، والتي يغلب عليها الأسى والحزن والقهر والحمران والشظف، والتوتر وعدم السكينة من جراء ما وقع له فعلا سواء من الناحية الشخصية: (الأزمات والمشاكل والبعد عن الأهل...) أم من ناحية الغير (كالإساءة لشخص المصطفى ﷺ _ الأزمة الوطنية "العشرية السوداء" قضايا الأمة العربية والإسلامية: فلسطين، العراق...).

ونجد أن الشاعر وظف الألفاظ المتضادة متنوعة بين الحاد والنسي والمتعاكس وكذا الاتجاه.

فمن أمثلة التضاد الحاد؛ قوله في قصيدة " نَحْنُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ" (1):

نَحْنُ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ أَرْوَأْحْنَا رَهْنُ الْفِدَاءِ
نَحْنُ الْحَمَاءُ الْأَوْفِيَاءُ نَصُونُ عَهْدَ الشُّهَدَاءِ
فِي الصُّبْحِ عَوْنٌ يُونُسُ فِي اللَّيْلِ عَيْنٌ تَحْرُسُ
وَالْخَيْرَ دَوْمًا نَعْرِسُ لِتَطْمَئِنَّ الْأَنْفُسُ

قول الشاعر رجال، نساء هو من قبيل التضاد الحاد غير المتدرج، وهو للتفريق بين الجنسين، والشاعر يظهر تفاني الشعب الجزائري برمته نساء ورجال في حماية الوطن ورص الصف مهما كانت العواقب؛ لكننا نجد في القصيدة تضادا من نوع آخر وهو التضاد العكسي، كما قال الشاعر: (الصبح، الليل/ يونس، يحرس) هي ثنائيتان متضادتان، فالليل عكس الصبح، والاستئناس في الصبح عكس الحراسة في الليل.

ويقول الشاعر في قصيدة " شَاخَ قَبْرًا شَاعَ حُبْرًا" (2):

هَـدَيْتُنَا أَضْحَى غَوَايَهُ غَـيُّهُمْ أَمْسَى هِدَايَهُ
قَدْ تَرَدَّى الْأَمْرُ لَمَّا صُدِّقَتْ هَـذِي الْحِكَايَهُ
أَصْبَحَ الذُّبُّ خُرُوفًا شَاكِيًا يَرْجُو الْحِمَايَهُ

إذن التضاد بين الذئب والخروف تضاد حاد غير متدرج؛ أما بين المهدي والغبي / أضحى وأمسى،

فهو تضاد عكسي.

ومن التضاد النسبي؛ يقول في قصيدة: " الشَّهيد "سَمِير" (3):

ذِكْرَاكَ فِي عُمُقِ الْقُلُوبِ جُذُورُهَا وَفُرُوعُهَا نَحْوَ السَّمَاءِ تُسَافِرُ

1 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 64.

2 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 152.

3 _ المصدر نفسه، ص 83.

ومن العكسي؛ قال الشاعر في قصيدة " هكذا تحيا الجزائر"⁽¹⁾:

سَوْفَ نَطْوِي مَا تَسْوَدُ بِبَيَاضٍ يَتَمَدُّ

وقال في قصيدة: " معًا.. لنبني الجزائر"⁽²⁾

عَقِيدَةُ الْوَطَنِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ

بِالرُّوحِ وَالْبَدَنِ نَفْدِيكَ يَا وَطَنُ

وقال في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر"⁽³⁾

فِي صَبَاحٍ وَفِي مَسَاءٍ كِتَابٌ أَنْتَ تُتَلَى عَلَى الدَّوَامِ وَتُقْرَأُ

فِي قَرِيبٍ وَفِي بَعِيدٍ سَلَامٌ وَصَلَاةٌ تُقَامُ بِالْعِزِّ جَهْرًا

وقال في قصيدة " وَنِجَ الْمُعَلِّمِ.."⁽⁴⁾:

يَفْنَى لِيُحْيِي مَا اسْتَطَاعَ ضَمَائِرًا يَشْقَى لِيُسْعِدَ أَنْفُسًا وَعُقُولًا

ثنائية (الفناء"الموت" والحياة)، وظفها الشاعر قرابة(15) مرة؛ إذ الحياة هي بداية كل شيء وهي الفضاء الرحب الواسع الذي يعيش فيه الإنسان بتناقضاته: الفرح والحزن، الغنى والفقر، السلم والحرب...؛ أما الموت؛ فهي النهاية والفناء والانقطاع المطلق عن الحياة والانتقال إلى الأخرى، إلى رحمة أو إلى عذاب.

وقال في قصيدة: "[نصرة الرسول ﷺ]"⁽⁵⁾

فُرْقَةٌ إِنْ رَ فُرْقَةٌ وَأَنْقَسَامٌ مَرْقَ الْبَائِسِينَ شَذْرًا وَمَذْرًا

فِي خِلَافٍ عَلَى تَوَافِهِ شَتَّى وَأَسْتَبَدَّ الصَّرَاغُ مَدًّا وَجَزْرًا

أَوْ حُمُولٍ قَدْ حَجَّرَ الْفِكْرَ لَمًّا نَزَلَ الْجِدُّ وَاعْتَلَى الْهَزْلُ قَدْرًا

أَوْ سِبَاقٍ لَشَهْوَةٍ وَفُسُوقٍ قَدْ أَسَاءَ انْتِشَارُهُ وَأَصْرًا

أَوْ غُلُوبٍ بِثَلَاةٍ مِنْ جُفَاةٍ مَلَأُوا ذَا الْوَجُودِ رُغْبًا وَدُعْرًا

أَوْ نِفَاقٍ فِي كُلِّ كُبْرَى وَصُغْرَى جَرَّدَ النَّفْسَ مِنْ هُدَاهَا فَأَزْرَى

1 _ المصدر نفسه، ص.24.

2 _ المصدر نفسه، ص.26.

3 _ المصدر نفسه، (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 49.

4 _ المصدر نفسه، ص.169.

5 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص.141.

مِنْ كَبِيرٍ لَا يَزَعَوِي وَصَغِيرٍ مَسَخَتْهُ السُّمُومُ رُوحًا وَفِكْرًا
أَوْ فَسَادٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ تَفَشَّى يَنْخُرُ الْعَظْمَ بِالرَّذِيالَةِ نَخْرًا

وقال في قصيدة: "فصل الخطاب":⁽¹⁾

فَأُلِّ السَّعَادَةِ قَدْ أَهَلَّ . شَوْمُ الشَّقَاوَةِ قَدْ أَفَلَّ .

ومن الملاحظ على البيت أن الشاعر شكله مقابلة لغوية كل كلماته متضادة متنى (الفأل ضد الشؤم)، (السعادة ضد الشقاوة)، (أهلّ ضد أفل).

وقال في قصيدة "إِنَّ الْوَيْثَامَ هُوَ الرُّشْدُ"⁽²⁾

فِي الْحَرْبِ تَنْفَجِرُ النَّقْمُ فِي السَّلَامِ تَنْتَشِرُ النَّعْمُ
وَالِإِخْتِيَارُ لَنَا رَسْمٌ إِمَّا الْوُجُودُ أَوْ الْعَدَمُ

ومن التضاد الاتجاهي؛ عبر الشاعر قائلا في قصيدة "شاح قَبْرًا شاع حُبْرًا"⁽³⁾:

أَيُّنَ هَاتِيكَ الرَّوَائِعُ عَنْكَ تَرْوِيهَا الْمَجَامِعُ
مَشْرِقًا أَوْ مَغْرِبًا كَمَا نَتَّ عَلَى مِلءِ الْمَسَامِعُ

المبحث الثالث: المشترك اللفظي والمعرب والاستعمال اللهجي في شعر الأمين أحمد

1_المشترك اللفظي والمعرب في شعر الأمين أحمد.

* تعريف المشترك اللفظي : (homonymie):

تعريفه لغة: جاء في معجم لسان العرب قوله: «الشركة والشركة سواء، مخالطة الشريكين، يقال: اشتركتنا، وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر... وشاركت فلانا صرت شريكه، واشتركتنا وتشاركتنا في ذات، وشركته في البيع والميراث... قال ورأيت فلانا مشتركا إذا كان يحدث نفسه أن رأيه مشترك ليس واحد. وفي الصحاح: رأيت فلانا مشتركا إذا كان يحدث نفسه كالمهموم... وطريق مشترك يستوي فيه الناس، واسم مشترك تشترك فيه معان كثيرة، كالعين ونحوها؛ فإنه يجمع معاني كثيرة»⁽⁴⁾.

1 _ المصدر نفسه، ص73.

2 _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص101.

3 _ المصدر نفسه، ص152

4 _ لسان العرب: ابن منظور، مادة(ش ر ك).

تعريفه اصطلاحاً: عرفه سيبويه (ت 180) بقوله: «هو أن يتفق اللفظ، ويختلف المعنى، فيكون اللفظ الواحد على معنيين»⁽¹⁾. وهو كما قال السيوطي (ت 911هـ): «وجود لفظة واحدة تصلح لدالتين، أو أكثر في لغة واحدة»⁽²⁾، ويقول ابن فارس (ت 395هـ) في كتابه الصحاحي في فقه اللغة: «باب أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق» «يكون ذلك على وجوه، ومنه اتفاق اللفظ، واختلاف المعنى؛ كقولنا: عين الماء، وعين المال، وعين الزكية، وعين الميزان.»⁽³⁾. أي «أن اللفظ يدل على معنيين أو أكثر على التساوي»⁽⁴⁾. ووجوده في القرآن وفي اللغة العربية قليل جداً، وكثيراً ما يربط بين دلالته التعبير المجازي، كالعين الباصرة، وعيون الأرض الأخرى..⁽⁵⁾.

قال تعالى: ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾⁽⁶⁾. أي: «في مشاوري»⁽⁷⁾.

وقيل: «: ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾؛ أي: أجعله شريكاً لي»⁽⁸⁾.

وقد بيّن الدارسون المحدثون أن المشترك اللفظي على أربعة أنواع هي:⁽⁹⁾

— وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معانٍ فرعية أو هامشية.

— تعدد المعنى، نتيجة استعمال اللفظ في أوضاع مختلفة.

— دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لحدوث تطور في جانب المعنى.

— وجود كلمتين يدل كل واحد منهما على معنى، وقد اتحدت صورة الكلمتين نتيجة تطوّر في جانب النطق.

ويقول إبراهيم أنيس: «إذا ثبت لنا من نصوص أن اللفظ الواحد قد يعبر عن معنيين متباينين، سمينا هذا بالمشترك اللفظي. أما إذا اتضح أن أحد المعنيين هو الأصل والآخر مجاز له فلا يصح أن يعد هذا من

1 _ الكتاب: سيبويه، 24/1.

2 _ المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، 360/2.

3 _ الصحاحي في فقه اللغة ومسائلها، وسنن العرب في كلامها: ابن فارس، ص 59 .

4 _ علم الدلالة اللغوية: عبد الغفار حامد هلال، ص 80.

5 _ دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، ص 215.

6 _ سورة طه: 32.

7 _ تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، 192/3.

8 _ تاج العروس: الزبيدي، تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، سلسلة تصدر عن وزارة الإرشاد والأنباء في

الكويت، 1385هـ/1965م، مادة (ش ر ك)

9 _ علم الدلالة: أحمد مختار عمر، ص 163_168.

المشترك اللفظي في حقيقة أمره»⁽¹⁾ ومن هذا القول نرى أن صاحبه قد ألغى (وجود المعنى المركزي، وتعدد المعنى) التي قال بها أحمد مختار عمر واقتصر على العنصرين الأخيرين.

✓ أسباب حدوث المشترك اللفظي:

- 1_ الانتقال من الحقيقة إلى المجاز؛ ومن أمثله: (العين)⁽²⁾
 - 2_ اختلاف اللهجات العربية القديمة؛ إذ من المستبعد أن يظن المرء أنّ لفظ العجوز) - تمثيلاً - كانت تستخدم في العربية في بيئة واحدة.⁽³⁾
 - 3_ اقتراض ألفاظ من لغات مختلفة، فقد تستعير اللغة كلمات تماثل صورتها كلمات أخرى فيها؛ لكنها ذات دلالة مختلفة، فكلمة الحب، - تمثيلاً - بمعنى: الوداد؛ أي حب الشيء، وهي تعني أيضاً الجرة التي يوضع فيها الماء؛ فالمعنى الأول عربي أصيل؛ أما الثاني مستعار من الفارسية، لكلمة مماثلة تماماً للفظ العربي.
 - 4_ التطور الصوتي: سواءً بإبدال أو زيادة أو حذف وفقاً لقوانين التطور الصوتي.⁽⁴⁾
- وبعدما حددنا تعريف ظاهرة المشترك اللفظي لغة واصطلاحاً وأسباب وقوعها في اللغة، نرى في ما يلي تعريف المعرب من الكلمات ومظاهر ذلك لدى الأمين أحمد.

* ب_ المعرَّب:

- * تعريفه: لغة: جاء في معجم نور الدين الوسيط: «المعرَّب: الكلمات والنصوص التي أخذها العرب عن الأعاجم، ثم نقلوها إلى اللسان العربي المبين»⁽⁵⁾
- * اصطلاحاً: عرفه السيوطي بقوله: «ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها»⁽⁶⁾ ويقول الخفاجي: «واعلم أن التعريب نقل اللفظ من العجمية إلى العربية، والمشهور فيه التعريب، وسماه سيبويه وغيره: إعراباً. فيقال: معرَّب أو مُعرَّب»⁽⁷⁾.
- ومن الباحثين المحدثين نذكر عبد القادر المغربي الذي قال:⁽¹⁾ «المعرب، ويسمى أيضاً دخيلاً، وهو ما استعملته العرب في الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها».

1 _ دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، ص 213.

2 _ فصول في فقه اللغة العربية: رمضان عبد التواب، ص 126_129.

3 _ فقه اللغة: عبد الواحد وافي، ص 191.

4 _ في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس، المطبعة الفنية الحديثة، ط 3، 1965م، ص 157.

5 _ معجم نور الدين الوسيط: عصام نور الدين، ص 1030.

6 _ المزهر في علوم اللغة: السيوطي، 268/1.

7 _ المعرَّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: محمد التنوحي، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط 1، 1426هـ/2005م، ص 13.

نقلاً عن: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين الخفاجي، ص 23.

وقال محمد المبارك: ⁽²⁾ «هو إدخال اللفظ الأعجمي في العربية بعد تبديله وتهذيبه في لفظه ووزنه بما

يناسب العربية»

* _ مظاهر المشترك اللفظي والمعرب في شعر الأمين أحمد:

عنوان القصيدة	المشترك اللفظي	المعرب ومعناه	الصفحة
هكذا تحيا الجزائر		سرمدية	25_24
الدُّكْرَى		حرباء(من العظاءات ؛أي حافظ الشمس)	36
يَوْمُ الرَّهْمَان	راق (الراقي والازدهار) /راق(أزهق)		38
عِيدُ الْجَزَائِرِ..		مازيغ(سم قبيلة)	47
مفدي.. آية أنت للجزائر		سرمدية / إصري(عهد، وهي نبطية)	49
الهُوسُ الأَكْبَر		بركان	69
ذِكْرَى وَعِبْرَةٌ		يأجوج، مأجوج	81
ذَابَ القَلْبُ حَسْرَه		هيسثيريا	90
مُدُّوا الأَيْدِي نَتصالح		أيلول(كلمة سريلية لشهر سبتمبر)	95
مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..		سقط المتاع	110
آيَةُ الخُلْدِ العِرَاق		دكتور	115
سَمَرُ أُسْرَةٍ..	الورى(الدنيا)/ الوراء(الخلف)	تلفاز/برنامج/شاي/ كهرباء	124_123
يَا رِجَالَ الهُدَى خُذُوا بِيَدِ القَوْمِ		رستم / تاهرت / صراط	129
شَاحَ قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا	تعال(فعل أمر)/تعالى (ارتفع)	صراط/أطلس	152
رد الجميل	بؤس(الشقاء)/بأس(القوة) أنس(الألفة)/إنس(الإنسان)	سينين / فردوس	162

¹ _ الاشتقاق والتعريب: عبد القادر المغربي، القاهرة، 1947م، ص16.

² _ خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التجديد والتوليد، محمد المبارك، مصر، 1960م، ص42.

164			[تحيات احترام للمربين]
169	إكليل		ويح المعلم
173	برامج/		إلا أن تكون معلماً
177	تحصيل		مرثية الجامعة
197	تكنو مودرن		تكنو مودرن
219		باع/ ابتاع	موقف شعري

جدول يرصد المشترك اللفظي واللفظ المعرب في شعر الأمين أحمد.

2_ الاستعمال اللهجي في شعر الأمين أحمد:

* تعريف اللهجة (dialect):

لغة: قال ابن فارس: «لهج: اللام والهاء والجيم أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته، وأصل آخر يدل على اختلاط في أمر... واللهجة: اللسان، بما ينطق به من الكلام. وسميت لهجة لأن كلاً يلهج بلغته وكلامه...»⁽¹⁾، وقال ابن منظور هي «الولوع بالشيء واعتياده»⁽²⁾

اصطلاحاً: «هي طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة... وتعرف على أنها: العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة»⁽³⁾ وهي: «مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة»⁽⁴⁾

وقد عزا بعض الدارسين الاستعمال العامي للألفاظ من قبيل التنوع اللغوي، ومظهراً من مظاهر النمو في اللغة وتكاثر مفرداتها⁽⁵⁾. كما بين أحدهم أن "من المبدعين من يوظف العامية للحفاظ على تلك الشحنة القوية لحمولة الكلمات العامية أو الاستعمالات الشعبية، والتي يرى أنه لا يمكن أن تؤدي إلا بهذه الصيغة...»⁽⁶⁾.

1 _ مقاييس اللغة : ابن فارس، مادة (ل ه ج)، ص821.

2 _ لسان العرب: ابن منظور، مادة (ل ه ج).

3 _ اللهجات العربية نشأة وتطوراً: عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط2، 1414هـ/1993م، ص33.

4 _ فقه اللغة: حاتم صالح الضامن، دار الأفاق العربية، ط1، 1428هـ/2007م، القاهرة، مصر، ص53.

5 _ علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: هادي نهر، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ/2008م، ص508.

6 _ مقال: العامية في الخطاب السردي الجزائري، عبد الملك مرتاض والسائح لحبيب أنموذجين: محمد تحريشي، ضمن مجلة: الفصحى وعاميتها، لغة التخاطب بين التقريب والتهديب، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ط1، 1429هـ/2008م، ص357.

كما أوضح يوسف و غليسي: "أن الشعراء باسم الواقعية يوظفون الألفاظ العامية،..."⁽¹⁾ وقد تم تصنيفها
يخص الشعراء المعاصرين الجزائريين من حيث انتقاؤهم المعجم الشعري؛ فقال هم على ثلاثة أصناف، هي: (2)

1_ صنف يؤثر الألفاظ الرقيقة الرشيقة الناعمة ذات الامتدادات الرومانسية.

2_ طبقة ثانية تؤثر الألفاظ المستمدة من الواقع السياسي أو الاقتصادي أو الحياتي بصفة عامة... وهي
طبقة لا ترى مانعا من حشو قصائدها ببعض المصطلحات السياسية والاقتصادية أو بعض أسماء
الأعلام والأمكنة (الاشتراكية، الثورة الزراعية، الدماغوجية، الفيتو..)

3_ طبقة تستمد معجمها من المعجم التقليدي القديم (توظف الألفاظ معجمية تراثية قديمة بدلالات
جديدة، مثل: الدمنة، الأطلال، السيف، الخيل ...).

وبعد تتبعنا لديوان الأمين وقراءتنا المتكررة لقصائده بان لنا أن نعزوه إلى الطبقة الثانية بحسب التصنيف
السابق؛ و ذلك لعدة أسباب:

أ_ استعماله للألفاظ والمعاني البسيطة المستمدة من الواقع المعيش.

ب_ حشوه واستعماله للألفاظ السياسية والاقتصادية...؛ ومن أمثلتها نذكر ما يلي:
قال في قصيدة "مَرَّةٌ أُخْرَى الْجَزَائِرِ"⁽³⁾:

بِالدِّمْقَرَاتِيَّةِ الْمُثَلَّى أَقَامُوهَا الْجَزَائِرُ
كُلُّ أَحْزَابِ الْجَزَائِرُ صَنَعَتْ فَجْرَ الْجَزَائِرُ

لفظي: (الدِّمْقَرَاتِيَّةِ، أَحْزَابِ) لفظين سياسيين.

وقال في قصيدة "نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِيُّ الشَّعْبِيُّ"⁽⁴⁾:

جَيْشُ التَّخْرِيرِ خَلِيفَتُهُ نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطَنِيُّ الشَّعْبِيُّ
وَبِإِذْنِ اللَّهِ مَسِيرَتُهُ قَدْ مَدَّ.. سَتَدُومُ عَلَيَّ الْغَيْبِ

وقال في قصيدة "آيَةُ الْخُلْدِ الْعِرَاقِ"⁽⁵⁾:

إِنْ يَكُ (الصَّدَامُ) أَعْتَى دِكْتُورُ لَمْ يَخُنْ عَهْدًا وَإِنْ قَالُوا: يَجُورُ

¹ في ظلال النصوص، تأملات نقدية في كتابات جزائرية: يوفيف و غليسي، جسور للنشر والتوزيع، ط2،
1433هـ/2012م، ص 27.

² _ المرجع نفسه، ص 20_25.

³ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 29.

⁴ _ المصدر نفسه، ص 62.

⁵ _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 114.

جـ ذكره لعدد كبير من الأعلام والأماكن التي تصبغ القصائد بمنحى تاريخي يجعل المتلقي يبحث عنها ويتكشف معانيها. (وقد قدمنا أمثلة عنها أثناء ذكر حقل الأشخاص، وضمن التناص التاريخي). وهذا لا ينفي أيضا أن الأمين لم يكن له معجماً مستمداً من اللغة التراثية الأصيلة؛ التي من أمثلتها قوله:

/ "سقاني خمرا حلالا": اقتداءً بالذين اتخذوا الخمرة كناية في أشعارهم؛ إذ يقول في قصيدة: "ذكريات طفولية" (1):

فَأَيْنَ مِنَ الْأَيَّامِ طَائِفُ صَبْوَةٍ وَمَنْ قَدْ سَقَانِي الشَّعْرَ خَمْرًا حَلَالًا؟
/ "الجهيذ" ذكرها الشاعر عند قوله في قصيدة "فصل الخطاب" (2):

شَعْبُ الْجَزَائِرِ دَائِمًا فَحَلٌّ، وَجَهِيذٌ بَطْلٌ

أي أن الشعب الجزائري يتميز بذكاء وحصانة فكرية تمنعه من الانحلال والرضوخ للعدو مهما كانت درجة التأثير بالسلم أو بالحرب، هو قادر على التمسك بمبادئه ولا يمكنه أن يتخلى عنها مهما كان الأمر.

/ "الفحول القساور": يقول في قصيدة "لم يبق إلا دم المخلصين" (3)

فَأَنْتِ الْجَزَائِرُ أُمُّ الْعَبَاقِرِ

وَتَحْنُ بَنُوكِ الْفُحُولُ الْقَسَاوِرُ

وفي قصيدة "مرة أخرى الجزائر" ذكر اللفظ نفسه (فحل)؛ فقال فيها (4):

هَكَذَا شَعْبُ الْجَزَائِرِ دَائِمًا، فَحَلٌّ، مُعَامِرٌ

وفي قصيدة "تحيات احترام للمربين" (5):

قَدْ تَلَأَشْتِ كَلِمَاتِي بَيْنَ فُرْسَانِ النَّظَامِ

مِنْ صَنَادِيدِ فُحُولِ جَلَسُوا الْيَوْمَ أَمَامِي

_ "الملاذ": يقول في القصيدة نفسها:

جَزَائِرُ أَنْتِ الْمَلَاذُ وَأَنْتِ الْحَمَى.

1 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 189.

2 _ المصدر نفسه، ص 73

3 _ المصدر نفسه، ص 35.

4 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 29.

5 _ المصدر نفسه، ص 165.

وكل هذه الكلمات وغيرها كثير لها وقع وإيقاع جميل يأسر النفوس، ويجذبها للبحث والتنقيب لكشف معانيها وسير أغوارها.

*ب_ مظاهر الاستعمال اللهجي في شعر الأمين أحمد:

✓ _ قال في قصيدة "رسالة"⁽¹⁾:

حُزْنٌ بِمَا قَدْ دُفْتُ مِنْ إِذَائِهِمْ لَمْ أَدْرِ مَا الدَّنْبُ الَّذِي أَشَقَانِي؟
مَاذَا جَنَيْتُ لِكَيِّ (أُمْرَمَدَ) هَكَذَا؟ مَاذَا اقْتَرَفْتُ لِكَيِّ أَصْلَحَ شَانِي؟

(أُمْرَمَدَ) إن استعمال هذه الكلمة ضمن هذا البيت استعمال لهجي، والشاعر يتساءل لماذا تحدث له بعض الأشياء الذميمة التي تعكر صفو حياته في عمله مصدر رزقه.

✓ _ قال في قصيدة "ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً"⁽²⁾:

وَأَخْدَاتُ صِغَارِ السِّنِّ هَاجُوا كَمَا زَعَمُوا سُقُومًا (ظُلْمًا) وَحُقْرَةً

فكلمة "حُقْرَةً" استعمالها استعمالاً لهجياً، والشاعر يقصد أن الشباب لما شعروا بالظلم والاستصغار والاحتقار قاموا بتصرفات خطيرة أتت على الأخضر واليابس؛ لكن إذا رجعوا إلى عقلائهم وكبار الرأي منهم لصلح حالهم واستقر أمرهم.

✓ _ قال في قصيدة "شَاحَ قَبْرًا شَاعَ حُبْرًا"⁽³⁾:

هَكَذَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ نَجْرَعُ الْحَسْرَةَ مُرَّةً
كَرَّةً مِنْ بَعْدِ كَرَّةٍ دَائِمًا فِي كُلِّ (حَاطَرَةٍ)
(صَالِحُ الْخَرْفِيِّ) مِثَالٌ مِنْكَ قَدْ أَبْدَى اقْتِدَارَهُ
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ فَارَزُوا شَطَارَهُ

فكلمتي: "حَاطَرَةٍ" و"شَطَارَهُ" توظيفهما توظيفاً لهجياً؛ أي أن "حاطرة" يقصد بها في كل

مرة. و"شطاره"، أي بكل بجد واجتهاد من أجل الوصول إلى المرغوب. وكلمة

"شاطر" «استعمالها في العامية قد يكون للمدح (وهو ما يقصده الشاعر هاهنا)، كما قد

تكون للذم حين تزجر أحدهم وتقول: (لا شاطر). أما في الفصحى هي: من أعيا أهله

¹ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 193.

² _ المصدر نفسه، ص 90.

³ _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 157.

حيثاً⁽¹⁾ والملاحظ أن الاستعمال العامي أو الدلالة الاجتماعية على عكس تماماً لما عليه

اللفظة الفصيحة للفظ "شَطَارَةٌ"

✓ _ ويقول الأمين أحمد في قصيدة "نصرة الرسول ﷺ"⁽²⁾.

مُذْ رَأَى الْمُسْلِمِينَ فِي سُوءِ حَالٍ أَنْ تَرَدَّى الْجَمِيعُ فِي التَّحْتِ دَحْرًا

والملاحظ أن الشاعر يقصد الأسفل وهو قد وظف "التَّحْتِ" التي تدل على ظرف المكان؛ و

ساق هذا اللفظ من أجل أن يبرز درجة الانحطاط والتقهقر التي وصل إليها المسلمون والتي

تعد نقطة ضعف ولج العدو من خلالها للقضاء على الكيان العربي والإسلامي وطمس

الشخصية العربية المسلمة.

المبحث الرابع: ظاهرة التناص اللغوي في شعر الأمين أحمد.

* تعريفه لغة: التناص (intertexte) أو (intertextualité) (التناصية) لفظ مشتق من

النص (نصص). والنص (textus): من مادة (نص) وهو كما قال الزمخشري (ت): «نصّ العروس:

أقعدتها على المنصة، لثرى، وهي ما تُرفع عليه كسريرها وكرسیها، ونصّ ناقته: إذا أخرج ما عنده من السير، وهو كذلك: الرفع.»⁽³⁾

ويقول ابن فارس: «النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء... ونصّ

الشيء؛ أي رفعه وأظهره، نقول: نصصتُ الحديث؛ أي رفعته إلى صاحبه»⁽⁴⁾.

* تعريفه اصطلاحاً:

النص اصطلاحاً هو وكما يرى: محمد بنيس بأن: «النص الشعري هو بنية لغوية متميزة ليست منفصلة عن

العلاقات الخارجية بالنصوص الأخرى، وهذه النصوص الأخرى هي ما تسمى: (بالنص الغائب) ... والنص

يعد كشبكة تلتقي فيها عدة نصوص، وهي نصوص لا تقف عند حد النص الشعري بالضرورة؛ لأنها حصيلة

نصوص يصعب تحديدها، إذ يختلط فيها الحديث بالقديم، والعلمي بالأدبي، واليومي بالخاص، والذاتي

بالموضوعي»⁽⁵⁾

¹ _ فصول في علم اللغة العام: محمد عبد الكريم الرديني، ص222.

² _ المصدر السابق، ص141.

³ _ أساس البلاغة: جار الله الزمخشري، تح: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، 1982م، مادة(نصّ)، ص459.

⁴ _ معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تح: عبد السلام هارون، ص356.

⁵ _ ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب- مقارنة بنيوية تكوينية: محمد بنيس، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1979، ص251.

أي؛ أن التناص، هو «عملية لسانية تواصلية بعدية، تارة يحصل بصورة شعورية، وهو تناص مرغوب عنه،.. وتارة أخرى يتم بصورة لا شعورية، وهو تناص مرغوب فيه...، أي؛ التناص عبارة عن عن حدوث علاقة تفاعلية بين نص سابق ونص حاضر، لإنتاج نص لاحق»⁽¹⁾. وهو «عملية تفاعل معقدة غالبا، وغير ظاهرة، إلا بإنعام النظر»⁽²⁾.

وتجدر الإشارة أن لهذا المصطلح تعريفات كثيرة حسب كل دارس تعريف؛ سواء أكان غريبا أم عربيا، قديما أم حديثاً، فقد سال حوله حبر كثير وما ذكر فهو على سبيل الانتقاء لا على سبيل التتبع التاريخي أو على حسب تحديد الفروق بين تلك التعريفات أو الخلافات بينها؛ لأن المقام لا يسمح بذلك؟

* أنواعه: يتوزع التناص على عدة اعتبارات: منها:⁽³⁾

ـ بحسب الشكل والمضمون (شكلي ومضموني).

ـ بحسب ظروف احتواء النص الغائب إلى (خارجي، داخلي، ذاتي).

ـ بحسب نوع المحاكاة (الساخرة "النقيضة"، المقتدية "المعارضة")⁽⁴⁾.

ـ بحسب النوع الأدبي (الإبداعي، النقدي).

ـ بحسب القصد إليه (اعتباطي غير مقصود " لا شعوري خفي"، المقصود طوعاً شعوري ظاهر)⁽⁵⁾

ـ بحسب مرجعية النص الغائب (ديني، أسطوري، تاريخي، إيديولوجي، أدبي)؛ وسوف نقتصر في دراستنا

للتناص على ما كان بحسب هذا الاعتبار: " مرجعية النص الغائب " إلى (ديني، أسطوري، تاريخي، إيديولوجي، أدبي)؛ وذلك خشية إطالة البحث، وفي ما يلي تعريف لكل نوع من هذا الاعتبار:⁽⁶⁾

1_ التناص الديني: "يكون مرجع الكاتب فيه دينيا، فيوظفه بطريقته مستفيدا من تعاليم الديانات المختلفة، أي (تفاعل مع نصوص دينية)"

2_ التناص الأسطوري: "من خلاله يستحضر المبدع دلالات ورموز أسطورية، يعبر بها عن حاجات روحية، ومادية يطلبها الإنسان متجاوزا اللغة العادية التي تفقد في استعمالها اليومي المعتاد"

1 _ التناص: عبد الجليل مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011م، ص05.

2 _ اللسانيات وأفاق الدرس اللغوي: احمد محمد قدور، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، 2001م، ص126.

3 _ تحليل الخطاب الشعري: محمد مفتاح، 129، 130.

4 _ المرجع نفسه، ص122، 121.

5 _ اللسانيات وأفاق الدرس اللغوي: احمد محمد قدور، ص128.

6 _ التناص وجماليته في الشعر الجزائري: جمال مبارك، إصدارات رابطة ابداع الثقافية، دار هومة، الجزائر، (دط)، (دت)، ص207.

3_ التناص التاريخي: "حيث يرتبط النص الحاضر بأحداث ونصوص تاريخية، تعمل على تكثيف دلالاته، وتعميق مغازيه، وإعطائه أبعاداً فنية وجمالية مختلفة عما تورده كتب التاريخ، كما يتخذها المبدع زادا للحجاج والتحليل واستخلاص العبر".

4_ التناص الإيديولوجي: "وفيه يتجلى النص المنتج مضخماً بمفاهيم أو قناعات إيديولوجية آمن بها المبدع أو لم يؤمن، كمبادئ الاشتراكية أو الرأسمالية أو غيرها".

5_ التناص الأدبي: "يكون بين نصوص أدبية من نفس الجنس، أو بين أجناس أدبية مختلفة (رواية، قصة، شعر...)" .

6_ التناص الذاتي: "وهو تفاعل نصوص الكاتب مع بعضها البعض ويتجلى ذلك لغوياً وأسلوبياً ونوعياً، بحيث تظهر من خلاله طريقة محددة يمكن أن نميز بها كتابات مبدع ما، وتبرز هذه الطريقة في اعتماده أسلوباً محددًا وعوالم خاصة يقوم بإنتاجها، ويتميز بها؛ وذلك لتكرارها عبر عدد من نصوصه، وإلا أصبح هذا التفاعل سلبياً كعملية إنتاجية"¹

* آلياته: للتناص آليات عديدة نذكر من بينها:

الاقْتِباس، وهو لغةٌ: وكما جاء في لسان العرب هو: «من قَبَسَ القَبْسَ هي النار التي تأخذها في طرف العود... اقتبست منه، واقتبست منه علماً، أيضاً: أي استنفدته»⁽²⁾. فهو يعني أخذ شيء مطلقاً، ناراً أو علماً. واصطلاحاً هو: «تضمين الكلام، نثراً أو نظماً شيئاً من القرآن أو الحديث أو مصطلح العلوم على وجه غير مشعور به»⁽³⁾. وبالتالي فإن الاقتباس تضمين لكلام الآخرين، أو هو أخذ عن الآخرين، سواء أكان من القرآن أم من الحديث أم من الشعر...

* مظاهر التناص في شعر الأمين أحمد:

✓ - الاقْتِباس من القرآن الكريم:

يعد التناص القرآني لدى شاعرنا معلماً بارزاً؛ إذ يكثر حضوره؛ إن على مستوى اللفظة المفردة، أم على مستوى العبارة والتراكيب لتلمس معاني الكتاب المبين وتحقيقها في الواقع المعيش، وفي معظمها تألفية مع ما يرمي إليه المشرع - جلّ جلاله -

إن ظاهرة التناص مع القرآن الكريم "تنفرد بها الثقافة العربية وتؤثر في حركية عملية تشابك العلاقات التناصية فيها، فلا تعرف الثقافات الأخرى مثل هذا النص الأب، النص المثال، النص

¹ _ انفتاح النص الروائي: سعيد يقطين، ص 124.

² - لسان العرب: ابن منظور، مادة (ق ب س)، دار صادر، بيروت، (د، ط)، (د، ت)، ص 35 / 10.

³ - المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 2: 1984، ص 30.

المسيطر، النص المطلق، النص المقدس..⁽¹⁾؛ أي نستطيع القول أن القرآن الكريم مصدر إلهام الشعراء المسلمين، خاصة الذين كُتِبَ لهم حفظه والاهتمام البالغ به، كالأمين أحمد، وما يلاحظ لديه أن تفاعل نصوصه الشعرية مع القرآن تتوزع على نوعين هما:

1_ اقتباس المفردة القرآنية:

لقد أكثر الشاعر من توظيف اللفظ القرآني، وذلك يوحي بأنه حافظ للقرآن الكريم، ومتشبع به، وفيما يلي عرض لبعض الألفاظ القرآنية المفردة الواردة في الديوان:

__ قال الشاعر في قصيدة "بلادي الجزائر"⁽²⁾:

أَجْبُكِ.. جِدْوَةٌ نَارًا تَلْظِي عَلَى مَرِّ الْقُرُونِ بِلَا انْخِدَالٍ

فهو يعبر عن حبه العميق اللازم غير المنقطع لوطنه الجزائر الذي يلتهب في أعماقه ولا يخمد على مر العصور، وفوات الأزمان؛ إذ إن "الجدوة" في معناها هي: «ما يتبقى من الخطب بعد الالتهاب... وهي أدل على اللزوم»⁽³⁾.

وقد جاء في محكم التنزيل في قوله تعالى: ﴿أَوْ جِدْوَةٌ مِّنَ النَّارِ﴾⁽⁴⁾؛ أي: «قطعة منها»⁽⁵⁾. وذلك ليؤكد مدى حبه للوطن ف «جِدْوَةٌ مِّنَ النَّارِ»؛ هي الحب المشتعل المؤجج الصافي في قلبه الذي لا ينطفئ مهما كانت الأسباب.

ونجد الشاعر يكرر اللفظ نفسه (جِدْوَةٌ) في مواضع نذكرها فيما يلي:

1- قصيدة "شاعر الزمن الجميل" قائلا⁽⁶⁾:

وَالثُّورَةُ الْكُبْرَى (نُقْمَبْرُ) جِدْوَةٌ بِالْحُبِّ ذُوبَتِ الْجَمِيعَ.

وذلك تعبيرا عن الثورة الجزائرية التي إلتفتَ حولها الجميع دون تردد أو خوف؛ استجابة للمقولة: "ارم بالثورة للشعب فسيحتضنها"؛ أي سيخوضها بكل حب وبسالة وتضحية، فالثورة الجزائري فريدة ليست كالثورات؛ بحيث شهد لها العدو قبل الصديق من أنها غيرت مجرى التاريخ وكانت سببا في الرقي والارتقاء بهمم

1 _ التناس وإشارات العمل الأدبي: صبري حافظ، مجلة البلاغة المقارنة ألف، العدد الرابع، سنة 1984م، ص 27.

2 - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 32.

3 - معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1: 1426-1427 هـ/2006م، ص 70.

4 - القصص: 29.

5 - تفسير القرآن العظيم، الحافظ ابن كثير، تح: أنس محمد الشامي، محمد سعيد محمد، دار البيان العربي، 2006م، الأزهر 499/3.

6 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 42.

الأمة الجزائرية، كما كانت لها مستعراً على المستدمر الغاشم الذي ما فتى أن استسلم وأبان انهزامه وتوليه وفي وقت قياسي لم يسبق له نظير.

2- قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر" حيث عبر عن الذين صمدوا في هذا الوطن. وكانوا حصناً منيعاً له من كل الشرور، فلولاهم كما قال (1):

لَأَنْطَفَتْ جِذْوَةُ الْجَزَائِرِ هَتَّكَا وَتَرَدَّتْ لِأَسْفَلِ الدُّونِ دَحْرَا

أي لولا إخلاص بعض المخلصين الحكماء في الجزائر؛ لبقيت ترزح في الفتن ولبقيت تحت وطأة الغطرسة الفرنسية إلى الأبد.

3- قصيدة "شاح قبرا شاع خبرا" وهي قصيدة نظمها حول الشاعر والأديب الدكتور صالح خرفي* وهي أطول قصيدة في الديوان (140 بيتاً)، كما أنها تتسم بتعدد مواضيعها (2)؛ حيث قال (3):

جِذْوَةٌ خَالِدَةٌ يَنْ قَمَى سَنَاهَا الْمُتَوَاتِرُ

أي سيبقى صالح خرفي ذكرى خالدة، وشاعر عظيم له مكانته ضمن شعراء الجزائر وعظمائها. فذكره كالعطر الفواح يعلو سماء الجزائر في كل وقت وحين وعبر مرور السنين وتعاقب الأجيال.

كما وظف لفظاً آخر هو "اللقى"، وهو «اللهب الخالص» (4)، فقد قال تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ (5)

أي «نار متوهج» (6). واستعمال "اللقى" في هذا الموضوع دون غيره له دلالاته الإيقاعية الجذابة خاصة توقيع النبر.

وقد وقفنا لدى دراستنا للبنية الصرفية لهذه اللفظة على أن التاء قد حذفت منها في قراءات وأثبتت في أخرى، وأبرزنا أن سيبويه قد أجاز للذي يثبتها أو يحذفها؛ لكن ما نجد عليه شاعرنا أنه حذفها تبعاً للرواية التي يقرأ بها أهل المغرب (رواية ورش عن الإمام نافع)، وفي هذا تمسك بما عليه الجماعة، كما يدل ذلك على متانة ورصانة حفظه للقرآن؛ أضف إلى ذلك حرصه الشديد على تحقيق البلاغة والجمال في التعبير والسلاسة في

1 - المصدر نفسه، ص 52.

2 - ينظر مقال: "قراءة في ديوان مدوا الأيدي نتصالح"، ص 14.

* - صالح خرفي من مواليد 1932م، بالقرارة، شغل منصب مدير إدارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس (1976_1992)، له عدة مصنفات من دواوينه: "أطلس المعجزات"، و"من أعماق الصحراء"، توفي 23 نوفمبر 1998م (مجلة الحياة، عدد2، ص 237 _ 40)، نقلاً عن ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 152.

3 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 155.

4 - معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص 343.

5 - سورة الليل: 14.

6 - تفسير القرآن العظيم، 166/1.

الأسلوب، فمن بلاغة الأديب أن يختار الألفاظ اختياريًا محكمًا. والشاعر كان موفقًا هاهنا عندما استقى هذا التعبير من أرقى كلام وهو كلام الله جلّ في علاه.

وحب الشاعر لوطنه ليس له نظير؛ فهو دائم يحتل مكانه عظيمة في وجدانه، وقد كرر اللفظ وقد كرر الشاعر هذا اللفظ في مواضع هي:

1- قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر"، حيث قال⁽¹⁾:

وَتَحَمَّلْتِ كُلَّ حَطْبٍ وَوَيْلٍ فِي لَطْفِي الْوَيْلِ كُنْتَ تَمْضَعُ جَمْرًا

وهنا بيّن معاناة الشاعر مفدي زكريا إبان وجود المستدمر في بلادنا، وكونه كان مجاهدًا بشعره، ضد من كان نارًا مشتعلة على الشعب الجزائري الأبى الأعزل.

2- قصيدة "آية الخلد العراق"⁽²⁾:

فِي لَطَاهَا.. فِي رَحَاهَا.. أَلْهَبُوهَا حَرَّوْهَا قِصَّةَ الْمَجْدِ الْعِرَاقِ

وهي قصة نظمها حول العراق، فصور فيها حالة العراق، ودعا إلى استنهاض الهمم، والدفاع عن الكيان العربي والإسلامي فيها.

3- قصيدة "ذنبه أنه يحب الجزائر"⁽³⁾، وهي قصيدة حول الرئيس الراحل محمد بوضياف الذي ذهب

ضحية الغدر:

إِنَّ (بُوضِيَّافَ) لَمْ يَمُتْ فِي قُلُوبٍ تَتَلَطَّى فِي حُبِّهِ كَالْمَجَامِرِ

نجد الشاعر هاهنا يعود للاختيار الثاني الذي ذكره سيبويه؛ وهو إثبات التاء في "تَتَلَطَّى" وذلك من أجل التنوع في استعمال البنية اللغوية، ويدل ذلك أيضا على مكنته وسعة اطلاعه على التراث اللغوي وتوظيفه بطرق حكيمة. كما يدل أيضا إثبات التاء على إثبات الخبر المعان عنه من طرف الشاعر؛ وهو أن الرئيس الراحل "محمد بوضياف" لم يموت؛ وإنما ستظل حرارة ذكره باقية في قلوب الجزائريين مشتعلة كالجمر الذي يطول بقاءه لمدة طويلة ولا ينطفئ .

وعندما يتغنى الشاعر بشخصية وطنية أعطت الكثير ودفعت الغالي والنفيس من أجل الوطن. قدمت أعلى ما يمكن أن يقدم وهي: "الروح"؛ يوحي ذلك بمدى حبه للبلاد وأنه متشبث بها وبالشخصيات التي صنعت تاريخها المجيد.

1 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 50.

2 - المصدر نفسه، ص 214.

3 - المصدر نفسه، ص 57.

— ويسوق الشاعر في القصيدة الموسومة بـ: "لن نساك مفدي" اللفظتين أحرقتين مستمدتين من الكتاب العزيز، فيقول⁽¹⁾:

وَتَرَى (الشَّيْخَ) بِالتَّوَاضُّعِ يَمْضِي قَائِداً جُنْدَهُ غُدُوًّا رَوَاحَا

فاقتبس اللفظتين من قوله تعالى: ﴿غُدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾⁽²⁾؛ أي أن الشاعر مفدي زكرياء كان يبدو متواضعاً كلما غدا أو راح، وهذه شيم العظماء والفنانين، الذين يملأ التواضع والحب للغير محياهم ولا يبرح وجوههم؛ ثم يقول معبراً عنه أيضاً⁽³⁾:

آيَةٌ أَنْتَ لِلجَزَائِرِ كُبْرَى لَمْ تَزَلْ فِيْنَا بِالخَوَارِقِ تَتْرَى

— فـ: "تتري" لفظ قرآني اقتبسه من سورة المؤمنون، من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾⁽⁴⁾؛ أي: «يتبع بعضهم بعضاً»⁽⁵⁾، والشاعر يقصد الآن أن شخصية مفدي تُكتشف يوماً بعد يوم، وفيها الكثير ما يذكر ويحسب له، فيجب الالتفات إليه وكشف كل مكنون حوله.

ويقول الشاعر في القصيدة نفسها⁽⁶⁾:

لَمْ تَهْنُ فِي الخُطُوبِ أَيَّامَ إِذْ كَا نَ يَبَاغُ الضَّمِيرُ بَخْسًا وَيُشْرَى
فِي أَتُونِ الجَحِيمِ قَدْ كُنْتَ شَوَا ظًا مِنَ المَاحِقَاتِ تُلْهَبُ فِكْرَا

أما "بخساً" فقد وردت في قوله تعالى: ﴿وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾⁽⁷⁾ ومعناها: "الشيء الناقص"، «وقيل مبخوس أي منقوص، ويقال: تباخسوا؛ أي تناقصوا وتغابنوا، فبخس بعضهم بعضاً»⁽⁸⁾. إذ أشار الشاعر إلى أن مفدي زكرياء كان ثابتاً على الحق، وعلى نصرة قضايا الوطن يوم كان الكثير مستخف بذلك ويحاول بيعه بأثمان زهيدة بخسة.

1 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 55.

2 - سورة سبأ: 12.

3 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 49.

4 - سورة المؤمنون: 44.

7 - تفسير القرآن العظيم، 320/35.

6 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 50.

7 - سورة يوسف: 20.

8 - معجم مفردات القرآن، ص 33.

— وأما "شواظاً" فهي: «اللهب الذي لا دخان فيه»⁽¹⁾، وقد قال تعالى: ﴿شَوْاطٍ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٍ﴾⁽²⁾ حيث إن مفدي كان لهيباً يوقظ الضمائر الميتة بشعره وبجهاده الكبير الفذ.

كما وظف الشاعر ألفاظاً أخرى هي:

— لفظ «إصرأ»؛ فهو من قوله⁽³⁾:

وَتَسُوسُ الْأُمُورَ بِالشَّدِّ وَاللَّيِّ — مِنْ وَهَمِّ الْخَلَاصِ تَحْمِلُ إِصْرًا

حيث قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾⁽⁴⁾، ومعنى الإصر هو: «العهد المؤكد الذي يشبط ناقضه عن الثواب والخير»⁽⁵⁾. وما يفهم هنا أن الإصر هو الإكثار من الذنوب والخطايا.

— كما أورد أيضا لفظ: «آية»⁽⁶⁾؛ التي تعني: «العجب الذي يعجز البشر عن التكلم والإتيان بمثله»؛ حيث قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾⁽⁷⁾؛ أي الشيء الجديد على غير العادة، فكما كان سيدنا عيسى -عليه السلام- وأمه عبرة، وشيئا لم يسبق له نظير؛ فهكذا الشاعر مفدي زكرياء يعد في نظر الأمين شخصية لم يسبق لها نظير في الأخلاق والجهاد بالكلمة التي هي أصوب من السيوف والقنابل.

— ويستعمل الشاعر لفظ «هيهات» فيقول⁽⁸⁾:

يَا أَجْبَنَ الشُّجْعَانَ مَهْمَا تَدْعِي هَيْهَاتَ أَبْوَابِ الْمَفَارَةِ تَقْرَعُ

فقال تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾⁽⁹⁾، و"هيهات" هي: «لفظ يستعمل لتباعد الشيء»⁽¹⁰⁾، وهي في عرف النحويين: «اسم فعل ماض بمعنى: بعد مبني على الفتح الظاهر»⁽¹¹⁾، والشاعر هنا يخاطب الإرهاب الأعمى أن يستحيل ويبعد النيل من كرامة وكيان الجزائريين.

— كما استعمل «دابهم» فقال: ⁽¹²⁾:

1 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 203.

2 - سورة الرحمان: 35.

3 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 52.

4 - سورة البقرة: 86.

5 - تفسير القرآن العظيم: 666/4.

6 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 156.

7 - سورة المؤمنون: 50.

8 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 78.

9 - سورة المؤمنون: 36.

10 - معجم مفردات القرآن، ص 396.

11 - معجم الإرشاد للأدوات النحوية، خليل توفيق موسى، دار الإرشاد للنشر، ط 3، 2006، ص 382.

12 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 78.

مَهْمَا يَصُولُ الْمُجْرِمُونَ بِجُرْمِهِمْ بِالْحَتْمِ دَابِرُهُمْ يُقْصُ وَيُقْمَعُ

و"الدابر" يقال: «للمتأخر وللتابع، إما باعتبار المكان أو باعتبار الزمان أو باعتبار المرتبة»⁽¹⁾، والله تعالى يقول: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾⁽²⁾، ونلاحظ أن الشاعر وظف اللفظ للدلالة نفسها التي استعملت فيها في القرآن الكريم.

— ويوظف الشاعر الألفاظ: «السدره، سبحان، أسرى»؛ حيث يقول الشاعر من بحر الطويل⁽³⁾:

هَنَا السُّدْرَةُ الْعِصْمَاءُ فِي الْأَرْضِ آيَةٌ بِهَا مَكَّنَ الْإِسْلَامُ فِي مُلْكِهِ الْأَمْرَا
فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْعِرَاقَ وَشَعْبَهُ وَفِي لَيْلِهِ الْمَيْمُونِ فِي سَعْيِهِ أَسْرَى.

فالسدره وردت في قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾⁽⁴⁾ وهي: "إشارة إلى مكان اختص فيه النبي ﷺ بالإضافة الإلهية والآلاء الجسمية، وقيل أيضاً إنها الشجرة التي بويح النبي ﷺ تحتها"⁽⁵⁾، وقد أورد الشاعر هذا اللفظ قاصداً به أن العراق مكان اختصه الله بالجمال، واعتبر آية من آياته، إذ العراق يحتوي على مقومات لا مثيل لها، وقد كانت شوكة قوية في قلب الأعداء، ومن أجل ذلك أورد لفظ «سبحان» ليشي على الله ﷻ ويحمده؛ لأنه خلق العراق وشعبه بتلك الأوصاف الجميلة التي ميزته عن غيره وأهلته للنصر، فنستقي لفظ «سبحان» من قوله جل في علاه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾⁽⁶⁾.

— أما لفظ «أسرى» فيقال: "سرى الرجل الليل، أي قضى الليل وهو يمشي"⁽⁷⁾؛ كما أسرى بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

— وقال الشاعر في موضع آخر، في القصيدة التي أثن فيها شيخه: "الشيخ صالح بزملال"، من بحر المتقارب⁽⁸⁾:

1 - المصدر نفسه، ص 225.

2 - سورة الأنعام: 45.

3 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 117.

4 - سورة النجم: 16.

5 - معجم مفردات القرآن، ص 171.

6 - سورة الإسراء: 01.

7 - معجم نور الدين الوسيط، (عربي غربي)، عصام نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 2005، ص

71.

* - قد وردت ترجمته في المدخل، ص 04.

8 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 147.

وَمَا زَالَ فَضْلُكَ يَثْرَى سَخِيًّا عَلَيْنَا بِمَا قَدْ سَقَيْتَهُ رِيًّا
فَكَمْ مِنْ يَدٍ مِنْكَ مُدَّتْ جَنِيًّا مِنْ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ إِذْ كُنْتَ حَيًّا
وَمَا زِلْتَ حَيًّا خَفِيًّا جَلِيًّا وَذِكْرُكَ عِطْرٌ يَضُوعٌ شَذِيًّا
وَكَمْ مِنْ جَمِيلٍ وَهَبْتَ إِلَيَّا بِهِ قَدْ بَلَغْتَ الْمَكَانَ الْعَلِيًّا
فَلَوْلَاكَ مَا كُنْتُ أَفْقَهُ شَيًّْا وَلَا كُنْتُ فِي الشُّعْرِ أُدْرِي سَمِيًّا

إذن الألفاظ « رياءً، حياءً، جنياً، المكان العليا، شيئاً، سمياً» ألفاظ مستقاة من القرآن الكريم، وهذا مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾⁽¹⁾، وقوله تعالى أيضاً: ﴿وَهَزَبْنِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾⁽²⁾، وقوله أيضاً: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾⁽³⁾، وقوله أيضاً: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾⁽⁴⁾، وقال أيضاً: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾⁽⁵⁾، فالشاعر في هذا الأبيات يبرز فضل شيخه عليه و يشيد بما قدمه له، وهي ميزة تدل على الوفاء، وعدم نكران الجميل لمن قدم له يد العون وكان سنداً له؛ خاصة في إبراز موهبته الشعرية، إذ إن الشيخ "بزملا" كان له الفضل العظيم في تشجيعه وإقالة عثراته، وتحفيزه على طلب العلم، والاستمرار فيه .
_ كما استعمل الشاعر لفظ: «زمرًا»⁽⁶⁾.

زُمَرًا جُنَانًا إِلَيْكَ لَكَ نَحْيَا يَا مُخَيِّمًا

وقد وظف الشاعر هذا اللفظ «زمرًا» بالدلالة نفسها التي جاءت في القرآن الكريم، إذ قال الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾⁽⁷⁾؛ أي «جماعة بعد جماعة»⁽⁸⁾، وقيل هي: «الجماعة القليلة»⁽⁹⁾، فقد جاء الشاعر وأصحابه إلى المخيم الذي أسسوه على شاطئ بودواو البحري بيمرداس

1 - سورة مريم: 31.

2 - سورة مريم: 25.

3 - سورة مريم: 57.

4 - سورة مريم: 60.

5 - سورة مريم: 65.

6 - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 133.

7 - سورة الزمر: 73.

8 - تفسير القرآن العظيم، 82/4.

9 - معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص 162.

عام 1989م جماعات قليلة، واتحدوا تحت صفه، فمرحوا واستمتعوا بعطلتهم الصيفية، وكانت لهم أمنية العودة، وأمل الرجوع، والشوق للاجتماع والاتحاد.

وقد راح الشاعر يصف ببلاغة كبيرة الشاعر "مفدي زكرياء" في قصيدته "مفدي... آية أنت للجزائر"، فقال من بحر الخفيف⁽¹⁾:

فِي صَبَاحٍ وَفِي مَسَاءٍ كِتَابٌ أَنْتَ تُتَلَى عَلَى الدَّوَامِ وَتُقْرَأُ

أراد بذلك أن "مفدي زكرياء" ذكره تتكرر، وهو أحق بما قدمه للجزائر، فاعتبره كالكتاب الذي يتلى ويقرأ، إذ إن "تتلى" هي من «التلاوة التي تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة، وتارة بالارتسام لما فيها من أمر ونهي، وترغيب وترهيب... والتلاوة أخص من القراءة، فكل تلاوة قراءة وليس كل قراءة تلاوة»⁽²⁾، وقد جمع الشاعر بين الحسنين (التلاوة والقراءة)، أي أن ذكرى "مفدي" حاضرة في القلوب على مدى الأزمان وبشتى الأشكال، حيث قال فيه أيضاً⁽³⁾:

شُعْلَةٌ مِنْ تَوْهَجِ سَرْمَدِيٍّ سَاحِرٍ يَمْلَأُ الْجَزَائِرَ شِعْرًا

و"السرمد" هو «الدائم الذي لا ينقطع»⁽⁴⁾.

قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ..﴾⁽⁵⁾.

وقد استعمل الشاعر الفعل "ترأى" في قصيدة "لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي.."⁽⁶⁾:

كَلَّمَا رَفَرَفَ اللَّوَاءُ تَرَاءَى وَجْهَهُ (مُفْدِي) فِي خَفْقِهِ وَضَّاحًا

إن الفعل "ترأى" مقتبس من قوله تعالى ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾⁽⁷⁾.

كما استعمل لفظ "غلاظ" في قصيدة "مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.."⁽⁸⁾:

عَلَيْكَ فُرُوضُهَا تُمَلَى غِلَاطًا وَتَنْشُرُ فِيكَ قَاصِمَةَ الوَصَايَا

وهذا اللفظ وارد في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ﴾⁽⁹⁾.

1 - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 49.

2 - المصدر نفسه، ص 59.

3 - المصدر نفسه، ص 49.

4 - معجم الإرشاد للأدوات النحوية، ص 115.

5 - سورة القصص: 71.

6 - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 56.

7 - سورة الشعراء: 61.

8 - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 111.

9 - سورة التحريم: 06.

- اقتباس الجملة القرآنية:

لقد عبّر الشاعر عن حبه للجزائر بأسلوب بليغ، إلى أن وصل به المقام إلى أن يقول⁽¹⁾:

فَأَنْتِ الْمَجْدُ وَالتَّارِيخُ ذِكْرٌ يُسَبِّحُ بِاسْمِ حَمْدِكَ وَالْجَلالِ

والتسبيح والحمد وصفة الجلال خاصة بالله جل في علاه؛ ولعل الشاعر استعملها هاهنا تجوزاً، نقلاً واقتباساً من قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ..﴾⁽²⁾؛ أي «أن كل من في السماوات والأرض يسبحون لله وحده»⁽³⁾ ويقدّسونه، كل بالطريقة التي ارتضاها له الله، وهذا ما يدل على عمق الإيمان وعمق الحب لله، ثم للوطن.
- وقال الشاعر⁽⁴⁾:

يَا أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ عَهْدٌ وَفَائِكُمْ مِيثَاقُهُ عِنْدَ الْمَلِكِ مُكْرَمٌ

عِنْدَ الْمُهَيِّمِينَ أَنْتُمْ الْأَحْيَاءُ فِي رَوْضِ الْجَنَانِ أَعْرَظَةً فَتَنْعَمُوا

وذلك اقتباساً مما جاء في الذكر الحكيم: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾⁽⁵⁾، فيقول الراغب الأصفهاني: «أي أنهم متلدّدون لما روي في أخبار الكثير في أرواح الشهداء»⁽⁶⁾.

وقال الشاعر معبراً في القصيدة التي نظمها لأحياء ذكرى وفاة الشاعر "مفدي زكرياء" فوصف الموقف المهيب يوم وفاته قائلاً⁽⁷⁾:

فِي دُھُولٍ وَذُلَّةٍ وَأَنْكِسَارٍ وَيِ كَأَنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ مُبَاحَا

فالصيغة "وي كأن" مستقاة من قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَسْطُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾⁽⁸⁾، وهي عبارة فسّرت إلى معان: «ويلك أعلم»، «ويك أن»، «ألم تر أن «وي كأن»؛ أي «وي» للتعجب أو للتنبيه، وكأن بمعنى أظن وأحتسب»⁽⁹⁾؛ ولعل الشاعر

1 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 23.

2 - سورة الإسراء: 44.

3 - معجم مفردات القرآن، ص 166.

4 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 40.

5 - سورة آل عمران: 169.

6 - معجم مفردات القرآن، ص 106.

7 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 54.

8 - سورة القصص: 82.

9 - ينظر: تفسير القرآن العظيم، 516/3.

يقصد المعنى الأخير أنه يظن أن الكلام لا يجوز أثناء القيام بتجهيز المتوفى، خاصة شخصية عظيمة كشخصية "مفدي زكرياء".

- وفي القصيدة نفسها يقول⁽¹⁾:

ذِي حُشُودٍ مِنْ كُلِّ فَجِّ حُضُورٍ بَعْضُهُمْ يَذْرِفُ الدُّمُوعَ نَوَاحَا

«فمن كل فج حضور»، مقتبسة من قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾⁽²⁾، و«الفج هو الطريق»⁽³⁾ أي أن جنازة الشاعر "مفدي زكرياء" حضرها أناس كثيرون قدموا من كل طريق من قريب وبعيد فشبهها الشاعر بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة التي يحضرها جمع غفير في موسم الحج من كل سنة.

- و يقول الشاعر في قصيدة "ذنبه أنه يحب الجزائر"⁽⁴⁾:

قَتْلُ (بُوضِيَا فِ) كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا إِذْ أَمَدَ الْحَيَاةَ فِي كُلِّ ثَائِرٍ

وذلك اقتباساً من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾⁽⁵⁾؛ أي «ذنباً عظيماً»⁽⁶⁾. وقد وظف الشاعر هذا التعبير من أجل أن يبرز أن قتل "بوضياف" كان جريمة شنيعة، وأنها كانت بدافع العمد والقصد، لذلك نبّده قد استعمل «خطئاً»، بدل (خطأً)؛ لأن القتل الخطأ يغفر الله لصاحبه، إذا تاب وترتبت عليه أحكام شرعية، بينما القتل العمد فلا جزاء له إلا القتل (القصاص) ثم النار، نسأل الله العافية من ذلك!

وفي قصيدة "نصرة الرسول ﷺ" قال الشاعر⁽⁷⁾:

نَعْرِفُ الدِّينَ صُورَةً دُونَ فِعْلٍ شَأْنُنَا كَالْحِمَارِ يَحْمِلُ سِفْرًا

إذ شبه المسلمين في حالتهم التي آلوا إليها من تخلف وانحطاط، كمثل الحمار يحمل على ظهره ماءً وهو يعاني من الظمأ، أو قد يحمل علماً جماً وهو لا يدري بما يحمل؛ فهكذا المسلمون لما تخلوا عن الشريعة السمحاء والمنهج القويم، أصبحوا في وضع لا يحمد عقباه⁽⁸⁾؛ لأنهم لم ينهلوا من النبع الصافي الذي نهل منه

1 - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 54.

2 - سورة الحج: 27.

3 - تفسير القرآن العظيم، ص 280.

4 - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 57.

5 - سورة الإسراء: 31.

6 - تفسير القرآن العظيم، 51/3.

7 - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 142.

8 - ينظر: مقال: قراءة في ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص 07.

السلف الصالح، الذي كان في أوج رقيه وازدهاره. ونجد الشاعر قد استقى هذا التصوير من قوله جل في علاه:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾⁽¹⁾.

إن هذا المثل «مضروب لكل كافر كذب بآيات الله وأعرض عنها»⁽²⁾؛ فساقه الشاعر للتعبير على الذين لهم منهج قويم؛ لكن اعرضوا عنه وابتعدوا، فذلت بهم الأقدام وشدّ حالمهم، وضافت عليهم الأرض بما رحبت ووصلوا إلى قمة الإحباط والانحطاط والمعيشة الضنكة.

وقد قال الشاعر في قصيدة: "لقد انتهيت" وهي حول فضح الإرهاب ومكائده، ودسائسه⁽³⁾:

وَالشَّعْبُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ أَمْرَهُ هَلَاءَ اِكْتَفَيْتُ.

ويكرر البيت نفسه في قصيدة "فصل الخطاب"⁽⁴⁾

الشَّعْبُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ أَمْرَهُ دُونَ الْجَدَلِ

فالشاعر أخذ معنى البيت من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ﴾⁽⁵⁾، فقصد بذلك أن "مادام أن الله ^{عَلَّمَ} أعلم حيث يضع رسالاته، ومن يصلح لها من خلقه"⁽⁶⁾، فكذلك الشعب الجزائري له القرار وله الكلمة فيمن يختار لتمثيله في الانتخابات والقيام بشؤون الدولة.

- وقد ورد في قول الشاعر من قصيدة: "مدوا الأيدي نتصالح"⁽⁷⁾:

لِنُغَيِّرَ مَا بِالنَّفْسِ لِكَيْ نَتَغَيَّرَ

فهذه العبارة تتقاطع وقوله تعالى في محكم التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾⁽⁸⁾، وكأني بالشاعر هنا في مقام النصيح، ينصح أبناء الوطن الواحد، من أجل أن يغيروا ما بأنفسهم من حسد وبغض وضغينة، وما في قلوبهم من أمراض مستعصية؛ حتى يصلوا إلى بر الأمان والأمان؛ إذ تغيير ما بالنفس يُغير حالة الناس إلى الأفضل، وهي سنة كونية ربانية، جعلها الله عز وجل شرطاً حتمياً لحياة مجتمع ما حتى ولو كان كافراً.

1 - سورة الجمعة: 05.

2 - الأمثال القرآنية، دراسة تحليلية، محمد بكر إسماعيل، ط: 01، 1421 هـ / 2000 م، دار المنار للنشر والتوزيع،

القاهرة، مصر، ص 118.

3 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 72.

4 - المصدر نفسه، ص 73.

5 - سورة الأنعام: 124.

6 - تفسير القرآن العظيم، 2/227.

7 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 100.

8 - سورة الإسراء: 11.

- ومن أجل أن يبرز بشاعة الإرهاب وأصله في القصيدة التي بعنوان: "فصلُ الخِطَابِ" وظف متسائلاً⁽¹⁾:

يَأْجُوجُ أَمْ مَأْجُوجُ؟.. مِنْ أَيِّ الْمَجَاهِلِ قَدْ نَسَلُ؟

قاصداً بذلك شدة الفساد والضلال الذي تبناه الإرهاب وسيلة للعيش والحكم والقضاء. وقد استعار لفظ "يَأْجُوجُ أَمْ مَأْجُوجُ" الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون، فكذلك الإرهاب كـ"يَأْجُوجُ و مَأْجُوجُ" في درجة الإفساد والتخريب والنهب؛ وهو ما جاء في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾⁽²⁾.

إن الأمثلة والنماذج التي استقاها الشاعر من القرآن الكريم كثيرة، تدل دلالة قوية معبرة عن احتفاء الشاعر بالقرآن والرجوع إليه في كل قصيدة، أو في كل بيت أحياناً، وبالتالي سوف نأتي على ذكر بعضها مباشرة مع إيراد الآية التي اقتبست منها:

/ قال في قصيدة "من وحي العراق"⁽³⁾:

فَلَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ لِحَقِّكَ مُنْصِيفٌ وَبِالْعَدْلِ بَعْدَ الْعُسْرِ يَغْمُرُكَ الْيُسْرَا

وهو من قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾⁽⁴⁾. وهذا المعنى مكرر في الديوان أكثر من خمس مرات.. وقال في القصيدة نفسها:

فَصَبْرًا جَمِيلًا يَا عِرَاقُ لِتَحْصُدِي ثَمَارَ جِهَادٍ قَدْ طَمَحَتْ لَهَا نَصْرَا

وذلك من قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾⁽⁵⁾، والعبارة مكرورة في قوله⁽⁶⁾:

فَصَبْرًا جَمِيلًا لِكَيْمَا تُفَوِّزِينَ يَا أُمَّهُ بِالْأَجْرِ

/ قال في قصيدة: "جرح جديد للعروبة"⁽⁷⁾:

لِلسَّلْمِ قَدْ جَنَحَ الْعِرَاقُ أَطْفَتِ دِمَامُ الْإِحْتِرَاقِ

1 - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 74.

2 _ سورة الكهف:94.

3 - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 118.

4 - سورة الشرح: 05.

5 - سورة يوسف: 18.

6 - المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 88.

7 - المصدر نفسه، ص 120.

وهذا مستقى من قوله الله تعالى: ﴿وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾⁽¹⁾

/ قال في قصيدة: "هَكَذَا تَحِيَّا الْجَزَائِرِ":⁽²⁾

إِرْفَعُوا الْعِلْمَ... فَوْقَ أَسْبَابِ السَّمَاءِ..

فعبارة "أَسْبَابِ السَّمَاءِ" مقتبسة من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى آلِهِ مُوسَى﴾⁽³⁾، ويعيد الشاعر هذا الاقتباس في موضع آخر من الديوان فيقول في حق المعلم:⁽⁴⁾

لَا فَتْحَ إِلَّا بِالْمُعَلِّمِ مَا أَجَادَ وَأَحْكَمَ
بِهِ لَوْ نَشَاءُ سَنَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ

أي بتطور المعلمين وبدرجة تكوينهم وخبرتهم العالية وتحملهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم، سيرتقي المجتمع وسنصل إلى درجة التطور المنشود، و إلى ما وصلت إليه الأمم التي تقدر العلم، وتحترم المعلم وتعلي من شأن العلماء؛ العلو الذي أراده النمرود عندما طلب من هامان أن يبني له الصرح العالي في أنه يريد أن يبلغ أسباب السموات فيطلع إلى رب العباد.

وفي البيت الأول يطلب الشاعر من أبناء وطنه رفع العلم عاليا، وفي البيت الثاني يطلب رفع قدر المعلم شامخا أيضاً؛ وهما طلبان مشروعان فعند رفع العلم وقدر المعلم يعلو شأن الشعب برمته فيعيش الكل في سعادة وعزة نفس وقوة وبسالة..

قال الشاعر في قصيدة: "الذُّكْرَى":⁽⁵⁾

فِي جِهَادِ الْأُمْسِ كَانَتْ تَصْنَعُ الْحَقَّ الْمُبِينِ.

فعبارة "الْحَقَّ الْمُبِينِ" مقتبسة من قوله تعالى: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾⁽⁶⁾. أي: «أنت على الحق المبين وإن خالفك من خالفك ممن كتبت عليهم الشقاوة، وحققت عليهم كلمة ربك إنهم لا يؤمنون..»⁽⁷⁾، والشاعر يقصد أن جهاد الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي سابقاً، وجهاده ضد

1 - سورة الأنفال: 61.

2 _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص24

3 _ سورة غافر: 37.

4 _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص175

5 _ المصدر نفسه، ص36

6 _ سورة النمل: 79.

7 _ تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، 483/3.

الإرهاب لاحقاً جهاد على حق ظاهر وبائن لكل الناس؛ بل وكثير من الناس يسير عليه اقتداءً به لتحقيق النصر والأمن والأمان في أوطانهم.
وقال في قصيدة: "قَلْبُ شَاعِر"⁽¹⁾:

يَا رَبِّ مَتَّعِنِي بِقَلْبِ شَاعِرٍ إِيَّاكَ يَعْْبُدُ بِالْجَمَالِ السَّاحِرِ

فعبارة (أَيَّاكَ يَعْْبُدُ)، مستقاة من سورة الفاتحة قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾⁽²⁾
وقال في قصيدة: "يَوْمُ الرَّهَانِ"⁽³⁾:

ظَنُّوا بِأَنَّ الشَّعْبَ سَوْفَ يَرُوفُهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنُّوا بِهِ وَتَوَهَّمُوا

فعبارة "ظَنُّوا كَمَا" مقتبسة من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾⁽⁴⁾
وقال في القصيدة نفسها:

لَا خَيْرَ فِينَا إِنْ خَفَرْنَا عَهْدَهَا فِي الْعَالَمِينَ فَلَا مَحَالَةَ نَنَدِمُ

فعبارة "لَا خَيْرَ فِينَا" مقتبسة من قوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ﴾⁽⁵⁾
وقال في قصيدة: "مفدي.. آية أنت للجزائر"⁽⁶⁾:

وَأَنَا مَوْمِنٌ بِشِعْرِكَ وَحَيًّا إِي - وَرَبِّي - وَحَيًّا.. وَمَا قُلْتُ كُفْرًا

فعبارة "إِي - وَرَبِّي -" مقتبسة من قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلِ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾⁽⁷⁾
وقال الشاعر في قصيدة: "ذَنْبُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْجَزَائِرَ"⁽⁸⁾:

زَعَمُوا قَتَلَهُ وَمَا قَتَلُوهُ إِنَّهُ فِي الْقُلُوبِ نَاهٍ وَآمِرٌ

فعبارة "وَمَا قَتَلُوهُ" مقتبسة من قوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ﴾⁽⁹⁾.

1 _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص212.

2 _ سورة الفاتحة:4.

3 _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص39.

4 _ سورة الجن:07.

5 _ سورة النساء:114.

6 _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص50.

7 _ سورة يونس:53.

8 _ المصدر السابق(ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص57.

9 _ سورة النساء:157.

وقال في القصيدة نفسها:

فَلِ لِمَنْ خَطَّطَ الْجَرِيمَةَ مَهْلًا غَضَبُ الشَّعْبِ سَوْفَ يُبْلِي السَّرَائِرَ

عبارة "يُبْلِي السَّرَائِرَ" مقتبسة من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾⁽¹⁾.

وقال الشاعر في قصيدة: "لَقَدْ انْتَهَيْتِ.." ⁽²⁾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَشَفَ الضَّمِيرَ وَمَا نَوَيْتُ

عبارة "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي" مقتبسة من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾⁽³⁾.

وقال الشاعر في قصيدة: "هَلْ مِنْ شُعَاعٍ يُرْتَجَى؟" ⁽⁴⁾:

بَأْسٌ شَدِيدٌ بَيْنَنَا وَقُلُوبِنَا شَتَّى مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالنَّزَوَاتِ

العبارة "بَأْسٌ شَدِيدٌ بَيْنَنَا وَقُلُوبِنَا شَتَّى" وهذا اقتباس من قوله تعالى: ﴿بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا

وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾⁽⁵⁾.

وقال الشاعر في قصيدة: "الشَّهِيدُ سَمِيرٌ" ⁽⁶⁾:

ذِكْرَاكَ فِي عُمُقِ الْقُلُوبِ جُذُورُهَا وَفُرُوعُهَا نَحْوَ السَّمَاءِ تُسَافِرُ

فالعبارة "جذورها وفروعها في السماء" معناه مستنبط من قوله تعالى في سورة إبراهيم: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ

اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفُرُوعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾⁽⁷⁾.

وقال في قصيدة: "شَهِيدُ الْوَطَنِ" ⁽⁸⁾:

فِيَا أُمَّهُ لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّ دَهَاكَ الْقَدْرُ

فَصَبْرًا جَمِيلًا لِكَيْمًا تَفُوزِينَ يَا أُمَّهُ بِالْأَجْرِ

1 _سورة الطارق: 09.

2 _المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 71.

3 _سورة الكهف: 01.

4 _المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 80.

5 _سورة الحشر: 14.

6 _المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 83.

7 _سورة إبراهيم: 24.

8 _المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 88.

العبارة " لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي " مقتبسة من قوله تعالى: ﴿ فَأَلْفَيْهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ ﴾⁽¹⁾

والعبارة " فَصَبْرًا جَمِيلًا " مقتبسة من قوله تعالى: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ﴾⁽²⁾. وهذا الاقتباس قد وظفه الشاعر سلفاً وكرره هاهنا. وفي قصيدة " ذَابَ الْقَلْبُ حَسْرَةً " يقول الشاعر⁽³⁾:

أَيُعْقَلُ بَعْدَ عَزِّ الْأَمْسِ نَرْدَى لَأَسْفَلَ سَافِلٍ مِنْ أَجْلِ عَثْرَةٍ؟

وذلك اقتباساً من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾⁽⁴⁾. ويكرر الشاعر الاقتباس نفسه حين قال في قصيدة "إلا أن تكون معلماً"⁽⁵⁾:

نَرْدَى لَأَسْفَلَ سَافِلِينَ تَشْرُدْنَا وَتَقْرُمَا

وفي قصيدة " إِنَّ الْوَنَامَ هُوَ الرُّشْدُ " يقول الشاعر⁽⁶⁾:

الصُّبْحُ أَسْفَرَ بِالزَّهْرِ يُفْشِي ضِيَاءَهُ مُنْتَظَرُ
وَاللَّيْلُ أَدْبَرَ بِالْخَطَرِ يَطْوِي ظِلَامًا مُحْتَضَرُ

اقتبس الشاعر "الصُّبْحُ أَسْفَرَ وَاللَّيْلُ أَدْبَرَ" من قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ ﴾⁽⁷⁾ وفي قصيدة " مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ " يقول الشاعر⁽⁸⁾:

فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْعِرَاقَ وَشَعْبَهُ وَفِي لَيْلِهِ الْمَيْمُونِ فِي سَعْيِهِ أَسْرَى
أَتَى أَمْرَهُ صَدًّا وَعَزَمًا وَثَوْرَةً فَأَبْطَلَ بِالْأَبْطَالِ بَابِلُهُ السَّحْرَا

1 _ سورة القصص: 07.

2 _ سورة يوسف: 84.

3 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 91.

4 _ سورة التين: 05.

5 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 175.

6 _ المصدر نفسه، ص 102.

7 _ سورة المدثر: 33، 34.

8 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 117

"سبحان، وأسرى" مقتبسة من مطلع سورة الإسراء، قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾⁽¹⁾، وقوله: "أتى أمره" مقتبسة من قوله تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾⁽²⁾.

و يقول الشاعر في قصيدة "يا رجال الهدى خذوا بيد القوم"⁽³⁾

فُخِّدُوا حِذْرَكُمْ فَهَذَا اخْتِيَارٌ وَامْتِحَانٌ بِهِ الْعَلِيُّ ابْتِلَانَا
سَابِقُوا وَاعْمَلُوا لِيَوْمٍ عَصِيبٍ عَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ فِيهِ أَمَانَا
فَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ كَيْ تَنَالُوا مِنْ رِضَا اللَّهِ رَحْمَةً وَامْتِنَانَا
وَعَدَ اللَّهُ لِلَّذِينَ اسْتَقَامُوا وَاتَّقُوا جَنَّةَ الْخُلُودِ جِنَانَا
نَحْمَدُ اللَّهَ إِذْ هَدَانَا لِهَذَا رَحْمَةً مِنْهُ فَاحْتِمَانَا وَمَانَا

العبارة "فخذوا حذركم" ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾⁽⁴⁾،

أما عبارة "سابقوا"، فهي من قوله تعالى:

﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾⁽⁵⁾.

و أما عبارة "فأصلحوا ذات بينكم"، فهي من قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ

﴾⁽⁶⁾، وعبارة "استقاموا"، من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ

﴾⁽⁷⁾، وعبارة "هدانا لهذا"، من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ

هَدَانَا اللَّهُ﴾⁽⁸⁾

يقول الشاعر في قصيدة "نصرة الرسول ﷺ" ⁽⁹⁾:

نَعْرِفُ الدِّينَ صُورَةً دُونَ فِعْلٍ شَأْنُنَا كَالْحِمَارِ يَحْمِلُ سِفْرًا

1 _ سورة الإسراء: 01.

2 _ سورة النحل: 01.

3 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 131

4 _ سورة النساء: 71.

5 _ سورة الحديد: 07.

6 _ سورة الأنفال: 01.

7 _ سورة فصلت: 30.

8 _ سورة الأعراف: 43.

9 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 142.

سَيْسُودُ الْهُدَى وَلَوْ كَرِهَ الْكُفْرَ فَمَّا زُ مُسْتَيْقِنِينَ بِالْوَعْدِ خُبْرًا

اقتبس الشاعر عبارتين أوردتهما في قصيدته، وهما:

"كَالْحِمَارِ يَحْمِلُ سِفْرًا"، و"لَوْ كَرِهَ الْكُفْرَ"؛ فالأولى من قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾⁽¹⁾، والثانية من قوله: ﴿وَيَا بَى اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾⁽²⁾.

ونجد الشاعر يقول في قصيدة "شاح قَبْرًا شَاعَ خُبْرًا"⁽³⁾

فِيهِ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ يَجْتَلِيهَا كُلُّ مَنْصِيفٍ

فقوله: "فِيهِ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ" مقتبسة من قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ﴾⁽⁴⁾

وقال في القصيدة نفسها:

أَوَّلُ اللَّهِ رَانَ إِقْبَرًا فَمَتَى نَحْنُ سَاءَ فَهْمٌ؟

هذا البيت الشعري تدليل على ضرورة القراءة والفهم والتدبر في أمة أول ما نزل من كتاب ربها الأمر بالقراءة في سورة العلق، والأمر كان على وجه الطلب والالتزام؛ لكن الناس لا تعي مدى خطورة عدم الحرص على العلم والقراءة.

كما نجد يقول في قصيدة "إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُعَلِّمًا"⁽⁵⁾:

فَاصْبِرْ وَصَابِرٍ فِي الْمَدْلَةِ وَالْحَنَا مُسْتَسْلِمًا

حيث اقتبسه من قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾⁽⁶⁾. ومن قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾⁽⁷⁾

كما نجده يقول في قصيدة "زُهْرَتِي"⁽⁸⁾:

حَوْرَاءُ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ الْخُلْدِ قَاصِرَةُ الطَّرْفِ.

1 _ سورة الجمعة: 05.

2 _ سورة التوبة: 32.

3 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 154

4 _ سورة الرحمان: 70.

5 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 175.

6 _ سورة المعارج: 05.

7 _ سورة آل عمران: 200.

8 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 202.

حيث اقتبسه من قوله تعالى: ﴿ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾⁽¹⁾ ونجد الشاعر يقول في قصيدة " يَدِي لُغْزُ الْحَيَاةِ .."⁽²⁾:

وَأَغْدُو ضَعِيفًا فَيُوهِنُ عَظْمِي وَيَشْتَعِلُ الرَّأْسُ شَيْئًا بِهِمْ ي

وهو ما اقتبسه من قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا ﴾⁽³⁾.
ونجد الشاعر يقول في قصيدة " لَسْنَا نَخَافُ"⁽⁴⁾

سَيَرَى الَّذِينَ تَكَالَبُوا وَتَأْمَرُوا ضِدَّ الْجَزَائِرِ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْطَعُوا

لَمْ يَسْتَطِيعُوا [أَنْ يُزْلِزُوا عَرْشَهَا] مَهْمَا تَفَانُوا فِي الْمَكِيدِ وَأَبْدَعُوا

__ وقال في قصيدة " شَاحَ قَبْرًا شَاحَ حُجْرًا"⁽⁵⁾

لَيْتَنِي تَلَمَّذْتُ نَزْرًا عِنْدَهُ أَوْ نِلْتُ رِفْدَهُ

وَبُنُوهُ الْكُثْرُ مَا اسْطَا عُوَا حِوَارًا وَجِدَالًا

وذلك اقتباسا من قوله تعالى: ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾⁽⁶⁾. فالمعنى المقصود لدى الشاعر يتألف مع تفسير هذه الآية المذكورة في عدم القدرة على فعل الشيء. إذ إن الآية تخبرنا: «إن يأجوج ومأجوج لم يقدروا على نقب السد ولا على شيء منه؛ فقابل (فما استطاعوا بما استطاعوا)؛ أي عدم القدرة المطلقة على تحقيق الفعل المقصود إلى أن يشاء الله»⁽⁷⁾.

وقال الشاعر في قصيدة " يَا رِجَالَ الْهُدَى خُذُوا بِيَدِ الْقَوْمِ"⁽⁸⁾:

وَاتَّخَذْنَا لَهُوَ الْحَدِيثِ أُنَيْسًا وَهَجَرْنَا الْهُدَى وَبَعْنَا الْأَمَانَ

إن صدر هذا البيت مقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾⁽⁹⁾.

1 _ سورة الرحمان:56.

2 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص217.

3 _ سورة مريم:04.

4 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص79

5 _ المصدر نفسه، ص152.

6 _ سورة الكهف:97.

7 _ تفسير القرآن العظيم: الحافظ بن كثير، 3/136.

8 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص129.

9 _ سورة لقمان:06.

وقال الشاعر في قصيدة "مآثر الأمة الماضية"⁽¹⁾:

لَقَدْ صَدَقُوا اللَّهَ مَا عَاهَدُوا وَأَدَّوْا أَمَانَتَهُمْ وَافِيَهُ

وصدر البيت اقتباس من قوله تعالى: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾⁽²⁾
لقد عرضنا جلّ ما اقتبس الشاعر من القرآن الكريم، بمظهره: المفرد والجملة (العبارات والمعاني).

✓ _ اقتباس ألفاظ الحديث الشريف:

يقول عبد الله الغدامي: "إن الشاعر يلجأ إلى توظيف الأحاديث النبوية الشريفة عن طريق آلية التضمين، محافظاً بذلك على بنية المعنى، مع إجراء تغيير على مستوى بنية الكلمة، ليحسد للمتلقى تلك العلاقة الموجودة بين النص الحاضر (القصيدة)، والنص الغائب (الحديث) والتي تعطي بنية موحدة لما يجمع بينهما في وحدة المعنى؛ لأن الكاتب أو الشاعر إنما يكتب لغة استمدتها من مخزون معجمي له وجوده في أعماقه... وهو مخزون ن تكوّن خلال نصوص متعاقبة في ذهنه"⁽³⁾ ويتمثل اقتباس الشاعر منه فيما يلي:

1/ قوله في قصيدة "ملتقى المودة"⁽⁴⁾:

تَسَلَّسَلْ مُسْنَدًا نَسَبًا صَحِيحًا تَسَلَّسَلْ بِالتَّوَاتُرِ مِنْ قَدِيمِ
فَمِنْ عِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ تِبَاعًا تَأَلَّقَ ذِكْرُهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ
بِأَيُّهُمْ إِفْتَدَيْنَا إِهْتَدَيْنَا بِمَا قَدْ وَرَّثُوهُ مِنَ الْعُلُومِ

وذلك من قول النبي ﷺ: ((إنما أصحابي كالنجوم، فبأيهم اقتديتم اهتديتم))⁽⁵⁾، يشيد الشاعر في أبياته هذه بفضل العلماء، وضرورة الإقتداء بهم، والسير على منهجهم القويم.

ويسوق اقتباساً آخر في القصيدة نفسها من قول النبي ﷺ: ((ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى، أبلغت، قالوا: بلّغ رسول الله))⁽⁶⁾، فيقول الشاعر⁽⁷⁾:

1 _ قصيدة ملحقة بالديوان، رقمها (1) .

2 _ سورة الأحزاب: 23.

3 _ ينظر: الخطيعة والتكفير: عبد الله الغدامي، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، (دت)، ط 323.

4 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 166.

5 - رواه ابن العكبري في الإبانة الكبرى عن عباس، باب التحذير من استماع كلام قوم يريدون نقض الإسلام، رقم 709.

6 - مسند الإمام أحمد بن حنبل: مسند الأنصار، حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ حديث: 22894.

7 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، 167.

وَلَا فَضْلٌ يُرَى إِلَّا بِتَفْوَى وَإِخْلَاصٍ لِعَفَّارٍ حَلِيمٍ

والمعنى نفسه قد ذكره في قصيدة "الآية الكبرى محمد"؛ حيث قال⁽¹⁾:

فَاخْتَوَى الدِّينُ كُلَّ جِنْسٍ وَلَوْنٍ وَتَسَاوَى الأَنَامُ عَبْدًا وَحُرًّا
وَرِضَا اللهِ لَيْسَ يُحْظَى بِقُرْبَى أَوْ بَجَاهٍ أَوْ قَدْ يُبَاعُ وَبُشْرَى
إِنَّمَا بِالتَّقَى وَإِخْلَاصٍ فِعْلٍ وَأَمْسَالٍ لِلْحَقِّ سِرًّا وَجَهْرًا

2/ وقال الشاعر في قصيدة "إهنان يا عريس"⁽²⁾:

فُزْتُ حَقًّا بِهَا ذَاتَ طَهْرٍ وَدِينٍ

وكأني به يلمح إلى قول النبي ﷺ:

((تنكح المرأة لأربع، لدينها وحسبها ونسبها، فاظفر بذات الدين تربت يداك))⁽³⁾.

كما نجد الشاعر يوظف في قصيدته "نحن الجيش الوطني الشعبي" لفظ (لبيك) وهي بمعنى «اللزوم للطاعة في الحجج "ليبيك اللهم ليبيك" وهو لفظ علمه لنا النبي ﷺ في تأدية مناسك الحج»⁽⁴⁾، فقال الشاعر⁽⁵⁾:

لَبَّيْكَ جَزَائِرَنَا لَبَّيْكَ نَفْدِيكَ حَيِّبَتَنَا نَفْدِيكَ

وقد استقى معنى آخر من كلام الرحمة المهداة ﷺ، فقال: ⁽⁶⁾

لِنُطْعِمَنَا تَمْرَ الدَّمَاءِ نَحِيلُهَا فَمَا جَاعَ بَيْتُ أَهْلُهُ يَأْكُلُ التَّمْرَا

فعجز البيت من قول المصطفى ﷺ: ﴿عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيعَ أَهْلِهِ... أَوْ جَاعَ أَهْلِهِ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا﴾⁽⁷⁾.

¹ - المصدر السابق، 139.

² - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، 134.

³ - صحيح البخاري - كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين - حديث: 4803.

⁴ - معجم الإرشاد للأدوات النحوية، ص 246.

⁵ - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 60.

⁶ - المصدر نفسه، ص 118.

⁷ - الحديث أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة، باب: في ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال، ص 847، رقمه: 2046.

✓ _ التناص مع ألفاظ الكلام العربي (الأمثال والحكم): يتمثل اقتباسه مما ذكر فيما يأتي:

1/ قوله في قصيدة "إن الوئام هو الرشد"⁽¹⁾:

مَنْ جَدَّ فِي سَعِيٍّ وَجَدَّ وَالصَّبْرُ يُبْلِغُ مَنْ قَصَدَ

إشارة إلى الحكمة الشهيرة التي تقول: {مَنْ جَدَّ وَجَدَّ وَمَنْ زَرَعَ حَصَدَ}.

2/ ضمّن الشاعر حكمة من خياله الواسع في قصيدة "إلا أن تكون معلماً" قائلاً⁽²⁾:

لَنْ تُورِقَ الْأَشْجَارُ مَا دَامَتْ تُغَدِّى بِالظَّمَا

لَنْ تُشْتَهَى ثُمُرٌ إِذَا كَانَتْ مُشَوَّشَةً النَّمَا

وهو يقصد بذلك أن المعلم إذا عاش في نكد وضحك، فإنه لن يستطيع تقديم مهمته كما يجب؛ كذلك الأشجار لن تُرى بها أوراق إذا لم تسق ماءً عذباً أو لم توفر لها الشروط اللازمة لنورها حتى تورق وتثمر وتنتج وافرًا.

3/ وقال الشاعر في قصيدة "ذِكْرَى وَعِبْرَةٌ"⁽³⁾:

لَا يَسْتَحِيلُ بُلُوغُ غَايٍ فِي الدُّنَا لَوْ تَسْتَدِيمُ إِرَادَةَ الْمُشْتَقِ

والشاعر هاهنا يبرز وبجكمة وهمة عالية انه لا يستحيل شيء إذا توفرت الإرادة والعزيمة، فما على المرء الا الصبر والتفاني في طلب المرغوب، وسيصل اليه دون شك.

4/ وقال الشاعر في قصيدة "لَمْ يَعُدْ يُجَدِّي النَّسِيجَ"⁽⁴⁾:

دَوْلَةُ الْبَاطِلِ تَبْقَى مَا إِذَا لَمْ تَأْتِ بَعِيَا

دَوْلَةُ الْحَقِّ سَتَفْنَى إِنْ طَعَتْ جُورًا وَغِيَا

والشاعر يومئ إلى أن الدول غير المسلمة رغم عدم وجود الحق بها (الدين الإسلامي) ؛ إلا أنها المنتصرة ومتقدمة لأنها تسعى وتطبق شروط الانتصار بالعلم والبحث والجد والعزم والإرادة و ؛ لكن الدول

1 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 103.

2 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 175.

3 - المصدر نفسه، ص 82.

4 - المصدر نفسه، ص 113.

✓ _التناص مع ألفاظ الشعر العربي (التناص الأدبي):

يقصد بالتناص الشعري "امتصاص النص الشعري الحاضر لنصوص من جنس الشعر نفسه على سبيل التضمين أو الاستشهاد أو الإشارة"⁽¹⁾.

ويقول محمد عبد المطلب: «أي إنتاج شعري يمثل عملية استعادة لمجموعة من النصوص القديمة في شكل خفي أحياناً وفي شكل جلي أحياناً أخرى؛ بل إن قطاعاً كبيراً من هذا الإنتاج الشعري يعد تحويلاً لما سبقه؛ ذلك أن المبدع أساساً لا يتم له النضج الحقيقي إلا باستعادة الجهد السابق في مجالات الإبداع المختلفة»⁽²⁾.

وللشاعر عدة تناصات مع الشعر العربي، نرصد مظاهرها فيما يلي:

1 - قال في قصيدة "مُلْتَقَى الْمَوْدَةِ"⁽³⁾:

لِسَانَ الْحَالِ فِي هَذَا التَّآخِي تَمَثَّلَ قَوْلَةَ الْبَيْتِ الْيَتِيمِ
(أَبِي الْإِسْلَامُ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمِ)

فالشاعر من أجل أن يبين مدى التماسك والأخوة بين الذين حضروا للملتقى الذي سمي:

"بملتقى المودة" ساق هذا البيت⁽⁴⁾، وقد وظفه توظيفاً بليغاً دلالة على الأخوة والمحبة التي كانت تجمع بين الحاضرين فيه. وأنهم اجتمعوا على المحبة والأخوة تحت راية واحدة؛ هي راية الإسلام.

2 - وقال الشاعر في قصيدته: "انطلاق نحو الفجر"⁽⁵⁾:

(إِذَا مَا الْيَأْسُ خَيَّمٌ فِي نَفُوسٍ تَجَرَّعَتْ الرَّدَى بِوَبَالِ أَمْرِهِ

¹ _ ينظر: التناص في شعر ابن هانئ الأندلسي (بحث دكتوراه في الأدب القديم): إعداد: فاتح حمبلي، إشراف محمد زغبينة، جامعة باتنة، السنة الجامعية: 1425_1426هـ/2004_2005م، ص200.

² _ قضايا الحدائث عند عبد القاهر الجرجاني: محمد عبد المطلب، ط1، 1995م، الشركة المصرية العالمية للنشر، لوجمان، ص141.

³ - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص167.

⁴ - البيت، هو للصحابي الجليل: سلمان الفارسي - ﷺ - ينظر: المستطرف من كل فن مستظرف، شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي المحلي (ت852هـ) مطابع الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط1، دت، ص180.

⁵ - ديوان مدوا الأيدي نتصالح، ص228.

* معروف الرصافي هو شاعر عراقي ولد في بغداد عام 1875م من عائلة فقيرة، وكان جريئاً جداً، توفي عام 1945م. (ترجمته من كتاب: معروف الرصافي، أيمن يوسف بقاعي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط01، 1414هـ/1994م، ص24).

وهو اقتباس من بيت للشاعر معروف الرصافي*، حيث قال⁽¹⁾:

إِذَا مَا الْجَهْلُ خَيَّمٌ فِي بِلَادٍ رَأَيْتَ أُسُودَهَا مُسِيخَتْ قُرُودًا

3 - وفي صورة مشرقة حي فيها الشاعر المعلم قائلاً⁽²⁾:

إِنَّ الْمُعَلَّمَ سِرُّ كُلِّ سِيَادَةٍ فَيَدُونِهِ لَنْ نَسْتَطِيعَ وَصُولًا
قَمٌّ لِلْمُعَلَّمِ وَفِيهِ التَّبَجِيلُ كَأَنَّ الْمُعَلَّمَ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا

حيث ضمن قصيدته بيت شعري كامل أخذه عن أحمد شوقي من قصيدته الموسومة: "قم للمعلم وفه

التبجلا"⁽³⁾.

4- قال الشاعر في قصيدته "ذكرى وعبرة"⁽⁴⁾:

هَدْيِ الْأَلْيِ صَنَعُوا الْجَزَائِرَ أُمَّةً لِسُودَ (شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ)

«فطيب الأعراق» مقتبس من قول حافظ إبراهيم⁽⁵⁾:

5_ نسج القصيدة الأولى من ديوانه الموسومة "بلادي الجزائر" على الطريقة التي نظم بها مفدي زكرياء

إليادته، يقول الشاعر⁽⁶⁾:

جَزَائِرُ.. يَا حُرُوفًا مِنْ جَلَالِ
وَرَمَزًا فَجَّرَ الْآيَاتِ شِعْرًا
وَنُورًا قَدْ أَشْعَ بِكُلِّ لَوْنٍ
وَحُلْمًا دُونَهُ الْأَشْوَاقِ سَكْرِي
وَلُغْرًا لَا حُدُودَ لَهُ تَنَاهَتْ
جَزَائِرُ.. يَا جَزَائِرُ.. يَا بِلَادِي
أُحْبُكَ.. آيَةً فِي الْكَوْنِ كُجْرِي
تَسَطَّرَ فَوْقَ مُعْجِزَةِ الرَّجَالِ
وَسِحْرًا يُلْهِمُ الْقِيَمَ الْعَوَالِي
تَرْفَرَقَ تَحْتَهُ فَيُضُّ الْجَمَالَ
تَجُوبُ بِسِرِّهِ فَوْقَ الْخِيَالِ
وَكُلُّ إِبَابَةٍ دُونَ السُّؤَالِ
أُحْبُكَ مُغْرَمًا حُبِّ الْخَبَالِ
تَأَلَّقَ نُورُهَا بَيْنَ اللَّالِي

1 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 24.

2 - المصدر نفسه، ص 172.

3 - الشوقيات، أحمد شوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د، ط)، (د، ت)، 180/1.

4 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 82.

5 - حافظ إبراهيم، حياته وشعره، يحيى الشامي، دار الفكر العربي، بيروت - لبنان، ط02، 1995، ص 94.

6 - المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 23.

أحْبُكِ.. تُرْبَةً فِي كُلِّ شَبْرٍ لَهُ التَّارِيخُ يَشْهَدُ بِالْفِعَالِ
أحْبُكِ.. قِصَّةً لِلْمَجْدِ تَحْكِي عَنِ الأَحْرَارِ فِي شَرَفِ النَّزَالِ

وقال مفدي زكرياء: (1)

جَزَائِرُ يَا مُطْلِعَ المعجِزَاتِ وَيَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي الكَائِنَاتِ
وَيَا بَسْمَةَ الرَّبِّ فِي أَرْضِهِ وَيَا وَجْهَهُ الضَّاحِكِ القَسَمَاتِ.

ويسترسل قائلاً: (ويا لوحة، ويا قصة، ويا صفحة، ويا تربة، ويا أسطورة، بدعة، روعة، جنة، ومضة،

ثورة...).

فتلقتي العبارات (جزائر، قصة، تربة،...) مع ما أراده الأمين أحمد كمعنى متآلف بينهما، وهما يشيدان بمكانة الجزائر العظيمة التي تعد نعمة الخلاق والتي يجب الحفاظ عليها، وبكل ما أوتي أبنائها من قوة؛ إعلانا منهم على شدة حبها وترجمته ترجمة واقعية فعلية؛ حتى لا يعدّ حباً مصطنعاً كاذباً.

6_ بنى الشاعر قصيدته المعنونة بـ"مرة أخرى الجزائر" بالبناء نفسه من حيث القافية التي بنى بها "شاعر الثورة" قصيدته التي عنوانها: "ثقة الشعب ذمة فراقبوها" (2)؛ فيلتقيان في الكلمات (المتآمر، نائر، المكابر، الجزائر، قساور، قاهر، قادر، مظاهر، مناظر، ظافر، معاصر...)، هذه الكلمات الموظفة لدى الأمين وشيخه "شاعر الثورة" أدت المعنى نفسه الذي يقصد إليه كل منهما فبالتالي قد حققا مقصد التآلف بينهما في ذلك. أضف إلى ذلك أن الأمين قد وظف عبارة: (بابله السحر)، وهو توظيف تآلفي مع ما قاله شاعر الثورة. فقال الأمين في قصيدة "من وحي العراق" (3):

أَتَى أَمْرَهُ صَدًّا وَعَزْمًا وَثَوْرَةً فَأَبْطَلَ بِالْأَبْطَالِ بِأَبْلُهُ السَّحْرَا

وهذا إشادة بالشعب العراقي المغوار الذي استطاع الانتصار على أعنى استعمار في العصر المعاصر؛ وقد شبهه وكأنه استعمل السحر الذي عمل به هاروت وماروت بحيث أبطل كل شيء في أرض بابل. ويقول "مفدي زكرياء" (4):

ويا بابل السحر من وحيها تلقب هاروت بالساحر.

إن مفدي هاهنا يقصد الجزائر وجمالها الرائع الجذاب.

وقال الأمين أحمد في القصيدة التي عنوانها: "ذكريات طفولية" (5):

1 _ أعذب قصائد مفدي زكرياء: سارة حسين جابري، إصدارات العوادي، 2014م، عين البيضاء، الجزائر، ص 19.

2 _ المرجع السابق، ص 143.

3 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 118.

4 _ الإلياذة: مفدي زكرياء، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص 18.

5 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 190

فَكَمْ كُنْتُ أَعْدُو فِي خِرَافِي حِيَالَهَا وَأَجْنِي بِهَا آمَالَ حُبِّ طَوَالَا

ونجد الشاعر الأمين أحمد يقتدي بشاعر الثورة "مفدي زكرياء" في النظرة الى الشعر والالتزام بالشكل العمودي الاصيل، ورفض نودج التفعيلة الجديد؛ فكل منهما يصرح بذلك الالتزام وييدي تحججه الشرس على الشكل الحديث. يقول "مفدي زكرياء":⁽¹⁾

وقالوا قصيدك شِعْرٌ قَدِيمٌ يكبله بالتفاعيل غِلّ

وما حيلتي... إن يكن شعرهم دَخِيلاً... وشِعْرِي يُرْكِيهِ أَصْل

و إن يكُ شِعْرُ الخَنَافِيسِ خُنْيَ فِشِعْرِي صَرِيحُ الرُّجُولَةِ فَحَل

ويقول الأمين أحمد في قصيدة "موقف شعري.."⁽²⁾

أَعَجَبُ الْيَوْمَ لِشِعْرٍ لَسْتُ أَدْرِي مَا مَدَاهُ
لَغَطٌّ، لَغَوٌّ، هُرَاءٌ، تُرَهَّاتٌ مُتَتَهَاهُ
كُلُّ مَنْ بَاحَ بِالْفِطْرِ، زَعَمَ الشُّعْرَ وَتَاهُ
وَأَمْتَطَى بِخُرِّ التَّخَارِيفِ بِظُنِّ وَاشْتِيَاهُ
وَتَبَاهَى بِقُشُورِ زَخْرَفَتِ وَهَمِّ ادَّعَاهُ
قِيلَ لِي: أَنْتَ جَهْـوْدٌ.. لَا تُرِيدُ العَصْرَنَهُ
تَبْتَعِي الشُّعْرَ قَدِيمًا فِي قِيُودِ مُزْمَنَهُ
دَعَاكَ مِنْ وَزْنٍ وَنَظْمٍ وَقَوَافٍ مُوهِنَهُ
وَأَرْكَبِ الشُّعْرَ طَلِيقًا فِي سَطُورِ مُمَكِّنَهُ
هُوَ ذَا العَصْرُ.. (فَكُلْ أَوْ مُتْ).. فَهَلْ أَنْ تُدْعِنَهُ؟
قُلْتُ: إِنَّ الشُّعْرَ عِنْدِي مَبْدَأٌ، دِينٌ، عَقِيدَةٌ
بَيْنَ أَحْضَانِ القَوَافِي وَالتَّفَاعِيلِ العَتِيدَةِ
أُبْدِعُ الرِّسْمَ بِإِلَّا عَجْزٍ تَلَاوِينِ جَدِيدَةٍ

¹ _ الإلياذة: مفدي زكرياء، ص 116.

² _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 219.

إِنَّمَا الشُّعْرُ امْتِدَادٌ لَاعْتِبَارَاتٍ عَدِيدَةٍ

كُلُّهَا أَوْتَادٌ فَكْرٌ تَتَجَلَّى فِي الْقَصِيدَةِ

7- وفي القصيدة المعنونة "مفدي آية أنت للجزائر" والتي قال فيها⁽¹⁾:

بَعَثَ اللَّهُ مِنْكَ فِينَا رَسُولًا بِقَوَافِي الْخُلُودِ أَحَدَتْ أَمْرًا

فقول الشاعر (بعث الله منك) يتقاطع تآلفاً مع ما قاله البوصيري (ت696هـ) في همزته⁽²⁾:

بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعِئِهِ الشُّهُ

بَ حِرَاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ.

ومن الهمزية يقتبس الشاعر أيضاً قائلاً⁽³⁾:

قَدْ مَضَتْ فِتْرَةٌ تَبَدَّلَ فِيهَا

بَعْضُ مَا كَانَ أَصْلُهُ مُسْتَقْرًا

ويقول البوصيري⁽⁴⁾:

مَا مَضَتْ فِتْرَةٌ مِنَ الرَّسْلِ

إِلَّا بَشَّرَتْ قَوْمَكَ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ.

8- في قصيدة "ويح المعلم" قال الشاعر⁽⁵⁾:

إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مُبَجَّلًا؟

(مَنْ كَانَ لِلنَّشْءِ الصَّغَارِ خَلِيلًا)

وهذا البيت مأخوذ من قول إبراهيم طوقان⁽⁶⁾:

أَفْعَدَ فِدَيْتَكَ هَلْ يَكُونُ مُبَجَّلًا

مَنْ كَانَ لِلنَّشْءِ الصَّغَارِ خَلِيلًا

كما ضمن شعره بيتاً كاملاً للشاعر نفسه⁽⁷⁾:

وَأَصَابَ (طُوقَانَ)⁽⁸⁾ بِصَيْحَتِهِ التِّي

جَلَّتْ مُعَانَاةَ الْمُعَلِّمِ قِيلاً:

1 _ المصدر نفسه، ص50.

2 _ متن الهمزية في مدح خير البرية ﷺ: البوصيري، مكتبة المعارف لصاحبها السيد عبد الجليل، (دت)، (دط)، ص5.

3 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص119.

4 _ المصدر السابق: (متن الهمزية)، ص3.

5 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص169.

6 _ ديوان إبراهيم طوقان، ص144، وص145.

7 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص172.

* هو الشاعر الفلسطيني إبراهيم عبد الفتاح طوقان، شقيق الشاعرة فدوى طوقان، المولود عام 1905 والمتوفى سنة 1941،

والشاعر قد مارس مهنة التعليم وذاق مرارتها، ونظم في ذلك قصيدته المشهورة التي مطلعها:

شوقي يقول وما درى بمصيبي

قم للمعلم وفه التبجيلا

لو جرب التعليم شوقي ساعة

لقضى الحياة شقاوة وخمولا

(يَا مَنْ يُرِيدُ الْإِنْتِحَارَ وَجَدْتَهُ إِنَّ الْمُعْلَمَ لَا يَعِيشُ طَوِيلًا)

- واستقى الشاعر بيتاً منسوباً لأبي الأسود الدؤلي (ت69هـ)، قال في قصيدة "رسالة.."⁽¹⁾:

فَتَخَاصِمَ الضُّدَانَ بَيْنَ جَوَانِحِي وَكِلَاهُمَا قَدْ نَرَّ كَالْبُرْكَانِ

(حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيِهِ فَتَعَمَّادُوا الْإِيذَاءَ بِالْحِرْمَانِ)

مقتبس من قصيدة أبي الأسود الدؤلي (ت: 69هـ) والتي مطلعها⁽²⁾:

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ

والملاحظ لهذا البيت يلقي قصد الشاعرين متألف؛ فكلاهما يعييان الحساد الذين يبذلون الغالي والنفيس والرخيص من أجل الإطاحة بالمحسود بتعداد مثالبه؛ والدافع في ذلك أنهم لم يصلوا إلى ما وصل إليه من الانجازات التي الله قد أنعم عليه؛ فيحسدونه على ما أتاه الله من فضله، ونلاحظ الشاعر الأمين أحمد قد استقى عنوان وموضوع قصيدته "مدوا الأيدي نتصالح" من قصيدة تنسب لشاعر الثورة الجزائرية "مفدي زكرياء"، معنونة: "مدوا يدا نبني دنيانا موحدة"، والتي ألقاها بجامع كشتاوة عند افتتاحه بمناسبة عيد الثورة غرة نوفمبر 1962م⁽³⁾.

إن مفدي زكرياء طلب من بني أمته مد اليد لبناء ما خربته يد المستدمر الفرنسي عقب خروجه من أرض الجزائر الطاهرة، والأمين أحمد يطلب مد الأيدي لتصليح ما أفسدته وشوّهته يد الإرهاب إبان العشرية السوداء. وعليه؛ فإن الطلبين مشروعان؛ لأنهما نابعان من شاعرين امتلأ صدرهما غيراً على الوطن، ولم يهدأ لهما البال حتى أعلننا وبأعلى صوتيهما وأقصى ما يملكان من فصاحة لغوية سعياً لتحقيق الوحدة والعودة والتضحية من أجل وطن أنهكته الخطوب ودمرته يد الطامعين.

✓ _ التناسل التاريخي:

في تعريفه هو: «تداخل نصوص تاريخية مختارة ومنتقاة مع النص الأصلي للقصيدة تبدو مناسبة ومنسجمة لدى المؤلف»⁽⁴⁾

ويقول أحد الدارسين: "إن أي شاعر لا يمكنه الفكك من ماضيه الشخصي أو الجماعي سواء أكان هذا الماضي سعيداً أم أليماً، ومعلوم أن الذاكرة الإنسانية لا يعلق بها من الماضي إلا تلك الأحداث البارزة التي حفرت في وعي الإنسان أو أسماء الشخصيات العظيمة التي صنعت الأحداث وبلورتها على مستوى الذاكرة

¹ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 194.

² _ الموسوعة الشعرية.

³ _ أيام خالدة في حياة الجزائر: محمد الصالح الصديق، ص 317.

⁴ _ التناسل نظرياً وتطبيقياً: أحمد الزعبي، ط 2، 2000م، مؤسسة عمان للتوزيع، الأردن، ص 12.

الجماعية، وبفعل الرواية والكتابة عبر الأجيال أضحت بعض الشخصيات التاريخية رموزا مثالية تحمل دلالات متنوعة بتنوع المواقف التي عرفت بها كل شخصية؛ بل إن بعض الشخصيات التاريخية استحالت إلى رموز أسطورية ما زالت تحتفظ بدلالات الشمولية القابلة للتجدد على امتداد التاريخ في صيغ ودلالات أخرى...»⁽¹⁾

ويكون استدعاء التاريخ " بواسطة رمز مفرد، وقد يكون بجماعة، وقد يكون بمنأى حالة تاريخية بكاملها، والشاعر يختار التي يريد نقلها إلى المتلقي؛ ولذلك لا يقع على الشاعر عبء ما يقع على المؤرخ من تدقيق في الوقائع وموضوعية عرضها؛ إذ ينقل من التاريخ ما يعبر عن تجربته الشعرية وموقعه النفسي" ⁽²⁾.
ويبرز التناص التاريخي جليا عند الأمين أحمد، وديوانه عامر بذكر الشخصيات التاريخية الوطنية والعربية الإسلامية والتي تأثر بصنيعها في الحياة أيما تأثر، وكانت في معظمها سببا في قرضه الشعر ووصوله إلى مصف الشعراء المحترفين المتميزين.

ومن مظاهر التناص التاريخي عند الشاعر، نذكرها فيما يأتي:

1/ قال الشاعر في قصيدة " لَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمُ الْمُخْلِصِينَ " ⁽³⁾:

لَقَدْ كَادَ يَقْضِي عَلَيْنَا دَمَ هَمَجِي
وَكَادَتْ تَهْدُ بِنَانَا حُرُوبُ (البسوس)

استدعى الشاعر القصة التاريخية (لحرب البسوس) والتي دامت مدتها أكثر من أربعين عاما بدعوى الجاهلية و الظلم، فيصور الحالة التي آل إليها الشعب الجزائري إبان فترة العشرية السوداء وكأنها كحرب البسوس أسبابها واهية قامت ظلما وعلوا يقضي فيها كل مجوره وتعديه على إخوته الأبرياء.

2/ وقال الشاعر في قصيدة " يَوْمُ الرَّهَانِ " ⁽⁴⁾:

لِلَّهِ يَوْمٌ أَنْتَ يَا يَوْمَ الْفِدَا
لَوْلَا مَا آتَرَكَ الْعِظَامُ تُتْرَجِمُ
يَوْمٌ تَفَرَّدَ فِي الزَّمَانِ بِأَيَّةٍ
مَا زَالَ عَبْقُرُ وَحْيِهَا يُسْتَلْهَمُ
لَمَّا تَعَاظَمَ فِي الشَّمَالِ جِهَادُنَا
وَرَأَتْ (فَرَنْسَا) عَرْشَهَا يَتَحَطَّمُ
نَزَلْتُ إِلَى الصَّحْرَاءِ تَطْلُبُ وُدَّهَا
تَسْعَى لِيُنْقِذَهَا الْجُنُوبُ الْأَكْرَمُ

¹ ينظر: استدعاء الشخصيات التاريخية التراثية في الشعر العربي المعاصر: زايد علي عشري، القاهرة، دار الفكر العربي، 1979م، ص 119.

² التناص في شعر ابن هانئ الأندلسي (بحث دكتوراه في الأدب القديم): إعداد: فاتح حمبلي، إشراف محمد زغينة، جامعة باتنة، السنة الجامعية: 1425_1426هـ/2004_2005م، ص 181.

³ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 34.

⁴ المصدر نفسه، ص 38.

كَانَتْ تُرَاهِنُ لِلْمَحَافِلِ أَنَّهَا
عِنْدَ الْجَنُوبِ مِنَ الْجَزَائِرِ أَحْكَمُ
فَكَمْ اشْتَرَتْ مِنْ أَنْفُسٍ وَضَمَائِرٍ
كَيْ يُعْلِنُوا فِيهَا الْوَلَاءَ الْمُوَهَّمُ
وَتَفَنَّنَتْ بِالْمَغْرِبَاتِ تَبِيحُهَا
كَانَتْ تَظُنُّ جُنُونَنَا لَا يَفْهَمُ
حَتَّى أَتَى يَوْمَ الرَّهَانِ⁽¹⁾ فَاسْفَرَتْ
عَنْهُ الْحَقِيقَةُ وَالْبَيَانُ الْأَقْوَمُ
أَنْ حَلَّ (وَفِدُ⁽²⁾ الزَّائِرِينَ) بِأَرْضِنَا
ظَنُّوا بِأَنَّ الشَّعْبَ سَوْفَ يَرُوفُهُمْ
ظَنُّوا كَمَا ظَنُّوا بِهِ وَتَوَهَّمُوا
لِلَّهِ وَفَتَّ.. هُزَّ فِيهِ كَيْانُهُمْ!
يَا رَوْعَهُ لَوْ أَنْطَقَتْ (سُوقُ الْأَحَدِ)⁽³⁾
قَدْ نَارَ شَعْبُ (وَرَقْلَةَ) الْمَغَوَّارِ لَمْ
قَدْ نَارَ يَغْلِي لَا يَبَالِي بِالنَّارِ
وَاسْتَبَسَلَ الْأَبْطَالُ فِي سَاحِ الْفِدَا
رَمَضَانَ⁽⁴⁾ زَكَّى بِالْعَقِيدَةِ رَفَضَنَا
(عَلِمُ الْجَزَائِرِ) قَدْ تَحَلَّقَ جَهْرَةً
سَلَّ (شَطِيَّ الْوُكَّالِ)⁽⁵⁾ كَيْفَ مَضَى بِهِ
اللَّهُ أَكْبَرُ.. قَدْ تَأَكَّدَ عَزْمَنَا
لَا مِنْ بَيْنِ جُنُونِنَا وَشَمَالِنَا
يَا أُمَّ كُلِّكَ.. يَا جَزَائِرُ أَرْضُنَا
عِنْدَ الْجَنُوبِ مِنَ الْجَزَائِرِ أَحْكَمُ
كَيْ يُعْلِنُوا فِيهَا الْوَلَاءَ الْمُوَهَّمُ
كَانَتْ تَظُنُّ جُنُونَنَا لَا يَفْهَمُ
عَنْهُ الْحَقِيقَةُ وَالْبَيَانُ الْأَقْوَمُ
ظَنُّوا بِأَنَّ الشَّعْبَ سَوْفَ يَرُوفُهُمْ
ظَنُّوا كَمَا ظَنُّوا بِهِ وَتَوَهَّمُوا
لِلَّهِ وَفَتَّ.. هُزَّ فِيهِ كَيْانُهُمْ!
يَا رَوْعَهُ لَوْ أَنْطَقَتْ (سُوقُ الْأَحَدِ)⁽³⁾
قَدْ نَارَ شَعْبُ (وَرَقْلَةَ) الْمَغَوَّارِ لَمْ
قَدْ نَارَ يَغْلِي لَا يَبَالِي بِالنَّارِ
وَاسْتَبَسَلَ الْأَبْطَالُ فِي سَاحِ الْفِدَا
رَمَضَانَ⁽⁴⁾ زَكَّى بِالْعَقِيدَةِ رَفَضَنَا
(عَلِمُ الْجَزَائِرِ) قَدْ تَحَلَّقَ جَهْرَةً
سَلَّ (شَطِيَّ الْوُكَّالِ)⁽⁵⁾ كَيْفَ مَضَى بِهِ
اللَّهُ أَكْبَرُ.. قَدْ تَأَكَّدَ عَزْمَنَا
لَا مِنْ بَيْنِ جُنُونِنَا وَشَمَالِنَا
يَا أُمَّ كُلِّكَ.. يَا جَزَائِرُ أَرْضُنَا

- 1_ هو يوم 27 فبراير 1962 بمدينة ورقلة الذي تميَّز بمظاهرة شعبية عارمة ضد الاستعمار الفرنسي. ينظر حول تاريخها: سلسلة تاريخ ما أهمله التاريخ(2) "ورقلة المجاهدة، مع موجز لتاريخ ورقلة من سقوط سدراتة الى الاستقلال على ضوء الوثائق وذاكرة المجاهدين": سليمان بن محمد حكوم، ط1، 2016م، ص363_365.
- 2_ الوفد الوزاري الفرنسي الذي قدم آنذاك للإسراع بقضية فصل الصحراء عن الشمال.
- 3_ سوق الأحد، وتعرف اليوم عند أهل ورقلة بسوق الحجر.
- 4_ كانت هذه المظاهرات في شهر رمضان المعظم، وفي يوم 22 منه سنة 1381هـ.
- 5_ شطي الوكَّال الذي قتل برصاص العدو وهو حامل للراية الجزائرية وقتها.

ذِي (جِبْهَةُ التَّحْرِيرِ) ⁽¹⁾ صَوْتُ ضَمِيرِنَا
 وَلِسَانُنَا فِي (الْمُنْتَدَى) ⁽²⁾ يَتَكَلَّمُ
 اللَّهُ يَوْمَ أَنْتَ يَا يَوْمَ الْفِدَا
 قَدْ رَاقَ فِيكَ الْمَجْدُ إِذْ رَاقَ الدَّمُ
 إِذْ لَوْ تَرَى تَمَّ الْوَقِيعَةَ صُورَةً
 تَجَلَّوْا الْجَزَائِرَ ثُورَةً لَا تُهْرَمُ
 يَوْمَ أَنْتُمْ عَلَى الْجَزَائِرِ نَصْرَهَا
 يَوْمَ بِهِ (الْمُسْتَدْمِرُونَ) تَقَزَّمُوا
 وَتَيَقَّنُوا أَنَّ الْجَزَائِرَ أُمَّةٌ
 فَوْقَ الْمَكِيدِ وَقُطْرُهَا لَا يُفْصَمُ
 كَمْ فِيكَ يَا يَوْمَ الْفِدَا مِنْ عِبْرَةٍ
 لَوْمَا الشَّبَابِ تَدَبَّرُوا وَتَعَلَّمُوا
 قَدْ كُنْتَ (خَاتِمَ صَرْخَةٍ) ⁽³⁾ تَمَّتْ بِهَا
 عِنْدَ الْجَزَائِرِ عِزَّةٌ لَا تُقْصَمُ
 عِنْدَ الْجَزَائِرِ عِزَّةٌ لَا تُقْصَمُ

القصيدة التي نظمها الشاعر في مناسبتها أنها حول تاريخ ولاية: "ورقلة"، حيث شارك بها في المسابقة الأدبية التي نظمتها جمعية الانتفاضة الشعبية لـ 27 فبراير 1962م التاريخية بورقلة، بتاريخ: 27 فيفري 2000م . ونال الجائزة الثانية⁽⁴⁾. وموضوعها كما يظهر من خلال الأبيات تخليد ووصف للأحداث التاريخية التي وقعت في مدينة ورقلة أثناء فترة الاستعمار؛ حيث اعتمد الشاعر على المعطيات التاريخية والوقائع الفعلية التي جرت آنذاك، ونظم قصيدة يبرز فيها أن "ورقلة"، وشعبها وكل أهل الصحراء الكبرى قد صمدوا في وجه المستدمر الغاشم ولا فرق في الجزائر بين شمالها وجنوبها.

3/ وقال الشاعر في قصيدة "شاعرُ الزَّمنِ الجميل" ⁽⁵⁾

شَعْبٌ يُضَحِّي لَا يُبَالِي ثَائِرًا
 أَنْ يَسْتَمِيتَ وَلَا يَهُمُّ حِسَابُ
 مَجْدُ (الْأَمَارِيعِ) الْأَلَى دَانَتْ لَهُمْ
 آيُ الْفَخَارِ فَأَزَحَتْ أَحْقَابُ
 وَتَحَرَّرَ الْأَفْذَادُ بِالْإِسْلَامِ إِذْ
 مَزَجَ الدَّمَا فَتَمَيَّزَ الْإِنْجَابُ
 (تَاهَرْتُ) أَوْ (مَزَعْنَةُ) وَ(بِجَايَةُ)
 وَكَذَا (تِلْمَسَانُ) لَهَا أَقْطَابُ
 وَالثُّورَةُ الْكُبْرَى (نُفْمَبِرُ) جِدْوَةٌ
 بِالْحُبِّ ذَوَّبَتْ الْجَمِيعَ فَذَابُوا
 فَتَشَكَّلَتْ وَطْنَا وَكَانَتْ وَحْدَةً
 هَيْهَاتَ أَنْ يَعْتَالَهَا الْإِرْهَابُ

1_ جبهة التحرير وهي الممثل الوحيد للشعب الجزائري في ثورته.

2_ المنتدى الدولي في هيئة الأمم المتحدة .

3_ تعتبر مظاهرات 7 فبراير 1962 بورقلة آخر مسمار دق في نعش فرنسا المستعمرة للجزائر.

4_ المصدر السابق، ص38.(الهامش).

5_ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص42.

4/ وقال الشاعر في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر" (1):

فَإِذَا ثَوْرَةُ الْجَزَائِرِ تَسْمُو رَايَةً فِي الشُّعُوبِ تَشْمُخُ نَصْرًا
وَمُفَدِّي لِسَانُهَا لَيْسَ يَبْلَى شَاعِرٌ خَلَدَ الْمَآثِرَ ذُخْرًا
عَرَفَ طِيبٍ قَدْ كُنْتَ (مُفَدِّي) وَعُودًا يَتَشَادَى مَا إِنْ تَضَوَّعَ ذِكْرًا

وحول الشخصية نفسها يقول الشاعر مستذكرا لحظة وفاته في قصيدة معنونة "لَنْ نَنْسَاكَ مُفَدِّي.."(2):

مَنْ يَكُونُ الْفَقِيدُ؟ قَالَ الصَّبِي مَنْ ذَا الَّذِي أَيْقَظَ الْأَسَى ذَا الصَّبَاحَا؟!
قِيلَ: هُوَ شَاعِرُ الْجَزَائِرِ (مُفَدِّي) زَكْرِيَّا الَّذِي قَضَى وَاسْتَرَاحَا

5/ وقال الشاعر في قصيدة "ذنبه أنه يحب الجزائر" (3):

إِنَّ (بُوضِيَا) (4) لَمْ يَمُتْ فِي قُلُوبِ تَتَلَطَّطِي فِي حُبِّهِ كَالْمَجَامِرِ
إِنَّ (بُوضِيَا) قَدْ غَدَا فِي ضَمِيمِ رِ الشَّعْبِ رَمَزًا مِنَ الْفُحُولِ الْعَبَاقِرِ

6/ وقال الشاعر في قصيدة "نحن الجيش الوطني الشعبي" (5):

جَيْشُ التَّحْرِيرِ خَلِيفَتُهُ نَحْنُ الْجَيْشُ الْوَطْنِي الشَّعْبِي

7/ وقال الشاعر في قصيدة "لسنا نخاف" (6):

مَا زَالَ فِي قَلْبِ الْجَزَائِرِ ثُلَّةٌ مِنْ مُخْلِصِينَ لِيخِيرَهَا قَدْ أَجْمَعُوا
لَوْلَاهُمْ اسْتَشْرَى الْفَسَادُ بِأَرْضِنَا أَنْ كَادَ أَسُّ كِيَانِنَا يَتَضَعُّعُ
الْمُخْلِصُونَ (الأوفياء) لِنُفَمَبِرِ مِنْهُمْ سَتَخْضَرُّ الْمَيُّ وَتَشَعْشَعُ

1 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 50.

2 _ المصدر نفسه، ص 55.

3 _ المصدر نفسه، ص 57.

4 _ ولد في 23 جوان 1919 بولاية المسيلة، أسهم في تأسيس جبهة التحرير الوطني بعد اجتماع 22 الذي انعقد بالمدينة، وصار رئيسا للمجلس الأعلى للدولة بعد استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد في 11 جانفي 1992. ثم اغتيل بعد ذلك في عنابة، يوم 29 جوان 1992. ينظر: رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ: رابح لونيبي، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، 2009، ص 337.

5 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 61.

6 _ المصدر نفسه، ص 79.

8/ وقال الشاعر في قصيدة "الشَّهيد" "سَمِير"⁽¹⁾:

أَسْمِيرُ جَبَّارِي⁽²⁾ سَمِيكَ خَالِدٌ فِي زُمْرَةِ الشُّهَدَا وَذِكْرُكَ عَاطِرٌ
وَ(عِمَارَةٌ) وَ(مُعَمَّرٌ) لَكَ إِخْوَةٌ فِي الخُلْدِ يَرْعَاكُمْ رَحِيمٌ غَافِرٌ

9/ وقال الشاعر في قصيدة "شَهِيدُ الوَطَنِ"⁽³⁾:

أُنَاجِيكَ يَا (عَبْدَ بَاسِطٍ)⁽⁴⁾ فِي مُنْتَهَاكَ شَهِيدَ الوَطَنِ
صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مَجْدًا سَبِيئًا إِلَى أَبَدِ الأَبْدَانِ
لَقَدْ صِرْتَ ذِكْرًا كَرِيمًا تَشْرَفُ [بِاسْمِهِ (آلِ الأَمِينِ)]
وَكَرَّمْتَ (بِسُجْنِ) لَمَّا قَضَيْتَ شَهِيدًا مِنَ المُخْلِصِينَ

10/ وقال الشاعر في قصيدة "مُدُّوا الأَيْدِي"⁽⁵⁾:

كَمْ كُنَّا نَشْكُو.. لَكِنْ لَأَجْدُو
مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْرِي عِظْمَ البَلْوَى
حَتَّى دَوَى (أَيْلُولُ)⁽⁶⁾ بِمَا دَوَى
فَهَمَّتْ كُلُّ الدُّنْيَا مَعْنَى الشُّكْوَى

11/ وقال الشاعر في قصيدة "إِصْرَارٌ عَلَى الخَطِإِ..⁽⁷⁾:

¹ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص.83

² _ جَبَّارِي سمير عسكري برتبة نقيب قائد السرية الأولى بالكتيبة 13 للمشاة المستقلة (حاسي الرمل)، اغتالته يد الإجرام يوم 06 جانفي 1997، وقد استشهد معه كل من الزميلين تومي عمارة (رقيب متقاعد)، وقريجة معمر (عريف أول متقاعد)؛ رحم الله الجميع وأسكنهم فسيح الجنان.

³ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص.86.

⁴ _ هو الأمين عبد الباسط بن محمد، ابن أخ الشاعر، استشهد بتاريخ 18 ماي 1998، غدرا على يد الإرهاب، أثناء أدائه الخدمة الوطنية.

⁵ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص.97.

⁶ _ أيلول تسمية سريلانكية لشهر سبتمبر، يقصد أحداث 11 سبتمبر 2001، حيث تم إسقاط برجتي مركز التجارة الدولية بمنهاتن، وأعلنت الإدارة الأمريكية على إثر ذلك ما يسمى بالحرب على الإرهاب، بداية من أفغانستان، ثم العراق. ينظر: موقع

ويكيبيديا الموسوعة الحرة: <http://ar.wikipedia.org/wik>

⁷ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص.105.

مَا لَمْ نُرِدْ أَنْ نَعْتَرِفَ
يَتَكَرَّرُ الْخَطَأُ الْمُقَدَّسُ مِنْ زَمَانٍ (مُعَاوِيَةَ)
اللَّاحِقُونَ يُكْرَرُونَ سِيَّاسَةَ الْإِلْغَاءِ وَالْإِفْصَاءِ..
12/ وقال الشاعر في قصيدة " آية الخلد العراق " (1):

إِنْ يَكُ (الصَّدَامُ) أَعْتَى دِكْتُورِ
عِرَّةَ النَّفْسِ، لَخَيْرٌ مِنْ فُتُورِ
لَمْ يَخُنْ عَهْدًا وَإِنْ قَالُوا: يَجُورُ
قَدْ مَحَا أَحْلَامَهُ شَعْبُ الْعِرَاقِ

13/ وقال الشاعر في قصيدة " مِنْ وَحْيِ الْعِرَاقِ " (2):

فَمَا حَرُّنَا إِلَّا أَمْتِدَادٌ لِفَاتِحِ
وَعَنْ يَوْمِ بَدْرٍ قَدْ أَتَيْنَا جِهَادَنَا
مَضَى بِهَدَى الْإِسْلَامِ يَسْتَأْصِلُ الْكُفْرَا
فَكَمْ فِتْنَةٍ صُغْرَى طَوَتْ فِتْنَةَ كُبْرَى
فِلِسْطِينُ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ خَلَاصُهَا
سَنَحِبًا لَهَا حَتَّى نُحَقِّقَهُ الْفَجْرَا

14/ وقال الشاعر في قصيدة " الآيَةُ الْكُبْرَى مُحَمَّدٌ ﷺ " (3):

يَوْمَ مِيلَادِكَ الْعَظِيمِ تَجَلَّى
وَفَعَةُ الْفَيْلِ تِلْكَ أَضَحَتْ ذَلِيلًا
حُجَّةً لَمْ تَزَلْ تُثَارُ وَتُثْرَى
وَبَيَانًا عَلَى الدَّوَامِ وَذِكْرَى

ويقول في القصيدة نفسها:

سِيرَةٌ هَيْمَنَتْ وَبَيْنَ يَدَيْهَا
سِيرَةٌ تَوَجَّتْ لِي (يَعْرَبُ) مُلْكََا
يَنْحَبِي (قَيْصَرٌ) وَيُذْعِنُ (كِسْرَى)
سَادَ بِالْعَدْلِ وَالْحَضَارَةِ نَشْرَا

15/ وقال الشاعر في قصيدة " الشَّيْخُ صَالِحُ بَزْمَلَالٍ فِي الْخَالِدِينَ " (4)

(بَزْمَلَالُ صَالِحٍ) فِي الْأَصْحِيَاءِ
بِشَمْلِ (الطُّفَيْشِ) وَشَمْلِ (التَّمِينِي)
يَقِينًا لَقَدْ صَارَ فِي الْأَنْجِيَاءِ
بِشَمْلِ التُّقَاةِ بِدَارِ الْيَقِينِ

16/ وقال الشاعر في قصيدة " شَاخٌ قَبْرًا شَاخٌ حُبْرًا " (5)

1 _ المصدر نفسه، ص 115.

2 _ المصدر نفسه، ص 118.

3 _ المصدر نفسه، ص 138.

4 _ المصدر نفسه، ص 146.

5 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص 153.

هَكَذَا قَدْ نَالَ حَمْدَهُ (صَالِحُ الْخَرْفِيِّ) وَمَجْدَهُ

(صَالِحُ الْخَرْفِيِّ) سَمِيٌّ سَجَّلَ التَّارِيخَ خُلْدَهُ

ويقول في القصيدة نفسها:

نَاثِرٌ أَنْتَ قَدِيرٌ شَاعِرٌ رَامَ أَشْهُدَهُ

مِنْكَ شِعْرٌ صَارَ ذِكْرًا كَالَّذِي غَنَّتْهُ (وَرْدَهُ)

إلى أن يقول أيضا:

إِيهِ يَا أَنْتِ (الْقَرَارَةُ)⁽¹⁾ أَنْتِ عُنْوَانُ الْحَضَارَةِ

كَغَيْبَةِ الْقَصَادِ مَارِلًا تِمْ وَهَذَا لِلْعَمَارَةِ

إلى أن يذكر معلمين آخرين من معالم التاريخ، فيقول:

(فَلَسَطِينٌ) وَ(العِرَاقُ) قَاصِرٌ لَيْسَ يُطَاقُ

صُورَةٌ لِلْعُرْبِ جَلَّتْ عَنِ كَرَامَاتِ النَّقَاقِ

صُورَةٌ عَنِ كُلِّ خَزِيٍّ عَمَّ فِي كُلِّ النَّطَاقِ

17/ وقال الشاعر في قصيدة "تيكنو مودرن"⁽²⁾:

تِيكْنُو مُودَرْنُ طُمُوحُ شَبَابِ حَزْمٌ وَعَزْمٌ وَأَخَذٌ غِلَابِ

يَسْعَى لِمُسْتَهْدَفٍ بَيِّنِ سَعْيًا يُذِلُّ غُرُورَ الصَّعَابِ

كَسَبٌ حَالٌ بِخُلُقِ سَوِيٍّ عِلْمٌ يُوَاكِبُ وَمُضَّ الشُّهَابِ

وشركة تيكنو مودرن (TechnoModerne. TMS) مؤسسة تجارية جزائرية مختصة في مجال

استيراد وتوزيع اللوازم المكتبية، والمواد المدرسية، ومعدات الفنادق⁽³⁾.

التنصيص الأسطوري:

¹ _ مسقط رأس الشاعر خرفي، وهي أحد قصور وادي مزاب، ولاية غرداية.

² _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تنصيص)، ص 197.

³ _ انظر: موقعها على الأنترنت: www.tms-algerie.com.

يصف الشاعر في قصيدة رمزية عنونها بـ "يحبّها الجميع"⁽¹⁾

كَصَخْرَةٍ (السَّـزِيْفِ) بِرَمْزِهِ الْكَثِيْفِ

(السَّزِيْفِ): شخصية رومانية عاقبه "زيوس" (يعتبرونه إلهًا) بأن يحمل صخرة من أسفل الجبل إلى أعلاه، فإذا كاد أن يصل القمة تدرجت الصخرة إلى الوادي، وهكذا دواليك⁽²⁾، وقد شبه الشاعر شيء يحبه الجميع لم يفصح عنه بل تركه مبهما للقارئ. وقد شبه الناس وهم يترددون عليه كالصخرة المذكورة. كما نتلمس من هذا التناسق انه تناسق تاريخي بعودة الشاعر الى التاريخ واستحضار المعطيات التاريخية والتشبيه بها.

التناسق الذاتي:

وتجدر الإشارة إلى أن للشاعر تناسقات ذاتية تكررت في أيما موضع من شعره، ومن مظاهرها نذكر
على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

أما تعريف التناسق الذاتي: «فهو تكرار الشاعر لأفكاره وعباراته وصوره الشعرية من قصيدة لأخرى»⁽³⁾، ويقصد به أيضا: «تلك العلاقات التي تعقدها نصوص الشاعر بعضها ببعض، والتي تكشف بدورها عن الخلفية النصية، التي يتفاعل معها الشاعر؛ أي معرفة مدى تطور فكر الشاعر أو جموده ومدى تنوع مصادره أو محدوديتها، وبالتالي معرفة مدى أصالته وتميزه، واجتراره لأفكاره، قد تكون نسخاً مكررة في جميع إنتاجه، ومن ثم يحكم على تجربته الفنية بالجمود والانغلاق»⁽⁴⁾

إن رؤية صاحب هذا التعريف تتوافق مع ما قاله الغدامي في أن التناسق الذاتي إذا تكرر في أكثر من نص وبالطريقة نفسها، ولتحقيق المعاني والمقاصد نفسها، يعد سلبيا لدى الشاعر؛ لكن ما نلاحظه عند شاعرنا أنه لم تتكرر لديه العبارات والمعاني إلا نادراً، وإلا عندما تكون الفكرة تشغل باله شغلاً كبيراً، وتحرّ في نفسه حرّاً شديداً. كما لاحظنا أن في كل نص شعري أفكاراً جديدة، وموضوعاً فريداً يجعل المتلقي يفتتح على فهم وتذوق أشياء جديدة من كل نص. وفي ما يلي نرصد بعض المظاهر الدالة على التناسق الذاتي عند الشاعر:

1_ قال في قصيدة "مفدي.. آية أنت للجزائر"⁽⁵⁾:

قَدْ مَضَتْ فَتْرَةٌ تَبَدَّلَ فِيهَا بَعْضُ مَا كَانَ أَصْلُهُ مُسْتَقَرًّا

¹ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص226.

² _ انظر: موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة: <http://ar.wikipedia.org/wiki>

³ _ مشكلة السرقات في النقد العربي: محمد مصطفى هدارة، ط3، 1981م، دمشق، المكتب الإسلامي، ص268.

⁴ _ التداخل النصي في الرواية العربية الحديثة: حماد حسن محمد، الهيئة المصرية للكتاب، 1998هـ، ص45.

⁵ _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص49.

ويقول في قصيدة " لَنْ نَنْسَاكَ مُفْدِي.. "(1)

قَدْ مَضَتْ فَتْرَةُ السَّرَابِ وَجَاءَتْ فَتْرَةُ الْكَدِّ وَالْبِنَا وَالْمَقَادِرُ

كما يقول في قصيدة "بِاسْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ... "(2)

مَضَتْ فَتْرَةٌ وَأَنَا أَسْتَعِدُّ وَأَرْقُبُ شَوْقًا بُلُوغَ الْأَجَلِ

ويقول في قصيدة " فَتَاةٌ لَجُوجٍ "(3):

قَدْ مَضَتْ فَتْرَةٌ وَلَمْ تَتَعَلَّمْ غَيْرَ قَذْفِ الْكَلَامِ مِثْلِ الْهَجَاجِ

كرر الشاعر عبارة " قَدْ مَضَتْ فَتْرَةٌ "، وهي تدل على كون الشاعر ينتظر تحقيق غاية فتمرّ دون أن يحققها فيأسف عليها؛ إذ في قصيدة مفدي يبين عندما انتقل الشاعر مفدي زكرياء إلى الرفيق الأعلى، تبدل في القرية التي كان يعيش فيها ما كان مستقرا من شؤون الحياة . وحول الشخصية نفسها يعبر عن زمن مليء بالتعاسة والحمود والجمود، ويبرز أنها جاءت فترة مضادة لها، وهي فترة الجد والكد والبناء والتشييد... أما في الموضوع الثالث؛ فهو يعبر عن إحباطه ومدى حزنه بعد أن استعد وحضرة تحضيراً واعياً للحصول على شهادة الماجستير والدخول إلى الدراسات العليا التي تؤهل لها، فإذا به يخيّب أمله ولا يكون ضمن قائمة المنجحين.

2_ قصيدة "ذِكْرِي وَعِبْرَةٌ"(4):

يَأْجُوجُ.. أَمْ مَاْجُوجُ.. أَمْ أَشْيَاعُهُمْ قَدْ وَرَعُوا الْإِرْهَابَ فِي الْآفَاقِ

وقد أورد العبارة نفسها في قصيدة "فَصْلُ الْخِطَابِ"(5):

يَأْجُوجُ أَمْ مَاْجُوجُ؟.. مِنْ أَيِّ الْمَجَاهِلِ قَدْ نَسَلْ؟

يصور الشاعر في البيتين بشاعة الإرهاب وكأنه (يأجوج ومأجوج) في الفساد والخراب والقتل دون أي اعتبار للمآلات ولكرامة الشعب الجزائري الأبوي.

ويكرر في قصيدة " لَقَدْ انْتَهَيْتُ .. "(6)

وَالشَّعْبُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ أَمْرَهُ هَلًا اِكْتَفَيْتُ

1 _ المصدر نفسه، ص53.

2 _ المصدر نفسه، ص149.

3 _ المصدر نفسه، ص184.

4 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص81.

5 _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص74.

6 _ المصدر نفسه(ديوان مدوا الأيدي نتصالح)، ص73.

- قصيدة "فصل الخطاب" (1):

الشَّعْبُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ أَمْرَهُ دُونَ الْجَدَلِ.

3_ قصيدة "من وحي العراق" (2):

فَصَبْرًا جَمِيلًا يَا عِرَاقَ لِتُخْصِدِي ثَمَارَ جِهَادٍ قَدْ طَمَخَتْ لَهَا نَصْرًا

قصيدة "شهيذ الوطن" (3):

فَصَبْرًا جَمِيلًا لِكَيْمَا تَفُوزِينَ يَا أُمَّهُ بِالْأَجْرِ

4_ قصيدة "الآية الكبرى مُحَمَّدٌ ﷺ" (4):

آيَةٌ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ كُبْرَى نُورُهَا لَا يَزَالُ فِي الْكَوْنِ يَتْرَى

قصيدة "نصرة الرسول ﷺ" (5):

آيَةٌ أَنْتَ يَا ﴿مُحَمَّدٌ﴾ كُبْرَى نُورُهَا لَا يَزَالُ فِي الْكَوْنِ يَتْرَى

5_ قال في قصيدة "من وحي العراق" (6):

فَلَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ لِحَقِّكَ مُنْصِفٌ وَبِالْعَدْلِ بَعْدَ الْعُسْرِ يَغْمُرُكَ الْيُسْرَا

وقال "انطلاق نحو الفجر" (7):

تَيَقَّنْ أَنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا سَيَغْمُرُ بِالنَّدَى إِنْعَامَ خَيْرِهِ

خلاصة:

وما نخلص إليه خلال هذا الفصل:

__ أن ديوان أحمد الأمين جاء حافلا بالألفاظ والتراكيب القرآنية التي وظفها أحسن توظيفاً، وجاءت مستوفية للأغراض التي قصدتها. ويمكن أن نعزو ذلك إلى رغبته الشديدة في تحقيق المصادقية لتعبيراته وصبغها بالصبغة الشرعية الشريفة المستوحاة من الذكر الحكيم، كما يدل ذلك أيضاً على شدة ارتباطه بالوحي كونه يحقق أعلى وأغلى الغايات وأسمى المعاني والدلالات.

1 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 71.

2 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 117.

3 _ المصدر نفسه (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 85.

4 _ المصدر السابق (ديوان مدوا الأيدي تتصالح)، ص 137.

5 _ المصدر نفسه، ص 141.

6 _ المصدر نفسه، ص 118.

7 _ المصدر نفسه، ص 228.

والأمر نفسه يقال عندما وجدناه يسوق هذا العدد الكبير من نصوص الحديث الشريف، ومن الشعر العربي والأقوال والأمثال وتوظيف المعطيات التاريخية المؤثرة في نفسية المتلقي، والتي تحيله فعلا وبطريقة بلاغية جميلة إلى فهم الواقع المعيش. وبالتالي فإن تناصاته متنوعة أخذت من كل بستان زهرات لتنور بها ما تريده.

__ تناصات الأمين مع القرآن الكريم في معظمها لا شعورية وبعضها الآخر شعوريا قصد الشاعر استعماله وتضمينه في شعره.

__ الشاعر أحمد الأمين شاعر معاصر له لغة مميزة دالة على أنه شاعر له مكانته بين أحضان الشعراء المعاصرين الذين لهم باع طويل في نظم الشعر وقرضه؛ إلا أنه لم تتح فرصة التعريف به إلا مؤخرًا. أي ان له معجما خاصا يتجلى في صوغ هذا العدد الكبير من القصائد.

__ وظف الشاعر الألفاظ الدالة على النار بكثرة تعبيراً عن الحياة التي عاشها؛ إذ عاش ميسور الحال، وتعرض لمشاكل عديدة، وكذلك تعبيراً عما يعاينه وطنه الجزائر إبان العشرية السوداء، وما آل إليه وطنه العربي من ويلات الحروب والفتن والفساد...

__ أحمد الأمين رغم فتوة عمره إلا أنه ترك ديوانا قيما جمع فيه تجارب حياته ونظرتة في الحياة، كيف كانت؟ وكيف يجب أن تكون؟ وصور آلامه وآماله تصويرا بليغا بدلالات غاية في الدقة والانتقاء والانسجام والاتساق. وختاما فإن الشاعر ومن خلال ديوانه الذي بين أيدينا وجدناه معبراً عما عاشه فعلا؛ إذ استطاع أن يحتمل أشعاره الوظيفة المخصصة للشعر في تأديتها؛ وهي خدمة المجتمع وإعطاء الصورة التاريخية الحقيقية له. أضف إلى ذلك أن المتتبع لشعره يستطيع أن يعزو تحديد معانيه ودلالاته إلى الجانب النفسي الوجداني، كونه أراد أن يكون شاعراً فذا مسجلاً اسمه ضمن قائمة الشعراء الجزائريين المعاصرين، وأنه موهوب استثمر موهبته في هذه الثمرة (الديوان)، التي وجدت من يخرجها للنور في وقت لاحق بعد وفاته؛ فشغل واهتمام الشاعر الكبيرين هو الوطن، والواقع المعيش، وكيفية إصلاحه والعودة به إلى ما كان عليه السلف الصالح.

خاتمة

وفي ختام هذه الرحلة الشعرية الفتية، نأتي على إجمال ما رأيناه عصارة للبحث، فالشاعر الأمين أحمد اقتفى نهج المعاصرين في نظم قصائده، حافظ على الطابع القديم، ولم يغفل الشكل المحدث، وقد وفق -حسب رأينا- في النمطين معاً؛ لما لمسناه من حسن ابتداء وعرض وتخلص في كل القصائد، وبالتالي نجمل ما توقعنا عنده، وما يمكن أن نستخلصه فيما يلي:

1 - إن نظم الأمين أحمد لقصائده مرتبط بمناسبات معينة: دينية، أو سياسية، أو وطنية، أو اجتماعية تربية، أو..؛ أي: يمكن أن نصف شعره بأنه "شعر مناسباتي"؛ إما المناسبات الوطنية، وإما الخاصة بالعالم العربي والإسلامي، أو التي تخصه في شخصه؛ مما يدل أن الصورة المعالجة في شعره اجتماعية واقعية تعبر عن الواقع اللصيق به، وبما عاشه وعائشه في وطنه، كما يمكن وصفه أنه وثيقة يستدل بها عن الفترة التاريخية التي عاشها، فصورها بأفراحها وأتراحها في قالب شعري فني جذاب.

2_ للشاعر تشبع كبير بالثقافة الإسلامية، وله اطلاع واسع على التاريخ الأدبي، واللغوي، والإسلامي (خاصة لغة الذكر الحكيم والحديث النبوي الشريف). مما دعاه إلى أن يستقي منهما ألفاظه وعباراته فيضمونها ويقتبس منها في شعره.

3 - أثرت في الشاعر مؤثرات كثيرة صنعت منه الشاعر المتفجر القريحة، الذي يستحق أن يكون في مصاف الشعراء الجهابذة مثل: مفدي زكرياء، وصالح خريفي، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم...

4_ اتجاه الشاعر رومانسي، وما دل على ذلك توظيفه لعناصر الطبيعة واحتفائه بغرض الغزل والحب الكبير للوطن عامة، وللزوج بصفة خاصة.

5 - أكثر اهتمام الشاعر كان قضية الوطن وحبه، ونصرتة، ووحدته، والتعبير عن ذلك بأبلغ وسيلة، هي لغة الشعر؛ لذلك آثرنا في الدراسة اختيار وحدات معجمية؛ هي: الحب، الشعر، الوحدة... مع العلم أننا قد أحصينا عدداً كبيراً من الوحدات المعجمية يمكن أن تكون محل دراسة وتحليل أيضاً.

6 - وضع الشاعر لمعظم قصائده عنواناً مناسباً من اختياره، والبعض الآخر منها كان من وضع المحققين؛ اللذين أبرزوا ذلك بمعقوفين.

7 - استعمل الشاعر الصور البيانية البلاغية والرمزية والأسطورية بطريقة بصورة تشخيصية، واقعية؛ دالة على سعة خياله، وبعده عن الغموض والتكلف والتصنع.

8 - نوع الشاعر في قوافي قصائده، كما نجد في القصيدة الواحدة التدرج، والتنوع في استعمال حرف الروي بين شدة ورحاوة ولين وقلقلة واستعلاء...

9 - اعتمد الشاعر التكرار بشكل كبير؛ ليسهم في صنع الإيقاع الشعري الداخلي الرنان، والجذاب الدال على ذائقته الفياضة، والمعبر على مكنته اللغوية الكبيرة.

10 - يتمتع الشاعر بجرأة كبيرة في طرح، ومعالجة القضايا السياسية والاجتماعية، خاصة -كما رأينا- قضية محنة الوطن، ومعاناته الشديدة في حقل التعليم، وفضحه لشتى أصناف الفساد والدمار...

11 - يتميز الشاعر برقة وعاطفة عالية؛ خاصة فيما يتعلق وعلاقته مع الآخرين: الزوجة، الأساتذة والمشايخ والمعلمين، وكل من يكن لهم الود والإخلاص العميقين.

12 - اعتنى الشاعر عناية فائقة بقصائده؛ فنجدته يضع علامات الترقيم (الاستفهام، التعجب، الفاصلة الأقواس...) من أجل أن تسهم في تحقيق المعاني التي يصبو إليها؛ وهذا ما وضحه المحققان في مقدمة الديوان من أن بعض القصائد المخطوطة بيد الشاعر و المشكولة والمرقمة باللون الأحمر؛ كما أنها متنوعة: عمودية وذات السطر الواحد، والتي تعتمد التفعيلة، وبعضها القليل يعتمد التدوير... أي؛ أن عدداً كبيراً من قصائد الشاعر عمودية، وبعضها يخلو من الوزن، وبعضها عبارة عن أسطر شعرية، وقد اعتبرنا القصائد التي على شكل أسطر مثل القصائد الموزنة.

13 - نتلمس من بعض القصائد فلسفة قوية؛ تعبر عن عمق نظرتة للحياة؛ خاصة في قصيدة: "يدي لغز الحياة"، و"ضمير الشعر".

14 - قد استعمل الشاعر جل البحور الشعرية - عدا القليل منها -، كما استعملها تامة ومجزوءة حسب ما يراه مناسباً، وقد وجدنا أكثرها استعمالاً: بحر الكامل.

15 - كانت الأسماء والأفعال الثلاثية أكثر استعمالاً؛ لأنها أكثر وروداً في الكلام.

16 - وظف الشاعر المصادر والمشتقات، ونوع وأكثر من استعمال: اسم الفاعل (بنسبة عالية)، واسم المفعول، والصفة المشبهة...

17 - جمل الشاعر تراوحت بين القصيرة والطويلة والمثبتة والمنفية والمؤكدّة والخبرية والإنشائية، وغلب عليها الأسلوب الخبري؛ لأن الشاعر في مقام الوصف وعرض القضايا وبسط الهموم والانشغالات...

18 - تجدر الإشارة ومن خلال دراستنا للموضوع نتجت عنه فهارس عديدة ((فرس القرآن، الحديث، الشعر، الإعلام، الأماكن، ...))؛ لكننا اكتفينا برصد فهرس الموضوعات وقائمة المصادر والمراجع؛ وذلك خشية الزيادة الكبيرة في صفحات البحث.

وآخر ما نستشفه أن الأمين أحمد قد وفق في نظم أشعاره؛ إلا أنه لم يوفق في إيصالها للجمهور الواسع في وقتها المناسب، وشاءت قدرة الله تعالى ألا يحرم منها الناس؛ فها قد عُرض جزء منها في هذا العمل؛ الذي يعد -ربما- استجابة الله جل في علاه للأستاذين المحققين؛ بأن يقيض الله لهذه الثمرة الفتية من يبرزها ويخرجها إلى النور؛ وتُكتشف شخصية الشاعر الفذة، وتضاف لبنة لبناء صرح الأدب الجزائري المعاصر؛ فتعمر بذلك المكتبة الوطنية.

هذا وتظل هذه القراءة عبارة عن محاولة لفهم البنية اللغوية في شعر الأمين أحمد، والله نسأل أن يقيض

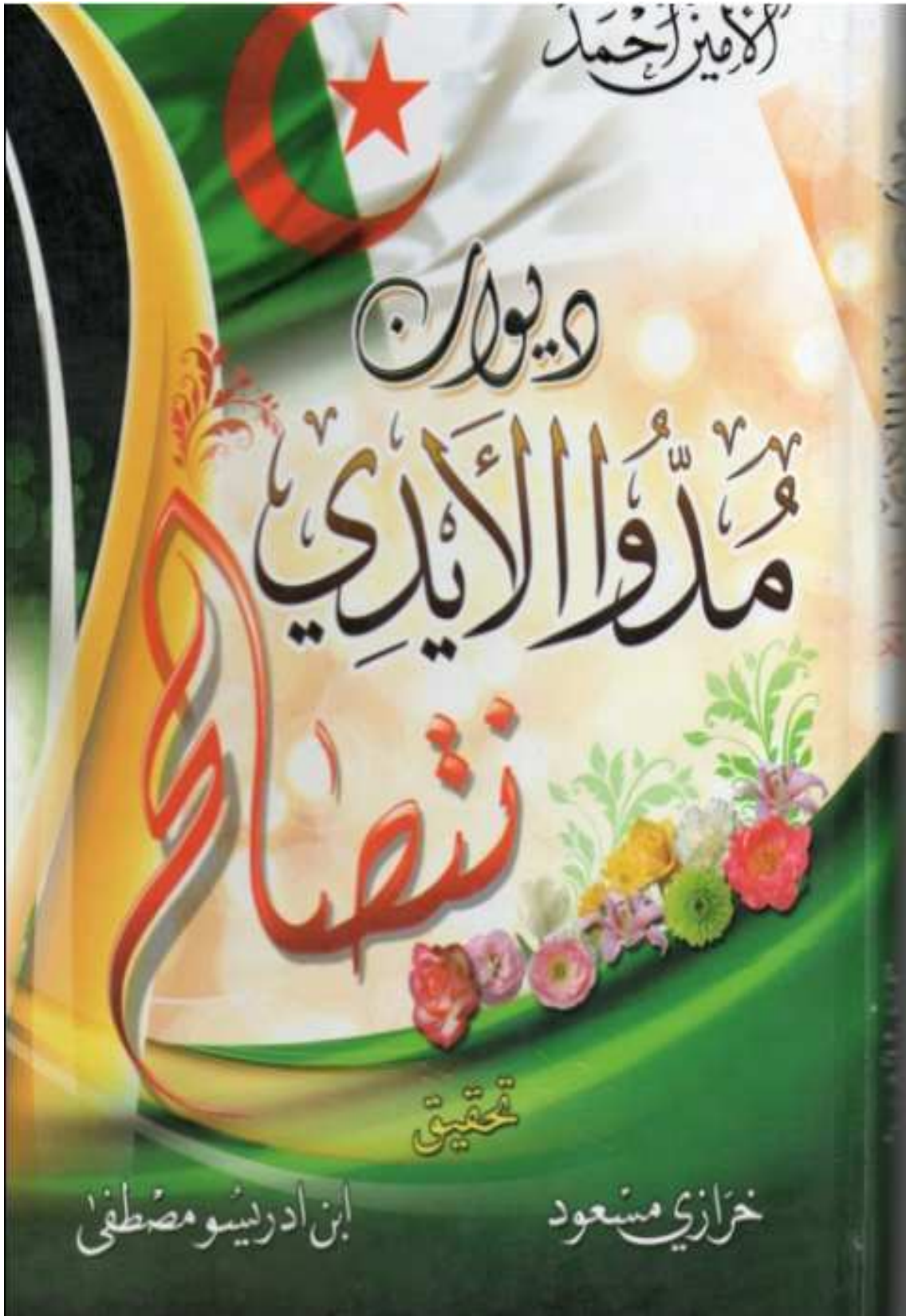
لها من يواصل قراءتها بشكل أوسع، كما نرجو أن تكون من القراءات الجادة التي تفتح شهية الباحثين والدارسين لمواضيع أخرى.

إن أصبت فيما قمت به؛ فبتوفيق من العلي المتعال وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان. يقول
الله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ . سورة
هود:88. صدق الله العظيم.

ملحقات



صورة للشاعر الأمين أحمد بن يحيى وهو يرثي الشيخ صالح بزمال
ويشاء الله أن يلتحق بالرفيق الأعلى سنة 2009 رحمه الله





ولد الشاعر "الأمين أحمد" بتاريخ 20 مارس 1969 ببني يزقن، ولاية غرداية (الجزائر).

كان شاباً طموحاً، وأستاذاً وقوراً، وفناناً نبيلاً، وخطاطاً بارعاً، وكان ولوعاً بالأدب، متذوقاً للسان العربي المبين، تتجلى أحاسيسه وانفعالاته الذاتية في كلام موزون مقفى.

لكن شاء الله أن يقضي أمراً كان مفعولاً فيتوفي الشاعر يوم الاثنين 29 جوان 2009 رحمه الله، وجعل الفردوس مستقره ونعيمه الخالد.

وهذا المنجز الشعري لم يكتب له أن يرى النور و"الأمين" على قيد الحياة.. لكن الله قيض له من ديوان المحبة من يعتني به، ويضعه كما حلم بذلك، فاستوى على سوقه موسوماً بـ "مدّوا الأيدي نتصالح".. فهنيئاً للجزائر بديوان يدعو إلى التصالح، ومدّ الأيدي للتصافح، وفسح القلوب للتسامح.

ISBN 978-9947-0-3409-5



9 789947 034095

مصادر ومراجع البحث

- *_ القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع.
- *_ الحديث النبوي الشريف.
- 1- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: فوزي الشايب، عالم الكتب الحديثة، ط1: أريد-الأردن، 1425هـ/2004م.
 - 2- أساس البلاغة: جار الله الزمخشري (ت467هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م.
 - 3- أساس البلاغة: جار الله الزمخشري، تح: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، 1982م.
 - 4- الأساليب الإنشائية في النحو العربي: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط2، 1979م.
 - 5- استدعاء الشخصيات التاريخية التراثية في الشعر العربي المعاصر: زايد علي عشري، القاهرة، دار الفكر العربي، 1979م.
 - 6- أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية: حسن طبل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1998م.
 - 7- الاشتقاق والتعريب: عبد القادر المغربي، القاهرة، 1947م.
 - 8- الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمان _ الأردن، ط1: 143هـ/2010م..
 - 9- أصول الشعرية العربية في نظرية حازم القرطاجي في تأصيل الخطاب الشعري: الطاهر بومزبر، ط1، 2007م، منشورات الاختلاف، لبنان.
 - 10- الأصول في النحو: ابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، 1996م.
 - 11- أعذب قصائد مفدي زكرياء: سارة حسين جابري، إصدارات العوادي، 2014م، عين البيضاء، الجزائر.

- 12- إعراب القرآن: النحاس، تح: زهير زاهد، مطبعة العاني، بغداد، 719/3.
- 13- الألفاظ والدلالة : مصطفى محمد عبد المجيد حضر، مؤسسة حورس، الإسكندرية، مصر، ط1، 2011م، ص252.
- 14- إلياذة الجزائر: مفدي زكرياء، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر
- 15- الأمثال القرآنية ، دراسة تحليلية ، محمد بكر إسماعيل ، ط:01، 1421 هـ /2000 م، دار المنار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 16- الإنشاء النحوي في العربية بين التركيب والدلالة: ميلاد خالد، سلسلة اللسانيات، جامعة منوبة، كلية الآداب والمؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 1421هـ/2001م.
- 17- أنوار المطالع في أصول رواية ورش عن نافع: الزهرة بلعالية دومة، دار الإمام مالك، ط2، 1434هـ /2013م، باب الوادي_ الجزائر.
- 18- الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، شر:محمد عبد المنعم خفاجي، ط2، 1984م، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.
- 19- البحث الصوتي عند العرب: خليل إبراهيم العطية، دار الجاحظ، بغداد، 1983م.
- 20- البرهان في تجويد القرآن ويليهِ رسائل في فضائل القرآن: محمد الصادق قمحاوي، 1981م.
- 21- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، تح:أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1957م.
- 22- البلاغة والأسلوبية: يوسف أبو العدوس، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 1999م
- 23- البناء اللغوي لشعر السجون عند مفدي زكريا وأحمد الصافي النجفي: مقران فصيح، منشورات بونة للبحوث والدراسات، ط1، 1429هـ/2008م ، عنابة ، الجزائر.

- 24- البنية الإيقاعية في الخطاب القرآني، دراسة أسلوبية صوتية في سورة الواقعة: زواخ نعيمة، ط1، 2012م، دار كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر.
- 25- البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر: عبد الرحمان تيرماسين، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003م.
- 26- بنية الجملة العربية في ضوء المنهجين الوصفي والتحويلي: عبد الحميد مصطفى السيد، مقال: المجلة العربية للعلوم الإنسانية، عدد75، صيف2001م، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- 27- بنية الخطاب الشعري: عبد الملك مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991م، الجزائر.
- 28- البنية اللغوية لبردة البصري: رابح بوحوش، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993م،
- 29- بنية النص السردي: حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط2، 1993م.
- 30- البنية والدلالة في شعر أدونيس: راوية يحياوي، دار ميم للنشر، الجزائر، ط2، 2014م،
- 31- البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر: عمر لهليل، ديوان المطبوعات الجامعية _ الجزائر، ط3، 2010م.
- 32- البنيوية: جان ماري أوزياس: ترجمة: ميخائيل فحول، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، (د،ط)، 1972م.
- 33- البيان والتبيين: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية، صيدا _ بيروت، 1426هـ/2005م.
- 34- تاج العروس: الزبيدي، تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، سلسلة تصدر عن وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، 1385هـ/1965م،

- 35- تجويد القرآن برواية ورش عن الإمام نافع عن طريق الأزرق: محمد بن موسى الشريف الجراري، دار الهدى، عين مليلة_ الجزائر، 2008م.
- 36- التجويد القرآني: دراسة وصفية فيزيائية، محمد صالح الضالع، دار غريب للطباعة والنشر_ القاهرة، 2002م.
- 37- التجويد المصور: أيمن رشدي سويد: دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق_ سوريا، ط3: 1434هـ/2013م.
- 38- التحليل الأسلوبي للخطاب في النقد العربي الحديث، إجراءاته ومستوياته: بن سمعون سليمان، ط1، 2014م، دار صبحي للطباعة و النشر، متليلي، غرداية.
- 39- تحليل الخطاب الشعري، البنية الصوتية في الشعر، الكثافة_ الفضاء_ التفاعل: محمد العمري، الدار العالمية للكتاب ،دار البيضاء، المغرب، 1990.
- 40- تحليل الخطاب الشعري، قراءة أسلوبية في قصيدة قذى بعينيك للخنساء: بكاي اخذاري، وزارة الثقافة، بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة 2007م.
- 41- تحويلات الطب ومجددات الدلالة ، مدخل إلى تحليل الخطاب النبوي الشريف: حسام أحمد قاسم، دار الآفاق العربية، القاهرة-مصر، ط1: 2007م.
- 42- التداخل النصي في الرواية العربية الحديثة: حماد حسن محمد، الهيئة المصرية للكتاب، 1998هـ.
- 43- التراكيب الإسنادية، الجمل: الظرفية، الوصفية، الشرطية: علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ/2007م.
- 44- التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني: عبد الفتاح لاشين، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، (دت).
- 45- تشريح النص، مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة : عبد الله الغدامي، دار الطليعة، ط1، 1987م.

- 46- تشريح النص، مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة : عبد الله الغدامي، دار الطليعة، ط1، 1987م.
- 47- تصريف الأسماء والأفعال: فخر الدين قباوى، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1988م
- 48- التطبيق الصرفي: عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع الأزاريطة، الإسكندرية، (د، ت).
- 49- التطبيق النحوي: عبده الراجحي، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، ط3، 2010م/ 1431هـ،
- 50- التعريف بالتصريف: علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، مصر الجديدة، 2007/1428..
- 51- تعلم النحو والإملاء والترقيم: عبد الرحمان الهاشمي، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، 1428هـ/ 2008م.
- 52- التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية (نحو الجملة): عبد العزيز الهادي، دراسة وتحقيق: مختار بوعناني، منشورات الفجر، وهران، الجزائر، 1995م.
- 53- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، تح: أنس محمد الشامي، محمد سعيد، دار البيان، (دت)، 269/2.
- 54- التفسير الكبير: فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 1411هـ.
- 55- التفكير اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث "أبو عبيدة": رضوان منيسي عبد الله، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2006م.
- 56- تكرار التراكم وتكرار التلاشي_ ظاهرة أسلوبية_: عبد الكريم راضي جعفر، مهرجان المرشد ال 15_1999، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2000م

- 57- التكرير بين المثير والتأثير: عز الدين علي السيد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1407هـ/ 2007م
- 58- التلاوة الصحيحة، قراءة الإمام نافع، روايتا قالون وورش عن طريق الشاطبية: سليمان بن عيسى باكلي، ثريا للنشر والتوزيع، 1428هـ/ 2007م.
- 59- التناص في شعر ابن هانئ الأندلسي (بحث دكتوراه في الأدب القديم): فاتح جمبلي، إشراف محمد زغينة، جامعة باتنة، السنة الجامعية: 1425_1426هـ/ 2004_2005م.
- 60- التناص في شعر ابن هانئ الأندلسي (رسالة دكتوراه): إعداد: فاتح جمبلي، إشراف: محمد زغينة، جامعة الحاج لخضر باتنة، موسم: 2004/2005م.
- 61- التناص نظريًا وتطبيقيًا: أحمد الزعبي، ط2، 2000م، مؤسسة عمان للتوزيع، الأردن.
- 62- التناص وإشارات العمل الأدبي: صبري حافظ، مجلة البلاغة المقارنة ألف، العدد الرابع، سنة 1984م.
- 63- التناص وجماليته في الشعر الجزائري: جمال مبارك، إصدارات رابطة ابداع الثقافية، دار هومة، الجزائر، (دط)، (دت).
- 64- التناص: عبد الجليل مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011م.
- 65- تهذيب اللغة: الأزهري، تح: يعقوب عبد النبي، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1966م.
- 66- التوجيه الدلالي للظاهرة النحوية، دراسة في شعر ابن زيدون: أيمن محمود موسى، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط1، 2014م
- 67- توجيه اللمع: ابن الخباز، تح: فايز زكي، ومحمد دياب، ط2، القاهرة - مصر، 2007.

- 68- التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني(ت444هـ)، دار الكتب العلمية _ بيروت، 1996م.
- 69- جامع الدروس العربية والقافية: محمد ناصر الدوكالي، منشورات ELGA، 2010م.
- 70- جدلية الخفاء والتجلي: كمال أبو ديب، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، 1979.
- 71- الجديد في علم العروض والقوافي: قيصر مصطفى، الأشرف للكتاب العربي نشر وتوزيع _ استيراد وتصدير، الجزائر _ الحراش، الأشرف للتجارة والتوزيع، لبنان _ بيروت، ط1، 2013م.
- 72- جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر: عصام شرتح، رند للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2010م.
- 73- الجملة الاعتراضية في القرآن الكريم، دراسة أسلوبية: عبد القادر بقادر، دار المعزز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1434هـ/2013م.
- 74- الجملة العربية تأليفها وأقسامها: فاضل صالح السمرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط1، 1422هـ/2002م.
- 75- الجملة النحوية نشأةً وتطوراً وإعراباً: فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1408هـ/1987م.
- 76- الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي: رابح بومعزة، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2008م.
- 77- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية، بيروت، (دت)،
- 78- حافظ إبراهيم، حياته وشعره: يحيى الشامي، دار الفكر العربي، بيروت - لبنان، ط02، 1995.

- 79- حركية الإبداع ، دراسات في الأدب العربي الحديث: خالدة سعيد، دار العودة، بيروت، لبنان، ط2، 1982م.
- 80- حوليات التراث : مقال: النداء بين البلاغيين والنحويين: مبارك تريكي، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد 2007/07م.
- 81- خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التجديد والتوليد: محمد المبارك، مصر، 1960م.
- 82- الخصائص: ابن جني، تح: عبد الحميد هندأوي، ط2: 1424هـ/2003م، بيروت - لبنان.
- 83- الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، دراسة تطبيقية: عبد الله الغدامي، دار سعاد الصباح، الكويت، ط3، 1993م.
- 84- الدراسات الصوتية عند العرب ، والدرس الصوتي الحديث: حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1: 2005م.
- 85- الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث: حسام البهنساوي .
- 86- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م.
- 87- دراسات في الدلالة والمعجم: رجب عبد الجواد إبراهيم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، (د، ت).
- 88- دراسات في اللسانيات العربية: عبد الحميد مصطفى السيد، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1424هـ/2004م.
- 89- دراسات في علم اللغة: فتح الله سليمان، دار الآفاق العربية، ط01: 1429هـ/2008م.

- 90- دراسة المشتقات العربية وآثارها البلاغية في المعلقات العشر الجاهلية
دراسة تحليلية إفرادية وتركيبية: بنعزوز زبدة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
- 91- دراسة المصوتات العربية عند الفلاسفة المسلمين: فرح ديدوح، المجلس الأعلى
للغة العربية _ الجزائر، 2014م.
- 92- دروس في البلاغة: حفني ناصف، وآخرون، اعتنى به: أحمد السنوسي أحمد، دار
ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1433هـ/2012م،
- 93- دلالات أصوات اللين في اللغة العربية: كوليزار كاكل عزيز، دار دجلة، عمان _
الأردن ، ط1: 2009م.
- 94- دلالات التراكيب في نحو الجملة: ميلود منصور، ط1، 2013م، دار أم الكتاب، بوقيراط- مستغانم الجزائر.
- 95- الدلالة اللغوية: عبد الغفار حامد هلال، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة،
2012م، 2013م.
- 96- الدليل النظري في علم الدلالة: نواري سعودي أبو زيد، دار الهدى، عين اميلية
- الجزائر، (د، ت).
- 97- ديوان مدوا الأيدي نتصالح لأحمد الأمين: تح: خرازي مسعود، وابن ادريسو
مصطفى، ط1: 2012/1433م، عشيرة آل خالد، بني يزقن
- 98- سر الفصاحة: ابن سنان الخفاجي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1982.
- 99- سر صناعة الإعراب: ابن جني، تح: حسن هندراوي، دار القلم، دمشق _ سوريا،
ط2: 1424هـ/2003م.
- 100- السياق والمعنى، دراسة في أساليب النحو العربي: عرفات فيصل
المناع، مؤسسة السياب (لندن)، منشورات الاختلاف، منشورات ضفاف، (دت).
- 101- شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحمالوي
- 102- شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محي
الدين عبد الحميد.

- 103- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع، القاهرة، مصر ،2004م.
- 104- شرح الرضى على الكافية: الرضى الاستربابي ، تح: يوسف حسن عمر، ط1، 1398هـ/ 1978م ، جامعة بنغازي، ليبيا،
- 105- شرح ألفية ابن معطي: عبد العزيز بن جمعة الموصلبي: تح: علي موسى الشوملي، دار البصائر للنشر والتوزيع، حسين داي، الجزائر، ط1، 2007م.
- 106- شرح الكافية: الرضى الاستربابي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، 1978م.
- 107- شرح المفصل: مرفق الدين يعيش بن يعيش، عالم الكتب، بيروت_ لبنان، (د ت).
- 108- شرح المقدمة الآجرومية في علم النحو: جمال مرسلبي، دار فليتس للنشر والتوزيع، المدية، الجزائر، 2013م.
- 109- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا_ بيروت، 1423هـ/2002م.
- 110- شرح مثلثات قطرب(ت 206هـ): إبراهيم مقلاتي، دار هومه، (د ت).
- 111- الشعر الجزائري الحديث: اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925_1975م): محمد ناصر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان ، ط1، 1985م.
- 112- شعر الغزوات أيام الرسول ﷺ - أغراضه وخصائصه الفنية: محمد مهداوي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
- 113- شعر عمر بن الفارض، دراسة أسلوبية: رمضان صادق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1998م.
- 114- الشوقيات: أحمد شوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د، ت).

- 115- الشيخ صالح بزملاّل استقامة، وتوضحية، وعلم بالقراءات، مجموعة محاضرات: جمع وتقديم: ابن دريسو مصطفى بن محمد، 1431هـ/2010م.
- 116- الصاحبى في فقه العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: ابن فارس، تح: عمر فاروق طباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ/1993م.
- 117- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: عبد الغفور عطار، ط4، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، يناير، 1990م.
- 118- صحيح البخاري - كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين - حديث: 4803.
- 119- الصوائت والمعنى في العربية، دراسة دلالية ومعجمية: داود محمد، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م.
- 120- الصوت اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثير: أحمد مختار عمر، ط6: 1988م.
- 121- الصوتيات العربية، الدراسات الإفرادية للأصوات: أبو بكر حسيني، سلسلة الصوتيات العربية، الكتاب الأول، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ورقلة- الجزائر.
- 122- الصوتيات اللغوية، دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية: عبد الغفار حامد هلال ط1: 2008/1429، دار الكتاب الحديث، القاهرة- مصر.
- 123- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: العلوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (دت).
- 124- ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب - مقارنة بنيوية تكوينية: محمد بنيس، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1979.
- 125- العربية وعلم اللغة الحديث: محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001م.
- 126- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، 1962م.

- 127- علم الأصوات: كمال بشر، دار غريب ، القاهرة _ مصر، 2000م.
- 128- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: هادي نهر، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، جدارا للكتاب العالمي، عمان ، الأردن، ط1، 1429هـ/2008م.
- 129- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: هادي نهر، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن، ط1، 1429هـ/2008م.
- 130- علم الدلالة والنظرات الدلالية الحديثة: حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق مصر، القاهرة، ط01: 2009م.
- 131- علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي: منقور عبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
- 132- علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، نشر، توزيع، طباعة، ط6، 1427هـ/2006م.
- 133- علم الدلالة: كلود جرمان، ترجمة: نور الهدى لوشن، منشورات قاب يونس، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 1997م.
- 134- علم الدلالة، النظرية والتطبيق: فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، سوتير، الإسكندرية، ط1، 1430هـ/2008م.
- 135- علم اللغة العام (القسم الثاني: الأصوات): كمال بشر، دار المعارف ، مصر، 1984.
- 136- علم اللغة العام، القسم الثاني (الأصوات): كمال بشر، دار المعارف _ مصر، 1973.
- 137- علم اللغة النصي، بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية): صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط2000، 1م.
- 138- علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، (د ت).

- 139- علم المعاني: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م.
- 140- علم وظائف الأصوات اللغوية - الفونولوجية -: عصام نور الدين، ط1: 1992، دار الفكر اللبناني، بيروت - لبنان.
- 141- علم وظائف الأصوات اللغوية، الفونولوجيا: عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني، بيروت - لبنان، ط1: 1992م.
- 142- علم وظائف الأصوات اللغوية، الفونولوجيا: عصام نور الدين.
- 143- علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع): أحمد مصطفى المراغي، دار القلم، بيروت، ط 2، 1984.
- 144- العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ابن رشيق القيرواني، تح: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.
- 145- عيار الشعر: ابن طباطبا العلوي، تح: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف بالإسكندرية - مصر، ط3، (د،ت).
- 146- غنية الطالبين ومنية الراغبين، المعروف بالمقدمة البقرية في علم التجويد: شمس الدين محمد بن قاسم البقري، تح: محمد معاذ مصطفى الخن، دار الأعلام، ط1: 1423هـ/2002م.
- 147- فصول في النظم: سعد بن عبد العظيم بن محمد، دار النصر، الإسكندرية، مصر، 1434هـ/2013م.
- 148- فصول في علم اللغة العام: محمد عبد الكريم الرديني.
- 149- فصول في فقه العربية: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1987.
- 150- فقه اللغة وخصائص العربية: محمد المبارك، مطبعة دار الفكر العربي، بيروت، ط4، 1970م.
- 151- فقه اللغة: حاتم صالح الضامن، دار الأفاق العربية، ط1، 1428هـ/2007م، القاهرة، مصر.

- 152- الفهرست: ابن النديم، تح: رضا بن علي، مكتبة الأسد، 1971م.
- 153- الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان: ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، لبنان، (د ت).
- 154- في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية: غالب فاضل المطلي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات، (د.ت).
- 155- في البنية الصوتية والإيقاعية: راجح بن حوياء، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2013م.
- 156- في العروض والقافية: بريكان بن سعد الشلوي، فوزي محمود خضر، ط1، 1428هـ/2007م، حوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة.
- 157- في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس، المطبعة الفنية الحديثة، ط3، 1965م.
- 158- في ظلال النصوص، تأملات نقدية في كتابات جزائرية: يوفى وغليسي، جسور للنشر والتوزيع، ط2، 1433هـ/2012م.
- 159- في علم الدلالة: محمد سعد محمد، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط1، 2002م.
- 160- في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث: شرف الدين علي الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002م.
- 161- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، الجزء الرابع، ط3، 1303، الهيئة المصرية العامة للكتاب: 1400هـ/1980م،
- 162- في النحو العربي، نقد وتوجيه: مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م.
- 163- قراءة النص الشعري الجاهلي: موسى ربابعة، دار الندي، الأردن، 1998م.
- 164- قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني: محمد عبد المطلب، ط1، 1995م، الشركة المصرية العالمية للنشر، لوجمان.

- 165- قضايا الشعر المعاصر: نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، ط6، 1981.
- 166- قضايا الشعرية: رومان جاكسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال، المغرب، (د،ت).
- 167- القواعد التحويلية في الجملة العربية: عبد الحليم بن عيسى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2011هـ.
- 168- القواعد الصرف صوتية بين القدماء والمحدثين: سعيد محمد شواهنة، ط1: 2007م، الوارق للنشر والتوزيع، عمان.
- 169- قواعد العروض المبسطة: محمد غازي التدمري، دار الإرشاد للنشر، دار البدر للطباعة والنشر، الجزائر، 2010م.
- 170- الكافي في العروض والقوافي: أبو زكرياء الخطيب التبريزي، متابعة: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1424، 1/هـ/2003م.
- 171- الكافي في النحو: السيد خليفة، مراجعة: عبده الراجحي، طاهر سلمان حمودة، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1434هـ/2013م.
- 172- كتاب الكناش في فني النحو والصرف: عماد الدين أبو الفداء الأيوبي (ت732هـ)، تح: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط1، 1420هـ/2000م.
- 173- الكتاب، كتاب سيويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: تح وشر: عبد السلام محمد هارون، ط3، 1988/1408م، مكتبة الخانجي_ القاهرة_ مصر.
- 174- الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر الزمخشري، تح: محمد مرسي عامر، مراجعة الطبع: شعبان محمد إسماعيل، دار المصحف، شركة مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد، القاهرة، (د،ت)، م3/ج6.

- 175- الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر الزمخشري، تح، تع: محمد مرسي عامر، مراجعة الطبع: شعبان محمد إسماعيل، دار المصحف، شركة مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد، القاهرة، (دت)، م3/ج6.
- 176- كشف المشكل في النحو: أبوعلي بن سليمان بن أسعد التميمي البكيلي، تع: يحي مراد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 01، 2004.
- 177- الكلمة العربية، كتابتها ونطقها: السيد عبد الغفار، السيد خليفة، دار المعرفة الجامعية، 2004م.
- 178- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت، 1956م.
- 179- اللسانيات العامة وقضايا العربية: مصطفى حركات، دار الأفق، (دت).
- 180- لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري: أحمد مداس، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
- 181- اللسانيات وأفاق الدرس اللغوي: أحمد محمد قدور، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، 2001م.
- 182- اللسانيات واللغة العربية: عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م.
- 183- اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري: رابح بوحوش، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2006م.
- 184- اللسانيات، النشأة والتطور: أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون _ الجزائر، 2002م.
- 185- اللغة العربية - معناها ومبناها-: تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979م.
- 186- اللغة العربية، مستوياتها وتطبيقاتها: محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، 1429 هـ/2009م، عمان_الأردن.

- 187- اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها، حسني عبد الجليل يوسف، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1: 2007م، الإسكندرية_ مصر.
- 188- اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها: حسني عبد الجليل يوسف، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1: 2007م، الإسكندرية_ مصر.
- 189- اللغة العربية، مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها: سلمى بركات، دار البداية، ط1: 2007م/1427هـ.
- 190- اللغة العربية، دراسات تطبيقية: محمد المصري، مجد البراري، دار البداية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1431هـ/ 2010م.
- 191- لغة القرآن الكريم: خان محمد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2004م.
- 192- اللغة بين المعيارية والوصفية: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط4: 2000.
- 193- اللمعة البدوية، شرح متن الجزرية: محمود عبد المنعم العبد، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط1، 1427هـ/2006م.
- 194- اللهجات العربية نشأة وتطوراً: عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط2، 1414هـ/1993م.
- 195- مباحث في اللسانيات: أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون - الجزائر، (د ت)
- 196- مباحث في النحو والصرف: عمر مصطفى، ط1، 2008، دار الينابيع، دمشق، سوريا.

- 197- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: نور الهدى لوشن ، المكتبة الأريظية ، الإسكندرية، 2000م.
- 198- مبادئ اللسانيات: أحمد قدور، دار الفكر، أفاق معرفة متجددة، دمشق، سوريا، ط3، 1429هـ / 2008م.
- 199- مبادئ في اللسانيات البنيوية ،دراسة تحليلية إبستمولوجية : الطيب دبة، جمعية الأدب للأساتذة الباحثين، دار القصة للنشر،(د،ط)،2001م.
- 200- مبادئ في اللسانيات: خولة طالب الإبراهيمي، دار القصة للنشر، ط2: 2006م.
- 201- متن الهمزية في مدح خير البرية ﷺ: البوصيري، مكتبة المعارف لصاحبها السيد عبد الجليل،(د،ط)،(د،ط).
- 202- المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي: موسى الأحمد نويوات، دار البصائر للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، 2009م ، حسين داي، الجزائر.
- 203- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين ابن الأثير، تح: أحمد الحوفي، بدوى طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، (د،ط).
- 204- مجلة الباحث: مقال: آليات إنتاج النص الروائي من النص إلى هوامش النص: شريف حسني عبد القادر، _ جامعة ابن خلدون الجزائر، ع2، 2011م .
- 205- مجلة دراسات أدبية: مقال " أهمية الإيقاع في مقارنة النصوص الشعرية: رشيد بن قسيمة"، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، العدد9، 2011م/ 1432هـ.
- 206- مجلة: الفصحى وعاميتها، لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب: مقال: العامية في الخطاب السردي الجزائري، عبد الملك مرتاض والسائح لحبيب أنموذجين: محمد تحريشي، ضمن مجلة: الفصحى وعاميتها، لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ط1، 1429هـ/ 2008م.

- 207- مجمل اللغة: ابن فارس، تح: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، ط2، 1406هـ/1986م.
- 208- محاضرات في علم الدلالة، مع نصوص تطبيقية: خليفة بوجادي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2009، 1م.
- 209- محيط المحيط: بطرس البستاني، مكتبة لبنان ناشرون ، ساحة رياض الصلح _بيروت_ لبنان، طبعة جديدة، 1997م.
- 210- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، تح: محمد خاطر، طبعة جديدة، 1415هـ/1995م، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت.
- 211- مختار القاموس، مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير: الطاهر أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، (دت)
- 212- مدخل إلى أصوات العربية: رجب عبد الجواد، دار الأفاق العربية القاهرة-مصر، ط1، 1437هـ/2016م.
- 213- مدخل إلى دراسة الجملة: محمود أحمد نحلة، دار النهضة العربية، بيروت، 1988م.
- 214- المدخل إلى علم الصرف: محمد منال عبد اللطيف، ط1، 200م/1420هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن.
- 215- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1985م.
- 216- المرجع في العروض والقافية: ناصر لوحيشي، جسور للنشر والتوزيع - الجزائر، ط:01، 1431هـ/2010م.
- 217- المرشد الوافي في العروض والقوافي: محمد بن حسن بن عثمان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م/1425هـ.

- 218- المزهري في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، شرح وتعليق: محمد حاد الله بك وآخرون، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1412هـ/1992م.
- 219- المستطرف من كل فن مستظرف: شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي المحلي (ت 852هـ)، مطابع الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، د ط، د ت.
- 220-
- 221- المستقصي في علم التصريف: عبد اللطيف محمد الخطيب، دار العروبة، الكويت، ط 3، 2003م.
- 222- مستويات اللغة العربية: نايف سليمان وآخرون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1: 1418هـ/2000م، ص 10. وينظر: فصول في علم اللغة العام: محمد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى، عين امليلة_ الجزائر، 2009.
- 223- المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية: محسن محمد قطب معالي، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية، 2009م.
- 224- مشكلة السرقات في النقد العربي: محمد مصطفى هدارة، ط 3، 1981م، دمشق، المكتب الإسلامي.
- 225- مشكلة البنية: زكريا إبراهيم، دار مصر للطباعة والنشر، (د، ط)، 1976م.
- 226- المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر: عبد القادر مرعي خليل، ط 1: 1412هـ/1993م.
- 227- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: عبد العزيز الصايغ، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ط 1، 2000م.
- 228- مصطلحات عربية في نقد ما بعد البنيوية: حياة لصحف، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2013م.

- 229- المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، معجم عربي، أعجمي،
وأعجمي، عربي: محمد رشاد الحمزاوي، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية
للكتاب _ الجزائر، 1987م.
- 230- معجم أعلام الإباضية: لجنة البحث العلمي، جزء المغرب، جمعية التراث، القرارة،
1999، ترجمة رقم: 864، 835/4.
- 231- معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض،
مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ/
1980م
- 232- المعجم الأدبي: جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بساط، بيروت _ لبنان
ط1، 1979م، ط2، 1984م.
- 233- معجم الإرشاد للأدوات النحوية: خليل توفيق موسى، دار الإرشاد للنشر،
ط3، 2006.
- 234- معجم السميائيات، فيصل الأحمر، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم
ناشرون، ط1، 1431هـ / 2010م.
- 235- المعجم العربي الأساسي: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس،
جماعة من كبار اللغويين العرب.
- 236- معجم العين: الخليل ابن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي السامرائي، دار
الرشيد، العراق، 1981م.
- 237- معجم اللسانيات الحديثة، انجليزي، عربي: سامي عياد وآخرون، مكتبة لبنان
ناشرون، 1997م.
- 238- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني _
بيروت سوشيريس _ الدار البيضاء، ط1: 1405 هـ / 1985م.

- 239- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني _ بيروت سوشبريس_ الدار البيضاء، ط1، 1405 هـ/1985م.
- 240- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: أحمد مطلوب ، بيروت، لبنان، ط2، 1996م.
- 241- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان _ بيروت، ط2، 1984م
- 242- معجم المصطلحات اللغوية ، عربي ، فرنسي، انجليزي: خليل أحمد خليل، دار الفكر اللبناني_ بيروت، ط1، 1995م.
- 243- معجم المصطلحات المفاتيح في اللسانيات: مارينوال غاري بريور، تر: عبد القادر فهيم الشباني، سيدي بلعباس_ الجزائر، ط1: 2007م.
- 244- معجم المصطلحات النحوية والصرفية: محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان، دار الثقافة، الجزائر.
- 245- المعجم المفصل في علم الصرف: راجي الأسمر، مراجعة: إميل بديع يعقوب.
- 246- المعجم المفصل في الأدب: محمد التنوحي، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ/1993م.
- 247- المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1420 هـ/2000م.
- 248- المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/1991م.
- 249- المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني: إنعام فواز عكاوي، مراجعة: أحمد شمس الدين، ط2، 1417هـ/1996م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- 250- المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض: محمد أمين ضناوي، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/1999م.
- 251- معجم مصطلحات علم الشعر: محمد مهدي الشريف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.
- 252- معجم مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1426-1427هـ/2006م.
- 253- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس، مراجعة وتعليق: أحمد الشامي، دار الحديث - القاهرة، 1429هـ/2008م.
- 254- معجم نور الدين الوسيط، (عربي غربي): عصام نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 2005.
- 255- المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: محمد التنوحي، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط1، 1426هـ/2005م؛ نقلا عن: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين الخفاجي.
- 256- معروف الرصافي، أيمن يوسف بقاعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1414هـ/1994، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م.
- 257- المفتاح في الصرف: عبد القاهر الجرجاني، تح: توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1987.
- 258- المفصل في صنعة الإعراب في علم العربية: الزمخشري، ط1، 1420هـ/1999م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 259- المقابسات: أبو حيان التوحيدي، تح: حسن السندوسي، المطبعة الرحمانية، مصر، ط1، 1347هـ/1929م.

- 260- مقال: المنجز الشعري المعاصر واتجاهاته بمنطقة غرداية: مسعود خرازي،
مجلة الذاكرة، العدد 5
- 261- مقال: أهمية دراسة الإيقاع في مقارنة النصوص الشعرية: رشيدة بن قسيمة،
مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، مجلة: دراسات أدبية ،
1432هـ/2011م، العدد (09).
- 262- مقال: تحليل الخطاب الشعري_رثاء صخرنموذجا_: نور الدين السد، مجلة
اللغة والأدب، ع8، جامعة الجزائر، 1996.
- 263- مقال: قراءة في ديوان مدوا الأيدي نتصالح للشاعر الأمين أحمد، ابن
ادريسو مصطفى: .Assala.dr/mel/ar/?p1932. يوم 2013/06/02م،
12:00
- 264- مقال: قراءة في لامية الأمم: محمد البداوي، منشورات اتحاد الكتاب العرب،
دمشق ، مجلة التراث العربي، العدد: 83.
- 265- مقال: دراسات أدبية، أهمية دراسة الإيقاع في مقارنة النصوص
الشعرية.
- 266- مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس، مراجعة وتعليق: أحمد الشامي، دار
الحديث_ القاهرة_، 1429هـ/ 2008م.
- 267- المقتضب: المبرد، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة، 1388هـ.
- 268- مقدمة في اللغويات المعاصرة : شحدة فارح وآخرون، دار وائل للنشر، الأردن،
ط3، 2006م.
- 269- مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، (د)،
ط، 2003م.
- 270- المقطع الصوتي في العربية: صباح عيوطي عبود، ط1: 2014 م/1435هـ،
دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

- 271- المكشاف، مكشاف الجمل: بوعلام بن حمودة، ط1، 2002م، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- 272- ملخص قواعد اللغة العربية: فؤاد نعمة، ط04، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، قصر النيل، القاهرة- مصر، (د.ت).
- 273- الممتع في التصريف: ابن عصفور، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، لبنان، بيروت، ط1، 1987م.
- 274- من أسرار العربية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1966م، القاهرة.
- 275- من بلاغة القرآن الكريم: أحمد بدوي، نهضة مصر للطباعة والنشر، مارس 2004م.
- 276- مناهج البحث اللغوي واللغة بين المعيارية والوصفية: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط4: 2000م.
- 277- مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990م.
- 278- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي: عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1980.
- 279- المنهج اللغوي العربي والبحث اللساني، دراسة مقارباتية في اللسانيات وأصول النحو: رشيد حليم، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1433هـ/ 2011م.
- 280- المهارات اللغوية، دليلك إلى لغة عربية صحيحة: عرفة حلمي عباس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر، ط1، 1436 هـ / 2015 م.
- 281- الموسوعة الصرفية: محسن محمد معالي، ط1، 2013م، أطفالنا للنشر والتوزيع، دويرة، الجزائر.

- 282- موسيقا الشعر العربي: عيسى على العاكوب، دار الفكر دمشق -سورية، دار الفكر المعاصر- بيروت -لبنان، ط2، 1421هـ/2000م.
- 283- موسيقى الشعر وعلم العروض: يوسف أبو العدوس، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1999م.
- 284- موسيقى الشعر: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1965.
- 285- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة: <http://ar.wikipedia.org/wik>
- 286- نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة: محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا_ بيروت، ط3، 1422هـ/2002م.
- 287- النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط5، (دت).
- 288- نحو نظرية لسانية عربية لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية: مازن الوعر، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1987م
- 289- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري تقديم: علي محمد الضباع، منشورات محمد علي بيضون_ دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط1: 1418هـ/ 1998م
- 290- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، تقديم: علي محمد الضباع، منشورات محمد علي بيضون_ دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط1، 1418هـ/ 1998م.
- 291- النظريات النسقية في أبنية العربية، دراسة في علم التشكيل الصوتي: عبد الغفار حامد هلال.
- 292- نظرية الحقول الدلالية في كتاب المخصص لابن سيده: رزاق جعفر الزيرجاوي، الينابيع، دمشق، ط10، 2010م، ص132.
- 293- نظرية القراءة ومستوياتها بين القديم والحديث، مقارنة تنظيرية / تطبيقية: محمد مرتاض، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015م.

- 294- النظرية النسقية في أبنية العربية، دراسة في علم التشكيل الصوتي: عبد الغفار حامد هلال، دار الكتاب الحديث، (د،ت).
- 295- النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية: يوسف وغليسي، إصدارات رابطة إبداع الثقافة، 2002م.
- 296- نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد: محمد مكي نصر الجريسي، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط1: 1414هـ/2003م.
- 297- همع الهواع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، تح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ط1، 1975م.
- 298- الوقف في العربية: محمد خليل مراد العربي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1: 2006 م/1427هـ.
- 299- الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل: أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي، شرح محمد خليل الزروق، مكتبة الغانجي، القاهرة، مصر، ط2: 1430هـ/2009م، ص35.
- 300- "ورقلة المجاهدة، مع موجز لتاريخ ورقلة من سقوط سدراتة الى الاستقلال على ضوء الوثائق وذاكرة المجاهدين": سليمان بن محمد حكوم، ط1، 2016م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
/	آية الاستفتاح.....
/	الإهداء.....
/	الشكر والتقدير.....
أ - هـ	مقدمة.....
06	المدخل: قراءة في العنوان ووصف الديوان و ترجمة الشاعر
07	أولاً: المصطلحات المفاتيح في العنوان.....
12	ثانياً: وصف ديوان الشاعر.....
35	ثالثاً: ترجمة الشاعر.....
45	الفصل الأول: بنية العناصر الصوتية .
48	المبحث الأول: الإيقاع الصوتي:.....
48	_ الصوامت والصوائت.....
49	_ الصوامت (الصوت، الفونيم).....
61	_ الصوائت (الحركات).....
77	_ العناصر الصوتية المرتبطة بدلالة الكلمة.....
77	_ المقاطع الصوتية.....
88	_ النبر: تعريفه، بيان أنواعه، مواضعه في الكلمة العربية.....
95	_ العناصر المرتبطة بدلالة الجملة.....
95	_ التنعيم: تعريفه، أقسامه، خصائصه، علاقته بالنغمات، فائدته.....
97	_ الوقف أو المفصل: تعريفه، مواضعه، أقسامه.....
101	_ حركات الإعراب: تعريفها، أنواعها، وظيفتها ودورها في تحديد المعاني.....
107	المبحث الثاني: الإيقاع العروضي.....
108	_ البحور الشعرية.....
116	_ القوافي.....

140	_ الموسقى الداخلىة.....
140	_ التكرار.....
163	_ الجنس.....
172	_ التصرىع.....
176	_ المقابلة والطباق.....
176	_ الترادف.....
177	_ التضاد.....
177	_ التشاكل الصوتى.....
183	الفصل الثانى: المستوى الصرفى
184	المبأ الأول: بنة الأسماء.....
318	المبأ الثانى: بنة الأفعال.....
351	المبأ الثالث: بنة الحروف.....
395	الفصل الثالث: المستوى التركىبى (النحوى).
396	البأ الأول: بنة الجملة، وأنواعها.....
414	المبأ الثانى: الجملة الإنشائىة:.....
442	المبأ الثالث: التركىب الاسنادى.....
449	الفصل الرابع: المستوى الدلالى والمعجمى.

452	المبحث الأول: الحقول الدلالية للمعجم الشعري عند الشاعر.....
481	المبحث الثاني: الترادف والتضاد ومظاهرهما في شعر الأمين أحمد.....
504	المبحث الثالث: المشترك اللفظي والمعرب والاستعمال اللهجي في شعر الأمين.
512	المبحث الرابع: ظاهرة التناس اللغوي في شعر الأمين أحمد.....
554	الخاتمة.....
562	قائمة المصادر والمراجع.....
558	الملحقات.....
590	الفهارس.....
	الملخص

الملخص:

البحث الذي بين يدي يندرج ضمن البحوث اللغوية التي تعنى بدراسة الشعر لكشف مرامييه الدلالية عند شاعر جزائري معاصر؛ هو أحمد الأمين في ديوانه الموسوم "ديوان مدوا الأيدي نتصالح لأحمد الأمين" .

وقد إرتأينا أن يكون عنوان الدراسة " البنية اللسانية في ديوان مدوا الأيدي نتصالح لأحمد الأمين" والذي تناول دراسة المستويات اللسانية(صوت، صرف، نحو، دلالة ومعجم)؛ لأن لغة الشاعر لغة فصيحة تتطلب الالتفات إليها وإبرازها للقارئ الكريم.

وأهمية هذا البحث تكمن في المدونة نفسها -الديوان- بوصفه ديواناً معاصراً لم يُسبق له أن دُرس، وهو يجيب عن: من هو احمد الأمين؟ وما تعريف ديوانه؟

و مما تتكون البنية اللسانية في ديوانه؟ وماهي الخصائص التي تميز بها شعره؟ وتتبع "المنهج التاريخي"والمنهج الوصفي" مع اعتماد التحليل آلياً إجرائيةً لمعالجة مضامين قصائد الديوان وأشكالها بهدف الوصول إلى الدلالات المقصودة منها، وتصنيفها حسب المستويات اللسانية من أجل الوقوف على خصائص أسلوب الشاعر في التعبير وإنتاج الدلالات.

ولعل ما دفعنا إليه الرغبة في كشف البنية اللسانية التي يتكون منها شعره. و أهم ما كان يصبو إليه البحث من نتائج، هو محاولة اكتشاف شاعر من شعراء الجزائر - أحمد الأمين - .

وقد اعترضت مسيرة البحث عدة صعوبات، منها: ضعف الخبرة في البحوث العلمية الأكاديمية، وكيفية التعامل مع المصادر والمراجع كما ونوعا.

ووزعنا الموضوع حسب الخطة التالية: مفهوم البنية اللسانية والتعريف بالديوان وصاحبه كمدخل. ثم دراسة البنية الصوتية والبنية الصرفية والبنية التركيبية والبنية المعجمية والدلالية ضمن أربعة فصول. ثم ختمناه بخاتمة رصدت أهم النتائج المتوصل إليها من خلاله.

Abstrait:

La recherche entre mes mains s'inscrit dans le cadre de la recherche linguistique qui s'intéresse à l'étude de la poésie pour révéler les objectifs sémantiques d'un poète algérien: Ahmed Al Amin dans son florilège, intitulé «recueil poétique : tendez la main pour se réconcilier».

Nous avons prévu que le titre de l'étude soit « la structure linguistique du recueil poétique " tendez les mains pour se réconcilier" de Ahmed Amine », qui traite de l'étude des niveaux linguistiques (voix, la syntaxe, la grammaire, la connotation et le dictionnaire), et ce parce que le poète écrit avec éloquence qui nécessite une attention et une explication pour le lecteur.

L'importance de cette recherche réside dans le contenu du recueil lui-même – florilège- en tant qu'un recueil contemporain qui n'a jamais été étudié auparavant. Il répond à la question fondamentale: Qui est Ahmed Al Amin? Quelle est la définition de son recueil?

Quelle est la structure linguistique de son recueil? Quelles sont les caractéristiques qui distinguent ses poèmes ?

Et suivre "l'approche historique" et l'approche descriptive "avec l'adoption du mécanisme procédural d'analyse pour traiter le contenu des poèmes du recueil et ses formes pour atteindre les connotations souhaitées, et les classer selon les niveaux linguistiques pour identifier les caractéristiques du style dans l'expression et la production sémantique du poète.

Peut-être que ce que nous a incité dans notre étude est le désir de révéler la structure linguistique qui compose ses poèmes.

Le résultat le plus important de cette recherche a été la tentative de découvrir un des poètes Algériens - Ahmed Amin.

Le processus de recherche a rencontré plusieurs difficultés, notamment: une faible expérience dans la recherche scientifique universitaire et la maîtrise dans le traitement des sources et des références en quantité et en qualité.

Notre sujet a été traité selon le plan suivant : Le concept de structure linguistique et la définition du recueil et de son propriétaire en tant qu'introduction, puis la structure syntaxique, la structure morphologique et la structure lexicale et sémantique en quatre chapitres, enfin notre conclusion a été axée sur les résultats les plus importants.

Abstract

The research in my hands is part of the linguistic research that focuses on the study of poetry to reveal the semantic objectives of an Algerian poet: Ahmed Al Amine in his anthology, entitled "poetic collection: tend the hand to be reconciled.

We have planned that the title of the study is "the linguistic structure of the poetic collection" reach out your hands to reconcile "of Ahmed Al-Amine", which deals with the study of linguistic levels (voice, syntax, grammar, connotation and the dictionary), because the poet writes eloquently that requires attention and explanation for the reader.

The importance of this research lies in the content of the collection itself - florilège - as a contemporary collection that has never been studied before. He answers the fundamental question: Who is Ahmed Al Amin? What is the definition of his collection?

What is the linguistic structure of his collection? What are the characteristics that distinguish his poems?

And follow the "historical approach" and the descriptive approach "with the adoption of the procedural mechanism of analysis to treat the content of the poems of the collection and its forms to achieve the desired connotations, and classify them according to linguistic levels to identify the characteristics of the style in the expression and the semantic production of the poet.

Perhaps what prompted us in our study is the desire to reveal the linguistic structure that composes his poems.

The most important result of this research was the attempt to discover one of the Algerian poets - Ahmed Al-Amin.

The research process encountered several difficulties, including: a lack of experience in academic scientific research and mastery in the treatment of sources and references in quantity and quality.

Our subject was treated according to the following plan: The concept of linguistic structure and the definition of the collection and its owner as introduction, then the syntactic structure, the morphological structure and the lexical and semantic structure in four chapters, finally our The conclusion was focused on the most important results.